

التَّهْلِيدُ

لتعريف

رُؤَسَا التَّجْدِيدِ

تأليف

امام الانقلاب العلامة عُبَيْدُ اللَّهِ السَّنْدِي

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ نَصُوصَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ

الْأَسَازُ أَبُو سَعِيدٍ غُلامِ مُصطَفَى الْقَاسِمِي السَّنْدِي



قامت بنشره و طبعه

لجنة احياء الادب السندي، بجام شورو.

The Sindhi Adabi Board

قام باعدادة للطبع
غلام رباني سكرتير لجنة- احياء الادب السندي
بجام شورو السند.

الطبعة الاولى

١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م

الثنى ٣٠-٠

مقدمة الناشر

طبع هذا الكتاب تحت اشراف "لجنة" احياء الادب السندى وفقا لمشروع المساهمة في احياء التراث القومى للادب والتاريخ الذى يرمى الى بعث ما اندثر من الموسوعات وعللى الغصوص ما كان منها بالعربية والفارسية خاصة فى التاريخ وسير مشاهير الرجال وفى الحديث والتفسير والادب والشعر مما دبحه كبار علماء السند، و ابرازه الى حيز الوجود، من المخطوطات النادرة والموسوعات المعدومة التى توجد مبعثرة فى المكاتب الخصوصية بدون حفظ أو رعاية.

و طبقا لهذا المشروع فقد قررت اللجنة القيام بطبع ١٣ موسوعة و كتابا باللغة العربية و ٣ كتابا فى التاريخ باللغة الفارسية و ٥ كتابا و ديوانا فى الادب والشعر باللغة الفارسية ايضا و ٤ كتب باللغة الأردوية و ٦ كتب باللغة الانجليزية.

و هذا هو ثامن كتاب من المجموعة العربية الذى تم و طبع و انجز من هذه المجموعة الكبيرة تحت اشراف هذا المشروع.



اعتراف بالشكر

اعترافا بواجب الشكر تقدم لجنة " احياء الادب السندى امتنانها
الخاص لوزارة المعارف الباكستانية " على تفضلها باعانة " اللجنة " و
مساعدها ماليا في مشروعها هذا الخاص باعداد سلسلة " هذه المطبوعات
التي تقوم باحيائها و ابرازها.



مكتوبات التمهيد

١٠٠	دور الانحطاط	١-ط	المقدمة
١٠١	دور السقوط	١	الحمد والتسليم
١٠٢	ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية	٢	سبب تأليف كتاب التمهيد
١٠٣	أئمة الطريقة المجددية	٣	مقام محمود في إماميد شيخ الهند
١٠٤	ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي	٤	الباب الأول في الاسانيد الي اعمالين
١٠٥	طرق الشيخ عبدالحق الدهلوي وغيره من العلماء	٥	الطائفة الديويندية
١٠٦	الفرقة الولي الهية	٦	الباب الثاني في الاسانيد الي ائمة
١٠٧	الطائفة الديويندية	٧	الفرقة الولي الهية
١٠٨	أئمة الحنفية علي رؤس المساجد	٨	الباب الثالث في الاسانيد الي ائمة
١٠٩	سبيل الرشاد	٩	التجديد في الالف الثاني
١١٠	الطور الأول من شمول بعض الهند في	١٠	مدخل التمهيد لأئمة التجديد
١١١	الخلافة الاسلاية العربية	١١	الباب الأول في التعليم
١١٢	حكومة العجمية علي بعض الهند	١٢	الباب الثاني في المطالعة
١١٣	حكومة الاقوام الهندية في خلافة العربية	١٣	الباب الثالث في الاسترشاد
١١٤	استقلال السلطنة الهندية	١٤	الباب الرابع في الاعمال العلمية والاجتماعية
١١٥	قيام الملل الهندية من العايبين والمسلمين	١٥	الباب الخامس في الهجرة الي كابل
١١٦	القسم الأول في الاسانيد الي عائلة الاسام	١٦	الباب السادس في السفر الي استامبول
١١٧	ولي الله الدهلوي	١٧	الباب السابع في القيام باستامبول
١١٨	الباب الأول في تذكرة أئمة العائلة	١٨	الباب الثامن في القيام بامر القري
١١٩	انولي الهية	١٩	الباب التاسع في التدريس
١٢٠	تذكرة الشيخ ابي الرضا محمد عمر	٢٠	بالمسجد الحرام
١٢١	حكيم الهند	٢١	الباب العاشر في الفرقة الولي الهية
١٢٢	النوع الثاني في تذكرة الاسام ولي الله	٢٢	الباب الحادي عشر في طائفة اهل الحديث
١٢٣	كون الاسام ولي الله سامورا بتجديد	٢٣	والطائفة الديويندية
١٢٤	النهضة الهندية بالالهام	٢٤	الباب الثاني عشر في وفيات سلاطين
		٢٥	الهند و العلماء الائمة
		٢٦	الدور والتماسك من السلاطين

- تذكرة مولانا رشيد احمد الكيكوهي " ١٣٢
- تذكرة شيخ الهند مولانا محمود الحسن ١٥٣
- تذكرة المؤلف (شيخنا السندي) ١٥٨
- الباب الثاني من القسم الاول في الاسانيد ١٥٩
- الي الامام ولي الله
- اسانيد شيخ الهند
- اسانيد الطائفة الدهوبندية
- الاسانيد المسلسة بالحنفية من غير ١٦١
- الدهوبنديين
- اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية ١٦٦
- الباب الثالث في اسانيد (شيخنا) ١٦٨
- عبدالله السندي
- اسانيد المشائخ الحنفية
- اسانيد المشائخ الشافعية ١٧٢
- اسانيد اهل الحديث من الصادق بورين ١٧٣
- اسانيد الشيخ محمد مظهر ١٧٤
- الباب الرابع في تلخيص الاسانيد الي ائمة
- النهضة الهندية
- تلخيص اسانيد مولانا محمد يعقوب الدهلوي ١٧٤
- تلخيص اسانيد الشاه اسحاق ١٧٥
- الاسانيد الي مولانا اسماعيل ١٧٦
- الاسانيد الي مولانا عبدالحى
- تلخيص الاسانيد الي السيد احمد الشهيد
- تلخيص الاسانيد الي الامام عبدالقادر ١٧٧
- تلخيص الاسانيد الي الامام رفيع الدين
- تلخيص الاسانيد الي الشاه عبدالعزيز
- اسانيد الائمة الحنفية من الفقهاء ١٧٨
- والمحدثين
- اسانيد محمد طاهر بن منيل المكي ١٧٩
- اسانيد مصطفى رحمتي الدمشقي ١٨٠
- اسانيد السيد مرتضى حسيني
- تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز
- تذكرة الامام رفيع الدين بن ولي الله
- تذكرة الامام عبدالقادر بن الامام ولي الله ١٣٣
- تذكرة الامير الشهيد السيد احمد ١٣٤
- تذكرة مولانا عبدالحى بن حبة الله ١٣٧
- تذكرة الشاه اسماعيل الشهيد ١٣٨
- تذكرة مولانا اسحاق الدهلوي ١٣٩
- تذكرة مولانا محمد يعقوب الدهلوي ١٤٠
- تذكرة الشيخ مخصوص الله ١٤١
- تذكرة الشيخ رشيد الدين الدهلوي
- تذكرة مولانا الهى بخش الكاندهلوي ١٤٢
- تذكرة مولانا صدر الدين الدهلوي
- النوع الخامس في تذكرة اصحاب
- الامام عبدالعزيز من المظهرين
- تذكرة الامام مظهر (جان جانان)
- تذكرة الشيخ عبدالله (غلام علي) ١٤٣
- تذكرة الشيخ ابي سعيد الدهلوي ١٤٤
- تذكرة الشيخ خالد الكردي ١٤٥
- تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابي سعيد
- النوع السادس في تذكرة ائمة
- الدهوبنديين من الفرقة الولي الهية
- تذكرة مولانا ملوك علي
- تذكرة الشيخ مقفر حسين الكاندهلوي ١٤٨
- تذكرة الشيخ محمد مظهر النانوتوي
- تذكرة الامير اسد الله التانوري
- تذكرة الشيخ عبدالغني بن
- ابي سعيد الدهلوي
- تذكرة الشيخ احمد علي السهارنبوري
- تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيقي ١٥١
- تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
- النانوتوي

- ١٨١ اسانيد الشيخ محمد بن علاؤ الدين المزجي
 ١٨١ اسانيد الشيخ عبد الحق المزجاني
 ١٨١ اسانيد الشيخ محمد هاشم السندي
 ١٨٢ اسانيد الشيخ محمد حياي السندي
 ١٨٢ اسانيد الشيخ ابوالطيب السندي
 ١٨٢ اسانيد الامام ابوالحسن السندي
 ١٨٣ بعض الاسانيد الي الامام ولي الله
 ١٨٣ الاسانيد الي الامام حسن المعجمي
 ١٨٥ الاسانيد الي خير الدين الرملي
 ١٨٦ الاسانيد الي حسن الشرنبلالي
 ١٨٦ الاسانيد الي العلامة عبد الحكيم
 السالكوتي
 ١٨٦ الاسانيد الي الشيخ عبد الحق الدهلوي
 ١٨٧ الاسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلي
 ١٨٨ الاسانيد الي الامام الرباني السهرندي
 ١٨٨ الاسانيد الي العلامة علي القاري
 ١٨٨ الاسانيد الي محمد بن احمد النهروالي
 ١٨٩ اسانيد الشيخ علي بن جارية المكي
 ١٩٠ اسانيد الشيخ احمد الشلبي
 ١٩٠ اسانيد الامام عبد العزيز بن الطاهر
 الدهلوي
 ١٩١ اسانيد الامام الشيخ علي المقتي
 ١٩٢ اسانيد الشيخ زين الدين ابن حجر
 ١٩٢ اسانيد الشيخ عبد القادر الاجي
 ١٩٢ اسانيد برهان الدين الكركي
 ١٩٢ اسانيد عبد البر بن الشحنة
 ١٩٣ اسانيد علي قوام الدين الجونفوري
 ١٩٣ اسانيد لؤوالدين عبد الرحمن الجاني
 ١٩٤ اسانيد احمد الشرجي
 ١٩٤ اسانيد امين الدين المكي
 ١٩٤ اسانيد محمد النجمي المكي
 ١٩٤ اسانيد قاسم بن نطلوبغا
 ١٩٦ اسانيد كمال الدين ابن الهمام
 ١٩٦ اسانيد الفقهاء الشافعية الي ابن همام
 ١٩٦ اسانيد الفقهاء الحنفية الي الحافظ
 ابن حجر
 ١٩٧ الاسانيد الي الشيخ بدر الدين البيني
 ١٩٧ اسانيد جلال الدين السكرلاني
 ١٩٩ اسانيد العلامة سعد الدين انتقازاني
 ٢٠٠ اسانيد اكمل الدين البايروتي
 ٢٠٠ اسانيد عبد القادر القرشي
 ٢٠١ اسانيد عمر الهندي
 ٢٠١ اسانيد علاء الدين المغنطائي
 ٢٠١ اسانيد لصير الدين الدهلوي
 ٢٠٢ اسانيد علي بن عثمان التركماني
 ٢٠٢ اسانيد صدر الشريعة عبيد الله
 ٢٠٣ الاسانيد الي العارف نظام الدين
 الدهلوي
 ٢٠٣ اسانيد عبدالعزيز البخاري
 ٢٠٣ اسانيد حسن السفناقي
 ٢٠٤ اسانيد احمد السروجي
 ١٠٤ اسانيد عبد الله النسفي
 ٢٠٥ اسانيد محمود الشكلا بازي الحافظ
 ٢٠٥ الاسانيد الي حافظ الدين الكبير
 " الاسانيد الي شيخ الاسلام فريد الدين
 الاجودلي
 ٢٠٦ الاسانيد الي محمد اسد البخاري
 " الاسانيد الي المحدث حسن الصفاني
 اللاهوري
 " الاسانيد الي شمس الائمة محمد الكردزي
 ٢٠٧ الاسانيد الي شيخ الاسلام قطب الدين
 " الاسانيد الي شيخ الاسلام معين الدين
 الاجمري

- ٢٢٠ والحسن بن زهاد ومحمد
 ٢٢١ فائدة جلية: اسناد الموطأ
 " استاد كتاب الآثار
 ٢٢٣ القسم الثاني في الاسانيد التي علماء الدور
 التاسع من ١٠٣٦ الى ١١١٨ هـ
 " الباب الاول في اسانيد الاسامر ولي الله
 " الي علماء الدور التاسع لأصحاب الاسامر
 باقي بالذمة
 ٢٢٧ النوع الثاني في اسانيد الاسامر ولي الله
 الي علماء الحرمين
 ٢٢٩ الاسانيد الي العلماء الحنفية
 ٢٣٠ الاسانيد الي العلماء الشافعية والمالكية
 وغيرهم
 ٢٣٣ الباب الثاني في الاسانيد الي ائمة هذا
 الدور من غير طريق الاسامر ولي الله
 " الاسانيد الي اولاد الاسامر الرباني
 " الاسانيد الي ائمة الحجاز وغيرهم
 ٢٣٤ الاسانيد المسلمة بالمجددين
 " النوع الثالث اسانيد ائمة الطريقة
 الراشدة
 ٢٣٥ النوع الرابع اسانيد قطب الدين
 السهالي
 ٢٣٥ اسانيد ابي العلا الاكبر ابادي
 ٢٣٥ اسانيد الشيخ عبدالحق الدهلوي
 ٢٣٦ القسم الثالث في الاسانيد الي الدور
 السادس من ١٠٩٠ الي ١٠٣٦ هـ
 ٢٣٨ الباب الاول في الاسانيد الي الساطين الدين
 في الهند كملك العلماء شهاب الدين
 والقاضي عبدالمقتر
 ٢٣٨ اسانيد الشيخ عبدالعزيز الدهلوي
 البحر المواج
- الاسانيد الي عبيد الله المحبوبي
 ٢٠٨ الاسانيد الي ابي يعقوب السكاكي
 " الاسانيد الي ابي بكر الكاساني
 " الاسانيد الي حسن بن منصور قاضيخان
 ١٠٩ الاسانيد الي يوهان الدين الرغيناني
 " الاسانيد الي حماد الصغار (قوام الدين)
 ٢١٠ الاسانيد الي عمر النسي
 " الاسانيد الي محمود الزرخري
 ٢١١ الاسانيد الي شمس الائمة الزولجري
 " الاسانيد الي فخر الاسلام علي الزدوي
 ٢١٢ الاسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز
 العلواني
 ٢١٣ الاسانيد الي الامام ابي زيد الدبوسي
 " الاسانيد الي جعفر المستغفري
 ٢١٤ الاسانيد الي الامام ابي الحسين القدوري
 " الاسانيد الي محمد الكلاباذي
 ٢١٥ الاسانيد الي محمد السكاري
 الاسانيد الي الامام ابي بكر الجصاص الرازي
 ٢١٦ الاسانيد الي الامام عبيد الله الكرخي
 " الاسانيد الي عبدالله الحارثي
 ٢١٧ الاسانيد الي الامام ابي منصور المائريدي
 " الاسانيد الي ابي جعفر الطحاوي
 " الاسانيد الي الامام ابي عيسى الترمذي
 ٢١٨ الاسانيد الي الامام ابي داود السجستاني
 " الاسانيد الي الامام مسلم النيشابوري
 ٢١٩ الاسانيد الي الامام محمد بن اسماعيل
 البخاري
 فائدة جلية: الاسناد الي الامام احمد
 بن حنبل والامام الشافعي
 فائدة جلية: اصحاب الامام ابي حنيفة
 ابو يوسف وزفر

٢٣٩	اسانيد علاء الحق اللاهوري
٢٣٩	اسانيد احمد عبد الحق الرذولي وغيره
٢٣٩	اسانيد الشيخ ابي سعيد الكنكوهي
٢٤٠	اسانيد الشيخ عبد القدوس الكنكوهي
٢٤٠	اسانيد الشيخ عزيز الله المتوكل
٢٤١	اسانيد الامام جلال الدين البخاري الاجي
٢٤٢	اسانيد محمد السكواياري
٢٤٣	اسانيد الاسير علي الهمداني الكشميري
٢٤٣	اسانيد محمد العلبي الاجي
٢٤٣	اسانيد الشيخ بهاء الدين الشطاري
٢٤٤	اسانيد الامام بهاء الدين النقشبدي
٢٤٤	اسانيد الامام الباقي بالله الدهلوي
٢٤٥	اسانيد الامام عبيد الله الاحرار
٢٤٥	اسانيد الامام عبد الرحمن الجامي
٢٤٦	الاسانيد الي اسانيد الفقه الحنفي
٢٤٦	الشيخ محمود الياورتي
٢٤٦	كمال الدين ابن الهمام
٢٤٦	احمد الشلبي
٢٤٧	الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية
٢٤٧	اسانيد ابن نجيم
٢٤٨	اسانيد محمد بن طولون
٢٤٨	اسانيد عبد البر بن الشحنة
٢٤٩	اسانيد قاسم بن قطلوبغا الحافظ
٢٥٠	اسانيد ابن الهمام كمال الدين
٢٥٢	اسانيد شمس الدين الفناري
٢٥٢	اسانيد ابراهيم الكركي
٢٥٢	اسانيد محمد الكافيجي
٢٥٣	فصول في اسانيد علماء الروم
٢٥٣	ابن كمال هاشا
٢٥٣	ابو السعود المفسر
٢٥٣	سعدي جلبي
٢٥٣	ملا خسرو (محمد فراسوز)
٢٥٣	محمد بن ادنان
٢٥٣	عزالدين الفرات
٢٥٥	محمد الحرشي المكي
٢٥٥	اكمل الدين الياورتي
٢٥٦	علي السيرامي
٢٥٧	محمد الضياء الحكي
٢٥٧	اسانيد شمس الدين القونوي
٢٥٨	عبد الكريم الكرماني و البزاي
٢٥٨	نظام الدين البرهاني
٢٥٩	اسير كاتب الانقاني
٢٥٩	اسانيد احاطين قانون التحصيل
٢٥٩	والاصول والكلام والحكمة
٢٥٩	جلال الدين الدواني
٢٦٢	سعد الدين التفتازاني
٢٦٣	اسانيد الائمة الشافعية والمالكية وغيرهم
٢٦٣	اسانيد عبد الوهاب الشعراوي
٢٦٤	اسانيد جلال الدين السيوطي
٢٦٤	اسانيد زكريا الانصاري
٢٦٤	اسانيد الحافظ ابن حجر
٢٦٥	اسانيد القطب اسماعيل الجبرتي
٢٦٥	اسانيد احمد زروق
٢٦٥	اسانيد احمد بن علي الوفاي و
٢٦٥	عبد الرحمان البهوتي
٢٦٥	القسم الرابع اسانيد علماء الدور الخامس
٢٦٦	من ٥٤٣ الي ٧٩٠
٢٦٦	اسانيد اصحاب الامام يوسف الهمداني
٢٦٦	الحنفي
٢٦٦	اسانيد اولاد الامام عبد القادر الجيلاني
٢٦٦	طريق الامام عبد الوهاب الجيلاني
٢٦٧	طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني

- ٢٨٣ اسانيد حسن قاضيخان، ابوبكر الكاساني
 و علاء الدين المغلطائي
 ٢٨٥ اسانيد عمر الجلي، صدر الاسلام طاهر
 و عبدالعزيز البخاري
 ٢٨٦ اسانيد اساطين فنون التحصيل ابو منصور الماتريدي
 ٢٨٦ اسانيد صدر الشريعة، الاتقائي
 ٢٨٧ اسانيد عبدالعزيز مؤلف شرح الحسابي
 ٢٨٧ اسانيد حسين السعفاقي ومحمد الاخسيكي
 ٢٨٨ اسانيد فخر الاسلام علي البزدوي
 ٢٨٨ فصول في الة لمرية والجدال والتحصيل
 ٢٨٨ محمود الزمخشري
 ٢٨٩ ائمة الجدول و التحصيل
 ٢٨٩ محمد النسفي صاحب العقائد النسفيه
 ٢٨٩ ابوحفص عمر النسفي
 ٢٩٠ ميمون النسفي
 ٢٩٠ عبدالعزيز النسفي و ابوزيد الدوسي
 ٢٩١ ختام الاسانيد الي الامام ابي منصور
 الماتريدي
 ٢٩٢ فخر الدين الرازي
 ٢٩٢ ابوحامد الغزالي
 ٢٩٣ الامام ابوالحسن الاشعري
 ٢٩٣ العلامة قطب الدين الشيرازي
 ٢٩٤ محي الدين ابن عربي
 ٢٩٤ نصير الدين الطوسي
 ٢٩٥ الشيخ ابو علي ابن سينا
 ٢٩٦ اسناد المؤلف في الفقه الي شيخ الاسلام المرغيناني
 اسناد عبدالله الانصاري الهروي
 ٣٠٠ اسناد ابي القاسم القشيري
 ٣٠١ اسانيد الامام علي بن عثمان الهجويري
 ٢٧٠ اسانيد شمس الدين الحداد
 ٢٧٠ اسانيد الامام ابن عربي
 ٢٤١ اسانيد الامام معين الدين الاجمري
 ٢٧١ اسانيد الشيخ نصير الدين الدهلوي
 ٢٧١ اسانيد سلطان المشائخ نظام الدين
 ٢٧٢ اسانيد شيخ الاسلام فرهاد الدين الاجودي
 ٢٧٢ اسانيد قطب الدين الكاكي
 ٢٧٢ اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردي
 ٢٧٢ اسانيد نجم الدين الكبري
 ٢٧٣ اسانيد الامام شهاب الدين السهروردي
 ٢٧٣ اسانيد الامام عبدالخالق الفجدواني
 ٢٤٥ اسانيد الامام شعيب بن حسن المغربي
 ٢٧٥ اسانيد الامام الحافظ المغلطائي
 ٢٤٥ اسانيد الامام ابومدين المغربي
 ٢٧٥ تكميل اسانيد الامام يوسف الهمداني
 ٢٧٦ اسانيد اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي
 ٢٧٦ شيخ الاسلام علي المرغيناني، عبدالله الكاشغري
 ٢٧٧ اسانيد عبداللكريم العلبي
 ٢٧٧ اسانيد علاء الدين البخاري
 ٢٧٨ اسانيد حسين السعفاقي
 ٢٧٩ اسانيد محمود الكلاباذي
 ٢٧٩ حافظ الدين البخاري، محمود النسفي
 ٢٨٠ شيخ الاسلام حميد الدين الضراب، محمد المايعري، محمد الكردري
 و عمر المرغيناني
 ٢٨١ شيخ الاسلام علي المرغيناني، قاضي خان
 الاوزجندي وعلي بن عثمان التركماني
 ٢٨٢ اسانيد عثمان التركماني و صدر الشريعة
 و احمد السروجي
 ٢٨٣ اسانيد جمال الدين الحصري

- ٣٠١ اسانيد ائمة الاجتهاد المنتسب
ابو الحسين القدوري " " اسانيد محمد الجشتي
- ٣٠٢ ابوالقاسم الجرجاني، محمد العارثي
وابوبكر الكلاهاذي صاحب التعرف " اسانيد الفقهاء المجتهدين
- ٣٠٣ محمد بن خفيف الشيرازي،
بازيد البسطامي " شمس الائمة الحلواني، شمس الائمة السرخسي
- ٣٠٤ بكر الزنجري " اسانيد صاحب الهداية الي المحدثين
- ٣٠٥ اسناد معاني الآثار للطحاوي " اسناد كتاب الآثار
- ٣٠٦ اسناد صدر الشريعة لكتاب الآثار " اسناد جمال الدين الحصري لصحيح مسلم
- ٣٠٧ اسناد الزنجري لصحيح البخاري " اسناد قاسم بن قطلوبغا لمستند الامام
- ٣٠٨ اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارك الصاغة الي " اسانيد علماء الدور السادس من ١٩٣
- ٣٠٩ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٠ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١١ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٢ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٣ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٤ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٥ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية
- ٣١٦ اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية " اسانيد محمد بن عبد الله بنس الزكية

(ح)

٣٤٩	تعليق تشعب الفقهاء الى المذاهب الاربعه	٣٣٢	حنن بن غياث، سكي بن ابراهيم البلخي وابراهيم الضحاك يحيى بن سعيد القطان، يزيد بن هارون
٣٥٤	تحقيق الاخذ بالمذاهب الاربعه	٣٣٣	"
٣٥٨	الفرق بين المجتهدين المومنين للمذاهب وبين المجتهدين الاخذين بالمذاهب	"	امانيد اصحاب الامام ابي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن اساليد معلي بن منصور
٣٦٧	تعيين محل التشاور	٣٣٤	اماليد بشر بن الوليد الكندي، محمد بن عبد الله
٣٧٣	تحقيق الجادة القويمه	"	امانيد علماء الدور الاول خير القرون
٣٧٣	تحقيق الطريقة الولي اللهيه الحنفية	٣٣٥	الاباب الاول في امانيد الامام ابي حنيفة
٣٨٥	فن التحصيل او دانشمندي	"	التي انه خير القرون الثلاثة
٣٩٣	التهذيب في دفع الاوهام	"	امانيد الامام ابراهيم النخعي وعامر الشعبي
٣٩٦	تاريخ شيوخ الحديث في الهند	"	امانيد ائمة اهل البيت
٤٠٧	طريقة الامام ولي الله الدهلوي	"	امانيد ائمة آل عبد الله بن مسعود
٤٠٧	تحقيق الجادة القويمه	٣٣٧	رفع سلسلة الصحبة الامام ابي حنيفة
٤١٣	تقديم الاصول الستة علي جميع كتب الحديث	"	التي النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٩	الذيل الاول	٣٣٧	رفع سلسلة ابراهيم النخعي
٤٢٤	الذيل الثاني	٣٣٨	رفع سلسلة للامام ابي حنيفة واصحابه
٤٢٩	الذيل الثالث	"	التي ابراهيم النخعي من اصحاب عبد الله بن مسعود
٤٣٥	توجيه المذاهب الاربعه	٣٣٨	ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحة الصوقية
٤٩٨	تطبيق الفقه الحنفي باحاديث الاصول	"	سوانف المسترشدین
٤٤٦	الموقف في ما يتعلق بالتطبيق	٣٤٢	بيان معنى الاجتهاد في الفقه وانصار المجتهدين
٤٤٧	تحقيق العلامة رفيع الدين الدهلوي	٣٤٢	تحقيق الحاجة الي المجتهدين
٤٦٧	من تليفه تكميل الاذهان	٣٤٥	تفخيص كتاب العباث للشاه اسماعيل الشهيد عبدة عدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى المأله فاني ونفت هبته من حكمة عذرت لادافعه والركن والاساس
وقطعت من الادروجا كادوسيا والاطلاي والسويحرا وادرات الام لغتمون شترانم وعلما ثم ترك خاطر
الي تليف كتاب التمهيد لتتريف التمهيد

واعني بآفة التمهيد سراج الهند الام عبد العزيز بن علي الهادي الام النهضة الهند وحكيم الهند الام واليه بن عبد الرحيم
الهادي وسلطان الهند الام محي الدين محمد عالمكبر وعارف الهند الام الرافعي الشيخ احمد بن عبد الله السهرنوي
محمد دالاف الثاني

فلما وصلت الي طلبه الهوام في سنة اردت ان اصنع فصلا من ذلك الكتاب حسب مايسر من الاسباب راجيا
من لطف الله العليم ان يجمع بين طائفتين من الراستين في العلم الى تكليل هذا الامر الا هم بسجل تدوين الراجح
لا رقا والمجتبى الاسلامي الهادي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي

ثم انه قد استقر الراي على انه لو قدما الامور الهامة ما يتصلق بالفقرة الاولى الالفة من تعبير عن العقدة ورايت انفقها
وما يرجع الى تطبيق مسائلكم وتعيين الحادة القوية المحدثة وتحقيق من ارب اهل الهند وتقديم المسالك في اللغة
الحضري وتقرير فنون التحصيل والتطبيق واخضا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند و
جها و علماء الهند من الفقهاء والمؤلفين في اشاعة الاسلام وازداد علم الحديث والكتب وكان خير معين في
فهم المسائل العولية فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح
ان لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب

فادل ما تقدمه منها للمطالعة تحديث النسخة ثم سبيل الرضا ونم مواقف المستردين ونشكر الله على الفراغ
من المقدمات ونستعين في تيسير الشروع في التمهيد وتكميله وهو في التوفيق والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى المأله فند اخل التمهيد لآفة التمهيد ذكرت فيه بعض ما جرى على الاموال
والاطهر من الافكار ليزيد النفع في مطالعة الكتاب ولبعد الذكر لاد الالاب وسمة سموت الله العفيف
نسمة رب العفيف وسهوت على الراي وعول الله الهادي
الاب دال في اتم

نموذج تحرير المؤلف الامام عبيد الله السندي من نسخته الخطبة . (الصفحة الاولى)

1

العبد الضعيف مجيد الله من الاسلام الهندي الذي يكون مولداً والديوندي تملأ والسدي ثم الديهي منزلاً "فقال دولت
 في ١٣٨٩ هـ وشرعت في القسم من ١٣٩٥ هـ واستغلت عارياً من الحجاب والبر والافليس وباريخ العبد
 على القدر الذي يدرس في المكاتب وقروا الكتب الاثني عشر من الادب العربي سنة واحدة فقط وكنت الطالع ما وقر
 بيدي من الكتب بالهندي

في سنة ١٣٩٠ هـ رايت كتاب تحفة الهند للشيخ عبيد الله الذي اسلم من الراجعه فداومت على مطالعته حتى فتمت وعظمت فوفقي
 للاذعان بحقيقة ابحاثية الاسلام وشرعت في تعلم الشرايع من الطهارة والصلوة والصوم
 وقررت كتاب تفرقة ايمان للشيخ الجليل مولانا محمد اسماعيل الشهيد وكتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن مبارك ابي الهادي
 كنت اصلي منفرداً في الخلوات والخلات واجد لذة المناجات ما وجدت مثلاً بعد الاقليل وصمت اياماً في ربه
 ثم تركت خفاة الشهادة وغلب على حب الظهار الاسلام بعد ذلك لكن اكنيت اعرف طريق الفرائض
 وعاد يونس الى الان انت سبحانك الى كنت من الظالمين منهل الله لا سباب في ذي القعدة سنة ١٣٩٢ هـ فخرجت
 من بلاوي مختفياً واعلنت اسلامي في الهند وانا في السادسة عشر من عمري وتسميت بعبيد الله
 ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق الهندي قدس سره فلقنني كلمة التوحيد وبأبى علي عليه السلام في صفر سنة
 كان النسخ من ائمة الطريقة الراشدية الحامدية بين الشيعة الجبلانية من الطريقة القادرية والشيعة الايامية من
 النفسانية المجددية وكان سنياً حنيفياً يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد

عكس تحرير المؤلف الامام (الصفحة الثانية)

7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

حيات المؤلف الاسلام

ولد شيخنا العلامة عبيد الله ابن الاسلام السندى سنة ١٢٨٩ هـ (سنة ١٨٩٢ م) بقرية جيانوالى من قرى مديرية سيالكوت (بنجاب) وكان ابواه من عائلة الشيخ. وبعد ما ترعرع شرع فى طلب العلم سنة ١٢٩٥ هـ (١٨٩٨ م) واشتغل فى الرضاوى من الحساب والجبر والافليدىس و تاريخ الهند زيادة على القدر الذى يدرس فى المكاتب. وكان مولعا بمطالعة ما وقع بيده من الكتب فحصل له بموته تعالى كتاب تهفة الهند للشيخ عبيد الله الذى اسلم من البراهمة سنة ١٣٠١ هـ. وداوم على مطالعته حتى فهمه فوفقه الله للاذعان بحقيقة الاسلام وخرج من بلاده مخفيا واعان اسلامه فى السند وسمى نفسه عبيد الله على اسم صاحب التحفة ووصل الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى قدس سره و تابع على يده سنة ١٣٠٥ هـ. و لقنه سيد العارفين كلمة التوحيد.

وبعد ما قضى وطره من الذكر والفكر فى حقه سيد العارفين اشتغل فى طلب العلوم الشرعية ومبادئها فأخذ من بعض شيوخ ملتان مبادئ الصرف والنحو ثم ارتحل الى دارالعلوم مدهوبند فى صفر سنة ١٣٠٦ هـ. ثم اشتغل فى كتب المنطق والفلسفة فسافر الى كاتفور ورامفور فأخذ المنطق والفلسفة من تلامذة المفتي لطف الله والفاضل المحقق عبدالحق الخير آبادى و غاب لذلك نحو ستة اشهر عن مدرسته مدهوبند ثم رجع اليها فى صفر سنة ١٣٠٧ هـ.

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجه نظره الى اصول الفقه فأخذ الجهادي
من شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب الحافظ احمد ابن شيخ الاسلام مولانا
محمد قاسم الديوبندي، وقرأ على شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي
بإهداء في الفقه والطول، و تفسر البيضاوي، وراجع في مشكلات شرح المواظف
ومسامم الثبوت بالاتقان.

وفي شعبان سنة ١٣٠٤ هـ بعد الاختبار والامتحان رضى عنه شيوخ دارالعلوم
منهم الشيخ السيد احمد الدهلوي وشهدوا له بالفلاح على الدرجة "الافتائية"
التي لم يصل اليها في تاريخ دارالعلوم الا واحد او اثنان وفي تلك السنة حين
التعلم صنف مراد الوصول الى مقاصد الاصول لخص فيها مسامم الثبوت و اضاف
اليه من تحرير ابن الفحام و شرح المختصر للعضد وغيرهما فلما عرضهم على شيخه
شيخ الهند استحسنه جدا، والبسه بلباسه مرارا وبعد الفراغ من كتب الأصول و
الكتلام اشغل في مطالعة كتب شيخ شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
الأنانوتوي الديوبندي.

ومن سنة ١٣٠٨ هـ تجرد لآخذ الحديث فقرأ جامع الترمذي على شيخ الهند
وسنن الامام ابي داود على شيخه رشيد احمد، وفي آخر هذه السنة حصل له
الاجازة العامة عن شيخ الهند رح.

قال الشيخ في تاليفه هذا: "وكان من وصاياه (شيخ الهند) التي
فهمت منه وحفظتها ترك المنازعة لأصحاب امهات السنة فيما يحجونه وعدم
الالتفات الى المتأخرين المتشككين في ذلك، و تقديم الجمع والتطبيق على
الترجيح و جمع الهممة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من المؤطا والصحيحين
والطبقة الثانية من سنن الترمذي و ابي داود، والبسائي فقط، والاقتصار على مسند
الامام احمد في اخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على فتح الباري في الشرح،
ثم الرجوع الى حجة الله البالغة ١ هـ.

و بعد الفراغ من تعلم الدرس النظامي في ثلاثة سنين (و هذا يدل على
كمال ذكائه وحدة ذهنه) اراد ان يذهب الى شيخه في الطريقة: سيد العارفين
الحافظ محمد صديق السندي ولكن شيخه سيد العارفين توفي قبل وصوله بنحو عشرة
ايام، فازدادت همومه لكن توجه اخص أصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد الديوبندي
ومولانا ابوالحسن تاج محمود الأناروتي السندي التي تربيته الظاهرة والمجاهدة.

. الشَّيْخُ أَقَامَ فِيْ أَمْرُوتٍ مِنْ بِلَادِ السَّنْدِ نَحْوَ عَشْرَةِ سَنِينَ مِنْ سَنَةِ ١٣٠٨ هـ. إِلَى ١٣١٩ هـ. وَهَؤُلَاءِ الْأَمْرُوتِيُّ أَقَامَ لَهُ مَدْرَسَةً دِينِيَّةً وَمَكْتَبَةً كَبِيرَةً جَمَعَ فِيْهَا الْكُتُبَ النَّادِرَةَ فِدْرَسَ فِيْهَا وَكُتُبَ وَالثَّقَفَ. اسْتَفَادَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِيْ تِلْكَ الْمَدَةِ أَجْلَهُمُ الْعِلْمَ.

عَبْدُ الْوَهَّابِ الْقَلْجَبِيُّ السَّنْدِيُّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّوْضِيحَ وَالْمُلُوحَ وَ الْهُدَايَةَ وَ غَيْرَهَا وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِيْ حِلَّةِ الذَّهْنِ. وَسَعَةِ الْعِلْمِ وَكَانَ فِيْ جَمِيعِ الْعُلُوهِ بِحَرَامِ وَأَجَا لِأَسَاحِلِ لَهُ اسْتَفَدَتْ مِنْهُ فِيْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ فَلِلَّهِ الْعَمْدُ عَلَى ذَلِكَ.

. وَبَعْدَ سَبْعَةِ سَنِينَ ١٣١٥ هـ. رَجَعَ إِلَى شَيْخِ الْهِنْدِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضَ مَوْاقِفِهِ وَ رَاجَعَهُ فِيْ حُلِّ الْأَشْكَالَاتِ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ أَطْرَافًا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ مَعَ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَ مَعَانِي الْأَثَارِ لِلْمُطْعَاوِي وَ نَوَاطِ الْأِمَامِ مَالِكٍ بِرَوَايَةِ الْإِمَامِ بِحْيِيِّ وَ بِرَوَايَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ وَ كُتَابِ الْأَثَارِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ أَيْ بِمَشَارِكِهِ فِيْ تِلْكَ الْقِرَاءَةِ أَيْ لَا قَارِئًا وَلَا سَامِعًا.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السَّنْدِ ثَانِيًا وَ اسْتَفَلَ فِيْ تَوْحِيهِ الْأَنْفَارِ إِلَى تَأْسِيسِ فَرْعِ دَارِ الْعُلُوهِ وَكَانَ فِيْهِ الْفُشَاقُ حَتَّى يَسِرَّ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ سَنَةِ ١٣١٩ هـ. وَاسَّسَ دَارَ الرَّشَادِ فِيْ "بِيرْجَهَنْدَا" فَرِيْدَةٍ مِنْ مَدِيْنَةِ "حَيْدَرَأَبَادِ السَّنْدِ" بِمَشَارَكَةِ الْمَجْدِدِ السَّيِّدِ أَبِي التَّرَابِ رَشْدُ اللَّهِ صَاحِبِ الْعِلْمِ فَأَخَذَ مِنْهُ كُتُبَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا جَمَعَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

. قَرَأَ عَلَيْهِ فِيْ دَارِ الرَّشَادِ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ مِمَّا لَا تَعَدُّ وَلَا تَحْصِي. مِنْهُمْ الْعِلْمَةُ الْمَجْدِدُ الشَّيْخُ أَمِيْدُ عَلَى السَّنْدِيِّ وَمُفَسِّرُ الْعَصْرِ مَوْلَانَا أَحْمَدُ عَلَى السَّنْدِيُّ الْإِلَاهُورِيُّ وَالشَّيْخُ الْمُوَحَّدُ قَاسِمُ الْبِدْعَةِ السَّيِّدُ ضِيَاءُ الدِّينِ صَاحِبُ الْعِلْمِ وَ الْمَفْسَرُ الْمُحَقِّقُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْفَقَارِيُّ السَّنْدِيُّ وَالْعَامِلُ بِالْحَدِيثِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَكْرَمُ الْهَالَانِيُّ وَالْمَوْلَى الْمُفْتَى عَبْدُ الْقَادِرِ السَّنْدِيُّ وَ غَيْرُهُمْ وَ سَمِعْتُ مِنْ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ وَهَّابِ اللَّهِ صَاحِبِ الْعِلْمِ.

أَنْ جَدَّهُ الْمَجْدِدُ أَبَا التَّرَابِ وَأَنْ كَانَ وَحِيدًا فِيْ الْعُلُوهِ النُّقْلِيَّةِ وَلَكِنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْعِلْمَةِ السَّنْدِيِّ سَلَمَ الْعُلُوهِ فِيْ الْمَنْطِقِ وَ سَمِعْتُ مِنْ شَيْخِي الْعِلْمَةِ الْكَوْرَائِي السَّنْدِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ أَيْضًا عَلَى الْعِلْمَةِ الْمَوْفَدِ شَيْئًا مِنْ تَرْجُمَةِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا. وَ بَعْدَ الْمَوْتِ عَنْ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ وَ أَقَامَتِهِ فِيْ دَارِ الرَّشَادِ قَرَأَ عَلَيْهِ أَجَاهُ عُلَمَاءُ السَّنْدِ كَالشَّيْخِ الْمَرْحُومِ عَلَى مُحَمَّدِ كَاكِيوْتَا وَ الْمَوْلَى الْأَبَاحُ عَبْدِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِيُّ وَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ خَالِيلُ الشَّاهُورِيُّ تَزِيلُ السَّنْدِ وَ هَذَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ غُلَامُ مُصْطَفَى الْقَاسِمِيِّ وَ مَدِيْنِي الْمَوْلَى نُورُجُودِ مُحَمَّدِ السَّجَاوَنِيِّ وَ الْقَاضِي عَزِيزُ اللَّهِ وَ غَيْرُهُمْ. وَ هُوَ وَلِطْفِ عَلَى دَرَسِ فَنَسَفَهُ الْإِمَامُ وَلِيُّ آلِهِ الْمَهْلُوى كَمَا كَانَ دَاهِيَةً قَبْلَ فِيْ مَدْرَسَةِ أَمْرُوتِ السَّنْدِ.

و بعد ماضى المتخرجون من دارالرشاد قادرون على ادارتها تحت زعامه*
 المحدث ابي التراب امره شيخ الهند بالاقامة فى دارالعلوم سنة ١٣٢٤ هـ. فلبى امر
 شيخه ووصل الى دارالعلوم فاقام فيه جمعية* الاضمار وكان من امثل اعمال
 الجمعية* المؤتمر العلمى الدينى و تنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من
 المدارس الدينية* او من المكاتب العصرية* وجمع النفقات للمهلل الاحمر والتفاصيل
 مطبوعة* فى المجلات فراجعها .

الشيخ الامتاز مضى على مثل تلك الاعمال نحو اربعة* من السنين ولما
 اسرب الحكومة* البريطانية* لشعبتها الهندية* بانذالها من كلكتا الى الدهلى اجتمعت
 الجمعيات السياسية* فى هذا المركز الجديد فاقام شيخى العلامة* فى دهلى باور
 شيخ الهند سنة ١٣٣١ هـ واسس "نظارة المعارف القرآنية*" وكان يدرس فيها القرآن
 العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير للمشاهد لى الله الدهلوي و يدرس مذهب
 حجة الله البالغة* مع الاطلاع التام على السياسة* العاصرة فاشترك فى تلك
 الجمعية* اكبر زعماء مسلمى الهند مثل النواب وقارالملك من عليهم* والحكم
 مسيح الملك محمد اجمال خان من دهلى و اجتمع هناك الشبان من علماء الدين
 ومن قواد السياسة* للمسلمين لكنه وقع الحرب العمومي فامر شيخ الهند* بالهجرة
 الي كابل سنة ١٣٣٣ هـ و اغلقت مدرسة* نظارة المعارف وكذلك مدرسته* دارالرشاد
 فى السند بامر الحكومة*.

والشيخ سافر من دهلى الى السند. وكان الامر صعبا لشدة المراقبة* من
 الحكومة* ولكن سهل الله بفضه و سافر من السند ١٣٣٣ هـ. الى كابل. اقام الشيخ
 فى كابل نحو سبعة* سنين فعمل جمعية* سياسية* للمسلمين لنظامها نظام
 العسكرية* فحصلت الحرية* الكلية* لافغانستان بسبب مساعيه واعماله المباهكة*
 وليس ههنا موضع تفصيل.

وبعد الصلح بين المنحازين الانكليز والافغان تعمس للشيخ القيام فى كابل
 فارد الخروج منه الى استامبول سنة ١٣٣٠ هـ. وكان حربه ايضا على مطالعة*
 حالات الشرق الاذننى. وكان الطريق مسدودا عليه. الا من جهة الشمال فتكلم مع
 وكيل روسيا الاشتراكية* فرحبه و امله. بتسهيل الطريق اذا دخل فى حدود
 روسيا و عبر نهر جيحون .

و الشيخ لما دخل روسيا راها عالمها جديدا تعمر على الاساسات الجديدة، وهو وان تأثر عن العزم العالى لمعمري الملك الجديد ولكنه زاد مع ذلك حبه وعشقه بالاسلام، و زاد ايمانه، و اعتقاده بالله تعالى، و هو لا يفتى فى ماسكو كثيرا من زعماء الشيوعيين، و طالع اصولهم، و لكنة بقى موحدا و مساملا لانيه رأى الاسلام عاليا من انقلاب روسيا و نظرياتها.

هكذا الاسلام الذى رآه عاليا من انقلابهم لم يكن الاسلام الذى كان رأى النموذج عمله فى الهند الغير المنقسم وغيره من الممالك. و ان ذلك كان يرى عبات صعبا دون انشاء الحكومه الاسلاميه، المسالطين المستبده.

ثم ذهب الشيخ من ماسكو الى تركيا، و كان ذلك الزمان زمان مصطفى كمال المرحوم و هو كان مشغولا فى التعمير الجديد لتركيا، بطل الخلافة، و روج قانون سولزلند و ابطال الاوقاف، و اغلق المدارس الدينية، و غير رسم الخط العربى، و الشيخ اقام هناك سنين عديدة، و رأى تلك الانقلابات بعين البصيرة، و لا يدرى اى تأثير اثرت تلك الحوادث فى قلبه لكنه لم يكن من الذين اذا رأوا شيئا مكروها اغمضوا عينها ولا من الذين اذا لم يروا شيئا زعموه معدوما من الاصل، بل الشيخ كان يطالع تلك الحوادث، و امياها بعين البصيرة.

ثم الشيخ بعد ما رأى الانقلابين انقلاب روسيا و انقلاب تركيا وصل فى مركز الاسلام مكه المعظمه، بتجارب ثمينه، و كان من اهم مشاغله هناك التدريس و التدريس. الشيخ كان يدرس فى المسجد الحرام و خارج المسجد ايف فقرأ عليه الاجله من العلماء كتب الحديث، و ترجمه القرآن، و فلسفه الامام ولى الله الدهلوى وغيرها كالعلماء موسلى جار الله جامع امالى التفسير، و الشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة، و الشيخ محمد نور المرشد المكي، و الشيخ عبدالوهاب الدهلوى، و الشيخ عبدالظاهر ابوالسمع، و الشيخ سليمان الضيع مدير مكتبه الحرم، و الشيخ السندى المدنى، و الشيخ محمد التوحيجى و الشيخ عبدالله العجايزى وغيرهم. و الشيخ كانت تصل اليه كتب من احبائه العرب و الهندين فيطالع و يعلم التلاميذ من الشعوب المختلفه من العرب، و الهند، و الجاوى وغيرها، و فى تلك السنين طبع مصنفات الامام ولى الله الدهلوى مستوعبا اليها مرات عديدة، و طبع تاريخ الهند، و

تاريخ المسلمين بالتفريد والتبصر فيها. وإطفا الشبغ في مدة إقامته في الحجاز ظل يفكر ويظفر في العزلة الحياة الماضية وتجاربها. فرتب في ذلك الزمن أفكاره الدينية، والسياسية. كان له يقين وإيمان راسخ غير متزلزل في صداقة تلك الأديرة. وكان يريد أن تستفيد من أفكاره أهل وطناً فتحمل القيود والضوابط من الحكومة المستعمرة البريطانية. لتحصل له الاجازة بالرجوع الى وطنه. ويعلم الوطنيين أفكاره التي رتبها بعد الجارب في أربع وعشرين سنة. فهذا كان سبب عودته الى الوطن في آخر حياته.

وأما رل سالى شاطي* كراشي في ٤ مارس سنة ١٩٣٩ م بدأ في تشجيع أفكاره بدون تأخر فكان من خطابه :-

"ان تصور الشامخات التي تزعمونها ارفع من فلك الافلاك لا تنجو من ابدى الزمان وتمتدكم، وعشرتكم، وأراؤكم، وسياستكم قد نهضت. فان تريدوا أن تكونوا مسلمين حقيقة فافهموا حقيقة الاسلام. ادراؤكم متعاطمون، وحكاسكم متبعوا الشهوات، وقراؤكم متبعوا الأمانى والظنون. اصالحوا انفسكم والا فالزمان لا يبقى اثركم، واستقيموا ولا تفتحوا من الارض".

وبالحاصل ان الشيخ جميع حياته كان مبحثاً، ولهها، وشغفاً، وعزماً هوامضى عمره في الجد والاجهد. وهولما وصل سبعين سنة من عمره فكان يرى اكثر من الشبان همّة فتارة تراه جالساً في بيت الحكمة للجامعة اممية في دهلي مع طلبة العام يدرسههم لا يفكر في الاستراحة، ولا في الأكل والشرب. لا يبالي بالبرد القارس، ولا السموم الملوحة. واذا حضر احد عنده ليله. ليستفيد منه فبيت معه سامراً طول ليلاته. لا يرى عليه اثر الاقباض والذبول. وتارة تراه مشغولاً في الدرس والتدريس في صحراء السند في قرية "بيرجهنده" وتارة تراه مستشيراً اصحابه ليشترى هنالك الارض لتعمير بيت الحكمة. واذا لم تسمح له قدرته لذلك فكان يبني عشياً ويجلس فيها يدرس الطلبة فهذه كانت همته. لا ينقاد للزحف والانكسار. وهذا كان ايمانه الذي يتقوى مع مرور عمره. كان رحمه الله منقطعاً الى العمل المذبور، حتى أتاه الابل في ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٩ م. ورجع الى ربه راضياً مرضياً.

كتب العلامة الكبير، وسوله جار الله رحم الجامع لا ماله في تفسير القرآن على موته رساله الى نسيبى الشيخ محمد السندي المدني قال فيها :-

"الامام المجاهد المجتهد عبيد الله السندي لبي دعوه الله ورجع الى ربه راضياً". نفسه مطبوعته. فأدخله الله على عبادهم وأدخله جنته. "عبيادي" في هذه الآيات الكريمة من سورة البلد علي حسب ما كان يعتقد الامام السندي هم السلا: الاعلى ما كان لي من علم بالاملا الاعلى اذ يفتحون" من سورة ص ع ٩ - والاملا الاعلى يسميه الاسام شاه ولي الله بحظيرة القدس والاعتقاد بحظيرة

القدس اصل اساسي في فلسفة الامام شاه ولي الله وظيفة العقل العاشر في فلسفة حكيماء اليونان: وكل فيض من فيوض الله في عالم الانس ينزل من عرش الله بواسطة حظيرة القدس.

اني اعرف الامام السندي حق المعرفة رابته اول مرة اذ جاء الى العاصمة البلاشفة (موسقو) في حياة لينين رئيس البلاشفة فاستقبله رجال الحكومة وكانت الحكومة تبالغ في احترام الامام السندي عظيم الاحترام وكانت تستفيد وتستثير من افكار الامام ومن بواناقه وطبعت الحكومة بعض ارشاداته في اللغة الانكليزية و بقيت عندي نسخة فارسية.

و ذهبت الي العاصمة لاستقبال الامام ازوره زيارة استفادية و بقيت في محبته اياما عديدة. و كان ياتي الي بيتي في اكثر الايام صباحا ومساء ثم دعوته الي العاصمة لينين كراد. فاستقبلته واستقبلته الحكومة فأقرني الاسام السندي و نزل بيتي و شرفني باقامته في بيتي مدة اسبوعين من ايام شهر رمضان المبارك. ولم يفتطر لا هو ولا اصحابه بعدد السفر. والسيدة ربه البيت كانت تعد للضيوف المكرمين موافد الشاء والعشاء طول الليل و طول النهار وماعة الانظار كان الامام السندي يشرف بحضور المائدة المستطيلة وحوله اصحابه واني بعض الايام كبار علماء الروس الذين كانوا يأتون لزيارته ومحبته والامام السندي واصحابه لراوا في العاصمة كل ما يراه اهل الرغبة في السياحة و رأى اشياء كثيرة لا يراها الا القليل و مدة اقامته في بيتي كنت لا افارقه الا في ساعات استراحة و ساعات محبته مع اصحابه فعرفته حق المعرفة فرأيت حنفا حنيفا مخلصا في دينه لم ار له اثر رياء في عبادته ولا تكلفا في سيرته وكلامه و رأيت مجتهدا في علمه و مجاهدا صادقا في حركته واعماله وله آمال كبيرة و هو شديد الايمان وقوى الرجاء في نجاحه فيها وفي الفوز بها.

خرج من روسيا في الثالثة والعشرين المسيحية ثم ادرسته لدى استامبول في سنة ١٩٢٦ ع و رآته في الحرمين مرة كثيرة و صحبته في الحرم المكي مدة اشهر كثيرة. وقد ضبطت بالابتقان اماله في تفسير القرآن الكريم على فاسفة الامام شاه ولي الله. وبهذه الفرصة المهمة قد وقفت على افكاره في الاجتماعات وعلى مقاصد الحكيمية في الكتاب الكريم، وكان يقول في بعض الاحيان نحن نتمكن ان نثبت قول الله جل جلاله: قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا (١٥٩.٤) في مؤتمر الاديان لكل دين بكتابها اذا فسرنا كتاب الله كريم بلفظه الامام شاه ولي الله.

اصيب الهند واصيب عالم الاسلام بدوت عالمه الكبير. فعلى كرام الائمة على علمائهم و ساداتهم و اغنيائهم و على امرائهم ان يحيوا آمال الامام السندي باحياء ذكرى الامام السندي عملا نارشاد الكتاب الكريم " من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيوه طيبه". (نحل ٩٤)

التمهيد لتعريف ائمة التجديد تأليف شيخنا العلامة الامام عبيد الله السندي من اشهر تأليفه الذي الفه و كتبه بيده وقد اثنى عليه اعلام الحجاز و اعلام بلادنا باكستان و اعلام الهند. كفى بذكر الثناء عليه ما كتبه حفيد شيخ الاسلام النانوتوي: العلامة الفاري محمد طيب الموقر بالا ردويه وقد طبعنا عكس تحريره في صفحة منفردة وهذا ثناء عليه لا يوازيه ثناء سائر الفضلاء عليه عندنا.

فهذا كتاب يحتوي على تذكرة حجة الله الشيخ الامام ولي الله الدهلوي و عائلته و على اسانيد العلوم و الكتب و الطرق السني الائمة و الشيوخ و على المباحث النفيسة من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء و ما يرجع الى تطبيق مسائلهم و تعيين العبادة القويمة و من تطورات الحكومات الاسلامية في الهند وغيرها من المباحث النفيسة و من هنا وجب الاهتمام بتقديم هذا الكتاب نادرا لوجود الذي لم يطبع بعد.

قد اعتمدت في نص الكتاب على نسخ عديدة جيدة تكفي لتصحيحه و تحقيق الوصول الي نص يوثق به عن المؤلف الامام و هي اربع نسخ اعرف بها فيما يلي :-
النسخة الاولى :- نسخة خطية مرقومة بيد المؤلف الامام قد حصلتها من خادمه في السفر والمعرضه ربيبه الشيخ عزيز احمد رح و لكن سن الانف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على عباده الذين اصطفى أما بعد فاني رقت للسياحة من سنة ١٢٢٠ قد رت بلاد
الافاغنة والفرامنة والاستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والابطاليا والسويسيا. واذا ريت الامم
يفتخرون بشعراهم وحكامهم. تحرك خاطر الى تاليف كتاب - التمهيد لتعريف انعمة التجديد
واعني باقة التجديد - سراج الهند الإمام عبد العزيز بن ولي الله الهلوي إمام النهضة الهندية
وحكيم الهند الإمام ولي الله بن عبد الرحيم الهلوي بسلطان الهند الإمام محي الدين
محمد عالمكير وعارف الهند الإمام الربا في الشيشي أحمد بن عبد الأعد السهرندي معبد الألف
الثاني. فلما وصلت الى بلد مكة الحرام في سنة ١٢٢٠ هـ أن أجمع لعمري من ذلك الكتاب مباحا
تيسر من الأسباب راجيا من لطف الله العليم أن يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الى
تكميل هذا الامر الأهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الإسلامي الهندي في المعارف والبلدان
وغيرها والله الموفق والمساعد.

ثم ان قد استقر الرأي على أنه لو قد ضا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي الالهية من تفسير
معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسائلهم وتعيين الجادة القويمية المجتهد وتحقيق
مداهب اهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل والتطبيق وأضفت الى
ذلك شيئا من تطور الحكومات الإسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة
الإسلام وشيوع علم الحديث والحكمة فكان خبر معين في فهم المسائل العويصة. فكتبنا مقالات
لجميع ما يجب تقديمه على المقصد. ونرجو من وقف عليهما الفعول والاصلاح ان لنقدر على رعاية
الترتيب الا نسب. فأول ما تقدمه منها للمطالع مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم تسهيل
الرشاد ثم مواقف المسترشدين. ونشكر الله على انفاغ من المقدمات ونستعين في

ره غلط کنند و مخالف یکدیگر باشند اندین صورت در اینچنین کسان تحالت بچگونه باشد آری اگر
 خلاف مفروض نقصان ده فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه موجب $\frac{1}{2}$
 الحذف چنانکه در ادراکات دیده سر و گرد و چار دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند
 موجب غلط کاری می شوند بچنین در ادراکات دیده بصیرت دهم و خیال و الف و عادات و غیره و اسباب
 و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی بسگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور
 از عوارض مغایره قلیل الوجود علم اند از عوارض لازمه یا کثیر
 الوجود تا امتثال محنت مغلوب شود و هر چه در بادی النظر آید
 آنرا اصل قرار داده در پی توفیق نشوند، بلکه بوجه فرد است
 که بچو قاهران در اقوال بزرگان تا مقصد توافق و تطابق
 جویند بان اگر تا چار آیند باز هر چه مؤید
 بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انستی

ان هذه النسخة لم تكن مبيضة - وكانت ناقصة ايضا - الا فلا يحتاج الى نسخة اخرى بعد الظفر على نسخة المؤلف الامام - وقد اعطيت عكسه في هذه المقدمة -

النسخة الثانية: - هي نسخة خطية جيدة نقلها الشيخ عبدالله الحجازي بمكة -

المكرمة - من نسخة المؤلف الامام - والشيخ عبدالله الحجازي هو تلميذ المؤلف الامام وكان من زملاء صديقي و زميلي المرحوم العلامة - محمدنور مرشد المكي و هو حي الى الآن حفظه الله تعالى. و هذه النسخة مكتوبة على ٣٥ صفحات عربية بخط عربي جديد . وقد اعطيت عكس صفحتها الاولى في هذه الصفحات .

هذه النسخة مملوكة - لا كما ديمية - الشاه ولي الله بعيدر آباد قد حصلتها من الشيخ عزيز احمد رئيس المؤلف و خادمه باثتراء صحيح وكانت تلك النسخة في ملك المؤلف الامام و مطالعته في الجامعة العلمية - في دهلوي و في دارالرشاد ببرجهندي.

النسخة الثالثة: - نسخة خطية مملوكة لصديقي مولانا محمد معروف المتملوي السندي. هذه النسخة خطها جيد نقلها الاديب الفاضل المولي محمد صديق البنوي السندي. و هي نسخة جيدة و مصححة الا في بعض المواضع وقد صححتها من النسخة الاصلية للمؤلف الامام . وقد اعطيت عكس الصفحة الاولى والاخيرة من هذه النسخة في هذه المقدمة . و هذه النسخة لما كانت خطها جيدة استعملت للطباعة فصارت مستعملة و مكدرة .

والنسخة الرابعة مملوكة - لمكتبة مظهر العلوم قد اعارني فضائه البار

العلامة - الحافظ محمد اسماعيل ابن العلامة الفقيه محمد صادق السندي رح هذه النسخة ايضا كانت جيدة .

و في الاخير انما اشكر لهم باعطاء هذه النسخ للتصحيح والتحقيق واشكر صديقي الشاب غلام رباني سكرتير لجنه احياء الادب السندي على استنائه واشكر ايضا الشيخ اعجاز محمد الصديقي ناظم مطبعة جامعة السند و اعضائها المولى محمد حسن بلوص وغيرهم . اشكرهم شكرا جديلا و ادعو الله تعالى ان يعطهم اجرا جزيلا على هذه الخدمة العلمية . والسلام مسك الغتام .

ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي ابن الحافظ الحاج محمود السندي
غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فاني و قمت للسياحة من ١٣٣٣ هـ فدرت بلاد الافاغنة والتراكمه والاستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويسرا . و اذ رايت الامر يفتخرون بشعرائهم وحكامهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب " التمهيد لتعريف ائمة المتجدد " واعني بائمة المتجدد - سراج الهند الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و سلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير و عارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرندي مجدد الالف الثاني . فلما وصلت الى بلد الحكة الحرام في ١٣٤٥ هـ اردت ان اجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجياً من لطف الله العليم ان يجمع هم طائفة من الراسخين في العلم التي تكميل هذا الامر الهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي . ثم انه قد استقر الرأى علي انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرة الولي المهمة من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الي تطبيق مسائلهم و تعيين الجادة القويمه المحمدية و تحقيق مذاهب اهل السنة و تجديد المسلك في افقه الحنفى و تقرير فنون التحصيل و التطبيق و اضفنا الي ذلك شيئاً من تطور الحكومات الاسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام و شيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة فكنتنا مقادلات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد و نرجو ممن وقف عليهما العفو والاصلاح ان لم تقدر علي رعاية الترتيب الانسب . فاول ما تقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحديث انعمه ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات و نستعين في تيسر الشروع في التمهيد وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥٣٢
١٤٥٠
هـ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذا "مقام محمود" جمعت فيه ريعين اسناداً من اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي قدس الله سره العزيز ليستفيد بذلك من يريد معرفته العلماء الديوبندية و مشائخهم من الدهلوية اجمالاً رتبته على الابواب الثلاثة الاولى في الاسانيد السي اساطين الطائفة الديوبندية والثاني في الاسانيد الى ائمة الفرقه الولي الشهية والثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني والشفه الموافق .

"ابواب الاول في الاسانيد الى اساطين الطائفة الديوبندية"

ولد الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي في سنة ١٠٥٤ و منه نشأت الفرقه الولي اللهي وهو حضر في تاسيس المسجد الجامع ببلدة شاهجهان آباد (دهلي) وتوفي في سنة ١١٣١ ثم ولده الامام ولي الله الدهلوي توفي سنة ١١٤٦ ثم ولده الامام عبدالعزيز الدهلوي توفي سنة ١٢٣٩ ثم ابن اخيه الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل استشهد في سنة ١٢٤٦ ثم ابن بنته الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق واخوه مولانا محمد يعقوب هاجر الى الحجاز في سنة ١٢٥٤ وتوفي بمكة الصدر الحميد في سنة ١٢٦٢ وتوفي مولانا محمد يعقوب بقرية العائلة الولي المهية في سنة ١٢٨٢ رضي الله عنهم اجمعين.

بعد واقعة الشهادة (١) حدث الاختلاف بين المنتسبين الي الامام ولي الله الدهلوي وانقسموا بعد وفاة الصدر الحميد (٢) الي الحزبين الحزب الدهلوي والحزب العظيم آبادي فاستقر التحزب بعد تغلب البريطانية علي دهلي في سنة ١٢٤٤ و تركز الاولون في بلدة ديوبند قريباً من دهلي بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الدهلوي من سنة ١٢٨٣ بتاسيس مدرسة دينية فعرفوا بالطائفة الديوبندية واستقاموا على طريقته الولي اللهي

(١) اي شهادة السيد احمد الدهلوي الشهيد.

(٢) مولانا محمد اسحاق الدهلوي.

بغير لفته الي اليمين او اليسار باتباع امراء النهضة الدينية والله المستعان .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي عن قدوة العارفين الامير
 امداد الله الثانوي المكي عن الامير نصر الدين الدهلوي .
 شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي و
 مولانا احمد علي السهارنفوري و مولانا محمد مظهر الثانوي و مولانا عبد الرحمن الفانيقي
 الخمسة عن والد الاصل و عم الثاني استاذ الاساتذة مولانا مملوك علي الدهلوي .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن قدوة الصالحين الشيخ مظفر حسين
 الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الصالح التقى مولانا عبدالغنى الدهلوي عن
 شيخ الاسلام علم الجهاد مولانا احمد سعيد الدهلوي .
 شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي عن صدر الصدور الشيخ
 صدر الدين الدهلوي .

" الباب الثاني : في الاسانيد التي ائمة انفرقة الولي اللهية "

فصل في الاسانيد الي المهدي الهندي امير المؤمنين السيد احمد الدهلوي الشهيد .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين والشيخ
 نو محمد الجنجانوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلثة عن الامير الشهيد .
فصل في الاسانيد الي الصدور الثلثة مولانا عبدالحى و مولانا محمد اسماعيل
 و مولانا محمد اسحق وزراء امير المؤمنين .
 شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن وجيه الدين المحسنى
 عن الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوي .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين الدهلوي
 عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي .
 شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوي والشيخ احمد علي السهارنفوري والشيخ
 محمد مظهر الثانوي والشيخ عبدالرحمن الفانيقي والامر امداد الله الثانوي الخمسة
 عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي .
فصل في الاسانيد الي الائمة الثلاثة الامام عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ
 عبدالقادر المجتهدين في طريقة والدهم الامام ولي الله .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغنى والشيخ احمد علي السهارنفوري كلاهما عن الصدرالحيد عن الائمة الثلاثة (١) .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدر الثلاثة عن الائمة الثلاثة .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك علي الدهلوي عن الشيخ رشيدالدين الدهلوي عن الائمة الثلاثة .

شيخ الهند عن الامير امدادالله والشيخ عبدالرحمن الفانفتي كلاهما عن الشيخ قنندر الجلال آبادي عن الشيخ الهيبخس الكاندهلوي عن الائمة الثلاثة .

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغنى عن شيخ الاسلام مولانا احمد سعيد الدهلوي عن الائمة الثلاثة .

فصل في الاسانيد الى امام المفسرين باللسان الهندي مولانا عبدالقادر الدهلوي .
شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذي الفقار علي الديوبندي عن صدرالدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالقادر الدهلوي .

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه الدين المحسني عن الصدر السعيد عن الامام عبدالقادر الدهلوي .

فصل في الاسانيد الى امام ائمة الفنون التحصيلية والعلوم الحكيمية مولانا رفيع الدين الدهلوي .

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي كلاهما عن مولانا مملوك علي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام رفيع الدين الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى الدهلوي عن مخصوص الله الدهلوي عن ابيه الامام رفيع الدين الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل عن عمه الامام رفيع الدين الدهلوي .

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثالث بتنظيم النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي .

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلي عن الشيخ رشيد الدين عن الشيخ رفيع الدين عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانفتي عن الشيخ حسن علي المكنهوي عن الشيخ عبدالقادر عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الامير الشهيد ووزرائه الثلاثة (١) كلهم عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي كلاهما عن الصدر الحميد عن جده لأمه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي عن جده لأمه الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن الشيخ غلام علي عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ احمد الطرابلسي الارواذي عن ابن عابدين الدمشقي عن الشيخ خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

فصل في الاسانيد الى حكيم الهند في تأسيس النهضة الدينية واسم الائمة في تدوين الحكمة الشرعية الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عبدالغني و احمد علي و محمد مظفر و عبدالرحمن و امداد الله كلهم عن الصدر الحميد عن الائمة الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم المكي عن السيد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الهندي (٢) عن عمه (٣) عن ابي الحسن الصغير عن محمد حیات الهندي (٤) عن محمد معين الهندي (٥) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن القاضي ثناء الله الفانفتي عن الامام ولي الله الدهلوي.

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.
(٢) اي السندي (٣) اي محمد معين السندي (٤) اي السندي (٥) اي السندي

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عن الصدر الحميد عن سراج الهند (١) عن الشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد أمين الكشميري كلاهما عن الامام ولي الله الدهلوي **فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثاني بالدعوة الي التدبر في القرآن العظيم الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي .**

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن جده سراج الهند عن ابيه حكيم الهند عن ابيه الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي .
شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ مخصوص الله عن عمه سراج الهند عن الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله الفلتي عن ابيه عن الشيخ عبدالرحيم الدهلوي .

"الباب الثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني

المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي توفي سنة ١١٠١ والسلطان محي الدين محمد عالمكير ولد سنة ١٠٢٨ و جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٦٩ و توفي سنة ١١١٨ والعلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة ١٠٦٤ والشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢ والامام الرباني توفي سنة ١٠٣٣ و امام الائمة رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنة ١٠١٢ .

فصل في الاسناد الى محقق العلوم العقلية والفقهية مير زاهد الاكبر آبادي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه الشيخ عبدالرحيم عن المحقق مير زاهد الاكبر آبادي .

فصل في الاسناد الى امثله سلاطين الهند السلطان محي الدين محمد عالمكير الدهلوي رئيس الفقهاء الحنفية شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه عن مير زاهد الهروي محتسب السلطنة عن السلطان محي الدين محمد عالمكير الدهلوي .

فصل في الاسناد الى محقق العلوم التحصيلية العلامة عبدالحكيم السيالكوتي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن العلامة السيالكوتي .

فصل في الاسناد الى مجدد القرن الاول بتأسيس علم الحديث الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلوي عن رشيد الدين عن رفيع الدين عن حكيم الدين عن ابيه عبد الرحيم عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي .

فصل في الاسناد الي الامام الرباني مجدد الالف الثاني بتأسيس العلوم الربانية الشيخ احمد السرهندي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن حده سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

فصل في الاسناد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي امام ائمة التجديد بالهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن عبدالغني والآخرين عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ حسام الدين الدهلوي و شيخ الله داد الدهلوي و تاج الدين السنبللي المكي والشيخ رفيع الدين والشيخ احمد السرهندي الخسة عن الامام رضي الدين الدهلوي . هذا ما اردنا ابراهه في الاربعين التي سميناها مقام محمود .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مدخل "التمهيد لائمة التجديد" ذكرت فيه بعض ماجري علتي من الاحوال والافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب و يفيد التذكر لاولي الالباب و سميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل على ابواب و فصول والله الهادي .

الباب الاول في التعليم

العبد الضعيف ابو الحسين "عبيد الله" بن الاسلام الهندي السالكوتي مولداً والديوبندي تعلقاً والسندي ثم الدهلوي منزلاً. يقول ولدت (١) في سنة ١٢٨٩ هـ سنة ١٨٤٢ م و شرعت في التعلم من سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٤٨ م واشتغلت بالرياض من الحساب والجبر والافليدس و بتاريخ الهند زيادة علي القدر الذي يدرس في المكاتب . وقرأت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدة فقط و كنت اطالع ما وقع بيدي من الكتب بالهندي .

رايت كتاب "تحفة الهند" للشيخ عبيد الله الذي احلم من البراهمة في سنة ١٣٠١ هـ فداوست علي مطالعته حتى فهمته و حفظته فوقني الله للاذعان بعقائد (٢) الاسلام و شرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سرأ و قرأت كتاب "تقوية الايمان" للشيخ الجليل مولانا محمد اسماعيل الشهيد و كتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري .

كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات واوجد لذة المناجاة ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً و صمت اياما في رمضان سنة ١٣٠٤ ثم تركت مخافة الاشتهار و غلب علتي حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك انني كنت من الظالمين فسهل الله لي الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤ فخرجت من بلادتي مخفياً و اعلنت اسلامي في السند و انا في

(١) يوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٨٩ - ١٠ مارس سنة ١٨٤٢ م . (٢) او الكلمة "بعقائده".

السادسة عشرة من عمري و تسميت بـ "عبيد الله" ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق قدس سره فلقنني كلمة التوحيد وبايعت على يديه في صفر سنة ١٣٠٥ هـ. كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية والشعبة الآدمية الاحسينية من النقشبندية المجددية وكان شياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة علي طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد. كان شيخنا صاحب الصدر الشهيد لما وردوا السند لاجتيازهم الى افغانستان واستار بصحبتهم رضي الله عنهم اجمعين. اقامت في صحبته نحو شهرين اصلي معه في الجماعة واشترك في حلقة الذكر واستمع كلمات ارشاده في المجالس المختلفة. كان يتوجه الى بالشفقة والرحمة كالأولاد فما نسيت حلاوة خطابه ولذة صحبته فلما فارقت تبتت لي اثر صحبته كاني رايت راي العين اني قد قدت نورالهيبة المتمزجة بالطف وما استقت بهذه المعرفة الا بعد ما تشرفت بصحبه شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوي فاني كنت اجد في صحبته مثل ذلك الاثر والنور.

يركه هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الاسلامية في جذر طبعي فكنت احسب نفسي كاحد الاركان من تلك العائلة. اخبروني ان سيد العارفين كان يتفقد من حالاتي ويدعولي بدعوات رايت استجابة بعضها كدعائه ان يوفني الله بالاعتماد على العلماء الراغبين في العلم فقط وارجو من فضل الله ان يجعل كنها مستجابة.

فصل ٣

شرعت في تعلم العلوم الشرعية فاخذت مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ السند والملائن و اقامت في اثناء ذلك نحو ستة اشهر عند مولانا ابي السراج غلام محمد الدينفوري اكبر خلفاء سيد العارفين ثم دخلت في دارالعلوم بديوبند وانا اقرا كافية ابن الحاجب في صفر سنة ١٣٠٩ هـ. ولما اخذت شرح انجاسي عثمانى بعض المتطوعين من شيوخ دارالعلوم طريقة المطالعة فاتقنتها في اقصر مدة واستغنت عن قراءة اكثر الكتب المتكررة على الشيوخ.

كنت قرأت في "تحفة الهند" و "تقوية الايمان" ان الرسوم الشركية فاشتهت في جهال المسلمين مثل مجوس الهند ثم رايت في السند جماعة سيدالعارفين وهم من الحنفية يتنزهون عنها وكذلك رايت طائفة اهل الحديث يبالغون في ردعها. كانوا ياتون الى مسجد سيدالعارفين من قرية قريبة يرفعون الايدي في الركوع وغيره و يجهرون بأمين في الجهرية. رايت الطائفتين متوافقتين في رد الاشراك وفي احترام

مولانا محمد اسماعيل الشهيد. ثم لما سافرت الى ملتان رايت جماعة من الحنفية متلوئين بالشرك والبدعة وكانوا يفضون مولانا محمد اسماعيل الشهيد فلما رايت جماعة دارالعلوم قريباً من مسلک سيدالعارفين بعلامة انهم حنفية وانهم يذكرون مولانا محمد اسماعيل الشهيد بالجميل انشرح صدرى باللحوق بهم، ثم اشتغلت بكتيب المنطق والفلسفة و سافرت الى "كافور" و "رامفور" فاخذت عن تلاميذ المفتى لطف الله والفاضل عبدالحق و تقيت لذلك نحو ستة اشهر عن مدرسته ديوبند ثم رجعت اليها في صفر سنة ١٣٠٤.

وجدت اكثر الشيوخ يعتمدون في العلوم العقلية ايضاً على الشروح والحواشي ولا يستعملون انكارهم لحل العويصات فما كان انتفاعى منهم الا قليلاً و نفعني الله بما تعودت من استعمال الفكر و بما تعلمت من الرياضى و طريق المطالعة فلم اقلدهم في جميع ما تقرر عندهم من المناقضات لحسن ظنتهم بالشيوخ و وجدت تلاميذ الفاضل عبدالحق الخير آبادى اعقل من غيرهم بكثير.

بعد ما فرغت من كتب الفلاسفة وجئت نظرى الى اصول الفقه والكلام فاخذت المبادئ عن شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدوبوندى و شرعت في قراءة كتاب التوضيح والتلويح على شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى.

و كنت اسمع منه الكلمة والكلمتين كل يوم مما لا توجد في الحواشى و اذا تأملت فيها ترشح منها الاطمئنان فعظم قدر الشيخ في عيني و بالتدريج حدث التزلزل في الفكر الذى تقرر عندي بالتجارب السابقة من الاعتماد على المطالعة فقط و ايقنت انه لا بد من الاخذ عن مثل هذا الشيخ فلازمته و قرأت عليه الهداية في الفقه والمظول والبيضاوى و راجعته في مشكلات شرح المواقيت و مسلم الثبوت والاتقان و في شعبان سنة ١٣٠٤ هـ بعد الاختبار والامتحان رضى عنى شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ سيد احمد الدهلوى وشهدوا لى بالفلاح على الدرجة الانتهاية التى لم يصل اليها في تاريخ دارالعلوم الا واحد او اثنان و كان ذلك من فضل الله على فله الحمد والشكر.

و فى آخر سنة ١٣٠٤ هـ صفت "مرائد الوصول الى مقاصد الاصول" لخصت فيها مسلم الثبوت و اضفت اليها اشياء من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد و شرح مسلم الثبوت للشيخ نظام الدين الكهنوى و شرح بحر العلوم حسبما ادى اليه فكبرى فلما عرضته على شيخنا استحسنته جداً والبسنى بلباسه مراراً.

و بعد الفراغ من كتب الاصول والكلام اشغلت بمطالعة كتب شيخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي فوجدت فيها ضالتي وشفاء صدري لان شيخ الاسلام لا يأتى بجملة الا ويستدل عليها بالعلوم المتعارفة، يأنى بالله الرياضى فى ايضاح المسائل ولا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين حتى يحتاج الناظر الى معرفة اصطلاحاته، يتكلم بالهندي الفصيح لا يحتاج الى شرح و حاشية و يقيم الحجج والبيانات على الهنود والنصارى والمشركين و كنت عارفاً ببعض معتقداتهم فوصلت كلمات شيخ الاسلام الى اعماق قلبي فنجوت بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهرين .

رايت اقراى يحبون كتب شيخ الاسلام و يبجلونها لكن لا يقرءون لانهم لم يمارسوا علوم الرياضيه ولا يقدرّون على اخذ كتاب حجه نجومائى صفحه ليس فيها فصل ولا باب . و انا بحمد الله كانت حافظتى قويه و كنت معتاداً باخذ المضامين المسلسله الطويله فاخذت منها بحظ وافر . سمعت من مناقب شيخ الاسلام و وقائمه كثيراً عن جماعه منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام الديوبندي مدير دارالعلوم فانه كان يحكى لنا كل يوم شيئاً من الوقعات .

كان استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلى يتفرس فى حقّه انه سيصير مثل مولانا محمد اسماعيل الشهيد فرضيت بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم اماماً بعد الامام محمد اسماعيل .

فى تلك الايام رايت النبى صلاتى الله عزّله وسلّم فى واقعه يشرّنى بوصولى الى مرتبه رجل كبير من اهل العلم فى القرن الثامن و رايت الامام ابا حنيفه رضى الله عنه و احفظ خطابه لابي يوسف و راي بعض اخوانى رؤيا صالحه ما حكى لى منها الا ان جماعه عظيمه من الناس اجتمعوا على الاقتداء بى او مثل ذلك .

انى احب دارالعلوم و حجرتي فيها رايت فيها تلك الوقعات و من عادتى حب الديار لاهلها فلله الحمد على ما اُهم و علم .

فصل ٣

و من سنه ١٣٠٨ تجردت لاخذ الحديث فاخذت اكثر جامع الترمذى عن شيخنا شيخ الهند و اكثر سنن الامام ابى داود عن شيخ الاسلام رشيد احمد الككنوئى و كذلك اخذت عن جماعه من اهل العلم ساذكر بعض تفاصيله لكن الغرض ههنا

يُبين أن شيخنا شيخ الهد مولانا محمود حسن الديوبندي كان في هذا الباب. كالأب و هم كالأعمام والأجداد.

قال الإمام ولي الله الدهلوي في إزالة الخفاء أخبرني شيخنا أبو الطاهر عن الشيخ حسن العجمي المكي قال سألت شيخني الشيخ غيبي المغربي فقلت له للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأب واحد والأعمام شتي، انتهلي.

أخذت عن شيخنا شيخ الإسلام مولانا رشيد أحمد قطعة كبيرة من سنن الإمام أبي داود تفقها ثم رأيت أن الشيخ عبدالكريم البانلي كتب ما سمع من تحقیقات شيخ الإسلام في شرح أمهات السنة وكانت مسوداته قليلة المباني كثيرة المعاني فأخذت عنه ما كتب على جامع الترمذي وسنن أبي داود والنسائي وحفظتها، وهذا الشيخ عبدالكريم أخذ عن شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم وعن شيخنا مولانا رشيد أحمد وأخذ عن أخيه الشيخ عبدالرحيم الذي أيضاً أخذ عن شيخ الإسلام مولانا نذير حسين الدهلوي. أخذت عنه بعض الكتب وحصل لي منه إجازة وامتدني بكتب مولانا محمد قاسم وكُتِبَ الأمير صديق بن حسن التتوحي كثيراً وكان ديوبندياً متصلاً عالمياً بطريقه أهل الحديث.

نفعتني الله بما تفقّهت على شيخ الإسلام رشيد أحمد الكنكوني واستفدت منه كثيراً، ولصحبته الشيخ اثر في نفسى يمنعني عن التحول وتجلي لي الطريقة الولي الشهيّة وأريت بعيني راسي اماماً متقناً مجتهداً في مذهب الإمام أبي حنيفة، كان شيخنا يشبه الصدر الحميد مولانا محمد اسحق كما كان شيخنا مولانا محمد قاسم شبيهاً بالصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل.

لكن لم يحصل لي الإجازة العامة عن شيخنا رشيد أحمد فاستجزت عن جماعة من اخواني واصحابي الذين أجاز لهم الشيخ منهم الشيخ عبدالرزاق الكابلي فانه أجازني بجميع ما يجوز له روايته وأجاز له الشيخ كذلك وكان الشيخ عبدالرزاق رئيساً لمجلس التحقيقات الشرعية بكابل من زمان الأمير عبدالرحمان خان الي آخر أيام الأمير حبيب الله خان وكان أمير المجاهدين في المجاربه مع الكفار حكم الهند في أيام السلطان اسان الله خان غفر الله لهم ورضي عنهم.

وفي آخر هذه السنة حصلت لي الإجازة العامة عن شيخنا شيخ الهند وكان من وصاياه التي فهِمت منه وحفظها ترك المنازعة لأصحاب أمهات السنة فيما صححوه وعدم الالتفات إلى المتأخرين المشككين في ذلك وتقديم الجمع والتطبيق على الترجيح وجمع الهمم على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من الموطأ والصحيحين والطبقة

الثانية- من سنن الترمذى و ابى داؤد والنسائى فقط والاقتصار على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عند الحاجة- والاعتماد على فتح الباري فى الشروح ثم الرجوع الى حجة- الله البالغة-.

وما زال يشوشني اختلاف العلماء المجتهدين ثم اختلاف الشارحين للحديث و تمصّبهم لمذهبهم عموماً و اختلاف اهل الحديث من علماء الهند والحنفيه- من علماء ديوبند خصوصاً فكنت محتاجاً الى فراغ الخاطر للتفكر و جمع الكتب الضرورية-.

لكن حدث في اثناء ذلك مرض يخاف منه الهلاك فخرجت من مدرسه- ديوبند لمعالجة- المرض بعلاج الحكيم محمود خان الدهلوي-.

فصل ٤

اقمت في دهلي نحو ثلاثه- اشهر و كان من تيسير الله اني لقيت الحكيم جميل الدين مدرس المدرسه- الطبيه- و كان من خواص اصحاب شيخنا شيخ الهند فناننى الى آخر ما اقامت في دهلي و قد منى الى ملك الأطباء في الهند الحكيم محمود خان مع شفاعه- منه فالتفت الحكيم المغفور جازاه الله مني احسن الجزاء بالشفقات خاص و توجه الى التشخيص فلما حكّم- يخطأ- من جعله مهلياً اذهب- غني مرارة المرض و هوله و في نحو عشرين يوماً حصل لي بعض الشفاء- فاشتغلت بجميع كتب الشيخ عبدالحق الدهلوي و عثرت علي شرح المشكوة للشيخ على القاري في خزانه- الحكيم المغفور و كانت النسخه- وصلت اليهم بالتوارث من لعائله- الحكيم محمود خان اتصالاً ما بالشيخ علي الهروي و سمعت من بعض الشيوخ من علماء ديوبند كثيراً مما يتعلّق بمحاربه- دهلي و رايت من آثار الصناديد ما كنت محتاجاً اليه في دروس التاريخ-.

فصل ٥

ذهبت مرتين لزيارة شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي امام الصائفة- العظيم آباديه- و سنذكر من تاريخها و بعض رجالها.

حضرت بعض دروسه في الجامع الصحيح للامام البخاري و جامع الترمذى و شملتني اجازته العامه- لاهل عصره- اننى استفدت من صحبه- الآخذين عنه و من تصانيفهم كثيراً فمن الصنف الاول الشيخ الامام عبدالجبار الغزنوي والشيخ الاجل الاستاذ المحقق عبدالله الغازيفوري و من الصنف الثاني الشيخ الصالح محمد بن بارك الله اللاهوري والامام المحقق ابو الطيب شمس الحى العظيم آبادى والنسخ ابو سعيد محمد حسين اللاهوري وكيل طائفة- اهل الحديث الهنديه- . كن شيخ الاسلام

مولانا نذير حسين راى الامير الشهيد والصدر الشهيد و اخذ عن علماء صادقفور ثم عن علماء دهلي الصدر الحميد مولانا محمد اسحق واصحابه و كان على مناج شيخه الصدر الحميد الا قليلا بعد محاربة دهلي. اما المنتسبون الى ذاك السيد الامام فمنهم الغالى ومنهم المعتدل فى المسلك الذى قرره الشيخ ابو سعيد لطائفه اهل الحديث وهكذا ينقسم كل جماعه ذوى استعدادات مختلفه. و انى استفدت فى دهلي من تصانيف الامير القنوجى صديق بن حسن البوفالى فانه كان ايضا من ائمه الطائفة العظيم آباديه لكنه كان اميل الى علماء اليمن من شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى.

الباب الثانى فى المطالعة

فصل ١

لغلبه انتشار الغواطر اردت ان اذهب الى سيد العارفين فاستريح بصحبته فخرجت من دهلي و وصلت الى مقام سيد العارفين "برجوندى" بعد ثلاثة سنين و كان رضى الله عنه توفي قبل وصولي نحو عشرة ايام فازدادت همومي لكن توجه اخص اصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد نظام الدين الدينفوري و مولانا ابوالحسن تاج محمود غلام الدين الامروتي الى تربيتي الظاهرة والباطنة.

اقمت فى امروت من بلاد الهند نحو عشرين من سنة ١٣٠٨ الى سنة ١٣١٨ تحت رعايته مولانا ابى الحسن فتزوجت هنا و رزقني الله الاولاد و قبل الزواج دعوت امي فجاءتني و اقامت عندي و هي علمي دينها فلما انتقلت الى دارالرشاد ثم الى دهلي لازمتني حتى هاجرت الى كابل فتوفيت بعدى. و اشغلت بالمطالعة و التحقيق و التأليف و التدريس. اما المطالعة فقد بارك الله لي فيما جمع من الكتب لاستفادتي بهمة شيخنا ابى الحسن (١) ثم ازداد انتفاعي من المكتبة الجامعة للسيد الامام ابى التراب رشد الله صاحب العلم الرابع و ما حصل لي من مكتبة الشيخ ابى الفيض احمد الاحمد نوري بهمة شيخنا ابى السراج (٢). فقسمت ما وقع الى من كتب الفقه التى اربعة اصناف الاول كتب الامام ولى الله الدهلوى و اتباعه والثاني كتب المحققين من الفقهاء الحنفية كالامام الطحاوي و ابى زيد الدبوسي من المتقدمين و كتب جمال الدين الزيلعى و كمال الدين ابن الهمام ممن اشتغل بالهداية من المتأخرين والثالث كتب المحققين من الشافعية مثل الخطابي والبيهقي من المتقدمين، والامام

(١) اى مولانا تاج محمود الامروتي

(٢) مولانا غلام محمد الدينفوري

النوري. والحافظ بن حجر من المتأخرين، **والرابع** كتب علماء اليمن مثل محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني والإمام محمد علي الشوكاني.

اني جعلت الصنف الاول اصلاً واقتنت طريقة الإمام ولي الله الدهلوي من تقديم موطأ للإمام مالك على جميع كتب الفقه والحديث وجعلت الصنف الثاني تابعاً له فتمكنت من التحقيق وحصل لي ما كنت محتاجاً اليه من الاطمئنان.

وكذلك جعلت الصنف الثالث اصلاً والرابع تابعاً وصرت بصيراً بطريقة من يقدم صحيح الإمام البخاري على ما ذكر كتب الحديث كالحافظ ابن حجر وانتقدت طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي، وطريقة الإمام الشوكاني.

اني معترف بأن الله اعانني بتصانيف الإمام الشوكاني على فهم طريقة المحققين لكنني ما وافقته في كثير من مجتهدياته ولقد رايته عالماً منصفاً زدياً ينصر السنة وكذلك انتفعت كثيراً بتصانيف ابني الحسنات عبدالحق بن عبدالحلم الكهنوي.

فصل ٢

اما التاليف والاشاعة فصنفت تعليقاً على الآثار للطحاوي وتعليقاً على فتح القدير لابن الهمام وشرحت قطعة من بلوغ المرام باسم فتح السلام لآبواب بلوغ المرام وقطعة من سفر السعادة للفيروز آبادي، وكتبت قطعة في تخريج ما في الباب للترمذي وشرعت في تخريج احاديث الغنية للشيخ عبدالقادر الجيلاني، وملت بعض الرسائل منها ازاله الشبهة عن فرضية الجمعة، ومنها تهذيب رفع اليدين للإمام البخاري ومنها تنسيق احاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح.

واسست مطبعة محمودية لنشر مجلة شهرية "هداية الاخوان" بالسندى وطبعت كتباً عديدة لنفع عامة المسلمين السنديين وعقيدة الامام الطحاوي خواص اهل العلم فحصلت لي التجارب الكثيرة في الامور الادارية والاقتصادية.

وشرعت في ترجمة القرآن العظيم بالسندى الفصيح فتوجه شيخنا ابوالحسن الي ذلك الخطب الجليل وكنت معاونه في التصحيح فاتته في عدة سنين.

اما التدريس فاخذ عني كتب الحديث والتفسير وما يتعلق بهما جمع من اهل العلم منهم من هو في طبقة مشائخي وواظبت على درس كتب الإمام ولي الله اندعوي مثل فتح الرحمن والفوز الكبير واعتنيت بربط آيات السور وتقسيم السور انطوية الى ابواب وفصول مرتتبة وكان بحمد الله شيئاً غريباً.

وواظبت على درس حجة الله البالغة والمسوى ومقالات ملقطه من تصانيف مولانا عبدالعزيز ومولانا محمد اسماعيل ومولانا محمد قاسم.

و داوَسَتْ على الاجتهاد في مثل هذه الاسور نحو سبعة سنين فحصل لي بحمد الله اطمينان القلب بالطريقة الولي الشهيد في المذهب الحنفي اصولاً و فروعاً و سلوكاً.

فصل ٣

اريد ان اصرح جهاراً اني ما خلصت عن تشويش الاختلاف الا بعد ما اعتمدت على الامام ولي الله الدهلوي مثل اعتماد الحنفية على الامام ابي يوسف والامام محمد بن الحسن والامام الطحاوي فاخذت في التفسير بالفوز الكبير و فتح الرحمن و في الحديث والفقه بحجة الله البالغة والمسوي و في السير والسياسة بازالة الخفاء و في الكلام والتصوف وغيرهما من الفنون بكتبه المختصة بها و صبرت علي حل مشكلاتها واستغنت في ذلك اولاً بكتب الولي الشهيدين طبعه الامام عبدالعزيز ثم طبعه مولانا محمد اسماعيل ثم طبعه مولانا محمد قاسم و ثانياً بجميع ما وصل الي من كتب المتقدمين والمتأخرين والعصريين .

الباب الثالث في الاسترشاد

فصل ١

واشتغلت في ايام المطالعة بسلوك الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجددية برعاية شيخنا ابي السراج و اعطاني مراراً من ملبوساته و حصلت لي اجازة تلقين الطريقة من شيخنا ابي الحسن . واستفدت من صحبة الشيخ الجليل السيد الامام رشيد الدين و كان من الراسخين في الدعوة الي احياء الدين و جمع كلمه المسلمين و اعطاني سجادته و بشرني بشارات مرموزة ما فهمت تاويلها الا بعد الوقوع و بعد برهه من الزمان لقتني شيخنا شيخ الهند كلمه التوحيد والبسني ملبوسه المبارك و اني استشرت بانسلاكي في سلسله الصحبة المتصلة بائمه التجديد في الهند بعد الالف مثل الامام ولي الله الدهلوي والسلطان محي الدين محمد اورنگزيب عالمكير والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي والامام رضى الله محمد باقي الدهلوي فاولئك آبائي في الاسلام و قادتي في الدنيا والدين و لتتميم الفائدة و تعميمها نذكر فصولاً في ذكر سلاسل الصحبة المتصلة والله الهادي .

فصل ٢

اني صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محدود حسن الديوبندي و هو صاحب شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج صاحب الشيخ الصالح التقى مولانا مظفر حسين الكندهلوي و به تخرج في بعض شؤونه صاحب الشيخ الصالح التقى مولانا محمد يعقوب

الدهلوي المكي امام الطائفة الديوبندية، صاحب اخاه الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي المكي ركن النهضة الهندية لاهياء الجادة القويمة المحمدية.

ح و شيخنا شيخ الهند صاحب شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي والشيخ العلامة محمد يعقوب الديوبندي والشيخ الصالح التقي مولانا رفيع الدين الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوي الاركان الاربعة لدار العلوم، صاحبوا شيخ الاسلام مولانا عبدالغني الدهلوي المدني امام الطائفة الديوبندية و شيخ الاسلام الامير امداد الله التانوي المكي امير الطائفة الديوبندية، صاحب الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صاحب شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية والشيخ عبدالغني والشيخ احمد على السهارنفوري والشيخ محمد مظهر السهارنفوري والشيخ عبدالرحمان الفانيقي من اساطين الطائفة الديوبندية، صاحبوا الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي النائب مناب سراج الهند ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صاحب شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولانا رشيد احمد و مولانا محمد يعقوب و مولانا احمد على و مولانا محمد مظهر و مولانا عبدالرحمن و مولانا ذوالفقار علي السبعة من اساطين الطائفة الديوبندية، صاحبوا استاذ الاساتذة المحقق العلامة مولانا مملوك العلي التانوتوي الديوبندي امام الطائفة الديوبندية، صاحب العلامة المحقق مولانا رشيد الدين الدهلوي، صاحب الصدر الحميد مولانا عبدالحق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح اني صحبت شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوي، صاحب الشيخ الاجل مولانا احمد سعيد الدهلوي رافع علم الجهاد في محاربة دهلي سنة ١٢٤٣ هـ امام الطائفة الديوبندية، صاحب العلامة المحقق رشيد الدين الدهلوي، صاحب الصدر السعيد مولانا عبدالحق الدهلوي ركن النهضة.

ح والشيخ احمد سعيد صاحب الصدر الحميد مولانا محمد اسحق ركن النهضة. ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صاحب الامر نصير الدين الدهلوي امير المجاهدين في بالاكوت بعد واقعة الشهادة، صاحب الاركان الاربعة للنهضة الهندية الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي الصدر السعيد مولانا عبدالحق الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صاحب الشيخ نور محمد الجتاناوي، صاحب المعارف الكامل السيد عبدالرحيم الشهيد في بالاكوت ارماس الطائفة الديوبندية، صاحب اركان النهضة الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح اني صحبت الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري والشيخ ابا الحسن تاج محمود الامروتي و صحبت تبخهما سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صاحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن اللاهوري السندي، صاحب الامير السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندي، صاحب الاركان الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح و شيخنا سيد العارفين^(١) صاحب الامير الشهيد والصدر الشهيد، والاركان الاربعة للنهضة الهندية صحبوا الامام المجدد على راس المائة الثالثة عشر سراج الهند مولنا عبدالعزيز الدهلوي مروج الطريقة الولي اللهية لاهياء الجادة القويمة المحمدية، وسراج الهند صاحب اباه الامام المجدد قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي المؤسس للطريقة الولي اللهية.

فصل ٣

الامام ولي الله صاحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صاحب امير الاحتساب الامام المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي، صاحب امثل سلاطين الهند السلطان المجدد محي الدين محمد عالمكير مؤسس تقنين الشريعة المحمدية ومجدد تنظيم السلطنة الهندية على قانون الشريعة المحمدية.

فصل ٤

الامام المجدد السلطان عالمكير صاحب الشيخ الاجل سيف الدين السهرندي، صاحب اباه الامام محمد معصوم.

ح والسلطان عالمكير صاحب الشاه محمد يحيى بن الامام الرباني، صاحب اخويه الامام محمد سعيد خازن الرحمة والامام محمد معصوم العروة الوثقى، صحبا اباهما الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجددا لالف الثاني مؤسس الطريقة الاحمدية لاصلاح التصوف الاسلامي مع الفقه الاسلامي ولاعلاء مصالح الشريعة على مصالح السلطنة.

(١) اي العافظ محمد صديق البرجوندوي.

ج والامام ولي الله صاحب اباه الشيخ عبد الرحيم، صاحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صاحب الامام الرباني.

ح والامام ولي الله صاحب الشيخ محمد افضل السيالكوتي، صاحب الشيخ عبدالاحد والشيخ صعيه الله، الاول صاحب اباه الامام محمد سعيد والثاني صاحب اباه الامام محمد معصوم، هما صاحب اباهما الامام الرباني.

فصل ٥

الصدور الاربعة لدارالعلوم الديوبندية شيخنا شيخ الهند و شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولانا محمد يعقوب و مولانا رشيد احمد صاحبوا شيخ الاسلام مولانا عبدالغني الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، صاحب اخاه الامام مولانا احمد سعيد الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، والامامان الاخوان صاحب اباهما الشيخ الاجل ابا سعيد الدهلوي، صاحب شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي مروج الطريقة الاحمدية، صاحب الامام شمس الدين محمد مظهر الشهيد الدهلوي قيم الطريقة الاحمدية المجددية، والامام محمد مظهر صاحب الشيوخ الاربعة، الاول السيد نور محمد البداوني صاحب الشيخ سيف الدين والشيخ محمد محسن، صاحب الامام محمد معصوم، والثاني الشيخ محمد افضل السيالكوتي صاحب الشيخ عبدالاحد، صاحب اباه الامام محمد سعيد. ح والشيخ محمد افضل صاحب الشيخ حجة الله، صاحب اباه الامام محمد معصوم. و الثالث الحافظ سعد الله صاحب الشيخ محمد صديق، صاحب اباه الامام محمد معصوم. والرابع الشيخ محمد عابد السنامي صاحب الشيخ عبدالاحد، صاحب اباه الامام محمد سعيد، والامامان محمد سعيد و محمد معصوم صاحب اباهما الامام الرباني،

فصل ٦

صحبت ولتي نعمتي الشيخ ابا السراج غلام محمد الديفوزي، صاحب الشيخ الامام سيد العارفين. و حصلت لي مصاحبة مع شيخنا شيخ الهند والشيخ امي الحسن المروتني والسيد رشيد الله الهندي، و صحبت شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صاحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن السندي، صاحب الامام محمد راشد مؤسس الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجددية،

ح و صحبت السيد ابا التراب رشيد الله بن الامام رشيد الدين. صاحب وزير الامام رشيد الدين السندي مجدد الدعوة الارشادية. وقد صحبت اولاً شيخنا الامام رشيد الدين السندي، صاحب اخاه السيد فضل الله الشهيد، صاحب اباهما السيد محمد ياسين صاحب

العلم الأول، صاحب إياه الإمام راشد السندي، صاحب إياه الشيخ الأجل محمد بقا الحسيني الكياري، صاحب الشيخ الأجل محمد اسماعيل البريالوي السندي، صاحب الشيخ سعدي اللاهوري، صاحب الشيخ آدم البنوري مؤسس الطريقة الحسينية، ح والإمام ولي الله صاحب إياه الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صاحب السيد عبدالله القاري، صاحب الشيخ آدم البنوري، صاحب الإمام الرباني مجدد الألف الثاني، صاحب الإمام رضي الدين محمد باقي الدهلوي مؤسس التجديد في الهند بعد الألف الأول.

فصل ٧

الإمام ولي الله صاحب إياه الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صاحب أمه بنت الشيخ رفيع الدين الدهلوي وأخذ منها وصايا جده الشيخ رفيع الدين، ثم والدة الشيخ عبدالرحيم صحت إياها الشيخ رفيع الدين وأوصى لولدها الوصايا، صاحب إياه الشيخ قطب العالم بن البحر المواجه الإمام عبدالعزيز بن حسن الدهلوي، صاحب الإمام عبدالعزيز الدهلوي والإمام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح والإمام ولي الله صاحب إياه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، صاحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صاحب الشيخ رفيع الدين الدهلوي وكذلك صاحب الشيخ الله داد والشيخ حسام الدين والشيخ تاج الدين السبلي، الأربعة صحبوا الإمام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح والإمام ولي الله صاحب الشيخ تاج الدين القلمي المكي، صاحب الإمام حسن ابن علي العجمي المكي، صاحب إبراهيم بن حسين بن سري المكي، صاحب عبدالرحمن ابن عيسى المرشدي المكي، صاحب صبغة الله بن روح الله البروجي المدني، صاحب تاج الدين السبلي المكي، صاحب الإمام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

فصل ٨

الإمام ولي الله صاحب الشيخ إياها الطاهر المدني الشافعي صاحب إياه الإمام المحقق الشيخ إبراهيم الكردي الشافعي، صاحب الشيخ عبدالله بن سعد الله اللاهوري المدني الحنفي صاحب المحقق عبدالله اللبيب السيالكوتي، صاحب إياه المحقق العلامة عبدالحكيم السيالكوتي مؤسس الطريقة السيالكوتية لتحصيل الكتب الدراسية،

ح والامام ولي الله صاحب المعمر محمد سعيد اللاهوري، صاحب الشيخ محمد اشرف اللاهوري، صاحب الشيخ عبدالحكيم السيالكوتي، صاحب مجدد المائة العادية عشر شيخ الاسلام والمسلمين الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام ولي الله صاحب تاج الدين القلعي المكي، صاحب الامام حسن بن علي المعجمي المكي، صاحب الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخاقي، صاحب الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام المجدد السلطان عالمكير صاحب الشاه يحيى بن الامام الرباني، صاحب شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحقانية لترويض الحديث في الفقهاء والامراء والصوفية الهندية الحنفية.

فصل ٩

صحت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوثي، صاحب الفنى غايت احمد الكانفوري وكان ولي اللهيا، صاحب الشيخ نور الاسلام الرافقوري، صاحب اباه الشيخ سلام الله الدهلوي شارح الموطا وكان ولي اللهيا، صاحب اباه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوي شارح صحيح البخاري، صاحب اباه الشيخ فخر الدين الدهلوي، صاحب اباه الشيخ نور الحق الدهلوي شارح صحيح البخاري، صاحب اباه امام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح صحت شيخنا شيخ الهند، صاحب الشيخ عبد الرحمن الخاني فني، صاحب الشيخ حسن علي الدكهنوي وكان ولي اللهيا، صاحب الشيخ نور الحق بن انوار الحق الدكهنوي، صاحب العلامة المحقق بحر العلوم عبدعلي الدكهنوي، صاحب اباه الامام المحقق الشيخ نظام الدين الدكهنوي مؤسس الطريقة النظامية لتحصيل الكتب الدراسية، صاحب الشيخ غلام نقشبند الدكهنوي، صاحب الشيخ بير محمد الدكهنوي، صاحب الامام المحقق الشيخ نور الحق الدهلوي، صاحب اباه امام عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحقانية لترويض الحديث.

قال الامير القنوجي في الحطة اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام وعمدة بضاعتهم هي فقه الحنفية حتى من الله على الهند بافضة هذا العلم على بعض علماء كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق وكذلك بعض تلامذته عن ائمة وتحدث هؤلاء وان كان على طريقة الفقهاء المقادة لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين، انتهى.

وقال آزاد البلكرامى في سبحة المرجان وفي عنفوان الشباب توجه الى الحرمين وكمل في فن الحديث ثم عاد الى الوطن واستقر به اثنتين وخمسين سنة في جميعه الظاهر والباطن ونشر العلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند وصنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستوراً لعلهم، انتهى.

وقال الامام الرباني مجدد الالف الثاني في المکتوب التاسع والعشرين من المجلد الثاني مخاطباً الامام عبدالحق الدهلوي مجدد المائة الحادية عشر قال وفي مثل هذا الزمان زمان غربة الدين يركت وجودكم الشريف غنيمه للمسلمين، سلمكم الله وابقا ثم، انتهى.

فصل ١٠

صحب الشيخ عبدالحق الدهلوي ثلثة من ائمة الدين كل منهم يذر بذور التجديد، الاول زين العابدين وامام الصادقين السيد التقي العلوي العلي المهدي جمال الدين ابوالحسن موسى الشهيد الملتاني، والثاني الشيخ العلامة المتقن الفهامه الولي الكبير الشيخ عبدالوهاب بن ولي الله المتقي القادري.

قال آزاد البلكرامى في سبحة المرجان والشيخ عبدالحق تشرف سنة خمس وثمانين وتسع مائه بخدمة الشيخ موسى القادري واخذ عنه الخرقه القادرية وهو من نسل الشيخ عبدالقادر الاجي الذي هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ومن مشاهير اولياء الهند ولما وصل الشيخ عبدالحق الى مكة المعظمة صحب الشيخ عبدالوهاب المتقي نقيب الشيخ على المتقي وتلمذ عليه واخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبوية، انتهى.

قلت ومشائخ الراشدية يجتمعون في الطريقة القادرية مع الامام عبدالحق الدهلوي فالاساس الاول للطريقة الراشدية هي الشعبة الجيلانية ومنبع تلك الشعبة هو الشيخ عبدالقادر الثاني الاجي، فان شيخ مشائخنا الشيخ محمد بقا الملكاري، صحب الشيخ عبدالقادر الخامس المتوطن في شيركوه، وسلسله صحبه آبائه يتسلسل الى السيد حامد القادري والد الشيخ موسى الشهيد، والامام الثالث الذي صحبه الشيخ عبدالحق الدهلوي هو الامام رضي الدين محمد باقى الدهلوي.

قال الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوي في ذكر اصحاب والده، شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالحق القادري اخذ الطريقة عن والدي وكان ارتباطه بالشيخ قوياً ومحبة شديدة انتهى.

فصل ١١

هؤلاء شيوخنا نحن نحبهم كثيراً مثل ما يحب الأولاد آباءهم لا نريد الأزدراء
 باحد من اهل العلم عاصرهم اوتقدم عليهم، ونعلم ان جماعة نيوخت ليسوا في المسلمين
 الا كبيت واحد في المدينة العظيمة ولا ندعى العصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما رأينا من سيرتهم ان يصروا على الخطأ بعد علمهم به، فنجروا من
 فضل الله ان يتقبل منهم احسن ما عملوا ويقل عقابهم و يبدل الله سيئاتهم حسنات
 ويتغمد رحمته لمن يريد الاجوق بهم والله ذو الفضل العظيم.

الباب الرابع في الاعمال العلمية والاجتماعية

فصل ١

وفي سنة ١٣١٥ هـ رجعت الى شيخنا شيخ الهند في دارالعلوم بعد سبعة سنين
 فعرضت عليه بعض مؤلفاتي و راجعته في حل الاشكالات و قرائت عليه اطرافاً من
 كتب الحديث مع مسند الامام احمد و معاني الآثار للطحاوي و مؤطالام مالك
 برواية الامام يحيى و برواية الامام محمد و كتاب الآثار لامام محمد ما شاركني
 في تلك القراءة احد لا قارياً ولا سامعاً.

و افادني بحل ما استشكلته منه كلام الولي الشهبين عموماً و من كلام الصديق
 الشهيد خصوصاً في السير والسياسة و ارشدني تغمده الله بغفرانه طريق الدعوة الى
 السنة و توسمت فيه مخايل من الشيخ عبدالعزيز و من الشيخ محمد اسمعيل الشهيد
 فحمدت الله على ان وفقني للاستفادة عنه و وجدته رؤفاً بي رحيماً.

بعد ما رجعت الى السند اشتغلت بتوجيه الانظار الى تاسيس فرع دارالعلوم و
 كابدت فيه المشاق حتى يسر الله ذلك في سنة ١٣١٩ هـ و استت "دارالرشاد"
 في "بيرجندا" قريباً من حيدرآباد السندية بمشاركته السيّد الامام ابى التراب رشيد الله
 ابن شيخنا الامام رشيد الدين. و في دارالرشاد اقام الشيخ حسين بن محسن الانصاري
 اليماني زماناً قرائت عليه اطرافاً من صحيح الامام البخاري و فتح البازي و اطرافاً من
 امهات السنة و من نيل الاوطار.

واخذت عنه فقه الشافعية و كان شافعيّاً مجتهداً و اجازني اجازة عامة و روى
 لنا المسلسلات. صحبتته قليلاً و استفدت منه كثيراً و رأيت به اعتماد على الحافظ ابن حجر
 مثلاً كنت اعتمد على الامام ولي الله الدهلوي و اتقنت بصحبته طريقة من يقدم
 صحيح البخاري و اكملتهما ثم سهلت عليّ الموازنة بين الطريقتين طريقة الحافظ ابن

حجر و الامام ولي الله و ترجيح الاوفق منهما بمقتضيات العصر.
و رأيت في مبشرة ان الامام مالكاً جاء الى دارالرشاد و اقام في حجرة منها
ثم جاء شيخنا شيخ الهند الى دارالرشاد و نزل في تلك الحجرة فمن يومئذ اشبهه
شيخنا بالامام مالك و نظرا الى ذلك جعلت عنوانه نجم الائمة. قال الامام الشافعي
اذا ذكر العلماء فمالك النجم.

و لما جاء شيخنا الى دارالرشاد اجتمع كثير من الشيوخ الراشدية لملاقاته
فرجع الشيخ راضياً عنهم و شرعنا في تنظيم علماء السند في جمعية السواد الاعظم
و سعى في ذلك الشيخ محمد صادق السندى سعيّاً بليغاً و بعد ما صار المتخرجون من
دارالرشاد قادرين علي ادارتها تحت رعايته الامام ابى التراب امرنى شيخنا بالاقامة
في دارالعلوم من سنة ١٣٢٤ هـ.

فصل ٢

في ٢٤ رمضان سنة ١٣٢٤ هـ قامت جمعية الانصار في مدرسة ديوبند
فاشتغلت بامور تتعلق بالدعوة و الارشاد و بتنظيم جمعية الانصار من تخرج من
دارالعلوم او من فروعها او ممن كان على طريقتهم من اهل العلم لينشأ الحزب
العلمي بالبرنامج المقرر الظاهر.

وكان الذين تخرجوا من دارالعلوم و فروعها في مدة اربعين سنة اكثر من
عشرين الفا ثم في العقد الخامس و صلوا الى ثلثي الفا و انتشرت بهم الطريقة الولي
التهية في جميع اطراف الهند و يوجد جماعات منهم في كابل و بخاري و في الحجاز
ايضاً و وصل الديوبنديون الى اطراف المعمورة من اوربا و الصين و افريقيا و امريكا.

وكان من عدة اعمال الجمعية المؤتمر العلمي الديني و تنظيم تكميل
الشرعيات للطائفتين من تخرج من المدارس الدينية او من المكاتب العصرية و
جمع النشرات للفتاوى الاحمر و التفاصيل مطبوعة في المجلات و المجلدات. مضيت علي
مثل تلك الاعمال بنحو اربعة من السنين و اخذت عن شيخنا في اثناء ذلك حجة
الاسلام لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و اطرافاً من حجة الله البالغة و اطرافاً من
موضع الفرقان لشيخنا شيخ الهند. و فوق ذلك اني عملت في تلك الملازمة
كيف يمكن الاتحاد مع جماعات من المسلمين المخالفين لطريقتنا في بعض شؤونهم و
كيف يحصل الاتفاق مع الوطنيين من غير المسلمين و ذلك اني كنت ابتليت بهم
بامر الشيخ و اراجعته في المشكلات فيرشد رحمه الله خبر ارشاد،

وكان ارشاده دائماً مستتباً من السنة الصحيحة المعروفة من النبي صلى الله عليه
وسلم او من الخلفاء الراشدين. اما يعكبه عن شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم

او يكون استنباطاً منه وكان بصرح بذلك فان استنباط شيخه كان او ثقي عنده من استنباطه ،

فرايت راى العين ان جماعة المسلمين اذالم يكن فيهم طائفة يقتدرون على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لا يمكن الجري على المذهب في السياسات، فانها تبدل كل يوم وتظهر في آن واحد بمظاهر مختلفة ، وتيقنت ان الاجتهاد اسقى بالمذهب يشبه السياسة الحربية والقومية على اختلاف المدرجات وفيه خير كثير ان كان اكثر اهل ناحيه او مملكته متقيدين بهذا المذهب .

فصل ٣

اجتهدنا اولاً للاتحاد مع الطائفة العليكرية فاننا كنا مشاركين في اتباع الامام ولي السلطنة الدهلوي مع اختلاف المسالك العلمية في الدرجة الثانية ، وكان اساطين الطائفتين ممن اشتركوا في الاخذ عن مولانا مملوك العلبي في دهلي كالج وما كان الخلاف المفضي الى الشقاق بينهم الا في طرق السياسة . فلما نشأت في العليكرية جماعة تشبه ببولهم السياسة لميولنا كان الاتحاد معهم ايسر فسينا الى الاتحاد خطوة بعد خطوة واخترنا لجماعتنا الاعمال الشاقة الصعبة وقدسنا هم فيما يحبون التقدم فاننا بحمد الله قادرون على حفظ مسلك السياسي تقدسنا في بعض الاعمال او تأخرنا .

وما رايت من زعماء الاحزاب والاقوام رجالا يداني شيخنا شيخ الهند في مثل تلك الامور .

وكان شيخنا يتأسف كثيراً ان قامت في الطائفة الديوبندية جماعة على عكس طريقته ائمتهم واخبرني عن بعض اعمالهم الشنيعة لكن عظمه شيخنا كانت تمنعهم عن اظهار المخالفة في ذلك الزمان . رايت الاذكياء منهم يفرقون بين ائمة الطائفة الديوبندية في المسلك السياسي ويرجعون اتباع مولانا رشيد احمد على اتباع مولانا محمد قاسم مثلاً و غرضهم الفاسد من هذا التفريق هو التستر ، وشيخنا اوقفني على امور لا يمكن اظهارها تدل على اتحاد مسلك الشيخين والفرق فرق الاحوال والضروف انما يفتر الناس لانهم كانوا يرون الفروق بين طيعة مولانا محمد قاسم وبين طيعة مولانا رشيد احمد فيما يرجع الى شخصيتهم .

ولشيخنا شيخ الهند قدس سره قصيدة طويلة في انحث على اتباع الشيخين و بث مناقبها وشيخنا كان يقوم الاتفاق في الطائفة الديوبندية بعد وفاة شيخه مولانا محمد قاسم فانه لولم يتبع لمولانا رشيد احمد مثل اتباعه لشيخه لانجاد المتخصصون

بمولانا محمد قاسم عن مولانا رشيد احمد و -رى الشقاق فى الجماعة .
تمثل روح مولانا محمد قاسم فى واقعة لشيخ رفيع الدين الديوبندي مدير
دارالمعوم فاشار اليه ان يامر شيخنا باتباع مصلحة المدرسة فانقاد لذلك و افنى ذاته
وشخصيته فى تحصيل رضاء مولانا رشيد احمد و اتباع آرائه حتى فاق على الذين
اخذوا عنه فى نظر الشيخ فى بعض الشؤون رحمهم الله و قدس اسرارهم .

فصل ٤

لما امرت الحكومة البريطانية لشعبها الهندية بانتقالها من كائنته الى دهلى
واجتمعت الجمعيات السياسية فى هذا المركز الجديد، اقامت فى دهلى بامر الشيخ من
سنة ١٣١٣ و استست "نظارة المعارف القرآنية" و مدرستها و كان يدرس فيها القرآن العظيم
على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير و يدرس حجة الله البالغة مع الوقوف التام على
الحالة السياسية الحاضرة .

فاشترك فى تلك الجمعية اكابر زعماء المسلمين مثل النواب وقارالملك من
عليكره والحكيم مسيح الملك محمد اجمل خان من دهلى مع شيخنا شيخ الهند من
ديوبند و اجتمع هناك الشبان من علماء الدين والشبان من قواد السياسة للمسلمين
ولو قدر لنا الاستدامة على ذلك العمل لكان نفعه عظيماً للمسلمين، و ان شئت
تفصيله فاستمع خلاصة الفلسفة الشرعية للامام ولى الله ،

هو تنظيم الحياة الانسانية فى جميع انحاءها فى العقائد والاخلاق و اعمال
الجوارح افراداً و اجتماعاً . والاجتماع يكون ناقصاً كالبيت والدار والمحلة والقرية
ومتوسطاً كالمدينة الحاكمة على القرى و كاملاً فى صورة اجتماع المدن العظيمة و
اشتراكها . والنتيجة الاولى لاعمال الحياة تسمى بالدنيا والنتيجة الثانية او نتيجة
النتيجة تسمى بالآخرة ، والمشتغل بالعلم اذا كان غالب نظره فى العقائد والاخلاق
ولا ينظر الى تنظيم الاعمال الا بالتبع و بقدر الضرورة يكون دينياً ، و اذا كان الغالب
على فكره تنظيم الاعمال الاجتماعية ولا ينظر الى العقائد والاخلاق و اعمال الافراد
الا بقدر الضرورة يكون سياسياً و باجتماع الدين والسياسة على الدرجات المختلفة
تحدث الطبقات الكثيرة فى اهل العلم . ولما كان اثر التجدد والاختلاف الحادث من
تغير الزمان والاحوال يقع على الاعمال الاجتماعية اكثر بالنسبة الى العقائد
والاخلاق صار الغالب على طبيعته الدينين التقليد والاتباع و على طبيعته السياسيين
الاجتهاد والابتداع .

والامة محتاجة الى هذا وذاك في مساجدها و اسواقها فاذا كان الغالب على اهل الحل والعقد من الدينيين والسياسيين الاصطلاح فيما بينهم لا التجاذب يكون باعثاً لفتح ابواب الخير والبركة في الدنيا والاخرة .

اخذنا في مدرسة نظارة المعارف خمسة خمسة من انصفيين وجعلناهم صفاً واحداً وعقدنا الاخوة بين الواحد من هذا وبين الواحد من ذاك وحسبنا الاخوين المتقارنين بمنزلة الفرد الواحد واشتغلوا بالاعتبار في كلام الله والتحقيق في حجة الله والموازنة بين السياسة الاجتماعية بين المسلمين والسياسة الغالبة في اوربائين فتطور فيهم الاجتهاد والاتباع بنحو غريب كنا نرجو منهم ان يعيدوا الى دهلي روثقه الذاهب ويستجاب دعاء فصيح الملك الدعلوي .

الهي پھر اسے آباد وشاد دیکھیں ہم الہی پھر اسے حسب مراد دیکھیں ہم
لکن وقع الحرب العمومي فتركت الهند مهاجراً بامر الشيخ في سنة ١٣٣٣ و سدت مدرسة نظارة المعارف و كذلك مدرسة دارالرشاد في السند بامر الحكومة في سنة ١٣٣٥ هـ .

فصل ٥

ان شيخنا شيخ الهند ما كان يجوز ان ينتقل مركز المسلمين الى خارج الهند لكن يجب ان يكون للمركز الهندي اتصال ببلاد المسلمين و غيرهم فقررت نظارة المعارف ان تبعث بعثة تبشيرية الى بريطانيا و ابشروا المسلمين بانتصارها، لكن الحكومة الهندية اظهرت سخطها على بعض انصارنا من الامراء فعلمنا ان تبشير الهنديين في بريطانيا بالاسلام مشروط بقبول دوام حكومتها في الهند فهم لا يمعنون المبشرين من الطائفة القاديانية فان سياستهم تابعة لسياسة البريطانية .

قال لنا بعض اهل الرأي لوجعلنا بعثتنا تابعة للقاديانية لسهل عني السبيل فاجاز لنا شيخنا شيخ الهند ان ننتدع القاديانيين في تبليغ الدين لغير المسلمين و بعد ذلك انا دُعيت الى قاديان و باحثت مع امراء الطائفة لكنهم لم يصرحوا بقبولنا .

على هذا ادركنا شيخنا في المعاملة مع طوائف المسلمين اذا تعين الاشتراك و كان الامر لا بد منه في الدين و من يشترك معهم يعتمد عليه انه لا يتأثر منهم (١) و اما في المعاملة مع غير المسلمين فكان لا يعتمد على اجتهاده فقط بل كان يحب ان يستشير واحداً من امراء المسلمين المستقلين في سياستهم و يقدم في هذا ائشان سلاطين كابل لانهم لاتصلااتهم بالهند يعرفون معاملات الهند كواحد منهم .

(١) اي ان الشيخ ما كان يصرح بالاشتراك معهم الا من يعتمد عليه انه لا يتأثر منهم الاثر

الباب الخامس في الهجرة الى كابل

فصل ١

كانت عادة شيخنا رضى الله عنه انه لا يامر بامر الا كالمشير فكان يامرنا ببعض الاعمال قبل وقوع الحرب العموسى بنجوسنين فما توجه احد منا الى ذلك فلما دخل خليفة المسلمين في الحرب فهمنا مقصد الشيخ وتالطنا لقصورنا في الاثمار بامرنا، فامرني شيخنا بالذهاب الى كابل ثم اني استشرت كثيراً من اصحابي وما اخبرتهم بامر شيخنا فيكلهم يامرني بالهجرة واما انا فما كنت اتوقع من نفسي ان اقدر على شيء مما هنالك فان اجتهدني في علم الكتاب والسنة وافكاري في السياسات كلها لا توافق سياسة البلاد وطباع عامة الافغانين.

فاعتازاً على الله سافرت من دهلې الى السند واقمت هنالك أربعة اشهر وكان الامر صعباً لشدة المراقبة من الحكومة لكن جعله الله سهلاً بفضلته وتوفيقه وسافرت من السند في ثالث شوال الى قندهار فتركنا الشمندفر (١) في كوثته بلوچستان ثم مشياً على الاقدام وركوباً على الثور والابل والفرس وصلت في العشرة الاولى من ذي الحجة سنة ١٣٣٢ الى كابل.

وسافر في اقرب الاوقات ما بين العشرين الى الثلاثين من شبان المسلمين فكاننا في الجماعة ورحب بنا السلطان وحكومته وعملته كل ذلك بفضل الله فجزاهم الله خيراً.

فصل ٢

اقت في كابل نحو سبع سنين فعملنا جمعية سياسية علمية أدبية للمسلمين نظامها نظام العسكرية سميناها، "بجنود الله الربانية" قسمناها الى هاية الجنود فكانت لليد منها عشرة ولبلاذ ما وراء السند وافغانستان عشرة واشتغلنا بتنظيم تلك الجنود في ما وراء السند فان بلاد السند والبلوچستان كانت جنودنا مبثوثة فيهم من زمان تاسيس دار الرشاد بتوسط اخواننا وشيوخنا الراشدية، وبلاد پشاور (البشتانية) كانت فيها جماعات المهاجرين من الافاغنة ينتسبون الى شيخنا شيخ الهند في التصوف وغيره وكثير من المتخرجين من دارالعلوم كنت اعرفهم في جمعية الانصار وكان شيخنا اشاع فيهم امره بانهم يطيعون اواسري كاتباهم للشيخ فلما وقفت على ذلك حمدت ربي وسهل على الامر.

كان تنظيم جنود الله يعلم بعض رجال الحكومة الافغانية وما كان الغرض منها الا اصلاح الخلافة الاسلامية على الديموقراطية بعد اختتام الحرب و اصلاح كل جماعة من جماعات المسلمين لأحوالهم بانفسهم في العلوم والاقتصاد والسياسة. ثم بعثنا بعثات الى الهند والايران والتركيستان كل ذلك بمشاركة الحكومة الافغانية فوقع بعض رجالها في ايدي الاتحاد بين فاشد الامر علينا وعلى من يتعلّق بنا في الهند في سنة ١٣٣٥ هـ.

فصل ٣

اني كنت سافرت في سنة ١٣٢٨ الى جماعة المجاهدين واميرهم كان الشيخ عبدالكريم بن مولانا ولايتعلي الامير العظيم آبادي واقمت فيهم اسبوعاً وسوء التفاهم ما حصل لنا ما نريد واحتجنا الى نوع آخر من التنظيم و بعد ايام انكشف غطاء الغلط بارشاد علماء رحيم آباد جزاءهم الله خيراً لكن ما قدرنا على رد الامور الى ابتدائها والآن حصل لنا النفع تماماً من ذلك السعي فان الامراء العظمى آبادية اعانونا في جميع ما احتجنا اليهم واشتركوا بجماعتهم المجاهدين في الاعمال تحت قيادة اخواننا اهل الحديث بآراك الله فيهم للمسلمين فانهم عموا اعمالاً عظيمة بتوفيق الله و لطفه بهم.

فصل ٤

ليس هذا محل مزيد شرح لسياسات الهند واعمالنا في كابل انما نأتي بالاشارات المجملّة لتسبيق الوقائع لما اجتمعت الجماعات من احرار الهند المسلمين وغيرهم وحصل لنا نوع من التمرکز في افغانستان سعينا لاقامة "جامعة هندية" في كابل وكنت ناظمها قدّمت برنامجها الاساسي الى الامير "مان الله خان" واشتركت الحكومة الافغانية في يادي امورها ولوقدرنا على اكمال تاسيسها نحصل الاتفاق الثلاث بين مسلمي الهند وبين مجوس الهند وبين الافاغنة لكن لموانع سياسية مانم لنا الامر ومن نتائج هذا الفشل كان حدوث الاختلاف بين المسلمين والمجوس في الهند، فالاتفاق والاختلاف بين المسلمين والهند كن دائراً مع دخول الافاغنة في ذلك الاتفاق او خروجهم منه.

حفظاً لهذا التمرکز است في كابل الشعبة السياسية للمؤتمرات الهندي وكنت انا رئيسها فقبل المؤتمر اقتراحا للاحاق الشعبة بالاصل، ليحصل لنا الاشتراك في المسؤولية، في حفلتها السنوية في "كيا" برئاسة الزعيم الكبير جتوجن داس البنغالي وكان هذا اول شعبة للمؤتمر خارج الامبراطورية البريطانية.

فصل ٥

لما جاء الوفد السياسي من جهة المانيا و تركيا برئاسة الهنديين الي افغانستان في سنة ١٣٣٤ هـ، انعقدت "حكومة مؤقتة هندية" في كابل و كنت انا عضواً في الهيئة الحاكمة لكن لما اشتركنا في محاربة الافغان والانكليز في سنة ١٣٣٥ هـ كنت انا رئيسها، و بعد الصلح العارضي اغرينا الهند على الانكليز لتتمكن الحكومة الافغانية لتسوية مسائلها الخارجية بالسّهولة و كان بعث المسلمين على الهجرة الي افغانستان ايضاً تكميلاً لهذا الغرض. فانتصرت الحكومة الافغانية في المعارك السياسية و اخذت ميثاقاً من نائب الحكومة البريطانية بان يعطوا الحرية الداخلية لاهل الهند في عرصه عشرة سنين فلما قرب وقت ايفاء العهد و تهيا اهل الهند لمطالبه الحرية راينا الانقلاب سري في افغانستان بخلاف الحكومة التي تعاهدت مع بريطانيا و اشركت فيها المعاملات الهندية، انما اشكوبني و حزني الي الله و هو اعلم بحقائق الوقعات و عواقب الاسور.

فصل ٦

في السنة التي انا خرجت الي كابل جاء شيخنا الي الحجاز في موسم الحج ثم ذهب به الي ماله في سنة ١٣٣٥ هـ و كان ليماً وقع في كابل دخل قوي في ذلك و استخلص من انحبس سنة ١٣٣٨ هـ و بعد ما جاء الي الهند اسس "جمعية علماء الهند" على انقاض جمعية الانصار و اسس "الجامعة المليه" و اندمجت فيها مدرسه نظارة المعارف المسدودة.

رايت في مبشرة مسجداً نظيفاً مبنياً بالرخام و يقول شيخنا انا بنيت هذا المسجد و ما شاركني فيه أحد الا أنت فسررت به و الله الموفق.

ولما توفي الشيخ في سنة ١٣٣٩ هـ أمر السلطان امان الله خان بجمع المسلمين للدعاء فان الحنفية لا يصلون على الجنائز غائباً فاجتمع الناس و ما كانوا دون عشرين ألفاً فخطب السلطان خطبة بديعه ذكر فيها ان الامر انقضي بدأ به الشيخ آنا اكمله ان شاء الله، و اطعم الناس و كان يوماً مشهوداً.

الباب السادس في السفر الي استانبول

فصل ١

كان لي اذن من الشيخ قدس سره في الخروج من كابل الي استانبول بوقت الضرورة ففي سنة ١٣٤٠ هـ خرجت من كابل لان أعضاء الشعب السياسية للدؤنمر

تعر لهم القيام في أفغانستان بعد اتمام الصلح بين المتحاربين الافغان والانكليز الا بعد فك نظاماتهم و تغيير مسائلهم السياسية. و كنا محتاجين الى مطالعة حالات الشرق الاوسط بعد الانقلاب هل يمكن المشى على الخطة التي اخترناها أو يجب التبدل و هل يمكن التطبيق بين ميول المسلمين في الهند و بين ميول الشرقيين عامة حتى نستخرج الاساس الجديد للاتحاد بين المسلمين و الهندوس لارتفاع الانقلاب. و كان الطريق مسدودا علينا الا من جهة الشمال فتكلمت مع وكيل الرومية الاشتراكية فرحب بنا و آمدنا بتسهيل الطريق اذا دخلنا في حدود روسيا و عبرنا جيحون.

فصل ٢

قرات بعض الكتب في أيام المطالعة لتحقيق مسلك الامام ولي الله الدعلوي في الفلسفة منها شرح حكمته الاشراق والاسفار الاربعة و مقدمه ابن خلدون و من تاريخ الهند "فرشته" و آئين اكبرى و سيرة المتأخرين و من تاريخ الاسلام الكامل لابن اثير.

ثم من أيام تأسيس دار الرشاد طالعت ما اشاعته الطائفة العليكرية في الهندي الاردوي و كنت اطالع المجلات والجرائد اكثر مما يكن، فما طالعت فلسفة التعليم لسبنسر و تاريخ التهذيب لبكل و تاريخ التمدن الاسلامي لجرجى زيدان. لكن مانشا في قلبي نشاط لمطالعة الانقلاب الاشتراكي الا بعد ما قرأت زمن حدوث التشويش السياسي في كابل كتب المعلم الياس البرني في علم المعيشة ومعيشة الهند. فامعنت النظر في نظريات الاقتصاد و مال فكري التي - "سوشلزم" (١) فكنت احب ان ارتب تلك النظرية على ذعنيته الهنديين.

ومن اصحابي من تمهّز في مطالعة الانقلاب الاشتراكي والاشتمالي فباحث معهم في كثير من المسائل و ترجعوا لى احسن الكتب على نظرية المصطوفين والمعتدين.

فلما وصلنا الى ماسكو دخل من رفقاءى شابان، المسلم والهندو، ماذونان من دارالفنون الهندية، في كليه الانقلاب فكان كل واحد منهما يباحث في ما قرأوا في الكليه كل يوم احدهما على نظرية الوطنية والثاني على نظرية الدين والاسلام

(١) اى نظرية النظام الاشتراكي لدولة.

وبعد ذلك اخترت من الفلسفة الاجتماعية ما وافق الفلسفة السياسية لاسمائها
حكيم الهند ولي الله الدهلوي .

فصل ٢

ولتتم الفائدة نذكر نص كلام الامام من حجة الله البالغة . قال الامام في
ابواب ابتغاء الرزق، واعلم انه اذا اجتمع عشرة آلاف انسان مثلاً في بلدة فالسياسة
المدنية تبحث عن مكاسبهم فانهم ان كان اكثرهم مكتسبين بالصناعات وسياسة البلدة
والقليل منهم مكتسبين بالتربية والزراعة فسد حالهم في الدنيا ، وان تكسبوا بعصارة
الخمر وصناعة الاضنام كان ترغيباً للناس في استعمالها على الوجه الذي شاع بينهم فكان
سبباً لهلاكهم في الدين . فان وزعت المكاسب واصحابها على الوجه المعروف الذي
تعطيه الحكمة وقبض على ايدي المكتسبين بالاكساب التبيحة صلح حالهم .

وكذلك من مفسد المدن ان ترغب عظماءهم في دقائق الحلي والبناء
والمطاعم وغيد النساء ونحو ذلك زيادة على ما تعطيه الارتفاقات الضرورية التي
لابد للناس منها واجتمع عليها عرب الناس وعجمهم فيكتسب الناس بالتصريف في
الامور الطبيعية لتأتي منها شهواتهم فينتصب قوم الى تعليم الجواني للغباء والرقص
والحركات المناسبة للذبذبة ، وآخرون الى الالوان المطربة في الثياب و تصوير صور
الحيوانات والاشجار العجيبة والنخاطيط الغريبة فيها وآخرون الى الصناعات البديعة
في الذهب والجواهر الرفيعة وآخرون الى الابنية الشامخة وتخطيطها وتصويرها .

فاذا قبل جم غفير منهم الى هذه الاكساب اهلوا مثلها من الزراعات
والتجارات واذا انفق عظماء المدينة فيها الاموال اهلوا مثلها من مصالح المدينة ،
وجر ذلك الى التضيق على القائمين بالاكساب الضرورية كالزراع والتجار والصناع
وتضاعف الضرائب عليهم وذلك ضرر بهذه المدينة يتعدى من عضومنها الى
عضو حتى يعم الكل ويتجارى فيها كما يتجارى الكلب في بدن المكلوب . وهذا
شرح تضررهم في الدنيا واما تضررهم بحسب الخروج الى السكامل الاخروي فغنى
عن البيان .

وكان هذا المرض قد استولى على مدن العجم فنفت الله في قلب نبيه صلى الله
عليه وسلم أن يداوي هذا المرض بقطع مادته فنظر رسول الله صلعم الى مظان
غالبية لهذه الاشياء كالقينات والحرير والقسي وبيع الذهب بالذهب متفاضلاً لاجل
الصناعات او طبقت اصنافه ونحو ذلك .

الباب السادس

وقال في باب إقامة الارتفاقات، أعلم أن العجم والروم لما توارثوا الخلافة روناً كثيرة وخاصوا في لذة الدنيا ونسوا الدار الآخرة واستحوذ عليهم الشيطان تعمقوا في مرافق المعيشة وتباهوا بها وورد عليهم حكماء الاتفاق يستنبطون لهم دقائق المعاش ومرافقه فما زالوا يعملون بها ويزيد بعضهم على بعض ويتباهون بها حتى قيل انهم كانوا يعيرون من كان يلبس من صناديدهم منقطة أو تاجاً قيمتها دون مائة الف درهم أو لا يكون له قصر شامخ وآبن (١) وحمام وبساتين ولا يكون له دواب فارهة وغلمان حسان ولا يكون له تومع في المطاعم وتجميل في الملابس، وذكر ذلك يطول وماتراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم، فدخل كل ذلك في اصول معاشهم وصار لا يخرج من قلوبهم الى أن تمزع (٢) وتولد من ذلك داء عضال دخل في جميع اعضاء المدينة وآفة عظيمة لم يبق واحد من اسواقهم ورستهم وغنيهم فقيرهم الا قد استولت عليه واخذت بتلابيبه واعجزته في نفسه واهاجت عليه غمواً وهوماً لا رجاء لها،

وذلك أن تلك الاشياء لم تكن لتحصل الا ببذل اموال خطيرة ولانحصل تلك الاموال الابتضعيف الضرائب على الفلاحين والتجار واشباههم والتضييق عليهم، فان امتنعوا قاتلوهم وعذبوهم وان اطاعوا جعلوهم بمنزلة الحميم والبريستعمل في النفع والدياس والحصاد ولا تقتني الا يستعان بها في الحاجات ثم لا تترك ساعه من العناء، حتى صاروا لا يرفعون رؤسهم الى السعادة الاخرية اصلاً ولا يستطيعون ذلك وربما كان اقليم واسع ليس فيهم احد يهتمه دينه .

ولم يكن يحصل ايضاً الا بقدوم يتكسبون بتهيشه تلك المطاعم والملابس والابنيه وغيرها ويتركون اصول المكاسب التي عليها بناء نظام العالم وصار غناه من يطوف عليهم يتكلفون محاكاة الصناديد في هذه الاشياء والا لم يجدوا عندهم حظوة ولا كانوا عندهم على بال، وصار جمهور الناس عيالاً على الخليفة يتكفنون منه تارة على أنهم من الغزاة والمدبرين للمدينة يترسومون برسومهم ولا يكون المقصود دفع الحاجة ولكن القيام بسيرة سفهم، وتارة على أنهم شعراء جرت عادة الملوك بصلتهم، وتارة على أنهم زهاد وقراء يقبح من الخليفة أن لا يتفقد حالهم فيضيح بعضهم بعضاً وتوقف مكاسبهم على صحة الملوك والرفق بهم وحسن المجاورة معهم والتعلق منهم وكان ذلك هو الفن الذي تعمق افكارهم فيه وتضيق اوقاتهم معه،

(١) اي قوارة (٢) اي قطع .

فلما كثرت هذه الاشغال تشبّح في نفوس الناس حياة "خسيسة" واُعرضوا عن الاخلاق الصالحة.

وان شئت ان تعرف حقيقة هذا المرض فانظر الى قوم ليست فيهم الخلافة ولا هم مغمضون في لاذئ الاطعمة والالبسة تجد كل واحد منهم بيده امره وليس عليهم من الضرائب الثقيلة ما يثقل ظهره فهم يستطيعون التفرغ لأمور الدين والمثلة، ثم تصوّر حالهم لو كان فيهم الخلافة وملأوها وسخروا الرعية وتسلطوا عليهم.

فلما عظمت هذه المصيبة واشتد هذا المرض مخط عليهم الله والملائكة المقربون وكان رضاء تعالى في معالجة هذا المرض بقطع مادته. فبعث نبياً امياً صلى الله عليه وسلم لم يخالط العجم والروم ولم يتوسم برسومهم وجعله ميّزاً يعرف به الهدى الصالح المرضي عند الله من غير المرضي وانطقه بدم عادات الاعاجم وقبح الاستغراق في الحياة الدنيا والاطمئنان بها وتفتت في قلبه ان يحرم عليهم رؤس ما اعتاده الاعاجم وتباهوا بها كلبس الحرير والقسي والارجوان واستعمال اواني الذهب والفضة وحلى الذهب غير المقطع والثياب المصنوعة فيها الصور وتزويق البيوت وغير ذلك وقضى بزوال دولتهم بدولته ورياستهم برياسته وبانه هلك كسرى فلا كسرى بعده وهلك قيصر فلا قيصر بعده انتهى.

فصل ٤

ثم صرفت اوقاتي في مطالعة نظام الحكومة الانقلابية وتعيين الفرق بينها وبين الجمهورية فرائت ان حكمه الانقلاب لا تجوز اطاعته كثرة المرتجعين بل توجب دكتوريته الحزب الانقلابي وتحكمه على جميع الاحزاب.

فستهل على تعيين نوعيه حكومه الخلفاء الراشدين في زمان تكميل الانقلاب الاسلامي فانه لم تكن عناك جمهورية ترجع الى راي من توطئن في بلاد المسلمين ولا ملوكيه، أعنى تحكم الامير وعائلته على المسلمين، فان الامير في ذلك العصر كان مسئولاً عند كل فرد من افراد حزب الله اذا اجتمعوا في بيت من بيوت الله، فقرر عندي ان التحكم والدكتورية ما كانت الا لحزب الله الانقلابي على الاحزاب الشيطانية الارتجاعة فقط، واما المساواة بين افراد حزب الله فكانت سارية فيهم لقرب عهدهم من البداوة معدن الحرية وعدم تمكن الحضارة فيهم واحساس المساواة العزبية دب اليهم دبب النمل من جهة دخول العرب قاطبة في دين الاسلام فالامتياز القومى تبدل بالشخص الحزبي.

الباب السابع

ومن كوة حكم الله النازل في القصاص فإن القصاص كان شعاراً لشرفهم القوي لكثرة ابتلائهم بالمجاريات قال الله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" فتسره حكيم الهند بالمساواة والمماثلة، قال في باب الحكم الخلاف من المساوي والأظهر عندي أن القصاص هو المساواة والمماثلة في القود والديات بقا والاختلاف يفضي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة انتهى.

قلت اولو الالباب اذا جعلوا البقاء هو المساواة في مثل القود من السياسات و في مثل الديات من الاقتصاديات و قاسوا انظير بالنظير فازوا والله الموفق.

فصل ٥

ثم لقيت افراداً من كبار الموظفين في السوفيت و جماعة من رؤساء الأحزاب الاجتماعية و باحثت معهم في أهم مسائل الشرق و كنت استشير من رجال الحكومة التركية و الأفغانية في بعض الأمور و اقيمت بعض رجال الحكومة الإيرانية و انست بهم .

وفي سنة ١٣٤١ هـ وصلت إلى أقره و اقيمت بها نحو أربعة أشهر و لقيت بعض زعماء الانقلاب مثل عصمت باشا و رؤف بك و رايت رجالاً من المصريين منهم الشيخ عبدالعزيز الجاويش فلو لم اطالع النظام الروسي جيداً لما تمكنت من فهم التغيرات التي حدثت في تركيا و تركت أكابرنا في الهند حيران .

الباب السابع في القيام باستنبول

فصل ١

ثم جئت إلى استنبول و اقيمت بها نحو ثلث سنين و اشتغلت بمصانعة التاريخ العثماني و اسعنت فيما يتعلق ببداية اتحاد الاسلام من زمان السلطان عبدالعزيز خان الشهيد فمشائخنا الديوبندية من بعد الانكسار في معارضة دعلي لاذوا بالحجاز و اتخذوه مركزاً لهم و كان لهم اتصال ما بالسراي (١).

فقد سمعت الروايات والحكايات من ابتداء آباء اطلب في دارالعلوم ثم ما رأينا لها أثراً في التشريعات فانا كنت مشتاقاً لتتقيد الأمور لأظهار الحقيقة المخفية تحت دعاية الأحزاب المتحكمة .

و تأسفت لما ظهر على ظهوراً بيناً أن الاختلاف بين العرب والترك وصل إلى حد لا يرجى منه الخير و اندهشت لما تحقق عندي أن السبيل حامل الدين الأفغاني من

(١) دارالحكومة باستنبول

أكابر الدعاة إلى إنشاء الخلافة العربية على انقاض الخلافة العثمانية وتجلي لى ما كانت حقيقة المسئلة الشرقية في نظر البريطانيين وفهمت اشاراتهم وكتاياتهم ورايت المسلمين في الدولة العثمانية مغبونين غبنا فاحشاً في اداثهم الثمن الثمين لارتقاؤهم السيني باسم الديموقراطية والحرية المليه . فاني بعد ما قرات سيرة مدحت باشا لابنه على حيدر في كابل و تاريخ الدولة العثمانية لفريد بك الزعيم المصري حصل في فكري التحير في تطور جمعيته الاتحاد والترقي ، فاني ما قدرت على الفرق بين نظريات السيد احمد الزعيم الهندي مؤسس التجدد العصري و حياة مدحت باشا الزعيم العثماني الصدر الأعظم . ورايت ان القوة الاجتماعية الباقية من ميراث السلاطين ، اعني به جماعات المرففين والمترفهين من الامراء والاغنياء والمعاونين لهم في الاحتيال والغواية من العلماء والشوار ، قد فقد منها النشاط في فهم السياسة العاصرة ، فالاعتماد على تلك القوة المتهدمة والسعى في حفظها باسم القومية والدينية و جمع الهمة لتحكمهم على الطبقات الكاسية من الملل المسلمة باسم رجل واحد في الجمهورية و باسم العائلة في الملوكية و تعليق اصلاح الملّة باصلاحهم و ارتقاؤها بارتقاؤهم جهل و غرور .

فاستيقنت ان نجاة المسلمين و ان لم تكن فورية بل بعد ايام و ازمان على اختلاف مدارج الاجتهاد منحصرة في التشبث بالاصول الانتقالية فقط وما رأيت من أهل العلم من يصلح للاقتداء به في مثل هذا الخطب الجسيم الا حكييم الهند الامام ولي الله الدهلوي .

فصل ٢

بعد ذلك تيسر لى وضع برنامج سياسى باسم الحزب الانتقالي الهندي "السوراجى" فالحكومة الهنديه عندنا لا تكون الا جمهوريه على اصول اللامركزية ، فان الهند ليس مملكة واحدة بل هو كاروبا اسم قارة جامعة لممالك الاقوام المختلفة باللسان والمعاشرة .

و نريد تجديد النظام الاجتماعى والاقتصادى بحيث يخرج الربا من المعاملات بتاتاً وجعلنا الاراضى وفقاً على الاقوام لا ملكاً للأشخاص فيمكن تطبيق هذا البرنامج على الشرق عمومًا وعلى بلاد المسلمين خصوصاً .

فصل ٣

والذي حكمنا به في الاراضى هو قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب واجمعت الصحابة على اتباعه. نذكر ما يتعلق به من كلام الامام ولي الله الدهلوى تفصيلاً حتى يتمكن أهل العلم من تثبيت أفكارهم في هذا الباب ولا يلتبس الأمر على السواد الأعظم من المسلمين .

قال الامام ولي الله في باب قسمة الفى من كتاب تدوين مذهب عمر المندرج في "إز آتة الخفتاء" قال ابو يوسف حدثنى بعض شيوخنا عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر كتب الى سعد حين افتتح العراق .

"اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانهم مما افاء الله عليهم فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما جلب الناس به عليك الى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك من اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر ام يكن لمن بعد هم شىء .

"قال ابو يوسف حدثنى غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد ابن ابى وقاص شاور اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى تدوين الدواوين وقد كان النج راي ابنى بكر فى التسوية بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس فى التفضيل وراى انه الرأى فاشار عليه بذلك من راءه وشاورهم فى قسمة الارضين التى افاء الله على المسلمين من ارض العراق والشام فتكلم قوم فيها واراد قوم ان يقسم لهم حقوقهم وما فتحوا فقال عمر فكيف بمن ياتى من المسلمين فيجدون الارض بعلوجها قد قسمت وورثت عن الاءاء وخيرت، ما هذا برأى .

"فقال له عبدالرحمن بن عوف لما الرأى، ما الارض والعلوج الاسما افاء الله عليهم؟ فقال ما هو الا كما تقول ولست ارى ذلك، والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيه كبير نيل بل عسى ان يكون كلاً على المسلمين، فاذا قسمت ارض العراق بعلوجها وارض الشام بعلوجها فما يسد به الثغور وما يكون للذرية والارامل بهذا البلد و غيره؟

"وان اهل الشام والعراق اكثروا على عمر وقالوا لا تقيف ما افاء الله علينا

بإيادنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بناء قسوم ولا بناءهم لم يحضروا فكان عمر لا يزيد على أن يقول هذا رأيي -

"قالوا فاستشر فاستشار المهاجرين الأولين فاختلفوا فاما عبد الرحمن بن عوف فكان رأيهم أن يقسم لهم حقوقهم و رأي عثمان وعلي و طلحة رأي عمر -

"فارسى الى عشرة من الانصار خمسة من الأوس وخمسة من الخزرج من كبارهم وائترافهم، فلما اجتمعوا حمد الله واثنى عليه بما هو أهله ومستحقه ثم قال انى لم ازعجكم الا لان تشركوا فى امانتى فيما حُملت من اموركم فانى واحد كاحدكم وانتم اليوم تقرّون بالحق خالفنى من خالفنى ووافقنى من وافقنى ولست اريد أن تتبعوا الذى هو هواي -

"معكم من الله كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بامر اريده ما اردت به الا الحق قالوا قد نسمع يا امير المؤمنين وقال قد سمعتم كلام هو لاء القوم الذين زعموا انى اظلمهم حقوقهم وانى اعود بالله أن اركب ظلماً لئن كنت ظلمتهم شيئاً هو لهم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت انه لم يبق شى يفتح بعد ارض كسرى وقد غنمنا الله امسوالهم واراضهم وعلوهم فقسمت مساغيتهم من مال اؤرثه بين أهله واخرجت الخمس فوجهته على وجهه وانا فى توجيهه -

"ورأيتم أن احبس الارضين بعلوجها واضع عليهم فيها الخراج و فى رقابها الجزية يؤدونها فيكون شيئاً للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن يأتى بعدهم ارايتهم هذه الثغور بد لها من رجال يلزمونها ارايتهم هذه المدن العظام والشام والجزيرة والكوفة والبصرة ومصر يد من أن تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم فمن اين يعطى هؤلاء اذا قسمت الارضين والعلوج -

"فقالوا جميعا الراى رأيك فنعم ما قلت وما رأيتم ان لم تشحن هذه الثغور و هذه المدن بالرجال ويجرى عليهم ما يتقون به رجع أهل الكفر الى مدنهم فقال قد بان لى الامر -

"قال ابو يوسف حدثنى الليث بن سعد عن حبيب ابن ابي ثابت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة المسلمين ارادوا عمر بن الخطاب ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر وانه كان اشد

باب السابع

الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام وبلال بن ابي رباح فقال عمر اذن اتركن من بعدكم من المسلمين لاشي لهم ثم قال اللهم اكفني بلالا واصحابه. قال وراي المسلمون ان الطاعون الذي اصاهم بمواس كان عن دعوة عمر. قال ابو يوسف وحدثني محمد ابن اسحق عن الزهري ان عمر بن الخطاب استشار الناس في السواد حين افتتح فراي عاصتهم ان يقسمه و كان بلال بن ابي رباح من اندهم في ذلك وكان راى عمر ان يتركه ولا يقسمه فقال اللهم اكفني بلالا ومكثوا في ذلك يومين او ثلاثا او دون ذلك.

”ثم قال عمر انى قد وجدت حجة قال الله تعالى في كتابه وما آفأ الله على رسوله منهم فما اوجفت عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شي قدير حتى فرغ من شان بنى النضير فهذه عامة في القرى كلها.

”ثم قال ما آفأ الله على رسوله من اهل القرى قبله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون.

”ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهذا فيما يلفتنا والله اعلم. في الانصار خاصة.

”ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا

أَغْفِرَ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم فقد صار هذا الفيء بين هؤلاء جميعاً فكيف نقسمه لهؤلاء ونُدع من تخلف بغير قسم فأجبت على تركه وجمع خراجه قال الامام ولي الله قال ابو يوسف: الذي رأى عمر من الامتناع من قسمة الارضين بين من افتتحها عندما عرفه الله ما كان في كتابه من بيان ذلك توفيق من الله تعالى كان له فيما صنع، فيه كانت الخيرة لجميع المسلمين وفيما رأى من جمع خراج ذلك وقسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفاً على الناس في الاعطيات والارزاق لم تستحق الثغور ولم تقو الجيوش على المسير في الجهاد ولما آسین يرجوع اهل الكفر الى مدنهم اذا خلت من المقاتلة والمرزقة والله اعلم بالخير حيث كان.

قال الامام ولي الله و"قال الشافعي الدور والارضون ميماً تصالحوا عليه وقف للمسلمين يستغل غلثهما في كل عام قال واحسب ما تركه من بلاد اهل الشرك هكذا اوشى استطاب انفس من ظهر عليه بغيل وركاب فتركوه كما استطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفس اهل سبي هوازن فتركوا حقوقهم قال الشافعي وفي حديث جرير بن عبد الله عن عمر انه عوضه عن حقه ويشبه قول جرير عن عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتمكم على ما قسم لكم ان يكون قسم لهم بلاد صلح مع بلاد ايجاف فردد قسم الصلح وعوض من بلاد ايجاف بالخيال والركاب". (١)

قال الامام ولي الله ان الفارس والروم كانوا متسلطين على ملاك الارض يأخذون منهم الخراج ولم يكونوا ملاك الارض وزراعتها ولا ورثوها عن اباؤهم واجدادهم فقاتل المسلمون اولئك المتغلبين حتى دفعوهم عن سواد الشام والعراق واما ملاك الارض وعلوجها الذين كانوا يزرعونها ويسكنونها ورثوها من آباءهم فاكثروا صالحو المسلمين والتزموا الخراج وبعضهم ظاهروا الروم والفارس وقاتلوا معهم فاشتبه الامر على الناس فظن عوامهم ان الاراضي مغنومة لوجود المقاتلة في الجبله وقطين الخواص بان المقاتلة انما كانت مع المتسلطين المتغلبين.

واما اهل الارض التذين هم ملاكها وسكانها فان اكثرهم صالحو المسلمين وافتتحها المسلمون صلحاً من غير ايجاف خيل ولا ركاب وانما اوجبوا على غيرهم

من تغلب عليهم. فلذلك تلا عمر آية الفى فبى المستلثة. اما القليل منهم الذين قاتلوا المسلمين على اراضيهم مع جنود فارس والروم فاضيعهم مغنومة استناب نفوسهم عنها عمر بن الخطاب حين اراد ايقاف السواد فمن لم يطب نفسا عوضه.

قال الامام ولى الله؛ وان كان الامر على ما ذهب اليه ابو يوسف فسواد العراق والشام محول عن سفن الاموال المغنومة مخصوص من عموم قول تعالى (واعلموا اما غنمتم من شىء) باجماع الصحابة و بما فهموا من حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم مقتضى كلامه فى فتح فارس والروم.

واما غير ها من البلاد فعلى ما قال الشافعى على نوعين احدهما ما افاء الله تعالى من غير ايجاف خيل ولا ركاب ويجعل خزانة لغزاة كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خير الذى اصابه من غير ايجاف و كما صنع بالنضير و قدك والثانى ما افاء الله تعالى بايجاف الخيل والركاب فيقسم عليهم كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خير الذى اصابه عنوة قال الامام ولى الله؛ وهذا الذى ذهب اليه مدلول ظاهر مارواه مالك والشافعى عن زيد بن اسلم عن ابيه قال عمر رض لولا آخر المسلمين ما فتحت مدينته الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خير. روى الشافعى تعليقا عن جرير بن عبد الله عن عمر رض لولا انى قسم مسلول لترككم على ما قسم لكم بهذه الرواية يتعين حملها على المفتوح عنوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم عليهم الا المفتوح عنوة اكن ظهر لعمر رض وجهه والصحابة مصلحة اقتضت تركه قسمه المفتوح عنوة وجعل خزانة لغزاة عده للسلاح والكرع انتهى ما اردنا نقله من ازاله الخفاء.

وقال الامام عبدالعزيز اندعلوى ان الشيخ جلال الدين التهانى حرم حكم على جميع اراضى الهند با نها موقوفه كمثل سواد العراق اهر.

فصل ٤

فى قيام استانبول تيسرلى ان الباحث فى اصول الدنا مع جماعات من الشرقيين الاتراك والمصريين والايرانيين والصينيين ووقت لطبعه باللسان الهندى ثم الانكليزى ونشره فى انحاء الارض بين الهندين وغيرهم (١).

(٢) ملاحظة: من الصفحة الاولى الى اربعين حقق الكتاب صديقى اندكتور عبد الخالق النقى وبعد بدا له السفر الى خارج البلاد فاحيل التحقيق والتفحص له الى. وهو المستعمل.

(٣) قلت: هذه المطبوعات كلها طبعت باستانه ونسخها المطبوعة منها محفوظة عند الشيخ عزيز احمد ربيب المؤلف الامام. وقد طبع البرنامج الهندى فى الازده بعد استقلال الوطن اسمى (انجمن ترقى اردو) فى بجلته بكراتشى. اوسعيد غلام مصطفى انقسمى

انى احب ان يقر هذا البرنامج كل من يشتغل بالسياسة من المسلمين و
لا يستعمل فى قبول اصول الانقلاب بدون فهم وتبصر. فان من وضع قدما فى ساحة الانقلاب
صار النقد فى هذا المسلك من اهم فرائضه و لوازيم حيوته لايحوز بعد ذلك ان
يرجع القهقري .

فالتقدم فرض لازم على الانقلابيين فى جميع الجمعيات الدينية واللا دينية. الا ترى
ان المرتد فى الاسلام ليس جزاءه الا القتل لكن المسلمين كثيرا منهم لا يفهمون معنى
الانقلاب فيرفعون يوما علمه على الاكتاف ثم يرون بعد ايام انه يخالف ما كانوا
يؤمنون من حقوقهم الملية والدينية فيرجعون الى الوراء فيقتلون .

نحن بعد ما تركنا الهند لما اجتمعنا فى جمعية الانقلابية وما كنا قادرين على
تنفيذ قتل المرتجعين جعلنا صورة الحلف ان من حكم عليه من طرف الجمعية بان ارتجاعى
لازم عليه ان يقتل نفسه استدلا لابقوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم بالتخاذ كمن العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند
بارئكم انه هو التواب الرحيم) (١) -

فصل ٥

نريد ان ننبه على فائدة مهمة لكل من يكون له اشتغال بمسائل الانقلاب
من المسلمين . لاشك فى ان الحركات الدينية تجمع بين السعادة فى الدنيا والسعادة
فى الآخرة فاذا اتفقنا فى فهم السعادة الدنياوية فلا ترى الحركة الدينية الاحركة
انقلابية ترفع الظلم عن المستضعفين وتجعلهم الوارثين للحكومة. ثم رايانا ائمة الشرائع
من الانبياء واتباعهم اشترطوا لمن يدخل فى جماعتهم الانقلابية ان يكون
موحدا لا مشركا فما الحكمة فى ذلك فالذى تحقق عندى هو ان الرجل اذا كان
يعتمد على غير ربه وخالفه وبارئه فى جلب المنفعة ودفع المضرة لا يكون اعتماده
على نفسه كاملا .

(١) سورة البقرة عه قلت : هذا الاستدلال مما اختص به شيخى المؤلف . وهو محل شبهة
عند الجمهور الا ان يكون المراد من الارتجاعى هنا المرتد . والآية صرحتها القاضى عبد الجبار عن
ظاهرها فى حق اليهود ايضا وقال : معناه ليقول بعضكم بعضا وهو كقوله فى موضع آخر (ولا تقتلوا
انفسكم) ومعناه لا يقتل بعضكم بعضا ومعنى (فاقتلوا انفسكم) استسلموا للقتل . راجع مفاتيح
الغيب للإمام الرازى ٣/٨١ طبع البهية بمصر . ويقول الامام ابو بكر الجصاص الرازى الحنفى
فى تفسير قوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) : يحتمل وجهين : احدهما لا يقتل بعضكم بعضا
والآخر ان لا يقتل كل واحد نفسه بان يباشر ذلك كما يفعله الهنود وكثير من يفلب
عليه الياس من الغلاص عند شدة هوا فيها واحتمال الالفاظ المعنيين بوجوب ان يكون عليهما
جميعا . احكام القرآن بتصرف يسير : طبع طبع البهية بمصر . القاسمى .

قال الامام ولي الله في باب الايمان بان العبادة حق الله تعالى على عباده من حجة "الله البالغة":

اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله ميل المغناطيس وهذا امر مدرك بالوجدان ويسمى ذلك الميل بالمحبة الذاتية - مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتصر بالبراهين كجوع هذا الجائع وعطش هذا العطشان -
وجميع الاعمال التي تصون حقاً على الانسان في الحقيقة - حق هذه اللطيفة النورانية - المنجذبه - الى الله ولما كان هذا المعنى دقيقاً وهذه اللطيفة لا تدركها الا مشرقة قليلاً - وجب ان ينسب الحق الى ما اليه مالت واياها قصدت ونحوه انتجت فلما قلنا ان العبادة حق الله على عباده كان ذلك اختصار قولنا حق هذه اللطيفة من جهة ميلها الى الله - وعلي هذا ينبغي ان يقاس حق القرآن وحق الرسول وحق المعولي وحق الوالدين وحق الارحام وكل ذلك حق نفسه على نفسه لتكمل كما لها ولكن نسب الحق الى من معه هذه المعاملة فلا تكن من الواقفين على الظواهر بل من المحققين للامر على ما هو عليه انتهى بتصرف (١).

قلت وعلى هذا القياس لا يكون معنى الاعتماد على الله الا اعتمادنا على انفسنا باعتبار التعلق بالله فاذا لم يكن للرجل في اعتماده على نفسه واسطة يكون موحداً ويكون كاهل الاعتماد على النفس من الرجل الذي لا يعتمد على نفسه الا بواسطة الشركاء - ولا يخفى على كل احد يعرف معنى الانقلاب ان تكميله لا يتأتى الا من رجل قوى الاعتماد على نفسه ففي لسان الشرع يثبت الارتجاع بوجيئين وشرية بروشراء الانقلاب فجزاء الارتداد لا يكون الا لكونه ارتجاعياً في الانقلاب اسلحاً منكم نصب الانقلاب او تركه برنامج الانقلاب والله سبحانه اعلم -

فصل ٦

نريد ان نذكر قليلاً من مطالعتنا لتاريخ سلاطين دهل كما اشرنا الى مطالعتنا لتاريخ سلاطين استانبول لان هذا التفكير هو كاليد لمطبعة الانقلاب انه لم ي و يظهر منه نظائر للنظرية التي قدمناها في الفصل الخامس -
السلطنة الهندية صار برنامجها برنامج السلطنة المحلية الوطنية بعد ما أحدثه السلطان جلال الدين محمد اكبر غفر الله له و انار برهانه من تبديل الاسلاميه - بنوطينيه - في سنة ٩٨٤ هـ .

وكان ذلك تدبيراً من تأليف قلوب الصابئين الهنديين انماثلين "لى انحكوسه" السابقة للسلطان شير شاه الافغان الهندي لكونه وطنياً ولائاً ما كان يميز في العدالة بين

المسلم والصابي و تدبيراً منه للتخلص من حق الخلافة "الصفوية" الايرانية" لان
 "اباه السلطان نصيرالدين همايون" كان قد عقد عهداً بتسليم بعض الحقوق للايرانيين
 على السلطنة "الهنديّة" لما استعان بهم في استرداد ملكه من اولاد السلطان شير شاه.
 فنصب جلال الدين نفسه خليفة على الممالك الهنديّة".
 ثم استدر على ذلك ولده السلطان نورالدين جهانكير ثم ولده السلطان شهاب الدين
 شاعجهان مع اصلاح مناسب منها لبعض الشيون. فلما تعطل السلطان شاعجهان
 سنة ١٠٦٩ بسبب الفالج قبض على ازمه السلطنة ولي عهده ولده الاكبر "داراشكوه"
 وكان مغرقاً في اصول السياسة الوطنية مغرطاً في تنفيذ المساواة بين العناصر المختلفة
 قام ولده الثالث السلطان محي الدين عالمكير بمنازعته و تغلب عليه فلما تم له الامر
 سعى في تنظيم سلطنته على اصول الخلافة الاسلاميّة من سنة ١٠٩٩ هـ.

فصل ٧

كان الديوان العالي للسلطنة في زمان السلطان جلال الدين مركباً من الوزراء و
 الامراء المنشعبة الى اربع شعب (١) التورانيّة المنتسبة الى العائلة السلطانيّة (السنيّة)
 الحنفية (٢) والايرانية الشيعة الامامية (٣) والهنديّة المسلمة و يعد منهم الاغاغة
 وهم حنفية مثل التورانيين (٤) والهنديّة الصابية. والعناصر الاربعه كانوا متساوين
 في الدرجة السياسيّة ما كان لمسلم فضل على صابي ولا سني على امامي ولذلك
 تركوا اخذ الجزية عن الصابيين و اشركوهم في مسؤوليّة مناصب الحكومة من
 الوزارة و النظام و القيادة و مضى على ذلك فوق ثمانين سنة. فالسلطان و اكثر
 امراءه كانوا حنفيين لكن العمدة في ادارة الحكومة هم الشيعة والصابية. فالشيعة
 انشط في فهم المصالح المرسلّة فان ترك الشريعة يجوز عندهم لعدم وجود الامام
 فكانوا يتحدون مع الصابيين العارفين بمصالح بلادهم الماهرين في تنسيق الخراج وغيره
 من المعاملات الماليّة. فالاكثريّة معظله لفقدان قوة الاجتهاد و ان كانت على درجة
 المجتهدين في المذهب فاشتغلوا لاحداث الانقلاب من الوطنيّة الى الاسلاميّة و كان
 امامهم في تنظيم جماعته علميّة سياسيّة لتكميل هذا المسالك الامام الرباني الشيخ
 احمد السهرندي مجدد الاف الثاني.

فصل ٨

السلطان محي الدين محمد عالمكير قدس الله سره العزيز هو الامام المجدد على راس
 القرن الثاني عشر وهو الذي قام بتجديد برنامج السلطنة الهنديّة من الاجتماعيّة الوطنيّة

الى الدينيه الاسلاميه وتساط على الممالك الهنديه كلها المشتمله على نحو عشرين مملكه ذى لغات شتى و اديان مختلفه و حكم عليها بكمال العتانه والسداد بنحو خمسين سنه و اعلن بالخلافه الاسلاميه ولكنه لم يوفق لما اراد من التسلط على الحجاز ليخذه (نذكر ترجمه من سلك الدرر) السلطان محمد اورنگ زيب عالمكير سلطان الهند فى عصرنا و امير المؤمنين و امامهم و ركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم علامه الصوفى العارف بالله القائم بنصره الدين الذى اباد الكفر و ايدى الاسلام و اعلى فى الهند سناره و جعل كلمه الله هى العليا انه كان حسنه من حسنات الزمان ليس له نظير فى نظام سلطته و اشتغل بالمملكه من سنه ١٠٦٨ هـ ثمان و ميتين و الف و اراد الله باهل الهند خيرا فانه رفع المظالم و المكوس و طلع من الافق الهندي فجر العدل و الانصاف و اقام فى الهند دوله العلم و النفع فى تعظيم اهله حتى قصده الناس من كل البلاد و الحاصل انه ليس له نظير فى عصره فى ملوك الاسلام فى حسن السيره و الخوف من الله و الجد فى العباده و امر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذعبيهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعيه فجمعت فى مجلدات و سماها بالفتاوى العالمكيري و اشتهرت بالاقطار الحجازيه و المصريه و الشاميه و الروميه و عم النفع بها و صارت مرجعا للمفتيين و لم يزل على ذلك حتى توفي شهر ذى القعدة الحرام سنه ١١١٨ هـ ثمان عشر و مائه و الف و اقام فى الملك خمسين عاماً رحمه الله تعالى رحمه واسعته - انتهى ملخص سلك الدرر (١).

فصل ٩

فالسلطان رد الصابيين الى رتبته الذميين و وضع عليهم الجزية و استعان بهم فى امور المملكه لكن لا على شرط المساواه بل بقدر الضرورة والحاجه - ثم تسلط على حكومات الهند الجنوبي و كانت بايدي الامراء الشيعة فاعرض السلطنه الايرانيه و امخط الشيعة الهنديه فلم يبق محل ثقه الا الحنفية من التورانيين والهنديين و حرى تجديد السلطان و اصلاحه فى جميع طبقاتهم من المشايخ والعلماء والامراء والعامة و تقدموا فى كثير من الامور فظفروا المعاهد العلميه يعلم فيها جميع العلوم بنفقات بيت المال و ما بقى بينهم اختلاف فى القضاء والافتاء فكانوا لا يعتمدون الا على الفتاوى العالمكيري لكن قيام الحكومه الدينيه و دوامها يقتضى شيئاً غير هذا.

(١) راجع الجزء الرابع من سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر تأليف السيد محمد خليل المرادى.

يلزم ان يكون اهل الحل والعقد في الاجتماع المركزي من اهل التحقيق والاجتهاد في اصول الدين وفروعه و يكون لهم ملكة الاستنباط في الفقه والحكمة العملية، يغيرون صورة القانون المستنبط اذا صارت خالية عن المصلحة وكذلك لا يعملون بالمصالح المرسله الا اذا اتفق اكثر اهل الراى على اعتبارها و يكون محل الاستشارة و مجتمع اهل الراى قريباً من الاديوان العالي.

و تلك الجماعة لا تحدث في ايام قليلة الا اذا كان تسلسل الشيوخ المفيدين قائماً من القرون السالفة و في زمن السلطان كان قد انقطع هذا البذر منذ مائه سنة فلم يخرج من المعاهد احد مثل سير خان السورى السلطان ولا مثل العلامة سعد الله الوزير و حكيم الهند الامام ولى الله و اصحابه و ان كانوا نتيجة هذا التجديد العائى كبرى لكن ما قدر و اعلى تنظيم يحتاج اليه السلطان الا بعد ستين سنة من وفاته و كان قد اثر الوهن في جميع اجزاء السلطنة فان السلطان لما توفاه الله كان الخروج قد ارتسخ في صايبه الهند من المرهته والسك و كان السخط قد اشتد في الامامية و ما كان له خليفة يخلفه في اجراء نظام سياسته ولا عائلته ولا من اتباعه ولا من الامراء ولا من العلماء.

و الناظر في التاريخ لا يقضى عجباً اذا راى ان الجالس على سرير السلطان محى الدين عالمكبر اعنى ولده الاكبر السلطان بهادر شاه كان شيعياً امامياً.

و كان الاديوان العالي بعد السلطان بهادر شاه الاول قد سرى اليه الاختلاف و انفصل ثم التقاتل فاذا قدر الاماميون يذهبون السنين كما كان في زمان فرخ سير و اذا غلب التورانيون يقتلون الشيعة كما كان في عهد محمد شاه.

و الخارجون من المرهته يتقدسون كل يوم لانه يستعين بهم كل من صار مغلوباً من الامراء حتى صاروا شركاء في تحميل الخراج في الهند الجنوبي اولاً ثم تغابوا على قطعات الهند الشمالى. و لما ظهر ضعف السلطنة جاء تادر شاه من ايران و نهب دار الخلافة و قتل من فيها ثم تابعه في ش الغارة احمد شاه الافغانى الذي تسلطن في قندهار و كابل.

فصل ١٠

حكيم الهند راى كل ماجرى على اهل الهند من زمان محمد شاه الى آخر العهد من احمد شاه الافغانى و تنبه على روح الانقلاب السياسى و قدر على تدوين فلسفه الشرعية من تلك الوجوه في حجة الله البالغة و غيرها و دعا الناس الى تتبع افكاره و صرح بانّه امام هذه الدورة فان الارض كانت تهيأت للانقلاب الكبير فما

انفت اهل الحل والعقد الى ذلك فغسروا ما كان ممكنا لهم من عودهم الى
المجد العالى .

الامام ولى الله لما حرر نظريته فى حجة الله قال "وما نراه من ملوك بلادك
يفنيك عن حكاياتهم" اشار بذلك انهم استحقوا الانقلاب مثل كسرى وقصر فى
زمان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم خاطب فى التفهيمات الالهية كل صنف صنف
من الاجتماع بانذار .

وفى قريب من ذلك العهد تسلم قوم من الاوربا فوصلوا الى الهند وتشبوا
بالاصول التى حررها الامام للانقلاب فتغلبوا على الهند وكان هذا جزاء من اعرض و
يولى. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان .

فصل ١١

بعد الامام ولى الله قام ولده الامام عبدالعزيز بتنظيم فلسفته الانقلابية- ونظم
جماعته علميه- انقلابيه- من عامة المسلمين وشرعوا فى العمل من ١٢٣١ هـ
سنه ١٨١٦ ع فهم الذين اقاموا حكومة موقتة- فى بنجار من جبال الافاغنة- سنه ١٢٣٢ هـ
واستشهدوا لخيائنه- بعض الأمداء واحتياهم لمنازعة الرياسة- من رؤساء العامة (١).
وبعد ما تجاوز البرطانيون عن الشروط قام الهنديون فى سنه ١٢٤٣ هـ وفى بدء
هذا الامر كان اصحاب الامام عبدالعزيز هم اصحاب الدعوة الى هذا القد واستشهد
كثير منهم لكن اسراء الممالك و رؤسائهم اعانوا البرطانيين ففى تلك المحاربة قتل

(١) يقول شيخى المؤلف : ولما تضعفت الحكومة الهندية- وقام الامام عبدالعزيز لتأييدها تخالف
الحزب السياسى كان الصدر الشهيد (الشاه اسماعيل) من اكابر القائمين بتنظيم الحزب و
اوقاهم سعيًا فى الدعوة اليه. ولما استت حكومة هندية موقتة- بأمره الأمير الشهيد
السيد احمد الحسنى البريلوى ثم الدهلوى فى بنجار من مضائق بشور ١٢ جمادى الثانية/
من سنه ١٢٣٤ هـ / ١٢ جنورى ١٨٢٨ م وكانت الحكومة شرعية- بحتة- وفشت الحكومة-
لاسياب كثيرة منها استبداد الأمير بعد وفات الصدر السعيد فى ١٢٣٣ هـ ومنها عدم تعود
الافاغنة- بالتقيد لاوامر الحكومة- الشرعية- وحماقة طائفة- من العلماء الأتريين المعروف
وبغاوة طائفة- من الزعماء الحاكمين على القبائل ولكن اعظم الاسباب لفشل الجمعية-
الدينية- دعاية- التجار الانكليزيه- بواسطة- من كان يخالف التوى اللهيين فى بعض انتعيق
المعلمية- من مسلمى الهند واعانتهم لبقاة الافغانيين بالاسوال واشترائهم فى سائمة- سوية-
لذبح عمال الحكومة- وقوادها الماسورين فى القرى واخرها استشهاد سراء المجاهدين و الأمير المومنين
السيد احمد و صدر الحكومة- مولانا محمد اسماعيل فى "الاكوت" (بيده- عن حدود كشمير)
بأيدى الكفار المتغلبين على مسلمى البنجاب وكان ذلك فى ٢٤ ذى القعدة ١٢٤٠ مايو
من سنه ١٢٤٦ هـ ١٨٣١ م. كذا فى تحرير خطى يد المؤلف كتيها مقدمة على "عقبات".
ابو سعيد غلام مصطفى القاسمى -

الوف الوف من الهنديين قتل بعضهم بعضا ثم غلبت فرقه قليلة على امه عظيمه في سنه ١٢٤٤ هـ. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في اسرنا و ثبت اقداسنا وانصرنا على القوم الكافرين .

فصل ١٣

كما اني ما رايت مجلات جلوس سلاطين دهلي لا في دهلي ولا في غيره كذلك ما دخلت لمشاهده مجلات السلاطين العثمانيه في استانبول و اني تاسفت كثيرا لما رايت في بخارا من مساجد ومدارس خاليه منهديه . خرجت من استانبول الى ايطاليا وسويسرا و رايت رجالا من الاورباويين والهنديين وطالعت قليلا من سياحه ايطاليا الجديدة ثم تيسر لي السفر الى بلدة مصوع ومستعمرة ايطاليه على ساحل افريقيا ثم من مصوع الى الحجاز في صفر سنه ١٣٤٥ هـ. فحمدت الله على التوفيق بالوصول الى البلد الامين بعد ما بلغت من عمرى في الاسلام اربعين سنه . و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثامن في القيام بام القرى

فصل ١

لو وصلت الى ام القرى في الموسم سنه ١٣٤٤ لاجتمعت باكثر اخواني من الهنديين الذين جاؤا في المؤتمر الاسلامي و كنت متيقنا ان لو قدر لنا الاجتماع والمذاكرات لكان برنامجنا السياسي اتقن مما كان لكن ما وصلت الا في صفر سنه ١٣٤٥ هـ. وكانوا رجعوا الى بلادهم. واشتغلت انيما في مطالعه آراء زعماء العرب وتاريخ الحركة العربيه فما حدث منها تغير في الفكرة التي قررتها في استانبول بل تجللي لي اشياء مغبرة من اسباب الشقاق بين العرب والترك و صرحت للناس باستمرارى على البرنامج الهندي واتحادى عن السياسة العربيه .

كنت رايت في مبشرة ان شيخنا شيخ الهند يقول لى انت اذا اوقدت نارا و طبخت خبزا فاننا اضمك الى حزبي و اجملك في جماعتى فوق فى خلدي. ان ايقاد النار هو الجهاد السيفى و طبخ الخبز هو التنظيم والتعليم الثمر ابركت الدنيا والاخرة. فلما نزلت بواد غير رضى ذرع و جاورت البيت الحرام جعلت مطمح نظرى طبخ الخبز.

فصل ٢

صرفت كثيرا من اوقاتي في مطالعة تاريخ الاسلام ثم تاريخ الهند بالنظريات التي وضعنا عليها البرنامج مع ما كان من العوائق من عدم اجتماع الكتب الضرورية ونشتت البال لازدياد الفشل يوما فيوما في الهنديين فوجدت فرقة المتصوفين لها ميول الى تلك الافكار.

قال ابو ريحان البيروني ان قدماء اليونانيين قبل ظهور الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "اساطين الحكمة" و تهذيب الفلسفة عندهم كانوا على مثل مقال الهند و كان فيهم من يرى ان الاشياء كلها شي واحد (وحدة الوجود) ثم من قائل بالكون ومن قائل بالقوة و ان الانسان مثلا لم ينفصل من الحجر والجماد الا بالتقرب من العلة الاولى (بالرتبة) و الافهو هو و منهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلمة الاولى فقط لاستغناءها فيه (وحاجة) غيرها اليها و ان ما هو مفترق في الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هو الواحد الاول فقط و كانت هذه الآراء السوفية اي الحكماء فان سوف باليونانية معناها الحكمة و بها سمى الفيلسوف ("هيراكليا") اي محب الحكمة ولما ذهب قوم في الاسلام الى قريب من رأيهم سمو باسمهم انتهى (١) كذا ذكره عبدالعزيز الاسلامبولي في المعرفة والله الحمد.

والذي تحقق عندي ان الصوفيا كلمة يونانية معناه الحكمة فقد تكلف من جعلها كلمة عربية و تخيل اشتقاقها من الصوف او الصفاء و اختص في عرف المسلمين بالعارف اي العالم بالحكمة الالهية اشراقية كما يطلق المتكلم على العالم بالحكمة الالهية المشائية.

لكن قد اشتبه على بعض اهل العلم الاحسان بالتصوف والعقائد بالكلام لانهم راوا من ائمة المسلمين جماعة جمعوا بين الاحسان والتصوف وطائفة جمعوا بين العقائد والكلام و ما قدروا على التمييز فوقعوا في الغلط والخبط و الامام ولي الله الدهلوي ازال الخفا والاشتباه من تلك المباحث.

(١) قلت : لم يتيسر لشيخى المؤلف الرجوع الى كتاب البيروني في تحقيق ما قلته حتى نقر هذه العبارة من ما نقل من كتاب الهند وقد اتى فيها التصحيف السجل لفهم المراء فكس ما فيها بين القوسين اخذتها من كتاب الهند بعينه و ذكر فيه اساطين الحكمة هكذا :
وهم (١) "سولس" الاثني ب : و "بيوس" الفارسي، ج و "قاربا يدروس" النورثي د و "نالس" المديسي ه و "كيلون" الفاذوسوني و فيطيقوس ز و "فيليبوس لنديوس" باه
كتاب الهند ص ٢٣ طبع دائرة المعارف العثمانية.

فالمحققون بالحكمة "الإلهية" الإشرافية كانت بدايتهم في الاسلام قريبا من زمن المأمون فان أصحاب الصحو يرجعون الى سيد الطائفة جنيّد البغدادي الذي صحب السري السقطي صحب معروف الكرخي صحب علي الرضا بن موسى الكاظم . و مرجع اصحاب السكر منهم ابو يزيد البسطامي سلطان العارفين صحب جعفر بن موسى الكاظم الذي يسميه الامامية "بجعفر الكذاب صرح به الامام عبدالعزيز الدهلوي . و كان اهم مشاغل تلك الطائفة من الحكماء التوغل في السياسة الاجتماعية ورايت اهل العلم منقسما الى قسمين فمن كان ارتقايا و نظريات سياسته توافق الحكومة انضم الى الحكومة و دخل في اعمالها من القضاء وغيره . و من كان انقلابيا و نظريات سياسته لاتوافق الحكومة تشبث بالتصوف فكان ذلك يسهل التفكير بدون التقيد بالمذاهب و الرسوم و كان يجتمع حوله جماعة من المتالمعين بظلم الحكومات يقدر بها على بث افكاره في عامة المسلمين سرا و علانية . و اخذوا ذلك عن العلويين فانهم كانوا مركز السياسة المخالفة للحكومة و منبع الانقلاب من اول زمان بني امية .

فصل ٣

في المائة السادسة من الهجرة في زمان ضعف الخلافة العربية و تهيو انتقال القوة المركزية للاسلام الى المعجم كان الشيخ الامام عبدالقادر الجيلاني الحسني البغدادي فاتح دورة جديدة في الجمع بين الاحسان والتصوف فكثير من الائمة يغلب عليهم الاحسان و جماعته يغلب عليهم التصوف فمن ائمة هذا الدور الشيخ عبدالقادر البغدادي والشيخ عبدالحق الفجدواني .

والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ معين الدين الجشتي الاجميري من الطائفة الاولى .

والشيخ شهاب الدين "المعتول والشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي من الطائفة الثانية و كان الامام معين الدين الجشتي منهم سافر الى الهند في سنة ٥٦١ هـ في السنة التي توفي فيها الامام عبدالقادر الجيلاني فنزل الاجمير في القسم الغربي من الهند و كان الشيخ منبع روح السياسة الاسلامية و مركز نظام التعليم والارشاد في الهند قال آزاد البلجرامى في مآثر الكرام (١) :

"وظفر بالجن شهاب الدين غوري بر بتورا والي دهلي يمين انفاص خواجه معين الدين چشتي قدس سره صورت گرفت . تفصيل ابن اجمال آنكه چون حضرت خواجه

(١) راجع مآثر الكرام ص ٤ طبع مفيد عام آكره ١٩١٠ ع .

از جانب غزنین به اجمیر تشریف ارزانی فرمود و درین مقام بار اقامت کشاد وقتی سلمانی را از جانب بتورا اذیتی رسید خواجه پیغام شفاعت کرد بتورا تا سعادتمند توفیق قبول نیافت و گفت این مرد در اینجا آمده است و سخنها از غیب می گوید - خواجه بر آشفت و بر زبان مبارک آورد "بتورا را زنده گرفتیم و دادیم"

همدران ایام سلطان شهاب الدین غوری از غزنین در رسید - بتوار به غرور موفور در مقابل صف آرائی کرد و طعن و ضرب شدید در میان آمد سلطان ظفر یافت و بتورا را زنده گرفته بقتل رسانید.

ازان وقت اساس اسلام درین دیار استحکام گرفت و بنیاد کفر روز بروز "روبانهدام آورد - و لهذا حضرت خواجه قدس سره را مجدد مائه - سابعه گویند" - انتهى.

فصل ۴

قال آزاد البلجرامی فی سبحة المرجان: الهند فتح فی عهد الولید بن عبدالملک علی يد محمد بن قاسم الثقفی سنة اثنین وتسعين الهجرية - و بلغت راياته المظلة علی الفوج من حدود السند الی أقصى قنوج سنة خمس وتسعين و بعد ما عاد ولاة الهند الی امکنتهم و بقی الحکماء من الخلفاء المروانية و العباسية - ببلاد السند.

و قصد السلطان محمود الغزنوی او اخر المائه الرابعة غزو الهند و اتی مراراً و غلب و اخذ الغنائم و انتزع السند من الحکام الذین کانوا من القادر بالله بن المقدر بالله العباسی و لكن السلطان محمود ما اقام بالهند و کان اولاده متصرفین من غزنین الی لاهور - حتی استولى السلطان معز الدین سام الغوری علی غزنین و الی لاهور و قبض علی خسرو ملک ختم الملوك الغزنویه ، و ضبط الهند و جعل دہلی دارالملک سنة تسع وثمانین و خمسمائه - و من هذا التاريخ صار ممالک الهند فی ید السلاطین الاسلامیه - انتهى (۱). قلت و من تلک السنه نزل بدہلی الشیخ قطب الدین الاوشی (۲) من اصحاب الاماء

(۱) راجع سبحة المرجان ص ۲۵

(۲) منسوب الی اوش لانه ولد به و اوش فی حدود ماوراء النہر، رحل الی بغداد و صحب الشیخ معین الدین حسن السجزي الاجمیری فی مسجد الفقیه ابی النبی السمرقندی، فلبس منه الخرقه و کان المجلس محفواً بالشيوخ کالشیخ شهاب الدین عمر بن محمد السهروردی، و الشیخ اوحد الدین الکرمانی، و الشیخ نرمان الدین الجشتی و الشیخ محمود الاصفهانی و غیرهم ثم عطف عنان العزیمه الی ارض الهند و قلم دہلی فاکرمه السلطان شمس الدین الا یلمش غایه الاکرام قوطن بها. تو فی فی الوجد يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثین و ستمائه. راجع النزعة ج ۱ و فوائد الفوائد.

معين الاجميري و من اصحابهما الشيخ فريد الدين الاجودى (١) "هو اخذ (٢) عن سيف الدين البخارى عن الشيخ نجم الدين الكبرى الشهيد و كذلك اخذ عن الشيخ شهاب الدين السهروردى".

ثم من اصحابه الشيخ نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ ثم من اصحابه الشيخ نصير الدين محمود الدهلوى كانوا من ائمة الافراد.

قال البليجرامى فى سبعة المرجحة: كان طريق الشيخ نصير الدين محمود و اكثر خلفائه نور الله مضاجعهم المحافظة على مشن الشريعة النبوية والاستغفال بتدريس العلوم الدينية و كان الشيخ يقول "الفكر فى مسئلة شرعية افضل من الف ركعة مشوية بالعجب و الرياء" توفى الشيخ نصير الدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع وخمسين و سبعمائة. وهو الخليفة الايمن و صاحب السجادة لسلطان المشائخ نظام الدين البدائى الدهلوى (٣).

فصل ٥

من اصحاب الشيخ فريد الدين الاجودى الشيخ علاؤ الدين الصابر و من اصحابه الشيخ شمس الدين الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ جلال الدين العثمانى الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ عبدالحق الرودلى كانوا من الائمة الامجاد.

فالمنتسبون الى سلطان المشائخ يسمون بالطائفة النظامية و الى علاء الدين بالطائفة الصابرية و من الطائفة النظامية الشيخ مراح الدين الاودى ثم من اصحابه الشيخ علاؤ الدين اللاهورى ثم البنغالى ثم من اصحاب ولده نور الدين قطب العالم ثم من اصحابه حسام الدين المانكجورى من اكابر المشائخ لهم معالى جميلة فى اشاعة الاسلام بشرق الهند الى الصين.

فصل ٦

و كذلك كان فى ذلك العصر من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الاسلام الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى و من اكابر اصحابه ولده الشيخ صدر الدين

(١) اسمه مسعود بن سليمان بن شعيب البولى المشهور. قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنه التتر وولى القضاء بكنهتوال من اعدال الملتان و ولد الشيخ مسعود بها فى سنة تسع وستين و خمس مائة. و ادرك بملتان الشيخ قطب الدين بختيار الا و شى فى سنة اربع و ثمانين و خمسمائة ف جاء معه الى دهلى و لازمه مدة و اخذ عنه الطريقة.

(٢) اى الشيخ فريد الدين لما حثه شيخه على تكميل العلوم سافر الى البلاد و ادرك الشيخ شهاب الدين السهروردى و الشيخ سيف الدين البخارى و الشيخ سعد الدين الحموي و الشيخ بهاء الدين الملتانى و اخذ عنهم راجع النزاهة ج ١ ص ١٤١

(٣) راجع سبعة المرجان ص ٣.

العارف الملتانی والسید جلال الدین البخاری الاجی ثم من اصحابهما اولادہما الشیخ رکن الدین الملتانی والسید احمد الکبیر الاجی ثم من اصحابهما السید جلال الدین البخاری الاجی ولد السید احمد الکبیر و هو اخذ عن الشیخ نصیر الدین الدہلوی ایضاً۔ کانوا من شیوخ الاسلام بالہند و بہم شاعت الدعوة الاسلامیہ فی غرب الہند بطواف نهر السند من کشمیر الی البحر المحیط۔

فصل ۷

فی الجشتیہ والسہروردیہ۔ کان الاعتماد علی کتب الشیخ شہاب الدین السہروردی کالعوارف و علی کتب الشیخ محی الدین انعرنی و کانوا یعد ونہما من اکابر اتباع الامام عبدالقادر الجیلانی ثم جاء فی القرن التاسع من اولاد الشیخ عبدالقادر الجیلانی جماعہ۔ منهم الشیخ محمد الاجی و ولده الشیخ عبدالقادر الثانی فافتدی بہم الناس و جاء من اتباع الشیخ عبدالخالق الفجدوانی اولاد الشیخ عید اللہ الاحرار فاشتغلوا بارشاد الناس و تعلیمہم فاستقر بالہند من طرق الصوفیہ الجشتیہ و السہروردیہ ثم القادریہ و النقشبندیہ و کان ملک (۱) الشیخ ابن العربی غالباً مع اکثرہم و الحاذق منهم مع یقدر علی توجیہہ و تطبیقہ مع ظاہر الشریعہ و الفقہ و کانوا یستعینون فی ذلک بکتب الفلاکۃ من اليونان۔ و قلیل منهم من توجه الی اخذ المسائل راساً عن حکماء الہند۔

فصل ۸

هل تقطنت بالحکمہ فی تاخر استحکام السلطنہ بالہند فن المسلمین فتحوا الہند فی المائۃ الاولیٰ لکن سلطنتہم ما استقرت الا فی المائۃ السابغہ۔ اجاب الاستاذ ذکاء اللہ الدہلوی فی تاریخ الہند قال :

ہندو کش سے مغرب کی طرف ایشیا میں اور افریقہ اور جنوبی یورپ میں سین اور پرتگال تک اسلام کے اعلام فتح و ظفر قائم ہو گئے مگر پنجاب میں ایک چھ زمین کا قدم کے پنج کی برابر بھی مسلمانوں کو نہیں ہاتھ لگا۔

۱۔ اپنے عرصہ تک جو توقف ہندوستان کی فتح میں ہوا، اس کا ایک سبب تو یہ تھا کہ ہند میں بعض قومیں بڑی جواہر اور دلاور رہتی تھیں۔
دوسرا سبب یہ ہے کہ ہندوؤں کے راج کا جنگی انتظام ایسا مسلسل تھا کہ وہ بیکارہ حملہ آوروں کو بڑے الجھیڑے میں پھنسا کر ان کو کامیاب نہیں ہونے دیتا تھا۔

(۱) کذا فی الاصل، لعلہ تحریف والصواب "فکر" واللہ اعلم۔

ہندوستان کو بندھیا چل بھاڑنے دو شمالی اور جنوبی حصوں میں تقسیم کر دیا۔ ہندھیا چل کے شمال میں تین گروہوں کے راجا راج کرتے تھے۔ سندھ کے میدانوں اور جینا کے اوپر کے حصوں میں راجپوت سلطنت کرتے تھے سنسکرت میں جس ملک کو مہادیش (زمین متوسط) کہتے ہیں وہ بڑے بلوان راجوں میں منقسم تھا اور ان راجوں کے راجائوں کا مہاراج قنوج کا مہاراج تھا دریائے گنگ کے زیرین وادی میں بدھ مذہب کے راجا یال کے خاندان کے راج کرتے تھے۔ بنارس سے بنگال کے ڈلٹا کے ملک انہیں کی قلعرو میں تھا۔ ہندھیا چل کے دکن میں بڑے بڑے راج رہتے تھے ان کے تین گروہ تھے چہرا۔ چولا پانڈیا۔ یہ بھی اس ملک میں بادشاہی کرتے تھے۔

ان راجوں کے مجموعہ کا گروہ خواہ وہ اتر میں ہو یا دکن میں آپس میں اتفاق کر کے بیگانہ حملہ آوروں کا مقابلہ کرنے کی قوت پیدا کر لیتا تھا۔ جب یہ کئی گروہ اور ان کے افراد متفق ہو جاتے تھے تو ان کا فتح کر کے مغلوب کرنا اور بھی تکان اور محنت و مشقت کا کام ہو جاتا تھا۔ اگر ان گروہوں کے مجموعہ پر فتح بھی حاصل کر لی جاتی تھی تو پھر ہر گروہ سے اور ہر گروہ کے افراد سے جدا جدا لڑنا پڑتا تھا۔ پھر بعد فتح بھی ہر راج میں سرکشی و گردنکشی کا مادہ موجود رہتا تھا۔

یہی سبب ہے کہ سندھ میں باوجود سخت سعی و کوشش کے مسلمانوں کی سلطنت کی ترقی بڑی آہستہ آہستہ ہوئی (۱)۔

قلت هذا الجواب مخدوش فيما يرجع الي نظام الحربى الهندى فان الاقوام الساكنة فيما وراء هندوكش ساكانوا فى الشجاعة و النظام العسكرى دون الاقوام الهندية فان كان هذا صحيحا كما قال الاستاذ فكيف كان (۲) للامير محمد بن قاسم الثقفى ان يفتح ثلثى شمالى الهند فى مدة ثلاثة سنين و يظهر هذا الراى اذا راينا الامم الهندية ما كانوا متحدين لا فى اللسان ولا فى الدين ولا فى النسل فما الوجه الرابط الذى يبعث الافراد المنفردة ايضا للمحاربة.

و على كل حال ليست اسباب التأخر منحصرة فيما ذكره المورخ بل لابد عندى من علاوة وهى ان الاذعان بفلسفة وحدة الوجود كان غالبا على ذهنية الهند عاصتهم و خاصتهم۔

و كان جميع ادارة المذاهب و القومية والوطنية مع اختلاف الاصناف مبنية على

(۱) راجع تاريخ ہندوستان تالیف ذکاء اللہ ج ۱ ص ۲۳۴ شمس المطابع دہلی سنہ ۱۸۹۷ء۔

(۲) قلت: فی الاصل "تان" وهو لفظ مهمل فوضعت "کان" موضعه۔

تلك الفلسفة منذ ازمان بعيدة فذلك الاذعان كان مستوى الهدية .
فالمسلمون في الزمان الاول وان تغلبوا على الحكومات الهندية بقوتهم العسكرية
ونظامهم الانقلابي لكن ما قدروا على تغيير ذهنية العلوم حتى يتقاربوا معهم
حقيقه الاسلام .

وليس هذا الحكم جاريا على بلاد يعرف اهلها دين اليهود والنصارى ويقدر
ان يفهم العربية فانهم يسهل عليهم فهم دين الاسلام لانه ارتقاء لما جاء في التوراة .
واما بلاد العجم الايران و التركستان فان المسألة عندى لا تختف عن مسئلة
الهند الاقليلا فانه لو لم يتوجه مثل الامام ابي حنيفة الفارسى ولم يرتب الفقه الاكبر
الجامع للعقائد والاخلاق والاعمال بهتذيب الفقه الاسلامى وجعله موافقا لذهنية
الفرس حتى انه جوز القراءة بالفارسية في الصلاة مع القدرة على العربية . ثم لو لم
يقم الجهم الفقير من علماء العجم بنشر رأى الامام ابي حنيفة بالقرى والامصار ثم
لم يتبعهم الصوفية بنشر فلسفتهم فان انفلسفة في الايران و التركستان ما كانت
الانفلسفة هندية ، لما رأى المسلمون في تلك البلاد ايضا من استحكام السلطنة
ما يحبون .

نحن لا نشك في ان الامام ابا حنيفة كان حكيما صوفيا تستند اليه الصوفية في
الصحبة . فان معروف الكرخي (١) صاحب داؤد الطائفي صاحب الامام ابا حنيفة رضى الله عنه .
و الامام ابو حنيفة كان سياسيا انقلابيا اخذ عن ائمة اهل البيت (٢) مثل زيد

(١) معروف بن قيروز الكرخي من جملة المشايخ المشهورين بالزهد والورع كان من موالى علي بن
موسى الرضا رضى الله عنه . صاحب داؤد الطائفي وسات بغداد و دفن بها سنة مائتين . وقبره
ظاهر يزار ليلا ونهارا . راجع الطبقات الكبرى للشعراني ج ١ ص ٤٢٠ .
قلت : وانا زرت قبره و هو خارج بغداد و كان مكتوبا على باب قبره :
ان هذا قبر معروف فقفا ثم سلم باحترام و احتشام
لجده قد ضم شيخا عارفا و هو معروف لدى كل الانام
فعليه رحمة من ربنا و سلام ثم يتلوه السلام

(٢) يقول الاستاذ ابو زهرة : لقد التقى (الامام ابو حنيفة) بالائمة زيد بن علي ، ومحمد بن جعفر ،
وابي محمد عبدالله بن الحسن وكل له قدم في الفقه والعلم ثابتة . فالامام زيد بن علي
زين العابدين رضى الله عنه المتوفى سنة ١٢٢ ، كان عالما غزير العلم في شتى لفنون
الاسلامية ، فهو عالم بالقراءات ، و سائر علوم القرآن ، وعالم بالفقه ، وعالم في العقائد ،
والمقالات فيها ، حتى لقد كان المعتزلة يعدونه من شيوخهم و يروي ان ابا حنيفة تنقلت له
سنتين ، حتى لقد جاء في الروض النضير ان ابا حنيفة قال : شاهدت زيد بن علي ، كما شاهدت
اهله ، فما رأيت في زمانه افقه منه ، ولا اعلم ، ولا اسرع جوابا ، ولا ابين قولا ، لقد كان
مقطع القرن .

وبعد سرد هذه العبارة يقول الاستاذ ابو زهرة : ونحن لا نشك في لقائه ، ونحن لا نعتقد انه
لازمه بل تلقى عنه في مقابلات من غير ملازمة . راجع «ابو حنيفة» ص ٦٨

الشهيد و محمد الباقر (١) و جعفر الصادق و كان من انصار محمد بن عبدالله النفس الزكية و من الانصار لاختيه ابراهيم (٢) والله سبحانه اعلم -

فصل ٩

انما اطيننا كثيرا في بيان درجة الصوفية في المجتمع الاسلامي الهندي و موقعهم في الجهاد و اشاعة الاسلام لاننا نريد ان نتبعهم في بعض نظامهم السياسي -
فاهل الهند قومية يعرفون من سيرة المتصوفين ان اتفاق ما زاد عن الحاجة فرض على كل من اشتغل بالتصوف -

قل شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة : ان ابذر كان رجلا صالحا زاهدا و كان مذهبه ان الزهد واجب و ان ما امسكه الانسان فاضلا عن حاجته فهو كنز يكوى به في النار و قد وافق ابذر على هذا طائفة من النساك كما يذكر عن عبدالواحد بن زيد و نحوه و من الناس من يجعل الشبلى من ارباب هذا القول و كان ابوذر يريد ان يوجب على الناس ما لم يوجب الله عليهم مع انه مجتهد في ذلك مثاب على طاعة كسائر المجتهدين من امثاله -

و كان عمر بن الخطاب يقوم رعيته تقويما تاما فلا يعتدى لا الاغنياء ولا الفقراء فلما كان في خلافته عثمان توسع الاغنياء في الدنيا و توسع ابوذر في الانكار و هذا من اسباب الفتن بين الطائفتين انتهى -

(١) محمد الباقر بن علي زين العابدين الخويزي رضى الله عنه و قد كان اول لقاء له بالمدينة و هو يزورهم و جرت منظره بينهما كما ذكره الموق المكي في مناقبه و كما كان لا يى حنيفة اتصال علمي بالباقرى كان له اتصال بابنه جعفر الصادق و قد كان في سن ائبى حنيفة رضى الله عنهما فقد ولدا في سنة واحدة و لكنه مات قبل ائبى حنيفة بنحو سنتين و قد قال ابو حنيفة فيه و الله ما رايت افقه من جعفر بن محمد الصادق و لقد عد العلماء جعفرا هذا من شيوخ ائبى حنيفة و ان كان في سنة رابع "ابو حنيفة" ص ٦٩ .

(٢) يقول الأستاذ ابو زهرة : قد علمت ولاءه (اى الاسام ائبى حنيفة) لبني علي رضى الله عنه و تعصبه لهم و ايشارة اياهم فكان طبيعى ان يفضب لغضبهم و خصوصا ان من ثاروا بحكومته ائبى جعفر المنصور هما محمد النفس الزكية ابن عبدالله بن حسن و ابراهيم اخوه و كان ابوهما ممن اتصل به ابو حنيفة رضى الله عنه اتصالا علميا حتى لقد ذكره كتاب المناقب في ضمن شيوخه و من روى عنهم .

و يروى ان مالكا بالمدينة اتى بجواز الخروج مع محمد فقد جاء في تاريخ ابن جرير و ابن كثير انه اتى الناس بمبايعه محمد بن عبدالله فليل له : فان في اعتنا بيعه المنصور فقال: انما كنتم مكرهين و ليس لمكره بيعه فبايعه الناس عند ذلك على قول مالكا و اذا كان لمالك على هذه الرواية فتواه في جواز الخروج مع محمد على المنصور و قد حوسب على ذلك بالضرب والاذى فقد كان لا يى حنيفة موقف اشد من موقف مالكا فقد كان يجهر بمناصرتة في درسه رابع "ابو حنيفة" ص ٣٨

فصل ١٠

استفدنا من تلك المطالعة ان مواد التاميس للحزب السياسي الانقلابي مثل السروراجي مختفية في التاريخ الاسلامي تحت الدعايات من الحكومات والحزب. فاسننا الحزب السروراجي على اساس ابي ذر رضي الله عنه فاجبنا على اعضاء الحزب مثل ائمتنا الصوفية ان يردوا ما زاد عن حاجتهم الى بيت المال للحزب. و يستانس لذلك من قوله تعالى (و يسألونك ما ذا ينفقون قل العفو) ولكن ليس هذا ايجاباً شرعياً بل قيد ناه بالمصلحة الانقلابية.

و اذا حملنا كلام ابي ذر ومن تبعه من العلماء والمشاخ على مثل هذا يرتفع الخلاف فنجعل انكار ابي ذر لجمع الاموال موجهاً الى الحكام والولاة خاصة فانهم يريدون ان يجعلوا الاموال ذريعة لنقل الحكومة من الحزب الاسلامي الى عائلتهم ولذلك لم يجاهر بهذا الانكار في زمن عمر بن الخطاب ولا في صدور خلافة عثمان. وارادنا ان نتحدى بامير المؤمنين عمر بن الخطاب بفضل الله و تربيته في تقويم الاغنياء والفقراء فجعلنا الحكومة السروراجية حكومة الاحزاب حزب الاغنياء وحزب الفقراء فقط ولذلك جوزنا تملك الاشياء على الدرجة الوسطى ومنعنا الاغنياء عن التوسع الزائد المفضي الى الرقاهية البالغة.

و جعلنا تعيين الدرجة المتوسطة موكولاً الى اهل الحل والعقد من الذين يعتقدون بتلك النظريات و هو المراد في البرنامج من المؤتمر السروراجي والله الموفق.

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام

اشتغلت زماناً بالتدريس في المسجد الحرام (١) فقرأت على موطا الامام مالك وموطا الإمام محمد والرسالة للإمام الشافعي، و اطرافاً من كتاب الاُمة للإمام الشافعي والسوى من احاديث الموطا والقوز الكبير باصول التفسير و حجة الباقية اثلاثة للإمام ولي الله الدهلوي و اصول الفقه للإمام محمد اسمعيل الشهيد الدهلوي، و شرح النخبة للحافظ

(١) قلت: قرأت على شيخني العلامة السندى في المسجد الحرام وخرج المسجد الاُمة من افضل كماله "موسى جار الله رح والشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة، والشيخ محمد نور العرش المكي رح، والشيخ عبدالوهاب الدهلوي رح، والشيخ عبدالقادر ابوالنعم، والشيخ سليمان الصنيع مدير مكتبة الحرم، والشيخ محمد المنذني السندى، والشيخ محمد اخو بجري وغيرهم. وقد اخبرني العلامة المحدث بلا اختلاف السيد علوي السندى ان ادم انه نبؤه انه قرأ على الشيخ عبدالله السندى في الحرم موطا الامام مالك، و اوائل الصحاح الست وغيره، وحصل منه الاجازة لروايته كتب الحديث وغيرها - انقاسى شغره

ابن حجر وما يتعلق بأصول الحديث من مقدمة صحيح الامام مسلم و كتاب العلل من جامع الترمذى و رساله الامام ابى داؤد الى اهل مكة .
 ورؤا على خارج الحرم حجة الله البالغة و اطرافا من ازالة الخفا و رساله مذهب عمر بن الخطاب والفوز الكبير و اطرافا من فتح الرحمن و فيوض الحرمين وغيرها من مولفات الامام ولى الله و رسائل الامام عبدالعزيز الدهلوى و اطرافا من تكميل الاذهان المشيخ رفيع الدين الدهلوى و الصراط المستقيم و منصب الامامة و العبقات و اصول الفقه و تقوية الايمان الخمسة للامام محمد اسمعيل الشهيد و رسائل قاسم العلوم الامام محمد قاسم الديوبندى وغير ذلك .
 و رأيت عامة المشتغلين لا يعرفون فى علماء الهند الاطائفه اهل الحديث الذين لا يتقيدون بمذاهب الفقهاء الاربعة و لا الحنفية الذين اشتهر عنهم انهم يقدمون آراءهم القياسية على الاحاديث الثابتة و لا يعرفون فى الحنفية المحدثين الا طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و اتباعهم . فهم لا يتحاشون ان يستدلوا لمذاهبهم المرجحة عند الفقهاء باحاديث فقهاء الائمة المحدثين ثم يجتهدون فى تصحيح تلك الاحاديث و يتشبهون فى ذلك لكل غث و سمين . فذكرت لهم طريقة اتباع الامام ولى الله الدهلوى الحنفى من الدهلويين والديوبنديين و ا وضحت لهم ان طريقتهم سبينة على ترجيح موطا الامام مالك على جميع كتب الحديث والفقه .

فصل ٢

الامام ولى الله الدهلوى صرح فى المصنفى بان الوصول الى درجه التحقيق فى الفقه لا يمكن اليوم الا بالتبع لموطا مالك . و قل فى المسوى : من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم لامحالة ان الموطا عدة مذهب مالك و اساسه و عمدة مذهب الشافعى و احمد و راسه و مصباح مذهب ابى حنيفة و نبراسه و هذه المذاهب كالشروح للمتون . و هو منها بمنزلة الدوحة من الفصول .

و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالك فى رد و تسليم و تنكيت و تقويم ما صفا لهم المشرب و لا تاتى لهم المذهب الا بما سعى فى ترتيبه و اجتهد فى تهذيبه . و قال الشافعى لذلك ليس احد امن على فى دين الله من مالك .

و علم ايضا ان الكتب المصنفة فى السنن كصحيح مسلم و سنن ابى داؤد و النسائى و ما يتعاقى بالفق من صحيح البخارى و جامع الترمذى مستخرجات على الموطا تعوم حومه و تروم رومه مطمح نظرهم فيها و صل ما ارسله (و رفع ما

الباب التاسع

وقفه، و استدراک مافاتہ، و ذکر متابعات و الشواہد لما اسندہ و احاطہ جوانب الکلام بذکر ماروی خلافہ. و بالجملة فلا یمكن تحقیق الحق فی هذا ولا ذاک الا بالاکتباب علی هذا الكتاب. اهـ.

وقال الامیر القنوجی فی الحطه: للشیخ عبدالعزیز الدهلوی ولوالده الشیخ الاجل ولی الله المحدث الدهلوی الامام عظیم و وله فخیہ بالموطا، و بالعمل علیہ، و بتقدیمہ علی سائر کتب الحدیث حتی الصحیحین فضلاً عن غیرهما والحق معه رضی الله عنه. و قال فی موضع آخر من الحطه: قد اُطبقوا علی ان اصح الکتب بعد کتب الله صحیح البخاری ثم صحیح مسلم، ثم الموطا ثم الصحیحان و هو الاصح انتهى.

و قال الامیر القنوجی فی ابجد العلوم: کتاب الامام مالک فی الطبقة الاولى من کتب الحدیث عند المحققین و کان شارحه صاحب المصنفی والمسوی شدید الاعتناء به، حتی قال ان المقصود (فی) هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بقیره من التفریعات والکتب انتهى.

و قال ابوالحسنات عبدالحی الکنوی فی شرح الموطا: الشیخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له تصانیف كثيرة كلها (تدل) علی انه کان من اجلة النبلاء و کبار العلماء موقفاً من الله سبحانه بالرشد والانصاف مجتنباً عن التعصب والاعتساف، ما عدا فی العلوم الدینیة، متبحراً فی المباحث الحدیثیة، قد شرح الموطا شرحین اُحدهما باللسان الفارسی سماه المصنفی جرد فیہ الاحادیث والآثار، وحذف بعض اقوال مالک و تکلم فیہ ککلام المجتهدین. و ثانيهما بالعربی سماه المسوی اکتفی فیہ علی ذکر اختلاف المذاهب و علی قدر قليل من شرح غریب و غیره مما لا بد منه انتهى.

قلت فبتقدیم الموطا علی سائر کتب الحدیث یختلف طريقة التولی المهمة عند عامة الفقهاء والمحدثین اختلافاً جوهرياً، و من لم یفتن بذلك لا یصح ان يعد من اتباع الامام ولی الله.

فصل ۲

ذکر الامام ولی الله فی وصایاه: طریق تعلیم آنست که چون قدرت بر زبان عربی یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی بخواناند و مرکز آن را معطل نکذارند که اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد و مارا سماع جمیع آن مسلسل است.

بعد ازان قرآن عظیم درس گویند با آن صفت که صرف قرآن بخوانند بغير تفسیر و ترجمه گویند و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نمایند و

بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخواند درين طريق فيضها است انتهي (١). قلت علماء الهند قبل الامام ولي الله كانوا يقرؤن مشكوة المصابيح أولا و يرجعون في شرح ذلك الى لمعات التنقيح لمشكاة المصابيح و اشعة اللمعات بشرح المشكوة كلاهما للشيخ عبدالحق الدهلوي الاول بالعربي و الثاني بالفارسي.

فالامام المجدد ولي الله اصلح تلك الطريقة بتقديم درس الموطا على درس مشكوة المصابيح، و اثمر بتقديم درس القرآن العظيم مجردا عن التفسير مثل ما يقرؤن المتون في العلوم قبل الاشتغال بالشروح. فاذا اشتغل طالب العلم على طريقه الامام ولي الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم و موطا امام مالك مقدما على كل شيء.

و يتفرع من الاختلاف في تقديم الموطا و البخاري الاختلاف في تصحيح كتب الحديث، و ترتيب طبقاته. فالطبعة الاولى لكتب الحديث عند عامة من يقدم البخاري الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين (٢)، و الثالثة كتب السنن مثل ابى داود و النسائي و الترمذي.

فاذا صرح الحاكم بان الحديث على شرط الشيخين يكون مقدما على حديث يرويه ابو داود ويسكت عنه و كذلك الكتب الغربية مثل صحيح ابن خزيمة و صحيح ابن حبان و منتقى ابن الجارود (٣) اذا وجدت نسخة منها يكون حديثها راجعا على كتاب ابى داود.

(١) راجع المقالة الوضيه في النصيحة والوصية من التفهيمات الالهيه ج ٢ ص ٢٤٥ طبع المجلس العلمي.

(٢) كصحيح ابن خزيمة و صحيح ابن حبان و المستدرک على الصحيحين. فالاول صنفه ابن خزيمة الحافظ الكبير ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري (٣١١-٢٢٣). يقول الاستاذ احمد محمد شاكر في مقدمه صحيح ابن حبان (صحيح ابن خزيمة) لم له قطع ولا ندري لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل اليها و لم يصل اليها خبرها ثم تبعه تلميذه (في جمع الصحيح) ابن حبان، الامام الحافظ العلامة ابو حاتم محمد بن حبان النعيمي البستي. مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة. صنف كتابه الذي سماه المسند الصحيح على التقاسيم و الانواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها، الذي عرف بين علماء الحديث باسم "التقاسيم و الانواع" و اشتهر بينهم و على السند الناس باسم (صحيح ابن حبان). ثم تبعه تلميذه الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري، المشهور بالحاكمي و المعروف بابن البيع (٣٢١-٤٠٥).

(٣) كتاب المنتقى، اى المختار من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام لا بن محمد عبدالله بن علي (بن الجارود) النيسابوري الحافظ المجاور بحكمه و هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، في مجلد لطيف و احاديثه تبلغ نحو الثمانمائة، وله شرح يسمى بالمرتقى في شرح المنتقى لابن عمرو الاندلسي. راجع الرسالة المستطرفه ص ٢٣ تأليف العلامة محمد بن جعفر الكتاني.

و يكتفون في تصحيح الاحاديث بتوثيق رجالها وليس لعمل المسلمين ولا لنظرهم قيمة في تصحيح الروايات وهذا الصنف من اهل العلم يجعلونهم في عداد من يسميهم الشيخ ابو طاهر المدني بالورقية.

قال الامام الشوكاني اذا قال امام من الائمة المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن المعرفة والضبط انه لم يذكر في كتابه الاماكن صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن ممارسة كلية كصاحبي الصحيحين و بعد هما صحيح ابن حبان وابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب انتهى.

قلت مثل ذلك كان رأى عامة المتأخرين كالشيخ جلال الدين السيوطي واتباعه مثل الشيخ على المتقي والشيخ عبدالحق الدهلوي.

بل الشيخ عبدالحق لا يقول بترتيب الطبقات ويسوى ما ورد في كتاب غريب باسناد رجاله رجال الشيخين بحيث يروى الشيخان او يرجعه عليه وتتبع في ذلك رأى الشيخ كمال الدين ابن الهمام المجتهد من المتأخرين. والشيخ ابن الهمام مع جلالة خطأ في ذلك الباب فكل احد يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اما الذين يقدمون الموطا مثل القاضى عياض وابن الاثير و ابن بكر بن العربي المالكي والحافظ المغطائى الحنفى فما رأينا لهم كلاماً اتقن من كلام الامام ولى الله الدهلوى في باب طبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة.

ثم شرحه الامام عبدالعزيز الدهلوى في المعجالة النافعة شرحا وافيا ثم شيد اركانه مولانا الامام محمد قاسم الديوبندى بالذلل العقلية في هديه الشيعة (١) فتبين منه ضعف رأى الشيخ ابن الهمام لأصحاب النظر بادنى الفتنة، و يظهر ان الوراقية في المحدثين مثل السوفسطائية في الحكماء.

فصل ٤

و او ضحت لهم الاصول التى تبثى الموطا عليها من حجة الله البالغة و اذكرها ملخصا وسيأتى التفصيل في باب مذهب حكيم الهند ان شاء الله تعالى.

قال الامام ولى الله : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن الفقه في زمانه الشريف مدونا ولم يكن البحث في الاحكام يؤخذ مثل البحث من هؤلاء الفقهاء اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتوضأ ويرى الصحابة وضوءه فيأخذون به من غير

(١) راجع هديه الشيعة (في الارضية) ص ٢٥٦ طبع حقانية بكراتشى.

ان يبين ان هذا ركن و ذلك ادب. وكان يصلى فيرون صلاته فيصلون كما راوه
 يصلى. و حج فرمق الناس حجه ففعلوا كما فعل فهذا كان غالب حاله صلى الله عليه و
 آله وسلم ولم يبين ان فروض الموضوع ستة او اربعة فراى كل صحابي ما يسره الله له
 من عبادته و فتاواه واقضية فحفظها و عقلها و عرف لكل شيء وجهها من قبل حفوف
 القرائن به فعمل بعضها على الاباحة و بعضها على النسخ لامارات و قرائن كانت
 كافية عنده ولم يكن العمدة عندهم الا وحدان الاطمئنان والثلج من غير التفات الى
 طرق الاستدلال كما ترى الاعراب يفهمون مقصود الكلام فيما بينهم و ثلج صدورهم
 بالتصريح والتلويح والايحاء من حيث لا يشعرون. فانقضى عصره الكريم وهم على ذلك.
 ثم انهم تفرقوا في البلاد و صار كل واحد مقتدى ناحية من النواحي فكثرت الوقائع
 و دارت المسائل فاستفتوا فيها فاجاب كل واحد حسب ما حفظه او استنبط و ان لم يجد
 فيما حفظه او استنبط ما يصلح للجواب اجتهد برأيه و عرف العلة التي ادار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليها الحكم في منصوباته فطرد الحكم حيث ما وجدها ولا يالو جهدا
 في موافقة غرضه عليه الصلوة والسلام. فعند ذلك وقع الاختلاف بينهم على ضروب
 منها ان صحابيا سمع حكما في قضية او فتوى ولم يسمعه الآخر فاجتهد برأيه في ذلك
 و منها ان يروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج فراه الناس فذهب بعضهم
 الى انه كان متمعا و بعضهم الى انه كان قارنا و بعضهم الى انه كان منفردا و منها
 اختلاف السهو و النسيان و منها اختلافهم في علة الحكم و منها اختلافهم في الجمع
 بين المختلفين. و بالجملة فاختلفت مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و
 اخذ عنهم التابعون كذلك كل واحد ما تسرله فحفظ ما سمع من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم و مذاهب الصحابة و عقلها و جمع المختلف على ما تسرله و رجح
 بعض الاقوال على بعض و اضمحل في نظرهم بعض الاقوال و ان كان ماثورا عن كبار
 الصحابة فعند ذلك صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله.

فانتصب في كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب و سالم بن عبد الله ابن عمر في
 المدينة و بعدهما الزهري والقاضي يحيى بن سعيد و ربيعة بن ابي عبد الرحمن فيها
 و عطاء ابن ابي رباح بمكة.

و ابراهيم النخعي والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة و طاوس بن كيسان
 باليمن و مكحول بالشام فانما الله اكبادا الى علوسهم فرغبوا فيها و اخذوا عنهم الحديث
 و فتاوى الصحابة و اقاويلهم و مذاهب هؤلاء العلماء و تحقيقاتهم من عند انفسهم واستفتى
 منهم المستفتون و دارت المسائل بينهم و رفعت اليهم الاقضية.

وكان سعيد بن المسيب و ابراهيم و امثالهما جمعوا ابواب الفقه اجمعها وكان لهم في كل باب اصول تلقوها من السلف و كان سعيد و اصحابه يذهبون الى ان اهل الحرمين اثبت الناس في الفقه و اصل مذهبهم فتاوى عبدالله بن عمر و عائشة و ابن عباس و قضايا قضاة المدينة فجمعوا من ذلك ما يسره الله لهم ثم نظر وافيها نظر اعتبار و تفتيش فما كان منها مجمعا عليه بين علماء المدينة فانهم ياخذون عليه بنوا جذهم و ما كان فيه اختلافهم فانهم ياخذون باقواها و ارجحها اما بكثرة من ذهب اليه منهم اولموا ففته بقياس قوى او تخرج صريح من الكتب والسنة او نحو ذلك و اذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تبعوا الا يما و الاقتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة في كل باب باب .

و كان ابراهيم و اصحابه يرون ان عبدالله بن مسعود و اصحابه اثبت الناس في الفقه كما قال علقمة لمسروق هل احد منهم اثبت من عبدالله؟ و قول ابي حنيفة للاوزاعي ابراهيم افقد من سالم و لولا فضل الصحبة لقلت ان علقمة افقه من عبدالله بن عمر و عبدالله هو عبدالله و اصل مذهب فتاوى عبدالله بن مسعود و قضايا علي و فتاواه و قضايا شريح وغيره من قضاة الكوفة فجمع من ذلك ما يسره الله ثم صنع في آثارهم كما صنع اهل المدينة في آثار اهل المدينة و خرج كما خرجوا فلخص له مسائل الفقه في كل باب باب .

و كان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينة و كان احفظهم لقضايا عمره و لحدث ابي هريرة و ابراهيم لسان فقهاء الكوفة فاذا تكلم بشئ ولم ينسبه الى احد فانه في الاكثر منسوب الى احد من السلف صريحا او ايماء و نحو ذلك فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما و اخذوا عنهما و عقلوه و خرجوا عليه و الله اعلم .

اعلم ان الله تعالى انشأ بعد عصرائنا بعين نشأ من حملة العلم انجازا لما وعده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيث قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله فخذوا عن اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء و الغسل و الصلوة و الحج و النكاح و البيوع و سائر ما يكثر وقوعه ورووا حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم و سمعوا قضايا قضاة البلدان و فتاوى مفتيها و سألوا عن المسائل و اجتهدوا في ذلك كله ثم صاروا كبراء قوم و وسد البهر الاسر فנסجوا على منوال شيوخهم و لم يالوا في تتبع الاماءات و الاقتضاءات فقصوا و افتوا و رووا و علموا و كان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابهة و حاصل صنيعهم ان يتمسك بالمتسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله

وسلم والمرسل جميعا و يستدل باقوال الصحابة والتابعين الا اذا اختلفوا وكان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخالف قولهم مخالفة ظاهرة .
وانه اذا اختلف احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسألة رجعوا الى اقوال الصحابة فان قالوا بنسخ بعضها او بصرقه عن ظاهره اولم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه وعدم القول بموجبه فانه كابداء علة فيه او الحكم بنسخه او تاويله اتبعوهم في كل ذلك، وان اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين في مسألة فالتخار عند كل عالم مذهب اهل بلده وشيوخه .

فمذهب عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة و ابن عباس و زيد بن ثابت و اصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان يحفظهم لتضاي عمر و حديث ايهريرة و مثل عروة و سالم و عطاء بن يسار و قاسم و عبدالله بن عبد الله و الزهري و يحيى بن سعيد و زيد بن اسلم و ربيعة احق بالاخذ من غيره عند اهل المدينة .
فان اتفق اهل البلد على شيء اخذوا بنواجه و هو الذي يقول في مثله مالك السنه التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا و ان اختلفوا اخذوا باقواها و ارجحها . اما بكثرة القائلين به او لموافقة لقياس قوى او تخريج من الكتاب والسنه . وهو الذي يقول في مثله مالك : هذا احسن ما سمعت .

فاذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تبعوا الايما و الاقتضاء والهموا في هذه الطبقة التدوين ، فدون مالك و محمد بن عبد الرحمن و ابن ابي ذؤيب بالمدينة و ابن جريج و ابن عيينه بمكة و الثوري بالكوفة و ربيع بن الصبيح بالبصرة و كلهم مشوا على هذا المنهج الذي ذكرته . و كان مالك من اثبتهم في حديث المدنيين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و اوثقهم اسنادا و اعلمهم بقضايا عمر بن الخطاب و عبدالله بن عمر و عائشة و اصحابهم من الفقهاء السبعة و به و باسثاله قام علم الرواية و الفتوى .

فلما وسد اليه الامر حدث و اوتي و افاد و اجاد و عليه انطبق قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطبدون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة على ما قاله ابن عيينه و عبدالرزاق و ناهيك بهما و ان شئت ان تعرف حقيقة ما قلناه من اصل مذهبه فانظر في كتاب الموطأ تجده كما ذكرنا انتهى كلام الامام ولى الله ملقطاً من باب اختلاف الصحابة و التابعين في الفروع و من باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من حجة الله البالغة ؛ (١)

لا يكون الرجل عالماً بعام الاسانيد الا بعد اقتداره على اعتبار المتابعات والشواهد للاحاديث و حكمه عليها بما يليق به من التواتر والشهرة والصحة او الغرابة والضعف ويوافق في اجتهاده ائمة المحدثين عموماً.

واتفق اكثر اهل العلم ان الاحاديث الصحيحة لم تفت انكتب الخمسة؛ الصحيحين والسنن لابي داؤد والنسائي والترمذي والانس بن مالك. فقد اشتغل طالب العلم باخذ تلك الكتب بعد الموطا على الشيوخ و تعلم كيفية انتشار الروايات عن المصنفين لاستيقن بتواترها او شهرتها في ادنى مدة.

ثم اذا جعلنا الموطا اماماً فالكتب الخمسة تكفي لتخريج اكثر احاديثه و بصير الرجل بصيراً محققاً بالسهولة فاشتغلت في اثناء الدرس بتعليم طريقة المطالعة و تسهيلها على هذا الوجه. اما اذا جعلنا كتاب الامام البخاري اصلاً و اشتغلنا بتخريج احاديثه فنحتاج الى كتب غريبة لا توجد الا نادراً و لا يعتمد عليها الا بالمساحة فلا تقدر على تحقيق الاسانيد بانفسنا، فلذلك نعتمد في جميع ما يتعنى بتحقيق الروايات في الجامع الصحيح على الحافظ ابن حجر بالاضطرار و ليس هذا من التحقيق في شيء.

و بعد ما فرغنا من تعليم الاسانيد رجعنا الى تطبيق الفقه بالموطا فاخذنا من روايات مذهب الحنفية ما وافق الموطا، فالامام ولي الله كان قدوة لنا في هذا الطريق و سلطنا على اتباعه هذا المسلك في الفقه الحنفي لان عامة اهل الهند حنفيون. فلو نشأنا في بلاد عامتهم يتبعون مذهب الامام الشافعي لتكفنا انفسنا لتطبيق المذهب الشافعي بالموطا بمثل هذا الطريق.

فشرذمة قليلة من المشتغلين تعلموا منا طريقتنا في الفقه والحديث و لله الحمد، وسألوني عن حقيقة الطريقة الولي اللهية و عن الفرق بين اهل الحديث والديوبنديين فكل منهم يدعى اتباعه الامام ولي الله فتوجهت الى بيان تزيخ الفرق و انشعابها الى الطائفتين. والله ولي التوفيق.



الباب العاشر فی الفرقة الولی الالهیة

كان الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی اخذ العلوم والمعارف عن المجتمع الاسلامی العالمگیری و توارث المعارف الخاصة عن جده لاسم الشيخ رفیع الدين الدهلوی (١) والشيخ رفیع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه قطب العالم الدهلوی (٢) عن ابيه الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوی البحرالمواج عن ابيه كمال الحق والدين حسن بن الطاهر الدهلوی المتوفی سنة ٩٠٩ هـ. تسع و تسعمائة.

(١) انما قال الشيخ "توارث المعارف" لاسم الشيخ عبدالرحيم لم يزر جده لاسم الشيخ رفیع الدين الدهلوی وما اخذ عنه الطريقة بل توارث ميراثه المعنوية واخذ من روحانيته حيث يقول الامام ولي الله نا قلاعن عن ابيه الامام عبدالرحيم مالفظة: "مرادر سيد احوال بهزار شيخ رفیع الدين الفتی پیدا شد آنجا ميرفت، وبقرایشان متوجه میشدم بسا می بود که غیبت دست دادي و از احساس حر و بزد معزول شدي. می فرمودند که شيخ رفیع الدين در اواخر ايام حيات روزي اثاث بيت خود جمع کردند و در وارثان خود قسمت نمودند، و هر کسی را از اولاد حسب حال و میدادند، چون نوبت خرد ترين اولاد ایشان و آن والده حضرت ایشان بود رسید چند جزو از فوائد طریقت و اوراد و شجره پیران عنایت نمودند زوجه شيخ گفت که وي مزوجه نیست اسباب تزویج اورا بایست داد، نه این اجزا فرمودند این اجزا مارا از بزرگان ما میراث رسیده است، این صبیبه را فرزندی خواهد بود مستحق میراث معنوي ما اینها اورا خواهد داد، اما اسباب تزویج خدا تعالی آن خواهد کرد مارا غم این کار نیست. بعد مدت مدیده چون متولد شدم و هوشیار گشتم خدا تعالی در دل جده ما انداخت که آن اجزاء مارا داد و بآنها منتفع گشتم، بعد از آن گم گشتند اگرچه لفظ پشت مشترک بود لیکن انتفاع تفسیر و تعین مراد کرد که خدمت مخدومي اخوي شيخ ابوالرضا دران ایام ذوق این کار ندا شدند و برادر عبدالحکیم هنوز متولد نشده بود. رک انقاس العارفين ص ١٣٥ مجتبی.

(٢) قت: العبارة هنا في الأصل وفي نسخة مظهر العلوم هكذا "والشيخ رفیع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه العالم الدهلوی عن ابيه قطب العالم الدهلوی" وانا حذفتم هذه العبارة: "عن ابيه العالم الدهلوی" عن الیین لانها غلط محض لبعضها اندرجت من سهو الکاتب. فان نسب الشيخ رفیع الدين هكذا: الشيخ رفیع الدين ابن الشيخ قطب العالم ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طاهر. فالشيخ طاهر ولد في ملتان وکان من اکابر علماء عصره. والشيخ رفیع الدين فی مبدأ امره حصل التایقه عن ابيه وبعد ارماله ولده الي حضرته الامام اتی باللذ فصحبه مدة طویله وکان یمد من خواص امجادیه. راجع حیات ولي فی الارديہ ص ١١٥ طبع السلفیه بلاهور.

فكانت فلتات التجديد تظهر من طبيعة الشيخ لترتيب طريقة خاصة في الارشاد والتدريس. فالحمد لله توجهه النظر الى تجريد تعليم معاني القرآن و معارفه عن المباحث التفسيرية والعلوم التحصيلية، وكذلك الهمة الله التوجه الى الحكمة العملية لتكون شرحا لمعارف السنة النبوية.

فتعلم منه الامام ولي الله الدهلوی ثم توارث معارفه الخاصة عن روحانيته فوفق لتهديب الطريقة العلمية. (۱)

فصل ۲

قد تحقق عندي ان الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی هو الذي بذور التحقيق والتجديد الذي يدعو اليه الامام ولي الله الدهلوی.

فالامور العظيمة التي ترجع اليها الدعوة الولی الالهية اربعة: الاول تقديم التدبر في كلام الله والاعتداء منه بغير آراء المفسرين فضبط اصول التدبر في كلام الله سماه الفوز الكبير. و اصل ذلك ماخوذ من الشيخ عبدالرحيم.

ذكر الامام ولي الله في بوارق المعرفة: وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد و اشراق و ضحی و دو رکعت بعد مغرب بود و بتلاوت دائما مشغول می بودند مگر بعد از و بغایت خوش صوت و با رعایت (قواعد) تجويد می خواندند.

و غالباً در حلقه ياران بیرون از تلاوت هر روز دوشه رکوع بتدبر و بیان معانی آن می خواندند اه. (۲). قال الامام ولي الله في الجزء اللطيف: و از علم تفسير طرفي از تفسير يضاوی و طرفي از تفسير مدارک خواندم و چند بار قرآن عظيم باتدبر در

(۱) يقول المؤلف الامام قی تايفه انفس العارفين: «حضرت ايشان (شاه عبدالرحيم) در آخر عمر خود چون صاحب فراش گشتند اين فقير را می فرمودند که دوات و قلم پيش من حاضر بکن ميخواهم که معارف خاصه خود تحرير کنم، و اين فقير چند نوبت حاضر کرد اما طاقت نوشتن نداشتند و نه طاقت املا. بعد از آنکه وفات یافتند در خاطر اين فقير دعيه تسويد احوال حضرت ايشان پيدا شد، و اکثر ايام تحرير چنان بضر مير سيد گویا اين همه وقایع بحضور من متحقق شدند و دران ايام چند نوبت بخواب ديدم گویا آن کلمات را بر حضرت ايشان ميخوانم و بذوق عظيم استماع ميفرمايند تا آنکه اين همه مسودات بر روی کار آمدند و مضبوط شدند. و گمان اين فقير آنست که از آنچه قصد تحرير آن داشتند چیزی کم نشده والله اعلم. رک انفس العارفين ص ۶۶ مطبوعه مجتبائی دہلی ۱۳۳۵ھ/ ۱۹۱۷ ع.

(۲) حضرت استاذ عبارت بوارق را باختصار نقل نموده اگر تفصيل بخواهی رجوع بکن بوارق المعرفة مشموله انفس العارفين ص ۸۶ مطبوعه مجتبائی دہلی.

معانی و شان نزول و رجوع بتفاسیر بغدادت ایشان حاضر شدم و این معنی سبب فتح
عظیم افتاد - والحمد لله انتهى - (۱)

وقد جعل الامام ولی الله قراءه القرآن مع التدبر سنه لا زمة و کتب فتح الرحمان
قبل مجیه الی الحرمین ۱۴۳ هـ (۱) ثم تبعه علی ذلک اولاده فالشیخ عبدالعزیز صنف
فتح العزیز کالانموذج لتدبر فی القرآن العظیم و تطبیق الآیات علی اهل العصر
والشیخ رفیع الدین زاعی فی تفسیره ترجمه مفردات القرآن باللسان الهندی و
موضح القرآن بفسیر الشیخ عبدالقادر صار اماما

فکتب جماعه من علماء الهند التفاسیر بالهندي علی منهاج الشیخ عبدالقادر
و اصلح شیخنا شیخ الهند موضح القرآن باخراج الفاظ من الهندی متروکه فی هذا
العصر فسماه موضح الفرقان و قد سمعت اطرافه من الشیخ قدس سره

الامر الثاني هو تسهيل الاجتهاد فی الوصول الی ذروة التحقیق فی الاحادیث
و اختیار ما وافق صریح السنه و معروفها و کان الشیخ عبدالرحیم صاحب هذه المלکه
مجملا فتاثر منه الامام ولی الله - قال فی بوارق المعرفة : مخفی نمائند که حضرت
ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفی عمل می کردند الا بعض چیزها که بحسب
حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح می یافتند . ازان جمله آن است که در اقتدا
سوره فاتحه می خواندند و در جنازه نیز روزی درین مسئله شیخ عبدالاحد بحث کردند

(۱) ذک الجزء اللطیف مشموله انقاس العارفين ص ۳ . مطبوعه مجتبیائی .

(۲) قلت : ان المؤلف الامام و ان شرع فیها قبل مجیه الی الحرمین و ختم ترجمه الزهراوین ولكن
بدا له السفر بعد الی الحرمین فختم الترجمه بعد رجوعه من الحرمین حیث یقول المؤلف فی
مقدمه فتح الرحمن ما لفظه الشریف : « ترجمه زهراوین بروی کار آمد بعد ازان سفر حرمین
اتفاق افتاد و آن سلسله از هم گسست - بعد سالهای چند عزیزی پیش این فقیر خواندن قرآن
با ترجمه آن شروع کرد این صورت سلسله جنبان آن عزم شد و برسر آن آورد که بقدر خواندن
سبقا سبقا نوشته شود . چون قریب ثلث قرآن رسیده شد آن عزیز را سفری پیش آمد و ابن
تحریر در حیز توقف افتاد - بعد مدتی باز تقریبی پیدا شد درگیر بار آن خطر هارینه را یاد
آورد و تا در ثلث قرآن کشیده بود ، چون لاکثر حکم الکمل مقرر است بعض یاران را گفته شد
که آن مسوده را نبیض کنید و آن ترجمه را مقرون با آیات قرآن نویسد تا نسخه مستقل
گردد و آن بار سعادت مند روز عید الاضحی سنه ۵۰۰ ختمین بعد الالف و المائه در تبیض شروع
نمود چون تبیض با آخر تسوید رسید باز عزم را انبعائی پدید آمد و تا آخر قرآن مسود شد
و کان ختم التسوید فی اوائل شعبان و ختم التبیض فی اوائل رمضان سنه ۵۰۱ هـ و خمسين
رک مقدمه فتح الرحمن مشموله قرآن مجید مترجمه فارسی اصح المطابع بکراتشی . ابوسعید القاسمی .

و از اسلاف خود نقل نمودند که بمشابه آنست که جماعتی پیش پادشاه به عرض احوال خود ایستاده شوند آنجا ادب آنست که هم کار عرض خود بیکدیگر باز گذارند نه هر یکی چیزی گوید.

حضرت ایشان فرمودند که قیاس مع الفارق است اصل در صلوة مناجات و سبذیب نفس است بدعا و خضوع چنانکه حدیث لا صلوة لمن لم یقرء بفاتحة الكتاب دلالت میکند و خداوند تعالی سمیع است نوحی که اگر هم عالم در یک میدان استاده شوند و هر یکی بملغنی چیزی بگوید استماع مناجات یک را مناجات دیگر خال نکند. آمدیم بران که قراءت قوم در بعض احیان امام را خلل می رساند اما درین زمانه امام بربان لفظ الحمد می گوید و بحقیقت آنچه معنی صلوة است هرگز لغت ندارد مع هذا احتراز از تشویش امام بر می توان کرد. انتهى. (۱)

و قال فی الجزء اللطیف بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینی و عقاید مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجیه حضرت ایشان پیش گرفت. و دران ایاز فتح توحید و کشاد راه جذب و جانی عظیم از سلوک میسر آمد و غاوم و جدانیه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظ کتب مذاعب اربع و اصول فقه ایشان و احادیثی که تمسک ایشان است قرارداد خاطر بعد نور غیبی روشن فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین محترمین در سراقاد و در آخر سنه (هجری) ثلث و اربعین به حج مشرف شده انتهى. (۲)

والامرالثلث الجمع بین التصوف والعلم. و لیس هذا الا بمرکبة شیخه و اینه الشیخ ابی الفیض عبدالرحیم بن وجیه الحق والدین.

قال الامام فی القول الجمیل: فالعبد الضعیف ولی الله غنی الله عنه و الحق به سلفه الصالحین صحب اباه الشیخ الاجل عبدالرحیم رضی الله عنه و ارضه دعوا طویلا و تعلم منه العلوم الظاهرة و تادب علیه بآداب الطریقه و رای منه الکرامات و سأل عن المشکلات و سمع منه کثیرا من فوائد الطریقه و الحقیقه و ماجری علیه و غنی شیوخه من الوقایع و الاحوال و الکرامات جزاه الله سبحانه خیرا منی و عن سائر مستفیده انتسب.

(۱) رک بوارق المعرفة مشموله انفس العارفين ص ۷۰ مضبوغه مجتبائی دهلوی و مراد از شیخ

عبدالاحد، شیخ امام عبدالاحد بن محمد سعید السرهندی، در بیان شیخ عبدالاحد و شیخ ابوالرضا محمد در مسئله وحده الوجود ملاحظه خطبه جاری می شد. و برخی ازان در انفس العارفين ذکر شده.

(۲) رک الجزء اللطیف مشموله انفس العارفين ص ۲۰۴ طبع مجتبائی دهلوی.

قال الشيخ عبد الرحيم الدهلوي اصول طريقتنا خمسة: دوام الذكر والتقوى على كل حال و ابعال النفع للخلق من غير تفرقة، وعدم تفضيل نفسه على احد من خلق الله، والتواضع لامر الله و لخلق الله. انتهى (١)

والامر الرابع الجمع بين علوم الشريعة وبين الحكمة العملية بانواعها من تهذيب الاخلاق و تدبير المنزل وسياسة المدنية و سياسة المدن. قال في بوارق المعرفة: حضرت ايشان اين فقير را در مجلس صحبت حكمت عملى و آداب معامله بسيار مى آموختند انتهى.

قل في الجزء المطبوع: و حكمت عملى كه صلاح اين دوره دران است بوسعتى تمام افاده نمودند و توفى تشييد آن بكتاب و سنت و آثار صحابه دادند انتهى. (٢)

فكان ابتداء تأسيس الفرقه الولي الهيه من الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم الدهلوي في ابتداء القرن الثاني عشر بعد وفاة الشيخين ابي الرضا محمد و مير زاهد فتوفى كل واحد منهما في سنة ١١٠١ هـ. (٣)

فصل ٣

الامام ولي الله الدهلوي قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة المحمدية والهمة بالطريقة الايقية في اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع في تطبيق الفقه المدون في الفتاوى العالمكيريّة على احاديث الموطا فصنف المسوى لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند مجدد المائة الثالثة عشر فانه كان في اصحاب الاسماء ولي الله الدهلوي مثل الامام ابي يوسف في اصحاب الامام ابي حنيفة فتوجه عامة اهل الهند ببلادنا الى هذا الفقه المذهب.

(١) قلت: هذا الكلام المنيف وقع في مکتوب الى الشيخ محمد ناصحاله باسور كثيره، كتب في آخره (١) اصول پنجگانه كه ابن حقير را عنايت فرموده اند در ادائي آن صرف همت بايد نمود دوام الذكرو التقوي علي كل حال، و ابعال النفع والعق من غير تفرقة الخ. راجع انفاص رحيمه (اي مکتوبات الامام عبدالرحيم الدهلوي) ص ٢٤ طبع مجتبائي دهلي. ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ هـ.

(٢) رك الجزء المطبوع مشموله انفاص العارفين ص ٢٠٠ - طبع مجتبائي دعلي.

(٣) قال الشيخ ابو الرضا محمد سات في السابع عشر من محرم سنة احدى ومائة والف بهلوى فدفن بها لما في انفاص العارفين. و الشيخ محمد زاهد الهروي توفى سنة احدى ومائة والف بمدينة "كابل" راجع نزهة الغواطر ج ٦ ص ٣٠٨.

و حصل في ضمن ذلك للاذكياء منهم التنبيه القوي لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير والحديث والسلوك على مسلك الامام ولي الله الدهلوي وتطبيقها بالجاهة القويمة فاشتغلوا بها وكانوا على طبقات .

ولوفرنا الامام ولي الله مجتهدا مستقلا لسهل تمييز مراتبهم فمنهم من كان مجتهدا منتسبا كالامام عبدالعزيز الدهلوي والصدر الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي وكانوا من ائمة السياسة .

ومنهم من كان مجتهدا في المذهب كالشيخ الاجل مولانا رفيع الدين الدهلوي والصدر السعيد مولانا عبدالحق الدهلوي وكانوا من ائمة التحصيل والتطبيق . ومنهم من كان متبحرا حافظا للمرويات واصلا في الزهد والتقوى الى اعلى المقامات كالشيخ الاجل مولانا عبدالقادر الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي وكانوا من ائمة التعليم والتدريس فتلك الجماعة نسميها بالفرقة الولي اللهية وكان اختتامها على الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي (المتوفى) سنة ١٢٦٣ هـ (١٠)

فصل ٤

تلك الفرقة الجليلة ماكانت جماعة علمية فقط بل كان حزبا سياسيا لان الخوض والتدبر في الحكمة العملية كان جزءا من فقههم . والفتنة التي ظهرت في سلطنة الهند من زمان السلطان شاه عالم الاول بحدوث الشقاق بين امراء الدولة الشيعة و اهل السنة ما زالت تزيد الى آخر زمان السلطان عالمكير الثاني حتى افضت الى غلبة الهنود الذميين والافرنج المستأذنين على المسلمين وتسلسل الحوادث سببا لدخول الانكليز في دعلي باسم نصرة السلطان شاه عالم الثاني في سنة ١٢١٨ هـ فافتى الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي بان المملكة الهندية صارت دارالحرب .

ومن تلك الايام نشأت في الهند جماعة من علماء المسلمين فنسب ابي الشيخ عبدالحق الدهلوي تعارض الفرقة الولي اللهية في السياسة باسم الشرع وليس معنى ما افتى به الامام عبدالعزيز الا ان اسراء الاسلام قد عجزوا عن مقاومة الاعداء ففرض المدافعة عن بلاد المسلمين عاد الى الجمهور الى عامه المسلمين

(١) الشيخ محمد اسحاق بن محمد افضل الدهلوي سبط الامام عبدالعزيز وند ثمان خبون من ذي الحجة سنة ١٢٠٠ هـ وقيل سبغ و تسعين ومائة و الف بدعلي وتوفي بمكة المكرمة في ربيع العام وكان صائما يوم الاثنين ثلاث ليال بقى من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين و الف دفن بالمعلاة راجع الزهدة ج ٢ ص ١٠

لكن لا يفهم هذا المعنى من كلام الفقهاء الا من كان ماهرا في الحكمة العملية عارفا بالفلسفة السياسية وما راينا احدا من علماء الهند ولا من امرائه من توجه الى تلك الفنون قبل الامام ولي الله وقبل والده الشيخ الاجل عبدالرحيم مثلهما . فقام ولي اللهيون في تنظم الحركة المليية . فما فازوا الا في سنة ١٢٣٨ هـ . قريبا من وفاة الامام عبدالعزيز فهاجروا الى اقصى الهند الغربى اتصلوا ببلاد الاسلام من جبال الافغانه و بشوا الدعاة الى بلاد السند واقتدهار والكابل .

فصل ٥

(هم) تمكنوا من اقامة حكومه مؤقتة هندية في بنجتار قريبا من بشاور في ١٢٣٧ هـ . فكن الامير السيد احمد الدهلوى خليفه الامام عبدالعزيز الدهلوى وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كالوزيرين للامير .

والصدر الحمد مولانا محمد اسحق كان مقيما في دهلى يمدهم باموال ورجال فاستمرت الحكومه نحو اربعة سنين فافرغوا جهدهم في بلاد الافغانه وفي جميع اطراف الهند للنهضة السالكة مسلك الجاده القويمه وحصلت لهم فتوح وهزيمات فما ضعفوا بل تسنطوا علي بشاور قطعه كبيرة من ماوراء السند .

لما تو في الصدر الشهيد (١) في سنة ١٢٤٣ هـ . و دفن في "خار" قريه في با جور قريبا من بنجتار صار مولانا محمد اسماعيل كالصدر الاعظم و مولانا محمد حسن

(١) المراد منه الشيخ الامام عبدالحى بن هبه الله بن نور الله الصديق البذعانوى . ولد بقريه "بذهانه" ونشأ بها و دخل دهلى . فلزم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله الدهلوى وقرأ عليه الكتب الدرسية . واخذ عن الشيخ عبدالعزيز ابن الامام ولي الله وانتفع به نفعا عظيما . وكان الشيخ عبدالعزيز يحبه مفرطاً لان عمته كانت تحت الشيخ عبدالعزيز . ولان الشيخ عبدالعزيز قرأ الفقه على جده نورالله . ولذلك زوجه الشيخ المذكور بابنته . (و الشيخ نورالله البذهانوى كان من اكبر تلامذه الامام ولي الله) و البذهانه " قريه في "مغلغر نكر" الهند قرب اليهات . موجوده الآن ايضا . الشيخ عبدالحى درس و افاد مدة بدهلى . ثم لازمه السيد احمد الشهيد البريلوى في حياة شيخه عبدالعزيز . و سافر معه للجهاد ايضا سنة احدى واربعم فتنوفى بها علي فراشه لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث واربعم . ومائتين والف بقريه "خار" في بلاد الشفور الهنديه فدفن بها . النزهه باختصار . ج ٢ ص ٢٣٩

الرامفوروی (۱) ”ارھاص الطائفہ“ الدیوبندیہ“ معاونالہ، و سہی الانکلیر لبت الشقاق بین الافغانہ“ والہنود باسم الملیہ، و کانت الواسطہ“ فی ذلک رجال من المسلمین الہندیین من الطائفہ“ المخالفہ“ لسیاسہ“ الولی اللہیین۔

فاضافوا علی الافتراق الملی التفرقہ“ فی الدین باسم الحنفیہ“ والمحمدیہ، فان الامیر کان یاخذ البیعہ“ علی الطریقہ“ المحمدیہ“ اعنی احیاء الجادہ“ القویمہ“ بعد اخذ البیعہ“ علی الطرق الصوفیہ“۔

ففشلت الحکومہ“ فی سنہ ۱۲۴۶ اولاً لاجل المذبحہ“ الی ذبعت فیہا جماعات من العاسلین المذیرین لشیون الحکومۃ فی القری الافغانیہ“ من القضاء“ وانقادین التارکین لاوطانہم لخدمہ“ الدین بایدی المسلمین المایعین للامیر بالانتصار لفوز مکیدہ“ الانکلیر وذلک فی جمادی الثانیۃ وھم فی بنجار۔

وثانیاً لاجل واقعہ“ الشہادۃ“ فی ذی القعدۃ وھم فی بالاکوت بلیدہ“ علی حدود کشمیر استشهد فیہا الامیر السید احمد والصدر الاعظم مولانا محمد اسمعیل والصدر الثانی مولانا محمد حسن وجماعۃ کبیرۃ من ائمہ“ المسلمین بایدی الکفار۔

بعد تلک الواقعہ“ الہائلہ“ بایع من بقی منہم فی بالاکوت علی امارۃ الامیر نصیرالدین الدہلوی (۲) ختن مولانا محمد اسحق۔

(۱) کتب فی ”جماعت مجاہدین“ مولوی محمد حسن موصوف رام پور منہاران کے تھے، شاہ اسمعیل شہید اور مفتی الہی بخش کاندھلوی سے علم کی تکمیل کی، دوران جہاد میں انتہائی سادگی سے زندگی گزاری، یہاں تک کہ اپنے لیے سوئے کی نفی کوئی خاص جگہ مقرر نہ کی، سید صاحب کی باتیں سننے کے شوق میں پاس بیٹھے رہتے، نیند آتی تو وہیں زمین پر سو جاتے۔ شاہ اسمعیل کے بعد لشکر اسلام میں عجز، حالم، خساری اور قابلیت کے لحاظ سے مولوی محمد حسن جیسا کوئی نہ تھا، راجع ”جماعت مجاہدین“ فی الارذیبہ ص ۲۷۹ تالیف غلام رسول مہر طبع کتاب منزل۔

(۲) الشیخ نصیرالدین بن نجم الدین الحسینی السونی ہتی الدہلوی، کان من جہدہ“ الام۔ سہ اشخ رفیع الدین بن ولی اللہ الدہلوی، ولد و نشأ بمذنبہ“ دہلی، و قرأ علی الشیخ اسحاق بن افضل العمری و علی غیرہ من العلماء و تزوج بابنہ“ الشیخ اسحاق المذکور، ثم اخذ الطریقہ عن الشیخ محمد آفاق العمری النقبندی و ہاجر عام ۱۲۵۰ھ مع ركب عظیم من المجاہدین، و اقام بالسند مدہ“ ثم و صل الی ”ستھانہ“ مرکز المجاہدین من اصحاب السید الامام احمد الشہید، و اختاروہ امیرا، و بايعوہ علی الجہاد، و توفي فی نحو سنہ ۱۲۵۰ھ و ماتین و الف۔ (۱۲۵۶ھ)۔ راجع النزہہ ج ۷ ص ۵۰۳۔

فصل ٦

حدث في جماعة الأمير نصير الدين الانشاقق الفكري بسبب عدم وجدان جنازة الأمير الشهيد في القتل، فانتقموا الى الطائفتين. اهل الحل والعقد منهم استيقنوا بالشهادة، وشرذمة قليلة اصرروا على الانكار وبثو الدعاة لانتظار رجته فما قدر احد على جمع كلمتهم. وهذا الذي حدث في المعركة تآثر منه الانصار في الهند فالصدر الحميد مولانا محمد اسحق واصحابه في دهلي كانوا قائلين بالشهادة.

والامير ولايت علي العظيم آبادي الصادق بوري كان يعتقد بغيبويه الامام (١) وهذا الامير كان اماماً عظيماً من خواص اصحاب الصدر الشهيد كان امير المؤمنين نصبه داعياً الى الجهاد في الهند وما كان حاضراً في بالاكوت فما استيقن بالشهادة.

فظم الاقتران والشقاق والمخالفون للولي اللهي في السياسة من المسلمين يضحكون عليهم والكفار يتغلبون على البلاد يوماً فيوماً.

الصدر الحميد مولانا محمد اسحق واصحابه داوودا علي اعمالهم الى سنة ١٢٥٨ هـ لكن ما قدروا على ايقاظ المسلمين، ولا على رفع الشقاق من بين الولي اللهي، فهاجر الشيخ مع عائلته الى الحجاز، فتوفي في مكة في سنة ١٢٦٢ هـ. وبعد ماتوفي الشيخ ظهر في المنتسبين الى الطريقة الولي اللهي الطائفتان: الحزب الدهلوي والحزب الصادق بوري.

كان في دهلي الشيخ الاجل احمد سعيد الدهلوي واخوه الشيخ عبدالغني الدهلوي من اصحاب الامام عبدالعزيز والصدر الحميد محمد اسحق مرجعاً لمن كان على طريقة الصدر الحميد.

ثم قام الامير اسداد الله من تبعه الامير نصير الدين بعد ما رجع من الحجاز وكان اقام فيه نحو سنتين، واستفاد من صحبه الصدر الحميد قام لتنظيم الحزب الدهلوي في سنة ١٢٦٤ هـ لا استمرار الجهاد واقامه الحكومة المؤقتة موافقاً للهدايات التي امره بها الصدر الحميد وجعله خليفة له.

(١) كما يقول هو رحمه الله ما ملخصه في العريضة ان خبر شهادة السيد كاذب اشتهر من الشيطان، وليست غيبته وخلوته كعيسى عليه السلام لا يلقاه احد او يظهر بعد مدة طويلة، والحال ان هنا رجال متي شاور بشرفوا بزياره السيد بادني سمي، وهو انشاء الله سيظهر كالشمس الطالع وينور العالم با نوار هدايته. راجع الرسائل التسعة ص ٦٤، ٦٦ قد احال عليها المورخ الشهير غلام الرسول مهر في تاليفه "حميد احمد شهيد" ج ٢ ص ٦٤ طبع كتاب منزل لاهور.

و اعانہ علیہ مولانا مملوک العلوی الدہلوی و مولانا مظفر حسین الکنڈھلوی و مولانا احمد علی السہار نقوری و مولانا محمد قاسم الدیوبندی و مولانا رشید احمد الکنگہوی وغیرہم .

و کان مرکزہم الاصلی فی الحجاز . و مولانا محمد یعقوب الدعلوی کان مقیمًا فی مکہ بعد وفاة اخیه الکبیر الصدر الحمید فکان الناس ینضمون الیہم یوما فیوما .

فصل ۷

والامیر ولایت علی العظیم آبادی انضم الیہ عامۃ الشریین من البہار و البنغالۃ و قام الی تجدید بیعة الجہاد بمحل اقامتہ صادقپور سنہ ۱۲۴۸ھ و دعا الی نفسہ لانہ خلیفۃ للامیر الغائب . و انضم الیہ الشیخ عبدالحق بن فضل اللہ البنارسی الذی ینسب الی الصدر الشہید ، و اخذ عن القاضی الشوکانی .

فاشتغلوا فی تنظیم الحزب الصادقپوری لکن بسبب احترام الصدر الحمید ما کانوا یجاہرون بالدعوة فی دہلی و اطرافہ .

والامیر ولایت علی جاء الی الحجاز قبل سنہ ۱۲۵۰ھ و سار الی نجد والیمین و اخذ عن الامام الشوکانی و بعد ما ہاجر الصدر المفید اوفد الامیر ولایت علی اخاہ الامیر عنایت علی فی سنہ ۱۲۵۸ھ الی البوئیر مرکز المنتظرین لرجعۃ الامیر الشہید و بعد ماتوفی الصدر الحمید ذهب الامیر ولایت علی بنفسہ الی البوئیر فی سنہ ۱۲۶۲ھ فاستقام لہ الامر لکن ما حصل الاتفاق علی الجہاد و القتال بل جلسوا منتظرین ، ذکرنا عن الامیر امداد اللہ التہانوی شیئا یتعلق بالامیر ولایت علی . حکى شیخنا شیخ الاسلام رشید احمد جب حضرت حاجی امداد اللہ دہلی تشریف لائے تو مومن خان شاعر بغرض زیارت حاضر ہوئے۔ اس زمانہ میں مولوی ولایت علی صاحب مہتاب حرنڈی ہر روانہ ہو چکے تھے۔ اور مومن خان اُن کے نہایت معتقد تھے۔ حضرت سے دریافت کیا کہ کیوں حضرت! مولوی صاحب اپنے مقصد میں کامیاب ہونگے یا نہیں۔ آپ نے فرمایا مجھ کو کیا معلوم مگر انہوں نے پھر اصرار کیا کہ نہیں حضرت اپنے کشف سے کچھ فرمائیے۔ آپ نے تامل کر کے فرمایا کہ اُن کو فتح نہیں ہوگی۔ اس پر وہ مکدر ہوئے۔ حضرت نے فرمایا مجھ کو جو معلوم ہوا کہہ دیا اس میں کدورت کسی کیا بات تھی، انتہی۔

وتوفی الامیر ولایت علی فی سنہ ۱۲۶۹ھ ثم قام مقامہ الامیر عنایت علی

توفی فی سنہ ۱۲۷۳ھ ۔

كان الأصل السياسي للصادق بورين هو اعتقاد غيبوبة الامير الشهيد ومن مقتضيات هذا الأصل و لوازمه عدم الاشتراك مع امراء المسلمين و سلاطينهم اذا قاموا لمحاربة الكفار قبل ظهور الامام لكن حدث في اصحاب الامير عنایت علی جمع من المجاهدين ما واقوهم علی هذا التفریع بل مالوا الى الدهلویین-

فصل ٨

ومن اكابر الطائفة الصادقپورية و ائمتهم شیخ الاسلام السيد نذیر حسین البهاری الدهلوی تولد فی سنة ١٢٢٠ هـ واستمر علی اخذ العلوم من سنة ١٢٣٤ هـ فی صاد قپور عند الامیر ولایت علی و غیره ثم جاء الی دہلی فی سنة ١٢٣٣ هـ فاخذ عن اصحاب الصدر الحمید ثم استفاد الكثير الطیب عن الصدر الحمید.

كان من اذکفاء العصر جامعاً بین العلوم الدینیة باصناً فہا والعقلیة والادیة وکان یفتی علی طریقہ شیخه متقیدا بالمذهب الحنفی وکانت الفتاوی العالمگیرية بین عینہ کانه یحفظها ولا یمیل الی الصادقپورین الا قلیلاً و لكن بعد سنة ١٢٤٤ هـ استقل بالاجتهاد وانتسب الی الصدر الحمید فی اکثر الامور وکان اماماً متقناً لا یمیل الی الیمانیین الا قلیلاً.

و منهم الامیر القنوجی السید صدیق بن حسن البوفالی لقی الامیر ولایت علی الصادقپوری واخذ عن الشیخ عبدالحق البنارسی واخذ عن علماء الیمن وکان مشغوفاً بحب الامام الشوکانی بحیث یتبعه فی تبدلات اجتہاده. تلک المسامحة ما کانت الا فی النظریات فقط اما فی المسلك العملی الجهادی فکان متشبهاً تحمّل المشاق و مات غیر.

فصل ٩

عشر

اذا امنت النظر في تقوية الايمان للمصدر الشهيد وكتاب التوحيد تجد الغر بينهما ظاهرا في مسألة عدم مغفرة المشرك وفي مسألة نفى التوسل، وكذلك اذا تأملت في اصول الفقه للمصدر الشهيد وارشاد الفحول للامام الشوكاني وجدتهم متباينين في الاستدلال بالاجماع وغيره.

و اذا قرأت كتاب العقبات للمصدر الشهيد وجدت مسلكه في فلسفه ابن العربي مخالفا لمسلك شيخ الاسلام ابن تيميه واصحابه من الحنابلة.

وكان شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي يتبع الصدر الشهيد في عدم التكفير. في كتاب الحياه بعد الممات. ميان صاحب طبقه علمائے كرام میں شیخ اکبر محی الدین ابن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خانم انولایہ الحمیدہ فرماتے مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اس غرض سے تشریف لائے کہ ان کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا مدوح دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔

مولانا ابوالطیب محمد شمس الحق نے بھی میاں صاحب سے کئی دن متواتر شیخ اکبر کی نسبت بحث کی اور فصوص الحکم پر اعتراضات جمائے۔ میاں صاحب نے پہلے تو سمجھایا مگر جب دیکھا کہ ابھی لاسلم کے کوچہ میں ہیں تو فرمایا کہ فتوحات مکیہ آخری تصنیف شیخ اکبر کی ہے اور اس لئے اپنی سب تصانیف سابقہ کی یہ نسخہ ہے اس جملہ پر یہ سمجھ گئے۔ انتہی۔

و كذلك رجع الي عدم التكفير الامير القنوجي في كتاب انتاج المكلل قال و المذهب الراجح فيه علي مذهب العلماء المحققون الجاسعون بين العلم و العمل والشرع والسلوك السكوت في شانه و صرف كلامه المخالف لظاهر الشرع اني محامل حسنه، وكف اللسان عن تكفيره، و تكفير غير من المشائخ الذين ثبت تقواعم في الدين، و ظهر علمهم في الدنيا بين المسلمين و كانوا في ذروة عليا من العمل الصالح.

و من ثم رايت شيخنا الامام العلامة الشوكاني في الفتح الرباني مال اني ذكرا وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه في اول عمره بعد اربعين سنه.

و اما شيخ الاسلام ابن تيميه و تلميذه الحافظ ابن القيم و اساتذتهما فهم انما يذهبون عن الشرع المطهر. و هذا منصبهم وليس انكارهم عليه من قبل الخصومه النفسانيه.

ولا على طريق الحسد الجارى بين اكثر اهل العلم من علماء الدنيا لكل وجهه هو مولياها ومع ذلك لاشبهه ولاشك فى ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره وخطوا عليه بهالم يكن فى حساب كما اشرت الى ذلك فى كتابى ابجد العلوم:-
 و اقول فى هذا الكتاب ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السهرردى مجدد الالف الثانى والشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوى والامام المجتهد الكبير محمد الشوكانى من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة و تاويل كلامه الذى يخالف ظاهرهما تاويله بما يستحسن من المحامل الحسنه وعدم التفوه فيه بما لا يليق باهل العلم والهدى والله اعلم بسرائر الخلق و ضائيرهم وانما الشأن فى العلم المومس على الحديث والقرآن القوى فى العمل الذى عليه مدار صحة الاسلام والايان والا حسان وهذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان. و كان من اتباع السنة و ايثار الاجتهاد بمكان لا يمكن ان يفصح عنه لسان القلم وكلامه فى العمل بالدليل وشغفه بذالك يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا وعن صائير المسلمين جزاء حسنا. واغض علينا من انواره وكسانا من حلى اسراره. وسقانا من حميا شرابه وحشرنا فى زمرة احبابه بجاه سيد اصفياءه وخاتم انبياءه صلى الله عليه و عليهم وسلم وشرف و كرم وعظم انتهي-(١)

فصل ١٠

وخرج بعض ائمه الصادقورين من اتباع الامام ولي الله ايضا فان كلامه فى التقييد بالمذاهب الاربعه والرد على ابن حزم مشهور فى حجة الله البالغة مشهور كذلك الاختلاف فى الفروع افضى الى التقاتل بين الحزبين المنوع بتاتا فى الطريقة الولي الهويه فقد كان الصدر الشهيد يرفع يديه فى الركوع والرفع منه على الاستجاب فلما علم ان الاستمرار على ذلك يؤدى الى الفتنة ترك الرفع.
 مع كل ذلك فالقوم مجتهدون لا يريدون الا الخير ويستحقون الاجر الجزيل والذكر الجليل لانهم استداموا على اقامه مركز الامارة الهنديه فى بونير خلفه عن الحكومه الموقتة.



الباب الحادى عشر فى طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية

لما وقع المحاربة بين اهل الهند برياسة سلطان دهلى و بين الانكليز المتغلبين فى سنة ١٢٤٣ كان الحزب الدهلوى يوجب على المسلمين الاشتراك فى المحاربة. لان الانكليز كانوا عمالا فى الحكومة الاسلامية حسب العهود التى قطعوها مع السلاطين، والسلطنة التشريعية كانت حاصله للمسلمين فالعسكر كن لا يؤخذ من الهند الا باسم السلطان. وكان شرطاً على الانكليز ان لا يتدخلوا فى امور الدين للمسلمين. ففى سنة ١٢٤٣ وقعت وقائع فى دهلى رفض العمال الانكليزية تلك العهود، و تدخلوا فى امور الدين فاتفق الحزب الدهلوى على ان الاستيمان الذى كن حصل للانكليز تبعاً للعهد والذمة قد ارتفع و شاع ذلك فى العسكر الهندى الذى اتخذه الانكليز باسم السلطان، فشرع العسكريون فى المحاربة قبل اوانها.

و وقعت نحو سبعين معركة فى اطراف دهلى فى مدة اربعة اشهر فما وصل اليهم من كان واجبا عليه نصرهم من ولاية حيدرآباد و كابل بل تركوهم، و خزلوهم و شاركوا اعداءه فوق الفشل فى محرم سنة ١٢٤٣ ثم انتقل والسر و انفرار فلا تسئل كيف مضى عليهم تلك السنة.

كان الامير امداد الله اميرا فى بعض المحاربات. و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام رشيد احمد الكنگوهى من نوابه و استشهد منهم الشيخ محمد خان التهانوى، و اختفى مولانا محمد قاسم و حبس مولانا رشيد احمد و فرّ الامير امداد الله الى الحجاز.

وكذلك جاء الى الحجاز الشيخ احمد سعيد الدهلوى و الشيخ عبد الغنى الدهلوى بعد تسلط الانكليز على دهلى، لكن الحزب الصادقوى كن على حياء فى تلك المحاربة و قد انضم اليهم قليل من الحزب الدهلوى ابضا منهم الشيخ محمد التهانوى كن انكر على الامير امداد الله التهانوى فانهم مولانا محمد قاسم الديوبندى. ذكر لى شيخنا شيخ الهند تلك المذاكرة بتفاصيلها.

الاختلاف بین الحزب الدہلوی والحزب الصادقپوری وان کان قد تشعب الی کثیر من الاصول لکن صورۃ الاختلاف ما کانت الا کاختلافہم فی الفروع ، فلما ظهر من الصادقپوریین العمل علی اعتقاد الرجوع من عدم الاشتراک فی محاربۃ الکفار قبل ظهور الامام (۱) تم الانقطاع واتسع الفرق بین الحزین .

فصل ۲

بعد ما وقع الفشل فی المحاربۃ وابتلی اعضاء الحزب الدہلوی بالاسر والنفی والقتل والفرار تمکن شیخ الاسلام السید نذیرحسین الدہلوی فی دہلی فان الحزب الصادقپوری کان ماسونا واستقل بالاجتہاد وترك التقیید بالمذاهب ، ودعا الی اتباع الحدیث لکن فی سنہ ۱۲۸۰ھ. تغلب علی الصادقپوریین من کان یمیل الی الدہلویین من اصحاب الامیر عنایت علی (۲) فی بونیر فہموا علی الانکلیز فی امبیلہ (۳).

فجرى علی الصادقپوریین ما جرى علی الدہلویین فنفت رجالہم ، ونہبت اموالہم ، واستاصل الکفار دیارہم وحسبوا انصارہم ، فحبس شیخ الاسلام نذیرحسین (۱) وقد اقرہ الشیخ شمس الحق العظیم آبادی فی تالیفہ عون المعبود شرح سنن ابی داود . راجعہ و هو مطبوع .

(۲) الشیخ عنایت علی الصادق پوری العظیم آبادی ولد ونشا بصادق پور وقرأ العام علی من بها من العلماء ثم لازم السید الامام احمد بن عرفان الشہید البریلوی واخذ عنہ الطریقۃ و سافر معہ الی "خرامان" و اعانہ فی الجہاد والغزو و لما استشهد الامام لازم اخاہ الشیخ ولایت علی و اعانہ فی ذلک ، و لما توفي اخوہ المذکور تولی الامارۃ ولم یرجع الی الہند منذ خرج منها . و کان رحمہ اللہ عالما مجددا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الحریۃ ، کانت لہ حروب و وقائع مع الانکلیز مات سنہ ۱۳۰۳ ثلاث و سبعین و مائتین و الف . کما فی "الدرا المنثور" راجع نزهۃ الخواطر ج ۷ ص ۳۴۷ .

(۳) علاقہ سرحد میں چمل نامی ایک نہایت زرخیز اور سرسبز وادی ہے ، جس میں امبیل گاؤں واقع ہے اور اس کی وجہ سے داخلے کا دروازہ "درہ امبیل" کہلاتا ہے ۔ وادی چمل کی جنوبی سمت میں وہ پہاڑی دیوار کھڑی ہے ، جس کا نام سرپٹی ہے اور اسے کوہ مہا بن کی ایک شاخ سمجھنا چاہیے ۔ شمالی سمت میں کوہ گڑوا سے بونیر سے جدا کرتا ہے ، مشرقی سمت بھی ایک پہاڑی نے بند کردی ہے جس میں ہرندو ندی کے بہاؤ کے سوا کوئی دروازہ نہیں مغربی سمت میں وہ درہ واقع ہے ، جس کا نام امبیل ہے ، ورنے زمانے میں کسی فوج کے لیے اس درے سے گذر کر چمل میں پہنچنا آسان نہ تھا ، اس لیے کہ درہ کم و بیش نو میل لمبا تھا اور قدم قدم پر ایسے موقعے تھے جہاں چند آدمی گھات میں بیٹھ کر خاصی بڑی فوج کو روک سکتے تھے ۔ سرگذشت مجاہدین ج ۱۵ ص ۲۴۵ ۔

الدہلوی ایضاً قدرستہ (۱)۔ فقام السید احمد مؤسس الطائفة العلیکریہ لذب الصادق پورین وسعی من اصحاب شیخ الاسلام الشیخ ابوسعید محمد حسین اللاہوری فقیر۔ یرنامج الصادق پورین الی قریب من الطائفة العلیکریہ باسم اهل الحدیث بالاضطرار من ضغط الحكومة۔

فجاء بعدهم قوم یعتقدون ان هذا هو مذهب اهل الحدیث حقیقہ، ثم اتسموا الی الفلاة والمعتدلين، و هكذا ینقسم کل جماعۃ بجمع ذوی استعدادات شتى۔

فصل ۲

الثمۃ الحزب الدہلوی اجتمعوا فی الحجاز، واجمعوا علی تاسیس مدرسۃ دینیۃ جامعۃ فی الہند علی تمثال المدرسۃ الدہلیۃ (دہلی کلج) التی است فی زمان الامام عبدالعزیز و کان المدرسون بہا الصدر السعد مولانا عبدالحی ثم شیخ مشائخنا الشیخ رشید الدین الدہلوی ثم استاذ الاساتذۃ مولانا ملوک العلی الدہلوی و سدت بعد المجاہرۃ سنہ ۱۲۷۰۔ فما قدروا علی ذلک الا فی دیوبند قریبا من دہلی فاشتغلوا بتاسیس المدرسۃ و تکمیلها من ۱۰ محرم ۱۲۸۲ھ۔ ۲۹ مایو ۱۸۶۶ع و من تلک الایام سمیت الطائفة بالدیوبندیۃ و قبل ذلک لا یعرفون الا بالدہلویۃ۔ امراء الطائفة کانوا مقیمین بالحجاز منهم الامر امداد اللہ التھانوی، و منهم الامام عبدالغنی الدہلوی و کانوا یریدون تثبیت مرکز الاسلام فی الحجاز، و تجدید مرکز النهضة الہندیۃ فی جبال الافاغتنہ۔

و کان وکیل الامیر فی الہند شیخ شیحنا شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی و توفي فی سنہ ۱۲۹۷ھ! و ذکرُوا فی الکمالات الامدادیۃ۔ حضرت حاجی صاحب نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بعض بندوں کو ایک انسان عطا فرماتے ہیں چنانچہ شمس تبریزی کے واسطے مولانا رومی کو انسان بنایا تھا

(۱) آپ کو دہلی سے راولپنڈی لے گئے اور وہاں کم و بیش ایک سال جیل خانے میں نظر بند رکھا۔ دو آدمی ساتھ تھے: ایک میر عبدالغنی ساکن سوچ گڑھ جو بڑے عابد و زاہد بزرگ تھے۔ انہوں نے جیل خانے ہی میں وفات پائی۔ دوسرے صاحب عطی اللہ تھے، جنہوں نے اس زمانے میں پوری صحیح بخاری سبقاً و پیروی اور قرآن مجید بھی حفظ کر لیا۔ میان صاحب نے سرکاری لاٹری بری سے کتابیں منگوانے کی اجازت لے لی تھی اور ان کا بیشتر وقت مطالعے میں گزرتا تھا۔

اور مجھ کو مولانا محمد قاسم صاحب لسان عطا ہوئے ہیں جو میرے قلب میں آتا ہے مولوی صاحب ان کو بیان کر دیتے ہیں انتہی۔ فقام مقامہ شیخنا شیخ الاسلام ابو محمود رشید احمد الکنکوهی رئیس الجامعۃ القاسمیۃ۔ قلت ذکر الشیخ حسین احمد الدیوبندی عن الامیر اسد اللہ التھانوی انه قال:

”مولوی محمود حسن کو کم نہ سمجھو وہ اپنے زمانہ کا شیخ ہوگا۔“

وكان شیخنا شیخ الہند نائب رئیس الجامعۃ، ولما تو فی شیخ الاسلام رشید احمد فی سنہ ۱۳۲۳ھ صار شیخنا شیخ الہند رئیس الجامعۃ القاسمیۃ۔

فصل ۴

بعد حدوث الانقلاب الکبیر الذی خرج بہ نحو ثلثمائۃ ملیون من حکومۃ ذہنیۃ للمسلمین و بعد تبدل اللسان الرسمى و العلمی من الفارسی والعربی الی الانکلیزی لایکفی تعلیم الدین علی طریقۃ الشیخ عبدالحق الدہلوی او علی طریق الامام ولی اللہ الدہلوی او علی طریق علماء الیمن من عدم التقید بمذاهب الفقہاء۔ فان الاولین یحتاج کل منهما الی قیام السلطنۃ الاسلامیۃ و دوامها و بدون ذلک لایسمن ولا یغنی من جوع۔ اما اتباع العرب و الیمن کما دعا الیہ الامیر القنوجی فحتاج الی انقلاب کبیر ضد هذا الانقلاب الطاری و رد طبیعۃ اهل الہند من التفلسف و التمدن الی طبیعۃ العرب و تبدیل لسانہم بلسانہم و انی لہم بذلک۔ فہم یترون التقليد المتوارث و یرجعون الی دین ملوکہم و تقلید آراءہم فہذا فرار من المطر و قرار تحت المیزاب۔

فالدعوة الی الفنون الدینیۃ علی اساس النظریۃ الولی اللہیۃ و بذل الجہد علی اشاعۃ الکتاب و السنۃ فی جمیع طبقات المسلمین بہم و اموالہم بشرط عدم الاستعانۃ من الحکومۃ المتغلبۃ مع تجدد فلسفۃ الامام ولی اللہ لتجديد النهضة الہندیۃ بتعمق اصولها و تقریبها الی ذہنیۃ اهل الہند و لسانہم بترک الاصطلاحات الخاصۃ بالماہرین ہی طریقۃ مولانا محمد قاسم الدیوبندی۔

و ذلک لایكون بسعی رجل واحد بل یحتاج الی جمع رجال و اموال۔ فاسل الاصول و نسق النظام و جمع جماعات من اتباع ولی اللہ و حملہم علی ذلک فتلک الجماعۃ نسمیہا بالطائفۃ الدیوبندیۃ۔

فصل ٥

شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى اكثر كتبه بالهندي المحض غير المخلوط بالفارسي والعربي حتى انه في بعض الاوقات يكسب الحمد والمنلواة ايضا بالهندي فلا يجد الهنديون بعد بسم الله الرحمن الرحيم كلمته اجنبية وطريق خطايه مختلف عن الولي اللهين عموماً فانه يخاطب ايضا بخطاب عام مثل خطايه لعلماء النصاريك والهنود ولذلك يختلف تاسيس اصوله عن تاسيسهم وهو يحتاج ان يقدم بين كبل مساله مقدمات ثم يبين وجدانياته بالدلائل الواضحات .

فمع جميع هذه الاختلافات اذا اخذت اصول الدين من "تقرير دليزير" مولانا محمد قاسم ثم راجعت باب حقيقته السعادة من حجة الله البالغة لاتجد بينهما اختلافاً في المعنى وكذلك اذا قرأت "آبجيات" ثم تأملت مافى فيوض الحرمين للامام ولي الله رايت شيئاً عجيباً : الامام ولي الله يقول انكشف لي كذا وكذا ومولانا محمد قاسم يقول ثبت عندى بالذلائل من الامر كذا وكذا .

اقرأ مصابيح التراويم نحو مائه صفحة لمولانا محمد قاسم ثم انظر ما كتب الامام من سطرين في حجة الله البالغة تجد الرسالة شرحا لهما .

واقرأ بحث الذبيحة في قاسم العلوم وفي فتح العزيز كنههما خرجا من مشكوة واحدة وكذلك اذا قرأت بحث التجلي من "قاسم العلوم" وقبله نما ثم اذا قرأت العبتات رايت الامر متوافقا .

فصل ٦

دارالعلوم تاسست في ديوبند في سنة ١٢٨٣ فافتدى اناس في تاسيس الفروع لها . فاول فرع تاس بعد ستة شهر في سهار نفور حتى وصلت الى اربعين فرعاً لكن نظامها على المركزية . فحالات دارالعلوم ومدخلها ومخارجها تطبع سنوياً في مجلد وكذلك كثير من فروعها تطبع لها الكيفيات سنوية وقد ذكرنا من قبل ان في خمسين عاماً تخرج منها نحو ثلثين الفا من اهل العلم .

كنت في اول زمان تنظيم جمعيه الانتصار احب ان اغير نظام فروع دارالعلوم الى المركزية لكن شيخنا شيخ الهند ما كان يلتفت الى ذلك الا قليلا وبعد ثلثة سنين تبينت لي حكمه اللامركزية بالتجارب فان الحكومة لاتسهل لها ان تتحكم وتغلب على ذلك النظام . وحفظ الحرية مقدم على تحسين الصورة .

فصل ٧

ائمة الطائفة الديوبندية نشروا كتب الحديث. فالجامع الصحيح للإمام البخارى مع تعليقات على هامشه رتبها الشيخ احمد على السهار نفورى، و اشترك معه مولانا محمد قاسم الديوبندى.

و صحيح الامام مسلم مع شرح النواوى و موطا الامام مالك مع التعليقات و جامع الترمذى مع التعليقات و سنن النسائى و سنن ابن ماجه مع تعليقات من الشيخ عبد الغنى الدهلوى و سنن ابى داؤد بتصحيح شيخنا شيخ الهند و مشكوة المصابيح مع التعليقات و تفسير البيضاوى مع التعليقات و احياء علوم الدين و مجمع البحار بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى و تقريب التهذيب و المغنى بتصحيح مولانا احمد على السهار نفورى و حجة الله البالغة و ازاله الخفاء بتصحيح مولانا محمد حسن النانوتوى و تاريخ لمحمد قاسم فرشته بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى، فتبعهم اهل العلم من اطراف الهند.

فصل ٨

ائمة الطائفة الديوبندية كتبوا شروحا و تراجم بالهندية فشرح المشكوة الشيخ قطب الدين الدهلوى و ضمنها ترجمة المشكوة للمصدر المفيد مولانا محمد اسحق الدهلوى و شرح مشارق الانوار مولانا خرم على و شرح درالمختار مولانا محمد حسن النانوتوى مترجم احياء العلوم و كيمياى سعادت مولانا محمد حسن النانوتوى و ترجم منهاج العابدين مولانا محمد يعقوب الديوبندى و ترجم القول الجميل الشيخ خرم على البلهورى فاقتدى بهم الناس فالآن لا يوجد فن من فنون الدين ولا كتاب من كتب الائمة الا وهى مترجمة باللسان الهندى.

فصل ٩

المنخرجون من دارالعلوم الديوبندية و فروعها ليسوا على طبقة واحدة بل تجد هم على طبقات و لهم فيها بينهم درجات. فالطبقة الاولى منهم من كان مستقيماً على وصية الامام ولى الله الدهلوى و يقبل تجديد الامام محمد قاسم الديوبندى فى طريق التفكير و فى الرد على اعداء الاسلام. قال فى القول الجميل: انا اوصى طالب الحق بامور منها: ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير و هذا هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم

صحة الملوك و بين ما صحتهم كثير من العلماء والبررة و منها الا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدین ولا المتشقة من الفقهاء ولا الظاهرية من الحديثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول والكلام.

بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم الوجه الى الله منصف بالاحوال العلية راغبا في السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله سلم و آثار الصحابة طالبا شرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث من النظر و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة النافذين في الدليل العقلي تبيعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددین على انفسهم المدققين زياده على السنة ولا يصحب الا من انصف بهذه الاوصاف.

و منها ان لا يتكلم في ترجيع مذهب الفتناء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و تتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الا كثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها و احدا من غير تعصب.

و منها ان لا يتكلم على ترجيع طرق الصوفية بعضها على بعض و لا ينكر المغلوبين منهم و لا على المولوين في السماع و غيره ولا يتبع الا ما هو ثابت في السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراغبين و الله الموفق والمعین انتهى.

و الطبقة الثانية منهم من يكون محققا في مسائل يتعلق برد الاشراك و البدعات على منهاج مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا رشيد احمد الكنكوهي و يكون مواظبا على الجمعة و الجماعات يدرس و يؤلف يعظ و يودب بغنى و يقضى طبيب و نديم اما في تطبيق الفقه بالحديث فيكون على طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي و يصبر دائما المذهب الحنفى على سائر المذاهب و يكون له اجتهاد في التوجيه و التأويل بدعوى انه يعمل على صريح السنة و هم الا كثرون.

و یر تقى من هؤلاء جماعة فيلحقون بالطبقة الاولى و ينصرون كلامهم في نصرة المذهب الحنفى على دفع الشنيع فقط و يشتغلون باصلاح العامة في القرى و القصبات.

و الطبقة الثالثة من اخذ شيئا وترك شيئا وبقى على ما تعلم من غير الولي اللهين-

اما من ارتكب شيئا من اعمال الشرك والبدعات غير نادم عليها او تكلم فى ائمة المحدثين كفلاء الحنفية ببلادنا وتكلم فى ائمة الفقهاء و اساء الادب فلا يعد من الديوبنديين-

١- تعليم الجمهور-

٢- الجهاد لتكميل حكومة الجمهور-

٣- الانضمام الى مجمع الاقوام الصالح ثلاثة مواد الاعمال للطائفة الديوبندية عندي . والله اعلم-

فصل ١٠

اصحاب الطبقة العليا و ان كانوا قليلين دائما ترى مائة من الابل ولا تجد فيها راحله لكن زادت قلتهم بعد سنة ١٢٩٤ هـ يوما فيوما فانه توفى فى تلك السنة او قريبا منها رؤساء الطائفة الديوبندية و آباء هم كشيخ شيخنا مولانا محمد قاسم و مولانا احمد على السهارنفورى و مولانا عبدالغنى الدهلوى و توفى مولانا محمد يعقوب الديوبندى و مولانا محمد مظهر السهارنفورى فى سنة ١٣٠٢

فقل الانتفاع بصحبه المشايخ ورجع الامر الى قراءة الكتب والتقيد بالضوابط. ثم شيخنا شيخ الهند لما قام باسر المدرسه سعى لان يكثر هؤلاء فى المتخرجين فجمع اولاء جماعة من العلماء الديوبنديه اشتهروا بالتبحر فى الفنون المختلفه و حصلت لهم التجارب الوسيعة فى امور التعليم و التربية و امرهم بالقيام فى دارالعلوم.

فاس درجة التكميل لتعليم الطريقه الولي اللهيه مستقلا لا بالتبع و درس حجة الله البالغة و توجه الى ايضاح معانى كلام الله على منهاج الامام ولي الله الدهلوى بالهندي فاصلح ترجمه القرآن للشيخ عبدالقادر الدهلوى و شرع فى كتابه الحواشى عليه و اسس دار الحديث ليكون تكميل فنون الحديث مقصدا استقلاليا عند طائفة من علماء دارالعلوم و اراد ان يجدد طريقه الامام الربانى ليخرج العلماء الجامعين بين الصوف والعلم ليكون اشاعه الاسلام فى بلاد غير مسلمه بتوسط تلك الجماعة.

واراد ان يجدد طريقه الشيخين مولانا محمد اسمعيل الشهيد ومولانا محمد قاسم
الحكيم ليتخرج العلماء العالمين بالسياسه الدينيه.
و قد ذكرنا من قبل تاسيس شبخنا شيخ الهند جمعيه علماء الهند و
الجامعه المليه فكان هو القدوة للهنديين رحمه الله ورفعته الى اعلى عليين. و بارك
في المسلمين بتكثير امثاله.



الباب الثاني عشر في وفيات سلاطين الهند والعلماء الائمة

نستعمل في هذا الكتاب سنين التاريخ على اربعة وجوه: سنين الهجرة وشهورها هلالية، وسنين البعثة وهي تزيد على الهجرة بثلاثة عشر سنة، وشهورها هلالية ايضا وسنين الحنيقية من مولد سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وشهورها شمسية مثل الشهور المسيحية حدوا بحدوث وتزيد على سنين مولد المسيح عليه الصلوة والسلام بالفى سنة فقرة يناير من ١٩٣٠ المسيحية تكون من غرة يناير من سنة ٣٩٣٠ الحنيقية، وسنين الولي اللهية السوراجية وهي تبدى من سنة ٣٦٥١ هـ حنيقية وشهورها شمسية مثل الشهور المسيحية وحاسبنا شروعه من تاسيس المسجد الجامع في دهلي بزمان السلطان شاهجهان وكان الشيخ عبدالرحيم والد الامام ولي الله مؤسس الطريقة الولي اللهية حضر تلك الواقعة المباركة. والله موفق.

فصل ٢

الدور الذهبي من سلاطين الهند

السلطان نصير الدين همايون بن بابر من ٩٦٢ هـ الى ٩٦٣ هـ ٣٥٥٣ ح ٣٥٥٥ (١)
 "جلال الدين محمد اكبر بن همايون (اكبر الاعظم) من ٩٦٣ هـ ١٠١٣ هـ ٣٦٠٥ ح (٢)

(١) كما في سير المتأخرين للطباطبائي مدت سلطنت او (همايون) مرتبة اول ده سال و مرتبه دوم ده ماه در سنه نهصد و شصت و دو هجري منعم خان را بحكومت و حراست كابل گذاشته بطرف هندوستان نهضت نمود. راجع سير المتأخرين ج ١ ص ١٦٦ طبع نوال كشور ١٣١٥ هـ.
 (٢) في سير المتأخرين: "هنگاميكه همايون پادشاه سهند زندگاني را در عرصه آن جهانى جولان داد شاهزاده محمد اكبر باستيصال سكندر در نواح پنجاب بقصه كلانور بود چون اين واقعه ناگزير ها در رسيد بعد تقديم مراسم تعزيت در نصف النهار روز جمع سوم ربيع الثانى سن نهصد و شصت و دو هجرى اورنگ سلطنت را بفر قدوم خود بلند هايكى بخشيد دران ايام عمر اكبر پادشاه سيزده سال و هشت ماه و بيست و هشت روز بود."

راجع سير المتأخرين ج ١ ص ١٦٦. وفي مجمع السلاطين: "ابوالفتح جلال الدين محمد اكبر پادشاه بن همايون پادشاه غازى بعد وفات عرش آشياني - سال جلوس نصف النهار روز جمع سوم ربيع الثانى و بعد جلوس كلانور مضاف صوب لاهور - سال وفات شب چهار شنبه دوازدهم جمادى الاخر و در بعضى ١٣ ماه مذكور سنه ١٠١٣ - محل دفن درياغ سكندر كه سه كره از آگره است مدت عمر شصت و چار سال، بازده ماه هفت روز مدت سلطنت پنجاه و يكسال دو ماه نه روز - راجع مجمع السلاطين فارسي تاليف نواب غوث محمد خان بهادر طبع بهلي."

الباب الثاني عشر

السلطان نورالدين سليم بن اكبر (جهانگیر)

۱۰۳۷ هـ ۳۶۲۸ ح (۱)

” شهاب الدين خرم بن سليم (شاهجهان)

۱۰۶۹ هـ ۳۶۵۹ ح (۲)

” المجدد محي الدين اورنگ زيب بن خرم (عالمگیر) الاعظم ۱۱۱۸ هـ ۳۷۰۷ ح

الولي اللهی السروراجیه ۵۷

الدور المتماصک من السلاطين

السلطان قطب الدين محمد معظم بن اورنگ زيب (شاه عالم) الاول ۱۱۱۹ هـ ۱۱۲۳ م

۳۷۰۷ ح ۳۷۱۲ ح

۶۲ الولی اللهی

” معزالدين جهاندار شاه بن محمد معظم (شاه عالم) الاول ۱۱۲۳ هـ ۶۳ ولی اللهی (۳)

۳۷۱۳

” جلال الدين فرخ سیر بن عظیم الشان بن (شاه عالم) الاول ۱۱۲۳ هـ ۱۱۳۱ م ۳۷۱۳

۳۷۱۹

۶۹ ولی اللهی السروراجیه

” ناصرالدين محمد شاه بن جهان شاه بن (شاه عالم) الاول ۱۱۶۱ هـ ۳۷۴۸ ح (۴)

و ۹۸

(۱) شاهزاده سليم بن جلال الدين محمد اکبر درس سی و هفت سالگی بتاریخ چهاردهم جمادی

الثانیة روز پنجشنبه سن یک هزار و چهارده هجری در قلم دارالخلافه اکبرآباد براورنگ

سلطنت جلوس فرمود . و وقت چاشت روز یکشنبه بیست و هشتر صفر سن یکهزار و سی و شش

هجری در عمر شصت و دو سالگی طائر روح او از آشیان کالبه عنصری پرید . کذا فی

سیرالمتاخرین ص ۲۵۳ ج ۱ و در مجمع السلاطين سن وفات او یکهزار و سی و هفت نوشت .

(۲) قتل : ۱۰۶۹ هـ سن جلوس السلطان عالمگیر علی سریرالسلطنه سره ثانیة . و غذا لیس سن

وفاته السلطان شاه جهان . فما کتب الشیخ هو تاریخ انتهاء اقتدار شاه جهان . و وفاته فی

سن ۱۰۷۶ هـ .

(۳) قتل : معزالدين السلطان قتله فرخ سیر . و دفن فی مقبره همايون . راجع مجمع السلاطين .

(۴) فی مجمع السلاطين : ابو الفتح ناصرالدين محمد شاه خلف جهان شاه بن بهادر شاه سال

جلوسش يانزدهم ذيقعدة سن ۱۱۳۱ هـ و سال وفاتش روز پنجشنبه بیست و هفتر ربیع الثاني

سن ۱۱۶۱ هـ بموضع جسماني . راجع مجمع السلاطين ص ۸۶ .

دور الانحطاط

السلطان احمد شاه بن محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم الاول ۱۱۶۱ هـ ۱۱۶۷ ۱۰۳ (۱)

۳۷۵۳ ح ۳۷۸۸

" عزیزالدین عالمگیر بن جهاندار شاه (۲) " ۱۱۷۳ هـ ۳۷۰۹ ۱۰۹

" جلال الدین عالی گوهر بن عالمگیر بن جهاندار شاه ۱۲۱۸ هـ ۳۸۰۲ ح ۱۰۳
بن شاه عالم الثاني

دور السقوط

السلطان جلال الدین عالی گوهر بن عالمگیر بن جهاندار ۱۲۱۸ هـ ۱۲۲۱ ۱۵۶

شاه عالم الثاني ۳۸۰۳ ح ۳۸۰۶ ح

" معین الدین محمد اکبر بن شاه عالم الثاني (۳) ۱۲۵۳ هـ ۳۸۳۷ ح ۱۸۷ و

" سراج الدین بهادر شاه بن محمد اکبر بن شاه عالم الثاني ۱۲۵۳ هـ ۱۲۷۳ هـ ۲۰۷

ولي اللهيه السرو راجيه ۳۸۳۷ ح ۲۸۵۷ هـ (۴)

(۱) في مجمع السلاطين ص ۲۷ احمد شاه بادشاه بن محمد شاه . سال جلوس دوم جمادي الاول سنه ۱۱۶۱ هـ در مقام هاني پت . در زمان ايشان اكثر ملك موروثي پدر رقت چنانكه ملك دكن بدست مرهش و فرزندان نظام الملك افتاد و عظيم آباد و انگاله در قبضه مهابت خان و ال آباد و اوده بتصرف صفدر جنگ و بريلي مراد آباد باختيار علي محمد روهيل و فرخ آباد در حكومت قائم خان بنكش . نام اولاد ايشان دركتب بنظر نيامده مگر نام يك پسر ايشان بيدار بخت بود .

(۲) في مجمع السلاطين ص ۲۸ : عزيزالدین عالمگیر ثانی بن معزالدين جهاندار شاه بن بهادر شاه سال ولادتش روز جمع سنه ۱۰۹۹ هجري از بطن انوپ هاني . سال جلوس يوم سه شنبه دهم شعبان سنه ۱۱۶۷ هجري . سال وفات روز پنجشنبه هشتم ربيع الثاني ۱۱۷۳ هـ . در عهد ايشان مرهش بسيار غلبه كردند آخر امرايان هند مثل نواب شجاع الدوله و نجيب الدوله وغيره . برائے مدد خود احمد شاه ابدالي را طلب كردند .

(۳) يقول صاحب مجمع السلاطين ص ۲۹ : ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه بادشاه غاري بن شاه عالم سال ولادتش هفتم رمضان سنه ۱۱۷۳ هجري . سال جلوس تاريخ هفتم رمضان سنه ۱۲۲۱ هـ . سال وفات روز جمع بست و هفتم جمادي الثاني سنه ۱۲۵۳ هـ . ايشان سوائے قلع مبارك هيچ ملك نداشته يك لكه . رويه كه از سركار كميني انگرېز بهادر پيشكش مقرر بود و آمدني يك پرگنه كوٹ قاسم و ديگر چند ديهات و باغات .

(۴) ابوالمظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بادشاه ثاني بن محمد اكبر بادشاه ثاني . سال جلوس بست و هشتم جمادي الثاني سنه ۱۲۵۳ هجري . مجمع السلاطين ص ۳۰ .

فصل ۳

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية

- الشيخ عبيد الله بن محمود بن شهاب الدين الاحرار (۱)
 ۸۹۵ " محمد زاهد الوخشي (۲)
 ۹۳۶ " درويش محمد الامكنوي (۳)
 ۹۷۰ عبدالباقی الامكنوي (۴)
 ۱۰۱۰ " الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى
 ۹۷۰ " الامام الربانى مجدد الالف الثانى الشيخ احمد السهرندى
 ۱۰۳۴

- (۱) الشيخ عبدالله الاحرار ولد في شاش سنة ست و ثمانمائة في شهر رمضان تربى في حجر خاله علامة وقته الشيخ ابراهيم الشاشي، رحل من تاشقند الي سمرقند فصحب بها الشيخ نظام الدين الخاموش مده ثم قصد بخاري فصحب بها الشيخ حميد الدين الشاشي والشيخ علاء الدين الفجدواني وكان من كبار اصحاب سيدنا شاء نقشبند قدس سره. توفي وقت العشاء ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة و تسعين في قرية كمان كراه. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ۱۵۷ مطبعة السعادة ۱۳۳۳ هـ. مصر.
- (۲) منسوب الي وخش و هو موضع بعصار ومدفن الشيخ. في خزينة الاصفياء ج ۱ ص ۶۰۲ «مولانا محمد زاهد وخشي خليفه راستين خواج عبدالله احرار است. شيخ شرفا الدين صاحب روضة السلام مي فرمايد كه مولانا محمد زاهد از اقرباي خواج يعقوب چرخي و پسر دخترى و اول از چند خلفاي عظام خواج يعقوب بهره وافر و نصيب كامل حاصل كرده بزه و رياضت پرداخت و اسم باسني گشت. چون هنوز طلب خدا باقي بود بايماي غيبي مستفيد خدمت خواج احرار شد. وفات خواج محمد زاهد در سال نهصد و سي و شش هجريست و مزار هر انوار بمقام رخشي زيارتگاه خلق است.
- (۳) في خزينة الاصفياء ص ۶۰۳ ج ۱ «مولانا درويش محمد از خلفاي كبار مولانا محمد زاهد است. وفات حضرت خواج. در سال نهصد و غفناد هجري است و بقول صاحب الانوار القدسية و له اصحاب كثيرون و اعظم من سري اليه سر هذه النسبة شيخ هذه السلسلة نجله محمد الخواجكي الامكني قدس سره. راجع الانوار القدسية ص ۱۷۸.
- (۴) نسبت به الي امكه بكسر الهمزة و سكون الميم و فتح الكاف و النون ثم هاء ابدلت كافا كذلك قرية من قرى بخاري. و له خلفاء كاملون اولياء. و اكمل من سري اليه سر هذه النسبة العلوية منهم شيخ هذه السلسلة الشيخ محمد الباقي رضى الله عنه و عنهم كذا في مناقب السادة النقشبندية ص ۱۷۸. قلت: و المشهور في النسبة الامكني كما رايت في العبارة السابقة من مناقب السادة. و ذكر صاحب المناقب اسمه محمد الخواجكي الامكني. و في خزينة الاصفياء ج ۱ ص ۶۰۴: مولانا خواجكي امكني از فرزندان ارجمند و خلفائي حق پسند خواج. محمد درويش است تربيت ظاهري و باطني از پدر بزرگوار خود يافت و در قصه امكنگ كه از مضامات سمرقند است سكوت داشت. وفات خواج. امكني بقول صاحب روضة السلام در سال يك هزار و هشت هجريست و مزار در قرية ابگنگ و عمر شريف نود سال بود. قلت الشيخ عبدالباقى و سنه وفاته ۱۰۱۰ هـ كما ذكره الشيخ لم اتف على حياته. و الله اعلم.

ومن الطريقة الجشتية

٨٣٦	الشيخ احمد عبدالحق الردولوى الابدال
٨٨٢	" عارف بن احمد عبدالحق " "
٨٩٨	" محمد بن عارف بن احمد عبدالحق الردولوى الابدال
٩٣٥	" عبدالقدوس الكنگوهى
٩٨٣	" ركن الدين بن عبدالقدوس الكنگوهى
١٠٠٤	" عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى
١٠٣٣	" احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى

من الفقهاء المحدثين

٩١١	الشيخ جلال الدين السيوطى
٩٤٣	" ابن حجرالمكى
١٠٠٣	" يعقوب الصيرفى
١٠٣٣	" الامام الربانى

ائمة الطريقة الاحمدية المجددية

١٠٣٣	الامام الربانى الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى
١٠٤٠	خازن الرحمة الامام سعيد بن الامام الربانى
١٠٤٩	عروة الوثقى الامام محمد معصوم بن الامام الربانى
١٠٩٨	الشيخ محمد يحيى بن الامام الربانى
١٠٩٦	" سيف الدين بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى
١١١٣	" حجه الله " " " " " " " " " " " "
١١٢٢	" محمد فرخ " " " " " " " " " " " "
١١٢٤	" عبدالاحد " " " " " " " " " " " "
١١٣١	" محمد صديق بن الامام محمد معصوم بن " "
١١٥١	" محمد زبير بن ابى العلاء بن حجه الله بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى
١١٣٤	" محمد محسن من اولاد الشيخ عبدالحق الدهلوى

١١٣٥	نور محمد البدايوني	"
١١٣٦	محمد افضل السيالكوتي ثم الدهلوي	"
١١٥٢	سعد الله الدهلوي	"
١١٦٠	الشيخ محمد عابد السناسي	"
١١٩٥	الامام محمد مظهر جانجانان الدهلوي	"
١٢٣٠	" عبد الله الدهلوي (١)	"
١٢٠٥	ابو سعيد الدهلوي	"
١٢٤٤	احمد سعيد	"
١٢٩٥	عبد الغني	"

فصل ٤

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي " الطريقة الحقيقية" من الطريقة القادرية شعبة الجيلانية

٩٢٣	الشيخ محمد الاجي من اولاد الامام عبد القادر الجيلاني
٩٣٠	' عبد القادر بن الشيخ محمد الاجي الملقب بالشيخ عبد القادر الثاني
٩٣٢	" عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الثاني
٩٤٨	" حامد بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الثاني
١٠٠١	" موسى الشهيد بن حامد بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الثاني
١٠٥٢	" عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي

(١) قلت : هو المعروف بشاه غلام علي، ولد عام ثمان وخمسين ومائة وال في قصبه يتأله ضلع پنجاب، وجاء تاريخ ولادته (موجود) وبعد تحصيل العلم تشرف في اعيان حضرة ميرزا جانجانان ولما توفي حضره الشهيد (ميرزا جانجانان) قام مقامه في مسند ارشاد الطالبين فاكتب الناس عليه وشدوا الرحال اليه من اماكن بعيدة من الروم والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر وغيرها من البلاد، مات ثمان بقين من صفر سنة اربعين ومائتين والفي بهلي. كذا في مناقب السادة النقشبندية صفحة ٢١ بتغير يسير زياده. وفي نزعة الخواطر ج ٢ ص ٣٥٩ : ولد (الشيخ غلام علي) سنة ست وخمسين ومائة وال في بلدة يتأله من بلاد "پنجاب" ونشأ بها وقرا العلم حيث ما امكن له في بلاده ثم سافر الى دهلي وقرا صحيح البخاري علي الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي واسند عنه الحديث

و من الطريقة النقشبندية

١٠٢٢

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى

١٠٥٢

”

الشيخ عبدالحق

و من الطريقة القادرية

٩٣٣

الشيخ محمد بن حسن بن الطاهر الدهلوى

٩٥٤

” امان الله الفانى فتى

٩٩٠

” سيف الدين الدهلوى

١٠٥٢

” عبدالحق

و من اتباع الشيخ محى الدين ابن عربى

٨٩٨

الشيخ نورالدين عبدالرحمن الجاسى

٩١٢

” رضى الدين بن عبدالغفور اللارى

٩٣٤

” مودود اللارى الفانى فتى

٩٥٤

” امان الله الفانى فتى

٩٩٠

” سيف الدين الدهلوى

١٠٥٢

” الامام عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى

الفقهاء المحدثون من شيوخ الشيخ عبدالحق

٩١١

الشيخ جلال الدين السيوطى

٩٤٣

” اين حبر المكى

٩٤٥

” على المتقى المكى

١٠٠١

” عبدالوهاب المتقى المكى

١٠٥٢

” الامام عبدالحق الدهلوى

الحنفية من الفقهاء المحدثين من شيوخ الشيخ عبدالحق

٨١٥

الشيخ الامام محب الدين ابو الوليد بن الشحنة

٨٦١

” ” كمال الدين بن الهمام

٨٤٩

” ” زين الدين القاسم بن قطلوبغا

٩٢١	سرى الدين عبدالبر بن الشحنة
١٠٣٠	احمد بن يونس الشلبى
٩٩٠	قطب الدين المكى
١٠١٣	على القارى المكى
١٠٥٢	الامام عبدالحق الدهلوى

طريقة الشيخ الامام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوى شعبة اولاده

١٠٤٣	الشيخ نورالحق الدهلوى بن الشيخ الامام عبدالحق الدهلوى
.....	فخرالدين بن محب الله بن نورالله بن نورالحق الدهلوى
.....	شيخ الاسلام (محمد) بن فخرالدين الدهلوى
١٢٢٩	سلام الله بن شيخ الاسلام الدهلوى
.....	نورالاسلام بن سلام الله الرافورى

شعبة اللكهنويين

١٠٤٣	الشيخ نورالحق الدهلوى
١٠٨٥	پير محمد اللكهنوى (١)
١١٢٦	غلام نقشبند اللكهنوى (٢)
١١٦١	نظام الدين اللكهنوى (٣)
١٢٢٥	بحرالعلوم

(١) قلت: المراد منه الشيخ پير محمد بن اولياء الجولپورى ثم اللكهنوى احد المشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد باربع ليال بيقين من رمضان سنة٠ سبع وعشرين و الف، سافر الى دهلى وا در كه عبد الله بدهلى فاجازه فى جميع الطرق. توفي فى الرابع عشر من جمادى الآخر سنة٠ خمس وثمانين و الف بمدينة٠ لكهنو. راجع النزله٠ ج ٥ ص ٩٩.

(٢) الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الاساتذه٠ ولد لاحدى عشره٠ بيقين من ذى الحجه٠ سنة٠ احدى وخمسين و الف قرا على الشيخ پير محمد اللكهنوى «شرح الچغمينى» و شطرا من البيضاوى٠ واجلسه پير محمد (استاذہ) على سجاده٠ شيخه پير محمد فاستقل بهاده٠ حياته. توفي فى آخر رجب جمادى الاولى٠ سنة٠ ست و عشرين و مائه٠ و الف بمدينة٠ لكهنو٠ قدفن بتل الشيخ پير محمد. راجع النزله٠ ج ٦ ص ٢١٩.

(٣) قلت: هو استاد الاساتذه٠ و الدرس النظامى منسوب اليه. و الشيخ عبدالملى بحرالعلوم ولده. قال فى النزله٠ تلمذ على الشيخ غلام نقشبند اللكهنوى وقرأ عليه «الرساله٠ القوشجيه٠».

شعبة اللاهوريين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوي
١٠٦٤	" عبدالحكيم اللاهوري
١٠٩٣	" عبدالله الالب بن عبدالحكيم اللاهوري
١٠٨٣	" عبدالله بن سعدالله اللاهوري (١)
١١٠١	" ابراهيم الكردي
١١٣٥	" ابو الطاهر

طريق آخر للاهوريين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوي
١٠٦٤	" عبدالحكيم السالكوتي اللاهوري
١٠٦٣	" محمد عارف
١١٦٦	" محمد سعيد
١١٤٦	" الامام ولي الله الدهلوي

شعبة البلگراميين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوي
١٠٤٣	" نورالحق
١١١٥	" مبارك البلگرامي
١٣٤	" السيد عبدالجليل
١٩٣	" آزاد
١١٩٥	" عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسي
١٢٠٥	" محمد مرتضى البلگرامي

فصل ٥

ارهاص الطريقة الولي الالهية - الطريقة الجششية طريقة الاجداد

٩٠٩	الشيخ حسن بن طاهر الدهلوي
٩٤٥	" الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوي البحرالمواج

(١) الشيخ عبدالله اللاهوري بزيل المدينة المنورة، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدلي توفي سنة ثلث وثمانين واثم. راجع الزهراء ج ٣ ص ٣٠٣.

- ” قطب العالم بن عبدالعزيز ”
 ” رقيق الدين بن قطب العالم ”
 ” عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ”

الطريقة النقشبندية

- الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى
 ” الربانى مجدد الالف الثانى
 الشيخ حسام الدين الدهلوى
 ” الله داد ”
 ” تاج الدين السنبلى المكى
 ” عبدالله بن محمد باقى الدهلوى
 ” ابو الرضا محمد
 ” عبدالرحيم ”

الطريقة المجددية

- الامام الربانى مجدد الالف الثانى
 الشيخ آدم بنورى
 ” عبدالله القارى
 ” عبدالرحيم الدهلوى ”

طريقة المحققين المحصلين

- الشيخ جلال الدين الدوانى
 ” محمود الشيرازى
 ” حبيب الله جان الشيرازى
 ” يوسف بن محمد القرا باغى
 ” محمد فاضل
 القاضى مير محمد اسلم الهروى
 ” العلامة مير زاهد
 الشيخ عبدالرحيم الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين

الشيخ أحمد بن يونس الشلبى

” زين الدين بن نجيم

” محمد بن عمر الحانوتى

” خير الدين الرملى

” عبدالرحيم الدهلوى

الطريقة المجددية من المحققين الجامعين

الامام الربانى مجددُ الاف الثاني

” محمد سعيد

” محمد معصوم

الشيخ حجة الله

” عبدالاحد

” محمد افضل

الامام ولى الله الدهلوى

طريقة المحققين الجامعين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشيخ عبدالوهاب الشعرانى

” احمد بن حجر المكي

” على بن عبدالقدوس الشناوى

” احمد بن على

” احمد القشاشى

المحقق الامام ابراهيم الكردى

الشيخ ابو الطاهر الكردى المدنى

الامام ولى الله الدهلوى

طريقة المحدثين المحققين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشيخ نجم الدين الفيطي

” سالم السنهوري

” شمس الدين محمد بن الملا البابلي

” ابراهيم الكردي

” حسن بن علي المعجمي

” احمد بن محمد النخلي

” عبدالله بن سالم البصري

الشيخ ابو الطاهر المدني

الامام ولي الله الدهلوي

طريقة الفقهاء المحدثين

الشهاب الخفاجي

خير الدين الرملي

حسن بن عمار الشرنبلالي

حسن بن علي المعجمي

عبدالمحسن القلعي

الشيخ تاج الدين القلعي

الامام ولي الله الدهلوي

طريقة الفقهاء المحدثين المحصلين

الشيخ علي القاري

” عبدالحق الدهلوي

” عبدالحكيم السيالكوتي

” عبدالله البليبي

” عبدالله بن سعد الله اللاهوري

” ابراهيم الكردي

” ابو الطاهر المدني

” الامام ولي الله الدهلوي

فصل ٦

الفرقة الولي اللهية

- الشيخ ابوالرضا محمد بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الدهلوي ١٠٣٦-١١٠١-١١٠٣ ولي الله
 " عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي ١٠٥٣-١١٣١-١١٤١
 " الامام الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي (حكيم الهند) ١١١٣-١١٤٦-١١٦٦
 " عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (سراج الهند) ١١٥٩-١٢٣٩
 الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ١٢٣٣
 " عبدالقادر بن ولي الله " ١١٦٢ - ١٢٣٠
 " عبدالغني بن ولي الله " ١٢٢٤
 الصدر الشهيد محمد اسمعيل بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي ١١٩٣ - ١٢٣٦
 الشيخ موسى بن رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ١٢٥٩
 الصدر الحميد محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولي الله ١١٩٤ - ١٢٦٢ الدهلوي
 الشيخ محمد عمر بن محمد اسمعيل بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي ١٢٦٨
 " مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولي الله ١٢٤١
 " محمد يعقوب سبط الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي ١٢٠٠ - ١٢٨٢
 " عبدالقيوم سبط الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي ١٢٩٩
 الشيخة خديجة بنت محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي ١٣١٠
 الصدر السعيد عبدالحق بن هبة الله الدهلوي ختن الامام عبدالعزيز ١٢٣٣
 الامير الشهيد السيد احمد الحسن خليفه الامام عبدالعزيز ١٢٣٦
 الشيخ محمد حسن الرامفوري الشهيد معين الصدر الشهيد ١٢٣٦
 السيد عبدالرحيم الافغاني الشهيد ١٢٣٦
 الشيخ العلامة الشيخ رشيد الدين الدهلوي ١١٤٩ - ١٢٣٩
 الاستاذ العلامة الشيخ ملوك العلوي النانوتوي الدهلوي ١٢٦٤
 الشيخ صدر الدين الدهلوي ١٢٨٥
 " قطب الدين " ١٢٨٩

فصل ٧

الطائفة الديوبندية من الفرقة الولي اللهية

١٢٦٤	الشيخ ملوك العلي النانوتوي الدهلوي
١٢١٢	” محمد يعقوب ”
١٣١٤	” امداد الله التهانوي المكي ”
١٢٤٤	” احمد سعيد الدهلوي ”
١٢٨٣	” مظفرحسين الكاندهلوي ”
١٢٩٥	” عبدالغني الدهلوي ”
١٢٩٥	” الحافظ احمد علي السهار نفوري ”
١٣٠٢	” محمد مظهر النانوتوي ”
١٢٩٤	الامام محمد قاسم ” الديوبندي ”
١٣٢٣	الشيخ رشيد احمد الكنكوهي
١٣٠٣	الشيخ محمد يعقوب النانوتوي الديوبندي
١٣٢٩	مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ٨

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من الهجرة و من

وفات النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٠ - ٢١٤	احمد بن حفص ابو جعفر الكبير البخاري
٣٢١ - ٣١٠	احمد بن محمد ابو جعفر الطحاوي
٣٣٠ - ٣١٠	عبيد الله بن عمر ابو زيد الدبوسي
٥٣٨ - ٥١٠	محمود بن عمر جار الله الزمخشري
٦٣٣ - ٦١٠	محمود بن عبدالستار شمس الائمة الكردي
٤٣٥ - ٤١٠	عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحافظ الحلبي
٨١٦ - ٨١٠	علي بن محمد الشريف العلامة الجرجاني
٩٣١ - ٩١٠	عبدالبر بن الشعنة الفقيه المحدث

١٠١٠ - ١٠٣١

الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي

١١١٠ - ١١٣١

" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي

١٢١٠ - ١٢٣٩

" عبدالعزيز بن ولي الله بن عبدالرحيم

١٣١٠ - ١٣٣٩

مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ٩

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من المبعث فيكون

شروع المائة الثالثة من سنة ١٨٨

١٨٩

الامام محمد بن حسن الشيباني

٣٢١

" ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي

٣٣٣

" ابو منصور محمد بن محمد الماتريدي

٣٤٠

" ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي

٣٤٠

" ابو زيد احمد بن محمد الرازي

٣٣٠

" ابو زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي

٣٣٨

" عبدالعزيز بن احمد بن نصر شمس الائمة الحلواني

٣٣٢

" جعفر بن محمد المستغفرى المحدث الحافظ

٣٩٠

" محمد بن احمد شمس الائمة السرخي

٣٨٢

" على بن محمد فخر الاسلام البزدوي

٣٩٣

" محمد بن محمد صدر الاسلام الرازي

٥٣٨

" محمود بن جابر الله الزمخشري

٥٩٣

" على بن ابي بكر المرغيناني

٥٩٤

" ابو بكر بن مسعود الكاساني

٦٥٠

" الحسن بن محمد الصفاني اللاهوري المحدث الفقيه

٦٨٤

" محمود بن اسعد البلخي الدهلوي

٤١٣

" حسين بن علي السفتاقي

٤٣٠

" عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخاري

٤٣٥

" عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي الحافظ

٤٩٢

العلامة مسعود بن عمر التفتازاني

قلت قال المعجمي قيل انه شافعي، و الاوجه انه حنفي لتأليفه في اصول الحنفية، و لما ذكره صاحب المنهل الصافي المستوفى بعد الوافي في ترجمته علاؤ الدين محمد بن محمد البخاري و هو حنفي بلا ريب من انه تفقه بآبيه و عمه و بالمعهد التفتازاني وغيرهم انتهى.

و دعوى اسكان تفقه العلاء البخاري ابعد مع كونه شافعيًا تكلف لا يخفى على النهضة و الله اعلم انتهى قول المعجمي. و قال الطحطاوي في حواشيه على الدر المختار: التفتازاني كان حنفيا كما ذكره صاحب البحر في ديباجة شرح الحنار و انتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه حتى ولى قضاء الحنفية و له تكملة شرح الهداية للسروجي و فتاوى الحنفية و شرح تلخيص الجامع الكبير و التلويح حاشية التوضيح لصدر الشريعة انتهى قول الطحطاوي و الله اعلم.

- العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني ٨١٦
 " محمد بن حمزة الشمس الفناري ٨٣٣
 " شهاب الدين الهندي ٨٣٨
 الفقيه المحدث عبد الله ابن الشحنة ٩٢١
 " " ابراهيم الكركي ٩٢٣
 " العارف حسن بن الطاهر الدهلوي ٩٠٩
 " العلامة الله داد الجونفوري ٩٢٣
 " العارف عبد الله دوس الكنكوهي ٩٣٥
 الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي عارف الهند ١٠٣٠
 الفقيه المحدث الشيخ احمد بن يونس الشلبي ١٠٢٠ و تيف
 " " " عبد الحق الدهلوي ١٠٥٢
 الامام محي الدين محمد عالمكير الفقيه سلطان الهند ١١١٨
 " حسن بن علي المعجمي المكي ١١١٣
 " عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي ١١٣١
 " ولي الله بن عبد الرحيم " حكيم الهند ١١٤٦
 " محمد مظهر الدهلوي الشهيد ١١٩٥
 " عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي سراج الهند ١٢٣٩

١٣١٤	الامير امداد الله التهانوي المكي
١٢٩٥	شيخ الاسلام عبدالغنى الدهلوي
١٢٩٤	الامام محمد قاسم الديوبندي
١٣٢٣	شيخ الاسلام رشيد احمد الكنگوهي
١٣٣٩	مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ١٠

تختم فصول هذا المدخل (تحديث النعمة) بذكر من اخذنا من اهل مكة فليعلم اني لو اشتغلت بتكثير الاسانيد من ابتداء الطلب لآخذت عن رجال كانت لهم الاسانيد العالية، ولكن تشغفي بحب شيخنا شيخ الهند، وعكوفي على تحصيل الفقه والحكمة، ثم التفت الى ذلك الا قليلا، فلما تفضل الله على بقياسي بام القرى وارادت تاليف هذا التمهيد استجزت عن بعض شيوخها مثل الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي والشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي والشيخ ابي الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي والشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم، واستحيت الرواية عن مشايخ اجازوا لاهل عصرهم سواء في ذلك ادركته انا بنفسى او ادركه من واحد من مشايخنا فصاعداً، فممن ادركته الشيخ ابوالخير احمد بن عثمان بن علي الهندي المكي كان له اعتناء بجمع الاسانيد، واني اخذت عنه وانا بالهند المسوي من احاديث الموطأ مناوله مع الاجازة الخاصة، وهو يروي هذا الكتاب مسلسلاً بالقراءة والسمع وقد حصل لى بواسطة ابي الخير اتصال بالشيخ ابي الحسنات عبدالحى اللكنوي والامير القنوجي ابي الطيب صديق بن حسن بن علي البوفالي فاني انتفعت بتصانيفهما كثيراً، ومنهم الشيخ عباس بن جعفر بن الصديق المكي والشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني والشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام رولة المدني والشيخ نور الحسين الهندي، اني ذكرت في هذه الفصول جمعا من مشايخي، فمنهم من هو كالأب كشيخنا شيخ الهند ومنهم من هو كالجد والعم والاخ والولد.

اني احمد الله حمداً كثيراً كما يحب ربنا ويرضى على ما انعم على من نعمة الاسلام ثم على ان اتصلت بخدمة شيخنا شيخ الهند فتعلمت منه وَاخذت عنه ما قدر لي من العلوم والمعارف والاحوال وعلي ان وفقتي لتلقي كلمة التوحيد

من شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی (١) فاني اعتقد ان الوصول الى شيخ الهند ايضا ما كان الا ببركة استجابته الله هذا العبد الصالح وكذلك كان من فضل الله علي ان تشرفت بالاخذ عن شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنگوهي وعن الشيخ الامام رشيد الدين السندی صاحب العلم (٢) و احمد الله على ان استندت من علوم شيخنا شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصاري اليماني البوفاني وعلى ان رأيت شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي وحضرت بعض دروسه وصليت معه الصلاة. فاني ما رأيت من رأى الامير الشهيد والصدر الشهيد وصلى معهما الصلوة الا هذا السيد الجليل والا شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی فانه رأهما وتأثر بصحبتهما رضي الله عنهم اجمعين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون .

اللهم صل عليه وعلى سائر النبيين وعلى آل كل و سائر الصالحين نياية ما ينبغي ان يستلم السائلون - ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنو ربنا انك رؤوف رحيم .



(١) قلت : الشيخ الحافظ محمد صديق البهروندوى السندی صاحب الشيخ محمد حسن السندی (سوتى وال) وهو من اصحاب شيخ مشائخنا السيد محمد راشد . وحضره الحافظ رح كان يحكى ان السيد احمد ومولانا اسمعيل كانا جاءا بمسكهما في (سوتى) قرية شيخه محمد حسن حين ذهابهما الى مقابله الشيخ ، وبقول اني اذكر ما جرى التماس العلم بين شيخى محمد حسن وبين السيد احمد ، قال السيد احمد طلب مولانا محمد اسمعيل الدهلوي وكان ذهب لرعى ابل العسكر ، فعين ما جاء وقف بين ايديهما ، وقرر المسئلة بتحقيق اتيق رضى به الشيخان الكبيران رحمهما الله تعالى. هذه الحكاية ذكرها شيخى اوسراج اندنبورى وقد طبعت في الجريدة "راسته" التى تصدر من خانبور ومديرها المولى ظهير الحسن ابن الشيخ سلمه الله تعالى .

(٢) قلت : المراد منه السيد رشيد الدين ابن السيد محمد باسين صاحب العلم ابن السيد محمد راشد المؤسس للطريقة القادرية الراشدية . والشيخ المحدث رشيد الله كان ابنا للسيد رشيد الدين وهو الذى جمع كتبها واسس مدرسه دارالرشاد لشيخى المؤلف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - اما بعد فهذه سبيل الرشاد كالذيل على "الانتباه" و "الارشاد" كلاهما لحكيم الهند الامام ولي الله الدهلوى جمعت فيها اسانيد مشائخنا الى حكيم الهند مع فصول فى تذكره حالاتهم . ثم جمعت فيها اسانيد حكيم الهند الى الفقهاء و الحكماء الحنفيين من الهندين وغيرهم الذين حصلت لهم قوة استنباط الاحكام المتعلقة بالعقائد والاخلاق والاعمال سواء كانت ملكة الاستنباط فيهم كاملة يقتدرون بها على الاستنباط من الكتاب والسنة والاجماع ، او ناقصة يعتمدون فى بعض الاشياء على من يظنونهم كاملاً ، و يستنبطون بعض الاشياء -

و الكتاب ينقسم الى اقسام و ابواب وانواع و فصول مرتب على ادوار تاريخ الاسلام فى الهند فى ضمن الاطوار الخمسة - للانقلاب فى الخلافة الاسلامية والسلطنة الهندية . الطور الاول شمول بعض الهند فى الخلافة العربية ، والثانى حكومة الاقوام العجمية علي الهند فى الخلافة العربية ، و الثالث حكومة الاقوام الهندية علي الهند فى الخلافة العربية ، والرابع استقلال سلطنة الهند ، والخامس قيام الملل الهندية -

(الطور الاول من شمول بعض الهند فى الخلافة الاسلامية العربية)

الدور الاول من فتح كابل . و هو اول بلاد الهند من سنة ٣١٠ هـ احدى و ثلاثين الي مقتل عثمان سنة ٣٥٠ هـ خمس و ثلاثين ، اربعة سنين من خير القرون .

الدور الثانى من زمان الامير محمد بن قاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك الى آخر زمان هارون الرشيد العباسى خاتم الخلفاء الاثنى عشر من قرش من سنة ٩٢ اثنتين و تسعين الى ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة -

الطور الثانى من حكومة الاقوام العجمية علي بعض الهند فى الخلافة العربية الدور الثالث من زمان المامون الى تاسيس الحكومة فى لاهور بجهاد السلطان محمود الغزنوى من ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة الى سنة ١٢٠٢ هـ اثنين و عشرة و اربع مائة -

الطور الثالث من قيام حكومة الاقوام الهندية فى الخلافة العربية

الدور الرابع من زمان السلطان محمود الغزنوى الى تاسيس السلطنة فى زمن السلطان خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوى من سنة ١١٢٣ اثنتى عشرة واربعمئة الى سنة ٥٣٧ سبع واربعين وخمسائة.

الدور الخامس من تاسيس السلطنة بلاهور الى تكميل السلطنة الاسلاميه بزمان السلطان فيروز شاه الدهلوى من سنة ٥٣٧ سبع واربعين وخمسائة الى ٥٩٠ تسعين وسبعمئة.

الطور الرابع هو استقلال السلطنة الهندية

الدور السادس دور الانتشار والفتن من آخر سلطنة السلطان فيروز شاه الى تاسيس السلطنة الوطنية فى عهد السلطان بهلول اللودى من ٥٩٠ سنة تسعين وسبعمئة الى سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة.

الدور السابع من تاسيس الحكومة الوطنية فى زمن السلطان بهلول اللودى الى تكميل السلطنة الوطنية فى زمن السلطان جلال الدين محمد اكبر من سنة ٨٥٥ خمس وخمسين وثمان مائة الى سنة ٩٨٤ سبع وثمانين وتسع مائة.

الدور الثامن من الغلو فى عروج الوطنية فى زمان السلطان جلال الدين محمد اكبر الى اعتدالها فى آخر ازمان السلطان نور الدين جهانگیر من سنة ٩٨٤ سبع وثمانين وتسعمائة الى سنة ١٠٣٦ ست وثلاثين والف.

الدور التاسع دور التجديد للديانة الاسلامية فى عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان صاحب القرن الثانى و تكميل التجديد فى عهد السلطان محى الدين عالمگیر امثل ادوار الاسلام فى الهند من سنة ١٠٣٦ ست وثلاثين والف الى سنة ١١١٨ ثمانية عشر ومائة والف.

الطور الخامس قيام الملل الهندية من الصاييين والمسلمين

الدور العاشر من آخر عهد السلطان محى الدين عالمگیر الى انتصار المسلمين على الصاييين "سرقت" فى محاربته "دُئِفت" فى آخر عهد السلطان عالمگیر الثانى من سنة ١١١٨ ثمانية عشر ومائة والف الى سنة ١١٤٣ اربعة عشر ومائة والف.

الدور الحادى عشر من محاربة "فانيفت الى محاربة" الهنديين مع الانكليز المتغلين و تغلبهم على دهلى مركز سلطنة الهند فى آخر عهد خاتم السلاطين سراج الدين بهادرشاه من سنة ١١٤٣ هـ اربعة وسبعين ومائة والف الى سنة ١٢٤٣ اربعة وسبعين ومائتين والف.

الدور الثانى عشر من تغلب الانكليز بعد محاربة دهلى الى الغاء الخلافة العثمانية من سنة ١٢٤٣ اربع وسبعين ومائتين والف الى سنة ١٣٣٠ اربع وثلاثمائة والف. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان.

القسم الاول فى اللسانيد الى ائمة الطور الخامس من عائلة الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند

الامام ولى الله الدهلوى كان فى الطبقة الثانية و والده الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى كان فى الاولى من ائمة الدور العاشر.

والامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى كان فى الطبقة الاولى من ائمة الدور الحادى عشر.

و الشيخ محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى الصدر الشهيد و سبط الامام عبدالعزيز الصدر الحميد الشيخ محمد اسحاق الدهلوى مع بقيه الاركان الاربعة للنهضة الهندية الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز والامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى مستخلف الامام عبدالعزيز كانوا فى الطبقة الثانية من ائمة الدور الحادى عشر والشيخ محمد يعقوب الدهلوى سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى كان فى الطبقة الثالثة من الحادى عشر والطبقة الاولى من الدور الثانى عشر. فامامه العائلة الولى اللهية استدامت فى الهند بنحو مائتين سنة من سنة ١٠٨٣ الى سنة ١٢٨٢.

وامامنا نحن الديوبندية فاساطينهم كانوا من ائمة الطبقة الثالثة من الدور الحادى عشر ومن ائمة الدور الثانى عشر و كان تاسيس المدرسة الديوبندية على تمثال المدرسة الدهلوية فى سنة ١٢٨٣ والله الموفق والهادى.

الباب الاول فى تذكرة ائمة العائلة الولى اللهية و مشائخنا الديوبندية

النوع الاول فى تذكرة الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى

هو عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد معظم بن منصور بن احمد العمري الدهلوى. والده الشيخ وجيه الدين الشهيد كان سبطا للسيد نورالجار اللطفى من سادات سونيفت بليده من توابع دهلى فله انتساب من جهة جده الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم.

قد بشر بولادة الشيخ عبدالرحيم جده الشيخ رفيع الدين محمد بن قطب العالم بن الاسام عبدالعزيز الدهلوى ووصى له وصايا فولد فى سنة ١٠٥٣ هـ اربع وخمسين بعد الالف فاخذ تلك الوصايا عن جدته.

قال الامام ولى الله الدهلوى: فى سنة ١٠٦٠ اسس السلطان شامجهان المسجد الجامع "جهان نما" ببلدة دهلى فكان الشيخ يحفظ الواقعة انتهى.

والشيخ اكتسب العلوم والمعارف والاخلاق والحكمة من الاكابر المجتمعين فى عهد السلطان محي الدين عالمكير بدارالسلطنة دهلى و اكبرآبادى و صار اماما يقتدى به فى سنة ١٠٨٣ لما حصلت له الاجازة من السيد عظمت اسم اخذ عن اخيه ابى الرضا محمد و الشيخ عبدالله بن محمد باقى اندهنوى و السيد عبدالله القارى الدهلوى و مير زاهد الاكبرآبادى والخليفة ابى التسم الاكبرآبادى والسيد عظمت الله الاكبرآبادى و الامير نورالعلاء الاكبرآبادى.

قال الامام ولى الله فى النول الجميل: قرء سيدى انواله صغرا الكتب على اخيه ابى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان عن محمود الشيرازى عن المحقق الجلال اندوانى.

قال و صاحب سيدى الوالد شيوخا كثيرة اجلهم ثلاثة اولهم خواجه خرد*

* قلت هو صاحب الشيخ رفيع الدين محمد جد الامام عبدالرحيم والله اعلم-

يعنى الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى صاحب الشيخ احمد السهرندى والشيخ اله داد و خواجه حسام الدين صاحبوا خواجه محمد باقى. و ثانيهم السيد عبدالله صاحب الشيخ آدم البنورى صاحب الشيخ احمد السهرندى صاحب الخواجه محمد باقى و ثالثهم الخليفة ابو القاسم صاحب ملاولى محمد صاحب الامير ابا العلاء.

قال و تادب شيخنا عبدالرحيم على روحانيه جده لاه رفيع الدين محمد و اجازله قبل ان يولد بستين خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم الحق عن عبدالعزيز. و تادب سيدى الوالد ايضا بحسب الباطن من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و ذلك انه رآه فى مبشرة فبايعه و علمه النفسى و الاثبات و ايضا من زكريا النبى فانه علمه اسم الذات.

و ايضا من روح الائمة الشيخ ابنى محمد عبدالقادر الجيلانى والشيخ بهاء الدين النقشبند والشيخ معين الدين محمد بن الحسن الجشتى و اخذ منهم الاجازة انتهى. قلت دخل الشيخ عبدالرحيم فى الاجازة العامة من الشيخ خير الدين الرملى الحنفى والشيخ عبدالله بن سعد الله اللاهورى المدنى الحنفى والمحقق ابراهيم بن الحسن الكردى المدنى الشافعى والمسند شمس الدين محمد البابلى الشافعى.

قلت و كان من المجددين فى الهند على راس المائة الثانية عشر فانه توفى سنة ١١٣١ قلت و كذلك جعلنا ابتداء السنة الولى اللهيه من اول تاسيس المسجد الجامعة تذكارا لحضور الشيخ فى تلك الواقعة المباركة و جعلنا شهور السنة الولى اللهيه شمسيه مثل الشهور المسيحية فى غره يناير منه ٩٣١ تساوى غره يناير سنة ٢٨١ الولى اللهيه تسهيل لبرنامجنا السر و راجيه.

قال الشيخ محسن فى اليانغ الجنى من اسانيد الشيخ عبدالغنى "الشيخ عبدالرحيم كان من وجوه مشايخ دهلى و من اتيانهم. احواله مذكورة فى كتب سير اولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب انفاس العارفين وكذا فى طبقات الابرار و كان له حظ وافر من الاويسيه انعكست الى باطنه انوار عظيمه من روحانيه على المرتضى مع ما اجتمعت فيه من نبوض سلاسل اولياء الله. و كان مع علو كعبه فى طريقه الصوفيه ذا حظ عظيم من العلوم الظاهره اخذ عن السيد زاهد بن اسلم

الاكبر آبادی مولدًا و الهروی اصلاً صاحب التصانيف الغامضة المشهورة في مدن
اقطار الهند و برع فيها انتهى. (۱)

فصل

صنف الامام ولي الله الدهلوی رساله سماها بوارق الولاية و جعلها جزء
من كتابه انفاص العارفين بسط فيها مقالات الشيخ و مقاماته يتلوح منها:
ان الشيخ عبدالرحيم كان فقيها حنفيا محققا اشترك في جمع الفتاوى العالمگیریه
قلیلاً ثم امتنع لمانع و وصل في التحقيق الى درجه المجتهدين المنتسبين مثل الشيخ
كمال الدين ابن الهمام و اصحابه من المتأخرين فكان يختار في بعض الاحيان من
قوال غير الحنفیه من اهل السنه ما يترجم عنده بالدلیل.

وسيرته في ترجيح مختاراته انه ما كان يقتصر على النظر في الادله الفقهیه
فقط بل ينظر الى الوجوه الكشفیه و المصالح السياسیه مثل الادله الحدیثیه.

كان الشيخ عارفاً كاملاً مكملًا في سلوك الطريقه الجیلانیه و الجشتیه و النقتبنديه
و المجدیه و كان محققاً مجتهداً في تحقیق المعارف (۱) و الاحوال. ذكر الامام ولي الله
ان الشيخ لما ذكر بعض معارفه الخاصه في مجلس الشيخ حجه الله حفيد الامام الرباني
استحسنه جداً و رجع قول الشيخ عبدالرحيم على قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطاسی.
و من اعظم کمالات (۲) الشيخ تجديده لتدريس القرآن العظيم بالتدبر التام مثل
ما يقرء المتون في الفنون العلمیه قبل الشروع في اخذ الشروح و الحواشی فانه
بذلك يتعين المفهوم القرآنی مع قطع النظر عن المناقشه في آراء المفسرين. و كان
ذلك العلم من خواص الطريقه الولی اللهی.

و كذلك كان من کمالاته الخاصه تجديده في الجمع بين الحكمة العلمیه

(۱) راجع البائع الجنی ص ۷۹.

(۲) كتب الى الشيخ حسام الدين - از خود باید گزشتن و بدوست باید پیوستن - از ظاهر به باطن
سفر باید کرد و از باطن به باطن البطون یعنی از مرتبه غلیظ به مرتبه اصلیت حقائق علیہ
باید رسید و از حقائق بعقیقه الحقائق باید پیوست - الفقرا اذا تم فهو الله اینست نه ممکن
واجب گردد نه واجب ممکن. گوید آن کسی درین مقام فضول که تجلی نداند او ز حلول
اعاذنا الله من اعتقاد الزنادقه و ضلال اهل الشریک - انتهى.

(۳) ذکر الامام ولی الله وظیفه حضرت ایشان از نوافل تہجد بود و تلاوت دائمی مشغول می
بودند - مگر بعد از و غالباً در حلقه یاران بیرون از تلاوت هر روز دو رکوع بتدبیر و بیان
معانی آن می خواندند - انتهى. کذا فی هامش الاصل.

والسنة المحمدية فكان الشيخ ماهرا في الحكمة العملية لا خذه النظريات من تلامذه جلال الدواني والعمليات من صحبه مشائخ اصحاب الخواجه حسام الدين الدهلوي واصحاب الامير ابي العلا الاكبر آبادي فانهما من بيوت الامارات الهندية. وكان الشيخ يكنى في الملاء الاعلى بابي الفبض بمثل كنيه وزير كبير في السلطنة الاكبريه.

هو الذي نصب همته لتكميل ولده الامام ولي الله الدهلوي بانواع التعاليم والارشاد والترييه فبارك الله في مساعيه واخرج من اولاده الكثير الطيب من الائمة رضى الله عنهم . قال في انفس العارفين :

ميفرمودند مرا الهام کرده اند که سلسله تو تا قيام قيامت باقى خواهد ماند . انتهى

فصل في تذكرة الشيخ الاجل ابي الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوي عم الامام ولي الله حكيم الهند

كان الشيخ ابو الرضا محمد اكبر من الشيخ عبدالرحيم نحو ثمانية سنين فانه تولد في سنة ١٠٣٦ هـ واخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوي وهو اخذ عن الخواجه حسام الدين الدهلوي والشيخ رفيع الدين محمد والامام الرباني الشيخ احمد السورندي .

وكذلك اخذ الشيخ ابو الرضا عن الملا بصير الاكبر آبادي وقرأ الشيخ عبدالرحيم مبادئ الكتب التحصيلية شرح العقائد النسفية على اخيه الشيخ ابي الرضا . قال الشيخ محسن في اليانغ الجنى ولعل اخاه ابا الرضا رحمه الله تعالى كان ارحب ذراعا منه بهذه العلوم واطول منه باعاً انتهى (١)

قلت صنف الامام ولي الله في مقالات عمه الامام ومقاماته رساله سماها شوارق المعرفة ضمنها في كتابه انفس العارفين يتلوح منها ان الشيخ ابا الرضا كان محققاً ماهراً في العلوم الدينية بأسرها والامام ولي الله في بعض تحقیقاته لا يعتمد الا عليه . توفي سنة ١١٠١ هـ واخذ عنه الشيخ كلیم الله الدهلوی .

(١) راجع اليانغ الجنى المطبوع علي هامش كشف الامتار عن رجال معاني الآثار ص ٨٠ طبع دارالاشاعة دهبوند (الهند).

النوع الثاني في تذكرة الاسام ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي حكيم الهند

الامام قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد العمري الدهلوي بشر بولادته شيخ الاسلام قطب الدين الاوشى الدهلوي فتولد في سنة ١١١٣ و تخرج و تكامل بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوي. قال في القول الجميل اما علوم التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمنا من سيدي الوالد .

و قال ايضاً العبد الضعيف ولي الله عفا الله عنه والحقه بسلفه الصالحين محب اياه الشيخ الاجل عبدالرحيم رضي الله عنه و ارضاه دهرًا طويلًا و تعلم منه العلوم الظاهرة و تأدب عليه با'داب الطريقة و رأى منه الكرامات و سألته عن مشكلات و سمع منه كثيراً من فوائد الطريقة و الحقيقة و ما جرى عليه و على شيوخه من الاحوال والكرامات انتهى .

قلت ثم زاد في كماله بالاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوي و كان من المتخرجين بالشيخين الجليلين: الشيخ عبدالاحد بن الامام محمد سعيد السهرندي والشيخ حجة الله بن الامام محمد معصوم السهرندي و اخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي ايضاً (١) .

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى ثم حصلت له الاجازة العامة برواية الحديث من الشيخ الاجل المتبحر في علومه ذى الفضائل السنية والمعارف البهية محمد افضل المعروف به حاج السيالكوتى ثم الدهلوي كان من اجلة اصحاب الشيخ عبدالاحد بن خازن الرحمة الشيخ محمد سعيد بن الامام العارف الاجل الشيخ احمد بن عبدالاحد المجدد السهرندي انتفع به كثيراً و اسند الحديث عنه و اسانيد المجدد مستوفاه في كتب سيره لا صحابه انتهى -

وقلت كذلك اخذ الشيخ ولي الله عن جمع من مشايخ الحرمين منهم الشيخ

(١) كما يقول صاحب اليانع الجنى: ثم ارتحل الحاج السيالكوتى رحا الى بلاد الحرمين و محب الشيخ سالم بن عبدالله البصري ثم المكي فاحسن صحبته و انتفع به ثم عاود بلده دهل و اشاع بها علومه و اسانيد مذكورة في رسائله . راجع اليانع الجنى ٨٠-٨١

۱- ابو طاهر المدنی الشافعی (۱) وکان من المتخرجین بایه الامام المحقق العلامة^{*} الشیخ ابراهیم بن حسن الکردی المدنی الشافعی و بالامام المحقق الشیخ حسن بن علی العجمی المکی الحنفی -

و منهم الشیخ محمد وفد الله المکی المالکی (۲) وکان من المتخرجین بایه الامام المحقق الحافظ محمد بن محمد بن سلیمان المغربي المکی المالکی -

و منهم الشیخ تاج الدین القلعي المکی الحنفی (۳) وکان من المتخرجین بالامام المحقق حسن بن علی العجمی المکی الحنفی. وکان العجمی اخذ عن الشیخ محمد حسین الخافی عن الشیخ عبدالحق الدهلوی -

و منهم الشیخ اسعد بن عبدالله بن شمس الدین العتاقی المکی الحنفی کان من المتخرجین بایه عن جده عن المحقق العلامة^{*} علی القاری الهروی الاکبرآبادی المکی الحنفی -

(۱) یقول الامام ولی الله الدهلوی : قد اخذت معظم هذا الفن عن ابي طاهر محمد بن ابراهیم الکردی الهمدانی اعظم الله اجوره ، فسمعت عليه الاسم واستسغناه من خطه وطلبنا مشكله من خطه بعرضته ، وناولني كتاب مقالات الاسانيد فطالعتہ و راجعته فیما اشکل من انفن ورویت عنه صحیح البخاری من اوله الى آخره ، كنت اقرء علیه وهو یسمع ، و اذا مللت کان هو یقرء وانا اسمع . راجع الارشاد الى مهمات علم الاسناد ص ۱۲ طبع سجاد لاہور .

(۲) یقول شیخ مشائخنا : اما ابن سلیمان (محمد بن سلیمان) فاجازنی لجميع ما فی «صله» الغلف تالیفه شیخنا ابو طاهر عن المصنف مکتبه^{*} ح و اجازنی لجميع ما فیہ ولده محمد وفد الله عنه . راجع الارشاد ص ۲۶-۲۵ طبع سجاد لاہور . و یقول ایضا فی تالیفه انفاص العارفين : ابن فقیر از محمد وفد الله ابن شیخ مذکور (محمد بن سلیمان) اجازت جميع مرویات والدش حاصل کردہ بحق اخذه عن والده قراءه^{*} وسماعا واجازہ . راجع انفاص العارفين ص ۱۹۱ طبع مجتبائی دہلی ۱۳۳۵ھ .

(۳) قات : کما یذکرہ الامام الدهلوی بعین الفاظه : کاتب حروف در مجلس درس شیخ تاج الدین دران ایام کہ مذکور بخاری می کردند دوسہ روز متصل حاضر شد ، اطراف کتب ستره وطرفی از موطا امام مالک و مسند داری و کتاب الآثار امام محمد و موطائی او ازوی سماع نمود و اجازت سائر آن کتب بجمیع اهل مجلس دار و فقیر نیز داخل آن جماعت بود ، و حدیثی السلسل بالاولیہ عن الشیخ ابراهیم وهو اول حدیث سمعته منه بعد عودی من زياره^{*} النبی صلی الله علیہ وآلہ و اصحابہ و سلم ۱۱۳۵ھ . رک انفاص العارفين ص ۲۰۱ طبع مجتبائی دہلی ۱۳۳۵ھ و یقول صاحب الایان الجنی : القلمی باسکان اللام منسوب الی القلمه^{*} یسمی بها اماکن شتی ، منها قلمه المسلمین بارض الروم . والعجمی ابو الاسرار حسن بن علی بن یحیی الجنی المکی ، توفي بالطائف سنه ثلث عشره^{*} و مائه^{*} و الف .

قلت ودخل الامام ولي الله في الاجازة العامة من الشيخ عبدالغنى بن اسمعيل
النابلسي الحنفى وتوفى سنة ١١٢٦ هـ.

فصل

قال الامام ولي الله في الجزء اللطيف: ومن اعظم نعم الله تعالى على هذا العبد
الضعيف انه اولانى خلعه الفاتحيه للدوره الاخيره وارشدنى الى ما هو المرضى
فى الفقه ووقفنى لتجديد فقه الحديث وجمعه و الهمنى اسرار السنن والشرائع
والمصالح وسائر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل و هو فى
جليل ومع ذلك لم يسبقنى اليه احد بمثل هذ الضبط والاعتقان ومن كان فى
شك من ذلك فعليه بكتاب القواعد الكبرى للعز بن عبدالسلام فانه مع بذله الجهد
الجهيد لم يفز بعشر معشار هذا الفن و الهمنى طريق السلوك المرضى عند الله
فى هذا الزمان المقدر له النجاح فى هذه الدوره فضبطته فى الرمايتين سميتها بالمعاني
والطاف القدس ووقفنى الى اثبات عقائد السلف الصالح بالدلائل البينه والحجج
القاطعه و تظهيرها من شبهات اهل المعقول و تقريرها بالوجه الذى بعده لاسجال
للبحث فيها و افاض على علم الكمالات الاربعه اعنى الابداع والخلق والتدبير
والتدلى بالتفصيل و افاض على علم استعداد جميع النفوس الانسانيه وكمالها
و ماله و هذان العلمان لم يحم حولهما احد قبل هذا الفقير و علمنى الحكمة
العملية التى بها صلاح هذه الدوره بقايه التفصيل ووقفنى لتشيدها بالكتاب
والسنه و آثار الصحابه رضى الله عنهم و رزقنى ملكه التمييز بين علم الدين
الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ما هو مدخول محرف والتمييز بين
ما هو منه وبين ما ابتدعه سائر الفرق - ولو ان لى فى كل منبت شعرة:
لسانا لما استوفيت واجب حمده والحمد لله رب العالمين انتهى (١)

فصل

قال الشيخ محسن فى "اليانح الجنى" ان علومه التى خصه الله تعالى بها
والتى اشرك معه فيها غيره من سائر الائمة كثير بكل اللسان عن احصائها ولكن
(١) قلت: هذه ترجمه عبارة الجزء اللطيف و اصل الكتاب فى الفارسيه. وهى رساله وجيزه مشمونه
فى القاس العارفين فى آخره - جامع القاس انقاس العارفين ص ٢٠٤ طبع مجتبائى دهل
١٣٣٥ هـ.

لا على* إن اذكر طرفاً من تلك المفاخر ليتبين من رزق الانصاف انه كم ترك الاول للآخر ولا غرو، فان الجد ينزل من السماء والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - فمئنها ما اكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين وغيرهم، اذا سمعت من لفظه الرقيق المعرب البديع خيل اليك كأنما هو رجل نشأ بإدييه من علياء هوازن أو كأنما ادبته امرأة من سفلى تميم - وقد المع الشيخ نفسه الى بعض ما وصفته به من حظه بالعربية حيث حيث* بنيه في كتاب الوصية له على تحصيل درجة في لسان العرب وملكه بصناعه الادب، وذكر لهم أن العربية إحدى مفخريتهم التي تقربهم من سيد المرسلين وتصل حبلمهم بجبل منه متين -

ومنها علوم الفقه على مذاهب الائمة الاربعة واصحابهم وما اتصل بذلك من مذاهب الصحابة والتابعين واقل جماعات من فقهاء المحدثين فاستحضر المذاهب وحررها ومارسها واختبرها واطلع على ما أخذ المسائل ونازع الحجج والدلائل وميز قشرها من لبابها ومخها من عظامها وزيل بين الشحم والورم وفرق نارالعجائب (١) من نار الضرم فكان بينها لاصحابه أحسن بيان و يرشدهم بمشق كلامه الى فقه أزهي من شقائق النعمان ويشفى عيها ويكشف عماها ويملك أيديهم ملاك التواصل الى أقواها ولم يزل ذلك دابه حتى لقي ربه .

ومنها علم الحديث وصناعه الاثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار حين تكون الشمس في رابعة النهار انه عذيقها (٢) المرحب وجذيلها (٣) المحكك و انه ابان للناس صواه و ابرم مرآئره وقواه نشر أعلامه وأخفق لوائه وجدد معالمه ورد روائه حتى سلم الناس له أعشار الفضل ورواه رئيس المحدثين ونعم الناصر لسنن سيد المرسلين وهذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان ولا يجحد بها أعداءه فما ظنك بالخلائ والفضل ما شهدت به الأعداء ولم يتفق لاحد قبله ممن كان يعتنى بهذا

(١) اسم رجل يخيل كان لا يوقد نارا الا ضعيفه ف ضرب بها المثل حتى قالوا نارالعجائب لما يقدمها الخيل بجوارقها .

(٢) العذيق تصغير العذق بالكسر وهو النخلة والمرحب المسند بالرحبة وهي خشبة ذات شعبتين .
(٣) الجدبل تصغير الجبل وهو العود الذي ينصب للابل العربي لتحكك به والمحكك الذي كثر به الاحتكاك حتى صار امس اي هو الذي يستشفى برأيه في هذا العلم .

العلم من أهل قطره ما اتفق له ولاصحابه من روايه الاثر و اشاعته فى الـكناف البعيده، ولم يقدر الله ذلك لغيرهم. فلتك فضيله خباها الله تعالى له و أظهرها على يديه و أبدى من تبعه من حملـه الاثر و نقلـه الاخبار، و لقد كان قبله علماء اجلـه نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم و ايمن طائرهم فيه و انجم جدهم فى الله بهم فناماً و نفع بودتهم اوماً و رفع بأيديهم قواما غير ان لم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم و اندرست و تداعت أركانهم و اندحضت فلانرى لهم بين الناس اسناداً يذكرونه فى غالب بلاد الهند و يا ثروته، و اما أبو عبدالعزیز يعنى الاسامولى الله فمسندهم به يصلون و عليه يعولون، الي مناره و يعيشون الي ضوء ناره و يقتبسون من مشكواه انواره: افلت شمس الاولين و شمسنـا * ابدأ على افق العلي لا تقرب. و منها علم تفسير القرآن و تاويل كتاب الله العزيز فمن نظر فى كتبه و تقصى نظره فيها و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسها و هجم على كنوز نفائسها شهد بتو فرحظه منه و انه لنعم الترجمان لكتاب الله و حبذا العون على تاويله و انه كاشف حقائق وحيه و تنزيله.

له مصنفات فى فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة القرآنيه و تاويل الحروف المقطعات فى اوائل السور (١) و توجيه قصص الانبياء عليهم السلام و بيان مبادئها التى نشأت من استعداد النبى و قابليه قومه و من التدبير الذى دبرته حكمه العليم القدير فى زمانه فقد ألف لذلك رساله جيده سماها تاويل الاحاديث (٢).

و منها ترجمه القرآن بالفارسيه على شاكله النظم العربى فى قدر الكلام و خصوص اللفظ و عمومـه و غير ذلك، و سماها فتح الرحمن فى ترجمه القرآن، قلت و تكلم فى هوامشه على المواضع المشكله فى التفسير فأزال الشبهات انتهى قولى (٣). وقد احتذى بمثاله و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمة.

(١) قلت: بيان العلوم الخمسة القرآنيه فى رسالته: « الفوز الكبير » فى النفه الفارسيه و ترجم الى اللغة العربيه وهو مطبوع.

(٢) قلت: طبعته اكاديميه الشاه ولي الله بقمه و حواش نفيسه و ترجم الى اللغة السنديه و الاورديه ايضا.

(٣) قلت: قد ترجم هذا الحقيق هذه الهوامش الى اللغة السنديه و طبعت على هامش القرآن المترجم من ترجمه الشيخ محمد المدلى السندى.

الهنديّة للقرآن اقتباساً من مشكواته ، ولقد سهلت الترجمة من بعده على الناس قدوة به ، ومن تبعه وهو أول من اتقن هذا الفن ودون اصوله ، و قد اورد شذورا من ابريزه ابنه رفيع الدين في بعض مختصراته .

قلت ترجمة الشيخ عبدالقادر باللغة الهنديّة صار بعض الفاظها متروكاً في المحاورات فاصلحها شيخنا شيخ الهند انتهى قولى ، عاد علم التفسير بما غضا طريا ونضج هذا العلم نباره بعد ما كان نيا وهذا كتابه الموسوم فيه ودائع من بدائع جلت عوائدها وان قل عددها .

ومنها اصول هذه العلوم ومبادئها التي هذبها الشيخ رحمه الله تعالى تهذيباً بليغاً ولخص اسماها تلخيصاً عجيباً ، واكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح ان يقال انه باني اسماها و بارى قوسها . فاما اصول التفسير (١) فكتابه الفوزالكبير في اصول التفسير شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها والحق انه متفرد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه بجه على مهماته واصوله و أبغى (٢) الناس جبلا و افرأ من لبابه و محصوله و تكلم في العلوم التي نص عليها القرآن و توجيه مشكلاته و شرح غريبه و حل معضلاته والارشاد الى تنقيح تفاسير الصحابة والتابعين و رفع اختلافها و تمييز ما ثبت نسخه من القرآن عما لا يصح دعوى النسخ فيه ، و تحرير اسباب النزول التي تشوش فيها اقوال المفسرين ، واضطرب أهل التأويل في التطبيق بينها و غير ذلك من نفائس هذا العلم و نوادره .

و اما اصول الحديث فله فيها باع رحيب قد اشار ابنه عبدالعزيز ان للشيخ فيها تحقيقات مستطرقات لم يسبق اليها و تدقيقات مستطرقات لم يقع حافر عليها و من تفحص عن الكتب المصنفة في علمي اصول التفسير والحديث ثم انعم نظره على ما جمعه ابو عبد العزيز أو ثره شهد انها إلهي من مدامه السكارى (٣)

و اما اصول الفقه فقد اوتي به برمتة حتى نزل بربوة منه عاليه و نظم في سلكه فوائده و جمع في صدره فوائده و هذب هذا الفن تهذيباً و شرح اصول المذاهب

(١) قلت: في الزائع الجنى هكذا: فاما اصول التفسير فكتابه المعروف فيها شاهه صدق علي براعته الخ الهانج الجنى علي هامش اسماء رجال الطعاوى ص ٨٥ طبع دارالاشاعة بديونند - ١٣٥٩ هـ .
(٢) بمعنى اعان . فأت: قد ترك الشيخ هنا شيئا من عبارة الزائع و ذكر ملخصه .
(٣) راجع الزائع الجنى ص ٨٥ ، ٨٦ علي هامش اسماء رجال الطعاوى .

المختلفة لائمة الدين من أصحاب الرأي والحديث وفقهاء المحدثين، وجمعها في عبارات يقل لفظها، ويسهل حفظها، وبين الفرق بين الأمور الجدلية والاصول الفقهية الجلية ورد وجه الاستنباط على كثرتها الى عشرة، وبين قوانين الترجيم فجزاء الله خيراً من اصولي رفع به من بعد خفض منارها.

ومنها علم العقائد و اصول الدين فقد اوضح السبيل الى معتقد السلف، وميز العدي (١) من الزن من قول الخلف و بين مايدان به الله تعالى عقداً من الدين مما ينظر فيه و يتخير من اراء المسلمين، وانه كيف يتطابق المعقول والمأثور وكيف يتخلص من الظلمات الى النور، و اجاب عن شبهات الفلاسفة و اجاب اضبه (٢) اوهام المعتزلة و بسط القول في افصاح الرافضة و ادحاض ماخرقوه و خرق ما رقعوا من معاو زهم، و وفق ما رتقوه و اتى بغير ذلك من اسرار مما لا يهتدى اليه في الاغصار الا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الرب ويختار، و ذلك لان الذي تكلم في هذا العلم من اهل السنة فاما ان يكون صاحب حديث بهتاف على ظواهره او صاحب كلام يتعمق في الرأي و يفرق فيه او صاحب فقه يتوسط بين الطريقتين او صاحب ذوق يطمئن الى ما يتجلى له. وقد جمع الله تعالى في صدره ما شتته بين هؤلاء فجير كسرة كل منها بالآخر و سد خلله و جمع بين الطرق و ماز الصفو من الكدر، و بين ما يسوغ النظر فيه مما لا ينال بالرأى فيه مما قد يبتدى فجاعت طريقتة جامعته لاعلام الهدى فلا طريق اوضح من طريقه ولا تحقيق احرى بالركون اليه من تحقيقه.

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فقد تجلى له امور صادقة و انعكست عليه انوار ملكوتية، و اكرمه الله بالنفس الزكية و القوة القدسية فناجى من القى اليه السمع جلية الحال، و افاض عن ذوارف المعارف على اهلها سجلاً أى سجال فلا لسان انطق بالحقائق من لسانه، ولا ميزان لو وزن نقود المعارف اقوم من ميزانه و ذلك لانه كان جامعاً بين الطرق الثلاثة من السمع و الفكرة و الذوق فلا يتجلى له شيء من السرائع فقبله الا بعد ما يشهد بصحته شاهد اصدق من المعقول والمنقول ويشد اساسه و يسد خصاصه بينات من الاصول و هذا كتبه المصنف في

(١) بكسر اوله قسم من العنطة و الوزن بكسر المعجمة و تشديد النون الدوس الذي يخالفه العنطة.

(٢) جمع ضباب بالفتح وهو السحاب الرقيق.

هذا الباب وكتب من هذا حذوه من الأصحاب حجة على ما ذكرته بالغه ودلاله عليه كالشمس في أفق السماء بازغة.

ثم إن السلوك سلك الشيخ في بيان مسلك التوضيح وبيّن آداب الطرق الأربعة بالبيان الفصيح وأقام ما أنهدم من معالمها وأثار ما خفي من مراسمها وهذا أيضاً يتضح لمن نظر في بعض ماشاع من مصنفه فيها واشتهر من قوله الجميل الذي فيه شفاء للعليل ولطالب الحق نعم الدليل. ١ هـ.

قال الشيخ محسن فهذا ما تيسر لي ذكره من علومه التي وقفت عليها وارتضيت ذكرها قد اتقن الشيخ رحمه الله تعالى نفائس من جملها وتفاصيلها واجتهد أقصى الجهد في تحقيق تفريعها وتاصيلها بحيث لا يدانيه فيها إلا من شاء الله في عهدهم ولا بعده وقل من يوازيه في كثير من الأعراس قبله (١)

فصل (٢)

قال الشيخ محسن: لا أقول أنه لم يشاركه في علومه من علماء أرضه ممن عاصروهم أو تأخر زمانه بقليل عنه عن زمانهم فلم يدرى لقد خرج من بلادها رجال ما شئت من رجال أوعية العلم وجعابه وحرس الدين وأمناء الرسل ومعالم سبيل الرشاد واليقين غير أنه امتاز عنهم بخلال وتفرد من بينهم بخصال:

منها أنه جمعت في رجب صدره هذه العلوم وغيرها فائقها أشد اتقاناً وتصرف فيها ما لا يسطيه إلا النقباء المحدث من عظماء هذا الشأن ثم لخص الأرباب وخلص من بين النخالة اللباب وطرق الطرق للأصحاب.

ومنها تمهيد المسائل وتبيين الحجج والدلائل بعبارات مختصرة مؤنقة وإشارات لطيفة معجبة مع لزوم شريطه الانصاف من غير عصبية لأحد ولا عليه مؤثراً للحق أينما عثر عليه وعلى يد من ظهر.

ومنها دقة فهمه وإصابته رايه فقد كان من أذكي الناس في زمانه وأسدهم مداداً لنشابه ثم فضلهم بعلوم وهيبه ضمها إلى علومه وهي كثيرة لا تحصى ومنها ما القى الله في قلبه وقتاً من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل

(١) راجع الأنياع الجني على هامش كشف الاستار عن رجال معالي الآثار ص ٨٦، ٨٤، ٨٨.

(٢) قلت: عنوان الفصل من شيعي المؤلف وفي الأنياع الجني تأليف الشيخ محسن: ما يجي بعد الفصل متصل بما مضى فانهم راجعوه ص ٨٨.

اختلاف وقع فى الملة المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات، و يعرف ما هو الحق عند الله و عند رسوله و مكنته من أن يبين ذلك يائنا شافيا تذهب معه الشبهات بحذاقها. وقد ذكر نموذجاً من ذلك حين سئل عن اختلاف الصحابة و من بعدهم فى الاحكام الفقهية خاصة. و هذه شعبة من شعب علمه المسمى علم التطبيق بين آراء الناس يسبر به انظارهم فيميز المستقيم من الا'عرج و يتبين اللجام (١) من الحق الا'بلم و يعرف أى شىء طاهر (٢) به مهم الخاطيء و كم انحرافه عن الدرية (٣) وقد أورد رفيع الدين (٤) فتناً من مسكه الذكى فى مختصره.

و منها ما صلب الله تعالى فى صدره من نور كشف له عن وجوه أسرار الشريعة و حكمها الغامضة البديعة ثم شرح صدره لبيانها فيبينها على أحسن وجه فى كتابه حجة الله البالغة و أبدى المحاسن الكامنة فى أحكام هذه الشريعة و بين حسن موقعها من بين الشرائع بما لا يبلغ وصفه، ولا يستغنى راعب الخير عن مثله و عن هذا يقال انه حكيم متقن من حكماء الا'مة المحمدية على نبينا الوف من السلام والتحية. فهذا نبذ يسير من عد كثير من فضائله وقد بقيت كرائم من شمائله و أطائب من نبائله لا يسعها مقالى ولا يحصىها قلمي، فانه جامع خصال الخير اشتمل على أشتاته و اشمل نخلاته (٥).

و ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد

فصل

قال الشيخ محسن فى اليناع الجنى (٦) و اما مصنفاته الجيدة انحسان الطيبة فى العلوم المختلفة و الفنون المنشعبة فكثير و من أشهرها كتاب الفوز الكبير فى اصول التفسير و منها كتابه المسوى فى فقه الحديث، رتب فيه أحاديث الموطأ ترتيباً سهلاً تناولوه و ترجم على كل حديث بما استنبط منه جماهير العلماء و ضم الى ذلك من القرآن العظيم ما لا بد للفتية من حفظه و من تفسير ما لا بد له من معرفته.

(١) اللجلجة التردد ولى الكلام

(٢) جاوز الهدف .

(٣) الدرية كفضية ما يتعلم عليه الطعن .

(٤) اى الشاه رفيع الدين ابنه .

(٥) شمل النخلة و اشملها لقط ما عليها من الرطب .

(٦) راجعه ص ٨٩ طبع دار الاشاعة، بذبو پند الهند، على هامش كشف الامتار.

واقصر في كل باب على مذهب الشافعية والحنفية، ولم يتعرض لمذهب غيرهما تسهيلاً على حملته إلا في مواضع لنكت، وبين ما تعقب الأئمة على مالك بإشارته لطيفة حيث كان التعقب بحديث صحيح صحيح وذكر ما مست إليه الحاجة في معانيه اللغوية أو الفقهية من شرح غريب وضبط مشكل وبيان علة الحكم وأقسامه وتاويل الحديث عند الفريقين ونحو ذلك. وكتابه هذا جامع لعمدة أنواع هذا الباب مما أخذ من نصوص الكتاب وما أثبتته الأحاديث المستفيضة القوية المروية في الأصول في كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة والتابعين وما استنبطه مالك وتابعوه وجماعات من الفقهاء المحدثين، ومنها كتابه المصنفى شرح فيه الموطأ شرحاً وافياً وبين رموزه الخفية بآنا شافياً.

ومنها شرح تراجم الجامع الصحيح للبخارى وقد اورد الاسحقى (يعنى شيخ شيخنا مولانا أحمد على السهار نفورى) فى مقدمته طرقات من طرقه مما يدل على بداعه طريقه فيه.

ومنها كتاب ازاله الخفاء عن خلافة الخلفاء أودعه الوفاً من دلائل الكتاب والسنة وأقوال العترة واجماع الامة بحيث يشف به السامع (١) ويطمئن اليه قلب السامع. وقد وشم عبدالعزيز (٢) كتابه التحفة ببعض قرائده وبسط للناس فيها سقاطاً من فوائده.

قال الشيخ محسن ولقد سمعت الشيخ الأجل ابا العلاء العمري (٣) حين كان فى بلدة النور (٤) وكانت وقعت فى يده نسخة من كتاب ازاله الخفاء فكان أولع بها ويكثر من النظر فيها اوان فراغه من دروسه وسائر ما يشغله من شأنه فلما وقف على شىء كثير منها قال بمحضر من الناس وكنت فيهم ان الذى صنف هذا الكتاب بحر زخار لا يرى له ساحل. هذا (٥)

(١) التثنيف جعل القراط فى الأذن، والسماع الأذن.

(٢) أى الشاه عبدالعزيز ابن الإمام ولي الله الدهلوى.

(٣) قلت: المراد منه استاذ اساتذتى العلامة فضل حق العمري الغيرابادى، وهو شيخ لمصاحب التايغ كما صرح به فى موضع آخر حيث يقول: أخذ عن الشاه عبدالقادر شيخنا العلامة اعنى ابا العلاء فضل الحق العمري الغيرابادى. راجعه ص ٥٤.

(٤) النور على اقل باهمال حروفها مدينة جنوبى دهلوى، بينهما مسير خمس ليال اوسه لبال.

(٥) راجع التايغ الجنى ص ٩٢ طبع دارالاشاعت.

و منها كتاب حجة الله البالغة في اسرار الحديث وحكم الشريعة وكذلك القول الجميل في علم السلوك من افاداته وله كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله كتاب نفيس يرغب فيه الفحول والارشاد الى مهمات علم الاسناد ومن افاداته الدر الثمين و فيوض الحرمين و انفاص العارفين و تاويل الاحاديث في رسوم قصص الانبياء والمرسلين .

و منها كتابه الخير الكثير الملقب بخزان الحكمة فيها زبدة معارف الصوفية و خلاصة ادواقها وكشف مخفي من علوم القوم و فتح اغلاقتها .

وكذلك كتابه التفهيمات الالهية في علم الحقائق . قال (الشاء) عبدالعزيز : إنه عمدة مصنفاته وحكى عنه أنه قال فيها رأيت البارحة امير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه يقول: أنت أخونا و هذا معتقداً للاوراق التي كتبها . (١)

مصنفاته على كثرتها مهذب كلها مستعذب آخرها وأولها (٢) و يزداد فائدة كلما كرر النظر في شيء منها ناظره كأنه يقول فيه بعض واصفيه : يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدته نظراً .

فصل قال الشيخ محسن وقد اثنى عليه الاجل من العلماء ذوى الشرف الكرام منهم ابنه عبدالعزيز حيث قال في تحفته : انه يهيم أن يقال في شأنه انه آية من آيات الله سبحانه و تعالى و معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم . و قال نعيم الله البهرائى (٣) صاحب الشيخ الاجل الفقيه المحدث العارف المظهر جانجانان العلوى الدهلوى رحمهما الله تعالى :- انه قدس الله سره كان من اكابر الاولياء جامعاً بين العلوم لظاهرة والباطنة ثم ذكر عن شيخه انه كان يكثر من ذكر فضائله و كمالاته ما لا يتحمله المقام و كذلك حكى عنه الشيخ غلام على الدهلوى من اجله أصحابه انه كان يقول : ان ابا عبدالعزيز المحدث قد بين طريقته جديدة وله

(١) راجع اليانغ الجنى على حاشية كشف الاستار ص ٩١ طبع دارالاشاعة ديبند .

(٢) قلت : هذه العبارة ذكرها صاحب اليانغ الجنى بفصل كثير من العبارة المقدمة هكذا : وهي على كثرتها الخ مهذب كلها مستعذب آخرها و اولها كانت بديع العسل حلو اوله و آخره الخ راجع اليانغ الجنى ص ٩٢

(٣) بهرائى يفتح الموحد و يكون الهاء و فتح الراء المهملة بعدها الف ثم همزة مكسورة و آخر العروف صاد مهملة بلده من الهند من اعمال لكهنو .

طرز خاص في تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله في الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة الارجال معدودون والله أعلم (١)

قال الشيخ محسن و ليس يقع فيه الاجاهل غنى من الجهال لايرجى أن يستطب ما به من دائه العضال و الذى قذبت به عيون هذه القاذية ما خصه الله تعالى به من عاو كعبه في العلوم الدينية و رفع يمينه دوارس المعالم اليقينية فافرج جهده حتى بلغ ما بلغ من رتبة الاجتهاد في المذهب و شق عثير من سبق في القرون الذواهب (٢)

قال الشيخ محسن ان ابا عبدالعزيز و ان كان من أفراد العلماء لكنه معدود من الحنفيين على مذهب النعمان ابي حنيفة و صاحبيه كالمحمديين الاربعة يعدون من اصحاب الشافعى و ابن عبد البر و ابن العربي واللخمي يعدون من اصحاب مالك و قد تفردوا باقوال لا تعد و جوها في المذهبين.

قال الشيخ محسن فابو عبدالعزيز أرشد الى طرق من العلم طالما تركت و هز طباعا جامدة طالما ركدت فتقل ذلك على اولئك الضعفاء فعبست وجوههم و كلحت فطفقوا في غمرهم يتغمفون و فى سكرتهم يعمهون (٣) ثم ليس هذا الذى اقموه منه و عابوه عليه بشئ تفرد به و لم يوافقه عليه أحد فلم يزل الجهابذة من العلماء والقروم الجلة من الفقهاء يذهبون هذا المذهب و يردون بهذا المشرب يرومون رومه و يحوسون حومه فليس اذا يخصد الملام و أى عتب على من تبع اثر الكرام. و غيرنى الواشون انى احبها و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

قال الشيخ محسن والحق ان الله رفع به العلم و مناره و شب بريحه ناره و انضاء بوجهه انواره و جدد بيده آثاره و اصلح بجبره أعشاره (٤) و ان الحديث والتفقه فيه و سلوك طريق الاتقان لمعانيه لا يتأتى شئ من ذلك الا بانتهاج جادته من بين المسالك و ياتى التحقيق أن يناصح لمن لم يتطفل عليه و على أمثاله فكن طفيلهم على أدب ولن تترى شافعا سوى الأدب (٥).

(١) راجع اليانغ الجنى ص ٩٢

(٢) ايضا ص ٩٣.

(٣) الكلام الذى لا يتبين.

(٤) جمع عشير بالكسر القطعة المنكسرة من شئ.

(٥) راجع اليانغ الجنى ص ٩٣-٩٤.

قال الشيخ محسن في اليناع الجنى قبر أبى عبدالعزيز معروف بزار بجنب مسجده من عن يسار القبلة بالبلد العتيق من دهلى و هناك كان مقامه و عبدالعزيز و غير واحد من أهله دفنوا عند قبره و قد انعم الله على زيارة تلك القبور رضى الله تعالى عن أبى عبدالعزيز و رططه الأقربين و أوفى حظه من الكرامة فى عبادته المكرمين و جزاه عنى خيراً ما جرى اسماً من أئمة المسلمين و جمع بينى و بينهم فى جنه مع الخيرة المتقين و حشره فى زمرة المنعم عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً . و الحمد لله رب العالمين (١) انتهى ما اردنا اقتطافه من اليناع الجنى فى ضمن فصول أربعة -

تنبيه انما اطلنا فى ذلك تنبيها لآخواننا الديوبنديين رجاء أن يتوجهوا بجهد همتهم الى احياء علوم أئمتهم و الاقتداء بسيرتهم فان هذا الكتاب اليناع الجنى انما كتب بلسان سيد من سادة الطائفة الديوبندية أعنى به الامام عبدالغنى بن أبى سعيد الدهلوى المدنى فانه شيخ مشائخنا الديوبندية كلهم مثل شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنگوهى و الشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم . و كلما حكينا عن الشيخ محمود حسن كان قولاً توافق عليه جميع مشائخنا و الله الموفق و الهادى -

فصل

فى بيان كون الامام ولى الله ماسورا بتجريد النهضة الهندية على طريق الالهام

قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: رأيتنى فى المنام قائم الزمان أعنى بذلك أن الله اذا اراد شيئاً من نظام الخير جعلنى كاجارحه لانعام مراد: رأيت أن ملك الكفار قد استولى على بلاد المسلمين و نهب أموالهم و سبى ذرياتهم و أظهر فى بلدة "اجمير" شعائر الكفر و أبطل شعائر الاسلام و العباد بالله . فغضب الله تعالى على أهل الارض غضباً شديداً و رأيت صورة هذا الغضب متمثلة فى الملاء الاعلى فرأيتنى غضباناً من جهة نفث من تلك الحضرة فى نفسى و انا سا عتذ فى جم

غفير من الناس ورايتهم غضبوا بفضبي وسألوني ماذا حكم الله في هذه الساعده
قلت فك كل نظام قالوا الى متى قلت الى أن تروني قد سكنت غضبي فجعلا
يتقاتلون بينهم ثم انى تقدمت الى بلدة اخر بها ، واقتل أهلها فتبعونى فى ذلك و
كذلك خربنا بلدة بعد بلدة حتى وصلنا الاعمير .

ثم رأيت ملك الكفار بطش به القوم وصرعوه وذبحوه بسكين فلما رأيت
الدم يخرج من اوداجه متدفقا قلت الآن نزلت الرحمة والسكينه شملت من
بأشرف القتال من المسلمين و صاروا مرحومين فقام الى رجل و سألنى عن المسلمين
اقتلوا فيما بينهم فتوقفت عن الجواب ولم اصرح ، رأيت ذلك ليلة الجمعة الحادي (١)
والعشرين من ذى القعدة ١١٣٣ هـ انتهى ملخصا (٢) .

قلت ظهر مصداق الرويا و تاويله بصورة الحركة الملييه للمصابين المعاندين
من الهند الجنوبي برئاسة " المرهته " و تغلبهم على مراكز الولايات كالاجمير ثم
قيام المسلمين بمقاتلتهم و انتصارهم بمعركة فانى فت بليدة بقرب دهلى .

قال آزاد البلجاسى فى الخزانه العامرة در ١١٣٦ هـ باجى راؤ قدم جرات پيش
مفاوز دكن قصد تاخت هندوستان كرد ، اميرالاسراء " حسين على خان الشيعى "
در ١١٣٨ هـ بادشاه را راضى ساخت و صوبه دارى مالوه به باجى راؤ تفويض فرمود
و در ١١٦٣ هـ كار بالاجى راؤ بالا گرفت و بالاجى در ذى القعدة ١١٤٣ هـ
به غصه مرد انتهى .

ولذلك جعلنا حدود الطبقة الثانية من الدور العاشر من هجوم نادر شاه
على الهند فى سنة ١١٥٠ هـ الى انتصار المسلمين فى فانى فت سنة ١١٤٣ هـ وكان
روح سياسة هذا العصر هو فك كل نظام و تخريب كل تعمير فان القوة الاجتماعية
كانت اندرست فى المسلمين فكان اللازم تجديد رابطة الاجتماع ، و الامام ولى الله
قرراصول هذا الانقلاب فى حجة الله البالغة و انذر كل طائفة طائفة من الهيئة
الاجتماعية فى التفهيمات الالهية فايظ الاسراء فاجتمعوا فانصرفوا فى فانى فت
ثم جاء الامام عبدالعزيز فايظ الجمهور فانتظموا فى صورة الحكومة الموقته .

(١) ٢١ ذى القعدة سنة ١١٣٤ هـ = ١٤ مئى سنة ١٨١٦ هـ سروراجى انتصار المسلمين فى بالى رته .
٦ جمادى الآخرة سنة ١١٤٣ هـ = جنورى ١٨٦١ ع = ٤ جنورى سنة ١١١١ سروراجى .
(٢) راجع قهوض الحرمين ص ٨٨-٨٩ ، مطبع احمدي دهلى من جاشيه الاصل .

النوع الثالث فى تذكرة الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى المجدد على رأس المائة الثالثة عشر و امام النهضة الهندية .

قال الشيخ محسن فى اليانغ الجنى: (١) مولانا و بركتنا و مقننا لشىخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى هو سيد علمائنا فى زمانه و ابن سيدهم لقبه بعضهم سراج الهند و كان قبله فى من تقادم عهده الشىخ الاجل العارف نصير الدين خليفه سلطان المشايخ الجشتى يلقب سراج دهلوى .

ولد عام تسعة و خمسين و مائة و أنف و اخذ الحديث ٢ و غيره ما بروج عليهم من العلوم الاسلاميه عن والده فقرأ عليه بعضها و سمع بعضا آخر بالتحقيق والدرايه والفحص والعنايه حتى حصلت له ملكه فى العلوم راسخه و لما توفى ابوه الى جوار رحمه الله تعالى و رضوانه استفاد من أجله أصحاب والده و انتفع بهم و تدارك بهم ما فاتته على أبيه حتى برع على فضلاء زمانه و خضعت له النواصى و شهد بكماله الدانى و القاصى ، ولم يزل ما أبقاء الله يزيد علوم الدين رواء و نظارة و يبينها باحسن عبارة و اشتد اشتغاله بهادرسا و تصنيفا و من أعظم ما خصه الله به من المزاي انه يسر له أصحابا و اذا اراد الله شيئا هيا له أسبابا اشاعت بوجههم دجى للياللى و دياجيرها و استنارت بغرثهم على صفحات الايام تبشيرها فتقوى بهم عضده و اشتد بهم ازره و شاع بهم علومه و بقيت بهم من بعده آثاره و رسومه .

وقد بلغ عبدالعزيز من الكمال و الشهرة بحيث ترى الناس فى مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزازهم اليه بل بانسلاكهم فى سبط من ينتمى الى أصحابه . و جملة القول فيه ان الله تبارك و تعالى قد جمع من صنوف الفضل و أشتاته انى فرقها بين ابناء عصره فى أرضه رضى الله عنه و الحقه بالسلف الصالحين من هذه الامه و حشره مع السابقين الاولين من ساداتها الائمة انتهى ملخصا (٣).

قلت الامام عبدالعزيز كان اماماً حليماً فوفقه الله لترويج طريقه و والده الامام الحكيم تولد سنة ١١٥٩ و أخذ عن والده الامام ثم عن أصحاب والده مثل الشىخ

(١) راجع اليانغ الجنى ص ٤٣-٤٤ طبع دار الاشاعت بديوبند الهند.

(٢) قلت: فى النسخة المطبوعة لليانغ هكذا 'أخذ هذا العلم وغيره مما بروج الخ'.

(٣) راجع الهالغ الجنى ص ٤٨.

محمد أمين الكشميري الولي الذهبي والشيخ محمد عاشق الفتاني والشيخ نورالله البدهانوي الدهلوي ودخل في الاجازة العامة من الشيخ محمد بن سنه العمري المتوفى سنه ١١٨٦ هـ واستمر في افادة العلوم والمعارف وتجديد ها من يوم اجلسوه في مقام أبيه سنه ١١٤٦ هـ الى أن توفي سنه ١٢٣٩ هـ وكان ختام الطبقة الاولى من الدورالحادي عشر.

وكان اصحابه على طبقات فمن الطبقة الاولى اخوه الشيخ رفيع الدين الدهلوي واخوه الشيخ عبدالقادر الدهلوي والشيخ عبدالله الدهلوي المظهري والشيخ عبدالحى بن نورالله الدهلوي الصدر السعيد ومن الطبقة الثانية الصدر الشهيد محمد بن اسمعيل بن عبدالغنى بن ولي الله والصدر الحميد محمد اسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن اسمعيل بن منصور بن أحمد العمري والامير الشهيد السيد أحمد الحسني والشيخ رشيد الدين الكشميري الاربعة الدهلويون. ومن الطبقة الثالثة الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي والشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي المكي وابراهيم ابوسعيد الدهلوي المظهري والشيخ خالد الكردي الدمشقي (١).

فصل

في رجب (٢) من سنه ١١٨٤ او سنه ١١٨٨ تشرف الامام عبدالعزيز في الرويا لبقاء امير المؤمنين علي ابن ابي طالب امام الانقلاب فارشده الامير الى مفسد الهيئه الاجتماعيه وطرق اصلاحها ودوام الشيخ على ارشاد الامير بالاستقامة فبارك الله في عزائه ووصل روح الاصلاح الى عامه المسلمين في حياته وقام اصحابه بمعاونه عامه المسلمين من جميع الاصناف الى اقامه الحكومه الموقته الهنديه لاجلاء الجادة القوميه المحمديه وكان ذلك العام اول المائه الثانيه عشر من المبعث

(١) قلت: قد زرت ضريحه في دمشق شهر بلاد الشام يزار ويشترك.

(٢) قوله في رجب من سنه ١١٨٤ هـ الخ اخذنا تهيمن السنه من قول الشيخ في الامالى هفت سال می گذرد که بست و هفتم رجب شب معراج علی اکثر الروايات نقرر در خواب دید الخ فان هذا الكتاب وقع من الامام عبدالعزيز بعد استفسار الشيخ محمد مظهر الدهلوي كما خرج شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي ذكره الشيخ عاشق الهی في تذكره الرشيد ووفاء الشيخ محمد مظهر كان في سنه ١٢٩٥ هـ فلو فرضنا ان المكاتبه بينهم جرت قبل السنه الواحده من وفاته تعين العام بما حرراه والله اعلم ١٧ كتبه عبيدالله من حاشيه الاصل.

النَّبِيُّ فِي الْأَمَالِي الْعَزِيزَةِ: فقیر در خواب دید که میدانی است دران فرش سفید براق گسترده اند و بران فرش مردم بسیار باشکل نورانی و لباسهای فاخره منتظر قدوم برکت لزوم جناب امیرنشسته اند فقیر هم بدریافت این معنی دران مقام بر فرش مذکور جا گرفته.

ناگاه جناب امیر از جانب قبله نمایان شدند و سمت آن فرش توجع فرمودند مردم هم برائے تعظیم برخاستند و بر لب فرش منتظر ایستادند فقیر نیز در وسط فرش ایستاده بسبب هجوم اشخاص باعظمت تالاب فرش نتوانست رسید. ایشان تشریف آورده تفریق نموده نزد فقیر آمده چار زانو نشسته اند فقیر بادب تمام دوزانو مقابل نشسته الطاف بسیار فرموده و با هیچ کس کلام نفرموده محض با فقیر همکلام شدند فقیر آن وقت را غنیمت دانسته چند چیز دران وقت که در ذهن حاضر شده عرض نمود جواب با صواب یافت. اول آنچه فرمودند این بود که شنیده ام شخصی بزبان پشتو کتاب تصنیف کرده است و دران کتاب چیزے تحقیر من بود درج نموده شمارا اطلاع این معنی هست یا نه؟

فقیر عرض نمود بنده زبان پشتو نمی داند تا از حال کتابهای این آگاه باشد موفق فرموده تحقیق خواهم کرد. باز عرض نمودم که از مذهب فقهاء کدام یک مختار و پسند جناب است فرمودند هیچ مذهب پسند ما نیست یا بطور ما نیست افراط و تفریط بعمل آورده اند.

باز عرض نمودم که از طرق اولیاء الله کدام یک طور جناب عالی است فرمودند در نیجا هم همان جواب است در هر طریق چیز های نامرضی با خلاف طور ما احداث نموده اند و با این همه از طور قصور دارند زیرا که در عهد طریق شغلی که در تقرب الی الله مفید باشد معمول و مروج بود ذکر و تلاوت قرآن و نماز آنها فقط ذکر را شغل مقرر کرده اند و تلاوت قرآن و نماز را شغل نمی دانند. بعد ازان عرض نمودم که تلاوت قرآن و نماز را چگونه شغل باید گردانید از جناب ایشان طریقه شغل تلاوت قرآن و نماز را الفا شده و چیزی بزبان هم فرموده اند لیکن بیشتر تاثیر باطن معلوم کرده ام و حالت باطن من تغیر پیدا کرده که در وصف نمی آید از آن وقت آن امر در باطن خرد مستقر می یابم عرض کردم که هر چند مرا توسل به جناب عالی از راه طرق و سلاسل بسیار بحمد الله حاصل است لیکن

میخواهم که بلا واسطه بیعت نمایم آنجناب دست خود را و آورده دست فقیر را گرفته بیعت فرمودند در آن وقت القاء عظیم در باطن فقیر نمودند .
بعد ازان عرض کردم که اکثر صحابه خصوصاً قریشیان با جنابعالی مشاجرات نموده اند در حق آنها حکم چیست و چگونه بوده است، این حقیقت فرمودند که ما از ایشان شکایت برادران داشتیم با فرمودند شکایت برادری داشتیم و شکر رنجیها در میان بود مردم نا فهم این را دور دور برده اند و بسیار افزوده . باز عرض کردم که فلان جماعت خود را سید از اولاد جنابعالی می انگارند فرمودند که آن جماعت از اولاد من نیستند دروغ می گویند، بعد ازان یکایک برخاسته و بهمان سمت سرعت کنان تشریف برده اند و مردم دیگر که منتظر بودند در حیرت ایستاده اند که کاش این صحبت قدری امتداد پذیرفت انتہایی -

فصل

الامام عبدالعزیز امراخوانه و اصحابه بما یلیق بهم من التعلیم والتربیة ، و کانت دعوتهم بعد اکمال الطلبة بالفنون الرائجة عند عامه " أهل العلم الى إحياء الجادة القویمة " من الطریقة " المحمدیة " فی الفقه و التصوف و التفسیر و الحدیث و الحکمة " فصارو الجمعية " العلمیة " الولی اللہیة -

دخل الانکلیز فی دهلی ۱۲۱۸ هـ ۱۸۰۳ م فافتی الامام عبدالعزیز بکونه دارالحرب خلافا لبعض أهل العلم ، و شرع فی تنظیم الحزب السیاسی علی نظریات والده الامام ولی الله الدهلوی حکیم الهند ، و بالنظر الى تسهیل اجتماع العامة " کان یجب أن یكون الامیر من المنتسبین الى اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم ، فلما دخل الامیر الشہید (۱) فی اصحابه سنه ۱۲۲۲ و کان من عائلہ " السید أبی سعید البریلوی الولی اللہی ، و هم ینتسبون الى الامام النفس الزکیة " من اولاد الامام الحسن بن علی بن ابی طالب بعث الامام لتحصیل التریبة " العسکریة " فی سنه ۱۲۲۵ و فرغ منها فی سنه ۱۲۳۱ -

نصبه الامام عبدالعزیز امیرا للدعوة الى اقامه " شعائر الدین من الاجتهاد فی اتباع سید المرسلین صلی الله علیه وسلم باصلاح المعاش و المعاشرة و من الجهاد لاعلاء الدین المتین -

وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى والصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى كالوزيرين معه فى هذا المهم العظيم ، وكان الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى مقيما فى دهلى بصفه النيايه والاعانه للإمام عبدالعزيز فانه صار مكفوف البصر فى آخر عمره .

فسافرو الى اطراف المعالك الهنديه و بثوا الدعاة الى القرى والامصار فى سنة ١٢٣٦ اعلنوا الدعوة الى الجهاد .

و من المحرم سنة ١٢٣١ شرعوا فى الهجرة من طريق السند وقندهار و كابل الى جبال الافاغنه على حدود الهند و فى ١٢ جمادى الثانيه من سنة ١٢٣٢ اقاموا حكومه موقته هنديه فى بنجتار و توفى الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى (١) (سنة ثلاث و اربعين و مائتين و ألف) فانضم الى الصدر الشهيد الشيخ محمد حسن الرامفورى أحد اكابر الديوبنديين و كذلك كان نى رفاقه الأمير الشهيد السيد عبدالرحيم الافغانى امام الديوبنديين ، فاستشهدوا ببالاكوت بليده على حدود الكشمير فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ و فشلت الحكومه الموقته باحتيال الانكليز و ارتجاع الامراء و غدوهم بعامه المسلمين و أميرهم .

قال الشيخ محسن فى اليانغ الجنى: استشهد اسماعيل بن عبدالحى فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو كفرة السك و خذلهم من كانوا فى دارهم و نكثوا بيعه اسامهم حتى صاروا مع العدو بدا واحدة و اعانوهم على دماء المسلمين انتهى (٢) و بقى الصدر المفيد فى دهلى مديرا للامور فى حياة الامام عبدالعزيز و استمر على وظيفته كلقائم مقام الامام فى صدارته على الدعاة المبتوثين فى الهند الى سنة ١٢٦٢ ثم هاجر الى الحجاز مع أخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى سنة ١٢٥٨ و شرع فى تجديد التنظيم من مركزه فى مكة و توفى سنة ١٢٦٢ و قام اخوه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى بامرته الى آخر سنة ١٢٤٢ ثم انتقل الامر

(١) قلت : الشيخ عبدالحى بن عبد الله بن نور الله الصديقى البدهانوى ، ولد بقرية "بدهانه" و لاشأ بها و دخل دهلى فلأزم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله وقرأ عليه الكتب الدرسية و عمته كانت تحت الامام عبدالعزيز و كان يعبه حبا مفرطا و افاد مده بدهلى فاشتهر بدهلى و لازم السيد الشهيد سافر معه الى خراسان فتوفي هذا بقرية خار فى بلاد الشغور الهندية على فراشه فدفن بها . راجع النزاهة ص ٢٥٩ ج ٤ .

(٢) راجع اليانغ الجنى ص ٤٦ .

الى مشائخنا الديوبندية من سنة ١٢٨٣ و كان تاسيس المدرسة في ١٥ محرم سنة ١٢٨٣، ٢٩ - مايو ١٨٦٦، رضى الله عنهم أجمعين -

"النوع الرابع في تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز من ائمة الدور الحادى عشر"

جعلنا الطبقة الاولى للدور الحادى عشر من سنة ١١٢٣ معركة فانى فت الى سنة ١٢٣٣ هـ ابتداء الهجرة الى جبال الافاغنة، والطبقة الثانية مختصة باركان النهضة الهندية من سنة ١٢٣١ الى ١٢٥٨ هجرة الصدر المفيد الى الحجاز، والطبقة الثالثة من سنة ١٢٥٨ الى سنة ١٢٤٣ أيام المحاربة في دهلى -

فصل

في تذكرة الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانغ الجنى ومن أجله اصحاب الامام عبدالعزيز اخوه رفيع الدين المحقق المتقن كان مقدما على كثير من أقرانه وكانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم الشرعية من علوم الاوائل وهذا قلما يتفق مثله لا هل العلم، وله مؤلفات جيدة رأيت بعضها فأريته يكثُر فى ماله من المتون المهدبة فى نفائس الفنون من رموز خفيه يعسر الاطلاع عليها و يجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة -

و كتابه دمع الباطل فى بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف اثنى عليه أهلها وله مختصر جامع بين فيه سريان الحب فى الاشياء كلها و اوضح للناس اطواره يسمى اسرار المجبة قلما اتفق مثله لغيره ممن تكلم عليها ولا اعرف سبقه الى ذلك الا رجلان من الفلاسفة ابو نصر الفارابى و ابو على بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى والله اعلم انتهى (١)

(١) راجع اليانغ الجنى ص ٥٥ . بقول صاحب النزعة : وله مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن وهى : رساله فى العروض و رساله فى مقدمه العلم و رساله فى التاربخ و رساله فى اثبات شق القمر و ابطال البراهين الحكيمه على اصول الحكماء و رساله فى تحقيق الالوان و رساله فى آثار القيامة و رساله فى الحجاب و رساله فى برهان التمانع و رساله فى عقد الاناسل و رساله فى شرح اربعين كافات و رساله فى المنطق و رساله فى الامور العامه و حاشية على "ميرزاه رساله" و من مصنفاته "تكميل الصنائع" كتاب عجيب قلما اتفق مثله لغيره، وله غير ذلك من المؤلفات الجيده و له تجميع على بعض القصائد لوالده. قال صنوه الشيخ بقيه حاشية على ص ١٣٣

قلت يشير في قوله ماله من الحتون المهدية الى كتاب الامام رفيع الدين
تكميل الاذهان في فنون المنطق والتحصيل والتطبيق بدرس في دارالعلوم المديوندييه
ولمشاخها اسانيد متصله مسلسله الى الامام رفيع الدين تو في الامام سنه ١٢٣٣.

فصل

في ذكره الامام عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في الياغ النجنى و من اجله اصحاب الامام عبدالعزير اخوه
عبدالقادر كان فاضلا جليلا ذا ورع في الدين وله وجه اى وجه بين المتقين صادق الفراه
حسن التوسم وربما الهم بالمغيب. حدثني الثقات ببعض ما اكرمه الله من ذلك وغيره
من خرق العوائد اخذ عنه جماعه اجلهم شيخنا العلامة التحرير الذى لم ترالعيون
مثله اغنى ايا العلاء فضل الحق العمري الخير آبادى كما حدثنا هو بذلك وسمعت
غير مره يثنى عليه و يحكى لنا من كراماته انتهى (١)

و قد حكينا في ترجمه الامام ولي الله ما ذكره الشيخ محسن في حق
ترجمه القرآن بلفظه: وقد احتذى بمثاله و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فحسن
الترجمه الهنديه للقرآن اقتباسا من مشكوته و لقد سهلت الترجمة من بعده للناس قدوة
به انتهى.

قلت الشيخ عبدالقادر كان امام من فسر القرآن العظيم باللسان الهندي و حاشا
الديو بديده اسانيد متصله مسلسله في اخذ معانى القرآن الى الشيخ عبدالقادر
و شيخنا شيخ الهند هو الذى اصلح ترجمته و هذبها. توفي الشيخ عبدالقادر
سنه ١٢٣٠.

بقية حاشية

عبدالعزير فيما كتب الى الشيخ احمد بن الشروالى (في حق اخيه انشاء رفيع الدين) هذا
اوان الابخ (الشاه رفيع الدين) هو تلوى في السن و صنوى في الصنعة والفن. قدروه الله بمنح
الطافه على يدى و من يتكلمه على لما زارنى من مقامه بعد ما اغترب شطرا من ايامه اتحنى
برساله و جيزه بل جوهره عزيزه يعنى على نكب مخترعه هو ابو جعدتها و تقوى على
فقر مخترعه لم يسبق الى اسوتها بسوءه لتفسير كلام الله المجيد في آيه الدور و كشف القناع عن
وجوه ذلك المعانى المقصودات من الاعجاز في القصور و لمرى لقد اتى هذا الباب نجب
المعجب و ميز القشر عن اللباب و نور مصابيح زجاجات القلوب و روح الارواح بدع الاذوب
توفى رحمه الله في حواه سنوه الكبير عبدالعزير لست ليال خلون من شوال سنه ثلاث و ثلاثين
و مائتين و الف مدينه دهلى فدفن بها خارج البلده عند ابيه و جدّه. راجع المنزه ج ٤

ص ١٨٢ - ١٨٣

(١) راجع الياغ النجنى ص ٤٥.

ثم الشيخ فضل الحق العمري الذي مدحه الشيخ محسن كثيراً هو الذي قام بمعارضته الصدر الشهيد (۱) أولاً في بعض المسائل الكلامية و انضم اليه من كان معارضاً للإمام عبدالعزيز في خطته السياسية للنهضة الهندية واستعان بهم السياسيون من الجمعية الانكليزية لابقاع الشقاق بين المهاجرين الهنديين والافغانيين لكن الشيخ فضل الحق في محاربة الهنديين مع الاجانب قام بخلاف الانكليز فنفي الى ما وراء البحر بعد تغلب الانكليز سنة ۱۲۷۴ ربا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان -

فصل

في تذكرة الأمير الشهيد السيد احمد بن السيد محمد عرفان الحسنی

هو السيد احمد بن محمد عرفان بن محمد نور بن محمد هدى بن السيد عليم الله النقشبندی بن السيد محمد فضيل البريلوى مولداً و الدهلوى مرجعاً تولد في سنة ۱۲۰۱ و جاء الى دهلى في سنة ۱۲۲۲ هـ ۱۸۰۶ م قرع ترجمته القرآن العظيم على الشيخ عبدالقادر. قال السيد احمد الدهلوى في آثار الصناديد اوائل حال میں شوق طالب علمى میں وطن سے وارد شاہجہان آباد ہو کر مسجد اکبر آبادی میں فروکش ہوئے اور صرف و نحو میں فی الجملہ مواد حاصل کیا اکثر خدمت مسجد اور اس مقام کے واردون خصوصاً درویشان پاک طینت کی جو تحصیل علم باطنی کے شوق میں جناب مولانا عبدالقادر کی خدمت میں حاضر رہتے خاطر داری اور سر انجام مہام میں ایسے بدل سرگرم ہوئے گویا اس امر کو اہم مہام سمجھے ہوئے تھے انتہی۔

واخذ الطريقة الجشتية و النادرية و النقشبندية و المجددية عن الامام عبدالعزيز و اسس الطريقة المحمدية لحياء الجادة القويمة من السنة النبوية و ارسله الامام عبدالعزيز لتحصيل المہارة في الامور العسكرية في سنة ۱۲۲۵ هـ ۱۸۱۶ لاسمہ الدعوة الى اتباع السنة والجهاد وجعل معه من العلماء الصدر السعيد الصدر الشهيد كالوزيرين و كان امرهم بالشورى بينهم و اذا اتفق الثلاثة على شيء يكون مثل حكم الامام عبدالعزيز و في سنة ۱۲۳۳ صنفوا الصراط المستقيم

و ضبطوا فيه بطريقته ولاية النبوة وجعلوها مركز طرق الصوفية القادريه والچشتيه والنقشبندية والمجددية وطبقوها على اصطلاحات قطب المحققين وفخر العرفاء المكملين اعلمهم بالله الشيخ ولي الله قدس سره .

فأعلنوا الدعوة بالجهاد في سنة ١٢٣٩ هـ و شرعوا في اعداد القوة التي سنة ١٢٣١ هـ ١٨٢٥ م ثم هاجروا الى بلاد الافاغنة و جبالهم و اقاموا حكومة مؤقتة كان اميرها السيد احمد في ١٢ جمادى الثانية ١٠ جنوري سنة ١٢٣٢ هـ ١٨٢٤ م و بايع الافاغنة اكثرهم باسمه الامير و صار يطيعونه في اوامر الشرع الاسلامي و كذلك بايع باسمه الامير من كان من الولي اللهين بالهند و كانوا يمدونهم بالاموال و الرجال و هذا الامر كان مركز ادارته الدهلي . و الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مديراً فكان الحرب بينهم و بين المتغلبين على مسلم الفتنجبال سجال حتى اندهش منهم آراء الجمعية التجارية الانكليزية فاستعانوا بالمسلمين المخالفين للمولى المنهين و اردوهم بالاموال فوصلوا الي بلاد الافاغنة و اوقعوا الشقاق بين الهنديين المهاجرين و الافاغنة الوطنيين .

و فتنتهم كانت راجعة اما الي اتهام الولي اللهين بانهم ليسوا من احنفيه كفقهاء بلاد الافغانيين و اما الي الوسوسة بأن الافاغنة كيف يرأسهم امير هندي . فالجهال من الافاغنة اثرت فيهم الدعاية و الا مير استبد برايه في بعض الامور و ما قبل بشورة الناصحين فافضى من تأثر الافاغنة التي الامر أن قتلوا عمال الحكومة اولاً غيلة و اعانوا المحاربين ثانياً فاستشهدوا : الامير و أصحابه "في بالاكوت بايدي الكفار في ٢٤ ذوالقعدة ١٢٣٩ ١٨٢١

وكان في الشهداء من ائمة مشائخنا الديوبندية السيد عبدالرحيم الافغانى معاون الامير الشهيد و الشيخ محمد حسن الرافقوري . الرافقور هذا بليدة قرب ديوبند معاون الصدر الشهيد و وقع في آتباعهم الاختلاف في شهادة الامير فاتباع الصدر الحميد الشيخ اسحق الدهلوي اسسوا حزباً يعتقد شهادة الامير و يدعوا الي الجهاد و سمي به الحزب الدهلوي و اتباع الشيخ ولايت علي الصانديوري اعظم الادي اسسوا حزباً ينتظر رجعة الامير ولا يجوز الجهاد إلا بعد مجي الامير و سمي به الحزب الصانديوري .

و قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادی فی عون المعبود (۱) زعم اکثر العوام و بعض الخواص فی حق النفازی الشهيد الامام الامجد السيد احمد البریلوی رضی الله عنه انه المهدي الموعود و انه لم يستشهد فی معركة الغزو بل انه اختفى عن أعین الناس و هو حی موجود فی هذا العالم الی الان حتی افترط بعضهم فقال إنا لقیناه فی مکه المعظمه حول المطاف ثم غاب بعد ذلك و یزعمون انه یسعود. هذا غلط و الحق الصحیح أن السيد الامام استشهد و لم یخف عن أعین الناس قط و الحکایه المرویه فی ذلك کلها مکتوبه مخترعه و ماصح منها فهو محمول علی محمل حسن. و قد طال النزاع فی الامر السيد الشهيد من حیاته و اختفائه حتی جعلوه جزء العقیده و یجادلون من ینکره. و الی الله المشتکی من صنیع هولاء و نعوذ بالله من هذه العقیده المنکره الواهیة انتهى.

قلت مراده من بعض الخواص الشيخ الجلیل الاُمیر ولایت علی الصادقپوری العظیم آبادی الذی دعا الی هذه الحقیقه دعوة حثیثه و تبعه علی ذلك جماعه کبیره اضمحلت بالتدریج. هولاء هم الذین احتاجوا أن یخرجوا من الحنفیه الرحیمه الولی اللہیة العزیزیه الاسماعیلیه الاسحاقیه و مما دخلوا فی محاربه دهلی و نسمیهم الحزب الصادقپوری و الله الهادی.

و قال النواب صدیق حسن فی حجج الکرامه جمعیتی از اهل عظیم آباد و ینکالم درباره سید احمد بریلوی مرحوم نیز این گمان کرده اند یعنی دعوی مهدیت تا آنکه از مریدان ایشان چهل حدیث درین باب جمع نموده و ایشان را مهدی وسط قرار داده قائل به غیبیوت ایشان چهل حدیث درین باب جمع نموده و ایشان را مهدی وسط قرار داده قائل به غیبیوت ایشان در حال مغبریوت و هند شده منتظر عود بوده اند و این زلت عظیم است و کیف که سید مرحوم این دعوی نکرده و ایما بعود خود نه نموده اگر می کرد هیچکس تصدیق نمی نمود انتهى.

(۱) قلت: «عون المعبود» لیس من تألیف الشيخ شمس الحق العظيم آبادی، بل من تألیف الشيخ محمد اشرف بن امیر الصدیقی العظيم آبادی، للعلامة شمس الحق شرح عظیم لسنن ابی داود اسمه غایب المقصود، ولكن عون المعبود مثل التلخیص من «غایب المقصود» كما اقر به الشيخ محمد اشرف فی مقدمته حیث یقول: انی استفدت کثیرا من غایب المقصود، وقد اعاننی شارحه فی هذه العاشیه الخ، فنسبه شیخی المؤلف الی العلامة شمس الحق العظيم آبادی ولا بأس. هذا الكتاب عون العبود موجود فی مکتبتی، و لکنه یدور فی اربع مجلدات، ما اطلعت فیه علی موضع العواله، ومنه الاغانی القاسمی السندی.

وقال صاحب حارق الاشرار :

حق نے اسماعیل کی عزت یہ کی لاش کو کفار سے ذلت نہ دی
پردہ رحمت سے اپنے ڈھانک لیا کی تلاش اعداء نے، لیکن کب ملی

دشت دیکھا کچھ سو سو بار ہے

سید احمد کو بھی وہ رتبہ ملا لاش کا ان کی نہیں پایا پتا
ورنہ ان دونوں کو کافر نے حیا کھینچتے اور کرتے رسوا جابجا

دوست کی ذلت سے حق کو عار ہے

ہے کسی شیطان نے ایسا لکھا مہدی غازی، امام اولیٰ
ڈر کے باعث غار میں جا کر چھپا جب وہ نکلے تب نڑے وہ باصفا

کیا برا یہ فرقہ اشرار ہے

موت سے خائف جو خود ہووے امام کیوں نہ ہوں ڈرپوک پھر اس کے غلام
لغو ہیں ان کی کتابیں لا کلام کذب ہے، بہتان ہے، باطل حرام

غرق کردے نا انہیں درکار ہے۔

انتہی تلخیصہ (۱)۔

فصل

فی تذکرۃ الصدر السعید مولانا عبدالحی بن ہبہ اللہ الدہلوی

وقال الشيخ محسن فی الیانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز ختنہ

عبدالحی البکری کان من احسنهم خبرۃ بالفقہ . و امرسهم بالکتب الدرسيۃ انتہی

قلت اخذ الصدر السعید عن الاخوة الثلاثۃ الامام عبدالعزیز و الامام رفیع الدین

و الامام عبدالقادر و کان اماما فی تعلیم المعلمین و تدریہم طرق التحصیل و اسانید

مشائخنا الديوبنديۃ فی فنون التحصیل لا ترجع الا الیہ توفي سنہ ۱۲۴۳ فی

السواحل علی حدود الهند قبل الفتنة فی الحکومۃ الموقتہ۔

(۱) راجع حارق الاشرار المنظوم فی الارديہ للشيخ فتح الله ص ۱۰۱ م الشمولہ فی مجموعہ

تقویہ الايمان مع تذکیر الاخوان والرمائل الاخری طبع نور محمد، اصح المطابع کراچی۔

فصل

فى تذكرة الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانغ الجنى: ومن اصحاب الامام عبدالعزيز ابن اخيه اسمعيل بن عبدالغنى كان من ازكى الناس بايامه وكان اشهدهم فى دين الله واحفظهم للسنة يغضب لها ويندب اليها ويشنع على البدع واهلها. من مصنفاته كتاب الصراط المستقيم فى التصوف والايضاح فى بيان حقيقة السنة والبدعة مشهوران يرغب الناس فيهما ومختصر فى اصول الفقه وقرة العينين انفرد فيها بمسائل عن جمهور اصحابه منها رفع اليدين كما هو عند الشافعية. ومن قال به من اصحاب الحنفية ابن عبدالهادى (١) وغيرهما ومنها قراءة الفاتحة للموتى وهى رواية عن محمد بن الحسن ومال اليها كثير من المتأخرين، قال ابن العز (٢) انه قول أبى حفص الكبير البخارى.

و كتاب آخر فى التوحيد ودالاشراك. استشهد فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم كفرة السك وخذلهم من كانوا فى دارهم ونكبوا بيعته امامهم حتى صاروا مع العدو يداً واحدة انتهت (٣).

قلت ولد الشيخ محمد اسماعيل سنة ١١٩٣-١٢٤٩ م وبعد ما توفى ابوه كفله الشيخ عبدالقادر الى نفسه واخذ عن الائمة الثلاثة وزوجه الشيخ عبدالقادر بينت بنته فتولد له منها الشيخ محمد عمر المتوفى سنة ١٢٦٨ م ومن مصنفاته العيقات احسن كتاب فى علم الحقائق يقرأ فى دارالعلوم الديوبندية مثل تكميل الاذهان وحجة الله البالغة فى درجة التكميل. انا بحمد الله حصلت هذا الكتاب ووفقت للسعى فى اشاعته اذ كنت ناظماً لجمعية الانصار فى ديوبند.

و كتابه فى التوحيد كنت قرأته قبل اظهار الاسلام ونفعنى الله به فى فهم ردالاشراك حتى صار سبباً لاهتدائى بالاسلام. فالامام محمد اسماعيل الشهيد

(١) قوله ابن عبدالهادى الشيخ ابوالحسن بن عبدالهادى السندى الكبير فانه كان يرفع يديه والله اعلم. عبيدالله. من حاشية الاصل.

(٢) قوله ابن العز قبل المراد منه شارح العقيدة الطحاوية. الله اعلم. عبيدالله من حاشية الاصل.

(٣) راجع اليانغ الجنى ص ٤٦ طبع دار الاشاعت

شيخي و امامي اني احبه كثيراً مثل ما يحب الناس لائمه مذهبهم و اسانيدى من طريق مشائخنا الديوبنديه متصله سلسله الى الصدر الشهيد. استشهد في ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ رضي الله عنه. رب توفني مسلماً والحقنى بالصالحين .

فصل

في تذكرة الصدر الحميد مولانا الشيخ محمد اسحاق الدهلوى ثم المكي

قال الشيخ محسن فى الياغ الجنى (١) ومن اصحاب الامام عبدالعزيز ابن بنته الشيخ الاجل المحدث ابو سليمان اسحاق اخذ عن جده عبدالعزيز و جلس بمده مجلسه و رفع من معاو (٢) ففده و افاد الناس احسن الافادة و افاض عليهم من مجاله و كان معروفاً بالعلم والورع وغير ذلك من الفضائل الجليله .

كان بعض الناس يقول فيه انه ولد على التقوى - ترجمه المشكوة له معروفة مرغوب فيها. هاجر الى مكة و اقام بها سنين ثم توفي بها عام اثنين وستين واثنتين يعنى بعد الالف برّد الله مضجعه و اكرم نزله و جزاه خيراً انتهى .

قلت تولد الشيخ سنة ١١٩٤ و نسب آبائه يتصل بنسب الامام عبدالعزيز فى جده الرابع الشيخ منصور بن احمد العمري. اخذ عن الائمة الثلاثة . ترجمه الشيخ لمشكوة المصاييم قد دمجها الشيخ قطب الدين الدهلوى تلميذه فى مظاهر الحق شرح المشكوة فصار نفعه عاماً .

الصدر الحميد كان اماماً فى الحديث والعلوم الدينية عند عامه من يتصل اسناده الى الامام عبدالعزيز . و أما امامته فى السياسات بمد ما رجع الى مكة سنة ١٢٥٤ سبع و خمسين فكانت مختصة بجماعه اعتقدت بشهادة السيد الامير احمد الدهلوى .

و اما الذين وافقوا الشيخ الاجل مولانا ولايت على الصادقورى فى الاعتقاد بغبوبه الامام و الانتظار لرجعته فهم ما كانوا يطيعون الصدر المفيد فى السياسات و هؤلاء هم اسسوا الحزب الذى نسميه بالصادقورى نسبة الى الحارة للشيخ ولايت على فى عظيم آباء و انتقلت امامه الحزب الدهلوى بعد وفاة الصدر الحميد الى اخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكي الصدر المفيد .

(١) راجعه ص ٦٠ طبع دارالاشاعت ديويند

(٢) المعوزة بالكسر الثوب الخلق جمعه معاو

مصل

فی تذکرۃ الشیخ الاجل مولانا محمد یعقوب الدهلوی الہمی

الشیخ محمد یعقوب بن محمد افضل بن اسماعیل بن منصور بن احمد العمری شفیق الصدر الحمید تولد سنہ ۱۲۰۰ و قد بشر بولادتهما و بهجرتہما الی الحجاز الامام ولی اللہ الدهلوی .

قال الشیخ محمد عاشق فی القول الجلی حضرت شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ فرمودند آگاہی آمد این فرزندان کہ لطف الہی ایشان را بما عطا کردہ است ہمہ سعداء اند نوعی از ملکیت در ایشان ظہور خواہد کرد لیکن تدبیر غیب تقاضا میکند کہ دو شخص دیگر پیدا شوند کہ در مکہ و مدینہ سالہا احیاء علوم دین نمایند و وہمان جا وطن اختیار کنند از طرف ما در نسب ایشان بما متمکن باشد زیرا کہ آدمی زادہ بوطن مادر میلان طبع دارد و انتقال جماعت کہ والدہ ایشان متمکن باشد بسر زمینی مستحیل است مگر بقصر قاصر انتہی .

قال الامیر القنوجی بعد ذکر ما حکیناہ عن القول الجلی محرر سطور گوید کہ مصداق این آگاہی سوائہ ہر دو نواسہ حضرت شاہ عبدالعزیز صاحب دہلوی کہ محمد اسحق و محمد یعقوب اند بظاہر معلوم نمی شوند کہ ایشان از دہلی وطن خود ہجرت نمودہ در مکہ اقامت فرمودند و سالہا سال باحیاء روایت حدیث باہل عرب و عجم پرداختند انتہی .

قلت لیس معنی احیاء العلوم مقتصرأ علی روایۃ الحدیث فقط بل یشمل الدعویۃ الی الامر بالمعروف والنہی عن المنکر والجهاد لا علاء کلمۃ اللہ و کانا مشغولین بالاحیاء لعلوم الدین بهذا المعنی الی آخر حیاتہما رضی اللہ عنہما .

قلت الشیخ محمد یعقوب اخذ عن جدہ الامام عبدالعزیز و عن اصحابہ الکبار عموماً و عن الصدر الحمید خصوصاً و کان مستخلفہ فی ارشاد المسترشدين و اسامۃ الحزب الدهلوی، توفي فی ۲۸ ذی القعدة من سنہ ۱۲۸۲ - (۱)

(۱) لما ہاجر الصدر الحمید الی ام القری خلفہ فی دہلی من اکابر اتباعہ مولانا احمد سعید و مولانا ملوک اعلی و مولانا عبدالغنی و غیرہم، والشیخ احمد سعید کان الدامی فی ایام المعاریۃ الی اشتراک اتباع الصدر الحمید فی المعاریۃ مع المتغلبین، و کان السید نذیر حسین الدهلوی ممن تجنب عن الاشتراک فانقسموا الی قسمین، واللہ الہادی عبید اللہ . الشیخ احمد سعید ولد فی سنہ ۱۲۱۷ والسید نذیر حسین ولد فی سنہ ۱۲۲۳ - من ہاشیہ الاصل .

اخذ عنه الشيخ مظفر حسين الكندهلوى والامير امداد الله الثانوى وشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى من اساطين الطائفة الديوبندية و كان تاسيس المدرسة الديوبندية في ۱۵ محرم سنة ۱۲۸۳ و من بعد ذلك سمى الحزب الدهلوى بالطائفة الديوبندية۔

فصل

فى تذكرة الشيخ مخصوص الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الشيخ المجل مخصوص الله بن رفيع الدين العمري الدهلوى كان مقربا فى دروس عمه عبدالعزيز بعد ما توفى أبوه رفيع الدين كان موصوفا بالصلاح، توفى قبل وقعة القرطاس يعنى محاربة الدهلى بنحوسنتين قرا عليه الشيخ عبدالغنى الدهلوى كتاب مشكوة المصابيح انتهى۔
قلت بعد هجرة الصدر الحميد فى ۱۲۵۸ هـ بقى مدرسا فى مدرسة الامام عبدالعزيز۔

فصل

فى تذكرة الشيخ العلامة رشيد الدين الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: ومن أصحاب الامام عبدالعزيز رشيد الدين الدهلوى كان فاضلا جا معاً بين كثير من العلوم اتقن منها جملاً مستكرات و كان حسن العبارة ذاب الذب عن حمى السنة والجماعة۔

قلت أخذ عن الامام عبدالعزيز طريقته التحرير وبرع على اكثر أصحابه و أخذ عن الامام عبدالقادر وانصهر السعيد عبدالحى لكنه لازم الامام رفيع الدين الدهلوى فى آثار الصناديد للسيد أحمد الدهلوى الولى اللهى العليگرى: مولوى رشيد الدين خان شاگرد رشيد جناب مولانا رفيع الدين كے تھے اور ان كى خدمت ميں ايسا اخلاص وافر ركھتے تھے كہ حضرت موصوف آھكى تربيت ميں مادام الحياء مصروف تھے اگرچہ كسب كمال ان حضرت كے دونوں بھائى، يعنى مولانا عبدالعزيز اور مولانا عبدالقادر كى خدمت ميں بھى كيا تھا، ليكن تكميل جميع فنون انھى كى خدمت ميں انصرام كو پھنچائى، جب تقاضائے موفور حكام كى طرف سے وقوع ميں آيا تو عہدہ مدرسہ مدرسہ شاھجہان آباد قبول فرمايا انھى۔

قلت توفى الشيخ ۱۲۴۹ هـ وعنه أخذ شيخ مشائخنا مولانا مملوك الہ

علوم الدين و فنون التحصيل و نصب مدرساً في المدرسة "الدهلوية" التي أسست
المدرسة "الديوبندية" على تمثالها بعد الشيخ-

فصل

في تذكره الشيخ العلامة الهی بخش الكاندهلوی

هو المفتی الهی بخش بن شیخ الاسلام الكاندهلوی اخذ عن الامام عبدالعزيز
والامام رفیع الدین والامام عبدالقادر و كان عارفاً متبعاً للسنه "اعتنى كثيراً بكتاب
المثنوی و اخذ عن ابن اخيه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوی والشيخ محمد قلندر
الجلال آبادی توفي سنه "خمس و أربعين و مائتين و ألف بكاندهله.

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة صدرالدين الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليناع الجنی: و من رهط العلامة "رشيد الدين الدهلوي
صدرالدين المفتی ولي صدارة القضاء بدهلي فاستمر عليها الى الفتنة" يقال إنه اخذ
الحديث عن عبدالقادر بن ولي الله و كتب له الاجازة اسحاق ابن بنت عبدالعزيز
والله أعلم انتهى-

قلت اخذ المفتی صدرالدين عن الائمة "الثلاثة" و توفي سنه ١٢٥٨ اخذ عنه
الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي والد شيخنا شيخ الهند و جمع من اساطين الطائفة
الديوبندية-

النوع الخامس في تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوي من المظهرين

فصل

في تذكرة الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر من اقران الامام
ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليناع الجنی بعد ذكر الامام الرباني الشيخ احمد
السهرندي: و من أجله "اصحابه المتأخرين قيم طريقة الشيخ شمس الدين المظهر
المعروف بجان جانان الشهيد العلوي من ذرية "محمد بن الحنفية" كان ذا فضائل
كثيرة قرأ الحديث على الحاج محمد افضل السيالكوتي و أخذ الطريقة "المجددية"
عن اكابر اهلها، كان له في اتباع السنه "والقوة الكشفية" شان عظيم شهد

المة "الصوفية" والمحدثين بفضلهم وجلالته كشيخه السيالكوتى وأبى عبدالعزيز والحاج فاخر الاله آبادى المحدث. وله شعر بديع ومكاتب نافعة و اقرالمحدث حياة السندى المدنى على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه وان خالف المذهب توفى ليلة عاشوراء شهيداً وقد أرخ بعضهم عام وفاته بما ورد فى بعض الاحاديث عاش حميدا ومات شهيداً.

و من أجله اصحابه القاضى ثناءالله الاموى ثم العثمانى من علماء فانى فت بلدة بقرب دهلى. كان فقيهاً اصولياً زاهداً مجتهداً له اختيارات فى المذهب و مصنفات عظيمة فى الفقه والتفسير والزهد و كان شيخه المظهر يفتخره انتهى (١)
قلت تصاحب الامام حبيب الله محمد مظهر والامام ولى الله احمد رضى الله عنها كالاخوين المتوافقين المتناصرين ولا يزال دهلى يفتخر بهما على البلاد. توفى الامام محمد مظهر فى سنة ١١٩٥ هـ شهيداً باغتيال خدام بعض الشيعة من أمراء دهلى. قال رضى الله عنه:

بلوح تربت من يافتند از غيب تحريرے
کہ اين مقول را جز بيگناهي نيست قصيرے.

والقاضى ثناء الله الفايقى أخذ العلوم عن الامام ولى الله الدهلوى و كان الامام عبدالعزيز يلقيه بيهقى العصر. توفى سنة ١٢١٦ هـ انا قرأت اول كتاب فى الفقه بعد اظهار الاسلام كتاب القاضى "مالابد منه" رضى الله عنه.

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى اليناع الجنى: الشيخ ألاجل العارف الاكمل غلام على الملقب بعبدالله العلوى الدهلوى من أصحاب الشيخ شمس الدين محمد مظهر صوفى جليل، يقول فيه صاحبه الشيخ خالد الكردى فى قصيدته المعروفة:

كملت مسافة كعبه الامال، حمداً لمن قد من بلاكمال،
من نورالافاق بعد ظلامها، وعدى جميع الخلق بعد ضلال،
اعنى غلام على القرم الذى، من لحظه يحيى الرسم البالى.

الى آخر القصيدة انتهى. (٢)

(١) راجع البائع الجنى ص ٦٤

(٢) راجع البائع الجنى على هامش كلف الاستار طبع دارالاشاعت، ص ٦٤-٦٨.

وقال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولادته سنة (١) ثمانى وخمسين ومائة والف فى قصبه "بتاله" من نواحي پنجاب نسبة بسيدنا على كرم الله وجهه وكان والده الشيخ عبداللطيف رآى فى منامه عليا كرم الله وجهه يقول سم ولدك باسمى فلما ولد سماه عليا ولما بلغ سن التمييز سعى نفسه بفلام على تأديبا واشتهر به وكان له عمأ فسماه بعبدالله باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المبشرة ولما وصل الى مولانا مظهر الشهيد سنة سبعين ومائة والف واظب على الاخذ عنه الى خمسة عشر سنة وكان يعمل على وفق الحديث النبوى واخذ السند فى الحديث من ولد الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى توجه اليه الطالبون من جميع البلاد مثل السيد اسمعيل المدنى والشيخ احمد الكردى والشيخ خالد الرومى والشيخ محمد جان الباجورى (٢) وقد انتشر الآخذون عنه فى جميع أقطار الارض شرقا وغربا عجميا وعربيا توفى سنة أربعين ومائتين والف انتهى. قات الشيخ عبدالله الدهلوى كان من كبار اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى.

فصل

فى تذكرة الشيخ ائبى سعيد الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الاجل الفقيه المحدث الصوفى أبو سعيد بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن الامام الربانى الشيخ أحمد العمرى السهرندى. ولد الشيخ أبو سعيد سنة ست وتسعين ومائة والف (٣) وقرأ الكتب معقولها ومنقولها وفروعها واصولها على الشيخ شرف الدين المفتى (٤) وبعضها على الشيخ المحدث المتقن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى (٥) وأسند عنه كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيرى ثم اكرمه الله بالاجازة العامة

(١) قلت: فى النزاهة: ولد سنة ست وخمسين ومائة والف. والله اعلم.

(٢) قلت: واخذ عنه الشيخ أبو سعيد الدهلوى وولده الشيخ أحمد سعيد والشيخ رؤف أحمد الرامهورى والشيخ بشارت الله البهرائى والسيد ابوالقاسم الواطى.

(٣) لليتين خلقتا من ذى القعدة كذا فى اليانع الجنى ص ٦٢.

(٤) المراد منه المفتى شرف الدين الرامهورى.

(٥) قال فى النزاهة ج ٤ ص ١٣-١٤ قرأ عليه شرح السلم للقاضى مبارك، وكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى ثم أسند الحديث عن خاله سراج أحمد ثم اكرمه الله بالاجازة العامة عن الشيخ المسند عبدالعزيز الخ.

عن الشيخ المسند عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي، وتوفي سنة تسعة وأربعين والف
واخذ هذه الطريقة النقشبندية المجددية التي هذبها آباؤه عن الشيخ
عبدالله الدهلوي واقتبس من أنواره الوامضة وتحمل من أسرارها الغامضة حتى استغفقه
الشيخ علي المسترشد من بعده انتهى (١)

فصل

في تذكرة الشيخ خالد الكردي النقشبندی

قال الشيخ مراد الغزالي في ذيل الرشحات: الشيخ خالد بن أحمد بن حسين
الشه زوري يتصل نسبه بسيدنا عثمان بن عفان من طريق أبيه وامه من السادات
العلوية. ولد سنة الف ومائة وتسعين تقريباً بقصبة قره واغ من بلاد شهزور اخذ
عن الشيخ محمد الكزبري والشيخ مصطفى الكردي ثم ارتحل الى دهلي واخذ
عن الشيخ عبدالله الدهلوي الطريقة النقشبندية المجددية ثم اجتمع اخيراً بالشاه
عبدالعزیز بن الشاه ولي الله الدهلوي ملك العلماء في عصره وذلك بإشارة شيخه
فأجازه بجميع ما يجوز له روايته. توفي سنة اثنتين وأربعين بعد المائتين انتهى ملخصاً.
قلت اخذ عن الشيخ الشهاب محمود الآلوسي وأبو العلاء محمد امين ابن
العابدين الدمشقي وأحمد بن سليمان الآزادي الطرابلسي وغيرهم -

فصل

فصل في تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابي سعيد الدهلوي

قال الشيخ مراد الزباني في ذيل الرشحات: ولادته في سنة سبع عشرة بعد
مائتين والف وكان اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله الدهلوي وعن أبيه أبي سعيد
الدهلوي وقرأ على الشيخ فضل امام (١) والمفتي شرف الدين واخذ الحديث عن
تلامذه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي مثل المولوي رشيد الدين خان وغيره انتهى.

(١) راجع اليانغ الجنى علي هامش كشف الاستار ص ٩٣ قال في الزهدة ج ٤ ص ١٤: سفر
(الشيخ ابو سعيد) الى الحرمين سنة تسع وأربعين ومائتين والف وقام مقامه اكبر اخوانه
الشيخ احمد سعيد وكان معه في السفر ابنه الشيخ عبدالغني فلما رحل الى مكة الميركة
استقبله الشيخ عبدالله السراج مفتي الاحناف والشيخ عمر مفتي الشافعية والمفتي عبد له
مير غني الحنفي وعمه الشيخ حسين الحنفي والشيخ محمد عبد السندي وغيرهم.
(١) قلت المراد منه استاذ الاساندة مولانا فضل حق الغبير آبادي كما صرح به في الزهدة وقال
بقه حاشية ص ١٤٦

قلت يعنى بغيره مولانا محمد اسحاق الدهلوى صرح بذلك شيخنا رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ أبو الشرف بن محمد معصوم بن عبد الرشيد بن الامام عبد القادر ابناء الشيخ ولي الله المحدث الدهلوى. وكان يحضر عندهم اما للزيارة ولتحقيق مسئلة دقيقه واما لاستخراج معانى اشعار غريبه وكانوا يعظمونه غاية التعظيم وأخذ سند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز وقرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد وأخذ عنه سند الحديث المسلسل بالاوليه الى الامام الربانى وهاجر الى الحرمين الشريفين فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف فى وقعه دهلوى وتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (١) انتهى ملخصاً.

وقال الشيخ ارشاد حسين الرامفورى: كان الشيخ أحمد سعيد يروى كتب الحديث بطرق منها عن الشيخ الاجل الشيخ عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه العلامة قطب ملك الكمال مركز دائرة الفضل والاجلال الشيخ ولي الله الدهلوى ومنها عن الشيخ سراج أحمد عن أبيه الشيخ محمد مرشد عن أبيه الشيخ محمد ارشاد عن أبيه الشيخ محمد فرخ عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن أبيه الامام الربانى مجدد الألف الثانى ومنها عن أبيه الشيخ أبى سعيد عن أبيه صفى القدر عن أبيه الشيخ عزيز القدر عن أبيه الشيخ محمد عيسى عن أبيه الشيخ سيف الدين عن أبيه الشيخ محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى انتهى قول الشيخ ارشاد حسين فى الاجازة المكتوبة للشيخ نور الحسن بن الامير القنوجى (٢).

حاشية مسلسل

ولد الشيخ أحمد سعيد غره ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف بمدينة رامپور انتفع بوالده وخال والده الشيخ سراج أحمد وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين ثم دخل لكونو وقرأ بعض الكتب على الشيخ محمد اشرف وبعضها على العلامة نورالحق ثم سافرالى دهلوى وأخذ عن الشيخ فضل امام الخير آبادى والشيخ رشيد الدين الدهلوى وكان يختلف اثناء تحصيله الى الشيخ عبد القادر والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالعزيز ابناء الشيخ الاجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوى تارة لتعقيق المسائل وتارة لسماع الدرس. راجع النزاهة ج ٢ ص ١٠٠

(١) اى بالمدينة المنورة.

(٢) المراد من الامير القنوجى النواب السيد صديق الحسن البهوفالى.

النوع السادس في تذكرة أئمة الطائفة الديوبندية من الفرقة الولی اللہیہ

فصل

في تذكرة استاذ الاساتذة الشيخ العلامة مولانا ملوک العلی دہلوی

الشيخ محمد هاشم الذي ينتهي نسبه الى قاسم بن محمد بن أبي بكر صديق
خط له السلطان شاهجهان خططا بکوره نانوته فاستوطنها ونبغ من اولاده جماعة
من العلماء النانوتويين هم كانوا عمدة الحزب دہلوی بعد هجرة الصدر احميد
مولانا محمد اسحق الى الحجاز۔

منہم الشيخ العلامة استاذ اساتذہ العصر مولانا ملوک العلی بن أحمد علی
بن غلام شرف بن عبد اللہ بن محمد فتح بن محمد مفتی بن عبدالسمیع بن الشيخ
محمد هاشم النانوتوی دہلوی۔ أخذ عن رشيد الدين دہلوی تقدم في
العريبة و الفقه و فنون التحصيل علی علماء عصره و نصب مدرسا في دہلي کالج
بعد شيخه مولانا رشيد الدين۔ اخذ عنه الشيخ محمد مظفر النانوتوی والشيخ عبدالرحمن
الفانيفتي والشيخ أحمد علی السهارنفوري و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
النانوتوی و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الکنکوهي والشيخ العلامة مولانا
محمد يعقوب النانوتوی و جماعته۔ و اخذ عنه السيد أحمد دہلوی مؤسس الجماعة
الاسلاميه في عليكره والشيخ نذير احمد دہلوی مترجم القرآن و الاستاذ ذكوة الله
دہلوی وغيرهم من نوابغ العصر، توفي سنة سبع وستين و مائتين و ألف و دفن
في مقبرة الامام ولي الله دہلوی۔

و في آثار المصناديد جناب مولوی ملوک العلی سلمه الله تعالى شاگرد رشيد
مولوی رشيد الدين خان علم معقول و منقول میں استعداد کمال اور کتب درسيہ
کا ایسا استحصار ہے کہ اگر فرض کرو کہ ان کتابوں سے گنجینہ علم خانی
ہو جائے تو ان کی لوح حافظہ سے پھر نقل ان کی ممکن ہے۔ چودہ ہندسہ سال سے
مدرسہ شاہجہان آبادی میں عمدہ مدرسی رکھتے تھے لیکن اب کئی سال سرکردہ
مدرسین ہے انتہی۔

قلت ولده الشيخ محمد يعقوب صار رئيس المدرسين بالمدرسة الديوبندية و

عنه أخذ شيخنا شيخ الهند۔

فصل

في تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى

هو الشيخ مظفر حسين بن محمود بن الشيخ الاسلام الكاندهلوى كان ورعاً نقياً اماراً بالمعروف وناهياً للمنكر أخذ عن عمه المفتى النهى بخش و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق واسترشد عن مولانا محمد يعقوب الدهلوى (١) وكان نائبه فى الهند هو الذى أجلس شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى على منبر الوعظ، توفى (فى المدينة المنورة) ليلة الخميس عشر محرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف - ١٢٨٣ هـ و دفن بالبيق .

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة محمد مظهر النانوتوى

الشيخ محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن بن غلام شرف من أولاد الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد سنة ١٢٢٢ هـ، أخذ عن مولانا مملوك العلى والشيخ صدر الدين، والشيخ رشيد الدين وعن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق . كان من زهاد العلماء وكبار الصالحين من أئمة الفقه والحديث والسلوك والعلوم الاكبيه كان يقال فى شأنه انه صديقى نسباً و فاروقى خلقاً قلما يجترى أحد بالتكلم فى حضرته كان مدرساً فى مدرسته سهارنפור، أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند، توفى سنة اثنين و ثلاث مائه والف -

فصل

في تذكرة الامير امداد الله التانوى المكي امير الطائفة الديوبندية

العارف بالله والجامع بين الشريعة والطريقة والمجتهد فى اعلاء كلمة الله الشيخ الامام امداد الله الفاروقى ولد فى سنة ١٢٣٣ بنانوته " أخذ عن الشيخ محمد قلندر عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى وأخذ عن الشيخ نصير الدين الدهلوى، الامير (١) بعد شهادة الامير الشهيد وأخذ عن الشيخ نور محمد الجنبجانوى عن الامير الشهيد. توفى الشيخ نور محمد فى سنة ١٢٥٩ وجاء الامير امداد الله الى

(١) قال فى النزهة: "مولانا مظفر حسين الكاندهلوى أخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد افضل العمري سبط الشيخ عبدالعزيز وادرك السيد احمد البريلوى فاستفاض عنه .

الحرین فی سنہ ۱۲۶۱ ولقی الشیخ محمد اسحق دہلوی و أخذ عنه طریق الدعویۃ۔ قال الشیخ عبدالغنی بن عبدالواحد البرہانوی عن أبیہ : آج میں نے اثناء تذکرہ میں حضرت حاجی امداد اللہ کی خدمت میں گزارش کی کہ بندہ سلسلہ خدام حضرت شاہ محمد اسحق صاحب محدث دہلوی میں داخل ہے حضرت اقدس نے ارشاد فرمایا سبحان اللہ وہ تو ہمارے بھی سردار ہیں رہتے ، تم عائد الی وطنہ فی سنہ ۱۲۶۲ کان اسمہ الشیخ امداد حسین فقیرہ الشیخ محمد اسحق وسماء امداد اللہ۔ قال الشیخ عبدالغنی الخ و قصده الناس من اطراف البلاد و اجتمع علیہ الاکابر من اهل العلم مثل مولانا محمد قاسم مولانا رشید احمد والشیخ فیض الحسن السہار نفوری و جمع کبیر من علماء الهند۔ و فی آیام محاربتہ دہلی کان امیرا فی غزوہ شامل ثم خرج مختفیا مہاجرا فوصل الی الحرین فی سنہ ۱۲۷۹ و اقام بمکہ و کان امیر الطائفۃ الدیوبندیہ توفی سنہ ۱۳۱۷۔

فصل

فی تذکرۃ الشیخ عبدالغنی بن ابی سعید الدہلوی المدنی

قال الشیخ محسن فی الیائع الجنی: الزاهد القدوس الشیخ عبدالغنی بن ابی سعید ولد فی شہر شعبان سنہ خمس و ثلاثین و مائتین و الف ہزار المنک نہلی فحضنتہ حجور اهل الصلاح والدين من الصوفیۃ و الفقہاء و المحدثین و کان من اجل ما أنعم اللہ علیہ ان صرفہ عن الاشتغال بمحدثات العلوم و متبدعات الرسوم و وفقہ لبقیۃ الابراز الصالحین من العلوم النافعة فی الدین و حفظ کتاب اللہ و حبہ الحتین و دراسۃ سنہ بنیہ المامون الامین و الافتناء من انفقہ علی سہب النعمان و کان اخذہ لہذا لعل و انتفاعہ فیہ بآکبر من أدركہم من علماء الهند و الحجاز مثل والدہ مولانا الشیخ ابی سعید قرأ علیہ کتاب الموطأ لابن عبد اللہ محمد بن حسن الشیبانی و مثل الشیخ مخصوص اللہ بن رفیع الدین قرأ علیہ کتاب مشکوٰۃ المصابیح و أخذ عن الشیخ الاجل المحدث ابو سلیمان اسحق بن بنت عبدالغفریز و أخذ عن الشیخ الاجل محمد عابد الانصاری السندی المدنی (۱) و أخذ عن الشیخ ابی زاہد

(۱) قرأ علیہ بالعبا بعض صحیح البخاری و اجازہ بواقیہ و کتب لہ یمیزہ الاجازۃ المدنیۃ بروایۃ الكتب الستہ و غیرہا من کتب الحدیث و مصنفات الفنون فی التقدیم و الحدیث ، الی التي اورد اسانیدہا فی کتاب حصر الشارح البسۃ الخرمۃ و لفقہ و ذلولہ السجۃ و اسد لہ سائر سلسلہ فی شہر ربیع الاول سنہ خمسین و مائتین رحمہ اللہ تعالیٰ۔ الخاتم الجنی ملخصا۔ ص ۶۱

اسماعيل بن ادريس الرومي انتهى- (١)

قلت وكان الشيخ اسماعيل يروى عن المنصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى عن الحسن الشرنبلالى. وكان الشيخ اسماعيل اخذ عن محمد طاهر سنبللى و عبدالمك القلعى و صالح الفلانى و الشيخ محمد الكزبرى و عبدالله الشراوى و ابراهيم النابلسى و يوسف العمرى و مصطفى الكورانى و عثمان الاستنبولى.

قال الشيخ محسن : و لما حصلت له الاجازة من عظماء مشائخه اشتغل بدرس الحديث و روايته الاثريلدته و انتفع به اناس من أهلها و من الغرباء النازلين بها و صنف بها ذيلاً نفيساً على سنن ابن ماجه ثم لما وقعت الفتنة الهائلة فى الهند عام القرطاس و تسلط العلوج على دهلى و تحكموا فى أهلها توجه هو فى رهطه تلقاء أرض الحجاز و حط رحله بالمدينه. كان مشغلاً بالحديث مشغولاً بروايته انتهى ملخصاً -

قلت اخذ عنه الحديث من مشائخنا الديوبنديه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد و شيخنا شيخ الهند و كان ماموره مولانا رفيع الدين الديوبندى مدير الامور العامه فى دار العلوم الديوبنديه. توفى ١٢٩٦ رأت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى متبعاً لسيرته فى درس الحديث وغيره .

فصل

فى تذكرة الشيخ احمد على السهارنفورى

هو مولانا أحمد على بن لطف الله الانصارى أخذ عن مولانا مملوك العلى و عن وجه الدين السهارنفورى و عن المصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى ثم بعد الفراغ اشتغل بالتدريس برهه من الزمان ثم انشا المطبعة الاحمدية بدهلى و طبع فيها القرآن العظيم و كتب الحديث بالتحقيق التام فكان حافظاً للحديث على تجدد الحالات فى ذلك العصر -

وكتب تعليقات على صحيح الامام البخارى واشترك فيه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى وكتب الشيخ على اكثر كتب الحديث واستفاض به علم الحديث فى اطراف الهند. أخذ عنه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى و شيخنا شيخ الهند توفى (سبع و تسعين و مائتين و الف) سنة ١٢٩٤ هـ.

فصل

في تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفاني

الشيخ المقرئ عبدالرحمن بن محمد الانصاري الفاني فقي تولد تقريبا سنة ١٢٢٤
وأخذ عن أبيه عن الشيخ رشيد الدين والشيخ مملوك العلي والشيخ قلندر الجلال
آبادي والشيخ حسن علي اللكنوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي.
أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا الهند. توفي سنة ١٢١٣.

فصل

في تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي الديوبندي

هو الشيخ ابوالهاشم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بن علاؤ الدين بن
محمد فتح بن محمد مفتي بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوي تولد
سنة ١٢٣٨ أخذ عن عمه مولانا مملوك العلي والشيخ عبد الغني والشيخ أحمد علي
والامير امداد الله وجماعة.

أسس دارالعلوم الديوبندية في سنة ١٢٨٣ وكان من المجتهدين على الخاتمة
الرابعة عشر وهو الذي وفق لتقويض العلوم الولي الذهبية بالقص الجديدة الهندية
أخذ عنه جمع منهم شيخنا شيخ الهند. توفي سنة ١٢٩٤ كان شبيهاً بالصدر الشهيد
مولانا محمد اسماعيل الدهلوي رضي الله عنهم أجمعين.

فصل

في تذكرة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي

هو أبو مسعود و أبو محمود رشيد أحمد بن هدايت أحمد الانصاري الكنكوهي
تولد سنة ١٢٣٣ أخذ عن مولانا مملوك العلي والشيخ عبد الغني والشيخ أحمد
سعيد والامير امداد الله وجماعة.

(١) وشرعوا في تأسيس مدرسة العلوم بعليكره من ٢٥ مئي ١٨٤٥ مع الموافق سنة ١٢٩٢ من
تاريخ مسلم يونيورسٹی عليكره. توفي السيد جمال الدين الافغاني يوم الثلاثاء خامس شوال
سنة ١٣١٤ الموافق ٩ مارس سنة ١٨٩٤ وكان ولد سنة ١٢٥٥ وفي سنة ١٢٤٢ جاء إلى البلاد
الهندية فأقام بها سنة وبضعة أشهر. ينظر في بعض العلوم الربانية على الطريقة الأوروبية
الجديدة و اتى إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٢ ملحقاً من كتيب السيد رشيد رضا.

انی اخذت عن شیخ الاسلام قطعه کبیرہ من سنن الامام أبی داؤد تفقہا و نفعنی اللہ بما تفقہت علیہ و استفدت منه نفعاً کثیراً و لصحبہ الشیخ أثر فی نفسی یمنعنی من التحول و تجلی لی الطریقۃ الولی اللہیۃ فرعت موضع الفقہ والسلوک و موضع العربیۃ و الاصول و المعقول من الكتاب و السنۃ رأیت بعینی رأسی اماماً متقناً مجتہداً فی مذهب الامام أبی حنیفہ و کان شیخنا جبل الاستقامۃ علی طریقہ شیخہ الشیخ عبدالغنی الدہلوی و کان و لیا انلہیا شبیہا بالصدر الحمید مولانا محمد اسحاق الدہلوی۔

اخذت معنی السنۃ و البدعۃ من کتاب البراہین القاطعۃ الی صنفها ذبا عن ایضاح الحق للصدر الشہید کما أخذت معنی التوحید و الشریک من کتاب تقویۃ الایمان للصدر الشہید رأیت بعض الشیوخ کتب ما سمع من تحقیقات شیخنا فی شرح الاصول الخمسہ و کانت قلیلہ المبانی فاخذت عن الشیخ عبدالکریم البائلی ما کتبہ علی جامع الترمذی و سنن أبی داؤد و النسائی و حققنہا و ما حصلت لی الاجازۃ العامہ من شیخ الاسلام و لکن أخذت عن جمع من الآخذین عنہ و اجازونی بروایاتہ۔

کان شیخ الاسلام امیر الطائفۃ الدیوبندیۃ بعد الامیر امداد اللہ التانوی و امامہا بعد الامام محمد قاسم الدیوبندی اخذ عنہ اکثر من ثلث مائۃ مشائخ علوم الدین۔

قلت کان شیخ شیخنا مولانا محمد قاسم لسان امیر الطائفۃ الشیخ امداد اللہ التانوی و بعد ما توفی قام مقامہ شیخنا ارشیخ رشید احمد لکن بعض الناس یریدون التدلّیس فنذكر کلام شیخنا شیخ الہند لا یضاح الواقعات۔

رحمت حق ہوئی حاسی تو یکایک اٹھے چند مردان خدا باندہ کے صف ٹھونک کے خم سلسلہ ڈالا فقیرانہ بنام ایسزد کوردہ میں کہ جہاں بیٹھے ہیں ارباب ہم اتنے میں دیکھتے ہیں کیا کہ ہے اک مرد خدا آرا تیز روی سے ہے لئے ساتھ علم یوسف علم شریعت کے خریداروں میں جمع کر کے اخلاص سے معدود درم شوق کہا تھا بڑھو ضعف کہے تھا ٹھرو ناتوانوں کا تھا کیا کہئے عجب خبیث میں دم بے نیازی و توکل رخ روشن سے نمود قطع منزل کی لئے دونوں قدم تیغ دو دم

فصل

تذكرة شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

استاذى الذى اليه فى العلوم استنادى هو شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن بن ذى الفقار على بن فتح على الاسوى الديوبندى ولد سنة ١٢٧٨
١٨٥١
وأخذ عن أبيه وعنه مبادئ الكتب، ولما أسس المعهد العلمى بدوبند فى سنة ١٢٨٢
١٨٦٦
أخذ عن مولانا محمد يعقوب بن مملوك العلى الثانوتوى الديوبندى و مولانا محمود الديوبندى و لازم شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و به تخرج شيخنا استجاز من الشيخ الحافظ أحمد على السهارنفورى والشيخ محمد مظهر الثانوتوى والشيخ عبدالرحمن إلفانيفتى اساطين الطائفة الديوبندية فأجازوه وكذلك استجاز له شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى لما حضر عنده فى المدينة المنورة فأجازوه وكذلك أخذ عن الأمير ارداد الله التهانوى تبعاً لمرشيحه ودخل فى الاجازة العامة للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعى لأن والد شيخنا قد أدرك من حياة السيد نحو ثنتى عشرة سنة وهو قد أجاز كافة من أدرك حياته و اولادهم ومن سيولد لهم أجازوه عامه وكذلك دخل شيخنا فى الاجازة العامة من الشيخ أحمد بن سليمان الأروادى الطرابلسى الحنفى فان شيخنا قد أدرك من حياته نحو سبع سنين و أجاز فى سنة ١٢٤٢ أجازوه عامه لمن أدرك حياته الذين تخرجوا بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى فاق عليهم ثلاثة منهم وكان شيخنا شيخ الهند رضى الله عنه أشد الثلاثة حباً بشيخه وأكثرهم معرفة به و اتباعاً له. كان شيخنا يعرف حقيقة امامه مولانا محمد قاسم فى العلوم والمعارف وقوة عزائمه فى تجديد الدين فكان يفوق فى نظره على الفخر الرازى والشيخ الأكبر.

كان شيخنا يقرأ الكتب على الشيوخ و يناظر و يباحث مع الاخوان و يرتقى فى مدارج الفضيلة لكن مطمع نظره ما كان الى تحصيل الاستعداد للاستفادة من شيخه وامام وقته ومن ثم أخذ من علومه الخاصة الكثير الطيب. و فى المجالس الخاصة كان يذكر من دقائق كلام شيخه ما يتعجب منه السامعون فيقع فى قلوب المتشوقين والمتكاملين أن يقرأ كتب شيخ الاسلام على الشيخ فما رأيت الكتب باللسان الهندى يقرأ علماء الهند على شيخ مثل قراءته للكتب العربية على الشيوخ

الا كتب مولانا محمد قاسم رأيها تقرأ على شيخ الهند وانا قرأت عليه حجة الاسلام لشيخ الاسلام فرأيت في بعض الأحيان أن العلم والايمان ينزل قلبى. والذى اعتقد أنا في حق شيخنا شيخ الهند انه كان ذكى الفطره من المفهمين باصطلاح الامام ولى الله (١). كثيراً ما كان يرى في الرؤيا انه رأى الرؤيا ثم يستفسره أحد هل منهم ما رأى فان قال لا يفسرله الواقعه فاذا استيقظ يكون مستيقظاً بذلك وكان الغالب عليه اتباعاً لشيخه نسبة التواضع والانكسار التى يسميها الامام ولى الله نسبة أهل البيت. ولشده حبه بشيخه كان يرى شيخه يأسره في الرؤيا باشياً فيعمل بها لكن مع تبعه لا صول التدبير. والحكمه من اطلع على بعض الا مثله من ذلك الباب يرى من قوه أعماله السباسيه ما لا يرى مثله من الوزراء الكبار.

فصل

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم وكان وكيلا لا مير الطائفة الأمير امداد الله التهانوى المكي قام مقامه شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي وكيلا للأميرو رئيسا للم جامعه القاسمية وصار مولانا محمد يعقوب الديوبندى معاوناً له ونائباً عنه في دار العلوم فكان مولانا محمد يعقوب النائب الأول وكان شيخنا شيخ الهند النائب الثانى وانه كان كالممثل لجماعه اخوانه الاخذين عن مولانا محمد قاسم المجتمعين في جمعيه ثمره التربه.

ثم بعد وفات مولانا محمد يعقوب الديوبندى صار شيخنا معاوناً لشيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي كالنائب الأول من سنه ١٣٠٢ فاستمر على حاله الى أن توفى مولانا رشيد أحمد في سنه ١٣٢٣ وهو عنه راض فصار أمير الطائفة ورئيس الجامعه. وان شئت تفصيل ذلك المقال فاستمع ان شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم وشيخ الاسلام رشيد أحمد كانا متحدين في الطريقه الولي اللهييه اخذوا الفنون الاذبيه والعقليه والفقيهيه عن شيخ واحد مولانا مملوك العلوى النانوتوى الدهلوى واخذوا الحديث عن شيخ واحد مولانا عبدالغنى الدهلوى. اخذوا طريقه التصوف عن شيخ واحد الأمير امداد الله التهانوى ثم اتفقوا في تحقيق مسأله الجهاد مع الكفار

(١) يقول الامام ولى الله: (المفهمون) هم ناس اهل اصطلاح ملكيتهم في غايه العلوى يمكن لهم ان يتبعنوا إلى اقامه نظام مطلوب بداعيه حقانيه و ينشرح عليهم من الملأ الاعلى علوم و احوال إلهيه (وهم على اصناف كثيره) راجع حجه الله البالغه ج ١١ ص ٨٤.

المتغلبين واشتغلوا بما يتعلق به بقياده الامير الواحد الامير امداد الله التهانوي ثم اشترى كوا في الابتلاء بالحبس والفرار ثم اتحدوا على اشاعة العلوم الدينية بمنهاج واحد ومع هذا الاتحاد والاتفاق كان بين طبعه الشيخين اختلاف ظاهر يشبه ذلك الاختلاف باختلاف المزاج بين الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل والصدر الوحيد مولانا محمد اسحاق كان مولانا محمد قاسم ينظر الي علوم الحكمة اولاً ويرجعها على تتبع فن فتاوى الفقهاء اذ الحكمة هي التي تصلح أن تكون علمه لا إنشاء الحكومة الدينية بعد موتها واما الفقه فلا يستقيم العمل عليه الا بمعاونة الحكومة وكان الغالب على اخلاقه روح الاجتماعية مع التواضع والسماحة والتيسير والتبشير. وكان مولانا رشيد احمد مجتهداً محققاً في مذهب الامام أبي حنيفة وكان محباً للانعزال مستبشراً بالذكر والطاعات وكان احب الاعمال عنده تدريس الحديث مع تحقيق المذهب الحنفي والاشتغال بالذكر والفكر مع المحافظة على آداب السنه وكان داعياً الى ترك البدعات المعاصرة العروجه في المسلمين.

اذكر مثلاً يظهر به الفرق في المزاج العملي بين الشيخين: اذ ابتلي جماعة من المسلمين باقبح الاعمال والاخلاق كالشرك وغيره فان كان اصلاحهم انفوري المستعجل يودى الى الافتراق يقدر شيخ الاسلام محمد قاسم أن يصبر ايما على جهالتهم و يدبر حيله لا نجاتهم عن اقبح الاعمال و يرى الافتراق الاتبع من اقبح الاعمال لكن شيخ الاسلام رشيد احمد لا ينظر الا الى الاصلاح ثم يصبر على الافتراق ثم يثبت بالشدة على الانتصار لفرقه و اتباعه.

لما توفي شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم كان تقدم أمر الجماعة موقوفاً على تقديم شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد لا يختلف في ذلك اثنان وكانوا مع ذلك يخافون من شدة تمسكه بمسلك أن لا يجد الانعزال اذا رأى شيئاً يكرهه فعرضوا عليه الأمر و تطفوا في الافرار باطاعته في الشدة والرخاء فرضى بذلك و جرى الأمر على منهاجه.

وكان المستانسون بصحبه مولانا محمد قاسم تاتروا بوفاته كثيراً حتى تركوا الاشتغال بالامور العلمية لقلبه الحزن عليهم ولا يلامون في ذلك لكن في تآخرهم عن الاتصال بخدمة مولانا رشيد احمد كان فتح لا يواب الفتن فلما اطع شيخنا على هذا اناب الى إطاعه مولانا رشيد احمد مثل اتباعه لشيخ الاسلام

مولانا محمد قاسم ووافقه على ذلك اخوانه من اصحاب مولانا محمد قاسم فاتبعوا بأجمعهم شيخ الاسلام الكنكوهي وقام امر الجماعة على ساقه -
 كان شيخنا شيخ الهند اماماً في تكميل هذه السياسة فما كان يفرق بين الشيخين بل يجعلهما متبوعين مطاعين على درجة واحدة ولما رأى من بعض اصحاب شيخنا الكنكوهي اظهار الافراط في حب مولانا رشيد احمد و بعض التفريط في حق مولانا محمد قاسم كتب قصيدة طويلة في مدح الشيخين والدعوة الى التسوية في اتباعهما كان كلما أحس مظهره ثلثه في هذا الاتفاق والاجتماع سعى في سد ذلك. كنا خصصنا لبعض كتب مولانا محمد قاسم لمطالعة أرباب التكميل فامر شيخنا أن نجعل بعض كتب مولانا رشيد احمد أيضاً داخلًا في البرنامج وما كان ذلك الا لمصلحة الجماعة للضرورة العلمية وكذلك لما أجمعنا على اشاعته مجلة شهرية من دار العلوم وسميناها باسم القاسم امر شيخنا باجراء مجلة آخر باسم الرشيد.

فصل

كان شيخنا يدرس امهات السنه قريباً من سنه ١٢٩٥ و يجمع في الدرس بين طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى المقبولة عند عامه أهل العلم ببلادنا وبين طريقه الامام ولي الله الدهلوى فاذا كان بينهم اختلاف يرجع جانب الامام ولي الله ولكن لا ينسبه اليه الا قليلاً بل ينسبه الى الفقهاء المحدثين مثل الحافظ ابن حجر او المحقق ابن الهمام او يهيم القائل فيقول هذه طريقه المحققين ولا يريد بهم الا الامام ولي الله الدهلوى و أتباعه من الدهلويين والديوبنديين فيستفيد العامة والخاصة فاذا رأى من أحدهم التفطن لطريقه الامام ولي الله الدهلوى او مولانا محمد قاسم الديوبندي فكان يرشده بأشياء مختصة بتلك الطريقة.

و كان هذا دأبه في تطبيق الفقه والحديث عند قراءة جامع الترمذى ثم اذا شرع الشيخ في درس صحيح الامام البخارى لا يتوجه الا الى حل تراجمه واستنباط لطائف فقهه ويمكن في ذهن الطالب قوة فقه الامام البخارى ثم اذا وصل الى أبواب الجهاد والمغازى فكان يدرس تلك الابواب بالتحقيق بمثل ما يقرأ الناس أبواب الطهارة والصلوة.

لا يرتاب أحد من أهل العلم ان شيخنا كان حنفياً مجادلاً ذكياً مناظراً سنياً ولي اللهيا متتبعا لطريقه مولانا محمد اسماعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم ونحن

لانکر أن من أقران شيخنا من كان أجدل منه في نصره العنيفه ولانكر أن من أقرانه كانت جماعته من الأذكياء متبعين للسنة مجاهدين في أحيائها لكن اذا قلنا ان احداً منهم ما كان يفوق علي شيخنا في تدريس أبواب الجهاد و المغازي ما نحسب ان قائلاً يقول انها مبالغه.

فكان رحمه الله ينور الأذهان بذلك النور و يصمم العزائم و داوم على ذلك نحو أربعين سنة، يوقر الكبير و يرحم الصغير بسكون و وقار ثم لما جاء وقت العمل ماتا آخر ساعه. قال في مقدمه تفسير القرآن مشيراً الى ذلك .
گو نام نارسا هو نه هو آه میں اثر میں نے تو درگذر نہ کی جو مجھے ہوسکا

فصل

فی سنہ ۱۳۲۷ شرع شيخنا شيخ الهند بتظيم جمعيه الانصار (۱) على انقاض ثمره التريه وفي سنہ ۱۳۲۸ دعا مؤنراً عظيماً من علماء الطائفة الديوبنديه ثم استمر على جمع كلمه أهل العلم و جعل المؤتمر سنوياً فاجتمعوا في سنہ ۱۳۲۹ بمراد آباد وفي سنہ ۱۳۳۰ بميرتھ وفي تلك السنه اسس دار الحديث اعني بها كليه مختصه بعلم الحديث .

فی سنہ ۱۳۳۱ شرع في تجديد التكميل فاس كليه مختصه بدرجة التكميل يشترك فيها الحائزون لشهادة الفضيله من المدارس الشرعيه و المكاتب العصريه كليهما .

وفي سنہ ۱۳۳۳ جاء الى الحجاز و اشترك في السياسات فحبسه الانكليز في "مالطه" و اكمل كتابه موضع الفرقان تفسيراً هدياً للقرآن العظيم في ايام الحبس . و استخلص من الحبس في سنہ ۱۳۳۸ و كان هو الفاتح لأبواب الجامعه المليه التي اندمجت فيها مدرسه نظارة المعارف السدوده و اقام نظام جمعيه

(۱) قلت: سبب تظلم جمعيه الانصار كان تخريب الخلفاء المعنويين لدارالعلوم الديوبنديه لاشاعه تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه الاشاعه لاتمر الا باعداد الخلفاء كما فصله الشاه ولي الله رح حيث يقول: المعتنن بتعليم الشرائع و القرآن و السنن و الامرين بالمعروف و الناهين عن المنكر و الذين يحمل بكلامهم نصره الدين ام، بالمجاهله كاستكتمين او بالموعظه كخطباء الاسلام او بصحبته كمشايخ الصوفيه الذين يقيمون الصاوه و النصح و الذين يدلون على طريق اكتساب الاحسان و المرغوبون في اتسك و التزهد و انقائون بهذا الامر هم الدين نسميهم بالخلفاء الباطنين . ترجمه سا ذكره شيخنا المولى في قواعد و مقاصد جمعيه الانصار في الاريد . مطبع قاسم سنہ ۱۳۳۰ هـ .

علماء الهند على انقراض جمعية الانصار وتوفي ١٨ - ربيع الاول ١٣٣٩ بعد مائة سنة من وفاة الامام عبدالعزيز الدهلوى ٣٠ - نوفمبر ١٩٢٠ -

لما ذهب به الى مالطه وقع اضطراب عظيم فى المسلمين بالهند و كثر الاحتجاج فى المجالس العلميه و المجالس السياسيه باسم شيخ الهند فصار " شيخ الهند " كالعلم له عند عامه اهل الهند. والاخذون عنه بدون الوساطه يزيدون على ألف و بالواسطه لا ينقصون عن ثلاثين الفا فهو يستحق أن يدعى بشيخ الهند رضى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين فى اعلى عليين وجزاه عن المستفيدين أحسن الجزاء ربنا لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا ذنوبنا واسرنا فى أسرنا وانصرنا على القوم الكافرين .

فصل

فى تذكرة العبد الضعيف عبيد الله بن الاسلام الديوبندى تعلمنا

شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى هو الذى تخرجت به اخذت عنه الهدايه فى الفقه الحنفى والتوضيح و التلويح فى الاصول و المطول شرح التلخيص و تفسير البيضاوى و راجعته فى كثير من المشكلات فأوضح لى الطريق و احبته حبا ذوقيا و عقليا و اخذت عنه جامع الترمذى بالتحقيق. و سائر كتب الحديث بالقرأه و الاجازة و اجازنى اجازة عامه فى رجب سنة ١٣٠٨ و قرأت عليه فى مسند الامام احمد و كتاب شرح معاني الآثار للطحاوى و مؤطا الامام محمد و كتاب الآثار له و اجازنى بسائرهما. و اخذت سنن الامام أبى داود عن شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و تلقيت عنه رواياته عن جماعته من اخذوا عنه .

منهم الشيخ عبدالكريم البائلى الدهلوى والشيخ عبدالرزاق الافغانى الكابلى ثم أخذت عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى صحبته و قرأت عليه أطرافا من الاصول و أطرافا من فتم البارى و نيل الاوطار و أطرافا من كتب الفقهاء الشافعية اصولا و فروعا و اخذت عنه المسلسلات و تحققت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحققين الشافعية. و اخذت المسوى من أحاديث الموطا عن الشيخ ابى الخير المكى بالاجازة مع المناوله و حضرت بعض دروس شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى و دخلت فى عموم اجازاتهم .

و كذلك دخلت فى عموم اجازة الشيخ عباس بن جعفر المكى و محمد على بن ظاهر الوترى المدنى و عبدالجليل بن عبدالسلام بريدة المدنى و نور الحسنين الهندي .

ولما تفضل الله على بقياسي بأم القرى استعزت من بعض شيوخها مثل الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي والشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي والشيخ أبي الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي والشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم. ولما جاء الشيخ عبدالحق الكتاني المغربي المالكي إلى الحج (سنه ١٣٥١ هـ) فصحبته وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية وأجاز في ذلك المجلس للحاضرين بالعموم رواياته وكان الشيخ من حفاظ العصر. واستجبت الرواية عن مشايخ أجازوا لأهل عصرهم ممن أدركه أحد من مشايخي أو شيوخهم. قد أخذ عنى جمع من أهل العلم ووكلت بعضهم بأن يجيز عنى من رآه أهلاً لذلك والآن اصرح بالاجازة العامة لجميع من أدرك حياتي بالشرط المعتبر عند أهل العلم. ١١

قد كان الشيخ شمس الحق العظيم آبادي سأل شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز لأهل عصره فأجازهم لكنه نسى فيما بعد ثم انى سألت بعد ذلك شفاهاً شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز الاجازة العامة لأهل عصره فأجاز والحمد لله رب توفنى مسلماً وأنقضى بالصالحين.

الباب الثاني من القسم الاول فى الاسانيد الى الامام ولى الله الدهلوى المجدد حكيم الهند

النوع الاول فى اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

الفصل الاول فى اسانيد الطائفة الديوبندية

شيخنا شيخ الهندى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى والشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى كلاهما عن والد الثانى استاذ اساتذة العصر الشيخ العلامة مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى عن الشيخ العلامة مولانا رشيد الدين الدهلوى ثم الشيخ العلامة رشيد الدين اندهوى عن الامام عبدالعزيز سراج الهند وامام النهضة الهندية. والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهندى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغنى الدهلوى. وحافظ عصره مولانا أحمد على السهارنفورى كلاهما عن

مسند الأفاق الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي ركن النهضة الهندية عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح وشيخ الاسلام، مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن الشيخ الداعي الرشيد مولانا محمد يعقوب و مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الامير امداد الله التهانوي المكي عن الشيخ نصير الدين الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي والصدر السعيد مولانا محمد عبدالحى الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل الدهلوي، الثلاثة عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر، الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي حكيم الهند -

ح والامير التهانوي عن الشيخ قلندر الجلال آبادي (١) عن المفتي النهي بخش الكاندهلوي عن الامام عبدالعزيز ورفيع الدين وعبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي -
ح والامير التهانوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي في منه ١٢٦١ بمكة المعظمة عن الامام عبدالعزيز ورفيع الدين وعبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والامير التهانوي عن الشيخ نور محمد الجهنجواني (٢) عن الشيخ عبدالرحيم الافغانى الشهيد (٣) عن الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

(١) المراد منه الشيخ قلندر بخش الحسيني الجلال آبادي، ولد ونشأ بجلال آباد قرية من اعمال مظفر نگر وقرأ العلم على المفتي الهى بخش الكاندهلوي وتفقه عليه وقادب عنه اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوي. مات سنة ستين ومائتين والف. نزّهه الخواطر ملخصا ص ٣٩٠ ج ٤.

(٢) الشيخ اعرف نور محمد الجشتي الجهنجواني اخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ عبدالرحيم الافغانى الشهيد، وسافر الى بلاد الثغور مع شيخه عبدالرحيم واخذ عن السيد احمد الشهيد وبايعه ثم رجع بآسره الى الهند اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوي، مات في ربضان ١٢٥٩ هـ. راجع النزّهه ٥١٨ ج ٤ -

(٣) الشيخ عبدالرحيم الافغانى ثم السهارنپوري، احد المشايخ المشهورين سكن بسهارنپور مدة من الدهر فلما وصل السيد احمد البريلوي الى سهارنپور ولقيه بايعه للجهاد وسافر معه الى بلاد الثغور فاستشهد بها وكان ذلك في ذي القعدة سنة ست واربعين ومائتين والف. (١٢٥٦ هـ) النزّهه ملخصا ص ٢٩٠ ج ٤ -

ح والامير التهانوي عن الشيخ نور محمد الجبجبانوي عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولي الله)

شيخ الهند عن اساطين الطائفة الديوبندية مولانا عبدالغني الدهلوي و مولانا احمد غلبي السهارنفوري و مولانا عبدالرحمن الفانيفتي و مولانا محمد مظهر التانوتوي والامير امداد الله الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولي الله)

شيخ الهند عن ابيه الاستاذ الاديب مولانا ذى الفقار علي الديوبندي عن المفتي صدر الدين الدهلوي عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي -

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن ابيه ابي سعيد الدهلوي و مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

ح والشيخ ابوسعيد الدهلوي عن الشيخ عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الشيخ الامام ولي الله الدهلوي

شيخ الهند عن مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه الدين المحسني السهارنفوري (١) عن الشيخ عبدالحى الصدر السعيد عن الائمة الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن مولانا عبدالرحمن الفانيفتي عن الشيخ قلندر الجلال آبادي عن المفتي الهى بخش الكاندهلوي (٢) عن الائمة الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي .

الفصل الثاني

فى الاسانيد المسلسلة بالحنفية من غير تسلسل الديوبنديين

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الشيخ اسمعيل بن ادريس الرومى (٣) عن الشيخ محمد الاختموى عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولي الله الدهلوي -

(١) الشيخ وجيه الدين السهارنفوري أحد العلماء الافاضل، اخذ عن الشيخ عبدالحى بن هبة الله البرهانوى واستند عنه ثر درس و افاد مده بهارنپور . اخذ عنه الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنفوري و قرأ عليه «محيح البخارى» راجع النزاهة ج ٢ ص ٥٢٢

(٢) قلت: قد مر احوال رجال هذا السند من قبل . فتذكر .

(٣) قلت: ان شيخنا صاحب الوانج الجنى ذكر تحت شيوخ الشاه عبدالغنى: منهم الشيخ الفاضل بقره حاشيه ص ١٦٢

ح والشيخ اسمعيل عن الشيخ منصور المنصوري عن الامام ولي الله الدهلوي شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبداللطيف البيروتي عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدي كلاهما عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ مرتضى عن محمد فاخر الاله آبادي عن الامام ولي الله الدهلوي. ح والشيخ مرتضى عن أبي الحسن السندی (الصغير) عن محمد حياة السندی عن محمد معين السندی عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن عمر بن عبدالكريم المكي عن محمد طاهر بن محمد سعيد السنبلي عن منصور المنصوري عن الامام ولي الله.

ح والشيخ عبدالغني عن اسمعيل الرومي عن محمد طاهر عن منصور المنصوري عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ عمر بن عبدالكريم عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدي و عثمان بن محمد الازهري المدني الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والصدر المفيد عن مصطفى الرحمتي و مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن الشيخ محمد عابد السندی عن الشيخ محمد حسين السندی عن (ايه) الشيخ محمد مراد السندی عن الشيخ محمد هاشم السندی (١) عن الامام ولي الله الدهلوي.

حاشية مسلسل

العلامة الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدني، اجازه (اي للشاه عبدالغني) كذلك اجازه عامه مكاتبة واسند له المحاسنات بالمصافحة والمشاكلة وغيرهما. واصل ابن ادريس رج مقدونية الروم من ناحية منها تسمى انا دول. اقام بدمشق طويلا. و كان يروي عن جماعة من مشايخ الروم والشام ومصر والعجاز لم اقف على اسماء هم رحمهم الله تعالى غير ان منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلاني المدني المالكي ومحمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي الشافعي. و كان قدومه إلى المدينة سنة ثلاث عشرة. واثنتين والف ثم رجع منها إلى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا بها حتى توفي رحمه الله تعالى.

(١) قلت: اننا لم اقف على رواية المخدم محمد هاشم السندی عن الشاه ولي الله رحمه الله الشيخ وقفه. فلما راجع الى ثبت المخدم التتوي المسمى باب تعاف الاكابر و هو خطي لم يطبع.

ح والشيخ محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاؤ الدين المزجاجي الحنفي عن أبيه محمد بن علاؤ الدين الحنفي عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ اسمعيل الرومي عن يوسف بن أبيه محمد عن الامام ولي الله الدهلوي .

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علي اليماني الحنفي (١) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن اسمعيل بن ادريس الرومي عن ابراهيم حفيد عبدالغني التابلسي عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيقي عن حسن علي اللكهنوي (٢) عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي .

ح والشيخ حسن علي اللكهنوي عن الشيخ نورالحق بن انوارالحق اللكهنوي (٣) عن الشيخ العلامة بحر العلوم عبدالعلي بن الامام نظام الدين اللكهنوي عن الامام ولي الله الدهلوي .

(١) قلت: المراد منه العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي. مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و من ابي داود وغيرهما من الاسماء. وقرأ على السيد سيلان بن يحيى هذا جميع الاسماء ماعدا مكررا. وهو محقق لفقه الحنفية كل التحقيق. وقد بقي مدة للتدريس بمدينة النخاش ووصل الى مدينة النخاش ثم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ و اجاز الشوكاني و امتحازته. وقد ترجمه الشوكاني فقال: كان ذكيا فطنا جيد الفهم قوى الادراك. مات بزبيد في سنة ١٢٠٩ هـ. راجع ليل الو طر من تراجم رجال اليمن في الثالث عشر ج ٢ ص ١٤٠.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث مرزا حسن علي بن عبدالعلي اللكهنوي. ولد ونشأ ببلدة لكهنو وقرأ العام على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي ثم سافر الى دهلي واخذ عن الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر وحصلت له الاجازة عن صوتهما الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوي فاعتنى بالحديث اشد اعتناء. قال في الياقوت الجني: انه كان متبحرا في الحديث و متقنا للعلوم قد اشتهر بين الناس انه كان يتعبد على مذهب اشعري رضي الله عنه وقيل غير ذلك اهـ. راجع لزهة الخواطر ج ٤ ص ١٣٦.

(٣) الشيخ الفاضل اورالحق بن الوار الحق الانصاري اللكهنوي ولد ونشأ بلكهنو وقرأ سائر الكتب الدراسية على العلامة عبد العلي اللكهنوي. مات ليلة الاحد لسع بقين من ربيع الاول سنة ثمان و ثلاثين ومائتين والف. راجع لزهة ج ٤ ص ٥١٢.

قلت مولانا عبدالعلی بروی عن ابيه فبهذا حصل لنا الاتصال بالامام نظام الدين من طريق شيخنا شيخ الهند -

شيخ الهند عن الشيخ عبد الجليل المذنبی عن سخاوت علی الجونفوری (۱) عن الصدر السعيد عبدالحی والصذر الشهيد محمد اسمعیل كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی الله الدهلوی -

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الارواذی الطرابلسی الحنفی (۲) عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوی عن الامام ولی الله الدهلوی -

ح والطرابلسی عن ابن عابدين عن محمد شاكر (۳) عن الامام ولی الله الدهلوی -
ح وابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن احمد بن محمد بن خير الله البخاری عن الامام ولی الله -

ح وابن عابدين عن الشهاب الآكوسی عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولی الله -

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الروادی عن السيد أحمد الطحطاوی عن

(م) هو الشيخ المحدث سخاوت علی بن رعايه - علی العمري الجولپوری ولد سنة خمس وعشرين ومائتين والف قرأ المطولات علی الشيخ اسماعیل (الشهيد) الدهاوی و الشيخ عبدالحی الدهلوی. هاجر الى مكة المباركة مع عياله سنة اثنتين وسبعين وتوفي بها لست خلون من شوال سنة اربع وستين ومائتين والف (م ۱۲۶هـ) النزهة ملخصا ج ۷ ص ۱۹۲.

(هـ) احمد بن سليمان الارواذی، الطرابلسی، الغالدي النقشبندی، شيخ الطريقة النقشبندية بطرابلس الشام، توفي بها فی حدود ۱۲۷هـ. من تصانیفه: تاریخ كبير، الفیه فی علوم الادب، التبر المسبوك فی الهایة السلوكیة، مفرجة الكروب بالصلوة علی النبی المحب المحبوب، ومنظومه فی اسماء الله الحسنى. راجع معجم المؤلفین تألیف عمر رضا كحاله ج ۱ ص ۲۳۶.

(۶) قلت: لعل المراد منه محمد شاكر بن علی بن سعد العمري (۱۱۵۷-۱۲۴۲هـ) فقیه حنفی، دمشقی يقال له «ابن مقدم سعد» وقد يعرف بابن العقاد. تصدی للتدریس صغیرا. فكان اکثر معاصره من تلامیذه. وباسمه صنف ابن عابدين كتابه «عقود اللالی» فی الاسالید العوالی ومحقق ز منه بالاتفاق. الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمري اورد فيه تراجم شیوخه الذین انصل بهم سنده، وله نظر جمع ابن عابدين (الشامی) جملة منه. راجع الاعلام للزركلی ج ۷ ص ۵۷.

مصطفى الطائي (١) عن الامام ولي الله الدهلوي .

قلت حصل لنا بحمد الله الاتصال بثلاثة من الائمة الفقهاء الحنفية الذين كتبوا على الدوام مختار الشيخ محمد عابد والشيخ ابن عابدين والشيخ أحمد الطحطاوي من طريق شيخنا شيخ الهند بواسطتين فقط .

قلت : ان السيد أحمد الطحطاوي أخذ عن الشيخ أحمد الحافى عن على العقدي و على السيواسى و أحمد الدتدوسى والسيد على الاسكندر الأربعة عن محمد شاهين الارسناوى و عبدالحى الشرنبلالى كلاهما عن أحمد الشويرى و حسن الشرنبلالى .

ح و أخذ عن محمد الحبري عن حسن المقدسى عن سليمان النصورى عن عبدالحى الشرنبلالى .

ح و أخذ عن حسن بن ابراهيم الجبرتي عن حسن بن حسن الشرنبلالى (٢) عن أبيه .

ح و أخذ عن مصطفى الطائي عن أبيه محمد بن يونس الطائي عن عبدالعزيز الزيادى عن شاهين بن منصور الارسناوى و عمر الزهرى و عثمان انجراوى و يحيى الشهادى و عبدالحى الشرنبلالى و أحمد الخموى وقائد الايبازى ثم الارسناوى وأخذ عن حسن الشرنبلالى والله أعلم .

(١) المراد منه الشيخ مصطفى بن محمد يونس الطائي الحنفى (١١٣٨—١١٩٢ هـ) فقيه مشايرك فى بعض العلوم . ولد بمصر . من آثاره توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان فى فروع الفقه الحنفى فى مجلدين ، حاشية على الاثنا عشرى ، شرح الشامل ، و مختصر توفيق الرحمن بشرح دقائق البيان . راجع معجم المؤلفين . كجالة . ج ١٢ ص ٦٨٥ .

(٢) الشيخ حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالى المصرى الحنفى (ابو محفوظ) المتوفى ١١٣٩ هـ فقيه اصولى من تصانيفه غاية التحقيق فى احكام كى الحمصة . ابوه ابو الاصلاح حسن بن عمار الشرنبلالى الوفائى الحنفى (٩٩٤—١٠٦٩ هـ) فقيه . تفقه على عبد الله النجربوى و محمد المعجى و على بن غانم المقدسى ، و درس بالأزهر ، و أخذ عنه خاتى كثير و توفي بالقاهرة . من تصانيفه الكثيرة : نور الايضاح ، حاشية على كتاب اندرو و الخرو لسنلا خسرو السمادات فى علمى التوحيد و المبادئ و غيرها . راجع معجم المؤلفين كجالة

الفصل الثالث

في اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان
الاهل الشافعي (١) عن أبيه السيد سليمان بن يحيى الاهدل الشافعي عن الامام
ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن السيد مرتضى
الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والسيد مرتضى البلجرامي عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس
عن السيد غلام علي الازاد البلجرامي عن الشيخ محمد حياث السندي عن الشيخ
محمد معين السندي عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الاهدل عن السيد أحمد بن ادريس الحسني
عن السيد أحمد بن عرفان الحسني الامير الشهيد عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن
الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن الشيخ محمد بن
سنة العمري الفلاني (٢) عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبري الشافعي (٣) عن أبيه

(١) السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمني الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة
سنة ١١٤٩ هـ. واخذ عن والده وله منه اجازة عامه. واخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر
خيل الزبيدي واستجاز منه واخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه
واخذ عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري والسيد محمد مرتضى
الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس والشيخ احمد بن ادريس المغربي
الحسني والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاوي وغيرهم. توفي بزبيد في شهر رمضان سنة
١٢٥٠ هـ. عن ٥٠ سنة. راجع فيل الوطر تاليف محمد بن محمد الصنعالي ج ٢ ص ٣٠

(٢) الشيخ محمد بن محمد بن سنة الفلاني ١٢٢٠ هـ. (انسيته الى فلان في السودان
المغربى) الشنقيطي العمري. محدث راوية. حافظ. معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٢١

(٣) قلت: هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري، الدمشقي، الشافعي (ابوالمحسن
وجيه الدين) ١١٨١ - ١٢٦٢ هـ. عالم محدث. ولد بدمشق وتوفي بمكة. حاجا في ١٩
ذي الحجة له كرامته (ثبت) جمع فيها اسانيده في الصحيحين وبعض الكتب، راجع معجم المؤلفين
كعالمه ص ٥٠ ص ١٤٤

محمد الكزبري الشافعي (١) عن الامام ولي الله.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الاهدل عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام علي البلجرامسي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبري عن محمد بن محمد بن احمد الامير المالكي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني المالكي (٢) عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علي الحنفي عن الامام محمد بن علي الشوكاني الزيدي (٣) عن الامام ولي الله دهلوي.

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الطرابلسي عن ابراهيم الباجوري الشافعي عن عبدالله الشرقاوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

قلت قال بعض اهل العلم غائب اسانيد أهل الحجاز ترجع الى عمر بن عبدالكريم المكي والى عابد السندي وأهل اليمن الى الشوكاني وعبدالرحمن بن سليمان وأهل مصر الى الامير والشرقاوي وأهل دمشق الى الكزبري.

قلت فتحن نحمد الله على ان حصل لنا الاتصال بالهذه الامصار باجمعهم من طريق شيخنا شيخ الهند رضى الله عنهم.

(١) المراد منه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبدالكريم الصفدي العطار

الشهير بالكزبري (١١٤٠-١٢٢١ هـ) محدث مسند. ولد بدمشق في ١٣ شعبان. ودرس الحديث في جامع بني امية وتوفي بدمشق تسع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول. من آثاره ثبت، شرح الاربعين لابن حجر لم يتم، شرح النخبة لابن حجر لم يتم، وشرح الفقه مصطلح الحديث لشيخ الاسلام. معجم المؤلفين كماله. ج ١٠ ص ١٥٢

(٢) قلت؛ الشيخ صالح الفلاني طالعت ثبته قطف الثمر، ولم اجد فيه روايته عن الامام ولي الله وايضا مولده في سنة ١١٩٦ هـ كما في معجم المؤلفين، وفاته الامام ولي الله في سنة ١١٤٦ هـ، فيكون عمره عنده وفاته الامام ولي الله عشر سنين فكيف اخذ الرواية عنه؟ لعله يكون تصحيحا في العبارة والصحيح عن الصالح الفلاني المالكي عن الشيخ محمد بن سنه الفلاني عن الامام ولي الله او بالاجازة العامة وراجع في التحقيق الى حصر الشارد ثبت الشيخ محمد عابد السندي وهو خطي. والله اعلم.

(٣) قلت؛ ليس المراد منه المحدث ابو علي محمد بن علي الشوكاني مؤلف نيل الاوطار وغيره من الكتب لانه ولد في لهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة سنة ١١٤٣ هـ بهجرة شوكان من بلاد خولان والمتوفي سنة ١٢٥٥ هـ. بل المراد منه ابوه فانه عصرى الامام ولي الله، كما لا يخفى على من طالع كتب الرجال. والله اعلم بحقيقته الحال.

الباب الثاني في اسانيد شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنكوهي

شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي عن الامام احمد سعيد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

ح و الامام احمد سعيد عن الصدر الحميد محمد اسحاق و مولانا رشيد الدين كلاهما عن الامام عبدالعزيز -

ح و الامام احمد سعيد عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي شيخ الاسلام عن المفتي صدر الدين الدهلوي عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام (رشيد احمد) عن العلامة مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن الامير اسد الله عن الشيخ نور محمد عن الأمير الشهيد السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

قلت و يروي شيخنا شيخ الاسلام (رشيد احمد) بالاجازات العامة عن سائر الشيوخ الذين روى عنهم شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم في الباب الاول فان شيخ الاسلام كان اكبر سنًا من مولانا محمد قاسم بنحو أربعة سنين -

الباب الثالث في اسانيد عبيد الله بن الاسلام الديوبندي تعلمنا

الفصل الاول

في ذكر اسانيد مشائخنا الحنفية

عبيد الله عن الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبد الوهاب الهندي المكي عن الصالحة خديجة بنت الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن ابيها عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

ح والشيخ تاج الدين عن الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب الدهلوي المكي عن ابيها الشيخ محمد يعقوب عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

سبيل الرشاد

عبدالله عن عباس بن جعفر المكي وعن علي بن ظاهر الوتري المدني كلاهما عن الشيخ صديق كمال عن عبدالله السراج المكي عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي عبدالله عن عبد الجليل بن عبدالسلام برادة المدني عن الشيخ سخاوت علي الجونفوري عن الصدر السعيد مولانا عبدالحق والصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبدالله عن سيد العارفين محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن السندي عن السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندي عن الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبدالله عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي عن الشيخ محمد عابد السندي عن عمه عن ابيه عن الشيخ محمد هاشم السندي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبدالله عن أبي الخير المكي عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحق الدهلوي عن الشيخ محمد اسحاق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ عبدالقيوم عن السيد محبوب علي الدهلوي (١) عن الامام عبدالعزيز.
ح والشيخ عبدالقيوم عن الشيخ نصير الدين الدهلوي (٢) عن الصدر السعيد والصدر الشهيد كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

(١) الشيخ المحدث محبوب علي بن مصاحب علي احد العلماء المشهورين، ولد بهلوي في غرة محرم سنة مائتين والف، وقراء العلم على الشيخ عبدالقادر بن (الامام) ولي الله الدهلوي وحصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالعزيز بلا واسطة، وشاكر العلامة اسماعيل بن عبدالحق الدهلوي في السماع والقراءة للترمذي على الشيخ عبدالقادر المذكور، مات في عاشر ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين والف (١٢٨٠ هـ) ببلدة "دهلي" فدفن بها. راجع الزهدة ج ٢ ص ٦٠٦.

(٢) المراد منه: الشيخ العالم الكبير المجاهد نصير الدين الحسيني الدهلوي. كان سبط الشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي. ولد ونشأ بمدينة "دهلي" وقراء على الشيخ اسحاق بن الفضل العمري الدهلوي، وتزوج بابنة الشيخ اسحاق المذكور اخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمري النقشبندی، وهاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين واقام بالسند مدة، ثم وصل الى "ستهانه" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد، واختاره اميرا وابعاه على الجهاد، توفي في لاهور ١٢٥٦ هـ. انزهة ج ٢ ص ٥٠٣.

عبيدالله عن أبي الخير عن محمد شكور الجعفري (١) عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام عبدالعزيز ورفيع الدين وعبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي - عبيدالله عن أبي الخير عن محمد ايوب بن قمر الدين عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن الشيخ محمد اسحق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

عبيدالله عن أبي الخير عن علي اكرم الا' روى عن عالم علي المرادآبادي (٢) عن الشيخ محمد اسحق الدهلوي -

ح عبيدالله عن أبي الخير عن الشيخ لطف الله العليگري عن المفتي عنايت احمد عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن الامام عبدالعزيز -

عبيدالله عن أبي الخير عن لطف الله عن المفتي عنايت احمد عن بزرگ علي (٣) المارهوري عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيدالله عن أبي الخير عن السيد نعمان الآلوسی عن أبيه الشهاب عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيدالله عن أبي الخير عن أبي الحسنات عبدالحی عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن الامام عبدالعزيز -

(١) الشيخ محمد شكور بن امانه علي الجعفري الهاشمي المجهلي شهري أحد العلماء المشهورين في الدرس، كان من نسل جعفر الطيار رض. ولد سنة ١٢١١ هـ سافر الى دهلې واخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميري والشيخ عبدالحی والشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي واخذ بعض الفنون الحكيمه عن الشيخ فضل امام الخيرآبادي. سافر الى الحرمين في آخر عمره فجع وزار واخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتي مکه المبارکه وكان من اصحاب الطحطاوي. مات لليلة بقيت من شوال سنة ١٣٠٠ هـ ببلده "مجهلي شهر" النزهه ج ٤ ص ٤٤٤

(٢) الشيخ المحدث عالم علي بن كفايه علي الحسيني النکينوي ثم المرادآبادي، أحد اكار الفقهاء الحنفية ولد ونشأ بنگينه سار الى دهلې واخذ عن الشيخ مملوك علي النالوتوي وقرأ الحديث علي الشيخ اسحاق بن افضل العمري. سكن بمرادآباد، اخذ عنه خلق كثير. توفي لثلاث بقين من رمضان سنة خمس و تسعين والف. النزهه ملخصا ج ٤ ص ٢٢٥.

(٣) الشيخ بزرگ علي بن حسن علي المارهوري أحد العلماء المبرزين في المنقول والمقول، ولد ونشأ بمارهره وتلقى مبادي العلم في بلدته، ذهب الى دهلې واسند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وبرع في جميع العلوم لاسيما الفنون الرياضية توفي لاحدي عشرة من شوال سنة اثنتين وستين و مائتين والف. ١٢٩٢ هـ النزهه ملخصا ج ٤ ص ٩٨.

ح و أبو الحسنات عن أبيه عبدالحليم عن حسين احمد المليم آبادي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن أبي الخير عن محمد نعيم عن ابيه عبدالحكيم عن أبيه عبدالمرب عن ابيه عبدالملي ببحرالعلوم عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن عبدالستار عن ادريس المكي عن ابن عابدين عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن عبدالستار عن حبيب الرحمن الهندي المدني عن الشيخ سلامه الدهلوي والشيخ سلامه البدايوني كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن عبدالستار عن الشيخ رحمه الله الهندي المكي عن الشيخ علي احمد عن الصدر الحميد (الشاه اسحاق) عن الامام عبدالعزيز .

ح والشيخ رحمه الله عن المفتي سعدالله عن حسن علي اللكهنوي عن امام عبدالعزيز عن الامام ولي الله .

عبيدالله عن أبي الخير عن السيد حسن النقوي الرامفوري عن الشيخ قطب الدين بن محي الدين الاحراري الدهلوي عن الصدر الحميد .

ح وعبيدالله عن عبدالستار عن عبدالحق الهندي المكي عن الشيخ قطب الدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز .

ح والشيخ عبدالحق عن الشيخ عبد الله عن أبي الحسن النصير آبادي عن مراد الله التانيسري عن نعيم الله البهرائجي عن القاضي الامام ثناء الله الفانيفتي كلاهما عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكي و علي بن ظاهر المدني كلاهما عن محمد بن حسين الكتبي عن السيد احمد الطحطاوي عن مصطفى بن محمد بن يونس الطائي عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن الشيخ أبي الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم بن عبد الرشيد بن الامام احمد سعيد الدهلوي عن الشيخ المعمر مولانا فضل الرحمن المراد آبادي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي .

الفصل الثاني

في الاسانيد لمشائخنا الشافعية وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى الشافعى عن محمد بن ناصر الحازمى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن الشيخ أحمد بن محمد بن على الشوكانى (١) عن أبيه الامام محمد بن على الشوكانى الزيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الشافعى عن الشيخ حسن بن عبد البارى الاهل الشافعى عن عبدالرحمن بن سليمان الاهل الشافعى عن أبيه سليمان بن يحيى الاهل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الاهل عن جده عبدالرحمن بن سليمان الاهل عن السيد الامام أحمد بن ادريس الحسنى المغربى عن الامير الشهيد أحمد بن عرفان الحسنى الهندى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بالاجازة العامة عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن السيد عبدالرحمن الاهل عن محمد بن منه الفلانى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتانى المغربى المالكى عن أبيه عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد (الشيخ اسحق) عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى

(١) احمد بن على الشوكانى. مولده فى سنة ١٢١٩ هـ. وقرأ على والده شيخ الاسلام بعض المختصرات وحضر مجلس قرائته ولازم اخاه الاكبر على بن محمد وكان له الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام وكان اكبر علماء اليمن بعد والده. توفي سنة ١٢٨١ هـ راجع تيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر. ص ٢٢٣ ج ١ طبع السلفية القاهرة.

الفصل الثالث

في اسانيد مشائخنا اهل الحديث من الصادق بورين وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهاري الدهلوي عن الشيخ محمد حسين الصادق بوزي العظام آبادي عن الامير الشهيد السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين البهاري الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين اندهلوي عن الشيخ شير محمد الافغانى عن الشيخ عبدالقادر الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي عن الشيخ كرامت علي الاسرائيلي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن عبدالستار المكي عن محمد بن عبدالرحمن الانصاري السهارنفوري المكي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ محمد بن عبدالرحمن عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن ابي الخير عن الامير القنوجي صديق بن حسن بن علي النوفائي عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي والمفتي صدر الدين الدهلوي كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي.

ح والامير القنوجي عن الشيخ عبدالحق بن فضل الله العثماني البزارى الزيدى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن اعمامه الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والامير القنوجي عن اخيه عن ابيه عن الامير الشهيد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله.

الفصل الرابع

في الاسانيد الى رفيق الامام ولي الله الدهلوي

قيم الطريقة "الاحمدية" المجديدية الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر جانجانان الشهيد -

مشائخنا الثلاثة شيخ الهند مولانا محمود حسن و شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي و شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبدالغني بن ابي سعيد الدهلوي .

ح و شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي عن الامام احمد سعيد بن ابي سعيد الدهلوي كلاهما عن والدهما الشيخ الاجل ابو سعيد الدهلوي .

ح والشيخ أبو الشرف عبدالقادر عن والده الشيخ محمد معصوم عن والده الشيخ عبدالرشيد عن والده الشيخ الامام احمد سعيد عن والده الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن شيخ الاسلام عبدالله بن عبداللطيف الدهلوي -

عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن احمد بن سليمان الاوزادي عن خالد الكردي عن شيخ الاسلام عبد الله الدهلوي عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوي .

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن رفيع الدين الدهلوي عن الشيخ محمد مراد عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوي .

عبيدالله عن عبدالستار المكي عن عبدالحق المكي عن الشيخ عبد الله عن ابي الحسن النصير آبادي عن مراد الله التانيسري عن الشيخ نعيم الله البهرائجي عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوي .

الباب الرابع في تلخيص الاسانيد الى ائمة النهضة الهندية

لاحياء الجادة القويمة المحمدية

الفصل الاول

في تلخيص الاسانيد الى مقيم الدعوة بعد الفترة

الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب الدهلوي المكي

شيخ الهند عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ مظفر حسين عن الشيخ محمد يعقوب الصدر المفيد -

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الامام امداد الله عن مولانا محمد يعقوب
الصدر المفيد .

ابوالخير عن محمد ايوب بن قمر الدين عن مظفر حسين عن محمد يعقوب الصدر المفيد .
ابوالخير عن الامير القنوجي عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد .
عبد الستار تاج الدين عن الصالحة بنت مولانا محمد يعقوب عن ابها الصدر المفيد .

الفصل الثاني

في تلخيص الاسانيد الى الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد ،
شيخ الهند عن الشيخ أحمد على عن الصدر الحميد ،
شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرئ عن الصدر الحميد ،
شيخ الهند عن محمد مظهر الثانوتوى عن الصدر الحميد ،
شيخ الهند عن أبيه عن صدر الدين عن الصدر الحميد ،
عبد الستار عن الشيخة خديجة عن الصدر الحميد ،
عبد الستار عن محمد بن عبدالرحمن عن الصدر الحميد ،
عبد الستار عن رحمه الله عن علي أحمد عن الصدر الحميد ،
عبد الستار عن عبدالحق عن قطب الدين عن الصدر الحميد ،
أبو الخير عن حسن الرافورى عن قطب الدين عن الصدر الحميد ،
أبو الخير عن عبدالقيوم عن الصدر الحميد ،
أبو الخير عن محمد ايوب عن مظفر حسين عن الصدر الحميد ،
أبو الخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن الصدر الحميد ،
أبو الخير عن على اكرم عن عالم على عن الصدر الحميد -
حسين بن محسن عن محمد بن ناصر عن الصدر الحميد -
أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الصدر الحميد -
عبيد الله عن نذير حسين عن الصدر الحميد -

الفصل الثالث

في الأسانيد إلى الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصير الدين عن الصدر الشهيد -
عبد الجليل (المدني) عن سخاوت علي الجونفوري عن الصدر الشهيد -
عباس بن جعفر المكي و علي بن ظاهر الوتري المدني عن صديق كمال عن
عبد الله السراج عن الصدر الشهيد -
عبد الستار عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله السراج عن الصدر الشهيد -
أبو الخير عن الأمير التنوحي عن عبد الحق بن فضل الله عن الصدر الشهيد -

الفصل الرابع

في الأسانيد إلى الصدر السعيد مولانا عبد الحى الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الصدر السعيد
عبد الحى الدهلوي.
شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصير الدين عن الصدر السعيد -
عبد الجليل عن سخاوت علي الجونفوري عن الصدر السعيد -
أبو الخير عن عبد القيوم عن نصير الدين عن الصدر السعيد -
أبو الخير عن محمد شكور عن رشيد الدين عن الصدر السعيد -

الفصل الخامس

في تلخيص الأسانيد إلى الأمير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن نور محمد عن عبد الرحيم الشهيد عن الأمير الشهيد -
شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نور محمد عن الأمير الشهيد -
شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن الأمير نصير الدين عن الأمير الشهيد -
عبيد الله عن السيد نذير حسين عن محمد حسين الصادق بوزي عن الأمير الشهيد -
عبيد الله عن سيد العارفين محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن عن السيد صبغة الله
عن الأمير الشهيد -

عبد الله بأسانيد إلى الصدر الحميد والصدر المفيد والصدر الشهيد والصدر السعيد
الأربعة عن الأمير الشهيد -

أبو الخير عن الأمير القنوجي صديق حسن عن امه عن والدهم السيد اولاد حسن القنوجي
عن الأمير الشهيد -

الفصل السادس

في تلخيص الأسانيد الى الامام عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلوي عن رشيد الدين عن الامام عبدالقادر -
شيخ الهند عن أحمد علي عن وجيه الدين عن عبدالحى عن الامام عبدالقادر -
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن النهي بخش عن الامام عبدالقادر -
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن شير محمد الأفغانى عن الامام عبدالقادر -
عبيدالله بأسانيد الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام عبدالقادر -

الفصل السابع

في تلخيص الأسانيد الى الامام رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلوي عن رشيد الدين عن الامام رفيع الدين -
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن المفتي النهي بخش عن الامام رفيع الدين -
عبيدالله بأسانيد الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام رفيع الدين -

الفصل الثامن

في تلخيص الأسانيد الى شارح الطريقة الولي اللّهيّة و سروجها
و امام النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلوي عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصير الدين عن محمد اسماعيل عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصير الدين عن عبدالحى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن ابيه ذى الفقار علي عن صدر الدين عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن ابيه أبى سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبى سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن مخصوص الله عن الامام عبدالعزيز

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرئ عن حسن على اللكهنوي عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن المقرئ عن قلندر عن الهی بخش عن الامام عبدالعزيز.
 شيخ الهند عن الامير امداد الله عن نور محمد عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الراودي عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن أحمد بن سليمان عن الامير السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
 عبدالرزاق الكابلي عن رشيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن عبدالقيوم عن محمد يعقوب عن محبوب علي عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن بزرگ علي عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن أبي الحسنات عن أبيه عن حسين أحمد عن الامام عبدالعزيز
 عبدالقادر عن حبيب الرحمن عن سلامة الله عن الامام عبدالعزيز
 عبدالستار عن حبيب الرحمن عن سلام الله عن الامام عبدالعزيز
 أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الامام عبدالعزيز
 آخر القسم الاول والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه خاتمة القسم
 الاول من سبيل الرشاد جمعنا فيها ما يزيد على المائتين من الاسانيد الى الائمة الحنفية
 من الفقهاء والمحدثين ليستفيد بذلك من لا يستطيع الخوض في ما كتبنا في سائر الاقسام
 الا تيه ويريد المعرفة الاجمالية لاتصال الفرقة الولي اللهيية بالامام أبي حنيفة
 واصحابه رضي الله عنهم الذي كان مذهبه مذهباً رسمياً لسلطنته الهنديه
 والخلافة العثمانية طول عمرها.

وقسمناها الى فصول وقد ساند اسانيد الفقهاء الحنفية الذين روى عنهم الولي اللهون
 مثل الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي واصحابه و هم يجتمعون في
 الرواية عن الامام المسند حسن بن علي العجمي المكي ثم اتبعناها باسانيد جماعه
 من المشايخ الهنديه مسع غيرهم الذين روى عنهم الامام ولي الله سواء كان
 بواسطه الامام المسند أو كان بغير توسط منه ثم الاسانيد الى النوايع مثل مجتهد
 المتأخرين المحقق كمال الدين ابن الهمام و صدر الشريعه و البرهان المرعيتاني و

أبى الحسين القدورى وأبى جعفر الطحاوى جعلناهما فى خلال الفصول على منصف الظهور ليسهل التفحص والله الموفق والمعين .

الفصل الاول فى الاسانيد الى عبد الملك القلعى ومحمد طاهر سنبل و مصطفى لرحمتى و مرتضى الحسينى الهندى و محمد بن علاؤ الدين المزجاجى و عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى و محمد هاشم السندى و محمد حیات السندى و أبى الطيب السندى و الامام أبى الحسن الكبير السندى و الامام ولى الله الدهلوى و الامام حسن بن على العجمى .

الاسانيد الى عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعى توفى سنة ١٢٢٨ - شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكي عن عبد الملك القلعى المكي . شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغنى عن محمد عابد السندى و عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى و اسمعيل الروسى الثلاثة عن عبد الملك القلعى .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم السديوندى عن عبد اللطيف البيروتى (١) عن عبد الملك القلعى المكي (٢) .

الاسانيد الى محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي توفى سنة ١٢١٨ شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشيخ) عبد الغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكي عن محمد طاهر سنبل (٣) المكي .

(١) لعل المراد منه: الشيخ عبد اللطيف بن على البيروتى ، الحنفى (نور الدين، فتح الله) فقيه . ولى الائتاء ببيروت، و دمشق، وتوفى سنة ١٢٠٦ هـ وخمسين و مائتين و ألف له ثبت (م) الكتانى؛ فهرس الفهارس ٢ : ١٤٨ . معجم المؤلفين كجده ج ٦ ص ١٣ .

(٢) الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعى، الحنفى . فقيه . أقام بمكة ، و اتى بها، وتوفى بها فى سنة ١٢٢٩ هـ . من آثاره : الكواكب الدرية من فتاوى القلمية ، و بلوغ التمام فى تحقيق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٨٥ .

(٣) قاضى : أبوه الشيخ محمد سعيد سنبل الشافعى المكي أحد اعيان العلماء بالمسجد الحرام ، حضر دروسه السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس كما ذكره هو فى معجم شيوخه و شارك الشيخ محمد سعيد سنبل، شيخ مشائخنا الامام ولى الله فى الفراء و السماع على شيخه (بقية الحاشية على صفحته ١٨٠)

شيخ الهند من مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى
و اسماعيل بن ادريس الرومى كلاهما عن محمد طاهر سنبل المكي.

الاسانيد الى مصطفى الرحمتى الدمشقى المدني توفى سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكي عن مصطفى الرحمتى
شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى هو
يروى بالاجازة العامة عن مصطفى الرحمتى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى هو يروى بالاجازة العامة
العامة عن عبد اللطيف البيروتى عن مصطفى الرحمتى.
شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد بن سليمان الارواذى عن
محمد أمين ابن عابدين عن محمد شاکر عن مصطفى الرحمتى.

الاسانيد الى السيد مرتضى الحسينى الهندى الزيدى المصرى توفى سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الهندى.
شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد عن يوسف المزجاجى و الصديق
المزجاجى كلاهما عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن السيد مرتضى.
شيخ الهند عن عبدالغنى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى عن
عبدالحفيظ المعجمى عن السيد مرتضى الزيدى.
شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد
السندى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضى.
شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن عمه مولانا مملوك العلى
دهلوى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضى.

(حاشية - مسلسل)

ابى طاهر المدني فى سنة ١١٣٤ هـ و حصلت بينهما مودة اكودة كما فى حواشى رسالته
اوائل كتب الحديث للشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سنبل المكي الشافعى طبع القاهرة
سنة ١٣٢٦ هـ . ص ١٤٠

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم هو بروى بالاجازة العامة عن عبدالمطيف البيروتي عن السيد مرتضى.

شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد الراوى عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى الطائى عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن أحمد الراوى عن ابن عابدين عن محمد شاذل عن محمد بن محمد البخارى النابلسى الحنفى الاثرى عن السيد مرتضى.

الأسانيد الى الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجاجى توفي سنة ١١٨٢
 شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.
 شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق بن على المزجاجى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى.

الأسانيد الى الشيخ عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى توفي سنة ١١٨١
 شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشيخ) عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى الزبيدى.
 شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق بن على المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى.

الأسانيد الى الشيخ محمد هاشم السندى توفي سنة ١١٧٤
 شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن مولانا محمد اسحق الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد هاشم السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى
عن عمه محمد حسين السندى عن أبيه محمد مراد السندى عن العلامة محمد هاشم السندى،
شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الميرغنى عن
عبدالحفيظ العجمى عن العلامة محمد هاشم بن عبدالغفور السندى.

الأسانيد الى الشيخ محمد حيات السندى المدنى توفى سنة ١١٩٣
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن المصدر
الحمد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبي
الطمن السندى عن الشيخ محمد حيات السندى .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى
عن عمه محمد حسين السندى عن أبي الحسن السندى الصغير عن الشيخ
محمد حياة السندى .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن
عبدالرحمن بن مصطفى عن آزاد البلجراوى عن الشيخ محمد حيات السندى .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن
عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجى عن الشيخ محمد حيات السندى .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى
عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن الشيخ محمد حياة السندى .

الأسانيد الى الشيخ ابي الطيب السندى المدنى توفى سنة ١١٩٤
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن المصدر
الحمد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن
محمد معيد سفر عن ابي الطيب السندى .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى
عن يوسف المزجاجى عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن ابي الطيب السندى .

الأسانيد الى الامام ابي الحسن محمد بن عبدالهادى السندى
الكبير توفى سنة ١١٣٩

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن المصدر

الحميد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبد الكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن الامام ابي الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن ابي الحسن السندى الصغير عن محمد حیات السندى عن الامام ابي الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاى عن أبيه محمد عن أبيه علاؤالدين المزجاى عن الامام ابي الحسن الكبير .
شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالله بن أحمد الحسينى عن عبدالحق بن الزيد المزجاى عن الامام ابي الحسن الكبير .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن الصديق المزجاى عن أبيه على بن الزين المزجاى عن الامام ابي الحسن الكبير .

بعض الأسانيد الى الامام ولي الله الدهلوى الحنفى عملا والحنفى الشافعى قدريسا، توفي ١١٧٦

الشيخ محمد هاشم السندى والشيخ محمد حیات السندى كلاهما عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولي الله الدهلوى
محمد بن محمد النابلسى الحنفى الاثرى و عبدالقادر بن خليل المدنى كلاهما عن السيد مرتضى الهندى عن الامام ولي الله الدهلوى .

الأسانيد الى الامام المسند حسن بن علي العجمي المكي توفي ١١١٣
الامام ولي الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى وعن أبي الطاهر الشافعى وتاج الدين القلعى الحنفى الثلاثة عن الامام المسند
عبدالملك القلعى (١) عن جده تاج الدين القلعى و عبدالقادر انصديقى (٢) كلاهما عن الامام المسند

(١) الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعى المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ . فقيه . اقام بمكة وافتى بها ، و توفي بها . من آثاره : الكواكب الدرية من فتاوى القلعية ، و بلوغ القصد فى تحقيق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفين ، ج ١٦ ، ص ١٨٥ .

(٢) يقول الشيخ غلام علي آزاد فى سبعة المرجان (ص ١٢٤ طبع الهند) : الشيخ عبدالقادر ابن (رقبه العاشية على صفحته ١٨٤)

محمد طاهر منبل عن محمد عارف بن محمد جمال و يحيى بن صالح الحجاب كلاهما

عن الامام المسند

الرحمى (١) عن حامد العمادى (٢) عن تاج الدين القلعى عن الامام المسند

مصطفى بن ايوب الرحمى عن صالح بن ابراهيم الجنيشى عن الامام المسند

محمد هاشم السندى عن عبدالقادر الصديقى عن الامام المسند

السيد مرتضى عن عبدخالق بن أبى بكر المزجاجى عن محمد بن عقيه عن الامام المسند

محمد سعيد سفر و محمد حياى السندى و على بن الزيد المزجاجى و عبدخالق بن

الزيد المزجاجى و محمد بن علاؤالدين و أبوه علاؤالدين المزجاجى (٣) والامام أبو

الحسن الكبير السبعة عن الامام المسند .

(حاشية مسلسل)

الشيخ ابى بكر مفتى مكة المعظمة ، كان عالما جيدا لا سيما فى الفقاهة ، فصيحاً بليغاً
ومن تأليفه : الفتاوى اربع مجلدات ، ومجموعة المنشآت . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة

والف . ونظم الشيخ عبدالله طرفه الانصارى المكى الشافعى استاذة فى مدح التلميذ قصيده

يوصل فيها نسبة إلى الصديق الاكبر ، وكان من احفاد الشيخ ، محمد طاهر الفتنى - صرح

به الشيخ عبدالحق الدهلوى فى كتابه : اخبار الاخيار ، لكن جمهور اهل كجرات متفقون

على ان الشيخ ، محمد طاهر من البواهير قال بعضهم إنما كان صديقاً من جانب الامر ،

وقال الآخرون لما تلقى المهدويه بالجيريه ، تلقى الشيخ بالصديقى فى ، قابلتهم ، والأصل

ان اسلاف البواهير جديد اسلامهم ، واهل الهند يدعون من يدخل فى دين الاسلام صديقاً

لمناسبه بالصديق الاكبر رضى الله عنه فى التصديق .

(١) قلت : المراد منه الشيخ مصطفى الأيوبى بن محمد بن رحمت الله الحنفى الدمشقى ، ثم المدنى

الشهير بالأيوبى والرحمى ولد بدمشق فى ٢٥ المحرم ١١٢٥ هـ ونشأ بها وقرأ على صالح

الجنينى و محمد التندبرى وغيرهما وتوفى بمكة سنة ١٢٠٦ هـ . من آثاره حاشية على مختصر

شرح التنوير للعلائى - مختصر شرح الشهاب الخفاجى وحاشية على المنع . راجع معجم المؤلفين

ج ٢ ، ص ٢٤٢ .

(٢) وهو الشيخ حامد بن على بن ابراهيم الدمشقى ، الحنفى المعروف بالعمادى . عالم فقيه ،

اديب ، شاعر ، ولد بدمشق فى ١٠ جمادى الثانيه ، وتولى الافتاء بها ، وتوفى بها فى

٦ شوال ، من تصانيفه الكثيره : الفتاوى العماديه ، الجامديه ، وماها ، مفتى الفتى عن جواب

المستفتى ، اتحاد الضميرين فى بيت الرقمتين ، الاتعاف فى شرح خطبه الكشاف ، منحة المنح

فى شرح بدیع مصباح الفلاح ، و قرء عين الحظ الاوفر فى ترجمه الشيخ محى الدين الاكبر

و ديوان . راجع معجم المؤلفين ، ج ٣ ، ص ١٨٠ .

(٣) الشيخ علاء الدين هو محمد المزجاجى (بكسر الميم واسكان الزاء المعجمة و تكرار الجيم)

والشيخ المزجاجى قد روى عنه ابنه الشيخ يوسف بن محمد المزجاجى الذى كان شيخا ،

للشيخ محمد عابد السندى المدنى . راجع اليانغ الجنى على هاشم كشف الأستار ، ص ٣٥٥ .

لم وغالب ظننى ان الشيخ ابا الطيب السندى الذى يروى عن عبدالله بن سالم البصرى هو يروى عن الامام المسند .

الفصل الثانى

فى الرواية عن خير الدين الرملى وحسن بن عمار الشرنبلالى وعبدالحكيم السيلالكوتى والشيخ عبدالحق الدهلوى والامام أحمد السهرندى وتاج الدين السنبلى وعلى القارى والقطب انهروالى وعلى بن جاز الله بن ظهيرة وابن الشلبى والامام عبدالعزيز الدهلوى وعلى المتقى والزين بن نجيم والشيخ عبدالقادر الاجبى الهندى وابراهيم الكركى وابن الشحنة وعلى الجونفورى الهندى وعبدالرحمن الجاسى وزين الدين الشرجى وأسن الدين بن ظهيرة ومحمد النجمى وقاسم بن قطلوبغا والكفيجى والشمى والاقصرائى وسعد الديرى والمحقق كمال الدين بن الهمام .

الأسانيد الى خير الدين الرملى توفى سنة ١٠٨١ (١)

الامام ولى الله الدهلوى عن والده الشيخ عبدالرحيم الدهلوى هو يروى بالاجازة العامة عن خير الدين الرملى .

الامام ولى الله وعبدالملك والرحمى الثلاثة عن تاج الدين القلعى عن حسن المعجمى ونجم الدين بن خير الدين الرملى كلاهما عن خير الدين الرملى .
الامام ولى الله عن عبدانغنى التابلسى عن محمد محسن المعجمى عن علاؤالدين الحصكفى عن خير الدين الرملى

شيخنا شيخ الهند عن الراودى عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن على الترمكافى (٢)
عن عبدالرحمن المجلد (٣) عن العلاء الحصكفى عن خير الدين الرملى .

ح (١) الشيخ خير الدين بن أحمد بن تورا الدين الفاروقى الرمى ، منسوب الى الرمنه وهى بلده فى الشام . محدث ، مفسر فقيه لغوى ، صاحب الفتاوى الخيرية ، كان شيخا للعلامة الحصكفى صاحب الدر المنثور . ومن تاليفه حاشية منح الفقار وحاشية على شرح الكنز للمبى وحاشية الاشياء وحاشية جامع الفصولين وديوان الاشعار وغيرها من الرسائل . تولد فى ٥٩٩٣ هـ وتوفى ١٠٨١ هـ . راجع مقدمة مفيد المفتى ص ٥٨ فى الاوردية .

(٢) لعل المراد سنة الشيخ على بن محمد سالم بن ولى الدين الترمكافى الاصل ، الدمشقى المولد ، الحنفى فقيه . ولى اساتذته الفتوى بدمشق ، وتوفى بها سنة ١١٠٦ هـ . راجع معجم المؤلفين

للكحالة ج ٢ ص ١٩٩
(٣) الشيخ عبدالرحمن المجلد ، الدمشقى ، الحنفى ، عالم ، ولد بعد سنة ١٠٣٠ هـ وتوفى بدمشق ، فى سنة ١١٥٥ هـ من آثاره ثبت . راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٦ .

١) **الأسانيد الى حسن بن عمار الشربلالي توفي سنة ١٠٩٩**
 الامام ولي الله وغيره عن تاج الدين القلعي عن ابيه عبدالمحسن القلعي و
 حسن المعجمي كلاهما عن حسن بن عمار الشربلالي-
 الامام ولي الله عن عبدالغنى النابلسي عن ابيه اسمعيل النابلسي عن حسن بن
 عمار الشربلالي .

السيد مرتضى عن حسن بن ابراهيم الجبرتي عن حسن بن حسن الشربلالي عن
 ابيه حسن بن عمار الشربلالي
 محمد طاهر سنبل عن منصور المنصوري عن سليمان المنصوري عن عبدالحى
 الشربلالي عن حسن الشربلالي

شيخنا شيخ الهند عن الازادى (١) عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى
 الطائى (٢) عن محمد بن يونس عن عبد العزيز الزيادى عن أحمد الحموى (٣) عن
 حسن الشربلالي .

شيخ الهند عن الازادى عن ابن عابدين عن محمد شاکر عن على
 الترمكانى (٤) عن عبدالغنى النابلسي عن ابيه عن حسن الشربلالي .

الأسانيد الى العلامة عبدالحكيم السيالكوتى توفي سنة ١٠٩٧

الامام ولي الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف اللاهورى
 عن عبدالحكيم السيالكوتى

(١) اى احمد بن سليمان الازادى. قدس ذكره فى حاشية صفحة ١٦٦ .

(٢) قدس ذكره ايضا فى الصفحة ١٣٥ .

(٣) احمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموى . فقيه له رسالة فى حكم رفع الصوت
 بالذكر، فرغ من تأليفها فى جمادى الاولى سنة ١١٣٢ هـ راجع معجم المؤلفين ج ١
 ص ٢٠٤ كحالها . له حاشية على الاشباه وكان من تلامذة حسن بن عمار الشربلالي . كما
 فى مقدمة بغية المستفتى ص ٩١ .

(٤) قلت : لعل المراد منه الشيخ على بن محمد سالم بن ولي الدين الترمكانى الاصل، الدمشقى
 المولدى الحنفى . فقيه ولى امانته الفتوى بدمشق، و توفي بها سنة ١١٠٨ هـ راجع معجم
 المؤلفين ج ٤ ص ١٩٩ .

الامام ولي الله عن أبيه عن عبدالله اللاهوري (١) عن عبدالله اللبيب (٢) عن أبيه عبد الحكيم السيالكوتي.

الأسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوي توفي سنة ١٠٥٣

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه عن عبد الله بن سعد الله عن عبدالله اللبيب عن أبيه عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

حسن بن علي المعجمي عن محمد حسين بن محمد مومن الخافي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الأسانيد الى الشيخ تاج الدين السنبلي المكي توفي سنة ١٠٤٠

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى عن الشيخ تاج الدين السنبلي (٣).

(١) الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الحنفي اللاهوري نزيل المدينة المنورة. اسم أبيه سعد الله وقيل سعد الدين، ولد سنة خمس وثمانين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين والف. وهو من أخذ عن مفتي مكة قطب الدين محمد النهرواني، يروي عنه صحيح الامام البخاري بسند عال لا أعلم في الدنيا من هذا السند. أخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدني وعنه الشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي حتى انتشر في الحجاز وقد ذكره ابراهيم المذكور في الامم لا يفاظ الهمم، وذكره عبدالله بن سالم في الامداد بعلو الاستاد والمزاجي في نزهة رياض الاجازة وقال: هذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الا مع اشياخ سناخدا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعد اللاهوري اه راجع النزهة ج ٥ ص ٢٠٣

(٢) هو الشيخ الكبير العلامة عبدالله بن عبدالحكيم السيالكوتي، قرأ العلم على والده وأخذ الحديث عن المفتي نورالحق بن عبدالحق المحدث الدهلوي، وكان عالم كبير السلطان وابناؤه يكرمونه غاية الاكرام. ومن مصنفاته "التصريح على التلويح" وتفسير على سورة الفاتحة، ورسالته في حقائق التوحيد، صنفها باسر عالم كبير. توفي في شهر رجب سنة ثلاث وتسعين والف، كما في "المآثر". راجع النزهة ج ٥ ص ٢٠٣

(٣) الشيخ تاج الدين بن زكريا العثماني القشندري السنبللي الولي المشهور، ولد ونشأ في بلدة سنبل. قال الشيخ احمد النخلى المكي في بعض رسائله: وهذا الشيخ التاج كان وليا لله عارفا به اقام بمكة على حلول الف واربعين من الهجرة مدة مديدة ومات بها انتهى ما نقله الشيخ ولي الله الدهلوي عن شيخه أبي طاهر بن ابراهيم الكردى المدني. وقد أخذ عنه الشيخ عبد الباقي بن زين المزاجي الزبيدي والشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبد الرحمن العفري العبدوس والشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوي والسيد محمود بن اشرف الحسيني الامروهي وخلق آخرون. راجع النزهة ج ٥ ص ٢١

الإمام المسند حسن بن علي العجمي عن الشيخ محمد حسين بن محمد
موسى الخافى عن الشيخ تاج الدين السنبلى.

الأسانيد الى الامام الربانى الشيخ احمد السهرردى الحنفى عملاً وتعليماً
والحنفى الشافعى حالاً ومقاماً توفي سنة ١٠٣٧

الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل السيالكوتى عن الشيخ عبدالا حمد
السهرردى عن أبيه الشيخ محمد سعيد السهرردى عن أبيه الامام الربانى .

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد
عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى عن الامام الربانى .

الأسانيد الى العلامة على بن سلطان القارى الهرورى المكى توفي سنة ١٠٤١
الامام ولى الله عن أسعد بن عبد الله بن شمس الدين العناقى المكى عن
أبيه عن جده عن على القارى .

الامام ولى الله عن محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالحكيم
السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن حسن بن على العجمى عن محمدصادق
و ابراهيم البيرى (١) كلاهما عن عبدالرحمن المرشدى (٢) عن على القارى

الأسانيد الى العلامة قطب الدين محمد بن احمد النهر والى

المكى توفي سنة ٩٩٠

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن الشيخ عبد الله بن

(١) قلت : المراد منه : الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بىرى مفتى مكة
احد اكابر الفقهاء الحنفية والفرد فى الحرمين بعلم الفتوى له مؤلفات تزيد على سبعين منها
عمده ذوي البصائر حاشية الاشياء والنظائر وشرح موطن الامام محمد وشرح تصحيح القدورى
للشيخ قاسم و شرح المنسك الصغير لعلى القارى وشرح منظومه ابن الشحنة فى العقائد
و غيرها توفي سادس عشر شوال فى السنة التاسعة والتسعين بعد الالف ودفن بالمعلّى كذا
فى خلاصه الاثر . راجع طرف الامثل ص ١٤٨ فى مجموعة الرسائل الثمانى لولانا
عبدالحى الكهنوى .

(٢) المراد منه عبدالرحمن بن مرشد العبرى الحنفى المعروف بالدرشد (ابو الوجهاء)

(٩٤٥-١٠٣٤ هـ) عالم اديب شارك فى انواع من العلوم ولد بمكة فى جمادى الاولى
وولى اثناء الحرم المكى و قتل بمكة فى ذى الحجة من آثاره : شرح عقود الجمان
للسبولى فى المعانى والبيان الوافى شرح الكافى فى العروض والقوافى حاشية على تفسير
البيضاوى مناهل النضر فى منازل القمر جامع الفتاوى وله نثر وشعر . راجع معجم المؤلفين
تأليف عمر رضا كحاله ج ٥ ص ١٩٣ .

محمد باقى الدهلوى عن الامام أحمد البيهزندى عن القطب المكي.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى
الاكبر آبادى عن محمد فاضل عن صادق الحلوانى عن القطب المكي.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد عن أبيه
مير محمد اسلم الكابلى عن بهلول اللاهورى عن قطب الدين المكي (١).

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن عبد الله بن سعد الله
اللاهورى المدنى عن القطب المكي.

الامام المسند حسن العجمى عن محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق
الدهلوى عن على القارى عن القطب المكي.

الامام المسند حسن العجمى عن عبدالرحيم الخافى عن أبيه الصديق الخافى
عن القطب المكي.

الامام المسند حسن بن على العجمى المكي عن عبدالملك بن عبدالمطيف
بن عبدالملك العباسى عن القطب المكي.

اللسانيدالى الشيخ على بن جلال الله بن ظهيرة المكي توفى سنة ٩٨٦

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالرحيم
السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق عن على بن جلال الله المكي.

حسن بن على العجمى عن محمد صادق و ابراهيم انبىرى كلاهما عن
عبد الرحمن المرشدى عن على بن جلال الله بن ظهيرة المكي

(١) القطب النهرى والى منسوب الى نهر و الله بلدة من كجرات الهند بقرب قن. و القطب ولد
بلاهور سنة سبع عشرة و تسع مائة و والده علاء الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين
محمد الكجراتى النهرى الى ثم المكي ولد سنة سبعين و ثمانمائة و توفى سنة تسع و أربعين
و تسعمائة. راجع اذائع الجنى على هاشم كشف الاستار ص ٢٣ طبع دارالاشاعت بديوبند .
و قال فى النزاهة ج ٢ ص ٢٤١: الشيخ الصالح قطب الدين الذاكر النهرى ولى الكجراتى
المشهور بقطب جهان كان من كبار المشائخ فى بلاد كجرات اخذ عنه الشيخ ولى محمد
و الشيخ لشكر محمد فى بدايه امرهما. وله مکتوبات يجمعها مجلدات ضخمة فى الحقائق
و المعارف.

الاسانيد الى الشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى (١) توفي بعد سنة ١٠٢٠
 المعجمي عن عبد الملك العباسي عن القطب النهراني المكي عن ابن الشلبى
 المعجمي عن خير الدين الرملى (٢) عن محمد بن عمر الحانوتى (٣) عن ابن الشلبى.
 المعجمي عن شهاب الدين الخفاجى (٤) عن على بن غانم المقدسى عن ابن الشلبى
 المعجمي عن أحمد الشورى عن عمر بن نجيم وابن غانم المقدسى كلاهما
 عن ابن الشلبى.

المعجمي عن حسن الشرنبلالى عن محمد المحبى و محمد الحموى و عبد الرحمن
 المسيرى الثلاثة عن ابن الشلبى

الاسانيد الى الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوى توفي سنة ٩٧٥
 الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن جده لا'مه الشيخ
 رفيع الدين الدهلوى عن ابيه قطب العالم عن أبيه الامام عبد العزيز الدهلوى.

(١) المراد منه الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن اسماعيل بن محمود السعودى
 المصرى المعروف بالشلبى (شهاب الدين، ابو العباس) فقيه و نحوى، من تصانيفه: تجريد
 الفوائد اترقائق في شرح كنز الرقائق في فروع الفقه الحنفى، الفوائد السنية، على شرح المقدمة
 الازهرية، الدرر الفرائد على شرح الاجرومية، للشيخ خالد وكلاهما في النحو، اتعاف
 الرواة بمسائل القضاء، مناسك الحج، و فتاوى جمعها حفيده على بن محمد. توفي الشيخ
 الشلبى سنة ١٠٢١ هـ وفي بروكلمان: ٩٥٤ راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٤٨.

(٢) الشيخ خير الدين بن أحمد بن على بن زين الدين ابن عبد الوهاب الايوبى، العلى. الفاروقى
 الرىلى، الحنفى. مفسر، محدث، فقيه، لغوى، نحوى، صرفى، بيانى، عروضى، ولد فى اوائل
 رمضان بوملا - فلسطين، سنة ٩٩٣ هـ. وتوفى ٢ رمضان سنة ١٠٨١ هـ. من تصانيفه الفتاوى
 الخيرية، مع البرية، مظهر الحقائق الحنفية، من البحر الرائق فى فروع الفقه الحنفى،
 ديوان شعر، مطلب الادب وغاية الارب، وحاشية على الاشياء والنظائر. معجم المؤلفين
 عمر رضا كحاله ٣٢٢.

(٣) الشيخ محمد بن عمر الحانوتى، المصرى، الحنفى (شمس الدين) فقيه، اديب ولد فى ١٩ صفر
 سنة ٩٢٨ هـ. وتوفى بالقاهرة سنة ١٠١٠ هـ. من آثاره: اجابه السائلين بفتوى المتأخرين فى
 مجلدين، و مناقب الشعراء. راجع معجم المؤلفين ٧٨.

(٤) الشيخ أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى، المصرى، الحنفى (شهاب الدين ابو العباس) لغوى، اديب
 مشارك ولد بمصر سنة ٩٤٩ هـ. وتوفى بها فى ١٢ رمضان سنة ١٠٦٩ هـ. وقد اناه على
 التسمين. من مؤلفاته الكثيره: شرح درة الفواص فى اوهام الخواص للجربرى، نسيم الرياض
 فى شرح الشفاء للقاضى عياض، رباعته الالباء و زهرة الحياة الدنيا، شفاء الغليل فيما فى كلام
 العرب من الدخيل، و ديوان العرب فى ذكر شعراء العرب وغيرها. المعجم ٣٥٥.

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهاوي عن عظمه الله الا كبرآبادي
عن أبيه عبداللطيف عن أبيه بدرالدين عن البحر المواجه الامام عبد العزيز الدهلوي.
الامام أحمد السهرندي عن الشيخ محمد باقى الدهلوي عن الشيخ قطب
العالم الدهلوي عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوي.

الاسانيد الي العارف المسند علي المتقي الهندي المكي توفي سنة ٩٧٥

العجيمي عن عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبد الوهاب المتقى عن أبيه عبد الوهاب
المتقى عن الشيخ علي المتقى.

العجيمي عن محمد صادق عن عبد الرحمن المرشدي عن حميد الدين السندي
عن رحمه الله السندي^(١) عن الشيخ علي المتقى.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبد الوهاب المتقى عن الشيخ علي المتقى
العلامة علي بن سلطان القاري عن عبدالله بن أسعد^(٢) السندي عن الشيخ علي المتقى.

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمه الله بن عبدالله بن ابراهيم العمري السدي المهاجر
الى المدينة، ولد بهريه من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم، ورحل الى كجرات مع
ابيه، ثم سافر الى الحرمين، واخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب السدي
صاحب تنزيه الشريعة، وعن غيره من ائمه الحديث، ثم عاد الى الهند ومع الشيخ عبدالله بن
سعد الله السندي، فاقام بكجرات، وكان له كالوطن لطول البث قدس بها اعواما واخذ عنه
خلق لا يحصون بعدد، وكان صاحب تقوى وعزيمة، كان لا يقبل لندور عند اقامته في الحجاز
لنوع شبهة فيها، وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه نور الدين علي بن سلطان محمد
القاري الهروي سنة (١٠١٢ هـ) وسماه المنسك المقنن في المنسك المستوفى، وله منسك صغير
شرحته علي المذكور سنة (١٠١٠ هـ) وسماه هداية السالك في نهاية المنسك، ذكره في
كشف الظنون، وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعه، تليفه علي بن
محمد الخطيب وهو في غاية اللطيف من الاختصار، ذكره القوي في "ابجد نجوم" وقد
اثناه الحضرمي في النور السافر. توفي ثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين وسبع سنة.
راجع النزاهة ص ١١١.

(٢) المراد منه الشيخ العالم المحدث عبدالله بن سعد الله المتقى لسندي المهاجر الى المدينة
المنورة، لم يكن في زمانه اعلم منه في الحديث والتفسير. ولد ونشأ في ارض السند على
فضل عظيم ورحل الى كجرات، وصحبه القاضي عبدالله بن ابراهيم السندي سنة سبع واربعين
وتسع مائة، ثم سافر الى الحرمين الشريفين معه، واخذ الحديث بها عن ائمه، ثم رجع الى الهند
الشيخ علي بن حسام الدين المتقى البرهانپوري وسكن بالمدينة مدة ضوينة، ثم رجع الى الهند
صحبه الشيخ رحمه الله بن القاضي عبدالله السندي سنة سبع وسبعين وسبع مائة، واقام
بكجرات زمالا، وكان يدرس، اخذ عنه خلق كثير من المراء ثم عاد الى مكة المباركة و
بقره حاشية علي صفحة ١٩٢

الاسانيد الي الشيخ زين الدين بن نجيم المحقق توفي سنة ٩٧٠
خيرالدين الرملى عن محمد بن عبد الله التمرقاشى و محمد بن عمر الحانوتى
كلاهما عن الزين بن نجيم.
المعجمى عن عبدالله النحريرى و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين
بن نجيم.
المعجمى عن عبدالله النحريرى و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق
الزين بن نجيم.

الاسناد الي لشيخ عبدالقادر القادري الاجى الهندي توفي سنة ٩٤٠
الشيخ عبد الحق الدهلوى عن الشيخ موسى بن حامد بن عبدالرزاق بن
عبد القادر عن أبيه عن جده عن أبيه الامام عبد القادر الثانى.

الاسانيد الي برهان الدين ابراهيم الكركى (٨) توفي سنة ٩٢٣
عن المعجمى عن عبدالله بن محمد النحريرى عن أبيه عن ابراهيم الكركى.
خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن أبيه عن ابراهيم الكركى.
القطب المعكى عن أحمد بن يونس بن الشلبى عن الكركى.

الأسانيد الي سري الدين عبدالبر بن الشحنة توفي سنة ٩٢١
خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن على بن ياسين الطراباسى

اللسانيد الى الشيخ على قوام الدين الجونفوري (١) الهندي توفي سنة ٩٥٥
الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي عن الشيخ عبدالاحد السهرندي عن
على الجونفوري

تاج الدين السنبهلي (٢) عن الشيخ الله بخش السنبهلي عن على الجونفوري
الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين الدهلوي عن على الجونفوري
اللسانيد الى نور الدين عبدالرحمن الجاسي توفي سنة ٨٩٨
المعجمي عن محمد صادق و ابراهيم البيري كلاهما عن عبد الرحمن المرشدي
عن غضنفر عن محمد امين عن خاله عبدالرحمن الجاسي.
الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين عن امان الله الغافقي عن
مودود اللاري (٣) عن عبد الغفور اللاري (٤) عن عبدالرحمن الجاسي.

(١) المراد منه الشيخ على بن قوام الدين الحسيني الجونفوري، كان من كبار المشايخ الصوفية
في الهند، توفي والده في صباه بتأجيله، سنبهل وكان واليا بها، فترى في مهد عنه محمد بن
سعيد. ذكره محمد بن فضل المحبي في "خلاصة الاثر" في ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلي،
قال: ان السيد على بن قوام الهندي كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تجربات
عجيبة، وجذب قوى، قال بعض الصالحين ما ظهر في الامة المحمدية من احد بعد القطب
الرباني الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي عن الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه اه
وكانت وفاته السيد على، سادس صفر سنة خمس وخمسين وتسع مائه، راجع النزاهة ج ٤
ص ٢٤٥.

(٢) هو الشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندى الحنفى السنبهلي
الولي المشهور، تم سلوك الاكابر النقشبندية عليه واجازه الشيخ الاجل عبدالباقي النقشبندى،
صحابه عشرين، وكانت الصحبة بينهما كصحية، شيخين لا يدرى ايهما عاشق وايهما
معشوق وكانا باكلان في اثناء واحد ويرقدان على سرير واحد، صحبه خلق كثيرون. ومن
تأليفه تعريب النفحات للعارف عبدالرحمن الجاسي و تعريب الرشحات ورسالته في طريق
السادة النقشبندية وشرحها باحسن بيان وغيرها.

وقال الشيخ احمد التخلي المكي في بعض رسائله: وهذا الشيخ تاج رحمه الله
كان وليا عارفا به، اقام بمكة المشرفة على حلول الف واربعين من الهجرة، مدة مدهمة، ومات
بها، انتهى ما نقله الشيخ ولي الله الدهلوي عن شيخه ابي طاهر بن ابراهيم الكردي المدني.
راجع النزاهة ج ٥، ص ٩٩.

(٣) قال في اخبار الاخبار ما تلخيصه في العربية: ان الشيخ محمد مودود اللاري كان من مهرة
علم التوحيد، وكان يحب التفريد والتجريد ولد سنة ٩٠٠هـ وبينه وبين الشيخ امان كانت
صحبة مديدة، ومستمرة، واستفاد الشيخ امان، عنم النوحود وتحقيق كتاب قصص الحكم
وغيره عنه، اقام في آگره مدة طويلة، وبعد سكن في هاني پت بالبحاج الشيخ امان، وتوفي
بها، راجعه ص ٢٢٤ طبع المجتبائي بدلهي.

(٤) مولانا الشيخ عبدالغفور اللاري الملقب برضى الدين (المتوفى ٩١٢هـ) كان من اجله تلامذه
(بقية حاشية على ص ١٩٥)

الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي عن يعقوب الصيرفي الكشميري عن محمد
الميانى عن نور الدين عبدالرحمن الجامى .

اللسناد الى الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبداللطيف الشرجي (١)

توفي سنة ٨٩٣

العجيبى عن عبدالفتاح الخافى عن أخيه محمد الخافى عن والده الصديق
الخافى عن والده محمد الخافى الكبير عن القاسم بن عبدالعليم عن الزين الشرجى .

اللسناد إلى امين الدين بن ظهيرة المكي توفي سنة

على بن جارالله المكي عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكي عن أبيه
أمين الدين بن ظهيرة .

اللسناد الى الشيخ محمد النجمي المكي توفي سنة

على بن جارالله المكي عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكي عن الشيخ
محمد النجمي المكي .

اللسانيد الى المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ توفي سنة ٨٩٧ (٢)

العجيبى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب
عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم بن قطلوبغا .

(مسلسل حاشية ص ١٩٣)

مولانا عبدالرحمن الجامى واظم خلفائه وكان من اولاد سعد بن عباده رضى الله عنه ، وكان
جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية من تصانيفه الاختصار والذيل على فجات الانس للجامى
وحاشية على شرح الجامى للكافية فى النحو وشرح التحفة الرسالة للشيخ محمد افضل
ابن الشيخ فضل الله . قلت : هذه الرسالة لم يذكرها احد وهى موجودة فى داركتبى . راجع
معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٦٩ ومفيد المفتى ص ١٢٦

(١) اظنه احمد بن عبداللطيف الشرجى ، الحنفى المتوفى سنة ٤٣٥ هـ . والله اعلم . المعجم
ص ٢٨٢ ج ١

(٢) العلامة قاسم بن قطلوبغا (٨٠٣ - ٨٤٩ هـ) زين الدين : عالم بفقہ الحنفية مؤرخ ، باحث .
مولده ووفاته . بالقاهرة . قال السخاوى فى وصفه : امام علامة طاق اللسان قادر على المناظرة ،
مفرم بالانقاد له تاج التراجم فى علماء الاحناف ، وغريب القرآن وتقديم اللسان مجلدان ،
ونزهة الرانض فى ادلة الفرائض ، وتلخيص دولة الترك و تراجم مشائخ المشائخ وتراجم
مشائخ شيوخ المصر ، لم يكمله ومعجم شيوخه ورساله فى القرآت العشر ، والفتاوى ،
وشرح مختصر المنار فى الاصول وغير ذلك وقال فى مفيد المفتى : ان العلامة قاسم بن
قطلوبغا قرا الحديث على الحافظ ابن حجر العسقلانى والشيخ سراج الدين قارى الهداية والشيخ
ابن الهمام . راجع الاعلام ج ٦ ص ١٤٠ ومفيد المفتى ص ١٢٥

ابن الشلبى عن عبد البر بن الشحنة و ابراهيم الكركى كلاهما عن قاسم بن قطلوبغا
عبد العزيز بن الحسن الدهلوى و على المتقى و عبد القادر القادرى الثلاثة عن
عبد البر بن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا.

ابن طولون عن لسان الدين محمود عن قاسم بن قطلوبغا
الزين بن نجيم عن العلامة أمين الدين بن عبد المال عن قاسم بن قطلوبغا الحافظ

اللاسايد الي اربعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن امين الدين يحيى بن محمد الاقصرائى
توفى سنة ٨٨٠

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن محى الدين محمد بن سليمان الكافجى (١)
توفى سنة ٨٤٣

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى (٢)
توفى سنة ٨٤٢

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن سعد الدين سعد الديرى (٣) توفى سنة ٨٦٨

- (١) المراد منه الشيخ محمد بن سليمان الروسى الحنفى و يعرف بالكافجى ، ولد قبل التسمين و
سبعائه تقريباً و من قال سنة احدى وثمانمائة فغلط ، و اخذ عن الشمس الفرى و البرهان
امير حيدر الخافى احد تلامذته التفازالى و واجد و عبد الواحد الكوتائى وغيرهم. قدم
القاهرة بعد الثلاثين و اجتمع بالاساطى و شيخنا وغيرهما من المحققين ، شاع ذكره و انتشرت
تلامذته و تناواه و اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة و زادت تصانيفه على المائة. و استدحه
حسن بن ابراهيم الغالدى الشاعر : لك الله محى الدين بحر مكارم - و بحر علوم لا يعايط
عميقه . فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما - و فى الفضل للنعمان انت شقيقه. مات فى صبيحة
يوم الجمعة رابع جمادى الثانية من سنة تسع و سبعين. الضوء اللامع باختصار ج ٢ ص ٣٥٩.
- (٢) و هو الشيخ احمد بن محمد القسطنطينى الاصل السكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكي ثم
الحنفى الا تى ابوه و يعرف بالشمنى - بضم و الميم ثم نون مشددة - نسبة لمزرعة ببعض
بلاد الغرب اولقرية. ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى و ثمانمائة بالاسكندرية ،
و قدم القاهرة مع ابيه اجازله البلقنى و العراقى و الهشمى وغيرهم. له تاليف كثيرة. راجع
الضوء اللامع ج ٢ ص ٥٤١ للحافظ السغاوى.
- (٣) الشيخ سعد بن محمد شيخنا القاضى سعد الدين شيخ المذهب العالم الكبير و حامل لواء
التفسير ، و يعرف بابن الديرى نسبة لمكان بمرداجيل نابلس ، ولد فى يوم الثلاثاء سابع
عشر رجب سنة ثمان و ستين و سبعائه ببيت المقدس و نشأ به ، تفقه بابيه و بالكمال الشريعى
كان اماما علامة جبلا فى امتحان مذهب و مات بمصر القديمة فى تاسع ربيع الآخر سنة
سبع و ستين بمصر القديمة. الضوء اللامع باختصار ص ٢٥١ ج ٣ طبع مكتبة القدسي .

الاسانيد الي المحقق كمال الدين بن الهمام المجتهد المطلق

توفي سنة ٨٩١

ابن الشلبى و عبد العزيز بن الحسن اللاهورى و على المتقى و عبد القادر القادرى الاربعة عن عبد البر بن الشحنة عن كمال الدين بن الهمام. الشيخ عبد الحق الدهلوى و شهاب الدين الخفاجى كلاهما عن على بن جار الله عن أبيه جار الله بن ظهيرة عن ابن الهمام. الزين بن نجيم المحقق عن العلامة امين الدين بن عبد العال عن المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن كمال الدين ابن الهمام.

اسانيد الفقهاء الشافعية الي المحقق ابن الهمام

ابن الشلبى عن يوسف بن زكريا الشافعى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام. قطب الدين النهروالى المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام.

اسناد الفقهاء الحنفية الي الحافظ ابن حجر

امين الدين بن عبد العال و عبد البر بن الشحنة و قاسم بن قطلوبغا والمحقق ابن الهمام الاربعة أخذوا عن امام العصر فى الحديث الحافظ أبى الفضل بن حجر الشافعى توفي سنة ٨٥٢.

فائدة جلية :- كان فتح النسطرنطية على يد السلطان محمد خان الفاتح فى سنة ٨٥٤ مبدأاً للدور العجى الخالص فى مراكز الاسلام و كذلك كان مبدأاً للدور الارتقائى فى اوربا.

الفصل الثالث

فى الرواية عن بدر الدين محمود العينى وابن الفرات و الفناى والمرشى والشهاب الهندى وقارى الهداية جلال الدين الكرلانى وخواجه پارسا الحافظى والعلامة الشريف الجرجانى وأبى الوليد بن الشحنة وأحمد بن الضياء المكى والعلامة التفتازانى والبائرتى والقرشى والسراج الهندى والمفلطائى ونصيرالدين الدهلوى وابن التركمانى وصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخارى.

اللسانيد الى سبعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبي و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادري الاربعة
 عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن العيني توفى سنه ٨٥٥
 ابن الشلبي عن ابراهيم الكركسى عن عز الدين عبدالرحيم بن
 الفرات توفى سنه ٨٥١

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركسى عن محى الدين الكافيجى عن شمس الدين
 محمد بن حمزه الفنارى توفى سنه ٨٣٣ هـ
 ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن جمال الدين محمد بن
 ابراهيم المرشدى توفى سنه ٨٣٣

على قوام الدين الجونفورى عن بهاء الدين الجونفورى عن عيسى الجونفورى
 عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى توفى سنه ٨٣٨ هـ
 ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن سراج الدين
 عمر بن على قارى الهدايه توفى سنه ٨٢٤ هـ

ابن الشلبي و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادري الاربعة
 عن الشحنة عن أبيه و ابن الهمام كلاهما عن أبى الوليد بن الشحنة توفى سنه ٨١٥

اللسانيد الى جلال الدين الكرلانى (١)

الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن أبى الوقت عبد الاول بن على
 المرغينانى عن جلال الدين الكرلانى
 الشمعى والاقصرائى والعينى وقارى الهدايه الاربعة عن علاء الدين السيرامى
 عن جلال الدين الكرلانى
 سعد الدين الديرى (٢) عن حافظ الدين البزازى (٣) عن أبيه محمد بن شهاب

(١) المراد منه السيد جلال الدين الخوارزمى الكرلانى صاحب الكفايه من اعين القرن الثامن الهجرى
 راجع مفيد المفتى ص ١٢٢ (مطبع آسى لكهنو ١٣٦٠ هـ)

(٢) سعد الديرى (٤٦٨ - ٨٦٤ هـ) نابلسى، نزيل القاهرة، الحنفى و يعرف بأبن الديرى (سعد الدين)
 ابوالسعادات) مفسر، فقيه، متكلم، اديب تولى القضاء، وتوفى، بمصر القديمة من تصاليه:
 تكمله شرح الهدايه للسروجى، شرح المسائره فى العقائد، السهام المارقه فى كبد الزندقة
 و قصيده مخمسه فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم راجع معجم المؤلفين ج ٤.

(٣) حافظ الدين البزازى (٤٢٩ - ٨١٦) ابن محمد بن محمد الكردى، المشهور بابن البزازى. عالم
 (بقية حاشيه علي ص ١٩٨)

الكردى (١) عن جلال الدين الكرلانى.

الاسانيد الى خواجه محمد پارسا الحافظي توفي سنة ٨٢٢

الكركى عن يحيى بن محمد الاقصرائى عن محمد بن محمد الحافظى.
عبد الرحمن الجامى عن عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الفجدوانى
عن محمد الحافظى.
عبد الرحمن الجامى عن أبى النصر بن خواجه پارسا عن أبيه محمد
بن محمد الحافظى.

الاسانيد الى العلامة الشريف علي الجرجاني توفي سنة ٨١٦

الكا فيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن العلامة على الجرجانى.
عبد الرحمن الجامى عن على السمرقندى (٢) عن العلامة الشريف على الجرجانى
القطب المكي عن أبيه علاء الدين النهروالى عن نور الدين أبى الفتوح
السمرقندى عن العلامة الجرجانى.

الاسانيد الى احمد بن الضياء المكي

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن
الضياء المكى.
محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

(مسلسل حاشية ص ٩٤)

مشارك في انواع من العلوم، ولد بكازرين و توفي بزويد من بلاد اليمن . من تصانيفه الكثيرة :
تفسير القرآن العظيم شرح البخارى، و شرح المشارق، راجع معجم المؤلفين ٧٧.

(١) المراد منه محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد كردى ناصر الدين كان جامعاً بين
الاصول والفروع المعقول والمنقول وكان والداً لصاحب الفتاوى البرازيه. درس الفقه على
الشيخ جلال الدين صاحب الكفايه شرح الهدايه. راجع حقائق الحنفية ص ٣٠٥ طبع
لوكشور لكهنو.

(٢) لعل المراد منه على الاسيحابى السمرقندى (١٥٥٠ - ٥٣٥ هـ) فقيه . توفي بسمرقند فى ٢٣
ذى القعدة. قال فى مفيد المفتى :- على بن محمد بن اسمعيل شيخ الاسلام كان من اساتذة
صاحب الهدايه. من تصانيفه شرح مختصر الطحاوى و شرح المبسوط. توفي سادس جمادى الاولى،
سنة ١٥٥٠ هـ بسمرقند .

الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (١) الحنفي عملاً، والحنفي الشافعي تدريساً توفي سنة ٧٩١

الشمسي والاقصرائي والعيني الثلاثة عن يحيى السيرامي (٢) عن العلامة التفتازاني.

الشمسي عن العلاء البخاري عن التفتازاني.

الكافيجي (٣) عن حيدره بن أحمد (م) عن العلامة التفتازاني

العارف الجامي عن شمس الدين الجاجرمي عن العلامة التفتازاني.

(١) يقول حافظ العصر في الدرر:- مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في اصول الدين وشرح الشريعة في المنطق وشرح التصريف المزي ويقال انه اول تصانيفه، والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبيه، والمقاصد في اصول الدين وحاشيا والتلويح في اصول فقه الحنفية عملة حاشية علي توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشف، والذي تحرر منها من اول القرآن الي اثناء سورة يونس ومن سورة الفتح ولد غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذين تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها. وكان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. مات في صفر سنة ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله وكان مولده سنة ١٢٣٠ علي ما وجد بخط ابن الجزري. وذكر لي شهاب الدين ابن عرب شاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يذكر ان الشيخ سعد الدين توفي سنة ٧٩١ عن نحو ثمانين سنة. راجع الدرر الكامنة طبع دائرة المعارف العثمانية ج ١٥ ص ٣٥٠.

وقال في حقائق الحنفيين ما محصله في العربية:- العلامة مسعود بن عمر تولد في تفتازان سنة ٤٢٣ هـ اخذ العلوم عن علامتين القطب والعضد. وكان صدر الصدور في مجلس الامير تيمور يقول الكفوي مازات عيني مثله في الاعيان هـ. واختف العلماء في كونه حنفيا او شافعيا ولا يشك احد انه كان يرغب الي الفقه الحنفي كثيرا وصف فيه وتولي قضاء الحنفية، وكان ينتهي اليه رئاسة المذهب الحنفي ومن تصانيفه تكملة شرح الهداية للسروجي والفتاوي الحنفية وشرح تلخيص جامع الكبير وغيرها. راجع حقائق حنفية في الاردية للمولوي فقير محمد الجهملي طبع نولكشور ص ٣٠٠.

(٢) المراد منه يحيى بن يوسف (توفي سنة ٨٣٣ هـ) (و في هديه العارفين يحيى بن سيف الدين) السيرامي المصري، الحنفي، نحوي، بياني. من آثاره:- حاشية علي المطول للتفتازاني، وشرح فوائد الغواثية في النحو. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ١٣ ص ٢٣٦.

(٣) قلت:- المراد منه محمد بن سليمان ابو عبد الله الكافيجي الحنفي، ولد سنة ثمان وثمانين وسبع مائة اخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدره والشيخ واجد وابن فرشته شارح المجمع، وحافظ الدين البزازي، ودخل الي القاهرة ابام الاشرف، ولي مشيخة، الشيخونية لما رغب عنها ابن الهام، وكان الشيخ اماما كبيرا وتصانيفه لا تحصى. يقول السيوطي:- وما كنت اعد الشيخ (الكافيجي) الا والدا بعد والدي لكثرة ما له علي من الشفقة والافادة. (بقية حاشية علي ص ٢٠٠)

اللسانيد الى العلامة اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرقي (١)
توفي سنة ٧٨٦

الكركي عن ابن الفرات عن البابرقي
الكافي عن الشمس الفنازي عن البابرقي
ابن الشحنة عن قاسم عن المرشدي عن البابرقي
الكافي عن محمد بن شهاب الخافى عن على الجرجاني عن البابرقي
ابن الشحنة عن ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن البابرقي

اللسانيد الى محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ توفي سنة ٧٧٥ (٢)
زين الدين الشرجي عن أبي البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء
عن عبدالقادر القرشي .

(مسلسل حاشية ص ١٩٩)

توفي شهيدا بالأسهال ليلة الجمعة رابع جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة .
بقيه الوعاء باختصار . ص ٣٨ طبع الخنيجي بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .
(٣) المراد منه الشيخ حيدرة بن أحمد بن ابراهيم ، كنيته ابو الحسن ولقبه برهان الدين ، ولد
بشيراز سنة ٨٤٠ هـ كما ذكره في حداثي الحنفية ص ٣٢٠ طبع نولكشور .
ويقول العلامة السيوطي :- حيدرة الشيرازي ثم الروسي برهان الدين ، كان علامة
بالمعاني والبيان والعربية ، اخذ عن التفتازاني ، وشرح الايضاح للقزويني شرحا ممزوجا ، و
قدم الروم وقرأ ، ومات بعد العشرين وثمانمائة ، اخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافي
و ذكره لنا هو وغيره .

(قلت :- توفي الشيخ حيدرة بقاهرة سنة ٨٥٣ هـ كما ذكره صاحب الحداثي .)

راجع بقيه الوعاء ص ٢٣٥ .

(١) يقول الحافظ قاسم بن قطلوبغا :- محمد بن محمد بن محمود علامة المتأخرين وخاتمة
المحققين اكمل الدين البابرقي برع وساد وافاد وصنف فاجاد ، فمن ذلك شرح مشارق
الانوار وشرح الهداية وشرح البزدوي وشرح المنار وشرح الفقه ابن معطي وشرح التلخيص
في المعاني والبيان وسماء تخلص التلخيص وشرح مختصر ابن الحاجب الاصولي وشرح
السرارية ومقدمة في الفرائض وشرح التجريد للنصير الطوسي لم يكمل ، وحاشية علي الكشاف
التي تدارم الزهراوي وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان المعظم سنة ست وثمانين
وست مائة . تاج التراجم الخطية وق ٢٨ . وفي معجم المؤلفين للكمال :- محمد بن محمد
بن محمود بن احمد البابرقي ، الروسي ، الحنفي (اكمل الدين) (١٠٠٠ - ٨٦٦) ولد سنة بضع
عشرة وسبع مائة ، رحل الى حلب فقام بها مدة ، ثم قدم القاهرة ، فاحذ عن شمس الدين
الاصفهاني وغيره راجع المعجم ج ١١ - ٢٩٨ . قلت :- فما في تاج التراجم من سنة وفاته
ست وثمانين وست مائة لعله من غلط النسخ .

(٢) الحافظ عبدالقادر القرشي مولده سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع وحدث ودرس وصنف

(بقية حاشية على ص ٢٠)

محمد نجمي عن أبي حامد محمد بن أحمد عن أبيه عن محي الدين عبد القادر القرشي .

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوتاني (١) عن محمد بن علي القرشي الحمكي الحافظ عن محي الدين عبد القادر القرشي .

الاسانيد الى سراج الدين عمر الهندي توفي سنة ٧٧٢

الكركي عن ابن الفرات عن العلامة السراج الهندي

ابن الشحنة عن قاسم عن جمال الدين المرشدي عن العلامة سراج الدين الهندي

الاسناد الى علماء الدين المغلطائي الحافظ توفي سنة ٧٩٩

و عبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ توفي سنة ٧٩٢

المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكناني عن المغلطائي الحافظ والزيلعي الحافظ .

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ نصير الدين الدهلوي توفي سنة ٧٥٢

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبد المقتدر الدهلوي عن العارف

الامام نصير الدين الدهلوي .

(مسلسل حاشية ص ٢٠٠)

كتاب الغاية في تخريج احاديث الهداية و كتاب الوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل، و شرح معاني الآثار للطحاوي، و كتاب درر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة ربه و كتاب ترتيب تهذيب الاسماء والمقات و كتاب البستان في فضائل النعمان و كتاب الجواهر المضية وغيرها . توفي تاسع ربيع الاول سنة خمس و سبعين و سبعمائة . تاج التراجم باختصار . ورق ١٦٠ . وقال الحافظ ابن حجر :- (الشيخ) عبد القادر القرشي ولد في شعبان سنة ٦٩٦ هـ و عني بالفقه حنفي مهر و درس و افنى و اجاز له الديلمي وغيره . و عني بالطلب و كتب الكثير ولم يكن بالماهر و جمع طبقات الحنفية و خرج احاديث الهداية و غير ذلك و حدث عنه شيخنا الحافظ ابو الفضل و من بعده . راجع الدور السكامة ج ٢ ص ٣٩٢ . قلت :- قوله :- لم يكن بالماهر يدل علي تمعبه، والحافظ القرشي، قد اقر بفضلته و علمه جميع الاعلام . القاضي السندي .

(١) الشيخ احمد بن عثمان بن محمد ، الكرمانلي الامر القاهري الحنفي المحدث و يعرف بالكلوتاني، ولد في اواخر ذي الحجة وهو المعتمد او في رمضان كما قاله شيخنا في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة . و اجاز له المز بن جماعه و الصلاح بن ابي عمر وغيرهما تكررت قراءته للكتب الكبار، حتي انه قرأ البخاري اكثر من ستين مرة و اخذ علوم الحديث عن العراقي و ولده و شيخنا (ابن حجر) مات في يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الاولى سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بالقاهرة . الضوء اللامع باختصار ج ١ ص ٣٤٨ .

الاسانيد الي علي بن عثمان التركماني الحافظ توفي سنة ٧٥٠ (١)
زين الدين الشرجي عن محمد بن محمد الجزري عن عبدالله بن يوسف الزيلعي
الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.
أحمد بن الضياء المكي عن محيى الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن ابن
التركمانى الحافظ.

الاسانيد الي الامام المحقق صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري (٢)
توفي سنة ٧٤٧

الامين الاقصراني عن خواجه پارسا الحافظي عن محمد الطاهري
عن صدر الشريعة.
العيني عن جبرئيل البغدادي عن محمد بن عمر الأرزنجاني عن أبيه عن
صدر الشريعة.
العلامة الفتازاني عن بعض مشايخه عن صدر الشريعة.

الفصل الرابع

في الرواية عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهاوي و عبدالعزيز البخاري
وحسين السفناقي وأبي العباس السروجي وأبي البركات النسفي وأبي العلاء
الكلاباذي وحافظ الدين الكبير البخاري و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني
الهندي و جمال الدين محمد بن أسعد البخاري و حسن الصفاني اللاهوري و شمس
الاء ثمة الكردي و شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي و شيخ الاسلام معين الدين
الاجميري و شمس الاء ثمة المجبوبي و السكاكي و ابي بكر الكاساني و فخر الدين
قاضيخان و شيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني.

- (١) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم المارديني علاء الدين الشهير بابن التركماني كان اسما
موفقا له اليد الطولي في الحديث والتفسير و الباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ
وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاعراب بما في القرآن من الغريب و المنتخب في الحديث و
المؤلف و المختار و كتاب الضعفاء و الجوهر النقي في الرد على البيهقي وغير ذلك.
مات يوم عاشوراء سنة خمسين و سبع مائة قرا صاحب الجواهر المضيئة قطعة من الهداية
ولا زسه في الحديث. الفوائد البهية باختصار طبع بنارس (الهند) ص ١٠٠.
- (٢) هو صاحب شرح الوقاية فقيه اصولي محدث مفسر منطقي اخذ العلم عن جده الامام تاج
الشريعة محمود بن صدر الشريعة (الاكبر) وهذا صدر الشريعة الاصفهاني شرح كتاب الوقاية
ثم اختصر الوقاية و سماه النقاية و الف في الاصول التتبع ثم شرحه سماه التوضيح مات
سنة سبع و اربعين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٩٣ طبع بنارس

اللسانيد الى العارف الفقيه نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ توفى سنة ٧٣٥

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبد المقتدر الدهلوى عن نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ.

اللسانيد الى المحقق عبدالعزيز البخارى الاصولي (١) توفى سنة ٧٣٠

اكمل البابر تى عن محمد بن محمد الكاكى عن المحقق عبدالعزيز البخارى العينى وغيره عن علاء الدين السبرامى عن جلال الدين الكرلانى عن المحقق عبدالعزيز البخارى

اللسانيد الى الامام المحقق حسين السفناقي (٢) توفى سنة ٧١٤

اكمل الدين البابر تى عن محمد بن محمد البخارى الكاكى عن المحقق حسين السفناقي احمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن الحجج الكاشغرى عن الامام حسين السفناقي

(١) قلت:- المراد منه عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخارى. تفقه على عمه محمد المايورغى تلميذ شمس الاثمة، محمد الكردى، واخذ ايضا عن حافظ الدين الكبير، محمد البخارى عن الكردى عن صاحب الهداية، عن نعم الدين عمر النسفى عن ابى اليسر محمد البزدوى عن اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الكريم البزدوى عن ابى منصور الماترىدى عن ابى بكر الجوزجاني عن محمد. وله تصانيف مقبولة منها شرح اصول البزدوى المسمى بكشف الاسرار و شرح المنتخب الحسامى و وضع كتابا على الهداية، بسؤال قوام الدين الكاكى و وصل الى النكاح و اخترسته المنية. و تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد البخارى وغيرهما.

ارخ صاحب الكشف و فاته عند ذكر شروح الاصول و عند ذكر شروح المنتخب سن ٧٢٠ هـ ثلثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى الكهنوى، طبع. نارس (الهند) ص ٨٠. (٢) هو الحسين بن على بن العجاج بن على حسام الدين السفناقي شارح الهداية، قدم الجلب و صنف ايضا الكافي شرح البزدوى، قدم دمشق سنة عشر و سبع مائة قلت:- و شرح المختصر المنسوب للحسام الاخصيكتى المسمى بالمنتخب و شرح التمهيد فى اصول لدين تصنيف ابى المعين النسفى تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر و الاسام بخار الدين محمد بن محمد المايورغى، و اجاز قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن كمال الدين عمر الشهير بابن العديد، توفى فى رجب سنة احدى عشرة و سبعمائة بحاج كذا فى تاج التراجم للملاحة قاسم بن قطلوبغا. النسحة المخططة للقاضى محمد مراد السيستانى السندى ورق ١٢.

فى حدائق الحنفية الاردية ما محصله فى العربية ان السفناقي بلدة بتركستان تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكى صاحب معراج الدراية شرح الهداية و السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية. شرح الهداية المسمى بالهداية، و كتب فى علم الصرف كتابا اسمه النجاح توفى، فى رجب سنة ٧١٤ او سنة ٧١٥ راجع حدائق الحنفية للشيخ فقير محمد الجبلى ثم اللاهورى ص ٢ طبع نولكشور ١٩٠٦ ع.

ابو الوليد بن الشحنة عن المحقق أمير كتاب الاتفاقى عن المحقق حسين السفناقى
 الأسانيد الي المحقق أبي العباس أحمد السروجى (١) توفي سنة ٧١٩
 محي الدين القرشى الحافظ عن قطب الدين عبد الكريم الحلبي الحافظ عن أبي العباس السروجى
 محي الدين القرشى الحافظ عن شلى بن عثمان التركمانى الحافظ عن أبي العباس السروجى
 العلامة التفتازانى عن بعض مشايخه الحنفية عن أبي العباس السروجى

الأسانيد الي المحقق أبي البركات عبد الله النسفى (٢) توفي سنة ٧١٠
 الباهرتى عن الكاكي عن السفناقى عن أبي البركات عبد الله النسفى
 أحمد بن الضياء الكنى عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد الممرى عن مسعود بن
 عمر الكرمانى عن أبي البركات النسفى

(١) وهو الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى بن اسحق السروجى. قاضى القضاء و أبو العباس كنيته
 كان من سروج وهى بلدة من نواحى حران. تفقه على قاضى القضاء أبى ربيع سليمان و محمد
 بن عباد الخلطى تلميذ جمال الدين العحصري وهو من تلامذة القاضي خان. الشيخ السروجى
 كان مفتيا ومدرا و قاضى القضاء بمصر. تفقه عليه الأمير علاء الدين على بن بليان بن
 عبد الله الفارسى و الشيخ علاء الدين على بن عثمان الماردى الشهير بابن التركمانى. من
 مؤلفاته غاية السروجى شرح الهداية الي كتاب الايمان و كتاب ادب القضاء و الفتاوى
 السروجية و كتب المناسك و تفهنت النساء فى وصول الثواب الى الاموات وغيرها و توفي
 فى رجب سنة سبع مائة و عشر سنة ٧١٠ كذا فى حدائق الحنفية ص ٤٢٤ و فى نايح الدراجم:
 توفى (السروجى) بالمدرسة السيرفية بالقاهرة فى يوم الخميس ثنى عشر من رجب سنة عشر
 و سبع مائة و دفن بترية بجوار قبـة الامام الشافعى و مولده سنة سبع و ثلاثين و ست مائة
 و رقه من النسخة الخطية قات: و ارخ السيوطى فى حسن المحاضرة وفاته سنة احدى و سبع
 مائة سنة ٧١٠ هـ. والله اعلم

(٢) الشيخ الامام ابو البركات حافظ الدين عبد الله كان من نسب فى ما وراء النهر تفقه على
 شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى و الشيخ حميد الدين الضرير و الفقيه بدر الدين
 خواهرزاده و روى الزهادات للامام محمد بن الشيخ أحمد بن محمد العتاقى و سمع منه السفناقى
 من تصانيف عمدة العقائد فى الكلام و شرحها و سماها الاعتماد. لم يرك التزبيل و حقه فى
 التأويل فى التفسير منار الا نوار و شرحه كشف الاسرار فى اصول الفقه و الكافى فى شرح
 الوافى و كنز الدقائق فى فروع الفقه الحنفى، توفي ببغداد ليلة الجمعة سنة عشر و سبع
 مائة راجع الحدائق الحنفية ص ٤٣٢ و معجم المؤلفين للمكحالة ج ٦ ص ٣٢.

اللسانيد الى المحقق ابي العلاء محمود الكللاباذي الحافظ (١) توفي سنة ٧٠٠

معنى الدين عبد القادر القرشي الحافظ عن قطب الدين الحلبي الحافظ عن ابي العلاء
الكللاباذي الحافظ

سراج الدين الهندي المحقق عن قطب الدين الحلبي الحافظ عن ابي العلاء
الكللاباذي الحافظ

اللسانيد الى حافظ الدين الكبير (٢) توفي سنة ٧٩٣

عبد العزيز البخاري و حسين السفناقي و محمود الكللاباذي الثلاثة عن حافظ الدين الكبير

اللسانيد الى العارف الفقيه الشيخ فريد الدين الاجودني شيخ الاسلام

توفي سنة ٦٦٤

ملك العلماء الشهاب الهندي عن عبد الفتاح عن نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ

نظام الدين الدهلوي عن شيخ الاسلام الاجودني

الامام احمد السهرندي عن ابيه عبد الاحد بن زين العابدين السهرندي عن ركن الدين

الكنكوئي عن ابيه الامام عبد القدوس الكنكوئي عن محمد بن عارف بن

احمد عن ابيه عن جده احمد عبد الحق عن جلال الدين الفانيفتي (٣) عن

(١) المحقق محمود بن ابي بكر ابوالعلاء الكللاباذي البخاري (نسبه) الى كلاباذ محلّه كبيرة

ببخارا) جبر فاخر و بحر زاهر في المأمور العقليّة والنقلية شرح في الفرائض المختصر السراجي

وسماه ضوء السراج، واخذ عن مشايخ يزيد بن علي سماعه مائة منهم حفظ الدين الكبير

محمد و حميد الدين علي الضرير و صدر الدين سليمان بن وهب و قرع الفرائض علي نجم الدين

عمر بن احمد الكاخشواني قال الحافظ الذهبي: هو عارف بالحديث والرجال جه الفضائل

سمع منه الحديث ابو حيان و عبد الكريم البرزاني، و مات و قلته بم ردين سنة ٤٠٠ هـ سماعه

مائة و مولده سنة ٦٥٩ هـ تسع واربعين و ست مائة. راجع الفوائد البهية ص ١٦٨ طبع

بنارس، الهند.

(٢) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن نصر ابو الفضل حافظ الدين الكبير البخاري،

كانت ولادته ٦١٥ هـ خمس عشرة و ست مائة ببخارا، و كان شيخا كبيرا حاضرا ثقة

اخذ عنه حسين السفناقي و احمد بن احمد و عبد العزيز بن احمد البخاري و محمود بن

محمد البخاري و شمس الدين محمود الكللاباذي ثقة علي شمس الائمة محمد بن عبد الستار

الكردي و سمع منه و من ابي الفضل عبيد الله المحجوبي. توفي ببخارا في نصف الثاني من

شعبان سنة ٦٩٣ هـ ثلث و تسعين و ست مائة و له سند عال حدث سمع من المحجوبي، فله

سنة ٦٣ هـ و كان حافظ الاثر يوم مات ابن خمس عشرة سنة و قرأ عليه الجميع الصغير

راجع الفوائد البهية ص ١٦ طبع بنارس الهند.

(٣) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن حميد العثماني الشيخ جلال الدين الباني بن المشهور بكبير

(بقية حاشية علي صفحة ٢٠٦)

شمس الدين الفايثني عن الشيخ العارف علاء الدين علي احمد الصابر القادري عن
خاله شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني

الاسناد الى جمال الدين محمد اسد البخاري توفي سنة ١١٥٢
العز بن الفرات عن ابي هريرة الشافعي عن ابراهيم بن محمد الجويني عن ابراهيم
بن محمد البخاري عن الامام جمال الدين البخاري

الاسناد الى الفقيه المحدث حسن الصغاني اللاهوري

امام اهل الهند في الحديث توفي سنة ١١٥٠
نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ نظام الدين عن كمال الدين الزاهد الهندي
عن محمود بن اسد البنخي الدهلوي عن حسن الصغاني اللاهوري -

عز الدين بن الفرات عن ابي الثناء محمود المنجي عن عبد المؤمن الشافعي الديماطي (١)
الحافظ عن اول الائمة المحدثين الهنديين حسن الصغاني،
قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين الفرغاني عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله
بن الصباغ عن حسن الصغاني مسلسل بالحنفية -

الاسانيد الى شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردي (٢) توفي سنة ١١٤٢
ابو البركات عبدالله النسفي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري
كلاهما عن شمس الائمة الكردي.

(مسلسل حاشيه صفحه ٢٠٥)

الاولياء ادر ك المشايخ الكبار و صجههم و اخذ الطريقه عن الشيخ شمس الدين التركي الباني بتي
اخذ منه الشيخ احمد عبد الحق الرودلي و خلق آخرون. و من مصنفاته (زاد الابرار) في الحقائق
و المعارف. مات في الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس و ستين و سب مائه بمدينه "باني
بت" راجع التمهيد ج ٢ ص ١٠٣ طبع الهند.

(٢) المراد منه الشيخ عبد المؤمن بن خلف الديماطي (١١٣٠ - ١٢٠٥) هـ. ولد بتونه من اعمال دمياط
بمصر، في آخر سنة ١١٣٠ هـ. ورحل الى الحجاز و دمشق و حلب و حماة و الجزيرة و بغداد
و اخذ عن كثير من الشيوخ يزيدون على الف و ثلثمائة شيخ، و توفي فجاءه بالقاهرة في
١١ ذي القعدة. من تصانيفه معجم شيوخه في مجلدين كبيرين، فضل الحيل على طريقته
المحدثين، الاربعون المتباينة الاسناد المقدامون فيمن اسمه عبد المؤمن، و قبائل الخزرج
في مجلد - راجع معجم المؤلفين، تاليف عمر رضا كجالي ج ١ ص ١٩٤ مطبعة الترقى بدمشق.
١٩٥٨ ع. ١٣٤٤ هـ.

(٣) الشيخ محمد بن عبدالستار بن محمد العمادي المعروف بشمس الائمة الكردي تفقه على
بقيه حاشيه علي صفحه ٢٠٤

شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى الهندي عن سيف الدين الباخري عن شمس الائمة الكردي.

الاسناد الى شيخ الاسلام قطب الدين الكاكي الدهلوي توفي سنة ٧٣٤
الامام نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ
الاسلام فريد الدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي.

سلسلة الذهب الي مؤسس طريقة الدعوة الاسلامية في الهند شيخ
الاسلام معين الدين الاجميري توفي سنة ٧٣٣

الامام نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ
الاسلام فريد الدين الاجود في عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي عن شيخ
الاسلام معين الدين الاجميري.

الاسناد الي صدر الشريعة الكبير عبيد الله بن ابراهيم شمس الائمة
المحبوبي (١) توفي سنة ٧٣٠

صدر الشريعة عبيد الله عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة
الأوسط أحمد بن عبيد الله عن أبيه صدر الشريعة الكبير عبيد الله المحبوبي.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٦)

برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر صاحب الهداية والورشكي والعنابي وغيرهم.
تفقه عليه محمد بن محمود الكردي وحيد الدين الضهير وغيرهما. مولده سنة ٦٠٠
خمس مائة في ثاني عشر ذي القعدة، وتوفي بيخارا يوم الجمعة تاج المحرم سنة
اثنين واربعين وست مائة. شرح مختصر الشيخ حسام الدين الاخشيتي. تاج انوار (الخطبة
ورق ٢٤) ويقول صاحب الفوائد البهية تفقه على شمس الائمة الكردي ابن اخته محمد
بن محمود بن عبد الكريم المعروف بخوارزاده وحيد الدين انصاري عن الراشي وحفظ الدين
الكبير محمد بن محمد البخاري ومحمد المايهري وغيرهم. له رسالة في الرد على منغول
الاسام المشتعل على التشيع القبيح على الامام ابي حنيفة. روى رسالته في سنة ٦٠٠
راجع الفوائد البهية ص ٤١٠ طبع بنارس الهند.

(١) الشيخ عبيد الله بن ابراهيم بن احمد ينتهي نسبه الى عبيد بن الصامت رضي الله عنه
المحبوبي العبادي ولد سنة ٦٠٠ واربعين وخمس مائة. واخذ العلم عن امام زاده محمد بن ابي
بكر صاحب شرعه الاسلام وشمس الائمة عماد الدين عمر بن بكر الزنجري وهما من
شمس الائمة بكر الزنجري عن السرخسي عن الحلواني. وكان اسما كاملا معذوم الصغير
في زمانه له تصانيف منها شرح الجامع انصاري وكتاب الفروق. ومن تفقه عليه ابيه
(بقية حاشية ص ٢٠٨)

اللسناد الى ابي يعقوب يوسف السكاكي (١) توفي سنة ٤٢٩

العيني عن عيسى بن خاص السمراري عن ابي الحسن الاردبيلي عن حسين بن محمد الطوسي عن انشهاب الخواخ عن سراج الدين يوسف السكاكي.

اللسناد الى شيخ الاسلام ابي بكر الكاساني (٢) توفي ٥٨٧

القرشي و المنقذائي كلاهما عن يوسف اليختي عن عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن ابندر الابيض عن الامام ابي بكر الكاساني.

الاسانيد الى فخر الدين حسن بن منصور قاضيخان الفقيه

المحقق توفي سنة ٥٩٣

صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود عن جده تاج الشريعة محمود عن ابيه أحمد

بن عبيد الله عن شمس الائمة عبيد الله المحجوبي عن قاضيخان.

السروجي والكلا بازي كلاهما عن سليمان بن وعب و محمد بن عباد كلاهما

عن جمال الدين محمود الحصري عن قاضيخان.

الامام جمال الدين البخاري عن صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمد البخاري

عن فخر الدين قاضيخان.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٤)

أحمد والد تاج الشريعة صاحب انواقه و حافظ الدين الكبير ، محمد البخاري و حميد الدين انصري علي بن محمد البخاري و بهاء الدين محمد بن أحمد الاسييجاني والظهير ابوبكر أحمد بن علي البهنسي وغيرهم. اوضح الذهبي و كفاك به ثقه في هذا الفن و فاته سنة ٩٣٠ ثلثين وست مائه كما ذكره في كتابه العبر في خبر من غير. راجع الفوائد البهية ص ٩١ طبع بنارس الهند.

(١) في تاج التراجم - يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي ، ولد لهبه اثنته ثلث جمادى الاولى سنة خمس وخمسين و خمس مائه و برع في عدة علوم. صنف كتاب المفتاح ، و مات سنة ست و عشرين و ست مائه. تاج التراجم (تخفيفه) ورق ٣٤٣.

(٢) المراد منه العلامة ابوبكر بن مسعود بن أحمد علاء الدين ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء. اخذ العلم عن علاء الدين محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي وعن ابي المعين ميمون الكجولي وعن مجد الاثر السرخسي. نفقه عليه ابنه محمود و أحمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمه الغزنويه. مات في عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائه ٥٨٤ هـ الفوائد البهية - باختصار. ص ٣٦ طبع بنارس الهند.

الأسانيد الى شيخ الاسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (١) توفي سنة ٥٩٣

حافظ الدين الكبير و أبو البركات النسفي كلاهما عن شمس الأئمة الكردي عن
شيخ الاسلام برهان الدين.

حسن الصاغانى الهندى الحافظ عن أبي حفص عمر المرغيناني عن أبيه شيخ
الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني.

شيخ الاسلام فريد الدين الأجدوني عن سيف الدين الباغندي عن شمس
الأئمة الكردي عن شيخ الاسلام علي المرغيناني.

الفصل الخامس

في الرواية عن حماد الصفار و عمر النسفي و محمود الزمخشري و بكر الزنجري
و فخر الاسلام البزدوي و شمس الأئمة الحلواني و أبي زيد الدبوسي و جعفر
المستغفرى و أبي الحسين أحمد القدوري.

الأسانيد الى قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفار (٢) توفي سنة ٥٧٩
الامام نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام
فريد الدين (الاجودنى) عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن حماد الصفار.
شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى عن سيف اندين الباغزى عن شمس الأئمة
الكردى عن حماد الصفار.

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الوهاب الدهلوى عن صدر الدين الاجوى عن

(١) هو صاحب الهداية و كتاب البدايه و كفايه انتهى في نحو ثنتين مجلدات و كتب
التجنيس و المزيّد و منامك الحج مات سنة ثلث و تسعين و خمس مائه. قلت و له
كتاب مختار مجموع النوازل و كذاب في انرايفز و قد نقل المشائخ و جمع لنفسه
مشيخته. و المرغينان بفتح العين مدينه من بلاد فرغان. راجع تاج التراجم (انخطيه)
ورق ١٨ بزياده يسيره.

(٢) الشيخ حماد بن ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين الصفار ابوالمحمد البخاري كان ابوه
وجده من بيت العلم و الزهد و كانوا من كبار المشائخ. ولد ليلة العيد من ذي الحجة
سنة ٤٩٣ ثلث و تسعين و اربع مائه. و اخذ العلم عن أبيه و صار شيخ الاسلام و اسلم
الأئمة اوجد عصره في العلوم الدينية اصولا و فروعا مجتهد زمانه و اخذ عنه برهان
الاسلام الزرنوجي مصنف تعليم المتعلم و افتخار الدين صاحب انخلاصه راجع الجواهر
المضيئه ص ٥٨ طبع بنارس الهند.

جلال الدين الاجي البخارى عن ركن الدين الملتانى عن ابيه صدر الدين الملتانى عن ابيه شيخ الاسلام زكريا عن كمال الدين اليمنى عن حماد الصفار .

الاسانيد الى الاسام ابي حفص عمر النسفى (١) توفي سنة ٥٣٧ هـ حافظ الدين الكبير وغيره عن شمس الائمة الكردى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن ابي حفص عمر النسفى .

شيخ الاسلام فريد الدين الهندى عن شيخ الاسلام قطب الدين عن شيخ الاسلام معين الدين عن عثمان الهارونى عن ابي حفص النسفى .

الاسانيد الى ابي القاسم محمود الزمخشري توفي سنة ٥٣٨ هـ ابو يعقوب السكاكى (٢) عن سديد الحناطى عن على بن محمد العمرانى (٣) عن جابر الله الزمخشري .

شمس الائمة الكردى عن ناصر بن عبد السيد المطرزى (٤) عن الموفق احمد بن محمد المكي عن جابر الله الزمخشري .

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن احمد مفتى الثقلين نجم الدين ابو حفص النسفى (١٤٦١ - ٥٣٤ هـ) اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد الزدى . وله تصنيفات جلية فى التفسير والفقه واجل تصنيفاته التيسير فى التفسير ، وله المنظومة ، وهو اول كتاب نظم فى الفقه ، وكتاب المواقيت ، ونظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة ، قد جمع اسماء مشائخه فى كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر . تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفى ، وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية ، وابوبكر احمد البلخى المعروف بالظهير . راجع الفوائد البهية ص ١٠٤ طبع بنارس الهند .

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابي بكر السكاكى ، الخوارزمى ، راجع الدين ، ابو يعقوب (٥٥٥ - ٦٢٦ هـ) عالم شهر فى النحو والتصرف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلك . من آثاره : مفتاح العلوم ، ومصحف الزهرة . راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحاله ج ١٣ : ٢٣٦ . طبع دمشق .

(٣) المراد منه الشيخ على بن محمد بن على العمرانى ، الخوارزمى (ابو الحسن) اديب لغوى مفسر - توفي نحو ٥٦٠ هـ . من تصانيفه : شاربخ الدرر فى تفسير الآتى والسور اسماع الواضع والبلدان . وله شعر . راجع معجم المؤلفين ج ٤ : ٢١٥ .

(٤) المراد منه الشيخ ناصر بن ابي المكارم المطرزى برهان الدين خليفه الزمخشري ولد بخرجانية خوارزم منه ست وثلاثين وخمس مائة و تفقه وصار راسا فى اعتزال وربع فى الفقه واللغة والعربية . صف المغرب والاضاح فى شرح المقامات توفي عاشر جمادى الاولى سنة ٥٣٠ هـ وتماثله . قلت :- ذكر فى المغرب ان له كتابا سماه العرب بالدهله . وذكر الذهبى ان له تصانيف فى الادب وشعر كثير وقال ابن خلكان له الانتاج فى اللغة ومختصر اصلاح المنطق ومقدمة لطيفه فى النحو مشهورة . قال الذهبى اسم مقدمه المصباح ، واسم المطرزة المشهورة لابن عبد الله السلمى . تاج التراجم ورق ٣٣ (خطيه) .

الاسانيد الى شمس الائمة بكر الزرنجى (١) توفي سنة ٥١٢

شمس الائمة الكردي عن شيخ الاسلام المرغيناني عن سعيد بن يوسف عن شمس الائمة بكر الزرنجى.

شمس الائمة المحبوبي (٢) عن شمس الائمة عمر الزرنجى عن ابيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجى.

شيخ الاسلام فريد الدين عن شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى عن محمد بن ابي بكر البخارى عن شمس الائمة بكر الزرنجى.

الاسانيد الى الامام فخر الاسلام على بن محمد البردوى (٣) توفي سنة ٤٨٢

شيخ الاسلام المرغيناني عن ابي حفص النسفى عن صدر الاسلام البردوى (٤) عن اخيه فخر الاسلام البردوى.

(١) قال في الفوائد البهية: بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الائمة الزرنجى هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ المذهب. وكان اهل بلده يسمونه بابي حنيفه الاصغر. وكان مولده ٢٤٠ هـ سبعمائة وعشرين واربعمائة. اخذ عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلواني عن ابي علي النسفى عن ابي بكر محمد بن الفضل عن محمد بن عبدالله السبذمنى عن ابي عبدالله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن ابي حنيفه وهو آخر من روى عن الحلواني. ومات سنة ٥١٢ اثنى عشرة وخمسمائة في شهر شعبان. راجع الفوائد البهية ص ٥٠ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه احمد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي، النيسابورى، (المتوفى ٤١٣ هـ) صدر الشريعة الاول. فقيه حنفى. من تصانيفه: تلقيح العقود في الفروق بين اهل النقول في فروع افقه الحنفى، راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠٨ تأليف عمر رضا كحاله مطبعة الترقى بدمشق.

(٣) الشيخ علي بن محمد (بن الحسين) بن عبدالكرام بن موسى البردوى، الامام الكبير الجليل بين اشتات لعالم اهل الدنيا في الاصول والفروع. له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب كبير في اصول الفقه مشهور باصول البردوى معتبر معتمد وكتاب في تفسير القرآن يقال انه مائة وعشرون جزء كل جزء في ضخمة مصحف وغناء الفقهاء في الفقه. ولد في حدود سنة ٤٠٠ هـ اربع مائة ومات في خراسان رجب سنة ٨٢٧ هـ اثنيتين وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند. راجع الفوائد البهية ص ١٠٠ طبع بنارس الهند.

(٤) صدر الاسلام البردوى المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى بن مجاهد الحنفى البردوى ولقب بالقاضى الصدر (ابواليسر) فقيه اصولى ولى القضاء بسمرقند وتولى بيخارا في رجب. له تصانيف في فروع الفقه واصوله منها المبسوط في فروع الفقه في مجلدات. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله - ٢٢٦

شيخ الاسلام المرغيناني عن زياد بن الياس الفرغاني عن فخر الاسلام
على بن محمد البزدوى.

الاسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني^(١) توفي سنة ٤٥٩

شيخ الاسلام المرغيناني عن الصدر السعيد احمد عن أبيه البرهان الكبير عبدالعزيز
بن عمر بن مازة البخاري (٢) عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني-
شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن فخر الاسلام على بن
محمد البزدوى عن شمس الائمة الحلواني-

الزمخشري عن الحسين بن محمد خسرو البلخي (٣) عن عبيد الله بن على
الخطيبى عن أبيه عن شمس الائمة الحلواني-

ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن صدر الاسلام البزدوى عن شمس
الائمة الحلواني.

قاضيخان عن الظهير الكبير الحسن بن على عن البرهان الكبير عن شمس
الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني-

جمال الدين البخاري عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز
بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي جده عن السرخسي عن الحلواني .

(١) الحلواني يفتح العاء المهملة و سكون اللام بعدها واو ثم الف ساكنة في آخرها نون منسوب
الى عمل الحلواني (كما نظمه عبدالقادر) في القاموس الحلواء و يقصر معروف . والحلوان بلدة
وقريتان و لسب الى الحلواء شمس الائمة الحلواني و يقال بهمز بدل النون . تفقه على
الحسين بن على النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبيعي مولى عن ابي حفص
الصغير عن ابيه محمد . تفقه عليه شمس الائمة بكر الزرنجري و ابيه محمد بن على و شمس
الائمة محمد السرخسي . اختلف في سنه وقاته :- ارخ القاري وقاته (سنه ٨٠٤هـ) و قيل في
سنه ٨٠٤هـ و قيل في ٨٠٦هـ و في سير اعلام النبلاء للذهبي ٨٠٦هـ راجع الفوائد البهية
طبع بنارس الهند ص ٨١ .

(٢) هو برهان الائمة و برهان الدين الكبير ابو محمد عبدالعزيز بن مازة . اخذ العلم عن السرخسي
عن الحلواني ، و تفقه عليه ولده الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين
عمرو و ظهير الدين الكبير على بن عبدالعزيز المرغيناني و غيرهم . راجع الفوائد البهية طبع
بنارس الهند ص ٨٣ .

(٣) يقول القرشي :- هو جامع المسند لابي حنيفة رضي الله عنه . قال ابن النجار :- فقيه اهل
العراق ببغداد في وقته . سمع الكثير ، و اكثر عن اصحاب ابي على بن شاذان و ابي القاسم
بن بشران ، روى لنا عنه ابن الجوزي و مات سنه اثنتين وعشرين و مائتين ، رحمه الله تعالى
راجع الجواهر المضئية ص ٢١٨ ج ١ طبع دائرة المعارف بعبدآباد الدكن .

شمس الائمة المحبوبي عن شمس الائمة عمر الزرنجى عن ابيه شمس الائمة بكر الزرنجى عن شمس الائمة الحلوانى.

الاسانيد الى الامام ابى زيد عبيد الله الدبوسى (١) توفي سنة ١٢٣٠

شيخ الاسلام على المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن عبد الرحمن الريفدمونى عن أبى زيد الدبوسى.

الكردرى عن عمر الورسكى (٢) عن عبد الرحمن الكرمانى عن محمد بن الحسين الارسابندى (٣) عن محمد بن محمود الزوزنى (٤) عن أبى زيد الدبوسى.

الاسانيد الى ابى العباس جعفر المستغفرى (٥) توفي سنة ١٢٣٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى (٦) عن الحسن بن عبد الملك النسفى عن المستغفرى.

(١) هو عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضى ابو زيد الدبوسى نسبة الى دبوسيه قرية بمرقند تفقه على ابى جعفر الاستروشى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله لسيد مولى. وهو اول من وضع علم الخلاف. و اجل تصانيفه الامرار، وله النظم في الفتاوى وكتاب تقويم الادلة. راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس الهند.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد فخر الدين المعروف بفخر القضاء ابو بكر الارسابندى تفقه على علاء الدين المروزى صاحب ابى زيد الدبوسى. وكان اماما فاضلا متناظرا انتهت اليه رئاسة الحنفية. مات سنة ١١٠٥ هـ احدى عشرة وخمس مائة. ومن تصانيفه مختصر تقويم الادلة للدبوسى كذا فى الجواهر المضية. و ارسابند قرية من قرى مرو. راجع الفوائد البهية ص ١٣٤ طبع بنارس الهند.

(٣) هو عمر بن عبد الكريم الورسكى العلامة بدر الدين البخارى. تفقه عليه شمس الائمة الكردرى ببخارى. مات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمس مائة. تفقه على ابى الفضل الكرمانى وحدث عنه امامى القاضى ابى بكر محمد بن الحسين الارسابندى. راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٢ طبع دائرة المعارف ببيدآباد الدكن.

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديدى الزوزنى. تفقه على الامام محمود الحارثى المروزى، تفقه عليه ولده عبدالعزيز. ومن تصانيفه ملقى البخارى شرح المفوض. راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٣٢ طبع دائرة المعارف.

(٥) هو جعفر بن محمد ابو العباس المستغفرى النسفى. كان فقيها فاضلا محدثا صدوقا جمع الجموع وصنف التصانيف. لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى التصنيف و فهم الحديث. اخذ عن القاضى ابى على الحسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبى مولى. ولد ٣٥٠ سنة خمسين وثلاث مائة ومات سنة ٤٢١ اثنتين وثنتين (بقية حاشية على ص ٢١٤)

شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن اسماعيل بن ابراهيم النوحى والحسن بن محمد السمرقندى كلاهما عن المستغفرى.

اللسناد الى الامام أبى الحسين احمد بن محمد القدورى توفى سنة ٤٣٨
شيخ الاسلام المرغيناني عن أبى حفص النسفي عن خلف بن محمد الشلبى
عن الامام محمد بن على الداغاني عن أبى الحسين القدورى.

الفصل السادس

فى الرواية عن العارف الكلاباذى و السكمارى و الجصاص و السكرخى والاستاذ
الحارثى والماتريدى.

اللسناد الى الامام محمد بن اسحاق الكلاباذى البخارى العارف الفقيه توفى سنة ٣٨٠

جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود (١) عن عبد الرحمن
البركوى عن ابراهيم بن احمد المستملى (٢) عن أبى بكر الكلاباذى .

(مسئله حاشيه ص ٣١٣)

واربع مائه بنسب. وهذه النسبه الى المستغفر اسم لبعض اجداد المنتسب اليه. راجع
الفوائد البهيه ص ٤٤ طبع بنارس (الهند).

(٦) هو عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على
مرحله من بخارا. كان اماما فاضلا مات سنة ٥٥٢ هـ اثنتين وخمسين وخمس مائه وكانت
ولادته سنة ٥٦٥ هـ خمس وستين واربع مائه وهو من مشايخ صاحب الهدايه العلامة المرغينانى.
راجع الفوائد ص ٩٨ . ١

(١) هو طاهر الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيره محمود بن تاج الدين
الصدر السعيد احمد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازة . كان من اعيان الفقهاء
الحنفيه . له اليد الباسطه فى الفروع والاصول ومشاركه تامه فى المقول والمنقول . وله
الفوائد والفناويل . اخذ عن ابيه صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد وعن عمه حسام الدين
عمر الصدر الشهيد وهما عن عبدالعزيز عن السرخسى عن الحواشى . واخذ ايضا عن فخر الدين
قاضيخان - راجع الفوائد البهيه ص ٣٤ طبع بنارس الهند .

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البخارى اصلا البلخى منزلا ومدفنا المعروف
بالمستملى (ابواسحاق) محدث مات ببلخ سنة ٣٤٦ هـ خرج نفسه معجما وله طبقات اهل بلخ -
راجع معجم المؤلفين - كعاله ج ١ - ص ٣ .

الاسانيد الى محمد بن الفضل الكماري (١) توفي سنة ٣٨١

العلواني عن ابي علي النسفي (٢) عن الكماري ح ابو زيد الدبوسي (٣)
عن ابي جعفر الاسروشنى (٤).

الاسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن محمد الجصاص
الرازي توفي سنة ٣٧٠

القُدورى عن محمد بن يحيى الجرجاني (٥) عن الامام ابي بكر الرازي.

الحسين النسفي عن ابي جعفر الاسروشنى عن الامام ابي بكر الرازي.

ابو زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاسروشنى عن الامام ابي بكر الرازي.

(١) الشيخ محمد بن الفضل ابو بكر الكماري بضم (الكاف) تخفيف الميم اسم قرية ببغارا كان اماما كبيرا شيخا جليلا معتمدا فى الرواية مقلدا فى الدراية رجل اليه ائمة البلاد وشاهير كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه وروايته. اهذ الفقه عن الاستاذ عبدالله السبذمونى عن ابي حفص الصغير عن ابيه عن محمد. ويات ٣٨١ احدى وثمانين وثلث مائه راجع الفوائد البهية ص ١٣٩ طبع بنارس الهند.

(٢) يقول الامام ولى الله : ابو علي (الحسين) النسفى و ابو بكر محمد بن الفضل و عبدالله الاستاذ السبذمونى كلهم من اصحاب الوجوه واليه مرجع الفقهاء الحنفية. "السبذمونى" بضم السين المهملة وفتحها وتحت موحدة وسكون ذال معجمة فضم ميم فسكون واو فنون فتحة نسبة الى قرية من قرى بخارا. راجع انحاء النبى وهو اقسام الثانى من الانتباه ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور - سنة ١٣٨٩ هـ و ١٩٦٩ م.

(٣) يقول الامام ولى الله : اما ابو زيد الدبوسى (اسمه عبيد الله بن عبد صاحب كتاب الاسرار) فهو اول من وضع علم الخلاف دبوسه قرية بمرقند بضم موحدة مخففة ومشددة راجع اتعاف النبى ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور.

(٤) المراد منه محمد بن عمر و ابو جعفر الاسروشنى احد قضاة بخارى و سمرقند. روى عن لقمان الاسروشنى وهو عمه و ابي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادى. روى عنه ابو زر محمد بن جعفر بن محمد المستغفرى وكان اماما فضلا عالما. ويات على القضاء بمرقند سنة اربع واربع مائه راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٥ طبع دائرة المعارف ببيجا آباد الدكن. قال السمعانى :- الاسروشنى بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الشين المعجمة وفى آخرها النون نسبة الى اسروشنه وقد يزداد فيها التاء فنسب اليها بالاسروشتى. غير ان الصحيح هو الاول. راجع الانساب ص ٢٢١ طبع الدكن.

(٥) هو محمد بن يحيى بن مهدى ابو عبد الله الفقيه الجرجاني، عمه صاحب الهداية من اصحاب التخرىج، وتفقه عليه ابو الحسين احمد القُدورى و احمد بن محمد الطافى. مات سنة ٣٩٨ هـ ثمان وتسعين وثلث مائه. ارخ القارى وفاته سنة ٣٩٤ هـ وتسعين وثلث مائه وقال هو احد الاعلام ذكره صاحب الهداية فى باب صفه الصلوة وتفقه على ابي بكر الرازي وحصل له الفالاج فى آخر عمره ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة راجع الفوائد البهية ص ١٦٢ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد الى الامام ابي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي (١) توفي سنة ٣٤٠

ابو الحسن الفدوري عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الاسام ابي بكر الرازي
عن الامام ابي الحسن الكرخي.

ابو حفص النسفي (٢) عن ابي منصور احمد الحارثي عن محمد بن علي
السرخسي عن ابي محمد الاكفاني عن ابي بكر احمد بن محمد الدامغاني عن الكرخي.

الاسانيد الى الامام عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثي (٢) توفي سنة ٣٤٠
الحلواني والمستغفر كلاهما عن ابي علي الحسين النسفي عن محمد بن
الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

ابو زيد الدبوسي عن ابي جعفر الاسروشنى عن ابي بكر محمد بن الفضل
الكمارى عن الاستاذ الحارثي.

المستغفرى عن ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى عن الاستاذ الحارثي.
حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن جده اسماعيل الصفار عن محمد
بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

ابى بكر محمد بن ابراهيم اسحاق الكلاباذى العارف الفقيه عن محمد بن
الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي.

(١) الامام الكرخي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه
عن جده وانتهت اليه رئاسة الحنيفة. عدوه من المجتهدين فى المسائل، وله المختصر
وشرح الجامع الصغير وشرح الجامع الكبير وكان مولده سنة ٢٩٠ هـ ومائتين و مات
سنة ٣٤٠ هـ اربعين و ثلث مائه. ممن تفقه عليه ابوبكر الرازي احمد الجصاص و ابو علي احمد
بن محمد الشاشي و ابو حامد احمد الطبري و ابو القاسم علي التنوخي وغيرهم. والكرخي
نسبه الى كرخ قرية بنواحى العراق كما ذكره السمعاني. راجع الفوائد البهية ص ٩٢
طبع بنارس (الهند).

(٢) قلت :- هذا غير الحسين النسفي اسمه عمر بن محمد ابو حفص النسفي وقد ذكره علي
صفحة ٢١٠.

(٣) قلت :- قد مر ذكره مختصرا فى تمايلنا و هو الاستاذ السيد موني الشيخ عبد الله بن محمد بن
يعقوب بن الحارث. عن السمعاني انه كان كثير الحديث وكان معروفا بالاستاذ ولد ٢٥٨
ثمان وخمسين و مائتين و مات فى شوال ٣٤٠ هـ اربعين و ثلث مائه. اخذ عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الكبير عن ابيه من محمد. وله كشف الآثار الشريفة فى مناقب ابي حنيفة
راجع الفوائد البهية ص ٨٩ طبع بنارس الهند.

الاسانيد الي الامام ابي منصور محمد بن محمد الماتريدي توفي سنة ٣٣٣هـ
فخر الاسلام البزدوى عن ابيه محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوى عن
جده عبد الكريم بن موسى عن ابي منصور الماتريدي.

صدر الاسلام البزدوى عن اسمعيل بن عبد الصادق (١) عن عبد الكريم بن موسى
عن الامام ابي منصور الماتريدي.

ابوبكر محمد بن اسحاق الكلأباذى عن فارس بن على البغدادى عن ابي القاسم
اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندى عن الامام ابي منصور الماتريدي.

الفصل السابع

فى الرواية عن الائمة المحدثين ابي جعفر الطحاوي و ابي عيسى الترمذى
و ابي داؤد السجستاني و ابي الحسين مسلم القرشى و ابي عبدالله محمد بن اسمعيل
البخارى. منهم من روى عن الامام ابي حنيفة و منهم من اخذ عن الذين اخذوا
عن الامام ابي حنيفة.

الاسانيد الي الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي توفي سنة ١٢١هـ
شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عمر الصفار عن بكر الزرنجى عن
شمس الائمة العلوانى عن محمد بن عمر عن محمد بن سعيد عن الامام الطحاوي
بكتابه معاني الآثار.

ابو حفص النسفى عن ابي منصور العارثى عن محمد بن على السرخسى عن
ابى محمد الاكفانى عن احمد بن محمد الداغاني عن الامام الطحاوي.
الاستاذ العارثى عن ابي طالب سعيد بن محمد البردعى عن الامام ابي جعفر
الطحاوي.

الاسناد لجامع الامام ابي عيسى الترمذى توفي سنة ٢٧٩هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن صاعد بن اسعد عن البرهان الكبير عبدالعزيز بن

(١) هو الشيخ اسمعيل بن عبد الصادق بن عبدالله الخطيب. اخذ عن عبد الكريم بن موسى البزدوى
جد فخر الاسلام البزدوى عن ابي منصور محمد الماتريدي عن ابي بكر الرازى. واخذ عنه
صدر الاسلام ابوالهريث محمد بن محمد عبد الكريم البزدوى. راجع الفوائد البهية ص ٣٨، طبع
بنارس الهند.

عمر بن مازة عن محمد بن علي بن حيدر عن علي بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن الامام ابي عيسى الترمذى.

السناد لسنن الامام ابي داود السجستاني توفي سنة ٢٧٥هـ
الامام ابوبكر الرازى عن ابي بكر بن محمد بن بكر بن داسم عن الامام
ابى داود السجستاني.

اللسانيد لصحيح الامام مسلم بن الحجاج النيسابورى توفي سنة ٢٦١هـ
شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن الحسين بن ناصر عن محمد بن الفضل
الفراوى (١) عن عبد الغافر الفارسى (٢) عن الجلودى (٣) عن ابراهيم عن الامام مسلم.
جمال الدين محمود الحصرى (٤) عن المؤيد الطوسى عن محمد بن الفضل عن
عبد الغافر عن ابي احمد الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام مسلم.

(١) الشيخ محمد بن الفضل بن احمد الفراوى (١٠٤١هـ - ١١٠٣هـ) (نسبه الي فراوه من اعمال
نسا) الصاعدي الشافعي (ابو عبدالله) محدث واعظم فقيه. ولد وتوفي بنيسابور. من آثاره
المجالس في الوغظ والتذكير اربعون حديثا و كتاب في فروع الفقه الشافعي - راجع معجم
المؤلفين عمر رضا كحاله، مطبعة الترقى بدمشق.

(٢) هو الشيخ عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري، الشافعي (ابو الحسن)
(١٠٥١هـ - ١١٢٩هـ) محدث، حافظ مؤرخ، لغوي، اديب، فقيه، توفي بنيسابور. من آثاره
معجم الفرائب في غريب الحديث، المفهم في غريب صحيح مسلم، السباق في ذيل تاريخ
نيسابور. راجع معجم المؤلفين ١/١٤٦ تأليف كحاله.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ ابو احمد محمد بن عيسى الجلودى بضم الجيم النيسابورى (كما
تجى كنية في الاسناد الاتي) وقد ذكره الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصرى في ثبت
ابه:- "الامداد" في روايته صحيح مسلم. راجع الامداد ص ٥ طبع دائرة المعارف
بمكن (الهند).

قلت: هو يروى عن ابراهيم، وهو ابراهيم بن محمد بن سفيان. كما في الاسناد الاتي وقد
ذكره صاحب الامداد ايضا.

(٤) الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخارى الحصرى (بالفتح) كان والده يعرف بالتاجر و
كان ساكنًا ببلده يعمل فيها الحصور. وكان اماما فاضلا انتهت اليه رياسته المذهب في
زمانه. تفقه علي الحسن بن منصور قاضيه خان، وكان من تلامذته الخاصة حتي بلغ رتبة
الكمال، وسع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسى، وسع بحلب من الشريف
ابى هاشم. ولد ببخارا في جوادى الاولى سنة ١٠٤٦هـ. وتوفي يوم الاحد ثامن صفر سنة ١١٣٦هـ
ومن تصانيفه شرحان للجامع الكبير وغير ذلك. راجع الفوائد البهية تأليف مولانا عبد الحى
المكهندي ص ١٦٤ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد لصحيح الامام محمد بن اسمعيل البخارى توفي سنة ٢٥٦هـ
 شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى (١) عن الحسن بن عبد الملك النسفى
 عن جعفر المستغفرى عن اسماعيل الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.
 شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عبد الرحمن المروزى عن محمد بن موسى
 المروزى عن أبى الهيثم محمد بن بكر الكشمينى عن الفريرى عن الامام البخارى.
 شيخ الاسلام المرغينانى عن عمر النسفى عن الحسن بن أحمد السمرقندى عن
 جعفر المستغفرى عن حماد بن شاکر عن الامام البخارى مسلسل بالحنفيه.
 شمس الائمة بكر الزرنجرى عن أحمد بن على الايوردى عن اسماعيل بن
 أحمد الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

فايدة جلیلة

الاسناد الى الامام احمد بن حنبل توفي سنة ٢٤١هـ
 الامام ابوبكر الرازى عن عبد الباقي بن قانع الحنفى الحافظ عن عبد الله بن
 الامام احمد عن أبيه الامام احمد بن حنبل.

الاسناد الى الامام الشافعى توفي سنة ٢٠٤هـ
 الامام ابو جعفر الطحاوى عن خاله أبى ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزنى
 عن الامام محمد بن ادريس الشافعى.

الفصل الثامن

فى الرواية عن أصحاب الامام أبى حنيفة أبى يوسف وزفر والحسن بن
 زياد وحماد والامام محمد بن الحسن الشيبانى.

الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى توفي سنة ١٨٢هـ
 الطحاوى عن ابن ابى عمران عن بشر بن الوليد الكندى (٢) عن الامام أبى يوسف
 عن الامام أبى حنيفة والليث.

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندى البخارى (والبيكند بلدة علي
 مرحله من بخارا) و هو من مشايخ صاحب الهداية كما مر ذكره قبل فراجع .
 (٢) المراد منه القاضي بشير بن الوليد الكندى احد اصحاب ابى يوسف و روى عنه كتبه و
 اساليه و ولى القضاء ببغداد فى زمان المتعصم بالله مات سنة ٢٣٨هـ ثمان و ثلاثين و
 مائتين . راجع الفوائد البهية ص ٣٥ طبع بنارس (الهند) .

الامام زفر بن الهذيل توفي سنة ١٥٨ هـ

الطحاوي عن أحمد بن أبي عمران عن محمد بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر عن الامام ابي حنيفة.

أبو بكر الكلاباذي عن فارس بن علي البغدادي عن اسحاق بن محمد بن اسمعيل السمرقندي الحكيم عن ابي بكر الوراق عن احمد بن خضرويه عن حاتم الاصم عن شقيق عن زفر عن الامام ابي حنيفة.

الحسن بن زياد توفي سنة ٢٠٤ هـ وحماد بن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٧٠ هـ الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد عن ابيه حماد بن الامام ابي حنيفة والحسن بن زياد كلاهما عن الامام ابي حنيفة.

الامام الرباني ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني توفي سنة ١٨٧ هـ العارثي عن ابي عبدالله محمد بن احمد بن حفص عن ابيه ابي حفص الكبير احمد بن حفص عن الامام محمد بن الامام ابي حنيفة والامام مالك بن انس وسفيان بن سعيد الثوري و ابي يوسف وزفر.

الطحاوي عن احمد بن ابي عمران عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن الامام محمد عن الامام ابي حنيفة وغيره.

الكرخي (١) عن ابي سعيد البردعي (٢) عن ابي علي الدقاق عن موسى بن

(١) المراد منه الامام عبدالله بن الحسين ابوالحسن الكرخي من كرخ جدان. انتهت اليه رئاسة الحنفية بعد ابي حازم و ابي سعيد البردعي، وانتشرت اصحابه تفقه عليه أبو بكر الرازي والدامغاني و ابو علي الشاشي و ابوالقاسم التنوخي. وكان واسع العلم والرواية. صنف المختصر والجامع الكبير والجامع الصغير اودعها الفقه والحديث والآثار المخرجة باسانيدها مولده سنة ستين و مائتين و وقته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة. تاج التراجم (الخطبة) للعلامة قاسم بن قلوبغا بتغيير بسمير.

(٢) هو الشيخ احمد بن الحسين القاضي ابو سعيد البردعي، اخذ عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده، واخذ عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصير الرازي عن محمد عن ابي حنيفة، وتفقده عاينه ابو الحسن الكرخي و ابو طاهر الدباس و ابو عمر والطبري. وقتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة ٣١٤ هـ سبع عشرة و ثلث مائة. و بردع بكسر الدال و سكن الراء المهملة و فتح الدال المهملة في آخره عين مهملة، بلدة من اقصى بلاد آذربيجان. راجع الفوائد البهية ص ٥٠ طبع بنارس.

نصر الرازي (١) عن الامام محمد.

الما تریدی (٢) عن أحمد العياض عن أحمد بن الحنق الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن الامام محمد.

فائدة جلیلة-

اسناد الموطا للامام مالك و قال المغلطي اول من صنف الصحيح مالك، توفي سنة ١٧٧ هـ

قال أبو حفص النسفي في معجم شيوخه أحمد بن محمد بن منصور الحارثي من مسموعاته كتاب الموطا رواه محمد بن الحسن عن مالك.

يرويه عن أحمد بن خيرون (٣) عن عبد الغفار المؤدب عن ابي علي الصواف عن بشر بن موسى عن أحمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن عن الامام مالك رضي الله عنهم.

قلت وفيه زيادات عن الامام ابي حنيفة و سفيان بن سعيد الثوري وغيرهما.

اسناد كتاب الآثار المروية عن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠ هـ

قال الامام ولي الله اروى كتاب الآثار عن الشيخ تاج الدين القنعي الحنفي مشافهته. عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ خير الدين الرسلي الحنفي عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي عن أحمد بن الشلبى الحنفي عن ابراهيم الكركي الحنفي عن الشيخ امير الدين يحيى الاقصرائي الحنفي عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد البخاري الطاهري الحنفي عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي عن جده تاج الشريعة محمود

(١) موتى بن نصر الرازي ابو سهل من اصحاب محمد (الامام) روى الحديث عن عبد الرحمن بن ابي زهير. وهو آخر من روى عنه. و تفقه عليه ابو سعيد البردعي و ابو علي الدقاق. راجع الفوائد البهية ص ١٤٢ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الما تریدی امام المتكلمين. تفقه على ابي بكر أحمد الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد. و تفقه عليه الحكيم القاضي اسحق بن محمد السمرقندي و علي الرستغني و ابو محمد عبد الكريم بن موسى الزدوي مات سنة ٣٣٣ هـ ثلثين و ثلث مائة. و ما تريد محلة بمرقند و يقال ما تربت بالتاء ايضا. راجع الفوائد البهية ص ١٥٤ طبع بنارس.

(٣) قلت :- هو ابو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الذي سمع عليه هذا الكتاب محمد بن عبد الباقي ابن البطي، كما علم من الاسم لا يفاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردي الكوراني ص ١٦ طبع الحيدراباد الدكن.

المحبوبى الحنفى عن والده صدر الشريعة احمد الحنفى عن والده جمال الدين عبيد الله ابراهيم المحبوبى الحنفى عن محمد بن ابي بكر البخارى الحنفى عن ابي الفضائل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى الحنفى عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوانى الحنفى عن الاستاذ عبد الله بن محمد الحارثى الحنفى عن ابي حفص الصغير محمد الحنفى عن ابيه ابي حفص الكبير احمد بن حفص البخارى الحنفى عن الامام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى عن الامام ابي حنيفة (١) عن حماد عن ابراهيم النخعي وغيره رضى الله عنهم.

فائدة جليلة

قال الامام ولى الله فى حجة الله البالغة (٢) كان ابو حنيفة رضى الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم و اقرانه لا يجاوزه الاما شاء الله و كان عظيم الشأن فى التخريج على مذهبه دقيق النظر فى وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال. و ان شئت آن تعلم حقيقة ما قلنا فليخص اقوال ابراهيم و اقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبد الرزاق و مصنف ابي بكر بن ابي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجد لا يفارق تلك المحجة الا فى مواضع يسيرة و هو فى تلك اليسيرة ايضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة و كان أشهر اصحابه ذكراً ابو يوسف فولى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان سبباً لظهور مذهبه و القضاء به فى اقطار العراق و خراسان و ماوراء النهر و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لا يزالان على محجة ابراهيم و اقرانه ما امكن لهما كما كان ابو حنيفة يفعل فمصنف محمد و جمع رأى هو لاء الثلاثة و نفع كثيراً من الناس. فتوجه اصحاب ابي حنيفة رضى الله الى تلك التصانيف تخليصاً و تقريباً او شرحاً او تخريجاً او تأسيساً او استدلالاً ثم تفرقوا الى خراسان و ماوراء النهر فيسمى ذلك مذهب ابي حنيفة انتهى. و ليكن هذا آخر ما اردنا تلخيصه فى

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه توفي سنة ٩٦ و تلميذه حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري كان افتد اصحاب ابراهيم توفي سنة ١٢٠ و جلس فى مجلسه بعد وفات الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠ و الله أعلم. عبيد الله. منهية الاصل

(٢) راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٥٦ طبع المنيرية - بمصر - بتفهير يسير. قلت: قد رد بعض معاصرينا على هذه العبارة من العجبة فى «تأليف ما تمس اليه الحاجه» و قد اجبت عنه جواباً شافياً كافياً فى تقدستى على مختصر القدورى ان شئت التفصيل فراجعها.

خاتمه القسم الاول وصلى الله على عبده و رسوله سيدنا و سيد المرسلين محمد و اله و سلم و اخر دعولنا ان الحمد لله رب العالمين.

القسم الثانى فى الاسانيد الى علماء الدور التاسع من سنة ۱۳۴۰ هـ الى سنة ۱۱۱۸ هـ

ذلك العهد يمثل دوراً من تاريخ الهنديين لعله من ادوار الاسلام. فالسلطان شهاب الدين محمد شاهجهان. صاحب القران الثانى منع الناس عن سجود التحية بين ايدي السلاطين فى اول سنة جلوسه على سرير السلطنة و كان ذلك اظهر دليل على قبول الاثر من تجديد الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى واستمر السلطان شاهجهان على ترويض الشرع و اصلاح ما افسدوه حتى جاء ولده الامام المجدد السلطان محى الدين محمد عالمگير فاكمل التجديد و جعل سلطنته الحاوية على جميع اطراف الهند دينية علما و عملا.

قال آزاد البلجرامى فى مائثر الكرام الحق در عهد اكبر بادشاه و هنى در بنياد اسلام راه يافت صاحبقران ثانى از سرنو مؤسس قوانين شريعت شده و سلطان اورنگ زيب عالمگير منتم اين هردو بادشاه غفران پناه حق عظيمى براسلاميان هند ثابت کرده اند انتهى (۱) -

ثم انا جعلنا الامام الربانى من الائمة هذا الدور وان تقدمت وفاته بنحو سنتين فى سنة ۱۰۳۳. لآن دور التجديد يذهب رونقه اذا لم يذكر فيه امام التجديد ولان اسانيد اولاده و اتباعه لا تتسق بأحسن النظام اذا اخرنا ذكره الى الباب الاتى.

الباب الاول فى اسانيد الامام ولى الله الى علماء الدور التاسع

الدور الاول

فى اسانيد الامام ولى الله الى اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى

الفصل الاول

فى الاسانيد الى الامام الربانى المجدد للالف الثانى الشيخ احمد السهرندى قلت كان الامام ولى الله يقول فى حق الامام الربانى لايجبه الامؤمن ولا يبغيضه الامنافق. فكانت محبة الامام الربانى عنده من شعائر الدين والاخلاص جعلنا الله من الذين يتبعون الحق و يحبون اولياء الله و يجتنبون الباطل و يفيضون اعداء الله و نعوذ بالله من أن يجعلنا ممن نعمل عليهم بقوله و اذ جاءهم امر من الامر يفيضون

والخوف إذا عايناه، بل نسأله أن يجعلنا من الذين يستنبطون الأمر فيما تيسر لهم ويدرونها إلى المستنبطين فيما أشكل عليهم.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن السيد عبد الله القاري عن الشيخ آدم البنوري عن الامام الرباني.

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن الشيخ عبد الله (٢) ابن الامام رضي الدين محمد باقى عن الامام الرباني.

الامام ولي الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ عبد الاحد السهرندي (٢) عن أبيه عن جده الامام الرباني

الامام ولي الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ حجة الله السهرندي (٣) عن أبيه عن جده الامام الرباني.

(١) وهو الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله بن عبد الباقي (الامام) النقشبندی الكابلي ثم الدهلوي ولد بمدينة دهلي في سادس رجب سنة عشر والف بعد اربعة اشهر من ولادة اخيه الكبير لأبيه عبد الله. وتوفي والده في صفره فترتب في مهده الشيخ حسام الدين الدهلوي، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ شاکر محمد والشيخ عبد الحق الدهلوي (المحدث) ثم سافر إلى سرهند وقرأ بعض الكتب على الشيخ احمد (الامام الرباني) السهرندي، واخذ عنه الطريقة وصحبها زمانا ثم رجع إلى دهلي، واجازه الشيخ حسام الدين والشيخ الهداد نصدي للدرس والافادة. وكانت له اليد الطولى في المعارف الالهية على مذهب الشيخ ابن عربي، وكانت الفصوص والفتوحات منه على طرف اللسان، له تعليقات نفيسة عليهما توفي يوم الاربعاء الخامس ليلال بقين من جمادى الاولى سنة اربع و سبعين والف راجع نزعه الخواطر ج ٢٥٥ طبع دائره المعارف بحدرا باد الدكن.

(٢) هو الشيخ المحدث عبد الاحد بن محمد سعيد بن الشيخ احمد العمري السهرندي (الامام الرباني) كان خاس ابناء والده ووارثه في العلم والمعرفة. ولد سنة خمسين والف ببلده "سرهند" وانتفع بوالده واخذ عنه الحديث والطريقة ولما توفي والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم واخذ عنه النسب الخاصة به وكان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر. وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السهرندي يقول: ان ما فرق الله سبحانه آباؤنا من العلم والمعرفة جمع في شخص واحد وهو الشيخ عبد الاحد. توفي يوم الجمعة لثلاث ليلال بقين من ذى الحجة سنة سبع وعشرين ومائة والف بدهلي، فنقلوا جثمانه إلى "سرهند". راجع النزعه ج ٢٥٥.

(٣) المراد منه الشيخ العارف الكبير حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم بن احمد (الامام الرباني) كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة اربع و ثلاثين والف بمدينة "سرهند" اخذ عن والده ولازمه ملازمة حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب والده. بشره ابيه بالقوسية. اخذ عنه الشيخ محمد زبير وخلق كثير توفي ليلة بقيت من محرم سنة اربع عشرة ومائة والف. راجع النزعه ج ٢٥٥.

الامام ولي الله عن الشيخ محمد دليل الافغانى عن الشيخ محمد موسى الافغانى عن الامام محمد معصوم عن آية الامام الربانى .

الفصل الثانى

فى الاسانيد الى الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم بن الامام عبد العزيز الدهلوى من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عن امه بنت الشيخ رفيع الدين عن آيةها الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عن أخيه أبى الرضا محمد عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض بن وجيه الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى رواه على طريق خرق العادة عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الفصل الثالث

فى الاسانيد الى الشيخ عبد الحق الدهلوى المجدد للقرن الحادى عشر من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى (هـ) الامام ولي الله عن الشيخ أبى الطاهر المدنى عن آية الشيخ ابراهيم الكردى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى عن عبد الله اللبيب اللاهورى عن آية العلامة عبد الحكيم اللاهورى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى عن حسام الدين الدهلوى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى .

الامام ولي الله عن آية أبى الفيض عن العلامة مير زاهد النهروى

(هـ) هو الشيخ عبدالله بن سعد الله وقيل سعد الدين ولد سنة خمس وثمانين وتسع مائة و توفي ثلاث وثمانين و الف . وهو ممن اخذ عن مفتى مكه قطب الدين محمد النهروانى يروى عنه صحيح البخارى بسند عال لا اعلم فى الدنيا سنداً اعلى من هذا السند اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى راجع النزاهة ج ٤٣

الأكبر آبادي عن السلطان محي الدين عالمكير عن الشيخ محمد يحيى بن الإمام الرباني عن الشيخ عبد الحق الدهلوي.

الإمام ولي الله عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد عارف اللاهوري عن العلامة عبد الحكيم اللاهوري عن الشيخ عبد الحق الدهلوي. الإمام ولي الله عن الشيخ تاج الدين المكي عن الإمام حسن بن علي المعجمي المكي عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن العافى المكي عن الشيخ عبد الحق الدهلوي.

الفصل الرابع

في إسنيد الإمام ولي الله الدهلوي إلى أصحاب من صاحب الإمام
رضي الدين وغيره من علماء الهند من طريق والده الإمام أبي الفيض من طريق
الشيخ محمد أفضل الدهلوي.

أبو الفيض عن أخيه أبي الرضا عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوي.
أبو الفيض عن الشيخ عبد الله بن الإمام محمد باقى الشهير بخواجه خرد.
أبو الفيض عن العلامة المحقق مير زاهد الهروي الأكبر آبادي عن أبيه
القاضي مير محمد اسلم الهروي.

أبو الفيض عن العلامة مير زاهد الهروي عن العلامة محمد فاضل
البدخشي اللاهوري.

أبو الفيض عن الشيخ أبي القاسم الأكبر آبادي عن الشيخ ولي محمد الأكبر آبادي
عن الأمير أبي العلاء الأكبر آبادي.

أبو الفيض عن الأمير نور العلاء الأكبر آبادي عن أبيه الأمير أبي
العلاء الأكبر آبادي.

أبو الفيض عن الشيخ عظمت الله الأكبر آبادي عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن
جده الشيخ بدر الدين الأكبر آبادي.

أبو الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري عن الشيخ عبد الله اللبيب عن أبيه
العلامة عبد الحكيم السيالكوتي.

أبو الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهوري عن قطب الدين النهروالي المكي.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ حجة الله السهرندي عن أبيه الإمام محمد معصوم السهرندي.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ عبد الحميد السهرندي عن أبيه الإمام محمد سعيد السهرندي.

النوع الثاني في اسانيد الامام ولي الله الدهلوي الى علماء الحرمين وغيرهما

الفصل الاول

في جمع اسانيد مشايخنا الى الامام المسند للفقه الحنفي الشيخ حسن بن علي المعجمي المكي شيخ مشايخ ولي الله الدهلوي.

الامام ولي الله عن الشيخ تاج الدين المكي الحنفي والشيخ أبي الطاهر المدني الشافعي كلاهما عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن الشيخ محمد حیات السندي عن الشيخ أبي الحسن السندي عن الامام المسند.

السيد مرتضى الباجرامی عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاہی عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن مصطفى النابلسي عن محمد بن أحمد عقبة عن الامام المسند السيد مرتضى عن خير الدين السورتي عن أبي المكارم الهندي عن تاج الدين القلعي عن الامام المسند.

مصطفى الرحمتي عن صالح الجنيني عن الامام المسند.

عمر بن عبد الكريم عن أبي الفتح بن محمد بن حسن بن علي المعجمي عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

عمر بن عبد الكريم المكي و اسماعيل بن ادريس الروسي و محمد عابد الثلاثة عن عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي عن أبيه عن جده عن الامام المسند الامام محمد راشد السندي عن العارف فقير الله الجلال آبادي (الشكازبوري) السندي عن عبد القادر الصديقي (المكي) عن الامام المسند

محمد عابد السندی عن عمه محمد حسين (١) عن أبيه محمد مراد السندی عن محمد هاشم السندی عن عبدالقادر الصديقي عن الامام المسند.

محمد عابد عن محمد حسين (السندی) عن أبي الحسن الصغير (السندی) عن محمد حیات السندی عن أبي الحسن الكبير (السندی) عن الامام المسند.

محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاء الدين (٢) و صديق بن علي كلاهما عن محمد بن علاء الدين عن الامام المسند.

عبدالله عن نورالحسين عن عبدالحفيظ المعجمي عن عبدالقادر عن محمد عارف بن محمد جمال عن الامام المسند.

أبي الاسرار حسن بن علي المعجمي و هو يروي عن جماعة من الحنفية منهم أحمد بن محمد المخزنجي المدني و محمد صادق بن أحمد بن محمد المكي و ابراهيم بن حسين البيري المكي و محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي المكي و عبدالحق الهندي و خير الدين الرملي و عبدالله بن محمد التحريري و أحمد بن عمر الشويري و عبدالفتاح الخاص و حسن بن عمار الشرنبلالي و شهاب الدين الخفاجي و أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال و محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسيني و عبدالرحيم الخاص و عبدالغني التاباسي و علاء الدين محمد بن علي الحصكفي و أحمد بن محمد الحموي و عمر المشرقي و محمد السروري و محمد شريف بن الصديق الكردي.

-
- (١) المراد منه الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الانصاري السندی، ولد و نشأ في ارض السند و قرأ العلم على والده ثم هاجر معه الى ارض العرب و كان ابوه يلقب بشيخ الاسلام و هو يروي عن الشيخ المخدوم محمد هاشم بن عبدالقادر التتوي السندی عن الشيخ عبدالقادر الصديقي المكي عن الشيخ حسن بن علي المعجمي، و الشيخ عبدالله بن سالم البصري و الشيخ احمد النخعي باسانادهم. و الشيخ محمد حسن السندی أساتيد أخرى قاله كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر، قبول الاهدل و الشيخ محمد بن محمد المغربي و عن الشيخ محمد السمان الصوفي المشهور بالمدينة المشرفة و كان له يد طولي في علم الطب و معرفته متينة بالبحر و الصرف و فقه الحنفية و أصوله و مشاركته في سائر العلوم، وله شهرة عظيمة في ارض العرب. راجع نزهة الخواطر، ج ٤ ص ٣٨٨
- (٢) الشيخ يوسف بن علاء الدين المزجاجي الحنفی، و لده تقریبا سنة ١١٥٠ هـ لاشا بزييد فاخذ عن والده و عن الشيخ عبدالحق بن ابي بكر المزجاجي و كان عالما كبيرا و حافظا متقنا شهيرا، و كان استاذًا للشوكانی. راجع نيل الوطرح ٢ ص ٢٠٥ تأليف محمد بن محمد الحنفي الصنعاني طبع القاهرة.

الفصل الثاني في الاسانيد الى العلماء الحنفية

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عبدالرحيم الدهاوي عن شيخ الحنفية خير الدين الرملي. (١)

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن مير محمد زاهد السروى عن العلامة محمد فاضل البدخشاني اللاهوري عن الشيخ جمال الدين اللاهوري.

الامام ولي الله عن الشيخ أسعد بن عبدالله بن شمس الدين عن أبيه عن جده الشيخ شمس الدين العتافي المكي الحنفي.

الامام ولي الله عن تاج الدين القلعي عن الامام العجيبى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسى المرشدى.

الامام ولي الله عن القلعي (٢) عن الامام العجيبى عن أحمد بن محمد المعزنجى المدنى عن عبدالله الحضرمى المدنى.

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيبى عن عمر الشرقى (٣) و محمد السروى كلاهما عن خير الدين الرملي.

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيبى عن أحمد بن عمر الشويرى عن عمر بن نجيم.

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيبى عن أحمد بن محمد المكي

(٢) المراد منه الشيخ خير الدين بن أحمد الرملى منسوب الى بلدة رمله. ولادته فى سنة ١١٩٣ هـ. اخذ عن الشيخ سراج الدين صاحب التفتاوى المشهور* وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الدين بن عبدالعال. من مولفاته الفتاوى السائرة* و حواشى منح الفقار و شرح الكزى معننى، و حواشى الاشياء و النظائر و حواشى بهار الرائق و حاشية جامع الفصولين وغيره. توفى سنة ١٢٨١ هـ راجع حدائق الحنفية لجلبلى ١٢٠٠ طبع نولكشور.

(٣) اى الشيخ تاج الدين.

(٤) هو الشيخ عمر بن عبدالقادر الغزى المعروف بالمشرقى، من ائمة. ولي قضاء الحنفية بغزة* هاشم. من تصانيفه: الدر والعقبة فى طبائع الاسلاف. توفى سنة ١٢٤٤ هـ. راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ٢٧٢

(٥) الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل التاليسى ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ الحنفى، القشندى، القدرى، المعروف بالتاليسى عالم، اديب، فاضل، ناظم، صوفى، مشارك فى انواع من العلوم. ولد بدمشق فى ذى الحجة، و رحل الى بغداد، وعاد الى سورية، فتنقل فى فلسطين و لبنان، و سافر الى مصر و الحجاز، و استقر بدمشق الى ان توفى فى ٢٥ شعبان. من تصانيفه الكثيرة: الحقيقة و المعجاز فى رحله بلاد الشام و مصر و الحجاز، الدواوين الثلاثة: دوان الانبياء دوان القرليات و دوان المدايح و المرسلات، جواهر النصوص فى حل مسائل النصوص لابن عربى، مجموعة فتاوى فى الفقه الحنفى، و تعظيم الاناء فى تعبير العلماء راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ٢٧٢.

الحموى عن شهاب الدين الخفاجى .

الامام ولى الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن محمد حسين بن محمد مؤمن
الخفاجى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

الامام ولى الله عن تاج الدين القلعى عن أبيه عبدالمحسن القلعى عن حسن
بن عمار الشرى نبالى ح و منصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى
الشرى نبالى عن حسن الشرى نبالى -

الامام ولى الله عن الشيخ عبدالغنى النابلسى عن أبيه الشيخ اسمعيل النابلسى
عن أحمد الشوبرى و عمر القارى .
الامام ولى الله عن الشيخ عبدالغنى النابلسى عن محمد العجى عن علاء الدين
بن محمد الحصكنى .

الفصل الثالث فى الاسانيد الى العلماء الشافعية والمالكية وغيرهم
الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم الدهلوى عن الامام المسند
محمد بن علاء البابلى الشافعى (١) .

الامام ولى الله عن أبى الطاهر المدنى الشافعى عن أبيه ابراهيم الكردى و
حسن العجيمى و أحمد النخلى و عبدالله البصرى الاربعه عن البابلى .
الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ ابراهيم الكردى عن أحمد
الغشاشى عن أحمد الشناوى الشافعى .

الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر المدنى الشافعى عن أبيه الامام
المجدد الشيخ ابراهيم الكردى الشافعى . و هو يروى عن جماعة منهم محمد شريف

(١) المراد منه الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلى الشافعى الحافظ الرحلة .
احد الاعلام فى الحديث و الفقه المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ . اخذ عن النور الزيادى ولزمه و سأل
الستهورى وخاله سليمان بن عبدالدايم و محمد الحجازى والبرهان القافى و الشيخ احمد بن
عيسى وغيرهم . و اخذ عنه جماعات لا يحصى . وله فهرست لجميع مروياته و شيوخه . جمعها
تلميذه العلامة عيسى المغربى . راجع خلاصه الاثر ٤٧٧

الكوراني (١) و عبد الكريم الكوراني (٢) و سلطان بن أحمد المزاحي (٣) و النجم محمد بن محمد الدمشقي و الشيخ الامام أحمد القشاشي و الامام محمد بن العلاء البابلي .
 الامام ولي الله عن عبد الرحمن بن أحمد النخعي عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد النخعي الشافعي و هو يروي عن جماعته (٤) منهم عبد الرحمن بن أحمد المكناسي و محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليمني و عبدالله بن سعيد باقشير المكي و محمد بن العلاء البابلي و منصور بن عبد الرزاق الطوخى و أحمد بن عبد اللطيف البشيشي و يحيى بن محمد بن محمد بن أبي البركات و عيسى بن محمد الجعفرى المالكي و ابراهيم الكردي و محمد بن محمد بن علان الصديقي المكي و النور على بن أبي بكر الانصارى المكي و أحمد بن محمد بن أحمد البناء المصري و أحمد بن سليمان القرشي المصري المالكي و أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الادريسي و عبدالعزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمرني و زين العابدين بن عبد القادر الطبري المكي و عبدالله الديري المصري و محمد بن محمد الشربلاني الشافعي و عبد الملك بن محمد المقرئ المالكي و أحمد بن عبدالعزيز المالكي و عبدالله بن عني السقف و السيد عامر بن نعمه الله القادري و عبد الرحمن بن علي اليمني و سعيد بن محمود النخعي الاكبر البادي و عيسى بن كنان الصالحى الحنبلى .

(١) المراد منه الشيخ محمد بن شريف الكوراني ، الشافعي . (توفى ١٠٤٨ هـ) مفسر ، حكيم توفى باليمن . من آثاره حاشية على اوار التنزيل للبيضاوى في التفسير ، حاشية على تهافت الفلاسفة ، و حاشية على الاشارات للضوسى ، راجع معجم المؤلفين تليف عمر رضا كحاله ١/٢٨٨ .

(٢) الشيخ عبد الكريم بن ابي بكر بن هداية الله الحسيني ، الكوراني ، الشافعي ، نزيل المدينة ، مفسر ، واعظ من آثاره تفسير القرآن الكريم و وصل فيه الى سورة الحجل ، فى ثلاث مجلدات ، و كتاب فى المواعظ . توفى سنة ١٠٥٠ هـ راجع معجم المؤلفين تليف عمر رضا كحاله ١/٢٨٨ .

(٣) المراد منه الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي بفتح انعيم و تشديد الزاى و بعدها الف وحاء مهمله نسبة الى مزاح قرية ببصر ، المصري الشافعي ، تحتمة ، يعظ ، علامه الزمان ، اهد العلوم عن النور الزايد و كثير من ، انتفع الناس بمجلسه و بركته دعاته . و اهد عنه كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلي و ابراهيم الكردي وغيرهم توفى سنة ١٠٤٥ هـ راجع خلاصة الاثر للدهجى ٢٢٠ .

(٤) قلت : ان شئت ذكر هذه الجماعة بالتفصيل فراجع بفرغ الطالبين ثبت لشيخ احمد النخعي طبع دائرة المعارف بدكن .

الامام ولى الله عن عمر بن أحمد بن عقيل المكي عن جده الحافظ عبد الله بن سالم البصرى الشافعى وهو يروى عن جماعة منهم محمد بن علاء البابلى و ابراهيم الكردي و محمد بن محمد بن سليمان المغربى و يحيى بن محمد الشاوى و عيسى بن محمد الجعفرى و عبد الله بن سعيد باقشير و على الشبراملى و منصور الطوخى و على بن جمال المكي و الامام زين الدين الطبرى و الامام على بن عبد القادر الطبرى والسيد سعد الله الهندى . (١)

الامام ولى الله عن محمد وفد الله المكي المالكي عن ابيه الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكي الدمشقى المالكي وهو يروى عن ابيه عبد الله محمد بن محمد بن على بن الفازى العثمانى و ابيه مهدي عيسى المراكشى و أبى الحسن على الازهرى و الشهاب الخفاجى و أحمد بن سلامة القليوبى و محمد بن عمر الشويرى و محمد بن بدر الدين البلبانى الصالحى و محمد بن كمال الدين بن حمزه و خير الدين الرملى و الحافظ البابلى و محمد بن المرباط الدلائى و البرهان ابراهيم الميمونى و سلطان المزاحى و سعيد قدوره الجزائرى و محمد بن سعيد السوسى و أبى عبد الله محمد بن ناصر الدوعى و به تخرج الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن ابراهيم بن حسن الكردي المدنى الشافعى هو يروى عن ابيه و عن المعجمى و النخلى و البصرى و ابن سليمان المغربى و الشمس محمد البرزنجى و أبى حامد البديرى و السيد احمد الادريسى و عبد المالك التجموعى و محمد سعيد انكوكتى و بونس بن يونس الصعيدى و محمد بن داود العنانى و أحمد البناء الدمياطى و شملته اجازة عبد الله بن سعد الله اللاهورى (٢) و روى عن أبى السعد الفارسى و ولده الى زيد عبد الرحمن بن عبد القادر و على الطولونى .

(١) ان شئت تفصيل فراجع الامداد ثبت الشيخ عبد الله بن سالم البصرى طبع دائره المعارف بعيدآباد الدكن .

(٢) قلت : ذكر فى الامم و اخبرنا غالباً عبد الصالح المعمر الصوفى عبد الله بن ملا سعد الله اللاهورى نزيل المدينة المنوره زبدت شرقاً سمعاً عليه لجميع ثلاثياته الخ فيظهر منه انه اخذ عن الشيخ بالشافعه راجع الامم لا نقاط الهمم للشيخ ابراهيم بن حسن الكردي الكورانى طبع دائره المعارف بعيدآباد م .

الباب الثاني في الاسانيد الى ائمة هذا الدور من غير طريق الامام ولي الله الدهلوي النوع الاول

في اسانيد الامام حبيب الله محمد مظهر جانجانان الدهلوي

تسلسلت الامامة الكبرى للطريقة الاحمدية المجددية المسماة بالطهانية والقيومية في اولاد الامام الرباني الى الامام محمد زبير حفيد الامام حجة الله بن الامام محمد معصوم.

ثم انتقلت الى الامام محمد مظهر العلوي الدهلوي فكان قيم الطريقة الاحمدية ومحي السنه النبويه تشارك مع الامام ولي الله في الاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوي. كان رضي الله عنه من ائمة الطبقة الثانية ومن اصحابه الشيخ عبد الله الدهلوي والقاضي ثناء الله القانفتي من ائمة الطبقة الثالثة ثم الامام احمد سعيد والشيخ عبد الغني من ائمة الطبقة الخامسة و اساطين الطائفة الدبوندية.

الفصل الاول في الاسانيد الى اولاد الامام الرباني

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي والشيخ محمد عابد السامسي كلاهما عن الشيخ عبد الاحد عن ابيه الامام محمد سعيد السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ نور محمد البدايوني عن الشيخ سيف الدين السهرندي والشيخ محمد محسن الدهلوي كلاهما عن الامام محمد معصوم السهرندي. الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ حجة الله السهرندي عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الامام محمد مظهر عن الشيخ سعد الله الدهلوي عن الشيخ محمد صديق السهرندي عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الفصل الثاني في الاسانيد الى ائمة الحجاز وغيرهم

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الحكي الشافعي.

النوع الثالتي في الاسانيد المسلسلة بالمجدين

عبيد الله عن الشيخ ابي الشرف عبد القادر المجدي المكي عن ابيه الشيخ محمد معصوم المدني عن ابيه الشيخ عبد الرشيد المدني عن ابيه الامام احمد سعيد الدهلوي عن ابيه ابي سعيد الدهلوي بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الامام محمد معصوم السهرندي .

عن خاله الشيخ سراج احمد المجدي عن ابيه محمد مرشد عن ابيه محمد ارشد عن ابيه محمد فرخ عن ابيه الامام محمد سعيد خازن الرحمة السهرندي .
عبيد الله عن شيخ الهند عن الامير امداد الله الثانوي المكي عن الامير نصير الدين الدهلوي عن الشيخ محمد آفاق عن ضياء الله عن الامام محمد زبير عن جده الامام حجة الله عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي العروة الوثقى .

النوع الثالث في الاسانيد الى ائمة الطريقة الراشدية

عبيد الله عن شيخنا ابي السراج و شيخنا ابي الحسن (١) كلاهما عن شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن اللاهوري السندي عن الامام محمد راشد السندي ح والسيد محمد حسن اللاهوري السندي عن الامير صبه الله السندي عن ابيه الامام محمد راشد السندي ح . عبيد الله عن الامام رشيد الدين (٢) عن اخيه السيد فضل الله عن ابيه السيد محمد يس عن ابيه الامام

(١) قال :- الشيخ ابو السراج المراد منه الشيخ الحافظ غلام محمد الدينوري من اكبر خلفاء سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرجوندوي وهو كان ختانا لشيخنا العلامة عبيد الله السندي . انا بايعت علي يده في الطريقة القادرية الراشدية . حين كان سني عشرين سنة . وكان مرجع الشيوخ والصلحاء .

والشيخ ابوالحسن المراد منه الشيخ العارف المعاهد في سبيل الله مولانا السيد تاج محمد الامروتي السندي وكان من خلفاء سيد العارفين الحافظ البرجوندوي السندي وقد اسلم علي يده الوف من الهند وكئين والمسيحيين وغيرهم .

(٢) المراد منه صاحب العلم السيد رشيد الدين ابو السيد رشيد الله الحديث الملقب بصاحب البيعة كما يلقب ابنه العلامة السيد رشيد الله صاحب العلم بصاحب الخلافة . جالس علي مسند الارشاد بعد شهادة اخيه السيد فضل الله . وكان ورعا صالحا عاملا بالحديث النبوي وكان شاعرا عظيما في اللغة السندية . وابنه السيد رشيد الله الحديث اسس مدرسة عظيمة باسم دارالرشاد في قريته بيرجهند ومن نواحي الحيدرآباد السند وكان شيخنا العلامة السندي من رفقاءه في تاسيس هذه المدرسة . ومكتبته تعرف من اعظم المكتبات في البلاد الاسلامية . تحتوي علي آلاف من مخطوطات علم الحديث ومتعلقاته زرتها مرات عديدة واستفدت من الكتب الخطية والحمد لله علي ذلك .

محمد راشد الحسيني مؤسس الطريقة "الراشدية" عن والده السيد محمد بقا الكياري
عن الشيخ محمد اسمعيل البرهالوي السندی عن الشيخ سعدی اللاهوري عن امام
الطريقة "الاحسنیه" الشيخ آدم البنوري عن الامام الرباني .

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام قطب الدين السهالوي امام الطريقة "النظامية" اللكهنوية

السيد مرتضى البلجرامی عن صفة الله الخیر آبادی عن قطب الدين الشمس آبادی
عن الامام قطب الدين السهالوي .

العلامة "بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي عن ابيه العلامة نظام الدين اللكهنوي
عن ابيه الامام قطب الدين اللكهنوي .

عبيد الله عن فاضل الدين الرامغوري عن عبد الحق الخیر آبادی عن فضل الحق
الخیر آبادی عن فضل امام الخیر آبادی باسناد عن محب الله البهاري عن قطب الدين
الشمس آبادی عن الامام قطب الدين السهالوي .

النوع الخامس في الاسانيد الى الامام ابي العلا الاكبر آبادی امام الطريقة "العلائية"

السيد مرتضى البلجرامی عن محمد فاخر الال آبادی عن ابيه محمد يحيى
عن عمه محمد افضل الال آبادی عن السيد محمد السكاكوي عن الامير ابي العلا
الاکبر آبادی .

النوع السادس في الاسانيد الى الشيخ عبد الحق الدهلوي امام الطريقة "الحقية"

الامام ولي الله الدهلوي عن ابيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه
أبي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبد الحق الدهلوي .

العلامة "بحر العلوم عن ابيه العلامة نظام الدين عن غلام نقشبند عن
محمد عن الشيخ نور الحق الدهلوي ح و السيد مرتضى البلگرامی عن عبد الرحمن
بن مصطفى العيدروسی عن آزاد البلگرامی (١) عن عبد الجليل البلگرامی عن السيد

(١) المراد منه الشيخ العلامة غلام علي بن نوح الحسيني الزكرامی أحد العلماء المشهورين
(١١١٠ هـ - ١٢٠٠ هـ) اخذ اللغة والحديث والسیر عن جده لأمه عبد الجليل الزكرامی،
وزار سنة احدى وخمسين ومائة و ألف و قرأ بالمدينة المنورة "صحيح البخاري" عن الشيخ
محمد حياة السندی واخذ عنه اجازة الصحاح الستة و سائر مقروءاته . راجع انزعة ج ٦ ص ٢٠١
طبع حيدرآباد الدكن .

مبارك (١) البلجرامى عن الشيخ نورالحق الدهلوى - ح و عبيدالله عن أبى الخير عن لطف الله عن عنایت احمد (٢) عن نور الاسلام الحقى عن أبيه الشيخ سلام الله الدهلوى عن أبيه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوى عن أبيه الشيخ فخر الدين الدهلوى عن أبيه الشيخ نور الحق الدهلوى عن أبيه الامام عبد الحق الحقى الدهلوى.

ح و عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغنى عن الشيخ اسماعيل الرومى و شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد اللطيف البيروتى كلاهما عن السيد مرتضى البلجرامى عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيد روسى عن السيد غلام على البلجرامى عن السيد طفيل محمد البلجرامى عن السيد سعد الله البلجرامى عن الشيخ عبدالرحيم المراد آبادى عن الشيخ عبد الحكيم السالكوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى - ح والسيد عبدالرحمن بن مصطفى عن القطب على بن عبدالله المقبل عن أخيه السيد أحمد عن السيد جعفر الصادق عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

القسم الثالث فى الاسانيد الى الدور السادس من سنة ٧٩٠ الى سنة ١٠٣٧
هذا التقسيم يشتمل على ثلثة أدوار من تاريخ الهند الدور السادس من سنة ٩٠ الى ٨٥٥ والسابع الى سنة ٩٨٢ والثامن الى ١٠٣٦ فالامر الفارق بينهما وبين الأدوار السابقة هو عدم الالتفات الى مركز الخلافة الاسلاميه فالسلطنة قبل ذلك كانت تعترف ببعض حقوق الخلافة ولا تقدر على اظهار الاستغناء عنها اما بعد انقلاب الأمير تيمور الذى كان ابتداء حكمته من سنة ٦٨٠ و توفى سنة ٨٠٢ فتغير الامر فاهل الهند بعد ما رجع الأمير عن دهلوى فى سنة ٨٠١ ما كانوا ينظرون الا الى عائلته فلذلك انحصرت رياسة العلم فى العلامة التفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى .

(١) هو العالم المحدث مبارك بن فخر الدين الحسينى البكرامى (١٠٣٣ - ١١١٥ هـ) قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طيب البكرامى فى بلدته ثم سافر الى دهلوى و قرأ سائر الكتب على خواجه عبدالله بن عبد الباقي التفتشندى الدهلوى و اخذ الحديث عن الشيخ نورالحق بن عبدالحق الدهلوى و عن الشيخ ابي رضا بن اسماعيل سبط الشيخ عبدالحق المذكور، ثم رجع الى بلدته بلكرام و تصدر للتدريس، اخذ عنه عبد الجليل البكرامى و خلق آخرون . راجع النزهة ج ٦ ص ٢٣٨ طبع دائرة المعارف بهمدراءاد الدكن .

(٢) المراد منه المفتى عنایت احمد الكاكوروى (١٢٢٨ - ١٢٤٩ هـ) اشتغل على مولانا حيدوى على الطوكى و على مولانا نور الاسلام الدهلوى ولازما زمانا . من مصنفاته عالم الصيغ فى التصريف وغيره . النزهة ج ٤ ص ٢٣١ طبع دائرة المعارف .

ولولا سعى الائمة الفقهاء الصوفية مثل الاسام بهاءالدين نقشبند البخارى و أقرانه فى احياء المجتمع الاسلامي لصار عامه اهل الهند المسلمون والصابئون ملة واحدة فى اقرب زمان .

و من الدور السابع تأسست سلطنة مستقلة هندية بسعى السلاطين الهنديين و تقرر اللسان الهندى المشترك بين المسلم والصابى و شرع الصابئون يتدخلون فى امور السلطنة بتعلم اللسان الفارسي بتحريرص السلاطين و خرج منهم نوابغ شرعوا فى اصلاح ديانتهم مستعينين بالائمة الصوفية فكانوا يشئون الروح الاسلامي فى العامة بالدعوة الى التوحيد و اصلاح الرسوم منهم بابا نانك الفنجاى مؤسس الطريقة الشيخية فى الصابئين وكان شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوسى يحكم باسلام بابا نانك .

و الدور الثامن كان ابتداءه من تحريك فصل الحكومة الهندية عن شريعة الاسلاميه فى سنة ٩٨٤ من عهدالسلطان جلال الدين أكبر الهندي من انيمبورين . كان ابوه السلطان نصيرالدين الهمايون لماذهب الى ايران منتصراً وقع فى شبكة الخلافه الصفويه فكان السلطان جلال الدين يحب الاستخلاص من ربه الصفوين . و كان يحب الاستخلاص من تحكم الفقهاء الجامدين الذين كانوا تذكراً للسلاطين الهنديين السابقين و كانوا كالسد فى تاسيس سلطنة عائنه السلطان .

فاجتمع الشيخ مبارك بن خضر السندى و الامير فتح الله انشيراى فى اكبر آباد و هما من القرينين اخذوا علوم الحكمة العملية و النظرية عن تلاميذ العلامة جلال الدين الدوانى و العلامة صدرالدين انشيراى و تلاهما الشيخ ابوانفيص و ابوالفضل من اولاد الشيخ مبارك فاسسوا برنامجاً لحكومة وطنية يستوى فى نظرها جميع المذاهب و بالنظر الى كثير من المصالح أدخلوا معهم من الهنود الصابيين من أحب الاشتراك . كانوا يجربون العمل بالمصالح المرادة ولا يتقيدون بالشرائع المتقررة عند فقهاء أهل السنة و اخترعوا ديانه عامه تجمع بين الديانه الحنيفيه و الديانه الصابيه باسم الدين الالهى وجعلوه ديناً رسمياً لحكومة وطنية هندية فيقدسون فى توليه أعمال الحكومة من يوافقهم على هذا البرنامج ولا يجبرون عامة العمال علي قبول هذا الدين اما الركنيه للدبوان العالى للسلطان فكانت منحصرة فى ارباب الدين الالهى من المسلمين و الصابيين . فقام الامام المجدد الشيخ احمد

السميرندى و أجباه لا يطل تلك البدعة فاعتدلت الامور فى عهد السلطان جهانكير بتنازل ارباب الحل و العقد عن انتصار الدين الايهي الى انتصار الشيعة على اهل السنة، و بدء فوز المجددين من عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان و اكملوا الابطال فى سلطنة السلطان محي الدين عالمكير لكن أعقب ذلك الجدل نقاشاً و شقاقاً ادى الى زوال السلطنة و كان امر الله قدراً مقدوراً .

الباب الاول فى الاسانيد الى اساطين الدين فى الهند

النوع الاول فى الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر (١) الدهلوي توفي سنة ٧٩٦

الفصل الاول فى الاسانيد الى ملك العلماء شهاب الدين الهندى

الامام ولى الله عن ابيه عبدالرحيم عن عبدالله بن محمد باقى عن تاج الدين السنبلى عن الشيخ الله بخش السنبلى عن الشيخ على قوام الدين الجونفوري و الامام الربانى عن ابيه الشيخ عبدالاحد بن زين العابدين السميرندى عن السيد على قوام الدين الجونفوري و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن أبيه الشيخ سيف الدين اندهلوى عن السيد على قوام الدين عن بواء الدين الجونفوري عن الشيخ عيسى الجونفوري عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى .

الفصل الثانى فى الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر الدهلوى

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه قطب العالم اندهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوى عن قاضيان المظفر آبادى عن كمال الحق و الدين الحسن بن الطاهر الدهلوى عن الشيخ عبداللہ التلنبى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضي عبدالمقتدر الدهلوى .

النوع الثانى فى الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهورى البنغالى توفي سنة ٨٠٠

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام عبدالعزيز الدهلوى البكر والواجب

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه الشيخ قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى .

(١) المراد منه العلامة عبدالمقتدر بن محمود الشهانيرى ثم الدهلوى المتوفى (سنة ٥٩١ هـ) ولد ببدة تونس و نشأ بدار الملك دهلى، لازم الشيخ شمس الدين الاودى اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى قضى ايامه فى الدرس و الافادة اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادى و خلق آخرون - نزهة الخواطر تاليف السيد عبدالحى العسنى ج ٢ ص ٤٠ .

الشيخ عظمه الله الاكبر آبادي عن ابيه الشيخ عبداللطيف عن ابيه الشيخ بدر الدين عن الامام عبدالعزيز الدهلوي. السيد شريف البلجرامي عن ابيه السيد عمر البلجرامي عن السيد حسين البلجرامي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي. قلت امتداد السيد شريف ذكره آزاد البلجرامي في مآثر الكرام.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهوري

الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوي البجرامج عن جمال الحق قاضيخان الناصحي المظفر آبادي عن كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوي ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن ابيه الشيخ سيف الدين الدهلوي عن الشيخ امان الله القانفتي عن الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر الخيالي الدهلوي عن ابيه كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوي عن الامير السيد حامد المانكپوري عن الشيخ حسام الدين المانكپوري ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن وجيه الدهلوي العلوي عن محمد بن خطير الدين الكوالياري عن الشيخ محمد غياث عن معين الدين عن الشيخ حسام الدين المانكپوري عن الشيخ قطب الغلام عن ابيه الشيخ علاء الحق البنغالي ح و ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن السيد اشرف السمانني الجونفوري عن الشيخ علاء الحق بن اسعد اللاهوري ثم البنغالي.

النوع الثالث في الاسانيد الي الابدال احمد عبدالحق الردوني (١) توفي

سنة ٨٣٦ والى الشيخ فتح الله الاودي توفي سنة ١٢١١ (٢)

الفصل الاول في الاسانيد الي الشيخ ابي سعيد الكنكوعي (٣)

شيخنا شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوي عن الشيخ نور محمد اججانوني

(١) هو الشيخ الامام احمد بن عمر داود الدهلوي العمري الشيخ عبدالحق الردوني النوني المشهور لم يكن في زمانه مثله في الزهد ولد ونشأ بردولي بضم الراء وندل الهمزة بين قرية جامعة بارض اوده و سافر الى دهلي عند اخيه الشيخ تقي الدين، ذهب الى بيت ولقي بها الشيخ جلال الدين محمود الكا ذروني فصحبه واخذ عنه طريقته ونولي الشيخه بعده. ومات في خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وثنتين وثمانمائة بردوني فدفن بها. راجع النزاهة ج ٣ ص ٤ طبع دائرة المعارف الدكن بالهند.

(٢) الشيخ فتح الله بن نظام الدين الصوفي الاودي كان من العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية. درس زمانا كبيرا في الجامع الكبير بدارالمك دهلي، اخذ عنه الشيخ محمد بن قاسم الاودي صاحب (آداب السالكين) والشيخ محمد بن عيسى الجونفوري ورجل آخرون مات في السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة احدى وعشرين وثمانمائة وبقبره في سنة (بقية الحديثه صفحه ٢٤١)

عن الشيخ عبدالرحيم الشهيد عن الشيخ عبدالباري الامروهي عن الشيخ عبدالهادي الامروهي عن الشيخ عضدالدين محمد بن حامد بن عيسى الامروهي عن عمه الشيخ محمدي بن عيسى الاكبر آبادي عن الشيخ محب الله الاله آبادي ح والعلامة قطب الدين الكهنوي عن القاضي كاس عن الشيخ محب الله الاله آبادي عن الشيخ أبي سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهي.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام عبدالقدوس الكنكوهي

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد السهرندي عن الشيخ ركن الدين الكنكوهي عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهي.

الشيخ أبو سعيد الكنكوهي عن الشيخ نظام الدين البلخي عن الشيخ جلال الدين التانيسري عن الامام عبدالقدوس الكنكوهي.

الفصل الثالث في الاسناد الى الابدال احمد عبدالحق الردولي والشيخ فتح الله الاودي

الامام عبدالقدوس الكنكوهي عن الشيخ محمد بن عارف بن أحمد عن ابيه عن جده الامام أحمد عبدالحق رضي الله عنهم.

والامام عبدالقدوس الكنكوهي عن محمد قاسم الاودي عن الشيخ فتح الاودي.

النوع الرابع في الاسانيد الى الشيوخ عزيز الله المتوكل توفي سنة ٩١٢

الفصل الاول في الاسانيد الى الشيخ علي المتقي

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي المكي عن الشيخ غني المتقي الهندي المكي.

العجيمي عن عبدالخالق الهندي عن محمد عارف المكي عن أبيه عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي.

(مسلسل حاشية)

«اوده» راجع النزاهة ج ٣ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف دكن الهند.

(١٣) «الشيخ الفقيه أبو سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهي» كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمري التهانيسري ولد ونشأ بكنكوه. اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين التهانيسري. اخذ عنه الشيخ محب الله الاله آبادي والشيخ محمد صادق الكنكوهي وخلق آخرون. مات في سنة ٩١٢ تسع واربعين والقبب بكنكوه فدفن بها. راجع النزاهة ج ٣ ص ٩ و طبع دائرة المعارف دكن الهند.

المعجمي عن ابراهيم البيري عن عبدالرحمن المرشدي عن حميد الدين السندي
عن رحمه الله السندي (١) عن الشيخ علي المتقي .
الشيخ علي القاري عن عبدالله بن سعد (٢) السندي عن الشيخ علي المتقي .

الفصل الثاني في الاسناد الي الشيخ عزيز الله المتوكل

الشيخ علي المتقي عن الشيخ عبدالحكيم الهندي (٣) عن أبيه باجن بن مغراة بن
عن رحمه الله عن أبيه عزيز الله المتوكل .

الدوع الخامس في الاسانيد الى الامام جلال الدين البخاري الاجي توفي سنة ٧٨٥
الامام عبدالعزيز الدهلوي عن السيد عبدالوهاب البخاري الدهلوي عن السيد صدر الدين
البخاري الاجي عن اخيه الامام جلال الدين البخاري الاجي شيخ الاسلام .

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمه الله بن عبدالله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر الى
المدينة المنورة ولد بدريله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم ورحل الى كجرات مع
ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن
غريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث ثم عاد الى
الهند ومعه الشيخ عبدالله بن سعد الله السندي فاقام بكجرات فدرس بها اعواما واخذ عنه
خلق لا يحصون لحد وعد وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لا يقبل النذور عند اقامته في الحجاز
لنوع شبهة فيها . وكان السلطان العثماني يبعث بها الى الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
لقسمتها على الدعاويج والعلماء . وعاد الى مكة المباركة في آخر عمره وله مصنفات منها
كتاب المناسك شرحه القاري الهروي سنة ١٠١٢ هـ و سناه الصالك المتقسط في المنسك
المتوسط وله منسك صغير شرحه علي القاري المذكور سنة ١٠١١ هـ وسماه هداية السالك في
لهابه الصالك ذكره النجاشي في كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث
الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب وهو في غاية اللطف من الاختصار ذكره الفتاوى
في ابعاد العلوم توفي اثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين وتسع مائة راجع نزاهة
الخواجرج ع ص ١١٢ طبع دائرة المعارف بدار الهند .

(٢) المراد منه الشيخ المحدث عبدالله بن سعد الله المتقي السندي المهاجر الى المدينة المنورة
لم يكن في زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ولد ونشأ في ارض السند على فضل عظيم .
سافر الى الحرمين مع الشيخ عبدالله بن ابراهيم السندي (كما مر ذكره في احواله) واخذ الحديث
بها عن ائمة العصر وعن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري اخذ عنه خلق
كثيرون توفي بالمسكة في شهر ذي الحجة سنة اربع وثمانين وتسع مائة من مصنفاته جمع
المناسك صنفه سنة خمسين وتسع مائة ومنها حاشية على العوارف للسهروردي راجع نزاهة

٢٠٥ ص ٣٤

(٣) قال في اذكار ابرار: الشيخ عبدالحكيم كان من خلفاء أبيه باجن، ووضيحه في روضة أبيه
والشيخ احمد رئيس وملك شير خلوتي بن ملك مشايخ كانا من خلفاء الكبار . راجع اذكار
ابرار ترجمته گلزار ابرار ص ٢٦٥ - طبع مفيد عام آكره الهند .

الإمام عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الحسن بن الطاهر الدهلوي عن جده الطاهر الجونفوري عن الشيخ يوسف الأيرجي عن الإمام شيخ الاسلام جلال الدين البخاري. الإمام عبدالقدوس الكنكوثي عن الشيخ محمد قاسم الأودي عن السيد بذهن عن السيد أجمل عن جلال الدين البخاري.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن وجيه الدين العلوي عن خاله ابن أبي القاسم عن قطب الدين عن أبي البركات محمد بن علي المتقي عن حسام الدين المتقي الملتاني عن أبي البركات محمد بن أبيه برهان الدين عن أبيه ناصر الدين محمود عن أبيه جلال الدين البخاري.

النوع السادس في الاسانيد الى الامير علي الهمداني (١) الكشميري

توفي سنة ٧٨٦

الفصل الاول في الاسانيد الى محمد بن خطير الدين الكوالياري

الإمام ولي الله عن الشيخ المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد أشرف اللاهوري عن عبدالملك عن با يزيد الثاني عن وجيه الدين العلوي ح العجيمي عن محمد صادق عن عبدالرحمن المرشدي عن غضنفر عن وجيه الدين العلوي ح أحمد الشناوي عن صبغة الله البروجي عن وجيه الدين العلوي ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ وجيه الدين العلوي عن الشيخ محمد بن خطير الدين الكوالياري ح والشيخ علي القاري عن السيد سعيد بن محمود البلخي الاكبر ابادي عن الشيخ عيسى (٢) السندي البرهانفوري عن الشيخ لشكر محمد عن الشيخ محمد بن خطير الدين الكوالياري.

(١) هو الشيخ الرحالة علي بن الشهاب بن محمد بن علي الحسيني الهمداني، كان من نسل اسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين السبط عليه و علي جده السلام ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبع مائة، وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين محمد الاذكاني واخذ الحديث عنه، واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقالي والشيخ تقي الدين علي الدوسي كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني ثم انه خرج للسياحة وادرك المشايخ الكبار، فلما عاد الى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمورگورگان في معنى الحكمة فقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين وسبع مائة مع سبع مائة من اصحابه فاسلم علي يده غالب اهلها وكان وقته بتياره من ارض باغستان فنقلوا جسده الى ختلاز من اعمال بدخشان ودنوه بها، وكان ذلك في سنة ست وثمانين وسبع مائة. نزهة الخواطر باختصار ج ٢ ص ٨٤ دائرة المعارف العثمانية. يحدد آباد الدكن.

(٢) هو العلامة المحدث عيسى بن قاسم بن يوسف السندي، أحد العلماء الربانيين، ولد في رجب من سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧ م) بمكة.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامير على الهمداني الكشميري

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي البالكوتي عن حسين الخوارزمي (١) عن محمد بن صديق الغبوشاني عن علي البيدوازي عن رشيد الدين البيدوازي عن السيد عبد الله عن الشيخ أبي اسحاق الغزنلاني عن الامير على الهمداني .
الشيخ محمد بن خطير الدين الكوالياري عن الشيخ حميد عن هديته الله عن علاء الدين الشطاري عن عبد الله الشطاري عن الامير على الهمداني الكشميري .

النوع السابع في الاسانيد الى الامام محمد بن شمس الدين القادري الحلبي الاجي توفي سنة ٩٢٣

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن السيد موسى الحسنی عن أبيه السيد عبدالرزاق الاجي عن أبيه الامام عبدالقادر الثاني عن أبيه الامام محمد الحلبي الاجي ح و الامام محمد راشد السندي عن أبيه محمد بقا السندي عن الشيخ عبدالقادر القادري الخامس باسناده الى الامام عبدالقادر الثاني عن أبيه الامام محمد بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفی الدين بن عبد الوهاب بن الامام محيى الدين ابى محمد عبدالقادر الجيلاني . قلت جاء الامام محمد بن حلب الى اج "المثنان" في سنة ٨٨٤ .

النوع الثامن في الاسانيد الى الشيخ بهاء الدين الشطاري القادري توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن أبيه الشيخ عبدالاحد عن الشيخ ركن الدين الكوكوعي عن السيد ابراهيم الابرجي الدهلوي ح والامام الرباني عن الشيخ عبدالرشيد

(مسلسل حاشية)

ارض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة ومات والده سنة ثمانين وتسعمائة فوصل مع عنه الى برهالهوري وقرا عليه العلم وعلى غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد الشطاري البرهالهوري وتصدر للارشاد بعده وكان يدرس ويقيم اخذ عند ابنائه عبدالستار وقتح محمد وبرهان الدين البرهالهوري واسماعيل بن محمود الشطاري السندى وخلق كثير . ان شئت التفصيل فراجع لزمه "الخطايرج" ص ٢٩

(١) لعل المراد منه العلامة حسين الخوارزمي الذي توفي في حدود (٨٤٠ هـ الموافق ١٤٣٦ م) لقبه كمال الدين . له شرح البردة كذا ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٢٢ ونقل عنه عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٢

الملتاني (١) عن نظام الدين الكاكوري عن السيد ابراهيم الدهلوى .
الامام عبد العزيز بن الحسن الدهلوى عن السيد ابراهيم الدهلوى عن الشيخ
بهاء الدين الشطارى القادرى .

الامام قطب الدين السهالوى عن عبدالسلام الاعظمى عن جده الشيخ عبدالكريم
بن شهاب الدين بن نظام الدين عن جده نظام الدين .

النوع التاسع فى الاسانيد الى الامام بهاء الدين محمد البخارى النقشبندى توفى سنة ٢٩١

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى توفى سنة ١٠١٤

الامام محمد سعيد السهرندى والامام محمد معصوم السهرندى والشيخ آدم البنورى
الثلاثة عن الامام الربانى ح والشيخ عبدالله بن الامام رضى الدين الدهلوى عن الشيخ
حسام الدين الدهلوى والشيخ الله داد الدهلوى والشيخ رفيع الدين بن قطب العالم الدهلوى
والشيخ تاج الدين السنبلى المكى والامام الربانى الشيخ احمد السهرندى الخمسة
عن الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى ح والعلامة عبدالحكيم اللاهورى
والشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى والشيخ نورالحق الدهلوى الثلاثة
عن الشيخ عبدالحق عن الامام رضى الدين الدهلوى ح والامام حسن بن على المعجمى
عن محمد حسين الخافى عن تاج الدين السنبلى عن الامام رضى الدين محمد باقى
الدهلوى .

قلت قبال فى خلاصة الاثر توطن مدينه دهلوى و ظهرت منه الامور
العجيبه وانتفع به خلق كثير فى مدة قليله وما انتشرت هذه السلسله المباركه
"النقشبنديه" فى الهند الا منه وما كان احد يعرفها منهم قبله وكانت وفاته يوم
الاربعاء رابع وعشر من جمادى الآخرة سنة اربعه عشرة بعد الالف. كان صاحب
علم ظاهر و باطن و تصرفات انتهى.

(١) هو العالم الصالح عبدالرشيد بن محمد سعيد الحسينى البخارى الملتانى كان من ذرية الشيخ
جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى. اخذ عن الشيخ نظام الدين الكاكورى ولازمه
عشرين سنة قرا عليه الكتب الدراسيه واخذ عنه الطريقه. والامام الربانى قرا عليه تفسير
البيضاوى. راجع النزاهه ج ٥ ص ٢٢٠

الفصل الثاني في الأسانيد إلى الإمام عبيد الله الأحرار توفي سنة ٨٩٥

الإمام رضى الدين محمد باقى الدهلوى عن الشيخ عبد الباقي اللمكنوى عن الشيخ درويش محمد الأمكنوى عن الشيخ محمد زاهد الوخشوى عن الإمام عبيد الله الأحرار ح و الأمير أبو العلاء الأكرى بآدى عن عمه الأكرى مير عبيد الله الأكرى بآدى ح و الإمام الربانى والعلامة عبد الحكيم السيالكوتى كلاهما عن الشيخ كمال الدين الكشميرى عن الأكرى مير عبيد الله الأكرى بآدى عن خاله الشيخ محمد يعقوب الأكرى بآدى عن عمه الشيخ عبد الحق الهندى عن جده الإمام عبيد الله الأحرار .

ح و الشيخ أحمد النخلى عن سعيد بن محمود البلخى عن سعيد بن محمود البلخى عن محمد عرب البلخى عن الشيخ ابن همن عن الشيخ عزيزان الصغير عن المغدوم الأكرم .

ح و المجمعى عن محمد حسين الخافى عن هاشم الدهبى عن أبيه محمد أمين الدهبى عن أبيه أحمد بن جلال الدين الشهير بالمخدوم الأكرم عن القاضي محمد الشاشى عن الإمام عبيد الله الأحرار .

ح أحمد الشناوى عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسى عن الشيخ محمد أمين بن آخت الجامى عن غياث الدين أحمد عن علاء الدين محمد عن نور الدين عبد الرحمن الجامى عن الإمام عبيد الله الأحرار ح و أحمد الشندى عن غضنفر البروجى ذكرى السارى عن اسماعيل الشروانى عن الإمام عبيد الله الأحرار ح و الشيخ محمد بن خطير الدين الكواليارى عن الشيخ حميد عن هديه الله عن علاء الدين الشطارى الهندى عن الإمام عبيد الله الأحرار .

الفصل الثالث في الأسانيد إلى عبد الرحمن الجامى

الإمام الربانى عن يعقوب الصيرفى السالكوتى عن محمد أمينى عن عبد الرحمن الجامى ح و الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين الدهلوى عن الشيخ إمان الفانيقى عن مودود اللازى عن رضى الدين عبد الغفور اللازى عن عبد الرحمن الجامى ح و الشيخ عبد الحق الدهلوى عن الملا عصام الأسفرائينى عن عبد الرحمن الجامى ح و أحمد الشناوى عن غضنفر عن محمد أمين بن آخت الجامى عن الجامى ح و أحمد الشناوى عن محمد البنسى عن محمد أمين عن غياث الدين أحمد عن علاء الدين محمد عن عبد الرحمن الجامى .

الفصل الرابع في الاسانيد الي الامام بهاء الدين محمد بن محمد المبازي النقشبند

الامام عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الفجدواني عن محمد بن محمد الحافظي والامام عبيد الله الاحرار عن يعقوب الجرجاني عن علاء الدين العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبند العارف عبدالرحمن الجاسي عن برهان الدين أبي نصر بن محمد بن محمد الحافظي عن أبيه الامام محمد الحافظي البخاري ح والعارف الجاسي عن سعد الدين الكاشغري عن علاء الدين العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين النقشبند ح والعارف الجاسي عن علي السمرقندي عن الشريف علي الجرجاني عن علاء الدين العطار عن الامام بهاء الدين النقشبند.

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الفقهاء الحنفى من

المحدثين و الفقهاء

الدوع الاول في الاسانيد الي الامام اكمل الدين محمد بن محمد بن

محمود البازرتي توفي سنة ٧٨٦

قال الكفوي تفقه على الاكمل جماعة منهم سيد المحققين ابو الحسن السيد شريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدر الدين محمود بن اسرائيل وغيرهم. قلت و منهم محب الدين أبو الوليد بن الشحنة.

فصول في الاسانيد الي المحقق كمال الدين محمد بن الهمام امام

المبازرين في الاجتهاد المتكسب توفي سنة ٨٦١

قال السيوطي تفقه بالسراج قارى الزهداية ولازمه في الاصول وغيرها وانتفع به وبالمعجب ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ٨١٣ ولازمه ورجع معه الى حلب و اقام عنده الي أن مات انتهى وقال ابن حجر المكي جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم اهل الارض و محقق اولي العصر وربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

الفصل الاول في الاسانيد الي احمد بن يونس الشلبي العلامة المحقق

توفي سنة ١٠٢٠ اوثيف

الامام الرباني عن قطب الدين النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ بهلول اللاهوري عن قطب الدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ جمال الدين اللاهوري عن العلامة قطب الدين بن علاء الدين اللاهوري

النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى ح و شمس الدين الحنفى المكي عن
على القارى ح و عبد الرحمن المرشى عن على القارى عن انططاب المكي عن ابن الشلبى.
خير الدين الرملى عن محمد بن عمر الجانوتى (١) عن ابن الشلبى.
الشهاب الخفاجى عن على بن غانم المقدسى (٢) عن ابن الشلبى.
احمد الشويرى عن ابن غانم المقدسى وعمر بن نجيم كلاهما عن ابن الشلبى.

فصل منه فى الا سائيد بتوسط الفقهاء الشافعية و المالكية

الكردى و النخلى و البصرى و ابن سليمان الاربعه (٣) عن ابائى عن ابن الشلبى.
العجمى والشيخ ابو الفيز عبد الرحيم الدهلوى كلاهما عن البائى عن ابن الشلبى.

الفصل الثانى فى الا سائيد الى المحقق الزين بن نجيم توفى سنة ٩٧٠ هـ (٤)

الخير الرملى عن محمد بن عمر الجانوتى عن الزين بن نجيم .

- (١) العلامة محمد بن عمر الجانوتى، المصرى، الحنفى (شمس الدين) (٩٢٨-١٠١٠ هـ) مطابق (١٠٢١-١٠٦١ م) فقيه اديب. ولد فى ١٩ صفر، و توفى بالقاهرة. من تأليفه اجنية السائلين بفتوى المتأخرين فى مجلدين، و مناقب الشعراء. معجم المؤلفين - كجالة ج ١١ ص ٤٨ .
- (٢) الشيخ على بن محمد الشهير بابن غانم المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة (٩٢٠-١٠٠٢ هـ) مطابق (١٠١٣-١٠٩٩ م) فقيه لغوى، محدث، ولد بمصر فى اوائل ذى القعدة، و توفى فى جمادى الآخرة. من تصانيفه: اوضح رمز فى شرح نظم كنز الدقائق فى فروع الفقه الحنفى، حاشية على القاموس للفيروز ابادى، الفائق فى اللفظ الرائق فى الحديث وغير ذلك. غيره المرتاد لتصحيح الضاد و تعليقه على الاشياء و النظائر لابن نجيم فى فروع الفقه. معجم المؤلفين ج ٤ ص ١٩٥ .
- (٣) المراد منهم الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى الكوراني (١٠٠٥-١١٠٢ هـ) والشيخ احمد بن محمد النخلى (بكسر النون) المتوفى سنة ١١٣٠ هـ والشيخ احمد بن محمد البصرى المتوفى ١١٣٣ هـ .

(٤) المراد منه الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى احد العلوم عن جماعته منها الشيخ شرف الدين البلقينى والشيخ شهاب الدين ابن انشلى و اسبق امين الدين ابن عبد العال و ابى الفيز السلمى و اجازوه بالافتاء و التدريس ففتى و درس فى حياة اشيائه و انتفع به خلائق وله عدة مصنفات منها (بحر الرائق) شرح الكنز و الاشياء و النظائر ملك فيها ملكك الشيخ تاج الدين ابن السبكي الشافعى فى كتابه الاشياء و النظائر و صار كتابه عمدة الحنفية و مرجعهم. قال الشعراوى :- صحبته عشرين عاماً رأيت عليه شيئاً يشبه اخذ عنه جماعته منهم الشيخ محمد العلمى - بن ابى شريف المقدسى الاصل ثم الشافى و لازمه. بمصر و كانت وفاته سنة تسع بتقدم التاء المثناة و سعين و تسعمائة كما اخبرنى بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمى .

و فى الحاشية :- و لى الاصل :- و تسعين . و قد أثرتا ٩٩ لان الشذرات تضمه تحت متولى سنة ٩٤٠ . راجع الكواكب باعيان المائة العاشرة للشيخ لجر الدين الفزى ج ٣ ص ١٥٤ طبع فى المطبعة البولسية - حرمها - سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور رئيس الدائرة العربية على الهامسة الاميركية فى بيروت .

المعجمي و أحمد الشويري كلاهما عن عبدالله التحريري و عمر بن نجيم كلاهما عن الزين بن نجيم .

المعجمي عن محمد بن كمال بن حمزة عن رمضان العكاري (١) و يوسف السقيفي كلاهما عن محمد بن علي العلمي المقدسي عن الزين بن نجيم .

الحصكفي عن ابن عبدالقادر الأزهري والخير الرملي كلاهما عن محمد بن عبدالله الغزي عن الزين بن نجيم .

الفصل الثالث في الأفاضل السلي الشمس محمد بن طولون الدمشقي الحافظ توفي سنة ٩٥٣

المعجمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحجب عن محمد البهنسي عن ابن طولون. قال ابن سليمان و هو كما ترى مسلسل بالمحدثين. الحصكفي عن أبيه علي بن محمد الدمشقي عن علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي عن محمد البهنسي عن ابن طولون .

الشرنبلالي عن أحمد المعجمي عن زين الدين بن السلطان عن ابن طولون . عبدالغني النابلسي عن أبيه اسمعيل النابلسي عن عمر القاري عن اسمعيل النابلسي عن الشمس بن طولون .

الفصل الرابع في الأفاضل السري الدين عبدالبر (٢) بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن السري عبدالبر بن الشحنة .

(١) هو الشيخ رمضان بن عبدالحق العكاري (٩٨٥-١٠٥٦ هـ) مطابق (١٥٤٦-١٦١٦ م) : فقيه حنفي، من أهل دمشق - له حاشية على السنوسي على شرح كبراه في التوحيد. وكان حسن الانشاء وله نظر. راجع الاثر : اخبار الدين الزركلي ج ٣ ص ٦٠ الطبعة الثانية .

(٢) ابو البركات سري الدين عبدالبر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحنفي - ولد بجناب سنة احدى وخمسين وثمانمئة ثم رحل الى القاهرة فاشتغل فسي علوم شتى على شووخ متعددة منهم والده وجده ودرس واقتى وتولى قضاء القاهرة وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان ومنها شرح التوهباية وشرح منظومة جده ابي الوليد ابن الشحنة التي نظها في عشرة علوم و منها الذخائر الاثرية في الغاز الحنفي وكالت وافته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وعشرين وتسع مائة . راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٢١ بتحقيق جبور طبع بيروت .

(٣) هو النهر والي كما في النور السار - فيها (١) في التسمين بعد التسمائه (توفي العالم الفاضل المفتي الشيخ قطب الدين الخنفي الملكي النهر والي لسهب الى لبروالة من اعمال الهند بمكة المشرقة - وكان من الاعيان المذكورين بالفضلاء المشهورين مجللا محترما . من افادات الشيخ (عليه حافيه على صفح ٢٥٩))

الخير الرملى بن محمد بن عمر الحانوتى عن شلى بن ياسين الطرابلسى عن ابن الشحنة.

العجمى والرملى كلاهما عن أحمد بن اسين الدين بن عبد العال عن أبيه عن ابن الشحنة.

عمر بن نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبد العال عن ابن الشحنة.

الشمس محمد بن طولون عن لسان الدين محمود عن ابن الشحنة.

الفصل الخامس فى الاسانيد الى سيف الدين قاسم بن قطلوبغا (١) الحافظ توفى سنة ٨٧٩

قال السيوطى اخذ عن السراج قارى الهداية و لازم ابن الهمام وانتفع به و كان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصرية. قال ابن حجر المكي اشددت عنايته بسلامته ابن الهمام فسمع عليه و قرء غالب تاليفاته و عرف بقوة الحافظة والدكاء و اشير اليه بالتقدم فى الفنون و وصفه ابن حجر وغيره بالحدث الحافظ الفقيه و اخذ عن الفضلاء فنونا كثيرة انتهى

(مسائل حاشية)

قطب الدين بن زح - ان لفظ "ابن خلكان" ضبطه على صورة "الغلبين ختل" امرا من خلى اى ترك فعل ماضى و كان الناقص. و سبب تسميته بذلك انه كان يكثر ان يقول كان والد اى كذا، و كان جدى كذا فانه من الراكمة فقبل له ختل "كن" قال:- و رأيت من ضبطه بسكون اللام و الباقي على حاله. و له اعلم. راجع النور السافر ص ٣٨٣ تاليف الشيخ عبدالقادر العيدروسى بتصحيح الاستاذ محمد رشيد افندي مضممة انفراد بغداد ١٣٥٣ هـ. (١) وهو (الملاية) قاسم بن قطلوبغا و يعرف بقاسم الجفنى و ولد فيما قاله لى فى المحرم سنة اثنتين و ثمانمائة بالقاهرة و مات ابوه و هو صغير فتشأ يتيما و حفظ القرآن سمع تجويد القرآن على الزرعاتى و بعض التفسير على الملاى البخارى و اخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفراغانى النعمانى قاضى بغداد و شيخنا (ابن حجر العسقلانى) و الفقه عن اولى الثلاثة و السراج قارى الهداية و المجد الرومى و النظام السيرامى و المعز عبدالسلام البغدادى و عبداللطيف الكرمانى و اصوله عن الملاى و السراج و الشرف السبكى و اصول الدين عن الملاى و البساطى و كذا قرأ على السعد بن الديرى فى سنة اثنتين و ثلاثين شرحه لمقائد الشافى و الفرائض و المقامات عن ناصر الدين البازربارى وغيره و اشددت عنايته بسلامته ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده فى هذه الفنون و غيرها و ذلك من سنة خمس و عشرين حتى مات و كان معظم انتفاعه به و طلب الحديث فسمع على شيخنا (ابن حجر) و ابن الجزرى و الشهاب الواسطى و السزين الزركشى و الشمس بن المصرى و بدر حسن البوهيرى وغيرهم. عرف بقوة الحافظة والدكاء و وصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الحكيم و شيخنا (ابن حجر) بالامام الملاية المحدث الفقيه الحافظ و قبل على التاليف كما حكاه لى من سنة عشرين و هم جراء هذا و ان شئت تفصيله فراجع الضوء اللامع ص ١٤٨ ج ٩ و عرف الحافظ السخاوى. مكتبة المدنى القاهرة.

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشاذلي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا
 المعجمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحجب
 عن محمد البهنسي ح والحصكفي عن أبيه علي بن محمد الدمشقي عن علاء الدين
 الطرابلسي عن محمد البهنسي عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم المعجمي
 والرملي عن أحمد بن أمين الدين بن عبد العال عن أبيه عن قاسم
 عمر نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبد العال عن قاسم . و

الفصل السادس في الأسانيد الى كمال الدين ابن الهمام توفي سنة ٨٩١
 قال ابن حجر المكي :- كمال الدين محمد بن الهمام لم يكن في شيوخه اذكي
 منه ولزم ابا الوليد بن الشحنة . لما قدم القاهرة ثم سافر معه الى حلب واقام يقرء
 عليه الى أن مات وسمع على جماعته منهم حافظ العصر ابن حجر وخرج له الحافظ
 السخاوي أربعين من مروياته فحدث بها وسعها منه الفضلاء وفاق إقرانه فضلا تاماً
 وفكراً مستقيماً وذكاء مفرطاً وعنى شرح الهداية العزيز النظير المقطوع القرن انتهى
 فيه الى الوكالة وليته اتم شرح الهداية لأن كل حنفى يضطر اليه والحاصل انه جمع
 من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل العصر
 و محقق اولي العصر وربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشاذلي عن ابن الشحنة عن قاسم بن
 قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام .

الشيخ عبد الحق الدهلوي والشهاب الخفاجي و عبد الرحمن المرشدي الثلاثة
 عن علي بن جابر بن ظهيرة المكي عن أبيه عن ابن الهمام .

الامام ابو الفتح الدهلوي عن الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن
 ابن الشاذلي عن ابن الشحنة عن ابن الهمام

فصل منه في الأسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي بالكوتى عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام
 زكريا الانصاري عن ابن الهمام .

ابن الشاذلي عن جمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام عن ابن امير الحاج
 وقاسم كلاهما عن ابن الهمام .

الشهاب الخفاجي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن جلال الدين السيوطي
 عن قاسم عن ابن الهمام .

بمحمد بن سليمان الحافظ المالكي عن سعيد الجزائري عن سعيد بن أحمد الحفري عن سفيان عن شيخ الاسلام زكريا عن ابن الهمام .

فصل منه في أسانيد كمال الدين بن الهمام في فقه الشافعية

قال محمد بن سليمان الحافظ في صله الخلف أخذ كمال الدين بن الهمام اصول الشافعية عن العز بن جماعة عن يوسف بن محمد بن ابراهيم الدمشقي عن الحسين بن ابراهيم الدربلي عن أبي الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن هبة الله بن محمد الاكفاني عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحداد عن تمام بن محمد الرازي عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحضاري عن الربيع بن سليمان المرادي عن الامام الشافعي اول مصنف في الأصول انتهى

فصل منه في الشيخ كمال الدين ابن الهمام في الفقه الحنفي الى شيخه

محب الدين أبي الوليد بن الشحنة توفي سنة ٨١٥

قال ابن الخطيب كان محب الدين يحب الحديث وأعله وكان يجتهد في مذهب امامه و يخرج على اصوله وقواعده ويختار أقوالاً يعمل به انتهى .

قلت الامام عبدالعزيز الدهلوي واصحابه الى مشائخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ماكانوا في الفقه والحديث والنجم بين المعقول والمنقول دون محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة و كمال الدين ابن الهمام و قاسم بن قطلوبغا وذلك من فضل الله علينا وعلى اكثر الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن عبد البر بن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الفضل ابن الشحنة عن أبيه محب الدين أبي الوليد ابن الشحنة .

الامام أبو الفيض الدهلوي عن الخير الرملي عن العائوتي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة .

فصول في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفلاري (١)
توفي سنة ٨٣٤

الفصل الاول في الاسانيد الى المحقق العلامة ابراهيم الكركي (٢)
توفي سنة ٩٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي
الخيار الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن ابيه عمر الحانوتي عن ابراهيم الكركي
العجمي عن عبدالله بن محمد النحريري عن ابيه عن ابراهيم الكركي

الفصل الثاني في الاسناد الى محمد بن سليمان الكافيجي توفي سنة ٨٢٣
الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محمد بن
سليمان الكافيجي.

فصل منه الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن
جلال الدين السيوطي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي.

(١) هو الشيخ محمد بن حمزة بن محمد شمس الدين الفلاري امام كبير و هو احد الرؤساء الذين
انفرد كل منهم على راس القرن الثامن و هم الشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف
في الفقه والحديث ومجد الدين الشرازي صاحب القاموس في اللغة و زين الدين العراقي في
الحديث و شمس الدين الفلاري في الاطالع على كل العلوم العقلية. اخذ عن علاء الدين
الاسود شارح الوقاية و عن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي و عن اكمل الدين محمد
البايرتي صاحب العناية و اخذ علم التصوف عن ابيه ابي محمد حمزة تلامذة الشيخ صدر الدين
القنوي. ولي في بروسا عن بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بابزید خان. من
فصول البدائع في اصول الشرائع و شرح ايساغوجي (بكرزي) اتمه في اليوم الذي افتتجه
و تفسير الفاتحة و رساله فيها مسائل من مائة فنون سماها انموذج العلوم و شرح الفرائض
السراجية من احسن شروحها و تعليقات على شرح المواقف و غير ذلك. توفي في بلاده
في رجب سنة ٨٣٤ اربع و ثنتين و ثمان مائة. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحی
الکهنوی ص ١٣٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه الامام العلامة ابراهيم قاضي القضاء برهان الدين ابن الكوكي المصري الحنفی كان
فاضلا عالما باشر القضاء (٩٤) بمئة و ذیانة. درس بالاشرفية و غيرها. قال الملائي قد وفت
له على سماع في صحيح البخاري يحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية و كان يقول انه سمع
عابه في صحيح مسلم ايضا و قد اشتغل على الشمني و الحصفكي. وكانت وفاته يوم الثلاثاء
خامس شعبان سنة اثنین و تسع مائة غريتا شهيدا راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٢
طبع بيروت بتحقيق جبور.

الفصل الثالث في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى توفي سنة ٨٣٤

قال الشوكاني في البدر الطالع: هو مصنف فصول البدائع جمع فيه المنار والبردوى و محصول الامام الرازى و مختصر ابن العاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثون سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وقد انتفع به لمة الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله القضا انتهى.

الامام الربانى عن القطب المكي عن ابن الشلبى عن الكركى عن محى الدين الكافيجى عن الشمس الفنارى .

الامام الربانى عن يعقوب الصير فى عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر عن الشمس الفنارى .

فصول في اسانيد علماء الروم خاصة الى العلامة الشمس الفنارى الفصل الاول في الاسناد الى ابن كمال باشا

الشهاب الخفاجى عن على بن غانم المقدسى عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن كمال باشا

الفصل الثانى في الاسانيد الى أبى السعود المفسر

الشهاب الخفاجى عن سعد الدين بن الحسن عن أبى السعود محمد العمادى

الفصل الثالث في الاسناد الى سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدى چلبى

الشر نبالدى عن فتح الله بن محمود البيونى عن أبيه عن سوره عن سعدى چلبى

الفصل الرابع في الاسانيد الى محمد بن فراموز الشهير بملا خسرو توفي سنة ٨٨٥

قال صاحب الشقائق كان ابوه روسى الاصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو و ابنه محمد هذا كان فى حجر خسرو وبعد وفاته اشتهر باخى زوجه خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو. من تلامذته يوسف بن جنيده و حسن چلبى بن محمد شاه الفنارى و حسن بن عبدالصمد الساسونى وغيره انتهى

ابوالسعود عن حسن بن علي (١) عن العلامة خسرو (٢)

ابوالسعود عن عبد الرحمن بن علي المؤيد عن سعد الله (٣) السامسوني عن أبيه
عن العلامة خسرو

الفصل الخامس في الاسانيد الى محمد بن ادمغان عن شمس الدين الفناري
ابن كمال باشا عن مصمم الدين (٤) القسطلاني و لطف الله (٥) التوقاني كلاهما عن

(١) الدولي حسن بن شمس الدين محمد شاه بن مؤلف فصول البدائع : محمد بن حمزة الفناري.
ولد سنة ثمانمائة واربعمائة (٨٤٠هـ) وتعلم علي ملا فخر الدين و ملا طوسي و ملا خسرو و
قرأ صحيح البخاري علي بعض تلامذة الحافظ ابن حجر السقلائي . من تصانيفه حواشي
التلويح و حواشي شرح الوقاية و حواشي شرح التلخيص و حواشي شرح المواقف و حواشي
تفسير البيضاوي ، توفي ببغدة بروسا في شهر جمادي الاخرى سنة ٨٨٩هـ .
راجع حداثي الحنفية ص ٣٣٨ طبع نولكشور الهند .

(٢) اسمه محمد بن فراموز الشهير بمولي خسرو . كان يحرق زخارا في المعقول والمنقول و جامعاً
للاصول والفروع . اخذ العلوم عن المولي برهان الدين حيدر الهروي . سمى العلامة سعد الدين
التفتازاني كان مدرسا في عهد السلطان مراد خان و صار قاضيا في عهد السلطان محمد خان بن
مراد خان . من تصانيفه كتاب غرر الاحكام و شرحه و مرقاه الاصول و شرحها المسمى
بمرآة الاصول والتعليقات علي المطول والتلويح و تفسير البيضاوي و شرح الوقاية . تلمذ عليه
يوسف بن جندب و الحسن الجلي و حسن بن عبد الصمد السامسوني وغيرهم . و كان ابيه
من اراء فراسخ روسيا فاسلم و كانت له بنت زوجه بالامير خسرو . حين ما توفي ، تربي
ابنه محمد في بيت زوج اخته و صار مشهور باخي زوجة خسرو و بعد قال له العوام المولي
خسرو . توفي بقسطنطينية سنة ٨٨٥هـ و دفن ببغدة بروسا . راجع الحداثي الحنفية ص ٣٣٤
طبع نولكشور الهند .

(٣) قلت : لم اقف علي ترجمة المولي سعد الله . لعله يكون ابنا للمولي حسن بن عبد الصمد
السامسوني وهو كان من تلامذة العلامة محمد بن فراموز خسرو . و السامسوني ببغدة علي
حافه النهر . بتركيا . المولي محمد بن ادمغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي بكان اخذ
عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بلغ رتبة الفضل و الكمال و قرأ عليه ابنه
محمد شاه و يوسف بالي و خضر بيك بن جلال الدين و تاج الدين ابراهيم و والد خطيب زاده
و غيرهم . راجع الفوائد الهيئة طبع اليوسفى ص ٦٥ .

(٤) المولي مصمم الدين قرا علي علماء الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل حضربك .
و كان المولي خواج زاده و المولي الخيالي و قنذ معيد بن لدرسه و كان ايضا طبيبا حاذقا
و ماهرا في جميع العلوم راجع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الموضوع بالهامش
علي وفيات الاعيان لابن خلكان . ص ١٥٦ طبع مصر سنة ١٣١هـ .

(٥) المولي التوقاني قرا علي المولي سنان باشا و تخرج عنده و قرا علي العلامة علي القوشجي
حين جاء ببغدة الروم العلوم الرياضية . و لكثرة فضائله حسده اقراؤه و لاطالة لسانه ابغضه
العلماء العظام و نسبوه الي الالحاد والزادقة و حكم المولي خطيب زاده باهاخذ دمه يقتلوه .
(بقية حاشية علي صفحة ٢٥٥)

والد الثاني مولانا خضر بيك (١) ح والعلامة خسرو عن حيدر الهروي (٢) عن علي العربي (٣) عن خضر بيك ح وابن كمال باشا عن محي الدين محمد عن أبيه ابراهيم الخطيب هو وخضر بيك كلاهما عن محمد بن إد مغان عن شمس الدين محمد بن حمزة القناري .

فصول في الاسانيد الى عز الدين عبدالرحمن الفرات توفى سنة ٨٥١
الفصل الاول في الاسانيد الى جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي المكي
 الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن الجمال ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي .

(مسلسل حاشية صفح ٢٥٤)

وقال المؤرخ في تاريخه (ولقد مت شهيدا). صنف حواشي علي شرح المطالع و اورد فيها فوائد وتحقيقات خلت منها كتب الاقدمين . وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف . وله ايضا رساله سماها بالسبع الشداد . وهي مشتملة على سبعه اسئله على السيد الشريف في بحث العلوم . ولقد ابدع فيها كل الابداع . وله ايضا رساله في ذكر اسام العلوم الشرعيه . الحواله المذكوره ص ٣١٣ .

(١) المولى خضر بيك نشأ ببلده سور يحصار من بلاد الروم و كان ابوه قاضيا بها . و قرأ مباني العلوم علي والده ثم وصل الي خدمه المولى الفاضل يكان . و قرأ عنده سائر العلوم المتداوله و تخرج عنده و تزوج بنته ثم صار مدرسا ببلده المزبوره . و كان محبا للعلم و حصل من العلوم مالا يحصى . حتي انه كان يقال لم يكن بعد المولى لناري من اطلع علي العلوم الفرييه مثله . اعطاء السلطان محمد خن مدرسه جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا . و اجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل المولى صلاح الدين العسقلاني و المولى علي العربي و امثالهما . و كان له ميلان احدهما المولى صلاح الدين الشهير بخواجه زاده والاخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي . توفي سنة ثلاث و سعين و ثمانمائة و دفن في حوار ابي ايوب الانصاري . نظم في المقائد قصيده توبة ابدع في نظمها و اتقن في مسائلها . وقد شرحها المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا . راجع الحواله المذكوره ص ٦٤ .

(٢) المولى برهان الدين حيدر بن محمود الهروي كان من تلامذه مولانا سعد الدين التفتازاني كان عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها . و رايت له حواشي على شرح الكشف لا ستاذه المولى العلامة سعد الدين التفتازاني . اورد فيها اجوبه عن اعتراضات الفاضل الشريف علي استاذه . وله شرح لا يضح المعاني . و سمعت ان له شرحا للفرائض الساجيه . مات في عشر الثلاثين و ثمان مائه . الحواله المذكوره ص ٦٣ .

(٣) هو الشيخ علاء الدين علي العربي . كان اصله من نواحي حلب . قرأ أولا عني علماء حاسب ثم قدم بلاد الروم و قرأ علي المولى الكوراني ثم وصل الي خدمه المولى خضر بيك ابن جلال الدين و حصل عنده علوما كثيرة و صنف حواشي شرح المقائد و كان كتاب التلويح في حفظه . مات سنة احدى و تسعمائة و قد ولد من صلبه سبع و ستون نفسا . وله حواشي علي المقدمات الاربع . و كان هو اول من كتب حاشيه علي المقدمات الاربع ثم كتب عليه المولى العسقلاني ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن السامبوني ثم كتب ابن الخطيب ثم المولى ابن الحاج حسن ح . الحواله المذكوره ص ١٦٦ .

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري عن النجم عمر بن فهد المكي وعبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
كلاهما عن والد الثاني جمال محمد بن ابراهيم المرشدي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي العز بن الفرات

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن
عز الدين عبد الرحيم بن الفرات .

المجيمي و الرملي عن احمد بن اسين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الفرات
عمر بن نجيم عن أخيه الزين بن نجيم بن امين الدين بن عبدالعال عن أبيه
عن جده عبدالعال عن ابن الفرات .

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن زكريا الانصاري
عن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن ابن الفرات .

ختام فصول النوع الاول في الاسانيد الي الاسام اكمل الدين البابرقي (١)
محمد قاسم عن كمال الدين بن الهمام عن محب الدين ابي الوليد بن الشحنة
عن اكمل الدين البابرقي .

ابراهيم الكركي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي عن محمد بن شهاب
بن محمود الخافي عن المحقق علي الجرجاني عن البابرقي .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن
محمد قاسم عن محمد بن ابراهيم المرشدي عن البابرقي .

الامام الرباني عن المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن الـ قصراني
عن البابرقي .

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن محمود اكمل الدين البابرقي ، امام محقق مدقق متبحر حافظ
ضابط لم ير الاعين في وقته مثله . اخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن
حسبم الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الايمه محمد بن
عبد الستار الكردي عن صاحب الهداه . له تصانيف : منها شرح الهداه " الدسمي بالعناية "
وحاشي الكشف و شرح الفرائض السراجيه " والتقريب والانوار في الاصول و شرح تجريد
الطوسي و شرح تلخيص الجامع للمخلاطي و شرح الفيه ابن معطي . و تفقه عليه جماعة منهم
السيد الشريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدر الدين محمود بن
اسرائيل وغيرهم . توفي سنه ٨٠٢ ست وثمانين و سبع مائه . و البابرقي اسبه " الي باب تاليفه
قربه " بنواحي بغداد كذا ظبطه الشاه ولي الله الدهلوي في رسالته : الانتباه . راجع القوائد
البهيده . ص ٨٠ طبع الديوسفي بلكنو الهند .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عز الدين بن الفرات عن البايرونى .

الامام أبو الفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن العانوتى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الكافيحي عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناى عن البايرونى .

الدوع الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الدين على السيرامى توفي سنة ٧٩١
الفصل الاول في الاسانيد الى ابي حامد محمد بن احمد بن الضياء

المكي توفي سنة ٨٥٤

الشيخ عبد الحق الدهلوى والشهاب الخفاجى وعبد الرحمن المرشدى الثلاثة
عن القاضى على بن جارالله بن ظهيرة المكي عن ابيه جارالله بن ظهيرة عن ابيه
امين الدين عن محمد النجمى عن ابي حامد محمد بن احمد بن الضياء العمرى المكي .

الفصل الثاني في الاسانيد الى ابي البقاء محمد بن احمد بن ضياء

المكي توفي سنة ٨٥٤

المعجمى عن عبد الفتاح الخاص عن اخيه محمد عن ابيه محمد الخاص عن ابي
القاسم بن عبد العليم القربى عن زين الدين احمد بن محمد الشرجى عن ابي الباق محمد
بن احمد بن الضياء المكي ويروى الاخوان أبو البقاء و أبو حامد عن أبيهما أحمد
بن الضياء المكي .

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام علاء الدين احمد بن محمد

السيرامى توفي سنة ٧٩٠

محمد قاسم بن قطلوبغا وكمال الدين بن الهمام كلاهما عن سراج الدين عمر
قارى الهداية عن علاء الدين السيرامى .

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدر الدين ،

محمود العيى عن علاء الدين السيرامى .

أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء و أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء

كلاهما عن قارى الهداية عن علاء الدين السيرامى .

الكركى عن محب الدين محمد بن أحمد الاقصرائى عن العلامة سراج الدين

عمر بن علي الكنتائى قارى الهداية عن علاء الدين السيرامى .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن تقي الدين
أحمد بن محمد الشمني وامين الدين يحيى بن محمد الاقصراني كلاهما عن السيرامي.

النوع الثالث في الاسانيد الي شمس الدين القونوي توفي سنة ٧٨٨
الفصل الاول في الاسانيد الي سعد الدين بن شمس الدين الديري (١)
توفي سنة ٨٩٨

الشمس بن طولون عن أبي الفتح المزى عن سعد الدين الديري .
الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن
سعد الدين الديري .
الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن
سعد الدين الديري .

فصل منه الامام الرباني عن بهلول البدخشي عن عبد الرحمن بن فهد عن
عمه جابر الله* بن فهد عن الشمس السخاوي عن سعد الدين الديري .
الشمس بن طولون عن أبي البقا محمد بن العماد العمري عن شمس الدين السخاوي
عن سعد الدين الديري .

الفصل الثاني في الاسناد الي الشمس القونوي و عبد الكريم الكرماني و البزازی

قاضى القضاة سعد الدين الديري يروى عن شمس الدين القونوي و
عبد الكريم الكرماني .
سعد الدين الديري و الكافجي كلاهما عن حافظ الدين محمد بن محمد بن
شهاب الدين عن أبيه محمد بن شهاب البزازی .

(١) المراد منه الشيخ سعد بن محمد شمس الدين الديري نسبة الي دير قريه* بدمشق. ويعرف
بابن الديري (سعد الدين ابو السعادات) توفي بعصر القديمة* في ربيع الآخر ٨٦٤ هـ .
تصانيفه: تكملة شرح الهداية* للسروجي، شرح المسابرة* في العقائد، السهام المارقة* في
كبد الزنادقة وغيرها . راجع معجم المؤلفين . عمر رضا كعالة، ج ٣ ص ٢١٣ .

* قوله جابر الله بن فهد الخ هو شيخ الامام الرباني بواسطتين توفي سنة ٩٥٥ هـ و هو يروى عن السخاوي
وعن والده عبد العزيز بن عمرو عن أبي الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بابن اجا
واخذ عن جلال الدين السيوطي وغيرهم والله اعلم - ١٢ عهد الله . حاشية الاصل .

يوسف چلبى عن أحمد بن عبدالله القريمى عن شرف الدين بن كمال القريمى عن حافظ الدين عن أبيه محمد بن شهاب الدين البزازی .

النوع الرابع فى الاسناد الى الامام ابي الوقت نظام الدين عبدالاول البرهانى الكافيجى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن نظام الدين عبدالاول بن على المرغينانى .

النوع الخامس فى الاسانيد الى الامام قوام الدين امير كاتب اللقائى (١) توفى سنة ٧٥٨

انما اوردها فى هذا الباب ليتسق نظام اسانيد الفقهاء وكان رأساً فى الحنفية بارعاً فى الفقه كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه ذكره الكفوى لازمه المحب ابو الوليد بن الشحنة . ذكره الحافظ ابن حجر .

الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن أبيه عن محمد بن جرباش عن محمد بن محمد الحريرى عن أبيه محمد بن على الحريرى عن الامام قوام الدين اللقائى .

الباب الثالث فى الاسانيد الى اساطين فنون التكصيل والاصول والكلام والحكمة

الفصل الاول فى الاسانيد الى العلامة المحقق جلال الدين الدوانى توفى سنة ٩٠٨

الامام ابو الفيز عبد الرحيم الدهلوى عن العلامة مير زاهد الهروى الا كبرآبى عن العلامة محمد فاضل (٢) البدخشى عن المحقق محمد يوسف القرباغى عن المحقق

(١) الامام امير كاتب المكنى بابي حنيفه اللقائى الفارابى . نسبة الى فاراب تاجيه وراء نهر سيجون ، واتقان قصبه . اخذ عن احمد بن اسعد عن حميد الدين على الضرب البخارى عن شمس الايه محمد الكردرى عن صاحب الهدايه . وكان رأساً فى الحنفية بارعاً فى الفقه واللغة والعربية من تصانيفه التبيين و غايه البيان . قال فى بحث حروف المعاني : ثم الفزالي شنع فى المنقول على ابي حنيفه فى اشياء من غير حجة على دعواه ولا دليل على ما خيل فلولاً اطاله الكتاب اوردها ورددها برد لا يرد على وجه يتوب روحه عما فعل يده ولسانه . ان شئت التفصيل فراجع الفوائد البهيه ص ٢٣ طبع اليوسفى .

(٢) هو الشيخ العالم الكبير العلامة محمد فاضل الحنفى البدخشى ثم اللاهورى كان من نسل عين القضاة الهمداني ، ولد و اشأ بروستاق من اعمال بدخشان و قرأ بها ما اسكته فى بلاده . ثم دخل كابل و اشتغل على مولانا محمد صادق العلوى زماناً ثم سار الى توران و اخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازى ثم عن صاحبه سلا يوسف كوسج و قرأ عليه اكثر (بقره حاشيه على صفحه ٢٦٠)

حبيب الله ميرزا جان الشيرازي عن العلامة محمود الشيرازي عن امام المحققين العلامة جلال الدين الدواني .

المحقق العلامة ابراهيم الكردي المندني عن عبد الكريم الكوراني (١) عن احمد الكردي عن ميرزا جان الشيرازي عن محمود الشيرازي عن العلامة الدواني ح و العلامة ابراهيم الكوراني عن عبد الملك بن عبد اللطيف البنباني عن القطب (٢) المكي عن أبيه عن الدواني .

الامام الرباني عن القطب المكي عن أبيه علاء الدين احمد بن محمد النهروالي عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني .

الامام الرباني عن الشيخ بهلول البدخشي اللاهوري ح و العلامة مير زاهد الاكبر آبادي عن أبيه مير محمد أسلم الكابلي عن الشيخ بهلول البدخشي عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكي عن عمه جابر الله بن فهد عن اسماعيل بن برهان الدين العلوي عن عبدالرحمن الايجي عن المحقق جلال الدين الدواني .
الشيخ عبد الحق الدهلوي عن وجيه الدين العلوي عن عماد الدين الطارسي عن المحقق الدواني (٣) .

ابو السعود الاستاذ توبلي عن عبدالرحمن بن علي بن المويد عن المحقق الدواني .
الشيخ أحمد الشناوي عن السيد غضنفر البروجي عن أبي الفضل (٤) الكاذروني عن العلامة الدواني .

(سلسل حاشيه)

الكتب الدراسية ثم قدم الهند واخذ الاصول والتفسير عن الشيخ جمال الدين الناي اللاهوري ثم ولي عدالة العسكري أيام السلطان جهانكير بن اكبر شاه واستقل بها الى السنة الثامنة الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانكير ثم استعفى عن الخدمة . وكان رحمه الله يدرس ويفيد - اخذ عنه خلق كثير من العلماء . توفي سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها . راجع الزهراء ج ٥ ص ٣٨٤ طبع دائرة المعارف العثمانية .
(١) مريانه قبل فتذكر .

(٢) المراد منه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد النهروالي والده علاء الدين احمد بن محمد النهروالي نسبة الى نهروال قرب من قري كجرات في الهند . وقدس ذكره من البائع الجني .
(٣) المراد منه الشيخ احمد بن علي المصري ثم الدندي المعروف بالشناوي (٩٤٥-١٠٢٨ هـ) عالم ادب . ولد في محلة روح من غريبه مصر ، وتولى بالمدينة في ٨ ذي الحجة من تصانيفه الارشاد الي سبيل الرشاد خلاصه الاختصاص و مالك كل من الخواص الغاضه الجود في وحدة الوجود الاقليد الفريد في تجريد التوحيد وغيرها . راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٢ عمر رضا كحاله .

(٤) قلت : لعل المراد منه احمد بن محمد بن خضر الكازروني الشافعي لزول مكة . كان حيا سنة ٩٢٣ هـ . من تصانيفه الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم . راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٩٨ عمر رضا كحاله .

حسن بن علی العجمی عن محمد علی بن حسین بن علی الحسینی
اللاهوری عن السيد عبدالله بن العارف عن بهاء الدين حسين العاملي عن
عبدالله (۱) اليزدي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني و محمد علی
اللاهوری عن ميرزا أبي القاسم بن عباس الجيلاني عن السيد محمد باقر الامتريادي
عن فخر الدين محمد بن الحسين السماكي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني.
ح والجيلاني عن سلطان حسين الله و شني عن الميرزا جان عن جمال الدين محمود
الشيرازي عن الجلال الدواني.

الامام محمد سعيد و الامام محمد معصوم كلاهما عن الشيخ طاهر اللاهوري
عن الامير فتح الله الشيرازي عن محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.

العلامة قطب الدين السهالوي عن عبدالسلام الاظمي عن عبدالسلام
اللاهوري عن الامير فتح الله الشيرازي عن جمال الدين محمود الشيرازي عن
المحقق الدواني.

قلت و كذلك روى أبو الفيز و أبو الفضل عن أبيهما الشيخ مبارك بن
حضر السندی الاكبر آبادي عن رفيع الدين الصفوی الاكبر آبادي عن المحقق جلال الدين
الدواني.

و روى الامير فتح الله الشيرازي عن غياث الدين الشيرازي عن العلامة
صدر الدين الشيرازي المعارض للامام جلال الدين الدواني ح و كذلك روى عبدالرحمن
بن المؤيد عن صدر الدين الشيرازي عن والده غياث الدين الشيرازي عن
قوام الدين السكلياري.

(۱) قلت: الشيخ عبدالله اليزدي صاحب شرح التهذيب كان من تلامذة العلامة "دواني بدون واسطه" ايضاً. وقد اشار اليه الدواني في مقدمه شرحه على التهذيب و قال: مع اني امليتها بالاستعجال على طريق الارتجال حال اشتغال بعض من له توقف في الذكاء والاعتدال وفتحه الله تعالى بالاستكمال و رقاہ الى معارج الكمال بمنطق التهذيب الشيخ و كتب عليه مولانا عبدالحی السكهندي حاشية: اراد بالرجل المشغول الفاضل عبدالله اليزدي تلميذه. راجع شرح الجلال بعاشيته ابني الحسنات مولانا عبدالحی. كتب الامام ولي الله في الرسالة "دانشمندی: این بنده من دانشمندی از والد خود کسب نموده ایشان از میر زاهد بن قاضی اسلم مروی و ایشان از ملا محمد فاضل و ایشان از ملا یوسف قرا باغی و ایشان از میرزا جان و ایشان از ملا محمود شیرازی و ایشان از ملا جلال الدین دوالي السخ راجع رساله دانشمندی مطبع احمدی دہلی سنہ ۱۳۲۱ھ.

الفصل الثاني في الاسانيد الى العلامة الشريف على الجرجاني (١)

الجلال الدواني عن أبيه أسعد الدواني و مظهر الدين الكازروني كلاهما

عن العلامة شريف لجرجاني .

أحمد الشناوي عن غضنفر النهرواني عن عبد الرحمن بن مسعود الكازروني

عن نور الدين أحمد الطاوي عن العلامة الجرجاني .

العارف الجاسي عن علي السمرقندي عن العلامة علي الجرجاني .

العلامة البكا فيجي عن محمد بن شهاب بن محمود البخافي عن العلامة

الجرجاني .

محمد بن إدسفان عن الفخر العجمي عن العلامة الجرجاني .

الفصل الثالث في الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود التفتازاني

الجلال الدواني عن مظهر الدين الكازروني عن العلامة التفتازاني .

قاسم بن قطلوبغا وابن الهمام كلاهما عن العيني عن يحيى (٢) السيرامي

عن العلامة التفتازاني .

قاسم بن قطلوبغا عن علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري عن

العلامة التفتازاني .

الشمسي و الاقسرائي كلاهما عن يحيى السيرامي عن العلامة التفتازاني .

المحقق الشمسي عن علاء البخاري عن العلامة التفتازاني .

العلامة الكافي عن حيدرة بن أحمد عن العلامة التفتازاني .

العارف الجاسي عن شمس الدين العاجري عن العلامة التفتازاني .

(١) العلامة الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨٢٦هـ) كان ذكياً وفطناً، فقد على الشيخ أكمل الدين البارقي صاحب العنابة شرح الهداية، وكان حفيهاً درس شرح المطالع -بع عشرة مرة- و تصانيف تزيد على الخمسين كتباً ومنها شرح الوقاية شرح السراجي، شرح المواقيت، شرح المفتاح، شرح الكافية، حاشية الهداية، حاشية المشكوة حاشية المطول، حاشية القطبي وغيرها. راجع مفيد المفتي، تأليف الشيخ عبد الاول ص ١٢٣ مطبع آي-ليكنهو.

(٢) المراد منه الشيخ يحيى بن يوسف السيرامي المصري العنفي المتوفى سنة ٨٣٣هـ. اخوى، إمام، من آثاره: حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني والبيان، و شرح فوائد الغياثية في النحو. راجع معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٣٦ تأليف عمر رضا كحالة .

الباب الرابع في الاسانيد الى الائمة الشافعية و المالكية وغيرهم
الفصل الاول في الاسانيد الى الشيخ ابن حجر المكي

ح و الامام الرباني بالاجازة العامة عن ابن حجر المكي .
الشيخ عبدالحق الدهلوي عن عبد الوهاب المنقعي عن علي المنقعي عن ابن حجر المكي .

الامام أبو الفيز الدهلوى عن الشيخ محمد بن شاذان الدين البابلى عن
أبى بكر (٢) الشنوائى عن ابن حجر الحكى.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي (٢)

الإمام أبو الفيز الدهلوي عن الشيخ إبراهيم الكردي عن أحمد (م) التتاشي عن

(١) هو الشيخ يعقوب بن الحسن الصرغى الكشميرى . ولد سنة ثمان وتسعمائة بكشمير وحفظ القرآن وقرأ النحو والصرف والفقه على مولانا رضى الدين الكشميرى وقرأ المنطق والحكمة والمعانى وغيرها على نصير الدين الاعملى واخذ عنه ولازمه زمان واخذ الشعر عن الشيخ محمد الانبى تلميذ الجامى . ثم سافر الى سرغند واخذ الطريقة الكروية عن الشيخ حسن الخوارزمى ثم عاد الى كشمير ثم سافر الى الحرمين الشريفين حج وزار واخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكي وسار الى بغداد ثم رجع الى كشمير ثم سافر الى الحجاز مرة ثانية ثم رجع وتصدر للدرس والابوة اخذ عنه الشيخ احمد السرهندى اسم الطريقة الجديدة وخلق آخرون .

ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم ولم يتم وشرح على صحيح البخارى ومغازى النبوة ومسلك الاخبار ونامك الحج والروائح والواقى والعذراء وليلى، جنون، والجواهر الخمسة على منوال خمسة الجامى وشرح الرباعيات وله رسائله فى الاذكار ورسالته فى المقامات وتعليقات على التلويح فى اصول الفقه مات ليلة الخميس لثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث بعد الالف - راجع النزاهة ج ٥ - طبع دائرة المعارف العثمانية بالمكن.

(٢) المراد منه الشيخ اسماعيل بن عمر بن علي بن وفا الشنواني، الشافعي (ابوبكر) له حلية الكمال باجوبه، اسئلته الجلال، وحاشيته، علي شرح البسملة، والحمد لله للشيخ عميرة. توفي سنة ١٠١٩ هـ. راجع المعجم المفهرس ص ٢٨٣. ناليف كجالد.

(٢) الشيخ عبدالوهاب بن أحمد بن علي الحنفي نسبة إلى محمد بن الحنفية الشيعي، من علماء المتصوفين ولد في قلقشنده (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (قربة) وبها لقبه (الشعري) ويقال له الشعراوي) ولادته في سنة ٨٩٨ هـ ووفاته في القاهرة سنة ٩٤٣ هـ وله تصانيف كثيرة. راجع الإعلام للزركلي ج ٣ ص ٣٣١.

(م) قلت :- هو هذا السند الذي ذكره العلامة الكردى فى ثبته ايقاظ الهمم فى سند جامع الترمذى :
أخبرنا شيخنا العارف بالله صلى الله عليه وسلم أحمد بن محمد الحدادى الصرغسى عن شيخه العارف
بقية حاشيه - على صفحه ٢٩٣)

احمد الشناوى (١) عن ابيه على ابن عبدالقدوس الشناوى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى
ح والشيخ ابراهيم الكردى عن الشيخ عبدالباقي الحنبلى (٢) عن الشيخ عبدالرحمن
بن يوسف الحنبلى البهوتى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى .

الفصل الثالث فى الاسانيد الى الامام جلال الدين السيوطى

الامام الربانى عن بهلول البغدشى اللاهورى عن الشيخ عبدالرحمن بن
فهد المكي عن عمه جابر الله بن فهد عن الامام جلال الدين السيوطى ح و ابن
الشلبى عن يوسف بن عبدالله الارمىونى عن السيوطى .

الفصل الرابع فى الاسانيد الى شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشهاب الخفاجى عن الشمس الرملى عن شيخ الاسلام الانصارى ح ابن
الشابى و عبدالله التحريرى كلاهما عن الجمال يوسف بن زكريا عن ابيه شيخ
الاسلام زكريا الانصارى .

الفصل الخامس فى الاسانيد الى الحافظ ابن حجر

الامام أبو الفيز عبد الرحيم الدهلوى عن مير زاهد الاكبر آبادى عن محمد فاضل
البخشى عن محمد يوسف القرباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى

(مسلسل حاشية)

بالله ابي الوهاب احمد بن على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى ثم المدنى الصوفى عن
والده على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى الصوفى عن شيخه العارف بالله عبدالوهاب بن
الشعراوى . راجع ايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى ص ٩ طبع دائرة المعارف بدمشق .

قال صاحب الايقاظ فى التذييل : شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد المدنى المقدسى الاصل
المدنى المولود والوفاة المعروف بالقشاشى ولد فى (١٢) ربيع الاول سنة (٩٩١) وجدته الشيخ
يونس هو الذى خرج من القدس وسكن المدينة . اخذ شيخنا أولا عن والده ثم بعده عن
الشيخ احمد بن على بن عبدالقدوس بن الشيخ محمد العباسى الشناوى ثم المدنى اختص به
و زوجه بكريته والبسة الغرقه . توفى ضحى يوم الاثنين فى (١٩) من ذى الحجة العرام
سنة (١٠٤١) ودفن فى آخر البقيع . راجع ايقاظ الهمم للشيخ الكردى ص ١٢٣ .

(١) قال فى الايقاظ : العارف بالله الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ عبدالقدوس الشناوى
ولد سابع شوال سنة (٩٤٥) اخذ عن والده وغيره من مشايخ مصر . فلما ابوه فأتخذ عن الشيخ
ابن حجر المكي والشيخ عبدالوهاب الشعراوى الخ . توفى فى سادس من ذى الحجة (١٠٢٨)
و دفن بالبقيع .

(٢) يقول العلامة الكردى فى الايقاظ تحت تصانيف الشعراوى : اروها عن الشيخ عبدالباقي
الحنبلى عن الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى عنه (ابى عن الشعراوى) . راجع
ايقاظ الهمم ص ٨٠ الدكن .

عن جلال الدين الدواني عن الحافظ ابن حجر و الامام الرباني عن بهلول البدخشي
عن عبدالرحمن بن فهد عن أبيه عبدالقادر وعمه جلاله بن عبدالعزيز عن والدهما
الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن جده الحافظ تقي الدين محمد بن فهد عن الحافظ ابن
حجر ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري و عبدالحق السنباطي و
جلال الدين السيوطي ثلثهم عن الحافظ ابن حجر و عبد الوهاب الشعراوي عن
زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن
الهوام كلاهما عن الحافظ ابن حجر .

الفصل السادس في الاُسَافيد الى القطب اسماعيل الجبرتي

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبد الوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي عن
أبي الحسن محمد بن محمد البكري عن رضي الدين العاصري الغزي عن العارف شرف الدين
محمد بن زين الدين المراغي عن القطب اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي الجبرتي الزيدي

الفصل السابع في الاُسَافيد الى الامام أحمد زروق

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبد الوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي
عن محمد بن محمد السخاوي عن طاهر الزواوي عن أحمد بن موسى البنتيني عن
الامام أحمد زروق.

الفصل الثامن في الاُسَافيد الى شيخ الاسلام أحمد بن علي الوفاي

المفلحي الحنبلي والشيخ عبدالرحمن البهوتي

الامام ابو الفيز عبد الرحيم الدهلوي عن الشيخ ابراهيم الكردي عن محمد بن
محمد بن سليمان الدواني عن أبي عبدالله محمد بن بدر الدين البلباني الصالحی عن
شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي الوفاي المفلحي الحنبلي القادري ح والشيخ
ابراهيم الكردي عن عبد الباقي الحنبلي عن عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي البهوتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^٥

القسم الرابع في الاسانيد الى علماء الدور الخامس من سنة ٥٢٢ هـ الى سنة ٧٩٠ هـ

جاء السلطان خسرو شاه من غزنين وجعل لاهور قاعدة سلطنته من سنة ٥٣٢ هـ

في خلافة المعتزى لامر الله. ثم في سنة ٥٨٢ هـ انقضت اسلطنته من لاهور وكان

الحاكم عليها واليا من الدولة الغورية وفي سنة ٥٨٩ كان فتح دهلې بجهد السلطان شهاب الدين الغوري ثم تأسست السلطنة المستقلة الهندية في سنة ٦٠٢ بتدبير السلطان قطب الدين الدهلوي في خلافة الناصر لدين الله. وكان سلاطين الهند مثل السلطان غياث الدين بلبن و ناصر الدين محمود و شمس الدين التمش ثم علاء الدين الاسكندر والسلطان أبوالمجاهد محمد العادل من اكابر سلاطين الدنيا. فاجتمع في دهلې من اهل العلم والصلاح ما لم يكن له نظير في بلاد المسلمين. في هذا الدور كانت السلطنة مستقلة في جميع اداراتها مع تسليم بعض حقوق الخلافة الاسلامية الى أن جاء الأمير تيمور في دهلې سنة ٨٠١ فذهب هذا الفكر من الهنديين وشرعوا في التثبيت باصول السياسة الوطنية.

الباب الاول في الاسانيد الى اساطين التجديد لدھليّة المسلمين من اصحاب الامام يوسف بن ادوب الهمداني الحلبي

النوع الاول في الاسانيد الى سيدنا الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني امام المجددين من الفقهاء والعارفين.

الفصل الاول في ذكر من جاء الي الهند من اولاد الامام محي الدين قدس سره اقدم من عرفنا من تمكن في الهند من اولاد الامام هو الشيخ علاء الدين علي احمد صابر الكليري فهو ابن السيد عبدالرحيم بن عبدالسلام ابن الامام عبدالوهاب ابن الامام محي الدين. كان اماما عظيما من ائمة الطريقة الجشتية وتوفي سنة ٦٩٠ اخذ عن شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الامام قطب الدين الكاكي الدهلوي عن الامام معين الدين الجشتي الاجميري مؤسس الطريقة الجشتية في الهند واخذ عن القطب الدهلوي عن شمس الدين الرومي عن عبدالله الرومي عن جلال الدين الرومي كتابه المثنوي. وكان شيخ الاسلام الاجودني اخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين السهروردي و روى عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني.

ثم جاء امام من ائمة الطريقة القادرية الشيخ محمد الحلبي بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن احمد بن صفى الدين بن الامام عبدالوهاب بن الامام عبدالقادر الي اج من بلاد السند في سنة ٨٨٤ وتوفي سنة ٩٢٢ وكان ولده الشيخ عبدالقادر الثاني اماما عظيما الشأن توفي سنة ٩٣٠ فانتشرت الطريقة من الاولاد للامام محمد الاجي و اتباعه كثيرا.

ثم جاء الى رنتهور من بلاد الهند السيد اسماعيل بن السيد ابدال بن نصر بن موسى بن عبد الجبار بن ابي صالح بن عبد الرزاق بن الامام محي الدين قدس سره كان اماما توفي سنة ٩٩٣ و اخذ عنه ثلاثة من مشايخ الهند الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر والشيخ امان الله والشيخ عبد الرزاق. وفي ذلك العصر جاء السيد شاه قميص بن ابي الحيواة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن علي بن ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الامام عبد القادر الى الهند وتوفي سنة ٩٩٢.

الفصل الثاني في ذكر اسنادي من طريق الامام عبد الوهاب الجيلاني البغدادي

بايعت علي ابدى شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندی و لفتني الذكر الجلي والخفي. ثم صحبت شيخنا ابا السراج غلام محمد الدينفوري و تلقيت منه الاشغال والاذكار و صحبت شيخنا ابا الحسن تاج محمود الامروتي فاجازني بتلقين الطريقة و هما من خواص اصحاب شيخنا سيد العارفين. و شيخنا سيد العارفين اخذ عن السيد محمد حسن اللاهوري السندی عن الامام محمد راشد الحسيني السندی موسم الطريقة الراشدية.

ح و صحبت الشيخ الامام رشيد الدين و تلقيت منه اسماء الله الحسني عن اخيه السيد محمد فضل الله عن ابيهما السيد محمد يس عن ابيه الامام محمد راشد الحسيني عن ابيه السيد محمد بقا الحسيني اللكياتري السندی والسيد محمد بقا عن السيد عبد القادر الخامس المتوطن بشير كژه باسناده الى آبائه لا يحضرني الاثن الى الامام عبد القادر الثاني.

والشيخ عبد الحق الدهلوي عن السيد موسى الشهيد عن ابيه حاتم عن عبد الرزاق عن ابيه الامام عبد القادر الثاني عن ابيه الامام محمد العلي الاجي عن ابيه شمس الدين عن ابيه علي عن ابيه مسعود عن ابيه احمد عن ابيه صفي الدين عن ابيه سيف الدين عبد الوهاب عن والده الامام محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم.

الفصل الثالث في الاسانيد من طريق الامام عبد الرزاق الجيلاني البغدادي

صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الدوبندي و تلقيت منه كلمة التوحيد عن مولانا محمد قاسم الدوبندي عن الامير امداد الله التانوي عن الشيخ نور محمد

الجنجاني عن السيد عبدالرحيم الشهيد عن السيد رحم علي عن السيد عبدالحق عن السيد محمد غوث عن السيد أبي محمد عن شاه محمد عن السيد قميص عن السيد الياس المغربي عن السيد عبدالحق المغربي عن السيد مولانا المغربي عن السيد أحمد القدس عن السيد عبدالقادر الرأس عن السيد عبدالوهاب عن السيد موسى عن السيد يحيى الزاهد عن السيد زين الدين عن السيد الامام عبدالرزاق عن أبيه الامام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني .

والامام ولي الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى والشيخ أبي الطاهر المدني كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى عن السيد سعد الله السلونى الاله آبادى .
و شيخنا شيخ الهند عن مولانا الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمعيل الرومى المدني عن العلامة محمد أفندى عن العلامة السيد مرتضى البلجرامى عن العلامة محي الدين نورالحق بن عبدالله الحسينى عن السيد سعدالله بن محمد الهندى عن المعمر الشيخ عبدالشكور الحسينى عن مسعود الاسفرائنى عن الشيخ على الحسينى عن الشيخ جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسينى عن الشيخ عبدالله الحسينى عن الشيخ عبدالرزاق البغدادى عن أبيه الامام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلانى ح والامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد السرهندى عن الشيخ كمال الكيتهلوى (١) ح والامام الربانى عن الشيخ سكندر عن جده الشيخ كمال عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمن عن السيد شمس الدين عارف عن السيد گدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرايى عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجه الدين العلوى عن محمد بن خطير الدين الكواليايى عن الشيخ حميد عن هداية الله عن علاء الدين الشطارى عن عبدالوهاب القادرى عن عبدالرؤف القادرى

(١) المراد منه الشيخ الاجل كمال الدين الكيتهلوى احد كبار المشائخ القادرية . اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد گدارحمان بن ابي الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه امام الطريقة ابي محمد الشيخ عبدالقادر الجيلانى اخذ عنه الشيخ عبدالأحد السرهندى والشيخ سكندر بن عماد الكيتهلوى حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبدالأحد السرهندى في صفر سنة و بشره الشيخ كمال . مات سنة احدى و سبعين و تسع مائه . راجع الزهد ج ٤ ص ٢٤٦ طبع الدكن .

عن محمود القادري عن علي الحسيني عن جعفر بن أحمد الحسيني عن ابراهيم الحسيني عن عبدالله القادري عن عبدالرزاق القادري عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلاني .

ح الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي و الشيخ ركن الدين السكنوكوي و الشيخ نظام الدين الكاكوري الثلاثة عن السيد ابراهيم بن معين الايرجي الدهلوي (١) عن الشيخ بهاء الدين الجنيدى الشطارى (٢) عن ابي العباس أحمد عن أبيه الحسن عن أبيه موسى عن أبيه علي عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه محمد عن أبيه ابي نصر عن أبيه ابي صالح عن أبيه عبدالرزاق عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني .

(١) الشيخ ابراهيم بن معين بن عبدالقادر الحسيني الايرجي ثم الدهلوي، كان من العلماء المشهورين في زمانه، اخذ العلم عن الشيخ عليم الدين المحدث والطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن العطاء الجنيدى، وصنف له الشيخ بهاء الدين رساله "اي الاذكار والاشغال" ودخل دهلي نحو سنة عشرين وتسع مائه فانقطع بها الى الدرس والافادة وكان جماعا للكتب. اخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس السكنوكوي والشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوي و الشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوري و خلق كثير من العلماء. وقال الشيخ عبدالحق في اخبار الاختياراني لا أعلم احدا يقاربه في غزارة العلم، فمن لم يستفد منه اوله يعترف بفضلته فهو متعسف غير منصف انتهى. توفي سنة ثلاث وخمسين وتسع مائه بمدينة دهلي ودفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البداولي عند قبر الامير خسرو رحمه الله . لرعه الخواطر ج ٣ بحذف ص ٣٠ .

(٢) الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصاري الشطاري الجنيدى احد المشائخ المشهورين في الهند . ولد ونشأ ببلدة جيند بفتح الجيم وسكون التحتبة والون المختفبة كانت بلدة من أعمال سرهند . قرأ العلم وتفقّه و برع في العربية والاصول وصحب المشائخ و سافر الى البلاد . ثم وفقه الله سبحانه بالحج والزيارة فسمع بها . واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ احمد الشريف الجيلالي الشافعي في الحرم المحترم ورجع الى الهند و دخل مندوقى عهد غياث الدين الخلجي صاحب مالوه فلبث بها اربعة سنين اندهر ثم سافر الى احمدآباد ايدر .

وله رساله في الاذكار والاشغال صنفها للشيخ ابراهيم بن معين الايرجي . توفي سنة احدى وعشرين وتسع مائه . وقبره بدولت آباد كما في اخبار الاختيار . راجع النزّهة ج ٣ ص ٩٠ طبع الدكن .

قال في النزّهة: الشيخ لصبر الدين محمود بن يحيى بن عبدالنظيف الحسيني الزدي ثم الاودي كان من كبار الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداولي بدلى، واقام بها ولازمه مدة من الدهر واستخلفه الشيخ في سنة اربع وعشرين وسبع مائه . ونا تو في الشيخ الى رحمه الله سبحانه جلس على كرسى مشيخته ووافي حقوق الطريقة . اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الذين يكلبركه والشيخ احمد بن شهاب الحكم الدهلوي و خلق كثير لا يحصون بعد . وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبع مائه بمدينة دهلي فدفن بها . راجع النزّهة ج ٢ ص ١٥٨ طبع الدكن

الفصل الرابع في الأئمة الذين هم شمس الدين الحداد

السيد جلال الدين الأجي عن الشيخ أبي المكارم فاضل عن الشيخ قطب الدين أبي الفيث عن الشيخ شمس الدين علي أنلمع عن شمس الدين الحداد عن الإمام محي الدين عبدالقادر الجيلاني ح والشيخ أبو الفيث عن القطب أبي الاشبال علي بن عمر الأهدي عن القطب سيدي محي الدين عبدالقادر الجيلاني .

الفصل الخامس في الأئمة الذين هم الإمام محي الدين محمد بن علي بن العربي

الإمام ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي الطاهر الكردي عن أبيه إبراهيم الكردي عن أحمد القشاشي عن أحمد الشناوي عن أبيه علي بن عبدالقدوس الشناوي عن الإمام عبدالوهاب الشعراوي عن جلال الدين السيوطي عن كمال الدين محمد عن شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن عمر بن أسيلة الراغي عن العز أحمد بن إبراهيم الفاروقي عن الإمام محي الدين محمد بن علي بن العربي .

ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي عن علي المتقي عن أبي الحسن البكري عن رضي الدين العاصري الغزي عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين العثماني الراغي عن القطب اسمعيل بن إبراهيم الهاشمي الجبرتي عن أبي الحسن علي بن عمر الوائلي عن الشيخ محي الدين ابن العربي .

ح والشمس الفناري عن أبيه حمزة الفناري عن صدر الدين القونوي عن محي الدين بن العربي ح والشريف علي الجرجاني عن قطب الدين الرازي عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدر الدين القونوي .

ح والشريف علي الجرجاني عن أكمل الدين الباهرتي عن محمود بن عبدالرحمن الصفهاني عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدر الدين القونوي عن محي الدين محمد بن علي بن العربي ح وعلاء الحق البنغالي عن سراج الدين الأودي عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الإسلام فريد الدين الأجدوني عن سعد الدين الحموي اللاهوري عن محي الدين بن العربي عن جمال الدين يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي عن الإمام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني .

الفصل السادس في الأئمة الذين هم الإمام الشيخ شهاب الدين السهروردي

الإمام جلال الدين الحسيني البخاري الأجي عن أبيه السيد أحمد الكبير البخاري

عن أبيه الامام الكبير جلال الدين الكبير البخاري الاجي عن الامام بهاء الدين زكريا
المطائى عن الامام شهاب الدين السهروردى .

ح والشيخ عبدالحق الردولى عن الشيخ جلال الدين الفانيفتى عن الشيخ
شمس الدين الفانيفتى عن الشيخ علاء الدين على أحمد الصابر القادري عن شيخ الاسلام
فريد الدين الاجودنى عن الامام شهاب الدين السهروردى عن الامام معى الدين أبى
محمد عبد القادر الجيلانى .

الدوع الثانى فى الاسانيد الى الامام معين الدين الاجميرى هوسس الطريقة الششتية فى الهند

الفصل الاول فى الاسانيد الى الشيخ نصير الدين محمود "سراج دهلوى" (١)
قال آزاد البلجراسى فى سبعة المرجان كان طريق الشيخ نصير الدين محمود
واكثر خلفائه نور الله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال
بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر فى مسئلة شرعية افضل
من الف ركعة مشوبة بالعجب والرياء. توفى الشيخ نصير الدين محمود فى ثامن
عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع وخمسين وسبع مائة ومقرده المعطر
بدهلى انتهى .

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبدالمقتدر الدهاوى و الشيخ
محمد "خواجكى" الدهلوى كلاهما عن الامام نصير الدين الدهلوى .

ح والشيخ فتح الله الاودى عن الشيخ صدر الدين الحكيم عن الامام
نصير الدين الدهلوى .

ح والامام عبد القدوس الكنكوهى عن ابن حكم الاودى عن صدر الدين
الاودى عن السيد محمد يوسف الحسينى الدهلوى عن الامام نصير الدين الدهاوى .

الفصل الثانى فى الاسانيد الى سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوى

قال آزاد البلجراسى كان الشيخ نصير الدين هو الخليفة الايمن وصاحب
السجادة سلطان المشائخ نظام الدين البداونى الدهلوى انتهى .

القاضى عبدالمقتدر الدهلوى عن الشيخ نصير الدين محمود و الامام علاء الحق
اللاهوزى ثم البنغالى عن الشيخ سراج الدين الاودى كلاهما عن سلطان المشائخ
نظام الدين الدهلوى .

الفصل الثالث في الأسانيد الى شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى
ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن عبدالمقندر عن نصير الدين عن نظام الدين

عن شيخ الاسلام فريد الدين.
الابدال أحمد الردولي عن جلال الدين الفانيفتى عن شمس الدين الفانيفتى عن
علاء الدين عن شيخ الاسلام فريد الدين.
على المتقى عن عبدالحكيم عن أبيه ابن معزالدين عن رحمه الله عن أبيه
عزيز الله عن ركن الدين مودود عن شيخ الاسلام فريد الدين .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام قطب الدين السكاكى الدهلوى
الامام نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن
شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى .
الامام سراج الدين الاودى عن سلطان المشائخ عن كمال الدين الزاهد عن
البرهان محمود البلخى الدهلوى عن الامام قطب الدين الدهلوى .

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام معين الدين حسن الحسينى الأجميرى
سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوى والامام علاء الدين الصابر
الكبرى و الشيخ ركن الدين مودود الجشتى الثلاثة عن شيخ الاسلام فريد الدين
الاجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الامام معين الدين
الجشتى الأجميرى .

الدوع الثالث في الأسانيد الى الامام أبى الدجيب عبدالقاهر
السهروردى البغدادى

الفصل الاول في الأسانيد الى الامام نجم الدين الكبرى
الامير على الهمدانى الكشميرى عن شرف الدين محمود عباده المرزوقانى
و الشيخ قفى الدين على دوستى السمنانى كلاهما عن الامام الدوله أحمد بن
محمد بن السمانى عن الشيخ آذرالدين عبدالرحمن الاسفرائنى عن الشيخ جمال الدين
أحمد الجوزقانى عن الشيخ رضى الدين على لالا الغزنوى عن الشيخ نجم الدين
ابى الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمى الامام الشهيد ج والشيخ محمد
بن خطير الدين الكواليارى عن الشيخ حميد عن هديه الله عن علاء الدين الشطارى

عن علي البداوني عن كريم الدين الاودي عن جمال الدين الاودي عن الامام احمد بن يحيى المنيري عن نجيب الدين الفردوسي الدهلوي عن ركن الدين الفردوسي الدهلوي عن بدر الدين السمرقندي الدهلوي عن سيف الدين الباخري عن الامام نجم الدين الكبرى. ح ملك العلماء الشهاب الهندي عن القاضي عبدالمقندر عن الشيخ نصير الدين عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريد الدين عن سعد الدين العموي و سيف الدين الباخري كلاهما عن الامام نجم الدين الكبرى.

ح والعلامة علي العرجاني عن علاء الدين العطار عن بهاء الدين النفشبن عن سلطان الدين عن الشيخ احمد عن كمال العيدري عن الامام نجم الدين الكبرى.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام شهاب الدين السهروردي

شيخ الاسلام جلال الدين البخاري الاجي عن شيخ الاسلام ابي الفتح ركن الدين الملتاني عن شيخ الاسلام صدر الدين العارف عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا الملتاني ح و شيخ الاسلام السيد جلال الدين البخاري عن ابيه السيد احمد الكبير عن ابيه السيد جلال الدين الكبير البخاري الاجي عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا عن الامام شهاب الدين السهروردي.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الشيخ سعد الدين العموي عن الامام شهاب الدين السهروردي.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الامام شهاب الدين السهروردي

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام ابي النجيب عبدالقاهر السهروردي (١)

الامام نجم الدين الكبرى عن عمار بن ياسر عن الامام ابي النجيب السهروردي

ح والامام شهاب الدين السهروردي عن عمه الامام ابي النجيب عبدالقاهر السهروردي.

(١) ابو النجيب كان شيخ وقته بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة قربوا قدم بغداد وتلقاه بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانتفاع والعزلة واقبل علي الاشتغال بالعمل لله تعالى ثم رجع ودعا جماعته الي الله تعالى وكن بعضه و يذكر فرجع بسببه خلق كثير الي الله تعالى. ثم تدب الي التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة. روى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه. توفي ببغداد يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن في رباطه. وكان مولده تقديرا سنة تسعين واربعمائة كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عمر شهاب الدين ابي حنص عمر السهروردي. قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد نقلت لسبب الشيخ ابي النجيب من خطه وهو عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمويه و اسمه عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر صديق رضى الله عنه. قات و نسب المتقدرون المعظم لوح (نقشه حاشية علي صفحة ٢٤٤)

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام عبد الخالق الفجدواني (١) المؤسس الاول للطريقة النقشبندية

الامام بهاء الدين النقشبند البخارى عن الامير كلال البخارى (٢) عن الشيخ
المعمر محمد السماس عن الشيخ على الراميتنى (٣) عن الشيخ ابي الخور الفغوى
عن الشيخ عارف الربوكرى (٤) عن الامام عبد الخالق بن عبد الجليل الفجدوانى .

(بقية حاشية مسلسل)

الهالائى السندى يصل الى الالهام ابي النجيب السهروردى . فما كتبه بعض المؤرخين من
ان نسب المخدوم الهالائى السندى يصل الى خليفة الرسول ابي بكر الصديق بواسطه ابنه
عبد الرحمن فهو غلط بل يصل نسبه اليه بواسطه ابنه محمد رضى .
(وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩٩ طبع مصر) .

(١) هو رأس هذه الطريقة الشريفة . ولد في غجه وان بضم الغين المعجمة . و سكون الجيم
بعد ها دال مهملة مفتوحة . و اوألف فنون قربة عظيمة على سته فراخ من بخارى و
بها منشوء و مدفنه . و نسبه الشريف يتصل بالامام مالك رضى الله عنه . و كان والده الشيخ
عبد الجليل امام من اكابر علماء ملاطية الروم و والدته من بنات الملوكة . رحل والده الى
ماوراء النهر باهله و سكن في قربة غجدوان . و كان تحصيل الشيخ عبد الخالق العلوم في
بخارى عند الشيخ العلامة صدر الدين . ولما برع بالعلوم النظاهرة اشتغل بالمجاهدات والرياضات
لنزه خدمه الشيخ يوسف الهمداني مده اقامته في بخارى . توفي في بخارى . من اشهر خلفائه
الشيخ عارف الربوكرى قدس سره .

(٢) المراد منه الشيخ امير كلال ابن السيد حمزه . ولد في قربة سوخار و هي على فرسخين من
بخارى و توفي فيها . تلقى الفرض عن الشيخ محمد بابا السماسي و لازم محبته عشرين سنة
مع الاشتغال بالذكر و الفكر و العبادة و الخلوة حتى لم يره احد هذه المدة في سوق ولا
معترك ولا غيره . و كان له اربع خلفاء وهم الشيخ محمد بهاء الدين شاه نقشبند و الشيخ
عارف الديك كراملي و هي قربة من قرى بخارى على تسعة فراخ منها و الشيخ يادگار
الكسروني نسبة الى كسرون قربة من قرى بخارى على فرسخين منها و الشيخ جمال الدين
الدهستاني قدس الله اسرارهم . راجع الانوار الهدية في مناقب السادة النقشبندية ص ١٢٣
طبعة السعادة بمصر .

(٣) الشيخ علي كان من خلفاء الشيخ محمود ابي الخير . وله مقامات عالية و كرامات باهرة
و كان لساجد سمعت من بعض الاكابر ان ما قال مولانا جلال الدين الرومي في اشعاره : بيت
كرد علم حال فوق - قال بودي كي شدى - بنده اعيان بخارا خواجه اساج را . اشارة اليه .
و خريجه بخوارزم . يزار و يتبرك . راجع افحات الانس للعارف الجامى . صفح ٣٣١

(٤) بقول العارف الجامى : كانت للخواجه عبد الخالق ثلثة خلفاء : الشيخ احمد صديق و الشيخ
عارف ربوكرى و الشيخ اولياء كلال . و سلسله نسبه الشيخ بهاء الدين نقشبند من هذه
الجماعة تصل الى الشيخ عارف . راجع افحات ص ٣٤١

الدواع الخماس في الاسانيد الي الامام ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي (١)

الفصل الاول في الاسانيد الي الحافظ ابي عبد الله الجلاس

القطب اسماعيل الجبرتي عن الشيخ الفجاعي عن برهان الدين العلوي عن ابي العباس احمد بن ابراهيم عن ابي الفضل القاسم بن سعد بن محمد عن الحافظ ابي عبد الله بن يوسف الجلاس .

الفصل الثاني في الاسناد الي الحافظ المغلطائي

سميد الجزائري عن سعيد المقرئ عن احمد بن حجي الوهراني عن شيخ الاسلام ابراهيم التازي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد بن مخلص عن المغلطائي بن قليم الحنفي الحافظ .

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي مدين المغربي

الحافظ ابو عبدالله الجلاس عن ابي بكر محمد بن يوسف بن سدي الازدي عن احمد ابي جعفر الخزاعي عن الامام ابي مدين المغربي .

الحافظ المغلطائي عن ابي عبدالله العربي عن الشيخ جماعة عن ابي محمد الباجوري عن القطب ابي محمد صالح عن الامام ابي مدين المغربي .

اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الوائلي عن محي الدين محمد بن علي بن العربي الشيخ الاكبر عن الامام ابي مدين المغربي .

تكميل الانواع للباب الاول في الاسانيد الي الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

الامام شهاب الدين السهروردي و الامام ابو مدين شعيب المغربي كلاهما عن الامام محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني البغدادي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني .

الامام معين الدين الجشتي الاجميري الحنفي عن الشيخ الامام امام زاده محمد بن ابي بكر البخاري الحنفي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني .

الامام بهاء الدين النقشبندی البخاري باسناده المسلسل بالحنفيين الي الامام عبد الخالق بن عبد الجليل الفجدواني الحنفي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي .

(١) هو الشيخ شعيب بن الحسن الاندلسي التلمساني . (١٠٩٥ هـ - ١١٩٨ م) ابو مدين: صوفي، من مشاهيرهم امله من الاندلس. اقام بفاس، وسكن " بجايد " وكثر اتباعه حتى خاله السلطان يعقوب المنصور، وتوفي بتلمسان، وقارب الثمانين أو تجاوزها. راجع الاعلام

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي
من الفقهاء والمحدثين من اصحاب البرهان الكبير البخاري
البلوغ الاول في الاسانيد الي الامام المجتهد شيخ الاسلام علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل المروغيداني صاحب الهداية

الفصل الاول في الاسانيد الي الاسلام جلال الدين الكرلاني (١)
بدر الدين العيني وسراج الدين قاري الهداية والشمني والافصري الرابع
عن علاء الدين السيرامي عن جلال الدين الكرلاني الكافي عن محمد بن شهاب
الحافى عن عبدالاول المرغيناني (٢)

ح سعد الدين السديري عن حافظ الدين البزازی عن أبيه كلاهما عن
جلال الدين الكرلاني.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الاسلام عبدالدين حجاج الكاشغري
قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوثاني عن محمد بن علي بن
ضرغام عن الكاشغري الجمال.

محمد بن ابراهيم المرشدي عن محمد بن علي القرشي المكي .
ح أبو البقاء وأبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكي عن محمد بن علي
القرشي عن عبدالله بن حجاج الكاشغري .

(١) الشيخ جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني كان عالما فضلا تضروب به الامثال
وتشدد اليه الرجال . اخذ عن حسام الدين الحسن السفناقي صاحب النهاية عن حافظ الدين
الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الانبه محمد بن عبدالستار الكردي صاحب الهداية
واخذ ايضا عن عبدالعزيز البخاري صاحب كشف البزدوي عن حافظ الدين الكبير . واخذ
عنه ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازی صاحب الفتاوى
البزازیة وطاهر بن اسلام بن قاسم الخوارزمي الشهير بسعد غدوش صاحب جواهر الفقه و
عبد الاول ابن برهان الدين علي بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم
بن عماد الدين بن صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني . ووضع السيد جلال الدين
(الكرلاني) شرحا على الهداية سماه الكفاية . وهي المشهورة بالذي الناص . راجع الفوائد
البهية ص ٢٤ طبع اليوسفي لكهنو .

(٢) هو الشيخ عبدالاول بن برهان الدين علي بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين
عبدالرحيم بن عماد الدين بن صاحب الهداية علي بن ابي بكر . فقيه متقن معتمد مفسر جامع
بين اشئات العلوم . تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني . وروى عنه الهداية معناها الي
جله الاعلى صاحب الهداية . واخذ عنه شمس الدين القرشي وكتب له اجازة سنة ٨١٤ هـ
راجع الفوائد البهية ص ٣٤ طبع اليوسفي لكهنو .

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام الحافظ قطب الدين عبدالكريم

بن محمد بن عبدالنور الحلبي (١)

ابوالحامد محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي وأبوالقياء محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي عن أبيهما أحمد بن الضياء المكي عن العلامةين محيى الدين عبدالقادر بن محمد القرشي المكي الحافظ وشمس الدين محمد بن علي بن محمد القرشي المكي الحافظ كلاهما عن القطب عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي الحافظ الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والعز بن الفرات كلاهما عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي (٢) عن القطب الحلبي .

محمد قاسم بن قطاويغا الحافظ عن محيى الدين عبدالقادر بن محمد الحافظ عن قطب الدين الحلبي الحافظ .
عبدالمقندر الدهلوي عن الجمال المرشدي عن سراج الهندي عن القطب الحلبي الحافظ .

الفصل الرابع في الاسانيد الى الامام علماء الدين عبدالعزيز

أحمد بن محمد البخاري (٣)

سعد الدين الديري عن عبدالكريم الكرمانى عن البرهان البلقارى عن عز الدين محمد بن محمد البخازى عن الامام عبدالعزيز البخارى .

الشمس الفنازى وابن الشعنة و على الجرجاني والمرشدي وابن الفراء الخصة

(١) الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي اخذ عن شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلا باذى الفرضي . وسمع الكثير وحدث وجمع الكتب وكان سمعاً بعزيرة الكتب . ولد في سادس عشر رجب سنة ٦٦٣ هـ ثلاث وستين وست مائة . ومات سالخ رجب سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين وسبع مائة . راجع الفوائد البهية ص ٣٠ طبع اليوسفى لكهنو .

(٢) هو الشيخ عمر بن اسحق ابن احمد ابو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي . كلل اماما علامه نظار اقاما في البحث مفرد الذكاء عديم النظير . له تصانيف منها التوشيح شرح الهداية والشامل في الفقه وزبدة الاحكام وشرح تائيه ابن الفارض وغيرها . احد الفقهاء عن الامام وجيه الدين الدهلوي وعن شمس الدين الخطيب الدوني وعن سراج الدين الثقفي ملك العلماء بداهلي وركن الدين الجداوني . ومات سنة ٧٩٣ هـ . انقوائد البهية بتغيير . ص ٦٠ طبع اليوسفى لكهنو .

(٣) الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد علماء الدين البخاري تفقه على عمه محمد المايعرغى تلميذ شمس الاثمة محمد الكردي . وله تصانيف مقبولة . منها كشف الاسرار شرح اصول البرز دوى وشرح المنتخب الحساصي . تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي وجلال الدين عمر بن محمد البخازى وغيرهما توفي سنة ٧٣٥ هـ . راجع الفوائد البهية ص ٣٠ طبع اليوسفى .

عن اكمل الدين البابرقي عن محمد بن محمد الكاكي عن الامام عبدالعزيز البخاري.
علاء الدين السيرامي وعبد الاول المرغيناني و محمد بن شهاب البزازی الثلاثة
عن جلال الدين الكرلانی عن الامام عبدالعزيز البخاري.

فصل مئة في الاسانيد الى الامام حسام الدين حسين بن علي السفناقي (١)
الشمس الفناري وأبو الوليد بن الشحنة و علي الجرجاني والجمال المرشدي وابن
الفرات النعمانية عن اكمل الدين البابرقي عن محمد بن محمد السنجاري الكاكي
عن الامام حسين بن علي السفناقي.

علاء الدين السيرامي وأبو الوقت المرغيناني و محمد بن شهاب البزازی الثلاثة
عن جلال الدين الكرلانی عن الامام حسام الدين السفناقي.

الجمال محمد المرشدي وأحمد بن الضياء العمري وأحمد بن عثمان الكلوثاني
الثلاثة عن محمد بن علي القرشي المكي و محمد بن علي بن زرغام كلاهما عن
عبد الله بن حجاج الكاشغري عن الامام حسين السفناقي.

العلامة سعد الدين التفتازاني عن أحمد بن أبي طالب الحجار الكاشغري
عن الامام حسين السفناقي.

بدر الدين العيني عن عيسى بن خاص السمراري عن الشمس الكساري والتاج
الكردي كلاهما عن الامام حسام الدين السفناقي.

جبرئيل بن صالح البغدادي و يوسف بن موسي الملقبي والجلال البتالي و محمد
بن علي الحريري الاربعة عن امير كاتب الانقاني عن الامام حسام الدين السفناقي.

(١) كذا ذكره صاحب كشف الظنون بالتصغير عند ذكر تهديد المكحول الى اسمه حسين بن علي
يعني مصغرا و انه توفي سنة ٤١٠ هـ و ذكره الشيخ عبد الحي اولاً باسمه الحسن بن علي
السفناقي لبسبه الى سفناق بكمرالسين المهملة و سكون الفين المعجمة ثم نون بعد ها
الف بعد ها قاف بلدة في تركستان . تفقه على حافظ الدين الكبير محمد البخاري و فوض
اليه الفتوى و هو شاب و تفقه ايضا على فخر الدين محمد بن محمد بن الياس الماهرقي
و شرح الهداية و سماه المنهاية و من مصنفاته الكافي شرح اصول البزدوي . درس بمشقه
الامام ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاضرا و اجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن
عمر بن العديم و اجازله جميع مروياته و مسموعاته . و من تفقه عليه قوام الدين محمد بن
محمد بن احمد الكاكي صاحب معراج الدراية شرح الهداية و السيد جلال الدين الكرلاني
صاحب الكفاية . راجع الفوائد ص ٢٩ طبع البيروسي .

الفصل الخامس في الأسانيد التي للامام محمود بن أبي بكر الكلاباذي

الحافظ أبي العلاء الفرضي (١)

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن عبد القادر القرشي الحافظ عن القطب العيني الحافظ عن أبي العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي الحافظ .

قلت قال أبو الحسنات السكهتوي في الفوائد البهية (٢) وفي مشبه النسبه للمذهبي عند ذكر الفرضي والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي امام مصنف رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال، وفي مرآة الجنان: أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ كان اماماً في الفرائض انتهى وقد ذكره المذهبي في تذكرة الحفاظ .

الفصل السادس في الأسانيد التي للامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري الكبير (٣)

امير كاتب الاتقاني عن أحمد بن أسعد البخاري وإبراهيم بن أحمد العقيلي كلاهما عن الامام حسين بن علي السفناقي . والامام عبدالعزيز بن أحمد البخاري والامام محمود بن أبي بكر الكلاباذي الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير .

الفصل السابع في الأسانيد التي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري ح أبو البقاء و

(١) قال في الفوائد البهية: محمود بن أبي بكر أبو العلاء الكلاباذي البخاري شمس الدين الفرضي حبر فاضل، شرح في الفرائض المختصر السراجي وسماه ضوء السراج واخذ عن مشايخ يزيدون على سبع مائة منهم حافظ الدين الكبير محمد وحيد الدين علي الضرير وصدرا الدين محمد الخلاطى . وكانت وفاته بماردين سنة سبع مائة سنة ٥٠٠ هـ و مولده تسع واربعين و ست مائة و اربع مائة و اربعين سنة ٥٠٠ هـ ولد بهجته كلاباذ . باختصار ص ٨٤ طبع اليوسفي .

(٢) راجع ص ٨٨ طبع اليوسفي . وفيها ايضاً: والفرضي بفتح الفاء نسبة الى علم الفرائض ذكره السيد الجرجاني في شرح السراجية .

(٣) حافظ الدين الكبير البخاري كانت ولادته سنة ٦١٥ خمس عشرة و ست مائة ببخارا . وكان شيعياً كبيراً أخذ العلوم عنه حسين السفناقي واحمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخاري و محمود بن محمد البخاري و شمس الدين محمود الكلاباذي . وفي جواهر المضيه: تفقه على شمس الائمة الكردي . توفي ببخاري في النصف الثاني من شعبان سنة ٩٩٣ ثلاث و تسعين و ست مائة و دفن بكلاباذ . وله سند عالى سمع من المجتوبى . راجع الفوائد البهية ص ٨٢ طبع اليوسفي .

أبو حامد عن أبيهما أحمد بن لؤي عن أبيه محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن قوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرمانى عن أبي البركات النسفى الكاكي والكرلانى والكاشفى والكسارى والكردى والاتقانى الستة عن الإمام حسين بن على السغنائى عن أبي البركات النسفى.

الفصل الثامن في الأسانيد الى الامام حميد الدين الضرير

امير كتب الاتقانى عن أحمد بن أحمد البخارى عن حميد الدين على بن محمد بن محمد الضرير الرامشى البخارى.

العز بن الفرات وجمال المرشدى كلاهما عن السراج الهندى عن وجيه الدين الدهلوى وملك العلماء سراج الثقفى الدهلوى وركن الدين البداونى وشمس الدين الخطيب الأربعة عن شرف الدين أبى القاسم التنوخى عن حميد الدين الضرير. القطب العلبى عن الامام محمود الكلاباذى عن حميد الدين الضرير.

الفصل التاسع في الأسانيد الى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغى

السيامى عن الكرلانى ح والبايرتى عن الكاكي كلاهما عن الامام حسين بن على السغنائى والامام عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخارى كلاهما عن عم الثانى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغى.

الفصل العاشر في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردى

عبدالمقتدر الدهلوى عن نعيم الدين الدهلوى عن نظام الدين الدهلوى عن فرهاد الدين الأجدونى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الأئمة الكردى.

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرمانى عن أبي العباس أحمد بن على الساعاتى عن الامام ظهير الدين محمد بن عمر النوجا باذى عن شمس الأئمة الكردى.

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات النسفى و الإمام حميد الدين الضرير و الامام محمد المايمرغى الأربعة عن شمس الأئمة الكردى.

الفصل الحادى عشر فى الأسناد الى الامام نظام الدين أبى حفص عمر المرغينانى

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين أحمد الفرغانى عن عمه حسام الدين بن

بيل الرشد

صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصفاني اللاهوري ح و عبد المقتدر
الدهلوي عن نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن
كمال الدين الزاهد عن محمود بن اسعد البلخي الدهلوي عن حسن الصفاني
اللاهوري عن الامام أبي حفص المرغيناني.

الفصل الثاني عشر في الاسانيد الى شيخ الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني توفي ٥٩٣ هـ

الامام حافظ الدين الكبير والامام أبو البركات والامام حميد الدين والامام
فخر الدين محمد المايبرغي والامام محمد بن عمر ظهير الدين والامام سيف الدين
عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام علي المرغيناني (١).

الامام حسن الصفاني اللاهوري عن الامام أبي حفص عمر المرغيناني
عن أبيه الامام شيخ الاسلام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني.

الدوع الثاني في الاسانيد الي الامام حسن بن منصور قاضي بستان الاوزجدي (٢) الفصل الاول في الاسانيد الي الامام علي بن عثمان ابن مصطفى التركماني (٣)

العز بن الفرات الحافظ ح والمرشدي عن التركماني كلاهما عن عبدالله بن
يوسف الزيلعي الحافظ عن علي بن عثمان التركماني الحافظ.

المرشدي عن اسمعيل بن ابراهيم الكندي عن الامام علي بن عثمان
التركماني.

احمد بن الضياء العمري عن محي الدين عبدالقادر القرشي عن الامام علي بن
عثمان التركماني.

(١) هو الحسن بن محمد العمري الصاغاني الاصل (و يقال فيه الصفاني ايضا) اللاهوري المولد
بن دادي الولاة الحنفي المحدث النحوي مؤلف كتاب العباب في اللغة و مشارق الانوار
ورساتين في الاحاديث الموضوعة وغيره مات سنة خمس وخمسين و ستائة كذا في
طبقات الحنفية لملي القاري راجع اقامة الحجج منهية صليف مولانا عبدلحي المكنوي
ص ١٤ طبع حلب بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.

(٢) هو الامام المجتهد فخر الدين حسن بن منصور الاوزجدي نسبة الى اوزجند مدينة
بنو اميرون و توفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة كذا في مدينة العلوم راجع
اقامة الحجج منهية ص ١٤ طبع حلب.

(٣) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير بابن التركماني كان اماما عالميا ولد
سنة ٥٥٥ و اجازله الذهبي و من كان في ذلك العصر و يقول الحافظ ابن حجر في حقه:
لازم السماع معنا على شيوخنا و نسخ بخطه الكثير و سمعت منه من شعر القيراطي و كن
شديد المجتهدا للحديث و اهله و مات في الطاعون سنة ٨١٩ هـ.

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام عثمان بن مصطفى التركماني

سعد الدين الديري عن شمس الدين القونوي عن تاج الدين اسماعيل بن خليل
عن عثمان بن مصطفى التركماني .

محيي الدين عبدالقادر القرشي عن جمال الدين عبدالله الزيلعي عن علي بن
عثمان التركماني .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيد الله البخاري (١)

الحامى عن أبي نصر بن محمد الحافظي عن أبيه محمد بن محمد الطاهري
عن صدر الشريعة .

المكركي عن امين الدين يحيى الاقسرائي عن محمد بن محمد الحافظي عن
محمد بن محمد الطاهري عن صدر الشريعة .

العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الازربخاوني عن
أبيه عن صدر الشريعة .

الشمي عن العلاء البخاري عن التفتازاني باسناده عن الامام صدر الشريعة .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام أبي العباس احمد بن ابراهيم السروجي (٢)

احمد بن الضياء المكي عن عبدالقادر القرشي عن القطب الحلبي عن أبي
العباس السروجي .

(١) قال في الفوائد البهية عبيد الله صدر الشريعة الأضر بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن
صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحجوبي صاحب شرح الوقاية المعروف
بين الطلبة بصدر الشريعة هو الامام المتفق عليه أخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة
محمود بن صدر الشريعة عن أبيه جمال الدين المحجوبي . شرح كتاب الوقاية من تصانيف
جده تاج الشريعة ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية والف في الأصول التنقيح ثم صنف
شرحاً فقيهاً سماه التوضيح مات سنة ٤٤٤ هـ سبعمائة وأربعين وسبعمائة . ص ٤٤ طبع
اليوسفي باختصار .

(٢) نسبته الى سروج بلدة بنواحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر . كان اماماً فاضلاً . تفقه علي
أبي الربيع سليمان وعلي محمد بن عباد الخلاطي وهما هذا عن جمال الدين الحمصيري عن
عن قاضيخان عن ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن أبي اسحاق التوقدي عن الهندواني عن
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد الامام . من تاليفه شرح
الهداية غاية السروجي الى كتاب الايمان . مات في رجب سنة ٤٤٤ هـ عشر وسبعمائة
بالقاهرة . تفقه عليه الأمير علاء الدين علي بن بلبان وعلاء الدين علي بن عثمان المازني
الشهير بابن التركماني وغيرهما . راجع الفوائد البهية ص ١ : طبع اليوسفي للكنوز .

أحمد بن ضياء عن عبد القادر القرشي و عن أحمد بن عثمان التركماني كلاهما عن علي بن عثمان التركماني و أبيه عثمان كلاهما عن السروجي .

الشمسي عن العلاء البخاري عن الفتازاني بإسناده عن أبي العباس السروجي .

الفصل الخامس في الأسانيد إلى الإمام جمال الدين الحصري البخاري (١)

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرمانى عن عبدالعزيز بن محمد بن محمود الزوزنى عن جمال الدين محمود الحصري البخاري .

عبد القادر القرشي عن تقي الدين يوسف عن أبيه رشيد الدين اسماعيل بن عثمان القرشي عن الحصري .

أبو العباس السروجي و أبو العلاء محمود الكلاباذي كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد الخلاطي كلاهما عن جمال الدين الحصري .

الفصل السادس في الأسانيد إلى الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي

صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد بن عبيد الله عن أبيه صدر الشريعة الأكبر عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي .

الإمام حسين السفتاقي و الإمام عبدالعزيز البخاري و الإمام محمود الكلاباذي الثلاثة عن الإمام حافظ الدين الكبير البخاري عن الإمام عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي .

فصل منه. الإمام عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي عن إمام زاده محمد بن أبي بكر البخاري عن العارف يوسف بن أيوب الهمداني الحنفي .

(١) المراد منه الشيخ محمود بن أحمد جمال الدين البخاري الحصري بالفتح . كان وائده يعرف بالتاجر وكان ساكنًا بمحلة بمصر فيها الحصري . ولد ببخاري في جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ و توفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ١٢٩٦ هـ . و من تصانيفه شرحان للجوامع الكبير والسير الكبير وغير ذلك . راجع الفوائد ص ٨٥ طبع اليوناني .

الفصل السابع في الاسانيد الى الامام فخرالدين حسن

بن منصور قاضيخان (١)

أبو العباس السروجي و أبو العلاء الكلاباذي كلاهما عن سليمان بن وهب
ومحمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحميري البخاري عن الامام
فخرالدين قاضيخان .

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات و الامام حميد الدين و الامام
فخرالدين محمد الميمرغي و الامام ظهير الدين و الامام سيف الدين الستة عن
شمس الائمة الكردي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الامام صدر الشريعة الاوسط أحمد بن عبيد الله و الامام حافظ الدين الكبير
كلاهما عن شمس الائمة المعنوي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الدوع الثالث في الاسانيد الي ملك العلماء أبي بكر بن مسعود بن
أحمد الكاساني (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي علماء الدين المغلطائي بن قليج البكجري الحافظ

الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكنانى عن
علاء الدين المغلطائي الحافظ .

فصل منه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي
عن الحافظ المغلطائي .

شيخ الاسلام ابراهيم النازي المغربي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد

(١) هو الامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الاوزجندی له "سيرة" الى اوزجند : مدينة
بتواحي اصبهان و توفى سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة كذا في مدينة العلوم راجع
منهية اقامه العبد على ان الاكثر في التبعيد ليس ببدعه لمولانا عبدالحى اللكنوى .
ص ٣٣ طبع حلب - بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة .

(٢) هو ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء . اخذ العلم عى علماء الدين
محمد السمرقندى صاحب التحفة عن صدر الاسلام أبي اليسر البزدوى و عن ابي المعين
ميمون المكحولى و عن مجد الائمة السرخسى . ولد كتاب السلطان المين فى اصول الدين .
و تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزالي صاحب المقدمة الغزوية . مات فى
عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة (٨٠٥ هـ) و دفن بظاهر حلب عند قبر زوجته
فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيه العالمه . و كان بلدة و راه الشافى ذكره السمعانى .
راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى اللكنوى . ص ٢٦ طبع البوسفى - ولكنكو .

بن مخلص عن الحافظ المغطائي قلت قال المغطائي أول من صنف الصحيح مالك و اختاره الامام ولي الله الدهلوي .

الفصل الثاني في الأسانيد الى عمر بن أحمد بن العديم الحلبي

الحافظ المغطائي عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد العديم .
الحافظ عبدالقادر القرشي عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد بن العديم .

الفصل الثالث في الأسانيد الى ملك العلماء السكاساني

عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض قاضي عسكر
عن الامام أبي بكر السكاساني .

فصل منه. عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض
عن والده يوسف عن علي بن الحسن البرهان البلخي و البدر الأبيض عن ملك
العلماء أبي بكر السكاساني عن الامام علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي و أبي
المعين ميمون المكحول .

الدوع الرابع في الاسناد الى الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز (بن) عمر بن مازة البخاري

الحافظ ابن حجر الشافعي عن أبي هريرة بن الذهبي الشافعي عن ابراهيم
بن محمد الجويني عن ابراهيم بن محمد البخاري الحنفي عن الامام جمال الدين محمد
بن أسعد البخاري الحنفي عن الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن الصدر السعيد
بن البرهان الكبير .

تكميل انواع الباب الثاني في اللسانيد الى البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري (١)

الامام علي بن أبي بن بكر بن عبد الجليل المرغيناني عن الصدر السعيد
تاج الدين أحمد عن أبيه الامام عبدالعزيز .
الامام حسن بن منصور قاضيخان عن ظهير الدين الحسن بن علي عن أبيه
الظهير الكبير الامام عبدالعزيز .

(١) الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن مازة درهان الاثمة و درهان الدين الكبير ابو محمد اخذنا نعلم
عن اسرخسي عن الحلواني و تفقه علومه ولداه الصدر السعيد تاج الدين أحمد و الصدر
الشهد حسام الدين عمر و ظهير الدين الكبير علي بن عبدالعزيز المرغيناني وغيرهم . راجع
القوائد البهية ص ١٥ طبع البوسفي .

الامام علاء الدين أبو بكر الكاماني عن ميمون المكحول عن محمد بن محمد
الفلانس عن عبدالعزيز بن عثمان السمرقندي عن الامام عبدالعزيز .
الامام صدر الاسلام طاهر عن أبيه محمود عن أبيه الصدر السعيد أحمد عن
أبيه البرهان الكبير الامام عبدالعزيز .

الباب الثالث في الاسانيد الي اساطين فمنون التحصيل والاصول والجدال و الفلسفة

الدوع الاول في الاسانيد الي اتباع الامام أبي منصور الماتريدي فصول في أئمة اصول الفقه

قلت ذكرنا في الابواب السابقة جماعه من ائمة اصول منهم الصدر
الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي صاحب المسلك الخاص في كتابه اصول
الفقه والامام عبدالمعز شرح مسلكه في بعض الامالي والامام ولي الله الدهلوي
قرر في باب من حجة الله البالغة ومنهم العلامة عبدالحق بصر العالمون للمكهنوي
شارح مسلم النبوت والامام العلامة نظام الدين الدكنوي شارح مسلم الثبوت
والعلامة محب الله البهاري صاحب مسلم الثبوت ومنهم ملك العلماء شهاب الدين
الهندي شارح اصول فخر الاسلام ومنهم كمال الدين ابن الهمام صاحب تحرير
الاصول وشمس الدين محمد بن حمزة الفناي صاحب فصول البدائع والعلامة
التفتازاني صاحب التلويح .

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري صاحب التوضيح

كمال الدين ابن الهمام عن بدر الدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي
عن محمد بن عمر الارزقاني عن أبيه عن صدر الشريعة .
كمال الدين بن الهمام عن العيني عن الشيرازي عن التفتازاني عن شيخه عن
الامام صدر الشريعة عبيد الله البخاري .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الاسام امير كاتب اللقنازي صاحب التبيين شرح منتخب الحسامي

كمال الدين ابن الهمام عن بدر الدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي
عن امير كاتب اللقنازي .

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن أبيه
كاتب الاقناني.

**الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام عبدالعزيز البخاري صاحب
التحقيق شرح الحسامي و صاحب الكشف شرح فخر الاسلام**

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري.

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين
البايرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن عبدالعزيز البخاري.

**الفصل الرابع في الاسانيد الي الامام حسين بن علي السغناقي صاحب
الكافي شرح البزدوي و شرح التمهيد للمكحول**

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسين السغناقي.

كمال الدين ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن الاقناني.

ح و ابن الشحنة عن البايرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام السغناقي.

**الفصل الخامس في الاسانيد الي الامام حسام الدين محمد بن عمر
الاخسيكتي صاحب مختصر الحسامي (١)**

الامام عبدالعزيز البخاري و الامام حسين السغناقي كلاهما عن الامام حافظ الدين
الكبير عن الامام حسام الدين الاخسيكتي.

العز بن الفرات عن الضياء العمري عن مسعود الكرماني عن أبي العباس
الساعاتي عن الامام الاخسيكتي.

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاخسيكتي. كان شيخا فاضلا اماما في افروغ
والاصول والخلاف. له المختصر في اصول الفقه المعروف بالمنتخب الحسامي. مات يوم
الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ١٠٦٠ هـ اربع واربعين و ست مائة. و تفقه عليه
محمد بن عمر النوحا باذي و محمد بن محمد البخاري. والاعلم يكتفي بنسبه الى اخسيكت
بفتح الالف و سكون الهاء المعجمة و كسر السين المهملة. ثم الياء ثم الكاف المفتوحة. ثم
تاء مثناة. بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعاني. والمنتخب الحسامي نسبة الى لقبه حسام الدين
وهو مختصر منذ اول. من شروحه شرح اميركايب الاقناني المسمى بالتبيين و شرح عبدالعزيز
البخاري المسمى بالتحقيق. راجع الفوائد البهية ٤٨ طبع اليوسف.

الفصل السادس في الاسانيد الي امام الاصوليين فخر الاسلام علي بن محمد البزدوى (١)

الامام عبدالعزيز البخارى والامام حسين السفناقى كلاهما عن الامام
حافظ الدين الكبير عن ابي حفص عمر النسفى عن الامام فخر الاسلام البزدوى عن
شمس الانبه الكردى عن شيخ الاسلام *.

فصول في ائمة العربية والجدال والتحصيل

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام سراج الدين يوسف بن محمد السكاكى
صاحب مفتاح العلوم (٢).

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالعينى عن عيسى بن خاص الهرمازى عن
ابى الحسن الاردبىلى عن النظام حسين بن محمد الطوسى عن الشهاب الخوانى
عن ابي يعقوب يوسف السكاكى الحنفى.

الفصل الثانى في الاسانيد الي الامام ابى القاسم محمود بن عمر ابولقاسم الزمخشري (٣)

السكاكى عن سديدالحطاي عن على بن محمد العمرانى عن جلاله الزمخشري .

(١) هو امام الدنيا في الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلداً
و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير في اصول الفقه مشهور باصول
البزدوى و كتاب في تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزءاً و كل جزء في ضخمة مصحف
ولد في حدود . ٤٠٠ اربع مائة و مات في خامس رجب سنة ٤٨٢ هـ اثنتين و ثمانين و اربع
مائة و حمل تابوته الى مصر قند . راجع الحواله المذكورة ص ٥٢ .
* كذا في الاصل . والصواب الختام علي «البزدوى» بقرينه السياق و السباق .

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكى الخوارزمى ٥٥٥ - ٦٢٦ (سراج الدين
ابو يعقوب) عالم في النحو و التصريف و المعاني و البيان و العروض و الشعر و غير ذلك . ولد
في ٣ جمادى الاولى و توفي بخوارزم في اوائل رجب . من آثاره : مفتاح العلوم و مصحف
الزهرة . راجع معجم المؤلفين لذلك حاله . ص ٢٨٢ ج ١٣ طبع دمشق .

(٣) الزمخشري نسبة الى زمخشري قرية من قرى خوارزم . كان امام عصره بلا مدافع احموا
ذكبا فيها مناظرا بيانها متكلماً مفسراً من اكابر الحنفية هو معتزلي المعتقد . له في العلوم
آثار ليست لغيره من اهل عصره . و من تصانيفه الكشف في التفسير و الفائق في اللغة في
تفسير الحديث و اساس البلاغة في اللغة و المفصل و غيرها كانت ولادته بزمخشري
رجب سنة ٦٤٤ هـ و توفي بعرجالية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ . راجع الفوائد
البهية ص ٨٤ طبع البوسني .

السفناقي عن حافظ الدين الكبير عن الكردي عن ناصر بن عبد السيد المطرزي عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن الزمخشري .

فصول في أئمة الجدل و التحصيل

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام أبي البركات عبدالله النسفي صاحب العمدة والاعتماد .

كمال الدين بن الهمام عن المحب ابن الشعنة عن أمير كاتب الاقاني عن الامام حسين بن علي السفناقي عن النسفي .

فصل منه في الاسانيد الي البرهان محمد بن محمد بن محمد النسفي (١)

صاحب العقائد النسفية و تلخيص التفسير الكبير و غيرها

الجمال المرشدي عن شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي عن القاسم بن محمد عن البرهان النسفي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام أبي حفص عمر النسفي صاحب (٢) العقيدة و الجواهر

شيخ الاسلام معين الدين الاجميري عن الشيخ عثمان الهروني عن الامام أبي حفص عمر النسفي .

(١) المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابو الفضل البرهان النسفي . كان اماماً عظيماً فاضلاً مفسراً محدثاً اصولياً متكلماً له مقدمة في الخلاف مشهورة وتصنيف في علم الكلام و تلخيص التفسير الكبير للإمام الرازي . مولده تقريباً ٩٠٠ هـ ومات في ذي الحجة سنة ٩٨٦ هـ ست وثمانين وست مائة . ارخ القاري وفاته سنة ٩٤٩ هـ تسع وسبعين وست مائة . وذكر انه دفن بجانب مشهد أبي حنيفة . وتصنيفه في الكلام مشهور بالعقائد النسفية الذي شرحه سعد الدين التتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره . وقد نسب له صاحب كشف الظنون الي أبي حفص عمر النسفي المتوفي سنة ٥٣٤ هـ راجع الفوائد البهية ص ٨٠ طبع . ليوسفى بكوت .

(٢) هو الشيخ عمر بن محمد مفتي الثقلين ابو حفص النسفي . اخذ الفقه عن سعد الاسلام ابي اليسر محمد البردوي وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه واجل تصنيفاته التيسير في التفسير وله المنظومة وهو اول كتاب نظم في الفقه و كتاب الوقايت . وعن السمعاني انه قال فقيه عارف بالمذهب والادب . نظم الجامع الصغير وله غيوخ كثيرة . تفقه عليه ابنه ابو الميث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي . وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهري ومن تصانيفه أيضاً طلبة الطلبة في شرح الفاظ كتب اصحابنا . وقبل الله تاليف عبد الكريم تلميذ صدر الاحلام . ومات النسفي سنة ٥٣٤ هـ سبع وثلثين وخمس مائة بسمرقند وولادته بنصف سنة ٩١٠ هـ احدى وستين واربع مائة . راجع الحواله المذكورة ص ٩٠

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام أبي المعين ميمون بن محمد (١)
 النسفي صاحب التمهيد لقواعد التوحيد وقبصرة الأدلة توفي سنة ٥٠٨ هـ
 شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن ضياء الدين التبرهجي
 عن علاء الدين السمرقندي عن أبي المعين النسفي عن عمر بن أحمد بن العديم محمد
 بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني عن علاء السمرقندي عن
 أبي المعين النسفي .

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام الدنيا في الجدال الامام عبدالعزيز بن عثمان
النسفي (٢) صاحب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل والفحول في الاصول
 ابوالمعين النسفي عن محمد بن محمد بن نصر القلاص عن الامام عبدالعزيز
 بن عثمان بن ابراهيم النسفي .

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي (٣)
 صاحب الاسرار و تقويم الأدلة وأضع علم الخلاف

شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن علاء الزاهد
 البخاري عن أحمد بن عبد الرحمن الريفدسواني عن الامام أبي زيد الدبوسي .

- (١) المراد منه ميمون بن محمد بن محمد بن معتد بن محمد بن سكحول ابوالمعين المكحول
 النسفي صاحب كتاب قبصرة الأدلة و تمهيد قواعد التوحيد . اسام فاضل له الصانح و شرح
 الجامع الكبير و تفقه عليه علاء الدين ابوبكر محمد السمرقندي . ايضا ص ٩
- (٢) قوله عبدالعزيز الخ هو امام الدنيا في وقته بخذرا . تفقه على برهان الدين الكبير عبدالعزيز
 عن السرخسي عن الحلواني . ومات سنة ٥٦٣ هـ . ثلث و ستين و خمس مائة . وله تصانيف
 منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل و الفحول في الاصول و الفصول في الفتاوى
 و تعليق الخلاف . ارخ القاري و فاته سنة ٥٣٣ هـ . ثلث و ثلثين و خمس مائة . و قال انه من
 اهل الكوفة . وكذا اخيه صاحب الكشف عند ذكر المنقذ من الزلل و كفاية الفحول ايضا . ص ١٠
- (٣) عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي ابو زيد الدبوسي نسبة الى دبوسيه قرية بسمرقند .
 تفقه على أبي جعفر الاستروشني عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبزوئي .
 و هو اول من وضع علم الخلاف . و اجل تصانيفه الاسرار و له النظم في الفتاوى و كتاب
 تقويم الأدلة . ذكر السمعاني انه كان يضرب به المثل في المنظر و استخراج المعجج و كان
 له بسمرقند و بخارا مناظرات مع الفحول توفي بخارا سنة ٥٣٣ هـ . ثلثين و اربع مائة . ايضا ص ١١

ملاحظة :

من الأسف ان هذه القطعة : الفصل الاول من النوع الثاني تركت من خطأ الطابع ،
فليصحح هكذا : بأن يقرأ هذا الفصل الاول من النوع الثاني اولا و بعد يقرأ : الفصل
الثاني الخ من صفحة : ٢٩٢ . المرتب .

كتاب التمهيد

(٢٩١) الف

سبيل الرعايا

النوع الثاني في الأسانيد الى ائباع الامام ابي الحسن الاشعري
الفصل الاول في الأسانيد الي الامام القاضي ناصر الدين عبدالله بن
عمر البيضاوي

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام كلاهما عن بدر الدين العيني
عن قطب الدين الرازي عن القاضي عبدالرحمن الايجي ح والعلامة سعد الدين
النفثان اني عن العلامة عضد الدين الايجي ح والقاضي شهاب الدين الهندي عن
مولانا محمد خواجكي الدهلوي عن مولانا معين الدين العمراني الدهلوي عن العلامة
عضد الدين الايجي عن الشيم زين الدين الهنكي عن القاضي ناصر الدين البيضاوي .

ختم فصول البدع الأول في الخلافات التي للامام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (١)

قلت هو صاحب تآويلات القرآن و بيان و فهم المعتزلة و المقالات و كتاب التوحيد و غيرها. قال الكفوي هو امام المتكلمين و مصحح عقائد المسلمين صف التصانيف الجليلة و رد آذيب اقوال اصحاب العقائد الباطلة له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب اوهم المعتزلة و رد الاصول الخمسة لابي محمد الباهلي و رد الامامة لبعض الرواض و الرد على القرامطة و ماخذ الشرائع في الفقه و الجدل في اصول الفقه و غير ذلك مات سنة ثلاث و ثنتين و ثلث مائة هـ.

الامام ابو حفص النسفي عن نضر الاسلام علي بن محمد البزدوي و اخيه ابي اليسر صدر الاسلام محمد بن محمد البزدوي عن أبيهما محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن جده عبد الكريم بن موسى البزدوي عن الامام أبي منصور الماتريدي.

الامام ابو حفص النسفي عن الامام أبي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن اسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن الامام أبي منصور الماتريدي.

أبو المعين النسفي عن محمد بن محمد بن نصر بن محمد الفلاس عن جده نصر بن محمد الفلاس عن الامام أبي منصور الماتريدي.

الامام الطاهر بن محمود عن عبد الرحمن البرتوي عن ابراهيم بن أحمد المستملي عن العارف أبي بكر محمد بن اسحاق الكلأبدي عن فارس علي البغدادي عن اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندي عن الامام أبي منصور الماتريدي.

(١) الامام ابو منصور الماتريدي امام المتكلمين و مصحح عقائد المسلمين نفقه عن ابي بكر أحمد الجوزجاني عن ابي سلمان الجوزجاني عن محمد و نفقه عليه الحكم القاضي اسحاق بن محمد السمرقندي و علي الرستغني و ابو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي. و صف التصانيف الجليلة. له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب اوهم المعتزلة و رد الاصول الخمسة لابي محمد الباهلي و رد الامامة لبعض الرواض و الرد على القرامطة. مات سنة ٣٣٣ هـ ثلث و ثنتين و ثلث مائة. نسبت الى ماتريدي محله بسمرقند ذكره الصمالي. ايضا ص ٨٠

الفصل الثاني في الأسانيد إلى الإمام فخر الدين الرازي (٥٩٠ هـ)

القاضي البيضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسين الرازي (١) و أصحاب
العقرب الرازي عن التاج الرازي والعقرب الرازي كلاهما عن الإمام فخر الدين الرازي .
شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن علاء الدين الأسود الحنفي عن محمد
بن أبي بكر بن أحمد الرازي (٢) عن الإمام الرازي .

الشمس الفناري عن جمال الدين محمد بن محمد بن فخر الدين الرازي
الحنفي عن أبيه محمد بن محمد بن فخر الدين الحنفي عن جده الإمام فخر الدين
الرازي الشافعي قلت ذكر ابن خلكان أن الإمام الرازي عامل شهاب الدين
الغوري .ملك غزنه في جملة من المال ثم مضى إليه لاستيفاء حقه منه فبالغ
في اكرامه وحصل له من جهته مال طائل انتهى (٣) .

الفصل الثالث في الأسانيد إلى الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

الحافظ ابن حجر عن أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن سليمان بن
حمزة عن عمر الدهنوري عن عبد الحاق بن أحمد عبد القادر عن الإمام
أبي حامد الغزالي .

(١) هو الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الله الرازي (تاج الدين، ابرو الفضائل) ٥٩٠-٦٠٠ هـ .
فقيه اصولي من القضاة . توفي ببغداد في المحرم من آثاره : حاصل المعصول في اصول الفقه .
راجع المعجم الموقفين ج ٢ ص ٢٤٣ . قلت : قد ذكر في الامم الثابت للعلامة ابراهيم الكوراني :
بالسند إلى السراج القزويني الخ . وفي آخر الاسناد : عن تاج الدين محمد بن محمود الزوزني
عن الامام (الرازي) وهل هو التاج المذكور أولا او غيره والله اعلم . راجع الاسم ص ١١٠ طبع
حيدرآباد الدكن الهند .

(٢) كذا في الاصل ولم اقف على اسمه . وذكر في المعجم محمود الرازي (صفي الدين) ولكن
سنه ولادته في ٦٤٩ هـ وتوفي الامام الرازي سنة ٦٠٩ هـ فكيف اخذ عنه ؟

(٣) لعل المراد منه محمود بن أبي بكر بن حامد بن أحمد الرازي ، التنوخي ، الدمشقي ، الشافعي ،
فقيه اصولي متكلم حكيم ، منطقي ، من القضاة . اصله من أرمية من بلاد اذربيجان . توفي بمدينة
قونية سنة ٩٨٢ هـ . من تصانيفه لواع الاسرار في شرح مطالع الانوار في المنطق ، تلخيص
الاربعين في اصول الدين لارازي وسماء الباب شرح الاشارات لابن سينا ومختصر المعصول
لفخر الدين الرازي في اصول الفقه وسماء التمهيد . راجع المعجم لعمر رضا كحلاص ١٢١٥٥ .

(٤) راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٥ ص ٤٠ طبع القديم . بمصر . قلت : وذكر ايضا : وكانت
ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين
وخمسائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستائة بمدينته هراة .

كمال الدين ابن الهمام عن المحب بن الظهيرة عن أبي الفضل عبد الرحيم المراقبي عن العلاء بن المطار عن الامام يحيى بن شرف النووي عن الكمال الاكبر عن محمد بن محمد عن عبد الغفار القزويني عن أبي القاسم الرافعي عن الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يعقوب النيسابوري عن حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الفزالي.

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام اهل السنة أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري

الامام فخر الدين الرازي عن والده الامام ضياء الدين عمر الرازي عن أبي القاسم سليمان بن ناصر الامام الانصاري عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني ح والامام أبو حامد محمد بن محمد الفزالي عن امام الحرمين عبد الملك الجويني عن أبي القاسم الاسكاف عن الامام أبي اسحاق الشيرازي ح والامام معين الدين الاحميري عن محمد بن أبي بكر البخاري عن الامام يوسف بن أيوب الهمداني عن الامام أبي اسحاق الشيرازي عن الشيخ أبي الحسن الباهلي عن الامام أبي الحسن الأشعري.

الدواع الثالث في الاسانيد الى رؤساء الفلاسفة الاشعراطية والمشائية الفصل الاول في الاسانيد الى قطب الدين الشيرازي العلامة الجامع بين المصلكين (١)

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الامام أبي الفيض عبد الرحيم بن وجيه الدهلوي عن العلامة ميرزا محمد الاكبر آبادي عن العلامة محمد فاضل البلخي اللاهوري عن العلامة محمد يوسف عن المحقق حبیب الله ميرزا جان الشيرازي عن

(١) المراد منه العلامة محمود بن محمود الشيرازي تخرج على الناصر الطوسي. مولده ٩٣٤ هـ قال الذهبي عالم المعجزة تصانيف وتلامذة. وقال الاسدي: كان امام عصره في المعقولات وفي غاية الذكاء. توفي في رمضان سنة ١٠٢٥ هـ بتهرب. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن العاجب وشرح المفتاح وشرح كليات القانون. وقد ظن صاحب جوباليران لقطب الشيرازي ان كان احدهما تلميذ الطوسي عاين القانون وثا فيهما عاين المفتاح والمختصر وحكمة الاشراف حيث ذكرهما في موضعين وهو ظن فاسد بل هو واحد. والكل من تصانيفه وقد وافقه في هذا الوهم ملا معصوم البلخي في حواشي شرح مائض الهمماني. راجع منبهات الفوائد البهية ص ٣ طبع اليوسفي القدير.

العلامة - محمود الشيرازي عن الامام الجامع بهمن الصالح و المحقق للحكمة -
 العلامة - جلال الدين الدواني عن والده سعد الدين الدواني عن الشريف على العرجاني
 عن قطب الدين الرازي عن العلامة - قطب الدين الشيرازي ح و المحقق كمال الدين
 بن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة - عن اكمل الدين البابر تي عن شمس الدين
 محمود بن عبدالرحمن الاصفهاني عن العلامة - قطب الدين الشيرازي ح و المحقق
 محمد قاسم بن قطلوبغا عن بدر الدين العيني عن قطب الدين الرازي عن العلامة -
 قطب الدين الشيرازي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي اسام الفلسفة الاشراقية العارف محي الدين ابن العربي

قطب الدين الرازي و شمس الدين الاصفهاني كلاهما عن العلامة - قطب الدين
 الشيرازي عن صدر الدين القنوي عن الشيخ الاكبر .
 شمس الدين محمد بن حمزة الفتاري عن أبيه حمزة الفتاري عن صدر الدين
 القنوي عن الشيخ الاكبر .

سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني
 عن سعد الدين العموي عن الشيخ الاكبر .

عبد الوهاب الشعراوي عن جلال السيوطي عن كمال الدين عن ابن الجزري عن
 عمر بن أمية - المراغي عن أحمد بن ابراهيم الفاروقي عن الشيخ الاكبر .
 علي المتقي عن أبي الحسن البكري عن رضي الدين الفزري عن شرف الدين
 المراغي عن اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الوائلي عن الشيخ الاكبر .

الفصل الثالث في الاسانيد الي مفتق الفلسفة المشائية الامام نصير الدين الطوسي الشيعي

العلامة - جلال الدين الدواني عن مظهر الدين الكاذروني عن علاء الدين
 القرطاسي عن تاج الدين القرطاسي عن شهاب الدين أبي بكر الكاذروني عن
 العلامة - الطوسي .

العلامة - الشرف على العرجاني عن الشيخ - محمد بن الدين الشيرازي عن أبيه
 العلامة - قطب الدين الشيرازي عن العلامة - نصير الدين الطوسي .

الفصل الرابع في الأسانيد التي سدون الفلسفة المشائية الرئيس أبو علي الحسين بن سينا الحنفي

الملازمة نصير الدين الطوسي عن فريد الدين داماد النيسابوري عن السيد صدر الدين السرخسي عن أفضل الدين عن أبي العباس الملوكري عن أبي علي بن سينا. قلت أبو علي بن سينا أخذ الفقه عن أبي بكر أحمد بن أبي عبد الله محمد الإمام عن محمد بن الفضل الكماري عن الأستاذ عبد الحارثي السدوموني.

ختم الأبواب للنقسم الرابع في ذكر جماعة من أهل العلم المجتهدين بين الحفاظ في الحديث والاجتهاد في الفقه الذين تخرجوا عالياً أصحاب شيخ الإسلام علي المرغيناني و فقيه العصر قاضيخان .

القاسم بن قطلوبغا الحافظ يروى عن خمسة من الأئمة عن عز الدين ابن الفرات الحافظ ومحمد بن إبراهيم المرشدي الحافظ وكمال الدين ابن الهمام المجتهد و بدر الدين محمود العيني و سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله الديري ثم ابن الفرات الحافظ يروى عن الحافظ محي الدين عبد القادر القرشي والحافظ محي الدين عبد القادر القرشي يروى عن أربعة من الحفاظ علي بن عثمان التركماني الحافظ وعبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ وقطب الدين عبد الكريم الحلبي الحافظ ومحمد الدنيا أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحنفي الشهير بالحجار .

والقطب الحلبي يروى عن محمود الكلاباذي الحافظ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري المحدث عن شمس الأئمة الكردزي عن شيخ الإسلام علي المرغيناني و فخر الدين قاضيخان .

قلت القاسم بن قطلوبغا وكمال الدين بن الهمام ذكرهما ابن حجر المكي في ثبته فقال القاسم وصفه ابن حجر وغيره بالمحدث الحافظ الفقيه وقال في وصف كمال الدين انه جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر وربما لا يقصر عن درجه الاجتهاد انتهى .

والقطب الحلبي و ابن التركماني و الزيلعي و عبد القادر القرشي ذكرهم الحسين و ابن فهد و السيوطي في تذكراتهم للحفاظ و محمود الكلاباذي

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وحافظ الدين البخاري وسفه محمود الكلاباذي الحافظ بقوله كان اماماً عالماً ربانياً زاهداً قاضياً محققاً محدثاً انتهى .

و القطب العبابي يروى عن أبي العباس السروجي ح و عبدالله بن يوسف الزبلي عن علي بن عثمان التركماني عن أبي العباس السروجي عن محمد بن عباد الغلاطي عن جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري البخاري المحدث عن قاضيخان .

و المرشدي يروى عن المغلطائي بن قليم الحافظ عن ابن الشحنة الجمار و يوسف بن عمر الخنسي الفقيه المحدث و الخنسي عن عمر بن المديم عن قاضي عسكر محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني ملك العلماء . قلت المغلطائي ذكره الحسيني و ابن فهد و السيوطي في ذيلهم على تذكره الحفاظ و السروجي و الحصري و الكاساني لهم اشتغال بروايه الحديث رضى الله عنهم اجمعين .

ذكر اسنادي في الفقه الى شيخ الاسلام المرغيناني صاحب هداية المهتدي تفقهت في مذهب الائمة الحنفية على نهج الائمة شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي كان مدرسا مفيداً متقناً في تحقيق الطريقة لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و كان شيخ الاسلام مجدداً يميل الى طريقة المجتهدين المنتسبين مثل الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي . اشتغلت على شيخنا شيخ الهند فروغاً في الهداية و اصولاً في التوضيح و التلويح و استنباطاً في جامع الترمذي وغيره و هو تفقه على شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج .

و تفقهت على شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنگوهي في سنن الامام أبي داؤد و كان يميل الى طريقة المجتهدين في المذهب مثل الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي . و مولانا محمد قاسم و مولانا رشيد أحمد تخرجوا بالشيخ مملوك العلي و الشيخ عبدالغني الدهلوي . فالشيخ مملوك العلي تخرج بالشيخ رشيد الدين الدهلوي و هو تخرج بالشيخ عبدالحق الدهلوي و الشيخ رفيع الدين الدهلوي و الامام عبدالعزيز الدهلوي و الامام عبدالقادر الدهلوي .

والشيخ عبدالحى تخرج بالشيخ عبدالقادر الدهلوى والامام عبدالعزيز الدهلوى والامام رفيع الدين الدهلوى .

والشيخ رفيع الدين الدهلوى والشيخ عبدالقادر الدهلوى تخرجوا بالامام عبدالعزيز الدهلوى والشيخ عبدالغنى الدهلوى تخرج بابه والشيخ محمداسحاق الدهلوى وهو تخرج بجدّه الامام عبدالعزيز الدهلوى. والامام عبدالعزيز تخرج بابه الامام ولى الله الدهلوى وهو تخرج بابه الامام عبدالرحيم الدهلوى وتكامل بالشيخ تاج الدين القلعى المكى والشيخ أبى الطاهر المدني. والشيخ تاج الدين القلعى والشيخ أبو الطاهر كلاهما عن فريد عصره الشيخ حسن بن على المعجمى عن ابراهيم بن حسين البيرى (١) ومحمدصادق بن أحمد المكى كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسى المرشدى (٢) عن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه عن كمال الدين ابن الهمام وعن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه جارالله عن أبيه أسين الدين بن ظهيرة عن محمد النجمى عن أبي حامد محمد بن أحمد بن الضياء عن أبيه أحمد بن الضياء المكى. والشيخ حسن بن على المعجمى عن أحمد بن محمد الخزنجى عن عبادة الحضرمى المدني عن محمد بن عبدالقادر النحراوى عن أحمد بن يونس الشلبى عن ابن الشعنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام عن المحب ابن الشعنة عن أكمل الدين البابرثى عن الكاكى عن السفاقي عن حافظ الدين الكبير. ح وأحمد بن الضياء المكى عن محى الدين عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبي عن محمود الكلاهاذى عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرتينانى بكتابه الهداية.

(١) هو الشيخ ابراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفى (١٠٢٠-١٠٩٩ هـ) مفتى مكة. ولد وتوفي بالمدينة مؤلفاته ورسائله كثيرة تنيف على سبعين منها: حاشية على الاشياء والنظائر سماها عمده ذوى البصائر لحل مبهمات الاشياء والنظائر. شرح الموطنى جلدين، شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم، شرح منظومه ابن الشعنة فى القائد، وشرح المنسك الصغير للملازمحة الله (السندى) راجع معجم المؤلفين - ج ١ ص ٢٢

(٢) المراد منه الشيخ عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى (٩٤٠-١٠٣٤ هـ) الحنفى، المعروف بالمرشدى، (ابو الوجاهة) عالم اديب، شارك فى انواع من العلوم. ولديه مكنى في حاشية الاولى، وولى انتفاء الحرم المكى، وقتل بمكنى في ذي الحجة من آثاره: شرح مقود الجمان للموطنى فى المعانى والبيان، الوافى شرح الكافى فى العروس والقوالى حاشية على تفسير البيضاوى، مناهل السمر لى منازل القمر، جامع الفتاوى وله نشر وشعر.

ذكر اسنادى فى اصول الفقه الى صدر الشريعة

قاسم بن قطلوبغا وكمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازنجائى عن أبيه عن الامام صدر الشريعة.

ح احمد بن يونس الشلبى عن ابراهيم عن ابراهيم الكركى عن يحيى الاقصرالى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن الامام صدر الشريعة.

ذكر اسنادى فى العربية و الجدل و الفلسفة و فنون التحصيل الى المحقق جلال الدين الدوانى

الامام عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى الاكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف الترابغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن جلال الدين الدوانى.

قد اشتغلت على شيخنا شيخ الهند فى المعاول شرح تلخيص المفتاح للعلامة الفتازانى و فى تفسير البيضاوى باسناده الى الامام عبدالرحيم الدهلوى.

قال الامام ولى الله الدهلوى فى القول الجميل اما علوم التفسير و الحديث و الفقه و العقائد و النحو و الصرف و الكلام و الاصول و المنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد رضى الله عنه و هو قرء صفار الكتب على اخيه أبى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان وغيره من المحقق ملا جلال الدين الدوانى عن أبيه أسعد وغيره من تلامذة العلامة الفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى رضى الله عنهم اجمعين انتهى.

القسم الخامس فى الأسانيد الى علماء الدور الرابع من سنة ١٢٠٤ الى سنة ١٢٤٧

ان شئت جعلت مبدء هذا الدور من قيام الامير ناصرالدين سبكتكين لغزو الهند من سنة ١٢٩٦ لكن ما حمى الوطير الا بعد ما جلس يمين الدولة السلطان محمود الغزنوى اثار الله برهانه على سريرالسلطنة فى سنة ١٢٨٤ و بجهاده قام فى لاهور حكومه هندية فى سنة ١٢١٢ و لذلك أخرنا المبدء تقديماً للسلطان محمود و تذكراً لأعماله.

و انما تأخر فتح الهند على المسلمين لأن عامه أهل الهند كانوا يتبعون صنفاً من الفلاسفة فارتسخ فيهم الكارهم حتى خلط روح تلك الفلسفة بديالهم ولحومهم فلما نشأ من المسلمين الصوفية الاشرائيون وقدروا على ذهنية الهنديين بيعت جماعات منهم سرا وجهرا الى بلاد الهند ومقاومتهم لجوكية الهند هان على غزواتهم فتح البلاد ولذلك كان اكابر شيوخ الطريقة بشار كون الغزاة في الجهاد لأن أعمال الجماعات السرية لا تنتظم الا بهم تقدم الشيخ محمد بن أبي أحمد الجشتي في غزوة السومناث وكان اماماً للطريقة الجشتية توفي سنة ٨١١ هـ وكان للإمام أبي الحسن الخرقاني اعمال في جهاد السلطان محمود الغزنوي .

الباب الاول في الاسانيد الي اساطين الاحسان المستنبطين للمحبة الذاتية

قال الامام ولي الله في حجة الله البالغة: اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله عزوجل ميل الحديد الى المغناطيس وهذا امر مدرک بالوجدان فكل من آمن في الفحص عن لطائف نفسه وعرف كل لطيفة بحالها لا بد ان يدرك هذه اللطيفة النورانية ويدرك ميلها بطبعها الى الله تعالى وبسمي ذلك الميل عند أهل الوجدان بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع وعطش هذا العطشان انتهى .

قلت فالاستغراق في هذه اللطيفة اذا كان تاماً بحيث لا يشعر الانسان في تلك الحالة بشئ غيرها حتى يذهل عن العلم بهذا الشعور يسمى الفناء في الله والبقاء بالله والمة هذا الدور فازوا باستنباط هذه المعرفة الجلية وجعلوها فوق مرجع جميع طرق الصوفية .

الدوع الاول في الاسانيد الي اتباع سيد الطائفة الامام جنيد البغدادي

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام أبي حامد محمد الغزالي

الامام محي الدين ابن العربي عن أبي الحسن عبدالله بن محمد بن عيشون عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (١) عن الامام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي .

(١) ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال : هو حافظ ختام علماء الاندلس وآخر انتما و حفاظها لفته بمدينة اشبيلية سنة ست عشرة وخمسائة فاجبر الى ان رحل الى الشرق مع ابيه بقره حاشية على صفحة ٣٠٠)

الامام ابو مدين شعيب المغربي* عن الشيخ ابي الحسن علي بن حزم عن
الفقيه ابي بكر بن العربي عن الامام الفزالي.

الفصل الثاني في الاسانيد الى شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبدالله
بن ابي منصور محمد الانصاري الهروي (١)

الامام محي الدين بن العربي عن الشيخ عبد الوهاب بن علي بن سكونه
البغدادي عن ابي الفتح عبد الملك بن عبدالله الكروخي عن شيخ الاسلام عبدالله الهروي.
الامام محي الدين ابن العربي عن جمال الدين ابي محمد يونس بن يحيى
الهاشمي عن الامام محي الدين عبد القادر الجيلاني عن ابي الوقت عبدالاول
بن عيسى بن شعيب الهروي و ابي الفتح الكروخي كلاهما عن شيخ الاسلام ابي
اسماعيل عبدالله الانصاري الهروي.

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام ابي القاسم القشيري (٢)
العارف يوسف الهمداني و الامام ابو حامد الفزالي كلاهما عن الشيخ فضيل

(سلسل حاشية)

سنه خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي
وتلقاه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فجع في موسم
سنه تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشامي و ابا حامد الفزالي وغيرهما
من العلماء والادباء اه. ولد سنه ثمان وستين واربعمائة وتوفي في ربيع الاخر سنه ثلاث
واربعين وخمس مائة. له مصنفات منها كتاب غارضة الاحوذى في شرح الترمذي وغيره من
الكتب. راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٨٩ طبع مصر. قلت والدراد من ابن
عربي الاول هو الشيخ الاكبر صاحب الفصوص والفتوحات.

المراد منه الشيخ شعيب بن الحسن والحسين. كان من اكابر هذه الطائفة. والشيخ ابن عربي
استفاض منه وكثيرا ما يذكره في مصنفاته. وذكر في الفتوحات: كان شيخنا ابو مدين بالمغرب
قد ترك العرفه وجلس مع الله تعالى على ما يفتح الله له الخ. راجع الفتوحات ص ٤٣ طبع
لوكشور (الهند).

(١) قلت: هو شيخ الاسلام علي الاطلاق في نفحات الانس للجاسي. وهو من اولاد مت الانصاري
ابن ابي ايوب الانصاري ربه و مت هاجر الى خراسان مع احنف بن قيس في خلافة ابراهيم بن
هشام بن قطن بهرات. ان شئت تفصيل سوانحه فراجع نفحات الانس للجاسي ص ٣٠٣ طبع
لوكشور (الهند).

(٢) المراد منه الشيخ ابو القاسم عبد الكريم بن هو ازن القشيري. (٣٤٦-٣٩٥) يقول ابن خلكان في
حده: كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول و علم التصوف جمع بين الشريعة و
الحقيقة. اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان. هو حضر ايسابور فاتفق حضوره
مجلى الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان اماما و قد قام مع
كلامه اعجبه و سلك طريق الازادة قبله الدقاق واقبل عليه و اشار عليه بالا شغال بالعلم

(بقية حاشية على صفحة ٣٠١)

بن محمد الفارنبدى عن الامام أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى الامام علي بن عثمان الهجویری اللاهوری

الامام معين الدين الجشتى الاجميرى عن السيد يعقوب الزنجاني اللاهورى (١) من شيوخه عن الامام على بن عثمان الهجویری اللاهورى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير سلطان العارفين

الامام معين الدين الجشتى الاجميرى عن يعقوب الزنجاني اللاهورى باسناده عن الامام على بن عثمان الهجویری اللاهورى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير سلطان العارفين .

الفصل السادس فى الأسانيد الى الامام ابى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى (٢) صاحب طبقات الصوفية

الامام على بن عثمان الهجویری عن الامام أبى سعيد فضل الله عن الامام أبى عبدالرحمن محمد السلمى والحافظ ابن حجر عن أبى هريرة ابن الذهبى عن أبى نصر الشيرازى عن عبدالرحمن بن على البكرى عن أبى زرعة طاهر بن أبى الفضل بن طاهر عن ابى بكر أحمد بن على الشيرازى عن أبى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى .

(بقیہ - العاشیة)

فخرج الى درس ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسى وشرع فى الفقه حتى فرغ، ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورک فقرأ علیه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفرائينى . وهو مع ذلك يحضر مجلس ابى على الدقاق وزوجه ابنته . وله مؤلفات كالنظم الكبير سماه التيسير والرساله فى رجال الطريقه وخرج الى الحج فى رافقه منها الشيخ ابو محمد الجومئى والد امام الحرمين و احمد بن حسين البيهقى و جماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز . ولهات الاعيان باختصار ص ٢٩٩ .

(١) هو الشيخ العالم يعقوب بن على الحسين الكاظمى الزنجاني احد الرجال المعروفين بالفضل وصلاح . قدم لاهور سنة ٤٤٠ هـ و ثلاثين وخمس مائه فسكن بها وتصدر للإرشاد والتفقه بدعاه كثير من العلماء والشايخ مات فى السادس عشر من رجب سنة اربع وستمائه كما فى خزينة الاصفياء . راجع لزهة الخواطر ج ١ ص ١٤٠ .

(٢) السلمى البنسابورى (ابو عبدالرحمان) (٣٢٥-٣٢٠ هـ) صوفى، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ كتب الحديث بمرور ولسابور وقدم ببغداد مرات، وحديث بها عن شيوخ خراسان . من تصانيفه طبقات الصوفية، محبب النفس، وحقائق تفسير القرآن وغيرها راجع المعجم للكفالة ج ٩ ص ٢٥٨ .

الفصل السابع في الأسانيد التي للإمام محمد بن أبي أحمد الجعفي (١)
الإمام معين الدين الأجميري الجعفي عن الشيخ عثمان الهروني عن الشيخ
شريف الزندني عن الشيخ مودود الجعفي عن أبيه الشيخ يوسف بن محمد بن
سمعان الجعفي عن خاله الإمام محمد بن أبي أحمد الجعفي.

الفصل الثامن في الأسناد التي للإمام أبي القاسم الجرجاني
الإمام عبد القاهر السهروردي عن أحمد الغزالي عن أبي بكر النساج عن
الإمام أبي القاسم الجرجاني.

العارف يوسف الهمداني والإمام أبو حامد الغزالي كلاهما عن أبي علي
فضيل بن محمد الفارندي عن الإمام أبي القاسم علي الجرجاني.

الفصل التاسع الأسانيد التي للإمام أبي طالب محمد بن علي بن عطية
الحارثي الحنفي صاحب قوة القلوب

الإمام أبو حامد الغزالي عن الإمام الحرمي عبد الملك عن أبيه أبي محمد
العبوني عن أبي طالب المكي الحنفي ح العافظ المغلطائي عن أبي العباس الحجار
عن عبد العزيز بن دلف عن أبي الفتح محمد بن يحيى الرواسي عن أبي علي محمد
بن محمد بن عبد العزيز المهدي عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي عن
بيه أبي طالب المكي الحنفي.

قلت قال الإمام ولي الله كتاب قوت القلوب قالوا لم يصف في الإسلام مثله في
دقائق الطريقة وهو أهل التصوف وكل ما صنف في السواك فهو مخرج على قوت القلوب
مثل الإحياء وغنية الطالبين والعوارف انتهى.

الفصل العاشر في الأسناد التي للإمام أبي بكر محمد بن أبي إبراهيم
اسحاق الكللا باذي البخاري الحنفي صاحب التعرف

الإمام الطاهر بن محمود بن الصدر السعيد عن الزاهد عبد الرحمن البركوي عن
إبراهيم بن أحمد المستملي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي إبراهيم اسحاق
الكللا باذي الحنفي.

(١) الشيخ محمد قار علي مسند أبيه بعد وفاته وكان زاهدا يدعو معتقديه إلى ترك الدنيا وكان
مع السلطان محمود الغزنوي في جهاد سوسنات الهند وكان عمره سبعين سنة. ورأى منه أوراق
في تلك المعاربة. راجع النفعات الفارسية ص ٢٩٨ طبع لولكشور.

الفصل الحادى عشر فى الاسناد الى الامام أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى

الامام شهاب الدين السهروردى عن فرج الزنجاني عن أبى العباس النهاوندى
عن الامام أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى.

النوع الثانى فى الأسانيد الى أتباع سلطان العارفين بايزيد البسطامى
منهم امام الطرق عموسا و امام الطريقة النقشبندية خاصة الامام أبوالحسن
الخرقانى.

الامام عبدالقادر الجيلانى عن العارف يوسف الهمدانى ح و الامام معين الدين
الجشتى عن الامام أبى بكر بن محمد البخارى عن العارف يوسف الهمدانى عن أبى
على فضيل بن محمد الفردى عن الامام أبى الحسن الخرقانى.

الامام أبو حامد الغزالى عن الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى.
شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبدالله الانصارى الهروى عن الامام أبى الحسن
الخرقانى .

الباب الثانى فى الأسانيد الى المجتهدين من الفقهاء المؤسسين لطرق الاجتهاد فى المذهب الحنفى

النوع الاول فى الأسانيد الى أتباع شمس الأئمة العلوانى الامام
عبد العزيز بن احمد البخارى قال الذهبى توفي سنة ٤٥٦

قال السمعانى ذكره ابو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى الحافظ فى معجم
شيوخه فقال و منهم شمس الأئمة أبو محمد العلوانى شيخ عالم بانواع العلوم
معظم للحديث واهله ولم اشك انه صاحب حديث فى انباطن ان شاء الله تعالى
عن تعظيمه للحديث غير انه يقتضى على مذهب الكوفيين انتهى*

نوع ملة فى الأسانيد الى الآخذين عن شمس الأئمة السرخسى الامام
محمد بن احمد بن أبى سهل المجتهد عن شمس الأئمة العلوانى
الفصل الاول فى الأسانيد الى الامام البرهان الكبير عبدالعزيز بن
عمر بن مازة البخارى عن شمس الأئمة السرخسى

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الامام
عبد العزيز عن أبيه البرهان الكبير.

* راجع الا نساب ورق ١٤٣ طبع ليدن القديم بفوتو غرامى واس فيها "ان شاء الله تعالى".
† قد مر والنوع قبل لراجع.

شيخ الاسلام على المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن الاسام
عبدالعزیز عن أبيه البرهان الكبير .

شيخ الاسلام على المرغيناني عن أحمد بن عبدالرشيد البغاري عن
الظاهر الكبير على بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان الكبير .
فقيه النفس حسن بن منصور قاضيخان عن ظهير الدين الحسن بن علي بن
عبدالعزیز المرغيناني عن البرهان الكبير

المرغيناني عن ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخسي عن العلاء
السمرقندي عن الفلاني عن النسفي عن البرهان الكبير .

ملك العلماء ابوبكر الكاشاني عن العلاء السمرقندي عن ميمون بن محمد
القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان النسفي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف عن أبيه البدر الأبيض عن علي بن الحسن
البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف بن الحسين عن محمود بن شعاع بن محمد
الأموي عن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز عن أبيه محمود عن
أبيه أحمد عن البرهان الكبير .

شمس الأئمة الكردي عن عمر بن محمد العقيلي عن الصدر الشهيد عمر
بن عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

الفصل الثاني في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي من غير طريق البرهان الكبير

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان بن علي البيكندی و عمر بن حبيب بن
علي الزندواري و محمد بن ابراهيم بن أنوش العصيري الثلاثة عن السرخسي .
الامام قاضيخان عن الحسن بن علي المرغيناني عن شمس الأئمة محمود
الاوز جندی جد قاضيخان و محمود بن الحسن الكاشاني كلاهما عن السرخسي .

نوع هامة في الاسانيد الى الآخذين عن شمس الائمة بكر بن محمد
الزرنجيري عن شمس الائمة العلواني
الفصل الاول في الاسانيد الى شمس الائمة عمر بن بكر الزرنجيري عن
ابيه شمس الائمة بكر الزرنجيري *

شيخ الاسلام فريد الدين الاودي عن سيف الدين الباخرزي عن شمس
الائمة الكردي عن شمس الائمة عمر الزرنجيري .

حافظ الدين البخاري الكبير عن الامام عبيد الله بن ابراهيم المجبوبي عن
شمس الائمة عمر الزرنجيري عن شمس الائمة الكردي عن ناصر المطرزي عن
الموفق بن احمد المكي عن شمس الائمة عمر الزرنجيري .

الفصل الثالث في اسانيد شيخ الاسلام علي المرغيناني وغيره الي الائمة
المحدثين الفقهاء افتخبتهم من الجواهر الماضية للحافظ محي الدين القرشي
الفصل الاول في الاسناد لموطا امام مالك برواية الاسام محمد

شيخ الاسلام علي بن ابي بكر المرغيناني بروي الموطا عن ابي حفص عمر
بن محمد النسفي عن ابي منصور احمد بن محمد الحارثي عن ابي الفضل (١)
احمد بن خيرون عن ابي الطاهر عبد الغفار المودب عن ابي علي (٢) الصواف
عن ابي علي (٣) بشر بن موسى عن ابي جعفر احمد بن محمد بن مهراز عن الامام
محمد بن الحسن الشيباني عن الامام مالك بن انس امام دار الهجرة .

* هو الشيخ بكر بن محمد شمس الائمة الزرنجيري الامام المتقن كان يضرب له النثل في حفظ
المذهب وكان اهل بلاده يسمونه بابي حنيفه الاصغر. وكان مولده ٣٢٤ هـ - سبع وعشرين
وابع مائة. اخذ الفقه عن شمس الائمة عبدالعزيز اجنواني (بائع الجنوا) عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبكي مولي عن ابي عبدالله بن ابي حفص
الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه. وافته سنة ٤١٢ هـ. راجع الموائد
البهية ص ٢٩ القديم

(١) قوله عن ابي الفضل احمد بن خيرون قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابو الفضل احمد بن الحسن
بن احمد بن خيرون البغدادى ذكره السمعاني فقال ثقة عدل متقن كان له معرفة بالحدیث
توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى.

(٢) قوله ابو علي الصواف قال ابن الجوزي محمد بن محمد بن الحسن انصواف ابو علي سمع
عبدالله بن احمد في آخرین قال الدارقطني مارات عیای مثل ابي علي بن الصواف انتهى .

(٣) قوله ابي علي بشر بن موسى قال ابن الجوزي في الطبقة الاولى من اصحاب الاسام احمد
بن حنبل بشر بن موسى الاودي قد سمع من روح بن عباد وغيره انتهى .

الفصل الثاني في الاسناد لصحيح الامام البخاري

قال شيخ الاسلام على بن ابي بكر المرغيناني قرأت على محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الخطيب الكشميهني المروزي اكثر صحيح البخاري و اجاز لي بقيه سنة خمس و اربعين و خمس مائة قال اخبرنا به ابو الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار المروزي سنة احدى و سبعين و اربع مائة قال اخبرنا ابو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشميهني سنة ثمان و ثمانين و ثلاث مائة قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الضريري قراءة عليه سنة ست عشرة و ثلاث مائة قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري سنة ثنتين و خمسين و مائة و كان اماماً زاهداً ح و يروي شيخ الاسلام عن عثمان البيكندی (١) عن الحسن بن عبد الملك السفى عن جعفر بن محمد المستغفرى (٢) عن اسمعيل بن محمد الكشائى عن النفري عن الامام البخاري كتابه الجامع الصحيح ح و يروي شيخ الاسلام عن عمر النسفى (٣) عن الحسن السمرقندى عن جعفر بن محمد المستغفرى عن حماد بن الشاكر عن الامام البخاري و هذا اسناد مسلسل بالحنفية.

(١) المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندی البخاري من اهل بخاري والده من بيكند قال السمعاني كان اماماً فاضلاً زاهداً ورعاً عفيفاً تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسى سمع ابا بكر محمد بن الحسن البخاري المعروف ببكر بخار زاده و كانت ولادته في شوال سنة خمس و ستين و اربع مائة ببخاري و توفي بها ليلة الخميس في تاسع شول سنة اثنتين و خمسين و خمس مائة و عثمان هذا من مشايخ صاحب الهداية و قد ذكره في مشيخته التي اجمعها نفسه و روي عنه عن شمس الانبى السرخسى بسنده حديثاً سرفوعاً الجواهر المضية للقرهني باختصار راجع الجزء الاول ص ٤٣٤ طبع دائرة المعارف حيدرآباد (الذكر).

(٢) هو الشيخ جعفر بن محمد النسفى المستغفرى خطيب لسف كان فقيهاً فاضلاً و محدثاً كثيراً صدوقاً حافظاً لم يكن ما وراء الهر في عصره سنة وله تصانيف احسن فيها سمع ابا عبد الله محمد بن احمد غنجاى العنق و زاهر بن احمد السرخسى و روي عنه ابو منصور السمعاني مولده سنة خمسين و ثلاث مائة و مات في سلخ جمادى الاولى سنة اثنتين و ثلاثين و اربع مائة ينسب راجع الحواله المذكورة ج ١ ص ١٨١.

(٣) هو الشيخ عمر بن محمد بن احمد النسفى الامام روي عنه عمر بن محمد العقيلي و سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد التنوخى النسفى و النسفى هذا احد مشايخ صاحب الهداية قال صاحب الهداية سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروي الحديث عن خمس مائة و خمسين شخصاً قال و قرأت عليه بعض تصانيفه و سمعت منه كتب المسندات لبعضها بقراءة لشيخ الامام ظهير الدين محمد بن عثمان راجع الحواله المذكورة ج ١ ص ٣٩٩.

الفصل الثالث في الاسناد لصحيح الامام مسلم

قال شيخ الاسلام على المرغيناني اجابني ضياء الدين محمد بن الحسين بن الناصر كتاب الصحيح لمسلم عن محمد بن الفضل الفراوي (١) عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي عن الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن الامام مسلم النيسابوري.

الفصل الرابع في الاسناد لجامع الترمذي

شيخ الاسلام على المرغيناني قرأ على ضياء الدين صاعد بن اسعد بن اسحاق المرغيناني (٢) كتاب جامع الترمذي بمرغينان بسامعه من برهان الانمته عبدالعزيز بن عمر بسامعه من ابي بكر محمد بن علي بن حيدر بسامعه من علي بن احمد بن محمد الخزاعي بسامعه من ابي سعيد الهيثم بن كليب الشامي بسامعه من ابي عيسى الترمذي.

و كتاب شمائل الترمذي اخذ شيخ الاسلام عن ابي شعاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطاسي (٣) عن ابي القاسم احمد بن محمد بن عبدالله الخليلي عن الشريف ابي القاسم علي بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن الترمذي.

الفصل الخامس في اسناد معاني الآثار لابني جعفر الطحاوي

شيخ الاسلام على المرغيناني بروى كتاب معاني الآثار عن محمد بن عمر

(١) لعله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي ابو عبدالله استاذ العقيلي. والله اعلم. راجع الحواله المذكوره ج ٢ ص ١٠٤.

(٢) هو الشيخ صاعد بن اسحق بن محمد بن ابراهيم المرغيناني الملقب بضياء الدين تقدم ابوه وحده. و قرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الترمذي بمرغينان بسامعه من برهان الانمته عبدالعزيز بن عمر بسامعه من ابي بكر محمد بن علي بن حيدر بسامعه من علي بن احمد بن محمد الخزاعي عن ابي سعيد الهيثم بن كليب الشامي بسامعه من الترمذي. ذكره صاحب الهداية في شيعته وذكر له حديثا بسنده. الحواله المذكوره ج ١ ص ١٥٩.

(٣) المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله البسطاسي ابو شعاع ضياء الاسلام ابو محمد. ذكره صاحب الهداية في شيعته وقال من كبار المشايخ يبيع كتب البنا بخطه اجازه جميع مسموعه قد و مستجازاته اجازه مطلقه وكانت له اساتيد عاليه و يدناطه في ادع من المذموم رحمه الله تعالى. مات اخوه محمد سنة احدى و خمسين و خمس مائه. راجع الحواله المذكوره ج ١ ص ٣٩٩.

عن عبد الملك الصفار (١) عن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجيري عن شمس
الأنثمة أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني عن أبي بكر محمد بن عمرو بن
حمدان عن أبي إبراهيم محمد بن سعيد بن إبراهيم عن الإمام أبي جعفر الطحاوي
رضي الله عنهم أجمعين .

قلت هذا آخر ما استخرجته من إسانيد شيخ الإسلام علي المرغيناني صاحب الهداية .
الفصل السادس في الإسناد لكتاب آثار الإمام محمد بن الحسن الشيباني
قال الإمام ولي الله الدهلوي أنا أروى كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن
بإسنادي إلى صدر الشريعة من طريق تاج الدين القلعي عن المعجمي عن الرملي
عن الحانوتي عن الكركي عن الأقصري عن الحانظي عن الطاهري عن
صدر الشريعة .

إسناد صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري لكتاب الآثار
صدر الشريعة يروي عن جده تاج الشريعة محمود عن والده عبيد الله بن
إبراهيم المحبوبي إسماعيل بن زاده عن شمس الأنثمة بكر الزرنجيري عن شمس الأنثمة
عبد العزيز بن أحمد الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل البخاري
عن عبد الله بن محمد الحارثي عن أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير يعقوب
عن الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني بكتاب الآثار .

الفصل السابع في إسناد جمال الدين الحصري لصحيح الإمام مسلم
قال الكفوي محمود بن أحمد بن عبد السيد جمال الدين البخاري الحصري
كان إماماً فاضلاً انتهت إليه رئاسة المذهب فسي زمانه سمع صحيح مسلم من
المريد الطوسي بنيسابور انتهى .

(١) قال السمعاني في حق الشيخ محمد بن عمرو بن عبد الملك الصفار (١) كان فقيهاً حسن السيرة
سمع الحديث من أبي الفضل بكر بن عمرو بن علي الدزوري ومن القاضي أبي الحسن بن
عبد الملك النسفي . سمعت منه كتباً أطلب للمستفري بروايته عن أبي علي النسفي عنه
وكانت ولادته في السابع عشر من صفر سنة سبع وستين وأربع مائة ببخاري ووفاته في
شهر رمضان سنة أربع وخمسين وخمس مائة . سمع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الإمام
أبي بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجيري سنة عشر وخمس مائة بروايته عن الأستاذ
شيخ الأنثمة أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني عن الرئيس أبي بكر محمد بن حمدان
السويجي عن أبي إبراهيم محمد بن سعد بن إبراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي . و محمد
بن عمر هذا أحد شيوخ صاحب الهداية . ومن سمع منه وإجازته قد ذكره في مشيخته
رضي الله عنهم . الحواله المذكورة ج ٢ ص ١٠٣ .

قال الامام ولي الله في الارشاد اما صحيح مسلم فرواه الدنيا طلى عن أبي الحسن المويد بن محمد الطوسي عن محمد بن الفضل الفراوي عن عبد الله الفارسي عن أبي احمد الجاودي عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن مفيان عن مولفه

الفصل الثامن في اسناد شمس الائمة بكر الزرنجري (١) لصحيح الامام البخاري

يروى شمس الائمة بكر الزرنجري عن أبي علي اسماعيل بن أحمد الديوردي عن أبي علي اسماعيل بن أحمد الكشاني عن القريبي عن الامام البخاري كتاب الجامع الصحيح .

الفصل التاسع في اسناد قاسم بن قطلوبغا لسند الامام أبي حنيفة للخوارزمي (٢)

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد بن محمد البغدادي الفرغاني عن حيدرة بن محمد بن يحيى العباس عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن أبي المويد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي

الفصل العاشر في اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارق الصاغانى

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد الفرغاني عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصفهاني اللاهوري لمشارق الانوار

(١) المراد منه الشيخ بكر بن محمد بن علي الزرنجري ابو الفضائل الملقب شمس الائمة من اهل بخارى. تفقه على شمس الائمة ابي محمد عبد العزيز بن محمد الحولي و برع في الفقه و كان يضرب به المثل في حفظ مذهبه ابي حنيفة . و كان الفقه اذا وقع لهم اشكال في الرواية يرجعون اليه و يحكمون بقوله و اسئلوا و حدث و سمع اياه و شيخه الخواني و كانت عنده كتب عليه ما وقعت اليها الا من روايته فمن جعلها الجامع الصحيح للبخاري بروايته عن ابي سهل احمد بن علي الايبوري سنة ست و اربعين و اربع مائة عن ابي علي اسمعيل بن احمد الكشاني عن القريبي عن البخاري و كتاب التواريخ لابن معين مكحول بن الفضل النسفي مات في شعبان سنة اثنتي عشرة و خمس مائة و مولده سنة سبع و عشرين و اربع مائة كذا ذكره السمعاني في مشيخته . راجع الجواهر المصنفة للحافظ عبدالقادر القرشي ج ١ ص ١٤٢ طبع دائرة المعارف بكن (الهند).

(٢) هو الشيخ محمد بن محمود بن محمد الامام ابو المويد الخوارزمي الخطيب . مولده سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة . تفقه على الامام تاج الدين طاهر بن محمد الجفصي سمع بخوارزم . و قدم بغداد حاجا ثم حج و جاووز و رجع على طريق بلاد مصر و قدم دمشق و حدث ثم عاد الى بغداد و درس بها . ابي ان مات سنة خمس و خمسين و ست مائة . راجع الحواله اسد كورة ج ٢ ص ١٣٢ .

القسم السادس في الاسانيد الى علماء الدور الثالث

سنة ١٩٣ الى سنة ١٤١٣

قلت خفاء هذا الدور بعد الفتن من المامون الى القادر بالله عشرون خليفة حكموا على قطعات من بلاد ماوراء السند فلاحل تلك البلاد تقدم في ارتساح الاسلام على الذين دخلوا بعدهم في الاسلام من الاقوام الهندية في الهند الغربية الشمالي. وكان المسلمون يتاثرون في الهند أيضا من تقدم المعجم في مراكز الخلافة. قال الخضرى ظهور الدولة العباسية على أيدي أهل خراسان والموالى جعل لهؤلاء شانا عظيما في الدولة ومقاما لا ينقص عن مقام العرب في اعتزاز الدولة بهم فكانت القواد العظام من أهل خراسان و من العرب -

وقيم دولة المامون بأهل خراسان زاد الموم في تلك الدولة وبقدر ما زادهم نقص من شأن العرب حتي لم يعد من العرب قائد معروف كما كان في عهد المنصور والمهدى والرشيد وصار معظم المرتزقين من الجند انما هم من أهل خراسان وصار معظم الاعتماد عليهم وظهرت أسماء قواد من عناصر أخرى من أنراك ماوراء النهر. ولما كان جيش الدولة هو الذى يدل على حقيقة أمرها كان من الواضح ان الدولة ليس لها من العربية الا اللغة - انتهى

قلت قد تحقق عندي ان البحث في مسئلة خلق القرآن (١) كان نوعا من معارضة ذهنية المعجم للذهنية العرب حتى تذهب عن قلوب الناس هيبة تقدم لسان العرب دينا فانهم اسوا اصولا ينتج منها بالبداهة ان نسبة الالفاظ القرآنية الى الله سبحانه وتعالى ليست على الحقيقة بل يطلق عليها لفظه كلام الله مجازا فانكر عليه أشد الانكار الامام أحمد بن حنبل خاتم فقهاء العرب وتلوث به كثير من أكابر المحدثين العجميين مثل الامام يحيى بن معين وعلى ابن المدينى والامام محمد بن اسماعيل البخارى .

() قولى البحث في مسئلة خلق القرآن افغ قال الخطيب أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا أبو العباس محمد بن عبيد الرحمن السرخسى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن عافان المروزي السلمي قال قال أبو قواء لا أعلم ببغداد رجلا من أهل الأهواء من أهل الراى والرافضة إلا ادوا يعنين على أحمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندى رجل من العرب انتهى (العلامة) عبيد الله (الذؤف)

وان شئت جعلت معارضة الحنفية والشافعية من الفقهاء ايضا راجعة الى تخاسم العجم والعرب والا فلا معنى لهذا الشقاق والافتراق بعدد تقارب مسالك الائمة المجتهدين الامام مالك والشافعي والامام ابي حنيفة والثوري وابي يوسف والله الموفق والهادي -

الباب الاول في الاسانيد الى الائمة المرشدين الصابطين لاعمال الزهد على قوايين تحصيل النسبة

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل مرجع طرق الصوفية الجيلانية والجشنية والنقشبندية والمجددية كلها الى تحصيل هياة نفسانية تسبح عندهم بالنسبة وارتباط بالله عز وجل بالسكينة والنور وحقيقتها كيفية حاله في النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة او لتطلع الى الجبروت وتفصيله ان العبد اذا دام على الطاعات والطهارات حصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكه راسخه لهذا التوجه فهذان جنسان للنسبة تحت كل منهما انواع كثيرة ومنها نسبة المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخه في القلب ومنها نسبة كسر النفس والتبري عن حظوظها وكان سيدي الوالد يسماها نسبة اهل البيت ومنها نسبة المساعدة وهي ملكة التوجه الي المجدد البسيط .
وبالجملة فلحضور مع الله السوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر النفس او غيرهما بالتوجه الصرف المجدد عن الالفاظ والتخييلات الى حقيقة واجب الوجود . والنفس تقوم بها ملكة راسخه من هذا اللون ويسمى تلك الملكة نسبة قال الشيخ الامام ولا تظن ان النسبة لا تحصل الا بهذه الاشغال . قلت بريد بها اشغال الجيلانية والجشنية والنقشبندية والمجددية التي فرغ من تفصيلها في الابواب السابقة علي هذا المقال .

قال الامام بل هذه طرق تحصيلها من غير حصر فيها وغالب الرأي عندي ان الصحابة والتابعين كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على الصلوات والتسبيحات في الخلوة مع المحافظة على شريطه الغضوض والحضور ومنها المواظبة على الطهارة وذكر هاذم اللذات وما اعده الله للمطيعين له من الثواب وللعامين له من العذاب فيحصل الفكاك عن اللذات الحسية واقتلاع عنها .
ومنها المواظبة على تلاوة الكتاب والتدبر فيه وامتاع كلام الواعظ

وما في الحديث من الرقاق و الجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عايتها بقيه العمر وهذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشايخنا لاشك في ذلك و ان اختلف الالوان و اختلفت طرق تحصيلها .

سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة رأى فيها الحسن و الحسين و عابري الله عنه فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسيبي هل هي التي كانت عندكم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني بالاستغراق فيها وأمل جداً ثم قال هي هي بالافرق. ثم لصاحب المداومة على السكينة أحوال رفيعة تنوبه مرة و مرة فليقتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول الطاعات و تأثيرها في صميم النفس و سوبداء القلب منها ايثار طاعة الله على جميع ما سواه والغيرة عليه .

فقد اخرج مالك في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطفق يتردد و يلتمس مخرجه فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلواته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال قد اصابتني في مال هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائط من الفتنة و قال يا رسول الله هو صدقة الله فضعه حيث شئت . و قصة سليمان عليه السلام المشار اليها في قوله عز من قائل فطفق مسحاً بالسوق والاعناق مشهورة معلومة . ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر على ظاهر البدن والجوارح له اثر اخرج الحفاظ في الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعة بظلمهم الله في ظنه الى ان قال و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه . و في الحديث ان عثمان رضي الله عنه قام على قبر فبكى حتى اهتات لهيته و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازبز كازبز الرجل .

ومنه الرؤيا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و انه قال لن ياتي بعدى من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يريها الرجل الصالح او ترى له جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و به فسر قوله تعالى : لهم البشري في الحياة الدنيا . والمراد بالرويا الصالحة روية النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ثم روية الرولة الآتية المستقلة

فتقع كما رأى اوالعاضية على ما هي عليه او روية الانوار والطيبات كشراب اللبن او العسل والسمن كما هو مذكور في كتاب الروية من الاصول و روية الملائكة ففي الحديث ان رجلاً كان يقرء القرآن ذات ليلة فظهرت ظله فيها امثال المصابيح الى آخر القصة .

ومنها الفراسة الصادقة والخطار المطابق للواقع فقد جاء في الخبر اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها اجابة الدعاء وظهور ما يطلبه من الله بجهدهمته واليه الاشارة في الحديث رب اغبر واشعث ذى طمرين لا يؤبه به لواقسم على الله لا يره وبالجملة فهذه الوقائع وامثالها دالة على صحة ايمان الرجل وقبول طاعاته وسراية النور في صميم قلبه فليقتنمها ثم بعد حصول النسبة عروج آخر وهو الفناء في الله وبقائه والحق عندي أنه ليس متوارثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة المشايخ بالسند المتصل بل هو موهبة من الله تعالى بهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث انتهى ما اردنا حكاية من كلام الاسام ولي الله الدهلوى .

قلت هذا العروج الوهبي كان مطمح نظرائمة الدور الرابع وقد اشرنا الى بعض خواصه في تمهيد القسم السابق . أما الدور الثالث فما كان توجه الائمة فيه الا الى ترتيب لاعمال الزهد واختراع تنظيم فيها بحيث يمكن تحصيل النسبة باقرب الزمان .

وانمة هذا الفن سيد الطائفة الامام ابوالقاسم جنيد البغدادي و سلطان العارفين الامام ابويزيد البسطاسي وكل واحد منهما ينتهي انتسابه الى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم .

الدوم الاول في الاسانيد الى الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي
اهام اصحاب الصحو

الفصل الاول في اسناد سيدنا الامام محي الدين عبدالمقادر الجيلاني
الامام محي الدين ابو محمد عبدالمقادر الجيلاني عن الامام الفقيه الصوفي

(١) قوله ابو الحسن على القرشي ذكره ابن خلكان .
(٢) قوله عبد الواحد وابوه ذكرهما ابن الجوزي في الطيعة الثالثة من الحنابلة وابو سعد المغربي ذكره في الطبقة السابقة وذكر القطب في الطبقة التاسعة من المخاريف الفقهاء
الحنابلة والله اعلم . (الامام) عبد الله (المؤلف)

ابى سعيد مبارك بن على المخرمى عن أبى الحسن على بن محمد بن يوسف
القرشى عن أبى الفرح يوسف الطرطوسى عن أبى الفضل عبد الواحد النعمانى عن
أبيه الشيخ عبدالعزيز النعمانى عن أبى بكر محمد بن دلف الشاهى عن سيد
الطائفة الجيد البغدادى.

أما طريق الصعبة فيروى سيدنا الامام ابو محمد عبد القادر الجيلانى عن يوسف
بن ايوب الهمداني عن أبيه على الفارمدى عن الامام أبى القاسم الفشرى
عن أبى على الدقاق عن أبى القاسم النصرآبادى وأبى الحسين الحضرمى كلاهما
عن أبى بكر الشبللى عن سيد الطائفة جنيد البغدادى ح وأبو على الفارمدى عن
أبى القاسم الجرماني عن أبى عثمان المغربي عن أبى على الكاتب عن أبى
الردوبارى عن الامام أبى القاسم جنيد البغدادى.

تكميل الفصل الاول بذكر سلسلة صحبة النقهاء الى الامام احمد بن حنبل
سيدنا شيخ الاسلام انقطب عبد القادر الجيلانى عن المبارك بن على المعزومى
عن أبى جعفر عبد الخلق بن عيسى عن أبى ليلى الفراء ح وشيخ الاسلام عن
أبى الخطاب محفوظ بن الخطاب الكونى وعن أبى الوفا على بن عقيل البغدادى
كلاهما عن الامام أبى ليلى الفراء عن أبى عبد الله الحسن بن على بن مروان بن
حامد عن أبى عبد الله بن بطة العكبرى عن أبى بكر عبدالعزيز بن غلام الخلال عن
أبى بكر المرزى و حرب الكرماني و حنبل و صالح و عبد الله كاظم عن الامام
أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

الفصل الثانى فى الاسناد الى الامام على الهجويزى اللاهورى صاحب
كشف المحجوب

الامام على الهجويزى اللاهورى عن أبى الفضل الختاي عن أبى الحسن
الحصرى عن أبى بكر الشبللى عن سيد الطائفة .

الامام على الهجويزى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير عن أبى الفضل
السرخسى عن أبى النصر السراج عن أبى محمد المرتضى و جعفر الخندى كلاهما
عن سيد الطائفة .

الفصل الثالث في الاسناد الى الامام شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى
 شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام يحيى بن عمار الشيبانى
 عن الامام أبى عبدالله محمد بن حنيف الشيرازى عن روم عن سيد الطائفة
 جنيد البغدادى .

الفصل الرابع في الاسناد الى الامام أبى حامد محمد الغزالى
 الامام الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك عن والده الشيخ أبى محمد
 عبدالله بن يوسف الجوبى عن الامام أبى طلق الحنفى عن أبى بكر الشبلى
 عن أبى القاسم جنيد البغدادى .

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام عبدالقاهر السهروردى
 الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النجاج
 عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغيرة .

الفصل السادس في اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردى
 الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النجاج
 عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربي عن أبى على الرودبارى (١) عن أبى
 القاسم البغدادى ح الامام عبدالقاهر السهروردى عن عمه عمر بن محمد بن عمر
 بن عبدالله السهروردى عن أبه محمد بن عمويه السهروردى عن أحمد الدينورى
 عن محمد الدينوى (٢) عن أبى القاسم البغدادى .

الفصل السابع في اسناد الامام شهاب الدين السهروردى
 الامام شهاب الدين السهروردى عن عمه عن فرج الزنجبى عن أبى العباس
 النهاوندى عن أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى عن روم عن الامام أبى
 القاسم البغدادى .

(١) أبو على الرودبارى اسمه أحمد بن محمد هو من ذرية كسرى وهو من أهل بغداد وكن
 مصر وكان شيخها وبها مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ودفن بالقرب من ذى
 النون المصرى . صاحب الجند والنورى وأبا حمزة البغدادى وكان حافظاً للحديث ظريفاً
 عارفاً بالطريقة وكان يفتخر بحشائه فيقول شيخنا فى النصف الجيد وفى المقام العباس
 بن مريج وفى الأدب ثعلب وفى الحديث إبراهيم الحارثى . راجع الضبقات الكبرى ج ١
 ص ١٠٦ للشيخ عبدالوهاب الشعرانى . طبع - مصر .

(٢) الشيخ محمد بن من كبار المشايخ صاحب ابن الجلاء ومن فقه من المشايخ كبير الرجال
 ظاهر لفظة مات سنة سبع وتسعين ومائتين . الحواله المذكورة باختصار ص ١٠٢ ج ١ .

الفصل السابع في الاسناد الي الامام ابي عبد الرحمن السلمي

الامام علي الهجویری عن أبي سعيد بن أبي الخير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي القاسم البصري عن أبي بكر الشبلي عن أبي القاسم البغدادي .

الفصل الثامن في اسناد الامام ابي بكر محمد بن ابراهيم الكللازى

محمد بن أبي ابراهيم الكللازى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و محمد بن أبي ابراهيم الكللازى عن محمد بن غالب عن أبي عبد الله محمد بن خفيف عن رويم عن الامام أبي القاسم الجنيد البغدادي ح محمد بن أبي ابراهيم الكللازى عن فارس بن علي البغدادي عن أبي عمرو عن الامام أبي القاسم الجنيد البغدادي .

الدوع الثاني في الاسانيد الي الامام ابي يزيد البسطامي امام اصحاب السكر

الامام محي الدين عبد القادر و الامام عبد الخالق الفجدواني كلاهما عن يوسف بن ايوب الهمداني عن أبي علي الفارمدي عن الامام أبي الحسن الخرقاني ح الامام أبو حامد الغزالي عن أبي علي الفارمدي عن الامام أبي الحسن الخرقاني ح شيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي عن الامام أبي الحسن علي بن جعفر الخرقاني عن أبي المظفر الطوسي عن أبي يزيد العشعي عن الشيخ محمد المغربي عن سلطان العارفين عن الشيخ محمد المغربي عن سلطان العارفين أبي يزيد طيفور البسطامي .

الدوع الثالث في الاسانيد الي الامام ابي اسحاق الشاهي

الامام محمد بن أبي أحمد الجشتي عن أبيه الامام أبي اسحاق الشاهي مخرج الطريقة الجشتية .

الباب الثاني في الاسانيد الي الفقهاء المحققين ائمة الاجتهاد المنتسب

الي الامام ابي حنيفة

الدوع الاول في الاسانيد الي الامام ابي الحسن عميد الملة بن حسين الكرخي (١)

الفصل الاول في الاسناد الي الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري

ابو حفص النسفي عن خف بن أحمد الناجي عن أبي عبد الله محمد بن علي الدماغي عن الامام أبي الحسين القدوري .

(١) الفقيه الكرخي أخذ الملقب عن أبي سعيد البردعي عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن جده . و انتهت اليه رئاسة الحنيفة بعد أبي حازم وكان له طبقة عالية عدوه من المجتهدين في المسائل . وله المختصر و شرح الجاسع الصغير و شرح الجاسع الكبير . وكان مولده سنة ٢٦٠ هـ . ستين ومائتين ومات سنة ٣٤٠ هـ . أربعين وثلاث مائة ليلة الاصف من شعبان و ممن تفقه عليه أبو بكر الرازي أحمد الجصاص وغيره .

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص
محمد بن علي الدامغاني عن حسين الصمري عن ابي بكر محمد بن موسى
الخوارزمي عن ابي بكر الرازي.

أبو يزيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشنى عن ابي بكر الجصاص الرازي.
القُدورى عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الامام ابي بكر الرازي .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى عتبة (١)

أبو عبدالله الدامغاني عن صاعد بن محمد بن محمد بن عتبة ح و أبو محمد
الناصحى عن عتبة.

الفصل الرابع فى الأسناد الى ابي محمد عبدالله بن عمر الاكفاني
الزمخشري و عمر النسفى كلاهما عن ابي منصور أحمد بن محمد بن أحمد
الحارثى عن ابي نصر محمد بن عاي بن الحسين السرخسى عن ابي محمد عبدالله
بن عمر الاكفاني.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام ابي الحسن الكرخى و ابي الطاهر الديلمى
أبو محمد الاكفاني عن ابي بكر احمد بن محمد الدامغاني عن ابي الحسن الكرخى .
أبو بكر الخوارزمي و أبو عبدالله الجرجاني كلاهما عن الامام ابي بكر الرازي
عن الامام ابي حسن الكرخى .
عتبة عن قاضى الحرمين أحمد بن محمد النيسابورى عن ابي الطاهر الديلمى
و الامام ابي الحسن الكرخى.

الدواع الاول فى الأسانيد الى الامام ابي جعفر محمد بن احمد الطحطاوى
الفصل الاول فى الأسانيد الى الامام ابي عبدالله بن محمد بن يعقوب
الحارثى السندى

شمس الائمة الحوانى و جعفر المستغفرى و محمد بن علي بن حيدر الزاعدى

(١) المراد منه عتبة بن خزيمة بن محمد - أبو الهيثم - يسابورى استاذ القضاة و الفقهاء عديم النظير فى
الفقه و التدريس و التوى و لم يبق بخواران قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمى
اليه اخذ عن قاضى الحرمين أحمد بن محمد - ليسابورى . و تفرغ عليه جماعة منهم عماد
الاسلام صاعد بن محمد بن أحمد و الهيثم بن ابي الهيثم . راجع الفوائد اليه ص ٨٨
طبع الهمسقى القديم .

الثلاثة - عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل الكماري ح و أبو زيد الدبوسي
عن أبي جعفر الآخروشي عن أبي بكر محمد بن الفضل الكماري ح و أبو علي
ابن سينا الرئيس عن أبي بكر أحمد بن عبدالله محمد بن الفضل الكماري ح و إبراهيم
بن اسماعيل الصفار عن أبيه عن محمد بن الفضل الكماري عن الأستاذ الحارثي
السندوني ح والمستغفر عن أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي
البخاري الحافظ عن السندوني .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي
الأستاذ الحارثي السندوني عن أبي طالب سعيد بن محمد البردعي عن
الإمام أبي جعفر الطحاوي .

أبو محمد الأصفهاني عن أبي بكر أحمد بن محمد الدامغاني عن الإمام أبي جعفر
الطحاوي .

شيخ الأئمة الحلواني عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن أبي إبراهيم
محمد بن سعيد الترمذي عن أبي جعفر الطحاوي .

الفصل الأول في الأسانيد الي الإمام أبي منصور الماتريدي

فخر الإسلام البزدوي و صدر الإسلام البزدوي عن والدهما محمد بن الحسين
بن عبد الكريم عن جده عبد الكريم بن موسى البزدوي ح و صدر الإسلام البزدوي
عن اسماعيل بن عبد الصادق بن عبدالله عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن الإمام
أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي .

الفصل الثاني في الأسانيد الي الإمام أبي جعفر محمد بن عبد الله الهندواني

اسماعيل الصفار و صدر الإسلام البزدوي كلاهما عن أبي يعقوب يوسف
السياني عن أبي إسحاق الحاكم النوقدي عن الهندواني .

علي الأسيكي عن لقمان بن حكيم بن الفضل عن أبي الليث السمرقندي
عن الإمام أبي جعفر الهندواني .

القسم السابع في الأسانيد الي علماء الدور الثاني من سنة ٩٣٠ الي سنة ١٠٩٢

قلت ان شئت جعلتهم من سنة ٢٣٥٠ اخر الدور الأول الي سنة ٩٣٠ فالدور
الأول كان خلفاء الراشدون أبو بكر و عمر و عثمان و خلفاء هذا الدور من

امير المؤمنين على بن ابي طالب السبي الرشيد تسعة منهم اربعة من بنى هاشم
على بن ابي طالب الى التحكيم و المنصور والمهدي والرشيد وخمسة من بنى
آبيه معاوية بعد الصام وعبدالملك بعد ابن الزبير والوليد بن عبدالملك واخوه
سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز والباقي ايام الفتنة والاغشاش وان
كان بعض الايام منها احسن من بعض و بهم يتم الموعود به في حديث الشيخين
فهذا الذي استقر عليه الرأي في شرح الحديث والله سبحانه وتعالى أعلم وهو
الموفق والهادي .

الباب الاول في الاسانيد الى الائمة الداعين الى الانقلاب من الاعتماد العصبية
العربية الي الاعتماد علي العصبية الحجازية المشتركة بين الملل الاسلامية
في ايام الفتنة قامت دعاة من بنى آبيه الى العصبية العربية وهم
العثمانيون وقامت دعاة من بنى هاشم الى العصبية الدينية وهم العلويون وكانت
الغلبة اولاً لبنى آبيه و بعده لبنى هاشم و بعد الرشيد جاء الآخرون من الاميين
فالتحقوا بهم وهم المعجم من الفرس و الترك و الهند .

الدوع الاول في الاسانيد الي الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
السهيد رضي الله عنهم

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام موسى الكاظم

ابو انقاسم الجنيد البغدادي عن خاله السري السقطي معروف الكرخي عن
الامام علي الرضا عن آبيه الامام موسى الكاظم .
ابو يزيد البسطامي عن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام ابي حنيفة

الجنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن
الامام ابي حنيفة .
الجنيد البغدادي عن السري السقطي عن بشر بن العارث العافى عن فضيل
بن عياض عن الامام ابي حنيفة .
ابو يزيد البسطامي عن شقيق البلخي عن ابراهيم بن ادهم البخاري عن
الامام ابي حنيفة .

ابو اسحق الشامي عن علي الدينوري عن أبي هبيرة البصري عن حنيفه^١ المرعشي عن ابراهيم بن ادهم عن الامام أبي حنيفه.

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام جعفر الصادق

الامام علي الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق. جعفر الشهير بالكذاب عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق. داود الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفه^٢ عن الامام جعفر الصادق.

قلت قال الذهبي في تذكرة الحفاظ قال ابو حنيفه^٣ ما رأيت افقه من جعفر بن محمد انتهى.

الفصل الرابع في اتصال سرائخ الطريقة بامير المؤمنين علي بن أبي طالب من غير توسط الامام أبي حنيفه

داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الامام الحسن بن علي عن أبيه امير المؤمنين علي بن أبي طالب ح و ابراهيم بن ادهم عن فضيل بن عياض عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن أبيه امير المؤمنين ح و داود الطائي عن حبيب بن سليم الراعي عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب و سلمان الفارسي عن امير المؤمنين أبي بكر الصديق. قلت اشتهر ان الحسن البصري اخذ عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب و صار ارباً مختلفاً فيه فالصحيح الذي لامر به^٤ فيع ان الحسن البصري اخذ عن الامام أبي محمد الحسن بن علي وهو عن أبيه امير المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

الدور الثاني في الاسانيد الى الائمة^٥ العلمانيين رضي الله عنهم

الفصل الاول في الاسناد الى الامام زيد الشهيد رضي الله عنه

داود الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفه^٦ عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قلت قال الخوارزمي قال ابو حنيفه^٧ ما رأيت أحضر جواباً من زيد بن علي بن الحسين (١) قلت له اقدر الله المعاصي قال افيعصبي

(١) زيد بن علي بن الحسين يكنى : أبا الحسن، واهـ سنديه^٨ و خرج في خلافة هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي، البس المري، فرماه رجل منهم بسهم، فمات و صلب. راجع الحماري لابن قتيبة ص ١٦ طبع دار الكتب.

قهرأ انتهى وقال في الروض الفصير من كتب الزيدية قال الحافظ يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم ان مدة قراءة أبي حنيفة على زيد بن علي ستان. وبعث ابو حنيفة الى زيد بن علي بدال وقال استعن به على ما أنت فيه وفضل ابن الزبير كان رسول زيد الى أبي حنيفة انتهى.

الفصل الثاني في اللسان الى النفس الزكية محمد بن عبدالله و ابراهيم بن عبدالله الشهيدين

داؤد الطائي و ابراهيم بن آدم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب و عن الامام ابراهيم عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الفصل الثالث في اللسان الى الامام الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب داؤد الطائي و ابراهيم بن آدم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن الامام الحسن بن محمد ابن الحنفية.

قلت روى الامام مالك عن ابن شهاب عنه في الموطأ قال السيوطي في اسعاف المبطل الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني روى عن أبيه ابن الحنفية و ابن عباس و جابر و سلمة بن الأكوع و عنه الزهري و عمرو بن دينار. قال الدار قطنى كان أول من تكلم في الارعاء و هو صحيح الحديث و قال ابن حبان كان أفضل اهل البيت و كان من اعلم الناس بالاختلاف و قال ابن دينار ما كان الزهري الا من غلامانه مات سنة خمس و تسعين و قيل سنة احدى و مائه انتهى. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب قال ايوب انا اتبرء عن الارعاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينة يقال له الحسن بن محمد. قال الحافظ انا و قفت على كتاب الحسن بن محمد قال فيه و نوالى ابا بكر و عمر و نجاهد فيهما لانهما لم تقتل عليهما الامه و لم تشك في امرهما و ترجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل امرهم الى الله الى آخر الكلام. فمعنى الذى تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطأ او مصيأ و كان يرى انه يرحى الامر فيهما فلا يلحقه بذلك عيب والله أعلم انتهى.

قلت هذا معنى ما نسب الى الامام أبي حنيفة من الارعاء. اما الحنفية بعد

الاسام فكان فيهم اهل السنه وهم الكثير الطيب وفيوم المرجئه المتبعه
الضاله منهم بشر بن غياث المريسي قال الكفوي ادرك مجلس الامام ابي حنيفه
واخذ نبذاً منه ثم لازم ابا يوسف حتى برع انتهى.

وذكر عبدالقادر القرشي قال الطحاوي سمعت علي بن الحسين ابا عبيد القاضى
قل حدثني ابن فهم حدثني ابن زنجويه حدثني احمد ابن حنبل قل كنت في
مجلس ابي يوسف القاضى حين امر ببشر المريسي فجر برجله فاخرج ثم رأيت بعد
ذلك في المجلس فقيل له على ما فعل بك رجعت الى المجلس فقل لست اضع
حظي من العلم لما فعل بي بالامر انتهى قلت وكان في اصحاب الامام
ابي يوسف بشر بن الوليد الكندي اسام من أئمه السنه ومن رفقاء الامام
احمد في الابتلاء فثبت ولا تكن من الوراقين السوفسطائيين والله ولى التوفيق .
**الدوع الثاني في الاسناد الي الامام ابي حنيفه و شرح عقيدته في
الدعوة الي الانقلاب**

قال الامام أبو بكر الرازي: (١) حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال حدثنا أحمد بن
عطيه الكوفي قال حدثنا الحماني قال سمعت ابن المبارك يقول لما بلغ ابا حنيفه
قتل ابراهيم الصالح بكى حتى ظننا انه سيموت فخلوت به فقال كان والله رجلاً
عاقلاً ولقد كنت اخاف عليه هذا الامر قلت وكيف كان سببه قال كان يقدم
ويسألني وكان شديد البذل لنفسه في طاعه الله وكان شديد الورع وكنت
ربما قدمت اليه الشيء فيسألني عنه ولا يرضاه ولا يذوقه وربما رضي فاكه فيسألني
عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى أن اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى
فقال لي مد يدك حتى ابا يدك فاظلمت الدنيا بيني وبينه فقلت ولم قال دعاني
الى حق من حقوق الله فامتنعت عليه وقلت له ان قام به رجل وحده قتل و
لم يصاح للناس أمر ولكن ان وجد عليه أعواناً صالحين ورجلاً يرأس عليهم مأموناً
على دين الله لا يحول قال وكان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضى الغريم الملع
كلما قدم علي تقاضاني فاقول له هذا أمر لا يصلح بواحد ما اطاعته الانبياء حتى
عقدت عليه من السماء وهذه فريضه ليست كسائر الفرائض لأن سائر الفرائض
يقوم بها الرجل وحده وهذا متى أمر به الرجل وحده اشاط بدمه وعرض نفسه

للقتل فاخاف عليه أن يعين على قتل نفسه، وإذا قتل الرجل لم يجزى غيره أن يعرض نفسه ولكنه ينتظر ثم خرج إلى مرو حيث كان أبو مسام مكلمه بكلام غايظ فاخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى أطلقوا ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال ما أجد شيئاً أقوم به لله تعالى أفضل من جهادك ولاجاهدك بلساني ليس لي قوة يدي ولكن برأى الله وأنا أبغضك فيه فقتله انتهى مارواه أبو بكر الرازي. قلت: قام بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الإمام حسن بايعه أمجابه ثم خذله وخذلوه فاضطر إلى المصالحة وكان سيداً أصلح الله به المسلمين ثم قام الحسين حتى قتل شهيداً بكر بلا ثم قام الحسن بن الحسن ببيع له أيام عبد الملك وكان الداعي له عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وتبعه على ذلك عامر الشعبي أكبر شيخ للإمام أبي حنيفة وسعيد بن جبور ثم قام زيد بن علي في أيام هشام فقتل شهيداً في سنة ١٢٢ ثم قام يحيى بن زيد وقتل شهيداً في سنة ١٢٦ ثم قام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخوه إبراهيم بن محمد في أيام المنصور فاستشهدا في سنة ١٣٥ وكان الإمام أبو حنيفة من الذين امدوها بالأموال والرجال ولذلك حبسه المنصور فتونى مجبوساً في سنة ١٥٠ بفقر الله لهم ورضى عنهم أجمعين.

فصل منه قال الإمام أبو بكر الرازي قال الله تعالى: وجاهدوا با موالكم وانفسكم في سبيل الله. فواجب فرض الجهاد بالمال والنفس جميعاً.

فمن كان له مال وهو مريض ومقعّد أو ضعيف لا يصلح للقتال فعليه الجهاد بماله بأن يعطيه غيره فيغزو به كما أن من له قوة وجاد وامكنه الجهاد بنفسه كان عليه الجهاد بنفسه وإن لم يكن ذا مال ويسار بعد أن يجد ما يبلغه ومن قوى على القتال وله مال فعليه الجهاد بالنفس والمال ومن كان عاجزاً بنفسه وعدمه فعليه الجهاد بالنصح لله ولرسوله بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله. وقال الإمام أبو بكر والجهاد بالمال يكون على وجهين أحدهما اتفاق المال في أعداد الكراع والسلاح والآلة والراحلة والزاد وما جرى مجراه مما يحتاج إليه لنفسه والثاني اتفاق المال على غيره مما يجاهد ومعونته بالزاد والعدة ونحوها والجهاد بالنفس على ضربين منها الخروج بنفسه وبمباشرة القتل ومنها بيان

ما افترضه الله من الجهاد وذكر الثواب الجزيل لمن قام به والعقاب لمن قعد عنه ومنها التحريض والامر، منها الاخبار بعورات العدو وما يعلمه من مكائده الحرب وسداد الرأي وارشاد المسلمين الى الاولى والاخيرة في امر الحرب .

فان قيل هل يجوز الجهاد مع الفساق قيل 'ا' ان كل واحد من المجاهدين فانما يقوم بفرض نفسه فجاز له أن يجاهد الكفار وان كان امير الجيش وجنوده فساقاً وسائر الاي الموجبة لفرض الجهاد لم يفرق بين فعله مع الفساق ومع العدول الصالحين فله تعالى لم يخص بفرض الجهاد العدول دون الفساق فاذا كان الفرض عليهم واحداً لم يختلف حكم الجهاد مع العدول ومع الفساق .

قال الامام ابوبكر الرازي ذكر محمد بن الحسن في السير الكبير ان رجلاً لوحمل على الف رجل وهو وحده لم يكن بذلك بأس اذا كان يطعم في نجاة او نكاه . فان كان لا يطعم في نجاة ولا نكاه فاني اكره له ذلك لانه عرض نفسه للتلف من غير منفعة للمسلمين وانما ينبغي للرجل أن يفعل هذا اذا كان يطعم في نجاة او منفعة للمسلمين فان كان لا يطعم في نجاة ولا نكاه ولكنه يجري المسلمين بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون وينكون في العدو فلا بأس بذلك ان شاء الله لانه لو كان على طمع من النكاه في العدو ولا يطعم في النجاة لم أر بأساً ان يحمل عليهم فكذلك اذا طمع أن ينكح غيره فهم بحمله عليهم فلا بأس بذلك وارجو أن يكون فيه ما جوراً وانما يكره له ذلك اذا كان لا منفعة فيه على وجه من الوجوه .

وان كان لا يطعم في نجاة ولا نكاه ولكنه ما يرهب العدو فلا بأس بذلك لان هذا افضل النكاه وفيه منفعة للمسلمين . قال ابوبكر والذي قال محمد من هذه الوجوه صحيح لا يجوز غيره قال الامام ابوبكر اذا كان في تلف نفسه منفعة عائدة على الدين فهذا مقام شريف مدح الله به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واورالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون . وعلى ذلك ينبغي أن يكون حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه متى من رجا نفعاً في الدين فبذل نفسه فيه حتى قتل كان في أعلى درجات الشهداء .

قال ابوبكر حدثنا محمد بن عمر قال اخبرني احمد بن محمد بن عمرو بن محبوب

المروزي قال سمعت أبا عمارة قال سمعت الحسن بن رشيد يقول سمعت أبا حنيفة يقول أنا إبراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائز فأمره ونهاه فقتله. قال ابوبكر الرازي زعم قوم من العشو أن السلطان لا ينكر عليه الظلم والجور و قتل النفس التي حرم الله و انما ينكر على غير السلطان بالقول او باليد بغير سلاح فصاروا شراً على الامم من أعدائها المخالفين لها لأنهم أقعدوا الناس عن الانكار على السلطان الظلم و الجور حتى ادى ذلك الى تغلب الفجار بل المجوس واعداء الاسلام حتى ذهبت الثغور وشاع الظلم و خربت البلاد و ذهب الدين و الدنيا و ظهرت الزندقة و الغلو و مذاهب الشوبه و الخرمية و المزدكية (١). و الذي جنب ذلك كله عليهم ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و الانكار على السلطان الجائر والله المستعان. و قد حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عباد الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد بن جحادة عن عطاء العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر و ادير جائر انتهى بحمد الله ما اردنا التقاطه من احكام القرآن للإمام أبي بكر الرازي (٢).

انباب الثاني في الأسانيد الي الفقهاء القائمين بفروض القضاء و الافتاء و التدريس ونحو ذلك

الدواع الأول في الأسانيد الي الامام أبي يوسف و الامام زفر الهذيل و الامام محمد بن الحسن و الحسن بن زياد و محمد بن الامام أبي حنيفة من اصحاب الامام حنيفة

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام الطحاوي عن أبي حازم عن بكر بن محمد العمري عن نصير بن يحيى ح و أبو جعفر الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سعد عن الاسام أبي يوسف .

الطحاوي عن ابن ابي عمران عن بشر بن الوليد الكندي ح و الطحاوي عن

(١) الخرمية طائفة المجوس يقولون بالتناسخ و ابراهيم المخرمات نسبة الى خرمه قريه فارس و المزدكية مشتمل عليهم مقدبون عليهم في هذا المذهب .

(٢) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ١٤٠ .

بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن مسلم الراي ح والطحاوي عن ابن أبي عمران
عن محمد بن سلمة عن محمد بن شعاع الثلجي عن الحسن بن أبي مالك الثلاثة
عن الامام أبي يوسف .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام زفر بن الهذيل

الطحاوي عن ابن أبي عمران ح والهندواني عن الاسكاف كلاهما عن محمد
بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر . الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن هلال
بن يحيى بن أبي مسلم الراي عن الامام زفر بن الهذيل .

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام محمد بن الحسن الشيباني محرر المذهب النعماني

الامام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي البغري عن أبي عبدالله محمد بن
أحمد بن حفص عن أبيه (١) الامام أبي حفص عن الامام محمد بن الحسن .

الامام الطحاوي عن ابن أبي عمران عن محمد بن سلمة ح والهندواني عن
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني ح والامام أبو منصور
الماتريدي عن أحمد العياشي عن أحمد بن اسحق الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني ح
والامام عبدالله الحارثي البخاري عن عبدالرحيم السعني عن أبي سليمان الجوزجاني
عن الامام محمد بن الحسن الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى
عن أبي سليمان الجوزجاني و محمد بن سماعة كلاهما عن الامام محمد .

الطحاوي و أبو الطاهر الدهاس كلاهما عن أبي خازم عن بكر بن محمد العمي
عن محمد بن سماعة عن الامام محمد الكرخي عن أبي سعد البردعي عن أبي علي
الدقاق عن موسى بن نصير الرازي عن الامام محمد .

الطحاوي والدهاس و أبو سعيد البردعي ثلاثون عن أبي خازم عن يحيى
بن ابان عن الامام محمد .

الفصل الرابع في الاسانيد الي الحسن بن زياد و حماد بن الامام أبي حنيفة

الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن حماد بن الامام أبي حنيفة
عن أبيه حماد بن الامام أبي حنيفة والحسن بن زياد .

(١) قلت توفي الامام أبو حفص الكبير سنة ٢١٤ و توفي ولده أبو حفص الصغير سنة ٢٦٥ و توفي
الامام البخاري سنة ٢٥٦ حاشية الاصل من المؤلف الامام .

الطحاوي عن أبي خازم عن بكر بن محمد العمري ح والهندواني عن أبي القاسم
الصفار كلاهما عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الحسن بن زياد .
الامام الطحاوي عن ابن أبي عمران عن محمد بن سلمة ح والهندواني عن
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن محمد بن شعاع الثلجي عن الحسن بن زياد .

الفصل الخامس في تراجم اصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله عنهم
اما الامام أبو حنيفة رضي الله عنه فقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراق
النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولا لهم الكوفي مولده سنة ٨٠ وحدث عن عطاء (١)
ونافع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعدي بن ثابت وسلمة بن كهيل وأبي
جعفر محمد بن علي وقنادة وعمرو بن دينار وأبي اسحق وخاق كثير . وتقه
به زفر بن الهذيل وداؤد الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسد
بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤي ونوح الجابع وأبو مطيع البلخي . وكان قد تفقه
بحمد بن أبي سليمان وغيره انتهى .

الامام ابو يوسف

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصاري
الكوفي صاحب أبي حنيفة سمع هشام بن عروة وأبا اسحق الشيباني وعطاء بن
السائب وطبقتهما وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد
ويحيى بن معين وخلق سواهم انتهى :- (٢)

قلت قد اخرج الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن الأعشى ومنصور
ثم عن الامام مالك والليث . قال الحافظ ابن عبد البر لا اعلم قاضياً كان اليه تولية
القضاء في الآفاق من الشرق الى الغرب الا ابا يوسف هذا في زمان وأحمد بن
أبي داؤد في زمانه انتهى :-

الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الحافظ ابن حجر هو محمد بن الحسن بن خرق الشيباني مولا لهم تفقه

(١) قلت: وكتب قبل ذلك: رأى (الامام ابو حنيفة) انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة
رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقول: كتب ايضاً: وكان اماماً ورعاً
عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يتبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب . راجع تذكرة
الحفاظ ج ١ ص ٨٠ طبع دائرة المعارف دكن .
(٢) وكتب ايضاً: وقال المزي: ابو يوسف اتبع القوم للحديث . راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢ .

على ابي حنيفة - ومع الحديث من الثوري وسمر والاوزاعي ومالك بن انس وجماعة - وعنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وغيرهم انتهى :-
قال الطحاوي حدثنا ابن ابي عمران انبأنا محمد بن مروان العفاف قال سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول قال محمد بن الحسن كنت آتي داود الطائي في بيته فاسأله عن المسألة فان وقع في قلبه انها مما احتاج اليه لامر ديني اجابني فيها وان وقع في قلبه انها من مسائلنا هذه تبسم في وجهي وقال ان لنا شغلا ان لنا شغلا انتهى .

الاسام زفر بن هذيل

قال القرشي في طبقاته : قال ابو عمر كان زفر ذا عقل ودين وفهم وورع وكان فقه في الحديث انتهى . (١)
وقال علي القاري عن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا تأخذ بالرأى مادام الاثر واذ اجاء الاثر تركنا الرأى وعن عكرمة قال لما قدم زفر البصرة نقل اليه جامع مفيان فقال هذا كلامنا نسب الي غيرنا انتهى .

الحسن بن زياد

قال القرشي : قال يحيى بن آدم ما رأيت افقه من الحسن بن زياد تولى القضاء بالكوفة (٢) ثم استعفى عنه وكان مجاباً لاسئله واتباعها وكان يخفف الى زفر و ابي يوسف في الفقه . قال السمعاني كان يأخذ برواية ابي حنيفة وكان حسن الخلق انتهى .

حماد بن النعمان الاسام ابن الاسام

قال القرشي تفقه على ابيه فأتى في زمنه وهو في طبقة ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكان الغالب عليه الودع والزهد انتهى : (٣)

-
- (١) وكتب ايضا: قال ابن معين (في حقه) فقه مامون. وقال ابن حبان: كان فقهيا حافظا قليل الخطأ كان ابيه من اهل اصبهان وقال ابو ابيهم كان فقه مامولا دخل البصرة في ميراث اخيه فنشبت به اهل البصرة فتموه الخروج منها. ولد سنة عشر ومائة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وخسين ومائة وله ثمان واربعون سنة . راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٣ طبع الدكن.
(٢) راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٩٣ زاد في القوائد الجبهة بعد حفص بن غياث في سنة اربع وتسعين ومائة وكان الحسن يفتا فتيها تولى في اربع ومائتين . وفي هذه السنة مات الحسن بن مالك والشافعي ببصر .
(٣) وكتب ايضا : تفقه عليه ابنه اسمعيل . توفي سنة سبعين ومائة . راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٢٦ .

ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد

قال علي القاري حاكياً عن شمس الائمة الكردي: ابراهيم بن ادهم صاحب الامام وروى عنه و نصحه الامام و حثه على الجمع بين العلم والعمل انتهى .

النوع الثاني في الاسانيد من طريق فقهاء المحدثين الى جماعة من اصحاب الامام ابي حنيفة

الفصل الاول في الاسانيد الى اصحاب الامام ابي حنيفة الامام ابي يوسف

روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ . (١)

الامام محمد بن الحسن

روى عنه امام المسلمين بعد الامام مالك الامام محمد بن ادريس الشافعي ذكره الحافظ ابن حجر . (٢)

عبدالله بن المبارك الامام (٣)

قال الحافظ في التهذيب: قال محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول افقه الناس ابو حنيفة ما رايت في الفقه مثله و قال ايضاً لولا ان الله اغاثني بأبي حنيفة والثوري كنت كسائر الناس انتهى .

والامام اسحق بن راهويه كان من خواص اصحاب ابن المبارك . قال الذهبي في ترجمته انه سمع ابن المبارك و هو حسبي انتهى .

وقال في ترجمته الامام البخاري: انه حفظ تصانيف ابن المبارك و هو حسبي انتهى .

والامام اسحاق بن ابراهيم الحنظلي هو الذي ارشد الامام البخاري لجمع الجامع الصحيح .

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢ طبع دائرة المعارف العثمانية.

(٢) قال: في تذكرة الحفاظ للذهبي: كتب (الشافعي) عن محمد بن الحسن الفقيه . انظر التذكرة

ج ١ ص ٣٩٢ .

(٣) ولد الامام ابن المبارك سنة ثمانى عشرة و مائه او بعدها بعام . حدث عنه خلق لا يحصون منهم عبدالرحمن بن مهدي و يحيى بن معين و حبان بن موسى و ابوبكر بن ابي شيبة و اخوه عثمان و احمد بن منيع وغيرهم . قال شعبه ما قدم علينا مثل ابن المبارك امام المسلمين . ان شئت التفصيل لا نظر الحواله المذكورة ج ١ ص ٢٤٥ .

أخبرنا الشيخ حسين بن محسن الانصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن عابد السندی عن صالح الفلاني عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله الشريف وأخبرنا شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن محمد عابد السندی وأخبرنا شيخ الهند عن عبدالرحمن الأهمل عن ابن سنان عن أبي عبد الله الریف عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤ عن الحافظ أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو اليعمين الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن زعيم قال سمعت خلف بن محمد البخاري يقول سمعت إبراهيم بن معقل التقي قال أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري كنا عند اسحق بن راهويه فقال لوجعكم كتاباً مختصراً لصحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع الجامع الصحيح .

قلت والامام عبد الله بن المبارك زوى روايات عن الامام أبي حنيفة فاخذ بها الفقهاء الحنفية قال الطحاوي حدثنا ابو حامد احمد بن علي النيسابوري سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا أبو سليمان قال سمعت ابن المبارك يقول سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بركة ماله من بلد الى بلد آخر فقال لا بأس بأن يبعثها من بلد الى بلد أخبرني قرابته فحدثت بذلك محمد بن الحسن فقال هذا حسن وهذا قول أبي حنيفة وليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة قال أبو سليمان فكتب عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي حنيفة انتهى .

وحدث عنه الامام محمد بن الحسن . وقال الخطيب أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم حدثنا أبو بكر اسماعيل بن الفضل بن موسى الباقلي حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك حدثنا شعبه عن شعيب بن الحبحاب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيه وجعل عتقها صداقها قال أبو بكر اسماعيل بن الفضل ولم يروه عن شعبه عن شعيب إلا ابن المبارك وهو غريب انتهى .

وكيع بن الجراح الامام (١)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى مازأت أفضل منه يقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

قلت قال الذهبي: قال بعض الائمة كان ابو داود يشبهه في هديه ردله باحمد بن حنبل وكان احمد يشبهه في هديه ودله بوكيع انتهى.

وقال الذهبي في ترجمته الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ: قل اردؤد ان ابا حنيفة رح كان اماماً انتهى.

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: يحيى بن زكريا الحافظ الثبت المتقن الفقيه ابو سعيد الهرازي الوداعي مولاه الكوفي صاحب ابي حنيفة. قال علي بن المديني لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت منه وقال أيضاً انتهى العلم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه انتهى (٢).

قلت قال القرشي: قال الطحاوي كتب الى ابن أبي ثور يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف و زفر و داود الطائي و اسد بن عمرو و يوسف بن خالد السمني و يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم انتهى (٣).

القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي

قال القرشي: القاسم بن معن ولي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبدالله وهو أحد من قال له ابو حنيفة في نفر انتم مسار قلبي و جلاء احزاني (٤). قال الطحاوي: قال لنا ابن ابي عمران: القاسم بن معن كان في الفقه

(١) ولد سنة تسع وعشرين ومائة. سمع هشام بن عروة والاعمش واسماعيل بن ابي خالد وابن عون وابن جريج وسفيان والأوزاعي وخلائق وعنه ابن المبارك مع تقدمه واحمد وابن المديني ويحيى (بن معين) واسحاق وزهير و ابن ابي شيبة وغيرهم قال احمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثل وكيع. توفي سنة سبع وتسعين ومائة. الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٠٦.

(٢) وكتب أيضاً: ولي يحيى قضاء المدائن وبها توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقبل سنة ثلاث وله ثلاث وستون سنة. انظر الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٦٨.

(٣) وكتب بعد: روى عن يحيى بن زكريا هذا احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقيس و ابو بكر بن ابي شيبة والحسن بن عرفة وقال ابن معين: انتهى العلم الى ابن عباس رضي في زمانه ثم الى الصعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه. انظر الجواهر المضية ج ٢ ص ٢١٢.

(٤) انظر الحوالة المذكورة ص ٤١٢ وقال ايضاً: قال ابن ابي حاتم: هو ثقة صدوق وكان اروى الناس للاديث والشعر مات سنة خمس وسبعين ومائة. روى له اصحاب السنن ١ هـ.

اماماً وهو من أجله أصحلب أبي حنيفة انتهى .
قال الذهبي: القاسم بن معن حدث عن عبد الرحمن بن مهدي و أبو تميم و
آخرون قال أبو حاتم ثقة من أروى الناس للحديث و الشعر و أعلام بالعريفة
و الفقه انتهى .

حفص بن غياث النخعي

قال القرشي: حفص بن غياث القاضي الامام صاحب الامام احمد بن قال فوه
الامام: أتم مسار قلبي و جلاء حزن وقال أبو يوسف ان حفصاً أراد الله فوقه الله انتهى . (١)
قال الحافظ في مقدمه الفتح: قال ابن المديني كان يحيى بن سعيد القطان
يقول حفص أوثق أصحاب الأعمش . قال فكنيت انكر ذلك فلما قدمت الكوفة
اخرج الى ابن عمر كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت اترحم على القطان . قلت اعتمد
البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما كان يصرح به
الأعمش بالسماع و بين ما دلّسه نبيه على ذلك أبو الفضل بن الطاهر انتهى .

مكي بن ابراهيم البلخي

قال القرشي: مكي بن ابراهيم كان تاجراً فنصحته الامام فترك التجارة ولزم
الامام حتى صار اماماً و جاور بمكة اثنتي عشرة سنة انتهى . (٢)
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكي بن ابراهيم الحافظ الامام حدث عن
يزيد بن ابي عبيد و جعفر الصادق و بهز بن حكيم و أبي حنيفة و هشام بن حسان
و ابن جريج و خلق و عند البخاري و أحمد و ابن معين و الذهلي انتهى .
قال الحافظ في الفتح: مكي بن ابراهيم هو من كبار شيوخ البخاري انتهى .

أبو عاصم الضحاك النبيل

قال القرشي قال الصيمري و من أصحاب الامام الضحاك بن مخلد أبو عاصم انتهى .

(١) وكتب قبل هذا: و كان أبو يوسف لما ولي حفص قال لا صحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص .
فلما وردت أحكامه و قضاياه على أبي يوسف قال له اصحابه: ابن النوادر التي زعمت ان
تكتبها قال: و يحكم ان حفصاً أراد الله فوقه و في روايته ان الله وفقه بصلاة الليل . قال
ابن أبي شيبة: ولي (حفص) القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة و ببغداد سنتين . قال الخطوب
و كان حفص كثير الحديث حافظاً له ثباتاً فيه و كان مقدماً عند المشائخ الذين صعد منهم
و وفقه يحيى بن معين و غيره و كتب ايضاً: قال الذهبي في الميزان: مات (حفص) سنة اربع
و تسعين و مائة على الصحيح و ولد سنة سبع عشرة و مائة و توفي القضاء سنة سبع و
سبعين و مائة سنون سنة . راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٢٢ .
(٢) راجع ذيل الجواهر المضية ص ٥٥٥ .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامام البخاري سمع يبلغ من مكى بن ابراهيم و بالبصرة من ابي عاصم وما فى وجهه شعرة انتهى .

يحيى بن سعيد القطان

قال القرشي: قال الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول جالسنا ابا حنيفة و صمعنا منه و كنت و الله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقى الله انتهى .

قال الذهبي فى ترجمته و كيع من تذكرة الحفاظ: قال يحيى كان يحيى القطان يفتى بقول ابي حنيفة انتهى .

يزيد بن هارون

قال الذهبي فى ترجمه الاسام ابي حنيفة من تذكرة الحفاظ حدث عنه وكيع و يزيد بن هارون و قال ضرارين مروسل يزيد بن هارون و ابهما ائمة الثوري او ابو حنيفة فقال ابو حنيفة ائمة و سفيان أحفظ لأحدث و قال يزيد ما رأيت أحدا أروع ولا اعقل من ابي حنيفة انتهى (١) .

قات و يزيد بن هارون حدث عنه الدارمي و الجماعة .

الفصل الثاني فى الاسانيد الى اصحاب الامام ابي يوسف وزفر و محمد بن الحسن

معلي بن منصور الرازي

قال القرشي: روى عن ابي يوسف و محمد الكتبي و الاسالى و النوادر و شاركه فى ذلك أبو سليمان الجوزجاني و هما من البورج و الدين و حفظ الفقه و الحديث بالمنزلة الرقيعة انتهى .

قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ: جمع الامامة فى الراي و الحديث و قل فى الكشاف قال العجلي هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة فى القضاء فأبى و كان من كبار اصحاب ابي يوسف و محمد انتهى (٢) .

(١) راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ .

(٢) قلت: المراد منه الحفاظ ابو علي الرازي ثم البغدادي معنى بن منصور . قال انه ثقة انه هو: سمع مالكا و سليمان بن هلال و الليث و شريك و طيفقتهم و عنه ابو ثور و ابو خيثمة و الربوى و عباس الدوري و خلق . و كان من اوعية العلم و ثقة ابن معين وغيره . و قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه القضاء غير مرة ليا بى . قال يعقوب السدوسي: ثقة فقيه . و قال ابن عدى: لم ار له حديثا منكروا . قال ابن سعد: مات سنة احدى عشرة و مائتين . حديثه فى الكتب كلها . جمع الامامة فى الراي و الحديث . و قلت: هذه العبارة كلها من تذكرة الحفاظ . ولم اعمد ما كتب لائمة العلماء: و قل فى الكشاف الخ راجع الحواله المذكورة ج ١ ص ٣٤٤ .

و قال الامام أبو داؤد بعد ما أخرج حديثه من طريق أبي ثور ابراهيم بن خالد الكلبى: صاحب الامام الشافعى المعلى بن منصور. قال يعنى بن معين و معلى ثقه و كان أحمد بن حنبل لا يروى عنه لانه كان ينظر فى الراى انتهى قول الامام أبى داؤد فى السنن .

بشر بن الوليد الكندى

قال القرشى: بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندى القاضى أحد الأعلام سمع مالك بن انس و حماد بن زيد و غيرهما و هو أحد اصحاب أبى يوسف خاصة . و عنه أخذ الفقه و كان متحاضلاً على محمد بن الحسن حمل الناس عنه من الفقه و النوادر و المسائل ما لا يمكن جمعه كثرة و كان متقدماً عن أبى يوسف و روى عنه كتبه و اما ليه مات سنة ثمان و ثلاثين و مات بن روى له أبو داؤد انتهى . قال الخطيب أخبرنى على بن أبى على البصرى حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الصباغ النيسابورى حدثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضى يقول كما نكون عند ابن عيينه فكان اذا وردت عليه مسألة مشككة يقول ههنا أخذ من أصحاب أبى حنيفة فتباعد . بشر فيقول يجب فيها فاجيب . فيقول التسليم للفقيه سلامة فى الدين انتهى .

محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك البصري قال القرشى: قال الصيمرى و من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الانصارى و مكى الخطيب انه كان من أصحاب زفر و أبى يوسف انتهى .

قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: قال الساجى رجل جليل عالم غلب عليه الرأى انتهى . قال الحفاظ فى مقدمه الفتح محمد بن عبد الله بن المثنى من قدوم شيوخ البخارى و ثقه ابن معين وغيره و قال أحمد بن حنبل ما يضعفه عند اهل الحديث الا النظر فى الراى أما السماع فقد سمع انتهى .

القسم الثامن فى الأسانيد الى علماء الدور الاول خير القرون

من مبدء الهجرة الى منه ٣٥ من الهجرة أو من البعث الى سنة ٨٠ للمبعث . قال الامام أبى الله الدهلوى فى ازالة الخفاء ثبت بروايه جماعة عظيمة منهم عمر و ابن مسعود و عمران و حذيفة و غيرهم ان النبى صلى الله عليه و سلم

قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق إيمانهم شهادتهم وشهادتهم إيمانهم قال قرن الأول كان من الهجرة إلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من تغير الحالات انتهى .

قلت هذا الشرح والتفسير لحديث خير القرون ما وجدناه إلا عن الإمام وإلى الله الدهلوى وهو احتج لذلك بادلته واضحه في إزالة الغفاه حتى يطعن القاب بصحته و رأينا مشائخنا من زمان الإمام كلهم توافقوا عليه فظهر اثره عليهم في جميع معارفهم الدينية من التفسير والحديث والفقه والساوكة والعقائد فالمحققون من الولي الملهين ثم الديوبنديين لا يفسرون وجوب تقايد السلف الا باقتناع حير القرون قبل الفتنة فقط .

الباب الاول في اسانيد الامام ابي حنيفة الى ائمة خير القرون الثلاثة
الفصل الاول في الاسانيد الى الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبي
 الامام ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن الحكم بن عتيبة وعن منصور وعن الاعمش الأربعة عن الامام ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ح الامام ابو حنيفة عن الامام عامر بن شراحيل الشعبي قلت قال الذمعي والشعبي هو أكبر شيخ لأبي حنيفة انتهى ح ابو حنيفة عن سليمان الشيباني وسلمة وسعيد بن مسروق الثلاثة عن الشعبي .

الفصل الاول في الاسانيد الى ائمة اهل البيت لسيدنا
محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الامام ابو حنيفة عن الامام جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عني ح والامام ابو حنيفة عن الامام زيد الشهيد عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد ح والامام ابو حنيفة عن النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبدالله عن ابيه الحسن بن الحسن عن عمه الحسين الشهيد و ابيه الحسن السيد كلاهما عن ابيهما علي بن ابي طالب وعن امهما سيدة النساء فاطمة الزهراء وعن جدتهما سيد الانبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الفصل الثالث في الاسانيد الى الائمة آل عبدالله بن مسعود

ابو حنيفة عن القائم بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عبدالله عن

أبو حنيفة عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه عبد الله بن مسعود.
أبو حنيفة عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود.

الفصل الرابع في السانيد إلى عمر و عثمان و علي و ابن مسعود وغيرهم
الامام أبو حنيفة عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمرو
علي و ابن مسعود.

الامام أبو حنيفة عن منصور و الأعشى كلاهما عن أبي وائل عن عمرو
عثمان و علي و ابن مسعود.

الامام النخعي عن علقمة بن قيس عن عمر و عثمان و ابن مسعود و علي
و أبي اندرءاء.

الامام النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عمر و ابن مسعود و معاذ و حذيفة.
الامام النخعي عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عثمان و علي و ابن مسعود.
الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن عبيدة بن عمر الساماني عن علي
و ابن مسعود.

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود
و أبي أيوب.

**الباب الثاني في رفع سلسلة الصحابة للامام أبي حنيفة إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

الفصل الأول في رفع سلسلة ابراهيم النخعي

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازاله الخفاء: الفصل الرابع في بقاء سلسلة
صحابه الصوفية المبتدأة من النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا بواسطة
امير المؤمنين عمر بن الخطاب.

ولتذكر ههنا سلسلة أهل العراق فانهم أكثر المسلمين اعتناءً بسلسلة
صحابه الصوفية ولتقدم نكتة لا بد من استحضارها وهي ان الناس في زمن الصحابة
والتابعين و أتباعهم لم يكن ارتباط التلامذة بشائخهم بالبيعة ولا بالقرعة
انما كان ذلك بالصحبة و ما كانوا يقتسمون على شيخ واحد ولا سلسلة واحدة بل

كان كل واحد منهم يصحب مشائخ كثيرة و يرتبط بسلاسل متعددة فلا تكاد سلاسلهم ترتقى الى واحد منهم من الصحابة الا أن بعض سلسله بلاعتناء من جهة اعترافهم بآثر صحبه واحد منهم في نفوسهم أو شهرتهم بانهم اصحاب الان بحيث يصير كالسمه لهم أو طول الصحبه مع واحد منهم. أخبرني شيخ أبو الطاهر عن الشيخ حسن المجيبى المكي قال سألت شيخى الشيخ عيسى المغربي فقلت له يكون للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأ ب واحد و الأعمام شتى و اذا تمهدت هذه الفكتة فاعلم أن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابه و من بشره النبي صلى الله عليه وسلم بشارات عظيمة و استخفه في آتته بعده في قراءة القرآن و الفقه و الموعظه و كان من اكرم الصحابه بصحبه النبي صلى الله عليه وسلم و خدمته و كان يعرف في الصحابه بصاحب السواد و صاحب السواك و المطهرة.

و هو مع ذلك صحب امير المؤمنين عمر بن الخطاب و شهد بتأثير صحبه في نفسه قال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب في كفّه و وضع علم عذري في كفّه لرجح عمر و لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسمه أعشار العالم و لمجلس كت أجاسه من عمر أوثق في نفسى من عمل منه.

و هو القائل لوليك الناس وادياً و ليك عمر شعباً لسلك شعب عمر و لما مات عتبه بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله فقبل له اتبكي فقال نعم أخى في النسب و صاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و احب الناس الى الا ما كان من عمر بن الخطاب. لعبد الله أصحاب يعرفون باصحاب عبد الله و ليس لوم سمه الا هذا صحبه طويل و اجملوه جميعاً واثنوا عليه جزيلاً منهم علقه بن قيس و الأسود بن يزيد و عمرو بن ميمون الأودى و ربيع بن خثيم.

و لهؤلاء اصحاب يعرفون ليس لهم سمه الا اصحاب عبد الله منهم ابراهيم النخعي و أبو اسحاق السبيعي و الأعمش و منصور صحبه سفیان الثوري طوفاً و أخذ عنهم جزياً و كذلك فضيل بن عياض.

و صحب سفیان الثوري جماعة منهم داود بن نصر الطائي و ابراهيم بن أدهم البلخي و صحب داود الطائي معروف صحبه السري السقطي صحبه جنيد البغدادي و سلسله أشهر من أن يحتاج الى بيان انتهى.

قات کان أصحاب عبدالله لا يتجاوزون عن قول عبدالله. قال الذهبي في التذكرة
اتفق موت عبدالله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين و ثلاثين وله نحو ستين سنة. و
كان تلامذته لا يفضلون عليه احداً من الصحابة انتهى.

الفصل الثاني في رفع سلسلة الاسام ابي حنيفة واصحابه الى ابراهيم النخعي
من اصحاب عبدالله بن مسعود

اعلم أن الامام ابا حنيفة كان من حزب اصحاب ابن مسعود وليس له سمه
الا انه من اصحاب ابراهيم النخعي. قال الامام ولي الله في باب اسباب اختلاف
الفقهاء من حجة الله البالغة: كان ابو حنيفة رضى الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم
واقرانه لا يجاوزه الا ساء الله وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه دقيق
النظر في وحوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال وان شئت أن تعلم حقيقة
ما قلنا فلخص أقوال ابراهيم واقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله وجامع
عبد الرزاق و مصنف ابن ابي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك المعجزة
الا في مواضع يسيرة وهو في تلك الیسيرة أيضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء
الكوفة وكان أشهر اصحابه ذكراً أبو يوسف وكان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم
درسا محمد بن الحسن و هذان لا يزالان على محجة ابراهيم واقرانه كما كان
ابو حنيفة يفعل ذلك انتهى.

قلت ولا يخفى ان داود الطائى كما صحب سفیان الثوري أخذ الفقه عن الامام
ابى حنيفة بل ما كان يعرف الا بذلك ولذلك ذكره الذهبي في عداد من تفقه
على الاسام ابي حنيفة فتشكون طريقه جنيد متفرعه من طبقه الامام ابي حنيفة
رضى الله عنهم.

الفصل الثالث في ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحبة الصوفية

قال الامام ولي الله في الهمعات (۱) ابن فقير را آگاهانیده اند که تغییرات کلیه
در طریق تصوف چهارند.

(۱) در زمان پیغمبر صلی الله علیه وسلم و اصحاب تا قرون متعدده غالباً
توجه اهل کمال بقصد اولی بظاهر شرع بود و مراتب دیگر مضاعف دران بودند
پس احسان ایشان آن بود که صلوة و صوم و ذکر و تلاوت و حج و صدقة و جهاد
(۱) رجوع کنبد همعات ص ۱۶ طبع شاه ولی الله اکبر دہلی حیدرآباد سند.

کنند و هیچ کس از ایشان ساعتی سر بهیچ تفکر نمی افکند و نسبت حضور را بهیالهای ملاهست اذکار و اعمال نصب العین نمی ساخت تا در تربیت آن فقط سعی کند آری محققین در نماز و ذکر حالات مناجات می یافتند و در تلاوت متعظ می شدند و زکوة از دید اذیت بخل یا غیرت پراشتغال لغیر الله می دادند و علی هذا القیاس و هیچکس از ایشان صغر و وجد و خرق نمی کرد و شطط نمی گفت و از تجلی و استتار و مثل آن خبر نمی داد و رغبت ایشان به بهشت بود و خوف ایشان از نار - و کشف و خوارق عادات و سکرو غلبات از ایشان اندکی ظاهر می شد و آنچه ظاهر غالباً بطور اتفاقات است نه مثل امور قصید که از ملکه خویش صادر شوند و از قبیل استحصارات است بآنچه در اصل ایمان بدان یقین آوردند کما قال قائلهم الطیب امرضی و قریب است بمناجات و فراموشی که عوام از اصل آن منفک نیستند این بود غالب حال این الاماشاء الله تعالی.

(۲) و در زمان سید الطائف جنید و قبل از آن بقلیلی رنگی دیگر فایض شد پس عام متوقف ماندند بر آنچه مذکور شد و خاص بعد اجتهادات بلیغ و ریاضات شاق و انفکاک کلی از دنیا اشتغال دائمی بکیفیات دیگر یافتند و آن توجه است بالاصاله بسوی تعلق قلب بالله پس بسوی وی متوجه شدند و در تربیت وی افتادند و مدتها سر بهیچ مراقب ماندند و احوال تجلی و استتار و انس و وحشت روشن تر ظهور کرد و از آن احوال بنکات و اشاوات تعبیر کردند - صادق ترین این طبقه آن بود که تعبیر نکنند الا از حال موجود در خود و بسماع راغب شدند و صغر و خرق و نقص از ایشان پیدا شد و کلام برخواطر و قراعات از ایشان پدید آمد از خلق بردند و بهیال و فیاضی می گریختند و از ماکولات بگیاه و اوراق اشجار اکتفاء می نمودند و از ملبوسات بمرقع و مکالد نفس و شیطان و غوائل دنیا می شناختند بانفسی مجاهده می کردند - اخلاص ایشان آن بود که خدا را عبادت کنند بطمع جنت و خوف نار بلکه بمحبت او و درین زمان توجه خاص که عبارت از جمع نفس است به حقیقه الحقائق تا صبغت الله آن را در گیرد و قدم برحدوث غالب آید خالص نبود این با آن مغلول می شد و هیچکس از ایشان نبود که وی را این معنی بوجهی نصب العین شده باشد که پیوسته از آن گوید و در آبهاراهی تعین نماید انوار طاعات غالب می بودند و این معنی کالبرق الخاطف می آمد -

شب خیال طره شوخی به دل بهچید و رات ساعتی همچو شب قدر از بزم جوشید رفت

(۳) در زمان سلطان الطریقه شیخ ابو سعید بن ابی الغیر و شیخ ابوالحسن الخرقانی صورت دیگر فایض شد پس عام متوقف ماندند بر اعمال و خاص بر احوال و خاص الخاص را جذبی دریافت که بسبب آن مبتدی می شدند بتوجه بوجه خاص و حقیق حجب وجود تا ذوق که قیوم اشیاء است و اضمحلال دران و انصباع بآن پس باوراد و وظائف چندان مشغول نشدند بمجاهدات و ریاضات شاق و معرفت مکالد نفس و دنیا چندان اعتناء نکردند اعتناء کلی ایشان بتکمیل این توجه بود و آن هم نسبتاً را حجب نورانی می گفتند درین زمان توحید شهود بتوحید و وودی متمیز نبود بلکه غرض اصلی ایشان تحصیل کیفیت اضمحلال نفس بوده است نه تحقیق حقائق نفس الامر علی ما هی علیہ .

(۴) بعد ازان در زمان شیخ اکبر محی الدین ابن عربی و قبل وی بقلیلی متسع شد ذهن ایشان و از کیفیات وجدانیہ نفسانیه در گذشت بر تحقیق حقائق نفس الامر علی ما هی علیہ کمر بستند و تنزلات واجب را دریا فتند و شناختند که صادر اول کیست و طریق صدور چیست و علی هذا القیاس این فرقه‌ها که در اصل یکی اند و در صورت شنی والله أعلم باحوا لهم چون هر یکی از ایشان ازین عالم انتقال کرد حال که بجهت همت کسب کرده بود در نفس وی مستقر ماند و نفس وی بسان آئینه یا حوض آب قابل انطباع شکل آفتاب حقیقت آمد و راهی را از مبدء المبادی قریب گردانید و جوی که در علویات و سفلیات است هم از آثار و انوار ایشان پر شد در رنگ آنکه ابر در رطوبت هوا در جو منتشر شود و بسبب وی هوا بر زمین دگرگون گردد و رنگ ارغوانی بر زمین فایض شود بالجمله این چهار را قدم صدق هست در ملاء اعلیٰ - واجب آنست که کلام هر طبقه را بر مناسب اذواق وی حمل کند و یکی را بعد از دیگری فرود نیاورند انتهای کلام الامام ولی الله الدهلوی.

قلت اصفنا (۱) الیها الدوره الخامسة التي مآظهر فیها الانجديد التفرق بین معارف الدوره الثالثه و الرابعه و ذلک بظهور الاسام الربانی المجدد للآلف الثاني من زمان شیخه الامام رضی الدین الدهلوی فی شهد السطان جلال الدین

(۱) طب یشبه ارتقاء لحکمه المسلمین بارتقاء فی اليونان فالدهور الرابع یشبه دور افلاطون والدهور الخامس مثل دور ارسطو والدور السادس دور امام ولی الله هو مثل دور افلاطون الاکندری صاحب المذهب الإبلاطونی الحديث الجاع بین رأی الحکمین و الله أعلم.

«عبدالله» حاشیه الاصل.

محمد أكبر والدورة السادسة دورة الامام ولي الله الدهلوى دورة الجمع والتطبيق
من زمان الامام عبدالرحيم الدهلوى فى عهد السلطان محى الدين محمد عالمكبر
غفر الله لهم ورضى عنهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وعلى جميع عباد الله الصالحين
نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون .

تم التبييض على يد مؤلفه عبيد الله ثامن رجب سنة ١٣٨٩ فى بلد الله الحرام
والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه اصول الموقف الاول من كتابي موافق المسترشدين ضحتها كثيراً من الاصول العاصه التي يحتاج اليها أهل العلم مثل تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسائلهم و بينت فيها مذهب حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في تعيين الجادة القويمه المحمدية و الدعوة اليها والله الموفق والهادي .

الفصل الاول في بيان معنى الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في "عقد الجيد" حقيقة الاجتهاد هو است فراغ الجهد في ادراك الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية الراجعة كلياتها الى اربعة اقسام الكتاب و السنة و الاجماع و القياس و يفهم من هذا انه اعم من أن يكون است فراغاً في ادراك حكم ما سبق التكامل فيه من العلماء السابقين أو لا وافقهم في ذلك أو خالف و من أن يكون ذلك باعانه البعض في التنبيه على صور المسائل و التنبيه على ما أخذ الاحكام من الادله التفصيلية او بغير اعانه منه فما يظن فيمن كان موافقاً لشيعته في أكثر المسائل لكنه يعرف لكل حكم دليلاً و يطمئن قلبه بذلك الدليل وهو على بصيرة من أمره انه ليس بمجتهد ظن فاسد (١)

و شرطه أنه لابد له من أن يعرف من الكتاب و السنة ما يتعلق بالاحكام و مواقع الاجتماع و شرائط القياس و كيفية النظر و علم العربية و النسخ و المنسوخ و حال الرواة (٢) قال البقوي و المجتهد من جمع خمسة أنواع من العلم علم كتاب الله عز و جل و علم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقاويل علماء السلف من اجماعهم و اختلافهم و علم اللغة و علم القياس و هو طريق استنباط

(١) ترك شيعي المؤلف سطرا بعد هذه : وهي هذه : وكذلك ما يظن من ان المجتهد لا يوجد في هذه الاثر منه اعتماداً على الظن الاول بناء فاسد على فاسد . ص ٦٦ طبع المجتاهي .

(٢) قلت : ذكر الامام ولي الله بعد هذا اسطرا عديدة وفيها نقل كلام الغزالي تركه شيعي المؤلف .

الحكم عن الكتاب والسنة. إذا لم يجد في نص كتاب أو سنة أو إجماع فيجب أن يعلم من علم الكتاب الناسخ، والمنسوخ والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم والمتشابه والمكراهة والتعريم والإباحة والندب والوجوب ويعرف من السنة هذه الأشياء ويعرف منها الصحيح والضعيف والمسنود والمرسل ويعرف ترتيب السنة على الكتاب و ترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثاً لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدى إلى وجه محمله فإن السنة بيان الكتاب ولا يخالفه وإنما يجب معرفته ما ورد منها في أحكام الشرع دون ما عداها من القصص والأخبار والمواظ وكذلك يجب أن يعرف من علم اللغة ما أتى في كتاب أو سنة في أمور الأحكام دون الإحاطة بجميع لغات العرب وينبغي أن يتحرر فيها بحيث يقف على مراد كلام العرب فيما يدل على المراد من اختلاف المحال والأحوال لأن الخطاب ورد بلسان العرب فمن لم يعرف لا يقف على مراد الشارع ويعرف أقاويل الصحابة والتابعين في الأحكام ومعظم فتاوى فقهاء الأئمة حتى لا يقع حكمه مخالفاً لأقوالهم فيكون فيه خرق الإجماع.

وإذا عرف من كل هذه الأنواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا يشترط معرفته جميعها بحيث لا يشذ عنه شيء منها وإذا لم يعرف نوعاً من هذه الأنواع قبله التقليد انتهى. (١)

قال حكيم الهند في الانصاف (٢) ثم أعلم أن هذا المجتهد قد يكون مستقلاً وقد يكون منتسباً إلى المستقل. والمستقل من امتاز عن سائر المجتهدين بثلاث خصال: أحدها أن يتصرف في الأصول والقواعد التي يستنبط منها الفقه. وثانيها أن يجمع الأحاديث والآثار فيحصل أحكامها وينتبه لما أخذ الفقه منها و يجمع مختلفاتها و يرجع بعضها على بعض و يعين بعض محتملها. وثالثها أن يفرع الفروع التي ترد عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من القرون المشهورة لها بالخبر وبالجملة فيكون كثير التصرفات في هذه الخصال فائقاً على أقرانه سابقاً في حليته وهائه مبرزاً في ميدانه.

(١) راجع عقد الجند في أحكام الاجتهاد والتقليد تأليف الإمام ولي الله ص ٦ طبع المجتبائي بهدلي ١٣٣٥ هـ.
(٢) راجع الانصاف ص ١٤ المجتبائي بهدلي ١٩٠٩ م قلت هذا تلخيص من الانصاف وقد تركت شيئاً المؤلف الأمثلة المودعة في الانصاف.

وخصلة - رابعة - تلوها و هي أن ينزل له 'القبول من السماء فيقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين و المحدثين و الاوليين و حفاظ كتب الفقه و يمضى على ذلك القبول و الاقبال قرون متطاولة حتى يدخل ذلك فى صميم القلوب .

والمجتهد المطلق المنتسب هو المقتدى المسلم له ، فى الخصلة الاولى الجارى مجراه فى الخصلة الثانية و المجتهد فى المذهب هو الذى سلم منه الاولى والثانية و جرى مجراه فى التفرع على منهاج تفاريعه ولنضرب لذلك مثلاً فنقول كل من تطبب فى هذه الازمنة المتأخرة اما ان يكون يقتدى بأطباء يونان او بأطباء الهند فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا المتطبب قد عرف خواص الادوية و انواع الامراض وكيفيه ترتيب الاشربة والمعاجين بعقله بان يتنبه لذلك من تنبيههم حتى صار على يقين من أسره من غير تقليد و اقتدر على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التى لم يسبق بالتكلم فيها و يبين أسباب الامراض و علاماتها و معالجاتها مما لم يرصده السابقون وزاحم الاوائل فى بعض ما تكلموا قل ذلك منه أو أكثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب .

و ان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل و كان أكثر همه توليد الاشربة و المعاجين من تلك القواعد الممهدة كأكثر متطبيه هذه الازمنة المتأخرة فهو بمنزلة المجتهد فى المذهب وكذلك كل من نظم الشعر فى هذه الازمنة اما أن يقتدى فى ذلك بأشعار العرب و يختار اوزانهم و قوافيهم و اساليب قصائدهم او بأشعار المعجم فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا الشاعر مخترعاً لأنواع من الغزل و التشبيب و المدح و الهجو و الوغظ و اتى بالمعجب العجائب فى الاستعارات و البدائع و نورهما مما لم يسبق الى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فاخذ النظير بالنظير و قدس الشئ بالشئ و اقتدر على أن يخترع بهراً لم يتكلم فيه من قبله أو الملوهاً جديداً كنظم المثنوى و الرباعية و رعايه الرديف اعنى كلمه تامه يعيدها فى كل بيت بعد القافيه بفعل كل ذلك فى الشعر العربى فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب و ان

لم يكن مخترعاً وإنما يتبع بطريقهم فهو بمنزلة المجتهد في المذهب. وهكذا الحال في علم التفسير والتصوف وغيرهما من العلوم انتهى.

قلت هذا الفرق بين مدارج الفقهاء طبعي لا يختص باختلاف الأشخاص والدور لكن تتغير فيه الاصطلاحات فيعسر التمييز.

ففي زماننا المجدد إنما يطلق على المجتهد المطلق المنتسب والمحقق لا يقال إلا للمجتهد في المذهب وتركب التباس في الهند استعمال لفظ المجتهد لأكثر علمائهم في الأزمنة تحرراً عن التشبه بالشيعة فالصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل لا يكتفى عن جده الامام ولي الله الدهلوي الا بكلمة "افضل المحققين".

ومن قبله كان الشيخ كمال الدين بن ابراهيم وصل الى درجة الاجتهاد وكانوا لا يمدحونه الا بافظه "المحقق". والله الموفق.

الفصل الثاني في تحقيق الحاجة الى المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الدهلوي في باب التيسير من حجة الله البالغة "ان الشارع أمر بأنواع البر من الوضوء والغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها ولم يتركها مفوضة الى عقولهم بل ضبطها بالاركان والشروط والاداب ونحوها لم يضبط الاركان والشروط والاداب كثير ضبط بل تركها مفوضة الى عقولهم والى ما يفهمونه من تلك الاقفاط وما يعتادونه في ذلك الباب فبين مثلاً انه لاصلوة لإبفاتهجه الكتاب ولم يبين مخارج الحروف التي تتوقف عليها صحة قراءة الفاتحة وتشديداتها وحركاتها وسكناتها وبين أن استقبال القبلة شرط في الصلوة ولم يبين قانوناً تعرف به استقبالها وبين أن نصاب الزكاة مائتا درهم ولم يبين ان الدرهم ما وزنه وحيث مثل عن مثل ذلك لم يزد على ما عندهم ولم ياتهم بما لا يجدونه في عاداتهم فقال في مسئلة هلال شهر رمضان: فاذا هم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وقال في الماء يكون في قلاة من الارض ترد السباع والبهائم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً وأصله معتاد فيهم كما بينا يعني في باب المياه من حجة الله البالغة.

والمراد في ذلك ان كل شئ منها لا يمكن أن يبين الا بحقائق مثلها في الظهور والخفاء وعدم الانضباط فيحتاج أيضاً الى البيان وعلم جراً وذلك حرج عظيم من حيث أن كل تسوقت تضيق عليهم في الجملة فاذا كثرت التسويات

ذاق المجال كل الضيق و من حيث ان الشرع يكلف به الاداني والاقصى كلهم ونسي حفظ تلك الحدود على تفصيلها حرج عديد وايضا فالتاس اذا اعتنوا بإقامة ما ضبط من البير اعتناء شديدا لم يحسوا بفوائد البر ولم يتوجهوا الى اربابها كما ترى كثيرا من المجودين لا يتدبرون معنى القرآن لا فتغال بالهم بالا لفاظ فلا اوفى بالمصلحة من أن يفوض اليهم الامر بعد أصل الضبط والله أعلم انتهى (١).

والامام ولي الله اعتنى بتوضيح تلك المسألة اعتناء شديدا فزادها بيانا

في "عقد الجيد" حيث قال كل من استقرأ نصوص الشارع و فتاواه يحصل عنده قاعدة كلية وهي أن الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء والغسل والصلوة والزكاة والصوم والحج وغيرها مما أجمعت عليه الملل بأنحاء الضبط فشرع لها اركاناً وشروطاً وآداباً ووضع لها مكروهات ومفاسدات وجوائز واسخ القول في هذا حق الاسباغ ثم لم يبحث عن تلك الأركان وغيرها بحدود جامعته مانعة كثير بحث وكلاما مثل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الأركان والشروط وغيرها احوالها على ما يفهمون في نفوسهم من الألفاظ المستعملة وارشدهم الى رد الجزئيات نحو الكليات ولم يزد على ذلك اللهم في مسائل قليلة لأسباب طارئة من لجاج القوم ونحوه.

فشرع غسل الأعضاء الأربعة في الوضوء ثم لم يعد الغسل بعد جامع مانع يعرف به أن الدليل داخل في حقيقته أم لا وان اساله الماء داخله فيه أم لا ولم يقسم الماء الى مطلق ومقيد ولم يبين أحكام البير والتقدير ونحوهما وهذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لا يتصور عدم وقوعها في زمانه صلى الله عليه وسلم ولما سأل السائل في قصه بربضاعة وحديث القلتين لم يزد على الرد الى ما يفهمونه من اللفظ ويعتادونه فيما بينهم ولهذا المعنى قال مكيان الثوري: ما وجدنا في أمر الماء الاسعة ولما سألته امرأة عن الثوب يصيبه دم الحيضة لم يزد على أن قال حتى تم اقرصه انضجه ثم صلى فيه فلم يأت بأكثر مما عندهم وأمر باستقبال القبلة ولم يعلمنا طريقه معرفة القبلة وقد كانت الصحابة يسافرون ويجهدون في أمر القبلة وكانت لهم حاجة شديدة الى معرفة طريق الاجتهاد فهذا كله لتفويضه مثل ذلك الى رايهم وهكذا أكثر فتاواه صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى على منصف لبيب.

وقد فهمنا من تتبع احكامه انه راعى فى ترك التعق و عدم الاكثار من وجوه الضبط مصلحة عظيمة وهى أن هذه المسائل ترجع الى حقائق تستعمل فى العرف على اجمالها ولا يعرف حدها الجامع المانع الا بعسر وربما يحتاج عدم اقامته الحد الى التمييز بين المشكلين بأحكام و ضوابط يخرجون باقامتها ثم ان ضبطت و فسرت لا يمكن تفسيرها بالحقائق مثلها و هام جرأ فيتسلسل الأمر أوثق فى بعض ما هنالك الى التفويض على رأى المبتلى به و الحقائق الأخرى ليست بأحق من الأولى فى التفويض الى المبتلين. فلاجل هذه المصلحة فوض الحقائق اول مرة الى رأيهم و لم يشدد فيما يخففون حين كان الاختلاف فى أمر فوض اليهم و لهم فى ذلك مساغ فلم يعنف على عمرو بن العاص فيما فهم من قوله تعالى ولا تنفوا بايديكم الى التهلكة من جواز التيمم للجنب اذا خاف على نفسه من البرد و لم يعنف على عمر بن الخطاب فيما فهم من تاويل اولاستم النساء انه فى لمس المرأة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة فينبغى أن لا يتيمم الجنب أصلاً أخرج النسائي عن طارق ان رجلاً أجنب فلم يصل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت واجنب رجل قميم وصلى فأثاء فقال نحواً قال لا آخر يعنى أصبت انتهى. و لم يعنف علي أحد من آخر العصر او اداها فى وقتها حين كانوا جميعاً على تاويل من قوله صلى الله عليه وسلم لاتصلوا العصر الا فى بنى قريظة.

وبالجملة فمن أحاط بعوانب الكلام علم أنه صلى الله عليه وسلم فوض الأمر فى تلك الحقائق المستعملة فى العرف على اجمالها وكذا فى تطبيق بعضها ببعض الى أفهامهم.

و نظيره تفويض الفقهاء كثيراً من الأحكام الى تحرى المبتلى به و عاذته فلا عنفه على أحد من المختلفين عندهم ونظيره أيضاً ما اجمعت الأمة من الاجتهاد فى القبلة عند الفيم و ترك العنف على واحد فيما اذى تحريه اليه (١) فمن عرف هذه المسئلة كما هى علم أن اكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائراً فى جانبى الاختلاف وان لى الأمر سهو وان اليبس على شئ واحد والجزم بنفى المخالف ليس بشئ و ان استنباط حدودها ان كان من باب تقريب الذهن الى ما يفهمه كـ

(١) قلت: هذا المؤلف الامام بعد هذا سطرًا وهى هذه: ونظير هذه المصلحة ما ذكره اهل المأطرة من الاصطلاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل لتلازم انتشار البحث.

أحد من أهل اللسان فاعانه على العلم وان كان بعيداً عن الأذهان وتمييزاً للمشاكل
بمقدمات مخترعة فمضى أن يكون شرعاً جديداً انتهى. (١)

قلت تفويض تحديد الألفاظ إلى آراء المجتهدين وكذلك تصويب اختلافهم
في ترجيح المسائل المتعارضة هو السبب الوحيد في تحزب الأحزاب الفقهية
أهل الحجاز وأهل العراق أو المالكية ثم الشافعية والحنفية فإنه كلما قام
رجل غائر الفكر قوى المعارضة ينتصر على من يخالفه في الرأي اجتمع حوله
جماعه يرون رأيه فإن دوت تلك الجماعة صار مذهباً. قال الإمام ولي الله في
عقد العجدة الحق أن المسائل المذكورة في كتب أصول الفقه على قسمين قسم هو من
باب تتبع لغة العرب كالخاص والعام والنص والظاهر ومثله كمثّل قول الزهوي
هذا الاسم نكرة وذلك معرفة وهذا علم وذلك اسم جنس والفاعل مرفوع
والمفعول منصوب وليس في هذا القسم كثير اختلاف وقسم هو من باب
تقريب الذهن إلى ما يفعله العاقل بسليقته. تفصيله أنك إذا القيت إلى عاقل كتاباً عتيقاً
قد تغير بعض حروفه وأمرته بقراءة ثم فإنه لا بد إذا اشتبه عليه شيء يتبع
القرائن ويتحرى الصواب وربما يختلف عاقلان في مثل ذلك وإذا عن للمعاقل
طريقان كيف يتبع الدلائل ويتفحص عن المصالح ويختار الأرجح والأقل شراً.
فكذلك الأوائل لما ورد عليهم أحاديث مختلفة اجبالوا قدامهم نظرهم في
ذلك فأفضى اجتهدهم إلى الحكم على بعضها بالنسخ وتطبيق بعضها ببعض و
ترجيح بعضها على بعض وكذلك لما ورد عليهم مسائل لم يكن السلف تكلموا فيها
أخذوا النظر بالنظير واستنبطوا العلل وبالجملة فكانت لهم صنائع اندفعوا اليها.
سأيتهم المخالفة فيهم كما يندفع العاقل في أمر يعن له فأراد قوه أن يسردوا صنائعهم
التي ذكروها مفصلة في كتبهم أو أشاروا إليها في ضمن كلامهم أو خرجت من
مسائلهم وان لم يذكرها وتأقت عقول الخلف أكثر صنائعهم بالقبول لما جملوا عليه
من السليقة في مثل ذلك ثم صارت أموراً مسلمة فيما بينهم انتهى. (٢)

قلت المجتهد الفقيه لا يوافق المجتهد الآخر في السليقة المخلوقة في
أحدهم للمليقة المخلوقة في الآخر لا لانفاقهم في جزئيات الأفكار وفروع النتائج

(١) راجع عقد العبد من ص ٢٢ إلى ٢٤ طبع المجتاهي.

(٢) راجع عقد العبد من ص ٢٠-٢١ طبع المجتاهي.

فمتجددوا السليقة من العلماء يجتمعون للتعاون في التعليم و التعلم فتتظم المدرسة او الجمعية العلمية اياما شئت قل .

ثم تنتشر افكارهم و تعليماتهم في جميع طبقات الناس فاذا سلموها و اذعنوا بها تصير طريقه متبعة اوسنة قاله اياً ما شئت قل .

فاذا حصلت لهم قوة سياسية بموافقة الحكومة لهم اولاً بشائهم الحكومة بعد الانقلاب صار مذهباً قللت فالامام ابو يوسف و محمد و زفر و الحسن حنفيون مع اختلافهم للامام ابي حنيفة في أكثر المسائل لان سليقتهم لا تختلف في السلوك على محجة ابراهيم النخعي وكذلك الامام الشافعي و الاسماء احمد كانهما أئمة المذهب الواحد لتوافق سليقتهما المفطورة فيهما.

قلت قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي في العيقات: الم يراى أن الحقائقي الانبياء او الكونية تجلت في صدر امام من أئمة المذاهب واستاذ من امتازة الفن فخرجت شراشر هذا التجلي من صدره الى صدور أتباعه ومن صدورهم الى صدور أتباعهم وهكذا فمنهم مفصل للمجمل ومنهم ضابط لشوارد ومنهم مخرج للفروع ومنهم مؤسس للمباني ومنهم معين للمبادئ ومنهم مزيل لنشوهات ومنهم مبكت للخصوم ثم توحدت تلك التجليات توحداً ما فجع بهيته المجموعية مذهباً واحداً متبوعاً منسوباً الى الاسام اوفنا واحداً مدوناً له موضوع واحد و غاية واحدة انتهى .

قلت في هذا توضيح للاصباغ المجموعة التي توحده الاجتماع بين الاصناف المختلفة من أهل العلم والله أعلم .

الفصل الثالث في تحقيق تشعب الفقهاء الى المذاهب الأربعة

قال حكيم الاندلس ابن خلدون رحمه الله (١): الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والإباحة والندب والكراهة وهي متفقة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة من الأدلة فاذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه وكان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف فيما بينهم ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة غالبها من النصوص وهي بلفظ العرب و في اقتضاءات الفاظها لكثير من معانيها اختلاف بينهم معروف و أيضاً فتنسب

(١) راجع مقدمة المؤلف ابن خلدون ص ٥٤٢ - ٥٤٣ طبع مطبع جعفر عصر .

مختلفة الطرق في الثبوت وتعارض في الاكثر احكامها فتحتاج الى الترجيع و...
مختلف ايضاً فالادلة من غير النصوص مختلف فيها وايضاً فالوقائع المتجددة
لاتوفى بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في المنصوص فيحمل على المنصوص
لمشابهة بينهما وهذه كلها اشارات للخلاف ضرورية الوقوع ومن هنا وقع الخلاف
بين السلف والائمة من بعدهم .

ثم ان الصحابة كلهم لم يكونوا اهل فتيا ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم
وانما كان ذلك مختصاً بالعالمين للقرآن العارفين بناسخه ومنسوخه ومتشابهه
ومحكمه وسائر الادلة بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم او من سمعه منهم من
عايتهم و كانوا يسمون لذلك القراء اى الذين يقرءون الكتاب لأن العرب كانوا
امه امية فاخص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرايته يؤمذ و بقي
الامر كذلك صدر الملة ثم عظمت امصار الاسلام و ذهبت الامية من العرب
بممارسة الكتاب و تمكن الاستنباط وبكامل الفقه واصبح صناعة وعلماً فبدلوا
باسم الفقهاء والعلماء من القراء واقسم الفقه عليهم الى طريقتين طريقة اهل الراى
والقياس وهم اهل العراق وطريقة اهل الحديث وهم اهل الحجاز وكان الحديث
قليلاً في اهل العراق فاستكثروا من القياس وسهروا فيه فلذلك قيل اهل الراى
ومقدم جماعتهم الذى استقر المذهب فيه ونسب اصحابه ابو حنيفة و امام
اهل الحجاز مالك بن انس والشافعى من بعده .

ثم أنكر القياس طائفة من العلماء و أبطلوا العمل به وهم الظاهرية و
جعلوا المدارك كلها متحصرة في النصوص والاجماع وردوا القياس الجلى والعله
النصوص الى النص لأن النص على العلة نص على الحكم فى جميع محالها
و كان امام هذا المذهب داود بن علي وابنه واصحابها وكانت هذه المذاهب
الثلاثة هى مذاهب الجمهور المشهورة بين الامم .

وشذ اهل البيت بمذاهب ابدعوا و فقه افردوا به و بنوه على مذهبهم
فى تناول بعض الصحابة بالقدح و على قولهم بعصمة الامم و رفع الخلاف عن
اقوالهم وهى كلها اصول واهية وشذ بمثل ذلك الخوارج ولم يحتفل الجمهور
بمذاهبهم بل أوسعوا جانب الانكار والقدح فلانعرف شيئاً من مذاهبهم ولا نروى
كتبتهم ولا أثر لشيء منها الا فى سواطهم فكتبت الشيعة فى بلادهم وحيث كانت
دولتهم قائمة فى المغرب والمشرق واليمن .

و الخوارج كذلك ولكل منهم كتب وتآليف وآراء في الفقه غريبة ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدروس ائمنه وانكار الجمهور على منتحله ولم يبق الا في الكتب المجلدة وربما يعكف كثير من الطالبين ممن تكاف بانتهال مذهبهم على تلك الكتب بروم أخذ فقههم منها ومذهبهم فلا يخافو بطائل ويصير الى مخالفة الجمهور وانكارهم عليه وربما عد بهذه النحلة من أهل البدع بنقله العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين .

وقد فعل ذلك ابن حزم بالاندلس على علور تبته في حفظ الحديث وصار الى مذهب أهل الظاهر وسهر فيه باجتهاد زعمه في أقوالهم وخالف امامهم داود وتعرض لكثير من أئمة المسلمين فنقم الناس ذلك عليه وأوسعوا مذهبه استهجاناً وانكاراً وتلقوا كتبه بالاغفال والترك حتى انها ليخطر ببعضها بالأسواق وربما تمزق أحياناً (١)

ولم يبق الا المذهب أهل الرأي من العراق وأهل الحديث من الحجاز فأما أهل العراق فامامهم الذي استقرت عنده مذاهبهم أبو حنيفة النعمان من ثابت ومقاسه في الفقه لا يلحق شذله بذلك أهل جلده وخصوصاً مالك والشافعي . وأما أهل الحجاز فكان امامهم مالك بن أنس الأصبحي امام دارالهدية واختص بزيادة مدرک آخر للأحكام غير المدارك المعتبرة عند غيره وهو عمل أهل المدينة لأنه رأى أنهم فيما يتفقون عليه ممن فعل أو ترك متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم واقتنائهم وهكذا الى الجيل المباشرين لفعل النبي صلى الله عليه وسلم الآخذين ذلك عنه وصاؤ ذلك عنده من أهول الأئمة الشرعية . وكان كثير ان ذلك من مسائل الإجماع فأذكره لأن دليل الإجماع لا يخص أهل المدينة من سواهم بل هو شامل للأئمة .

و اعلم ان الإجماع انما هو الاتفاق على الأمر الديني عن اجتهاد ومالك رحمه لم يعتبر عمل أهل المدينة من هذا المعنى وانما اعتبره من حيث اتباع الجيل بالمشاهدة للجيل الى أن ينتهي الشارع صلى الله عليه وسلم (٢) . فانفاق أهل الإجماع

(١) قلت: لمي المقدمة : وربما تمزق في بعض الأحيان .

(٢) قلت: حذف عيني المؤلف هذه العبارة من البيّن : و ضرورة اقتنائهم بعين ذلك بعم الصلة ذكرت في باب الإجماع والأبواب بها من حيث ما فيها من الاتفاق الجاسع بينها وبين الإجماع إلا أن اتفاق أهل الإجماع الخ . راجع المقدمة للعلامة ابن خلدون ص ٤٤ طبع مصطفي بمصر .

عن نظر واجتهاد في الادلة - و اتفاق هؤلاء في فعل أو ترك مستندين الى مشاهدة من قبلهم (١) ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن ادریس المطلبی الشافعی رحل الى العراق من بعد مالك و لقي أصحاب الامام أبي حنيفة - و أخذ عنهم و وزج طريقه - أهل الحجاز بطريقه - أهل العراق و اختص بمذهب و خالف مالكا في كثير من مذهبه.

وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل و كان من عليه - المحدثين و ترى أصحابه على أصحاب الامام أبي حنيفة - مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر و وقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة - و درس المقلدون لمن سواهم و سد الناس باب الخلاف و طريقه - لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم و لما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد و لما خشى من اسناد ذلك الى غير أهلهم - و من لا يوثق برأيه و لا بدينه - فصرحوا بالعجز و الايعاز و ردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل من اختص به من المقلدين و لم يبق الا نقل مذاهبهم و عمل كل مقلد بمذهب من قلده - منهم بعد تصحيح الأصول و اتصال سندها بالرواية - لا محصول اليوم لفقده غير هذا و مدعى الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه - سهجور تقليده و قد صار أهل الاسلام على تقليد هؤلاء الأربعة -

فأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليلون لبعد مذهبه عن الاجتهاد و احوالته في معاضدة الرواية - و الاخبار بعضها ببعض و أكثرهم بالشام و العراق - من بغداد و نواحيها و هم أكثر الناس حفظاً للسنّة - و رواية الحديث .

و أما أبو حنيفة فمقلدوه اليوم أهل العراق و مسلموا الهند و الصين و ما وراء النهر و بلاد العجم كلها لما كان مذهبه أخص بالعراق و دار السلام و كانت تلاميذه صحابه - الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم و مناظراتهم مع الشافعية - و حسنت مباحثهم في الخلافات و جاء و منها بهام مستطرف و انظار غريبة - وهي بين أيدي الناس و بالمغرب منها شيء قليل نقله اليها القاضي ابن العربي و ابو الوليد الباجي في رحلتهم.

و أما الشافعي فمقلدوه بمصر أكثر مما سواها و قد كان انتشر مذهب بالعراق و خراسان و ما وراء النهر و قاسموا الحنفية في الفتوى و التدريس في جميع الأمصار و

(١) قلت: حدث بعد هذا ايضا عبارة قليلة.

عظمت مجالس المناظرات بينهم و شجنت كتب الخلافات بأنواع استدلالاتهم .
 و أما مالك فاختص بمذهبه أهل المغرب و الأندلس و ان كان يوجد في
 غيرهم الا أنهم لم يقلدوا غيره الا قسماً القليل لما ان رحلتهم كانت غالباً الى
 الحجاز و هو ينتهي منهم و المدينة يومئذ دارالعلم و منها خرج الى العراق
 ولم يكن العراق في طريقهم فالتصروا على الأخذ عن علماء المدينة و شيخهم
 يومئذ و امامهم مالك و شيوخه من قبله و تلاميذه من بعده فرجع اليه أهل
 المغرب و الأندلس فلدوه دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقه .
 فأيضاً فاليداه كانت غالبية على أهل المغرب و الأندلس ولم يكونوا يعانون
 الحضارة التي لأهل العراق فكانوا الى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة و لهذا
 لم يزل المذهب المالكي غصاً عندهم و لم يأخذوا تنقيح الحضارة و تهذيبها كما
 وقع في غيره من المذاهب .

ولما صار مذهب كل امام عالماً مخصوصاً عند أهل مذهبه و لم يكن له
 سبيل الى الاجتهاد و القياس فاحتاجوا الى تنظير المسائل في اللاحق و تفريقها
 عند الاشتباه بعد الاستناد الى الأصول المقررة من مذهب امامهم و صار ذلك كله
 يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او التفرقة و اتباع
 مذهب امامهم فيهما ما استطاعوا و هذه الملكة يعنى الاجتهاد في المذهب هي
 علم الفقه لهذا العهد انتهى .

قلت و قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف: منزلة مذهب
 أحمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبي يوسف و محمد من مذهب أبي حنيفة
 الا أن مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كما دون مذهبهما مع
 مذهب أبي حنيفة فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى والله أعلم و ليس
 تدوينه مع مذهبه عسراً على من تلقاهما على وجههما انتهى (١) .

قلت كذلك و عندي منزلة مذهب سفيان الثوري من مذهب الامام أبي
 حنيفة كمنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي الا أن مذهبه لم يجمع في
 التدوين مع مذهب الائمة الثلاثة لقد قال زفر لما رأى جامع سفيان الثوري
 كلاماً ينسب اليه غيرنا ذكره علي القاري و قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر

في كتابه الانتقاء: حدثنا أبو علي الاسيرطى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا أحمد بن أبي عمران قال حدثنا محمد بن شعجاع قال سمعت العيص بن أبي مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثوري أكثر متابعتها لأبي حنيفة انتهى.

فأنا أوصي لمن يشتغل بالحديث من الحنفية أن لا يجعل المذهب الحنفى اسماً لأقوال الأئمة الثلاثة أو الخمسة: الإمام أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وزفر والحنن فقط بل يضم اليهم أقوال سفيان الثوري والرويه في جامع الترمذى أيضاً فيصير المذهب الحنفى حينئذ مذهب أهل العراق قاطبة وأنصح له أن لا يتعاشى عن ترجيع قول سفيان الثوري إذا ظهر له دليل يوجب ذلك فبذلك يتخلص عن كثير من التشويشات والتكلفات.

واذكر لك مثلاً من كلام الإمام محمد في كتاب الآثار قال: أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم أنه قال في الرجل يأتى المسجد يوم الجمعة والإمام قد جلس في آخر صلاته قال يكبر تكبيرة فيدخل معهم في صلاتهم ثم يكبر تكبيرة فيجلس معهم فيشهد فإذا سلم الإمام قام فركع ركعتين قال محمد: وهو قول الحنفية ولنا نأخذ بهذا من أدرك من الجمعة ركعة أضاف إليها أخرى وإن أدركهم جلوساً صلى أربعاً جاءت بذلك الآثار من غير واحدة.

قال محمد أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك والحنن وسعيد بن المسيب وفلاس بن عمرو أنهم قالوا: من أدرك من الجمعة ركعة أضاف إليها أخرى ومن أدركهم جلوساً صلى أربعاً وكذلك بلغنا أيضاً عن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد وهو قول سفيان الثوري وزفر بن الهذيل وبه نأخذ انتهى.

قلت وقال الجليل بن أحمد بن محمد من أكابر الحنفية: سأجعل لى النعمان في الفقه قدوة وسفيان في نقل الحديث سيداً ونفى ترك ما لم يعنى عن عقيدتى ما تبع يعقوب الملاء ومحمداً كذا ذكره الحافظ محي الدين عبد القادر في الجواهر المضيئة.

الفصل الرابع في تحقيق الأخذ بالمذاهب الأربعة

قال حكيم الهند الإمام ولي الله الدهلوى: في باب تأكيد الأخذ بهذه المذاهب

الأربعة" و التشديد. في تركها والخروج عنها من عقد العبد: (١) اعلم. أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة "صاحبة" عظيمة" و في الاعتراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه :

أولها أن الأمة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم و العقل يدل على حسن ذلك لأن الشريعة لا يعرف إلا بالنقل و الاستنباط. و النقل لا يستقيم إلا بان يأخذ كل طبقة من قبلها بالاتصال. و لابد في الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لتلاخيص من أقوالهم ليخرق الإجماع و يبنى عليها و يستعين في ذلك بمن سبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحداثة و التجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد إلا بالازمنة أهلها. و غير ذلك نادر بريد لم يقع و إن كان جائزاً في العقل. و إذا تعين الاعتماد على أقلوي السلف فلا بد من أن يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بالإسناد الصحيح أو مدونة في كتب مشهورة و أن يكون محدودة بأن يبين الراجع من محتلاتها و يخصص عمومها في بعض المواضع و يقيد مطلقها في بعض المواضع و يجمع المختلف فيها و يبين علل أحكامها و إلا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلا هذه المذاهب الأربعة اللهم إلا المذهب الإمامية و الزيدية و هم أهل البدعة لا يجوز الاعتماد على أقاويلهم .

و ثانيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتبعوا السواد الأعظم. و لما اندرست المذاهب الحقّة إلا هذه الأربعة كان أتباعها أتباعاً للسواد الأعظم و الخروج عنها خروجاً عن السواد الأعظم .

و ثالثها أن الزمان لماطال و بعد العصر ضيقت الأمانيات لم يجز أن يعتمد على أقوال علماء السوء من القضاء العجوة و المفتين التابعين لأقوالهم حتى ينسبوا ما يقولون إلى بعض ما اشتهر من السلف بالصدق و الديانة و الأمانة أما صريحاً أو دلاله و حفظ قوله ذالك ولا على قول من لا ندري هل جمع شروط الاجتهاد أولاً.

فإذا رأينا العلماء محقين في حفظ مذاهب السلف عسى أن يصدقوا في تخريجاتهم على أقوالهم أو استنباطهم من الكتاب والسنة. وأما إذا لم نر منهم ذلك فهيئات وهذا المعنى الذي أشار إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال: يهدم الإسلام جدال المناق بالكتاب وابن مسعود حيث قال: من كان متبعاً فليتبّع من مضى فمذهب إليه ابن حزم حيث قال التقليد حرام ولا يحل لأحد أن يأخذ قول أحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا برهان.

لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء (١) وقوله تعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا (٢) وقال الله تعالى مادعاً لمن لم يقلد: فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (٣) وقال تعالى فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر (٤) فلم يبع الله تعالى الرد عند التنازع إلى أحد دون القرآن والسنة وحرم بذلك الرد عند التنازع إلى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة وحرم بذلك الرد عند التنازع إلى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة. وقد صرح إجماع الصحابة كلهم أولهم عن آخرهم وإجماع التابعين أولهم عن آخرهم وإجماع تبع التابعين أولهم عن آخرهم على الامتناع والمنع من أن يقصد أحد إلى قول إنسان منهم أو ممن قبلهم فيأخذوا كله.

فلنعلم من أخذ بجميع أقوال أبي حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعي أو جميع أقوال أحمد ولا يترك قول من اتبع منهم أو عن غيرهم إلى قول غيره ولم يعتمد على ما جاء في القرآن والسنة غير صارف ذلك إلى قول إنسان بعينه أنه قد خالف إجماع الأمة كلها أولها عن آخرها يدين لا إشكال فيه وأنه لا يجد لنفسه سلفاً ولا إماماً فسي جميع الأعصار المحمودة الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين نعوذ بالله من هذه المنزلة.

وأيضاً فإن هؤلاء الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقليد غيرهم وتقليد غيرهم وقد خالفهم من قلدهم وأيضاً فما الذي جعل رجلاً من هؤلاء أو من غيرهم أولى بأن

(١) سورة الأعراف آية ٣. (٢) سورة البقرة آية ١٧٠. (٣) آية ١٨ من سورة الزمر (٤) آية ٥٩ من سورة النساء.

يقلد من عمر بن الخطاب أو علي بن أبي طالب أو ابن مسعود أو ابن عمر أو ابن عباس أو عائشة أم المؤمنين فلو ساء التقليد لكان كل واحد من هؤلاء أحق بأن يتبع من غيره انتهى بمعنى قول ابن حزم (١) انما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد ولو في مسألة واحدة وفي من ظهر عليه ظهوراً بيناً ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بكذا او نهى عن كذا وانه ليس بمنسوخ اما بأن يتبع الأحاديث واقتوال المخالف والموافق في المسألة فلا يجد لها نفعاً او بأن يرى جماعاً غفيراً من المتبحرين في العلم يذهبون اليه ويرى المخالف له لا يحتج الاقياس او استنباط او نعو ذلك فحينئذ لا سبب لمخالفته حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا نفاق خفي او حقد جلي (٢).

وفي من يكون عامياً و يقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى انه يتمتع من مثله الخطأ وان ما قاله هو الصواب البتة واضر في قلبه ان لا يترك تقليده وان ظهر الدليل على خلافه وذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخذوا احبارهم وريبانهم ارباباً من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليهم شيئاً حرموه.

وفي من لا يجوز ان يستفتي الحنفى مثلاً فقيهاً شافعيّاً وبالعكس ولا يجوز ان يقتدى الحنفى باسم شافعي مثلاً فان هذا قد خالف اجماع القرون الاولى وناقض الصحابة والتابعين وليس محله معنى محل كلام ابن حزم فيمن لا يدين الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتقد حلالاً الا ما احله الله ورسوله ولا حراماً الا ما حرمه الله ورسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالماً راشداً على انه مصيب فيما يقول ويفتي ظاهراً متبعاً سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ظهر خلاف ما يظنه ألق من ساعته من غير جدال ولا اصرار فهذا كيف ينكره أحد مع أن الاستفتاء والافتاء لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين أن يستفتي هذا دائماً أو يستفتي هذا حيناً وذلك حيناً بعد أن يكون مجعاً على ما ذكرناه كيف لا و

(١) قوله بمعنى قول ابن حزم اضافته من شيعي المؤلف على قول الائمة والى الله.

(٢) قامت: قد حذف شيعي المؤلف بعد هذا صفحته من الأصل.

لم تؤمن بفقهاء أيا كان انه اوحى الله اليه الفقه وفرض علينا طاعته وانه معصوم فان اتدبنا بواحد منهم فذلك لعلمنا بان الله عالم بكتاب الله وسنة رسوله فلا يخلووا قوله اما ان يكون من حريم الكتاب والسنة أو مستتباً عنهما بنحو من الاستنباط أو عرف بالقرآن ان الحكم في صورة ما منوطه بعلمه كذا او اطمأن قابله بتلك المعرفة ففداس غير المنصوص على المنصوص فكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما وجدت هذه العملة فالحكم ثمه هكذا والمتيسر مندرج في هذا المصوم فهذا أيضاً معزو الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في طريقه ظنون .

ولو لذلك لما قلد مومن لمجتهد فإن بلغنا حديث من الرسول المعصوم الذي فرض الله علينا طاعته بسند صالح يدل على خلاف مذهبه وتركنا حديثه واتبعنا ذلك الثممين فمن اظلم منا وما عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين انتهى . (١) وقال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبد القنى بن الامام ولي الله الدهلوى في كتابه اصول الفقه: تطلع النفس على اقا عليها من حيث تعمق الاحكام الشرعية بها وبسمى محاسبه أصل عظيم من اصول الدين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: احفظ الله يحفظك والسمى في ادراك الاحكام المتعلقة بأفعالها من أدلتها وهو الاجتهاد عزيمة والاعتماد في ذلك على قول الثقات وهو التقليد رخصة انتهى .

الفصل الخامس في الفرق بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب وبين المجتهدين الآخذين بالمذاهب

قال حكيم الهند الامام ولي الله في الانصاف (٢) اعلم أن الناس كانوا في المائة الاولى والثانية وغير مجتمعين على التقليد لمذهب واحد بعينه . قال أبو طالب الحكي في قوت القلوب: ان الكتب والمجموعات محدثة والقول بمقالات الناس والفيا بمذهب الواحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له في كل شيء والثقة

(١) راجع عبد الجيد تاليف شيخ مشايخنا الامام ولي الله من ص ٢١ الى ٤٠ طبع المجتبائي بالدهلي .
(٢) قلت: ان الامام ولي الله اورد هذا التحقيق تحت باب حكاية حال الناس قبل المائة الرابعة .
وبين سبب الاختلاف بين الاول والآخر في الانساب الى مذهب من المذاهب وعنده المذهب والفرق بين هاتين المنزلتين . راجع الانصاف ص ٤٠ طبع المجتبائي بالدهلي .

على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك في القرنين الأول والثاني انتهى بل كان الناس على درجتين العلماء والعامة وكان من خبر العامة أنهم كانوا في المسائل الاجتماعية التي لا اختلاف فيها بين المسلمين وبين جمهور المجتهدين لا يقدون الا صاحب الشرع وكالوا يتعلمون صفة الوضوء والفعل وأحكام الصلوة والزكاة ونحو ذلك من آباؤهم او معلمين بلادهم فيشون على ذلك و اذا وقعت لهم واقعة نادرة احتفتوا فيها اى مفت وجدوا من غير تعين مذهب .
قال ابن الهمام في آخر التحرير: كانوا يستفون مرة واحداً و مرةً غيره غير ملتزمين مفتياً واحداً انتهى .

واما العلماء فكانوا على مذهبين: منهم من آمن في تتبع الكتاب والسنة والاثر حتى حصل له بالقوة القريبة من الفعل ملكة ان يتعصب مفتياً في الناس يجيبهم في الوقائع غالباً بحيث يكون جوابه اكثر مما يتوقف فيه وبخص باسم المجتهد المطلق .

وهذا الاستعداد يحصل تارة باستفراغ الجهد في جمع الروايات فانه ورد كثير من الاحكام في احاديث وكثير منها في آثار الصحابة والتابعين مع ما لا ينفك عن العاقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام وصاحب العلم بالآثار من معرفة طرق الجمع بين المختلفات وترتيب الدلائل ونحو ذلك كحال الامامين القدوتين احمد بن محمد بن حنبل واسحق بن راهويه وتارة بأحكام طرق التخريج و ضبط الأصول المروية في كل باب باب عن مشائخ الفقه من الضوابط والقواعد مع جملة صالحه من السنن والآثار كحال الامامين القدوتين ابي يوسف ومحمد بن الحسن .

ومنهج من حصل له من معرفة القرآن والسنن ما يمكن به من معرفة درس الفقه اسميات مسائله بأدلتها التفصيلية وحصل له غالب الرأي ببعض المسائل الاخرى من ادلتها وتوقف في بعضها واحتاج في ذلك الى مشاورة العلماء لانه لم يتكامل له الادوات كما يتكامل للمجتهد المطلق فهو مجتهد في البعض غير مجتهد في البعض وقد تواتر عن الصحابة والتابعين انهم كانوا اذا بلغهم الحديث يعملون به من غير ان يلاحظوا شرطاً .

وبعد الساتين ظهر فيهم التمهيد للمجتهدين بأعيانهم وقل من كان لا يعتمد على مذهب مجتهد بعينه وكان هذا هو الواجب في ذلك الزمان . وسبب ذلك ان المشتغل بالفقه لا يخلو عن حالتين :

احدهما ان يكون أكبرهم معرفة المسائل التي قد اجاب فيها المجتهدون من قبل من ادلتها الفقهية ونقدتها وتفيق مآخذها وترجيح بعضها على بعض وهذا امره جليل لا يتم له الايام يتأسي به قد كفى مؤنة فرش المسائل وايراد الدلائل في كل باب باب فيستعين به في ذلك ثم يشتغل بالنقد والترجيح، ولولا هذا الامام صعب عليه ولا معنى لارتكاب امر صعب مع امكان الاسهل ولا بد لهذا المتقدم ان يحسن شيئا مما سبق السيد امامه ويستدرك عليه شيئا فان كان استدراكه اقل من موافقته عد من اصحاب الوجوه في المذهب و ان كان اكثر لم يعد تفرد وجهاً في المذهب وكان مع ذلك منتسباً الى صاحب المذهب في الجملة متنازلاً عن ايتسى بامام آخر في كثير من اصول مذهبه وفروعه و يوجد لمثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق بالجواب فيها اذ الوقائع متتالية والباب مفتوح فيأخذها من الكتاب والسنة و آثار السلف من غير اعتماد على امامه ولكنها قليلة بالنسبة الى ما سبق بالجواب فيه وهذا هو المجتهد المطلق المنتسب .

وثانيهما ان يكون أكبرهم معرفة المسائل التي يستفتيه المستفتون مما لم يتكلم فيه المتقدمون وحاجته الى امام ياتسى به في الأصول الممهدة في كل باب باب اشد من حاجة الاول لان مسائل الفقه متعاقبة متشابكة فروعها يتعقق بأمهاتها فلو ابتداء هذا بنقد مذاهبهم وتنقيح أقوالهم لكان ملتزماً لما لا يطيقه ولا يتفرغ منه طول عمره فلما يبيل له الى ما يهجه الا ان يجعل النظر في ما سبق فيه و يتفرع للتفاريع وقد يوجد لمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب والسنة و آثار السلف والقياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته فهذا هو المجتهد في المذهب .

و اما الحالة الثالثة وهي ان يستفرغ جهده أولاً في معرفة ادلة ما سبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانياً في التفريع على ما اختاره واستحسنه فهي حالة بعيدة غير واقعة لبعده العهد عن زمان الوحي واحتياج كل عالم في كثير مما لا بد له في علمه الى من مضى من روايه الاحاديث على تشعب متونها وطرقها ومعرفة مراتب الرجال و مراتب صحة الحديث وضعف و جميع ما اختلف من الاحاديث والآثار والتنبه لمآخذ الفقه منها ومن معرفة غريب الفقه واصول الفقه ومن روايه المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً

و تباينها واختلافها و من توجيه افكاره في تمييز تلك الروايات و عرضها على
الادلة فاذا انفد عمره في ذلك كيف يوفى حق التفاريع بعد ذلك .

والنفس الانسانية و ان كانت زكية نها حد معلوم تعجز عما و راها و
انما كان هذا مسيراً للطراز الاول من المجتهدين حين كان العهد قريباً و العلوم
غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك ايضاً الا لغوس قليلاً و هم مع ذلك كانوا
مقتدين لمشائخهم معتمدين عليهم و لكن لكثرة تصرفاتهم صاروا مستقلين .

و بالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر الهمة الله تعالى العلماء و جمعهم عليه
من حيث يشعرون ولا يشعرون . (١)

فان قلت كيف يكون شيء واحد غير واجب في زمان و واجباً في زمان
آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم يكن الاقتداء بالمجتهد المستقل واجباً ثم
صار واجباً الا قولاً متناقضاً متنافياً .

قلت الواجب الاصلى هو أن يكون في الامم من يعرف الاحكام
الفرعية من أدلتها التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق ومقدمة الواجب واجبه
فاذا كان للواجب طرق متعددة وجب تحصيل طريق من تلك الطرق من غير تعيين
واذا تعين له طريق واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما اذا كان الرجل في
مخمصة شديدة يخاف منها الهلاك و كان لدفع مخمصه طرق من شراء الطعام
والتقاط الفواكه من الصحراء واصطياد ما يتقوت به وجب تحصيل شيء من هذه
الطرق لاعلى التعيين فاذا وقع في مكان ليس هناك صيد ولا قواكه وجب عليه
بذل المال في شراء الطعام كذلك كان للسلف طرق في تحصيل هذا الواجب
وكان الواجب تحصيل طريق من تلك الطرق لاعلى التعيين ثم انسلت تلك
الطرق الاطريق واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه و كان السلف لا يكتبون الحديث
ثم صار يومنا هذا كتابه الحديث واجبه لان روايه الحديث لاسبيل لها اليوم الامعرفة هذه
الكتب و كان السلف لا يشتغلون بالنحو واللغة و كان لسانهم عربياً لا يحتاجون الى
هذه الفنون ثم صار يومنا هذا معرفة اللغة العربية واجبه لبعده العهد عن العرب
الاول و شواهد ما نحن فيه كثيرة جداً و على هذا ينبغي أن يقاس وجوب التقليد

(١) قلت : ان شيخ المؤلف حذف بعد هذا المباحث المتعلقة بفقهاء الشوافع و ان شئت التفصيل
فراجع الاصل طبع المجتاهي من صفحة ٩٢ الى ٩٨ .

جميع أفرادها على فروع الأفكار وجزئيات النتائج بل يكفى فى ذلك اتحاد سلفتهم العلمية المنطوية او المكتسبة فقط .

فاذا حفظت ذلك فاعام ان تنظيم ادارة القضاء والعدالة فى قطر واحد من فرائض الحكومات المؤسسة على الشرع والقانون وليس معناه ان تقيم محاكم القضاء الى ابتدائية وعالية وتجوز مراعاة حكم المحكمة الابتدائية الى المحكمة العالية فان كان القضاء فى المحاكم الابتدائية والعالية مختلفى السليقة لابد أن يقع فى حكمهم اختلاف يؤدى الى الشقاق والفوضى و كذلك المعهود الذى يتخرج منه القضاء ان كان المدرسون للصقوف الابتدائية وللصفوف العالية متحدى السليقة تربى الطلاب فى أقل مدة أحسن التربية فان رأى امام المسلمين تفويض المعاهد العلمية والمحاكم القضائية الى جمعية علمية من الفقهاء متحدى السليقة يجب على عامة المسلمين تقليد تلك الجمعية العلمية فى التعليم والقضاء فاذا رأى الامام اقامه جماعة اخرى من الفقهاء مقام هؤلاء يجب على المسلمين تقليد الآخرين فالتقليد فى الحقيقة راجع الى امام المسلمين ثم الى الذى يتولى تنظيم ادارة القضاء والتعليم واليه يشير قول الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فى كتابه اصول الفقه وتقليد الحى اولى من تقليد الميت انتهى فان كان قطر واحد لا يوجد الجماعات المختلفة القادرات على التنظيم بل لا يقدر على تنظيم المحاكم القضائية ولا المعاهد العلمية هنا لك الجماعة واحدة يجب تقليد تلك الجماعة المميته بخصوصها فالتقليد الشخصى كما يجب على الانسان فى بعض الاحيان لئلا يخلع من عنقه ربة الشريعة ولا يبقى سدى مهمل كذا لك يجب على المسلمين فى بعض الاحيان لئلا يبطل نظامهم الاجتماعى ولا يرجعون الى الفوضى وهذا المصلحة قد خفيت على كثير من المشتغلين بالحديث من الفقهاء المعاصرين وليس ذلك الا لترك اشتغالهم بالأمور السياسية والغرض فى مصالحها ثم ان كان قطر من المسلمين تغلب عليه الكفار وجب على عامة المسلمين الذين لا يقدر على الهجرة أن ينصبوا لهم اسماً يرجعون اليه فى التعاميم والفتا كما حققناه فى كتابنا ازالة الشبهة* ومثالنا الذين اسسوا المدرسة الديوبندية بقر "دهلى" و

* قلت: هذه الرسالة الفها شيخى المؤلف فى فرضية الجمعية فى عنوان شباهه وكان صدر المدرسين الى مدرسه اسرود السند واسم الرسالة: ازالة الشبهة عن فرضية الجمعية . وهى مطبوعة ولكنها لا توجد الآن . والنسخة الخطية لهذه الرسالة موجودة عندي . وقد رد عليها مفتى بلاد السند مولانا عبد القفور الهاماونى وتلميذه انقضى عبدالرزاق الترائوى السندى .

فروعاً لها في أطراف الهند كان مقصدهم اداء هذا الواجب. فبارك الله في صنوهم و
تخرج منها فوج بعد فوج على السليقة الواحدة الولي اللهية الحنفية يقدرون
على تنظيم المحاكم القضائية و المعاهد العلمية و الله الموفق والهادي.

الفصل السادس في وجوب التشاور بين الأحزاب العلمية

قال الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف (١): اعلم أن التخريج على كلام الفقهاء
و تتبع لفظ الحديث لكل منهما اصل اصيل في الدين ولم يزل المحققون من العلماء
في كل عصر يأخذون بهما فتمت من يقل من ذا ويكثر من ذلك ومنهم من يكثر
من ذا ويقل من ذلك فلا ينبغي أن يهمل أمر واحد منهما بالرة كما يفعله عامة
الفريقين و انما الحق البحت أن يطابق أحدهما بالآخر و أن يجبر خلل كل بالآخر (٢)
فمن كان من أهل الحديث ينبغي له أن يعرض ما اختاره و ذهب اليه على رأي
المجتهدين من التابعين و من بعدهم و من كان من أهل التخريج ينبغي له أن
يحصل من السنن ما يحتز به من مخالفة الصريح الصحيح و من أن يقول برأيه
في ما فيه حديث أو اثر بقدر الطاقة.

ولا ينبغي لمحدث أن يتعمق في القواعد التي احكمها أصحابه و ليست ممانص
عليه الشارع فيرد به حديثاً صحيحاً كرد ما فيه أدنى شائبية الارسال و الانقطاع
كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع في روايه البخاري
على أنه في نفسه متصل صحيح فان مثله انما بصار اليه عند التعارض و كقولهم
فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجحون حديثه على حديث غيره. لذلك و ان
كان في الآخر ألف وجه من الرجحان.

و كان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمعنى برؤس المعاني دون
الاعتبارات التي يعرفها المتعمقون من أهل العريية. فاستدلوا لهم بنحو الفاء و الواو
و تقديم كلمة و تأخيرها و نحوه ذلك من التعمق فكثيراً ما يعبر الراوي الآخر
عن تلك القصة فيأتي مكان ذلك الحرف بحرف آخر و الحق أن كلما يأتي به
الراوي فظاهره أنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان ظهر حديث آخر أو دليل

(١) راجع الانصاف ص ٩٤ طبع المجتاهي بالهند.

(٢) قلت: ذكر بعد هذا و ذلك قول الحسن الهصري: سنتكم والله الذي لا اله الا هو بينهما
بين العالي والجالي.

آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي لمخرج أن يخرج قولاً لا يفيد نفس كلام أصحابه ولا يفهمه منه أهل العرف والعلماء باللغة ويكون بناءً على تخرج مناط أو حمل نظير المسألة عليها مما يختلف فيه أهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو أن أصحابه سئلوا عن تلك المسألة ربما لم يحملوا النظر على النظر لمانع وربما ذكروا عنه غير ما خرجوه وإنما جاز التخريج لأنه في الحقيقة من تقايد المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يرد حديثاً أو اثرًا تطابق عليه القوم لقاعدة استخرجها هو وأصحابه كرد حديث المصراة وكسقاط سهم ذوى القربى فإن رعاية الحديث أوجب من رعاية تلك القاعدة المخرجة (١) ومن شواهد ما نحن فيه ما صدر به الامام أبو سليمان الخطابي كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العلم في زماننا قد حصلوا حزبين وانقسموا الى فرقتين أصحاب حديث و اثر و أهل فقه ونظر وكل واحدة منهما لا تتميز عن اخنها في الحاجة ولا يستغنى عنهما في درك ما نحن من البغية والارادة لان الحديث بمنزلة الاساس الذى هو الاصل والفقه بمنزلة البناء الذى هو له كالفرع وكل بناء لم يوضع على قاعدة اساس فهو منهدم وكل اساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر و خراب.

ووجدت هذين الفريقين على ما بينهم من التمداد في المعين والتقارب في المنزلة وعموم الحاجة من بعضهم الى بعض وشمول الفاقة اللازمة لكل منهم الى أصحابه اخواناً متهاجرين على سبيل الحق يلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين . فاما هذه الطبقة الذين هم أهل الحديث والاثرفان الاكثرين منهم انما كدعهم الروايات وجمع الطرق وطلب الغريب والشاذ من الحديث الذى أكثره موضوع أو منقول لا يراعون المتون ولا يفهمون المعاني ولا يستنبطون مرها ولا يستخرجون ركازها وفهها وربما عابوا الفقهاء وتناوؤهم بالطنم وادعوا عليهم مخالفة السنن ولا يعلمون أنهم عن مبلغ ما اوتوه من العلم قاصرون و بسوء القول فيهم آثمون .

واما الطبقة الاخرى وهم أهل الفقه والنظر فان أكثرهم لا يخرجون من الحديث الا على قلة ولا يكادون يميزون صحيحه من سقيه ولا يعرفون جوده عن (١) وقد حذف شيخنا المؤلف بعد هذا قول الامام الشافعي وهو هذا: والى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال: مهما قلت من قول او اصلت من من اصل يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فقل قول ما قاله صلى الله عليه وسلم .

ردية ولا يعاؤون بما بلغهم من أن يحتجوا به على خصومهم إذا وافق مذاهبيهم التي ينتحلونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها وقد اصططلحوا على موافقة^(١) بينهم في قبول الخبر الضعيف والحديث المنقطع إذا كان ذلك قد اشتهر عندهم وتعاورته الألسن فيما بينهم من غير ثبت فيه أو يقين عام به، فكان ذلك زلة من الرأي وعيباً فيه.

وهؤلاء وفقنا الله وإياهم لو حكى لهم عن واحد من رؤساء مذاهبيهم وزعماء نحلهم قول يقول به اجتهدوا من قبل أنفسكم طلبوا فيه الثقة واستبرأوا له العهدة فتجد أصحاب مالك لا يعتمدون في مذهبه إلا ما كان من روايته ابن القاسم والاشهب وضرائهما من نبلأ أصحابه فإذا جاءت روايته عبدالله بن عبدالحكم واضرابه لم يكن عندهم طائل، وترى أصحاب أبي حنيفة لا يقبلون من الرواية عنه إلا ما حكاها أبو يوسف ومحمد بن الحسن والعلية من أصحابه والأجله من تلاميذه فإن جاءهم عن الحسن بن زياد اللؤلؤ ودونه روايته قول بخلافه لم يقبلوه ولم يعتمدوه.

وكذلك تجد أصحاب الشافعي إنما يقولون في مذهبه عدلى روايته المزني والربيع من سليمان المرادي فإذا جاءت روايته حرمله والبحثري وأمثالهما لم يلتفتوا إليها ولم يعتمدوا في أقاويلهم على هذا عادة كل فرقة من العلماء في أحكام مذاهب أنفسهم واستاذبهم فإذا كان هذا دأبهم وكانوا لا يقتنعون في أمر هذه الفروع وروايتها عن هؤلاء الشيوخ إلا بالوثيقة والثبت فكيف يجوز لهم أن يتساهلوا في الأمر الأهم والخطب الأعظم وأن يتواكلوا الرواية والنقل عن إمام الأئمة ورسول رب العزة الواجب حكمه اللازمة طاعة الذي يجب علينا التسليم لحكمه والافتقار لأمره من حيث لا نجد في أنفسنا حرجاً مما قضاه ولا في صدورنا غلاً من شيء أبهره وأضاه.

أرايتم إذا كان للرجل أن يتساهل في أمر نفسه ويسامح غرماءه في حقه فيأخذ منهم الزيف ويقضى لهم من لأعيب هل يجوز له أن يفعل ذلك في حق غيره إذا كان نائباً عنه كولي الضعيف وصي اليتيم ووكيل الغائب وهل يكون له ذلك منه إذا فعله الأخيانه للعهد وأخفأراً للذمة فهذا هو ذلك إما عيان حسن أو عيار مثل.

ولكن أقواساً عساهم استوعروا طريق الحق واستطالوا الددة في ذلك الحظ فأحبوا عجلاته النيل فاختصروا طريق العلم واقتصروا على نف و حروف منتزعة من معاني أصول الفقه سموها علملاً وجعلوها شعاراً لأنفسهم في الترميم برسم العلم واخذوها عند لقاء خصوصهم ونصبوها دريئة للخوض والجدال يتناخرون بها ويتلاطمون عليها وعند التصادر عنها قد حكم للغالب بالعقد والتبريز فهو الفقيه المذكور في عصره، والرئيس الأعظم في بلده ومصره هذا، وقدس لهم الشيطان حيله لطيفه وبلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذي في أيديكم علم قصير و بضاعة مزجاة لاتفي بمبلغ الحاجة والكفاية فاستعينوا عليه بالكلام و صاوه بالمقطعات منه واستظهروا باصول المتكلمين يتسع للدرج مذهب الخوض ومجل النظر فصدق عليهم ابلس ظنه و اطاعة كثير منهم واتبعوه الا فبقا من المؤمنين (١) فيالرجال والعقول اين يذهب بهم و اني يخدعهم الشيطان عن حقوقهم وموضع رشدهم والله المستعان انتهى كلام الخطابي في كتاب الانصاف للإمام ولي الله الدهلوي .

الفصل السابع في تعيين محل التشاور

كنت استشكل معاني بعض الايات حتى فتح الله عاني و شرح صدرى في رمضان من سنة ١٢٨٥ و انا عاكف في المسجد الحرام اين له ما فهمته و يتبين من تلك الايات اذا تلقيناها بالوجه الذي ابدت درجه وجوب الشاور في واجبات الاسلام و يتعين محل التشاور فان كان حقاً فأحمد الله .

قال الله تعالى واقموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون (٢) وقال الله تعالى في سورة الشورى فما او تيتم من شيء فمتاع الحبوة الدنيا وما عند الله خير و ابقى للذين آمنوا و على ربهم يتوكلون ● والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش و اذا ما غضبوا هم ينفرون والذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلوة و امرهم شورى بينهم و مما رزقناهم ينفقون .

كان الاشكال راجعاً الى ابداء الامر الجامع بين اقامة الصلوة و بين

(١) راجع الانصاف من صفحة ٥٣ التي تشرح من قوله: و وجدت هذين الفريقين الخ الى صفحة ٥٩ طبع المجتبائي بالدهلي .

(٢) آية ٣٢ - سورة الروم .

نفي الشرك و التفریق الممنوع و بین اقامه الصلوة و بین التشاور فأقول فی حله
قد علمنا أن الشرع جعل اقامه الصلوة الأمر الفارق بین المسلم و غیر المسلم فمن
ترك الصلوة يلتحق بغير المسلمين و من صلى فی جماعه المسلمين من غیرهم یحکم
بالاسلام عند جماعات من الفقهاء و علمنا أن العامی و العالم یتوی فی هذا
العلم و کذا المتدين بالاسلام و غیر المتدين بالاسلام یشترون فی معرفه تلك
المسأله و علمنا أيضاً ان اقامه الصلوة ترجع الی اقامه أربعة أركان: القيام قانتاً
و الركوع و السجود و الدعاء من الله وحده.

فراءة الفاتحه و غیرها من القرآن و کذا الأذکار الماثورة فی الركوع و
السجود و الجلوس کلها راجع الی الدعاء. فمعنی قوله تعالى أقيموا الصلوة ادوا
هذه الأركان لله فیکان تشريعاً للتوحيد الواجب علی المسلم و لزم منه أن لاتؤدوها
لغير الله کأنما من کان فیکان هذا تشريعاً بتحریم للشربک المنهى عنه فوضحت
المناهیة بین أجزاء قوله تعالى اقيموا الصلوة ولا تكونوا من الشربکين .

و لما کان هذا الأمر لایخفی علی المسلمين العامة و العلماء ولا علی
غير المسلمين اذا خالط نسمی هذا النوع من الشربک شركاً جلياً.

ولا یخفی علیک أن هذا جلی باعتبار ما کان علیه المسلمون فی القرون
الماضیه و لا یغنی أعصارنا صار أخفى من ديب النمل لتعاون أهل العلم فی
التبلیغ و التعلیم فمن بلغ الدین فی غیر المسلمين من المشربکين و أهل الکتاب من
اليهود و النصارى و الهند يعرف الشربک المحرم فی الاسلام بسهولة و من علم الدین
عنه المسلمین و ما اقتصر علی الطلبة الذین یقرؤن الکتاب بل خالط جمیع
أصناف الاجتماع الاسلامی الزراع و الصناع و التجار و الغدाम و الحکام و شملهم
بأوعظ و التعلیم العلمی يعرف وجه فساد امور المسلمین الاجتماعیه و يعرف کیف
غلب علیهم ترک الترم برسوم الدین الحنفی .

و أما الأمر الثانی ابداء المناهیة بین ترک التفرق فی الدین فاعلم أن
التعزب الحقیقی لا یشم الا اذا زعم کل فريق ان مقابله علی انبطل کما أشار إلیه
قوله تعالى کل حزب بما لیدهر فرحون • و کما ذکره الامام ولی الله فی
جواب ابن حزم ان کلامه یشتم فی من لایجوز أن یشفتی الحنفی مثلاً فیهما
شذیعاً و بالمکسر لایجوز أن یشفتی الحنفی بامام شافعی مثلاً فان هذا قد خالف

اجماع القرون الاولى و ناقض الصحابة و التابعين قللت و يدخل في هذا عندى ان لا يصلى خلف مبتدع فان الصحابة صلوا خلف من كان اماماً فى فتنه عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو أول مبتدع و بدعه أعظم البدعات .

و كذلك اعنى (أن يزعم مخالفه على الباطل) لا يتحقق الا اذا جعل امام فرقته و دكتا تور حزبه واجب الاتباع مطلقاً فيكون كالنبي الشارع من الله .

قال الامام ولي الله الدهلوى فى الدر الثمين: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانياً عن الشيعة فأوصى الي أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام. ولما افقت عرفت ان الامام عند هم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه و حياً باطنياً و هذا هو معنى النبى فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبهم الله تعالى انتهى . (١)

و اذا وصل الفريق و الحزب الى تلك الدرجة يدخل فى قوله تعالى إتخذوا أحبارهم و رهبا نهم ارباباً من دون الله . وسمى هذا النوع من الشرك شركاً خفياً لأن علم ذلك مختص بأهل العلم و بعد تبينهم لعامة الناس يظهر لهم ختم المناسبة بين أجزاء قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً . وكان الأمر الثالث فى هذا الباب هو تفتيش المناسبه بين اقامه الصلوة و كون أمرهم شورى بينهم فالذى فهمت و الله أعلم أن التعزب و التفرق وان كان سورياً بحسب الضرورة و اقتضاء الفطرة مثل اختلاف الألسنة ولا يكون حقيقياً بحيث يزعم كل حزب مقابله على الباطل اذا استدأموا على التقاطع و ترك التشاور مرة ولم يكن بينهم ارتباط يفهم به كل فريق مقصود الآخر يحصل هنا لك التفرق الحقيقى الذى قررنا انه شرك خفى. فالسبب الذى يوصل اليه وهو ترك التشاور و التفاهم نسميه بالشرك الخفى .

فيكون قوله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين و قوله تعالى اقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم متسقين على نظام واحد فمركز اقامه الذى قال ابراهيم نبي حق رب إننى أسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة هو مركز لتشاور المسلمين فله الحمد و على رسول الله أفضل الصلوة و السلام الذى بلغ الرسالة و ادى الأمانة .

(١) قلت: الدر الثمين فى مبشرات النبى الكريم تفهيم ٢٤٤ من التفهيمات الإلهية (الجزء الثالث) راجع التفهيمات ج ٢ ص ٣٠١ طبع أكاديمية الشاه ولي الله بهادر آباد السند، بتحقيق هذا المبدع المحقق الفاسى السندى .

فإن قلت هل يمكن العمل بذلك الواجب في عصرنا قلت نحن مستيقنون
بإمكان تحصيل تلك الدرجة بالسهولة لكن ابضاحه محتاج الى بيان الارتفاعات
الطبيعية واختلاف مدا رجها فذكر لك مختصراً من المبحث الثالث لحجه الله البالغة.
اعلم ان الإنسان يوافق ابتداء جنسه في الحاجة الى الأكل والشرب والجماع
والاستظلال من الشمس وانحط والاستدفاء في الشتاء وغيرها وكان من عنايته الله به
أن إنهمه كيف يرتفق بإداء هذه الحاجات الهامة طبيعياً من مقتضى صورته النوعية.
ولا اختلاف أمزجه الناس وعقولهم الموجبة للانبيات من رأى كمدى
ولحج الظرافة ولا استنباط الارتفاعات والافتداء فيها واختلاف فهم في التفرغ للنظر
وتعود ذلك من الأسباب كان للارتفاعات حدان: الأول هو الذي لا ينفك عنه*
أهل الاجتماعات القاصرة كاهل البدو وسكان شواقي اجبال والنواحي البعيدة من
الأقاليم الصالحة وهو الذي نسميه بالارتفاق الأول والثاني ما عليه أهل الحضر
والقرى العائرة من الأقاليم الصالحة والطرف الأعلى من هذا الحد ما يتعامله
الملوك أهل الرماية الكاسية وهو الذي نسميه بالارتفاق الثاني.

ولما كمل الارتفاق الثاني أوجب ارتفاعاً ثالثاً وذلك انهم لما دارت بينهم
المعاملات نشأت بينهم اختلافات ومنازعات وكانت لهم ارتفاعات مشتركة النفع
لايسهل على واحد منهم اقامتها فاضطروا الى اقامته ملك يقضى بينهم بالعدل
ويزجر عاصيهم ويجبى منهم الخراج ويصرفه في مصرفه.

وأوجب الارتفاق الثالث ارتفاعاً رابعاً وذلك انه لما انفرز كل ملك بمدينته
وجبى اليه الأموال وانضم اليه الأبطال تشاجروا فيما بينهم وتقاتلوا فاضطروا الى
اقامة الخليفة أو الانقياد لمن تسلط عليهم تسلط الخلافة الكبرى (١)

وأعنى بالخليفة من يحصل له من الشوكه ما يرى معه كالممتنع أن يسلبه
رجل آخر ملكه الا بعد اجتماعات كثيرة وبذل أموال خطيرة لايمكن منها الا واحد
في القرون المتطاولة انتهى (٢)

* قلت: وفي الحجة: هو الذي لا يمكن ان ينفك عنهم الخ.

(١) راجع حجة الله البالغة ص ٣٨ طبع المنبرية بمصر. وما ذكره شهابي العلامة فهو تلخيص
من الحجة. وقد حذف من بين عبارة طوبله.

(٢) راجع حجة الله البالغة ص ٣٩ طبع المنبرية بمصر.

قلت فإذا جعلت جمعيات الفقهاء المدرسة والطريقة والمذهب مثل اجتماعات الناس في الارتفاقات الطبيعية فاخذت المدرسة بمنزلة القرية والطريقة والمذهب السوق وجعلت المذهب كالمدينة المنتظر في السياسة وتجعل العبادة القومية المحمدية وأهلها كالخليفة في الارتفاق الرابع ورأيت أن الجمعيات العاليات تسامح في ما ترجع إلى مقومات الجمعيات السافلة وكان المديرون للجمعيات متفطين لما نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية حيث قال فالمذهب سهل عليك حل الاختلافات . قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض رسائله فالمذهب والطرائق والسياسات للعلماء والمشائخ والأمراء إذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الأهواء ليكونوا متمسكين بالله والدين والجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له واتبعوا ما نزل إليهم من ربه من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمنهاج للبناء وهم مثابون على ابتغاء وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الا صلي الجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم لله وحده لا شريك له وثابون على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به لأمر بشريعة رسوله ومنها جه كما يثاب كل نبي على طاعة الله في شريعته ومنها جه ويتنوع شرعهم ومنها جه انتهى .

فإنشاء الانقلاب في جميع الأمور الدينية للمسلمين في فقههم وتصونهم وطريقته تعليمهم وآداب معاشرتهم ليس سهلاً بل يحتاج إلى مئات من السنين والتجربة أيضاً لا يكون حسب ما يريد أرباب الانقلاب لمجاورة القوى الكثيرة القوية المخالفة في تلك الأعصار .

والعبادة القومية التي جعلناها حاكمية على المذاهب قد أشار إليها الخطابي ونذكر في الفصل الآتي مفصلاً فإن قدر المسلمون حكمهم أو عامتهم على إنشاء جمعية ممن تشبث بها من أهل المذاهب الأربعة وغيرها وقبلوا مشورتها في جميع أمورهم فرغوا من عهدة هذا الفرض والا فلا ثم عائد إلى جميع المسلمين أقاصيهم وأدانيهم ونحن مستيقنون بأن أرباب الحكومات من المسلمين في عصرنا لا يقدرُونَ على أداء هذا الفرض والصالح منهم من نرجوا منه أن لا يصد رعيه المسلمة عن سبيل الله فالأمر عائد إلى الأمم الإسلامية فقط .

و أنت تعلم أن حج بيت الله جعله الله ركناً من أركان الاسلام و يجتمع

المسلمون من أنحاء الأرض لا داء ذلك الفرض في حرمة ثلاثه أشهر يودون نفقاتهم من أنفسهم ويصبرون على كل أذى يصيبهم ابتغاء مرضات الله ولعلكم لم تعلم حكمة فرضية الحج ومصلحته فاستمع .

قال الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة .

اعلم أن حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمة من الصالحين في زمان يذكر حال المنعم عليهم من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وكان فيه آيات بينات قد قصده جماعات من أئمة الدين معظمين لشعائر الله متضرعين راغبين وراغبين من الله الخير وتكفير الخطايا فإن الهمم اذا اجتمعت بهذه الكيفية لا يتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة .

وأصل الحج موجود في كل امه لا بد لهم من موضع يتبركون به لما رأوا من ظهور آيات الله فيه ومن قرابين وهبات ماثورة عن اسلافهم يلتزمونها لانها تذكر المقربين وما كانوا فيه واحق ما يحج اليه بيت الله فيه آيات بينت بناء ابراهيم صلوات الله عليه المشهود له بالخير على السنه أكثر الامم بامر الله ووحيه بعد ان كانت الأرض قفرأ و عراً اذ ليس غيره معجوج الا وفيه اشراك او اختراع مالا اصل له .

ومن باب الطهارة النفسانية الحلول بمواقع لم يزل الصالحون يعظمونها و يعلون فيها و يعمرونها بذكر الله فان ذلك يجلب تعلق هم الملألكه السفليه و يعطف عليه دعوة الملا الا على الكلية لا هل الخير فاذا حل به غلب ألوانهم على نفسه وقد شاهدت ذلك رأى عين .

ومن باب ذكر الله ربه شعائر الله و تعظيمها فانها اذا رؤيت ذكر الله كما بذكر الملزوم اللازم لاسيما عند التزام هيئات تعظيمية وقبود و حدود تنبه النفس تنبها عظيما و ربما يشاق الانسان الى ربه أشد شوق فيحتاج الى شيء يقضي به شوقه فلا يجده الا الحج و كما ان الدولة تحتاج الى عرضه بعد كل مدة ليتبين الناصح من الفاش والمنقاد من المتمرد و ليرتفع الصيت و تعاو الكلمة و يتعارف أهلها فيما بينهم فكذلك الملأ تحتاج الى حج ليميز المواثق من المناق و ليظهر

(١) راجع التفهيمات الالهية ج ١ ص ٢٠٨ طبع اكاديميه الشاه ولي الله بهيدرا باد السند بتعقيق هذا المبد الضميف .

دخول الناس فيه أدواجماً وبرى بعضهم بعضاً فيستفيد كل واحد ما ليس عنده إذا لرغائب انما تكسب بالمصاحبة انتهى .

فأى موضع فى الأرض يحصل فيه مثل ذلك الاجتماع الصالح أفلا يمكن التشاور الواجب على جميع الأمم الإسلامية فى معاشهم و تربيتهم ومذاهبهم وسياساتهم اذ كل منها متعاقب متشابهك مع الآخر فى الارتفاق الفايضى فهل يجوز عاقل اصلاح شىء منها مع ابقاء الفساد فى الآخر .

الفصل الثامن فى تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى النفيهمات الالهيه (١) : كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً وشاذاً فظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الأصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفة وقوله الذى اعتمد عليه وظاهر الرواية فى مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر فى المدونة انه قول مالك الذى اعتمد عليه وظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمد عليه الشيخان : الرافعى والنووى وصرحا بانه مذهب الشافعى وقوله المشهور المعمول به وما سوى ذلك مما يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ .

وكذلك للشريعة المطهرة شاذ و ظاهر و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقا به بحيث لا يتغنى المراد منه على العارف باللسان ويتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضه الصحيحة المروية فى صحيحى الشيخين أبى عبدالله البخارى ومسلم النيشابورى ووطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار والاختلاف الفاحش فى الفاظ الروايات أعنى ذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط :

يكون صريحاً فى معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان .

ويكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة ثلاثة فأكثر ثم لم يزل يتزايد الرواة

فى كل طبقه حتى جاءت طبقه حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه وقالوا

به ويكون مروياً فى هذه الكتب الثلاثة فان لها شأناً فى الاسلام ليس لغيرها

وان لها قبولاً عند العلماء بالحديث والفقه ليس لغيرهما وان لها صحتها لم يشهدوا

بمثلها فى غيرها وان لها شهرة فى علماء الحديث والفقه مشارقتها ومقاربتها

الحجازيين منهم والشاميين والعراقيين ليس مثله لغيرها وان للقوم اشتغالا بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخريج فقهاها وذكر رواياتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال لغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد يخفى الا على اجنبي عن مدارك القوم .

ولا يكون هناك تعارض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

ويتلوه ماحكه مالك في الموطن انه مذهب كبارا لصحابه والتا بعين والذي جرى عليه عمل اهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي وأحمد والبخاري وأسألهم من الجامعين بين الفقه والحديث فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشدوه بصريح اخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة ولو كانت من باب اخبار الآحاد او بدلا لتها واشارتها او بانار جم غفير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوى وفي حكم ماحكه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلا ولكن في حكاية مالك أكثر وأوثق وفي روايه غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة وأخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطا صحيحا قويا شهد له الجماعة بالصحة والله أعلم .

- فهذا كله ظاهر شريعه النبي صلى الله عليه وسلم والجدادة القويمه من سننه و
 البين رشدنا والباهر قدرها من خالف ذلك كان مردودا عليه فان كان مخالفا للقرآن
 العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلي لم يكن معذورا قط وان
 كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب .
 ثم لا عذر لمقلده من بعدهم اذا وضع الامر بيني على مقلده وليس لمقلده
 أن يقول "لا أعمل بالحديث وانما أعمل بقول امامي وان صح الدليل بخلاف ذلك"
 فيجب عليك أن تتأمل مائت من الشريعه بهذه المثابه تاملا بليغا حتى
 تميزه عن غيره ويتمثل بين عينيك ويتشبع في فؤادك ولديك ثم عض عليه
 بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك ولا تصغ لمن خالفك في ذلك أبدا .
 ثم بعد احكام هذه الجدادة القويمه ربما يقع الاختلاف لبعض الاسباب فما
 كان قريبا لما أخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره أصلا بل سلم كل قول قول

من هذا القبيل و مثله كمثل أقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا
فى تخريج الوجوه او تفسير عبارة الامام أو تصحيح الاقوال والوجوه عند المتقيد
بالمذاهب فانهم لا يرون ذلك مذاهب متفارقة ويتسامحون فى مثله وكذلك
أنت اجعل العبادة القويمة مذاهباً واحداً وسامع فى الاقوال المختلفة ولا تخرج
شيئاً منها من العبادة القويمة من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه العبادة مسع القدمين فى الوضوء واستحلال نكاح المتعة
واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً واستحلال الحر الانسية
والقول بان آخر وقت الظهور أن يصير الظل مثالى الانسان بعد الفجر الاصلى. و
مثال الاختلاف بعد تسليم العبادة اختلافهم فى العائم هل يكره له التسوك بعد
الزوال أم لا وهل يستفتح الصلوة بدعائك اللهم او بوجهات وجوهى أو لا يستفتح
بشيء وهل يتشهد بشهد ابن مسعود او بشهد ابن عباس أو تشهد ابن عمر.

ثم أن سمت هدىك فى العلم وقويت عزيمتك فى الفتوى فاعرض هذه
التفاصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة وفعل أكثر أهل العلم والقياس القوى
واجمع بين الأحاديث المخالفة وتتبع الأخبار الصحيحة والحسنه والضعيفة
المروية فى كتب المحدثين وخذ بالقوى والأقوى والأحوط والأفأنت
رجل من المسلمين.

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو العبادة القويمة الجلية من الشريعة
المصطفوية لكن كيف يكون له تمييزه من غيره ولعله يحتاج الى جمع شىء
كثير من الأحاديث يتعدى فى زماننا هذا.

قلت هذا القدر لا يحتاج الى اكثر من الموطأ والصحيحين وسنن أبى داود وجامع
الترمذى وهذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فى أقرب مدة ولكن يحتاج
معرفه العبادة القويمة الجلية منها الى نور باطنى يخفه الله تعالى فان لم يوجد
ذلك النور فى قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك وفهمك باللسان الذى تعرفه أنت لم يبق لك
بعد هذا عذر والعلم عند الله تعالى انتهى.

قلت من المزايا التى خص بها شيخ مشايخنا حكيم الهند الامام أبو الفياض
ولى الله الدهاوى من بين علماء المسلمين والمتهم تحقيق هذه العبادة القويمة

قال الشيخ قيم هذه العجدة الجلية والداعى اليها بشرحها بالسنة الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والصوفية والامراء السياسيين ففى كتبه كثيراً ويوصى المسلمين عموماً واتباعه خصوصاً بالاخذ بها بنواجزهم. قال فى المسوى من احاديث المؤطا: ارجو من فضل الله ورحمته أن يكون هذا الكتاب جامعاً لخمسة أنواع من العلوم (١) هى العمدة لمن اراد أن ينتج منهاج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما أثبتته الاحاديث المستفيضة او القوية المروية فى الاصول من كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة والتابعين وما استنبطه مالك واتباعه جماعات من الفقهاء والمحدثين انتهى.

وقال فى القول الجميل: العالم الربانى الذى يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والمقائيد والعرف والنحو ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال الله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة.

ومنها أن لا يتكلم فى ترجيع مذاهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة ويتبع منها ما وافق صريح السنة ومعرفها فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الاكثرون فان كان سواء فهو بالخيار ويجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

ومنها أن لا يتكلم فى ترجيع طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين فى السماع وغيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت فى السنة ومشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراغبين.

ومنها أن لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدية ولا المتشقة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب العقول والكلام بل يكون عالماً صوفياً زاهداً فى الدنيا دائم التوجه الى الله بالاحوال العلية راعياً فى السنة متبعاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة طالبا لشرحها وبيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر وأصحاب

(١) قلت: وفى النسخة المطبوعة للمسوى بتحقيق شيخنا العلامة السندى: "الاحكام مكان العلوم. راجع مقدمة المسوى ص ٦ المطبوعة بمكة المكرمة".

العقائد المأخوذة من السنة: للمناظرين في الدلائل العقلية تبرعاً وأصحاب السلوک اجلسين بين اظم و التصوف غير المتشددين على أنفسهم والمدققين زیادة على علی السنة ولا يصحب الا سن اتصف بهذه الاوصاف والله الموفق والمعين انتهى .
ونقال في "ازاله" الحنفية " بحقیقت مذہب سنت لم قول اشعری است لم قول ما قریدی هرچ حکم نص کتاب و حدیث مشہور و اجفای است و قیاس جلی باشد هنان سنت است و نقایل با آن سنهی اشعری باشد یلغیر آن انتهى .

قلت و فی جمیع هذه المنصوص من حکیم الهند تعایات الی هذه الجادة القویمة انتهى والله أعلم و ان ثبت ان تعرف اليوم الجادة القویمة فاقرا أولاً کتاب المسوی من احادیث الموطا طلب شرحه من کتاب أبی عیسی الترمذی بان تجمع الشواهد و التعایات لا حدیث الموطا و احکم علیها بالاستفاضه و القرايه و تحفظ اقوال الائمة المجتهدين الذین لا یخرجون فی اختلافهم عن "جادة القویمة" شرحاً للسنة التي حکاه مالک فی الموطا .

ثم اقرء کتاب السنن للامام أبی داود مع شرحه معالم السنن للامام أبی سلیمان العنقلی تحت علی المسابک الذی مملکتہ فی الترمذی ثم تأخذ کتاب الامام مسلم بن الحجاج و استعن به فی تعیین مخرج الحديث و میز بین الاحادیث التي وصلت الی حد الشهرة قبل الفتنه .
وجین الاحادیث التي ما اشتهرت الا بعد الفتنه .

ثم اقرأ کتاب الجامع الصحیح للنام البخاری و اجمع طرق الحديث المثقرة فی الا بواب و استعن فی ذلك بطراف البخاری للشیخ محمد هاشم السندی و تستفید من الصحیحین الدرجه العليا من الصحاح بعد المستفیض و اجعل الموطا حاکماً علیهما الا اذا اضطرت و اجعل کتاب حجه الله البالغة شرحاً لاحادیث الكتب الاربعه یتنور قلبک و داوم علی ذلك درساً و مطالعة حتى تستقر هذه الكتب فی قلبک الموطا ثم الصحاح الاربعه ثم حجه الله البالغة .

ثم اشتغل بفتح الباری لشیخ الاسلام ابن حجر و اقرأ مسند الامام احمد و لا تلتفت الی ما عدا ذلك و میز الجادة للقویمة بتدریجاتها الثلاثة و قرء القرآن العظیم مع تفسیر الجلالین و التقریر الکبیر من اصول التفسیر فاذا تشل ذلك عندک فاقراء ما شئت و احکم علیہ بما اوزاک الله . والله الموفق والمعين .

قلت وهذه الجادة القويمه الجليه تسمى بالطريقه المحمديه فى اصطلاح
اتباع الامام ولى الله الدهلوى وكان قيم هذه الطريقه بعد الاسام ولى الله الدهلوى
شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى دعا اليها ونشرها تعليميا وإرشاداً
فقام أصحابه الذين تفقهوا فى تلك الطريقه للجهاد مسح الكفار المتغلبين على
بلاد الاسلام فكان امير الطائفة السيد أحمد الشهيد من أصحاب الامام عبدالعزيز
والوزير الشيخ محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى.. وبعده
واقعه الشهادة تفرقوا الى عظيم آباديه وديوبنديه أو أصحب الحديث والحنفيه لكن
عنائهم لا يزالون متفقين على اتباع الجادة القويمه او الطريقه المحمديه
وتقديمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق.

الفصل التاسع فى تحقيق الطريقه الولي اللهيّة الحنفيه

أعنى مذهب حكم الهند وقد تكلمنا على هذا المبحث فى الموقف
الثالث بالتفصيل التام.

قال الامام ولى الله الدهلوى فى فيوض الحرمين: أن النبى صلى الله عليه وسلم
نفخ الى نفخه فى واقعه روحانيه فبين أن مراد الحق فيك أن يجمع شملًا من
شمل الامه المرحومه بك فاياك أن تغالف القوم فى الفروع فانه مناقضه لمراد الحق.
ثم كشف لى انموذجاً ظهر لى من تطبيق السنه بفقه الحنفيه من الاخذ
بقول أحد الثلاثة وتخصيص عموماتهم. والوقوف على مقاصد هم والاقتصار على
ما يفهم من لفظ السنه وليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الأحاديث ضرباً ولا
رفضاً لحديث صحيح بقول أحد من الامه وهذه الطريقه إن أتتها الله وأكملها فهى
الكبريت الاحمر والاكبر الاكبر العظيم انتهى.

وقال فى موضع آخر من فيوض الحرمين: عرفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن فى المذهب الحنفى طريقه انيقه هى أوفق الطرق بالسنه المعروفه التى جمعت
ونقحت فى زمان البخارى وأصحابه وذلك أن يسوخذ من أقوال الثلاثة قول
أقربهم بها فى المسأله ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الحافظ الطحاوى وغيره من

* قلت وفى فيوض الحرمين المطبوعه هكذا: ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين
نالوا من علماء الحديث قرب شيء سكنت عنه الثلاثة فى الأصول الخ راجع فيوض الحرمين
من مع طبع الدهلى وقلت: وما كتب فى البين ذكر السهم الخلفيه لعل المراد ملها
لسفحة فيوض الحرمين فى مكتبته الشيخ عبدالستار الدهلى المهاجر الى مكه المكيه
ملها كانت حاشيه من الشيخ وا درجت فى المتن. والله اعلم. ابو سعيد السندي.

علماء الحديث (تمخذه خطبه عند الشيخ عبدالستار اخذت منها تلك الفقرة فصحتها)
قرب شيء سكت عنه الثلاثة في الأصول وما تعرضوا لفيه ودلت الا حاديث عديه
فلمن يدين اثباته والكل مذهب حنفى .

قلت فالأكسير الأعظم والكبريت الأحمر هو الجمع بين السنة المعروفة
التي جمعت ونقحت في زمن البخارى وأصحابه وبين المذهب الحنفى الذى هو
مذهب عامة أهل الهند امرائهم وعوامهم فقهاءهم وزهادهم من الدور الرابع
من تاريخ الهند الى الدور التاسع بل الى زماننا هذا قال الأمير خسرو الدهلوى
المتوفى سنة ٤٢٥ .

خوشا هندوستان و رونق دين
ز علم با عمل دهلى بخارا
ز غزنى تالاب دريا درين باب
همه اسلام بينى بريكى آب
مسلمانان به نعمانى روش خاص
ز دل هرچار آئينه با خلاص
نم كين باقاعى ز سهرابا زيب
جماعت را و سنت را بجان صيد
و تفضيله ان العالم بالكتاب والسنة اذا قرغ من تحقيق انجادة القويمة
و تمينيرها كما شرحناه فى الموقف الاول ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه الحنفى
تجد موقعا حسنا لانتخاب الروايات الفقيهه موافقا لما ثبت عنده بالكتاب والسنة .
قال عبدالقادر القرشى : قال ابن التميمي سمعت ابا عبد الله محمد قاضى العسكر
يقول لما قدم الكاسانى الى دمشق حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم
فى مسأله فقال لا أنكصم فى مسأله فيها خلاف أصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة
فجعل كلما ذكر مسأله ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك
حتى كانوا لم يجدوا مسأله الا وقد ذهب اليه واحد من أصحابنا اى صاحب
أبى حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى .

والكل مذهب حنفى لان المجتهدين فى المذهب و أصحاب الترجيع من
أئمة الحنفية يحدون ما انتخب من روايات الاسام أبى حنيفة و أصحابه كآبى
يوسف و محمد و زفر و الحسن حسب ضروريات الزمان مذهبا حنفيا و يجوزون
لقضاء المفتين القضاء و الفتيا موافقا لا حدى روايات هؤلاء الأئمة اذا و قيه
الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية .

وكذلك يجوزون الخروج من تلك الروايات في بعض الأحيان إذا كانت المصاحبة قاضية بذلك. يستيحيون إلا أخذ بهذا المذهب الثلاثة لأجل السنة مثل امرأة المفقود و أما أرباب النظر والاستدلال الذين هم في درجة المجتهدين المتقدمين مثل أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أنس بن مالك التوزي من المتقدمين والكمال ابن الهمام وأصحابه من المتأخرين الذين فازوا إلى درجة الاجتهاد. فهم لا يجوزون الدخول عن الرواية إذا وافقها الدراية مرادهم بذلك أن الرواية عن الفقهاء وإن كانت ضعيفة إذا تأيدت بالاستدلال من المتقولة صارت راجعة على الرواية الثانية. في المذهب فإذا تقيدها هذا العالم المجتهد لتقليد غلطاته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفى يكون باسماً لجميع العامة والخاصة على منهم واحد.

و العار في السياسات الحلية يعلم أن افتراق المذاهب و الخصائص هو الداء العضال و يكون هو السبب الوحيد للتشدد و التهاون و التعريف.

و إذا سمعت النظر أيقنت أن الفلاح في الدنيا والآخرة لحة من المال كان معلقاً بهذا الاتحاد و الاتفاق في المذهب بين العامة و الخاصة فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء إذا اذعن المصالح السياسية الحلية لأشك في أنه كالكبريت الأحمر.

قلت أهل الهند إذا جمعوا بين العبادة القلبية و بين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الأحمر فإذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الأخرى يكون كالا كبير الأعظم و لا فرق بين هذا و ذلك فإن كنت في بلاد عامة أهلها يقدرون الإمام مالكا فاقروا كتب العافظ ابن عبد البر و أشاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة و كذلك إن كنت في بلاد عامة أهلها يقدرون الإمام الشافعي فاقروا كتب الإمام البيهقي و البغوي و استخرج طريقة سوائه لأجلدة القوية ونحن نحسب مذهب الإمام أحمد تنمى للمذهب الشافعي ونريد أن يكون الفقهاء الحنابلة متبعين في مذهب الإمام الشافعي ذلك الشافعيون يتبعون في الفقه الحنابلة فإن اصطلم الحنفية و المالكية على مثل ذلك يكون خيراً للمسلمين والله الموفق.

إن الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الإمام ولي الله

الدهلوى وقد أخذ عنه الامام سراج الهندي عبدالعزيز كان يسمى نفسه بولي الالهية
وتسميه ونسبى تلك الطريقة "بالولي الالهية الحنفية".

قال الامام بولي الله في فيوض الحرمين* لهما فحات الخديعة المنورة
زدت الروضة المقدسة على صلجها انضال الصلوة والسلام رأيت روحه
صلى الله عليه وسلم ظاهرة بارزة لا تفى عالم الاضواء فقط بل تفي المثال
القريب من الحس ولما كان اليوم الثالث سامت عليه صلى الله عليه وسلم فانبسط
الى انبساطاً عظيماً حتى تغلغلت كأن عطايا رداً ففتني وغشيتني ثم غطني غطته
وتبدت لي وأظهر لي الاسرار وعرفتني بنفسي وأسدي امداداً عظيماً اجمالاً وتأمته
عاليه الصلوة والسلام الى أي مذهب من مذاهب الفقه يميل لا تمسك به فذا المذاهب
كلها عنده على السواء ليس علم الفروع في حالته هذه من دين روح الكريمة
الما الداخل في روحه أصل علم الفروع وهو عناية الحق بنفسه التبشير من جهة
الجمالهم واختلافهم واصلاحها وهذا أصل لغة فروع وإشباع تختلف باختلاف
الزمان فالداخل في جوهر الروح هذا الأصل فكذلك كان نسبة المذاهب على
السواء لا يتميز عنده مذهب لأن كل مذهب يحيط بها يجب من امهات الفقه في
الدين. المصداق وان اختلف فلو أن أحدًا لم يقتض واحداً من المذاهب لم يكن
له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الا بالعرض وهو أن يتفق المتفاضل في
مسألة وتنازل بين الناس وتصادفات البين وهذا أشد بالسخط عليه وكذلك رأيت
الطرق عنده على السواء كمثل المذاهب وأدق في ذلك المجلس امداداً اجمالاً
تفصيله المجدبة وأعطاني قبولاً وجعلني اماماً وسويدي طريقتي ومذهبى أصلاً
و فرعاً لا لجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم ضرورة التحقيق بشرط أن لا يكون
سبباً لاختلاف والتقاتل فهذه التكلفة يجب أن يتبها بها كل من أخذ سجعاً
اصلاً وفرعاً وطريقاً ملوكاً انتهى.

قلت وعلى تلك الطريقة "الولي الالهية الحنفية" كان اولاده الاجداد و
انفاده كالامام سراج الهند الشيخ عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر
والشيخ محمد بن اسماعيل بن عبدالقاسم بن بولي الله والشيخ محمد اسحق ومحمد
يعقوب ابناء بنت الشيخ عبدالعزيز الدهلوى والشيخ شخصي الله بن رفيع الدين

الدهلوى و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراخين الذين أخذ و
اعنهم كأمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى
و الشيخ عبد الله الدهلوى و القاضى ثناء الله الفانيقى و الشيخ أبوسعيد الدهلوى
و الشيخ رشيد الدين الدهلوى و الشيخ جبرالدين الدهلوى و الشيخ نصيرالدين الدهلوى
و الشيخ محبوب على الدهلوى .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالغنى
الدهلوى و الشيخ أحمد على السهار نفورى و الشيخ مملوك العالى الدهلوى و الشيخ
محمد قاسم الديوبندى .

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الديوبندى و شيخ الهند مولانا
محمد حسن الديوبندى .

تفصيله ان الامام ولى الدهلوى قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمه و الهمة
بالطريقة الانبياءية فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون
فى الفتاوى العالمكبرىه على احاديث مؤطا الامام مالك فصنف المسوى من احاديث
الموطا لكن تكميل هذا الفن و ترويجه اما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى و
اصحابه فتوجه عامة أهل العلم ببلادنا الى هذا الفقه المذهب و حصل فى ضمن
ذلك لئلا كفاء منهم التنبه القوى لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير و
الحديث و السلوك و السياسة على مذهب الامام ولى الله و تطبيقها على الجادة
القويمه فاشتغلوا بها على طبقات و لوفرضنا الامام ولى الله مجتهداً مستقلاً لسهل
تعيين مراتب ولى اللهيين .

فصلهم من كان مجتهداً منتسباً مثل الامام عبدالعزیز و الصدر الشهيد
محمد اسماعيل و منهم من كان مجتهداً فى المذهب كالشيخ الاجل رفيع الدين و
الصدر السعيد عبدالحى الدهلوى و منهم من كان متبعراً حافظاً للروايات كالشيخ
الاجل عبدالقادر و الصدر المفيد محمد اسحق فتلك العصاة نسحبها بالفرقة الواهى
اللهيه و ان رجعنا الى التاريخ رأينا ان البانى لتلك الفرقة كان الشيخ الاجل
عبدالرحيم الدهلوى فى آخر زمان المطان محى الدين عالمكبر قريباً من تولد
الاسام ولى الله الدهلوى . فى ابتداء القرن الثانى عشر و خاتمتها الصدر المفيد
محمد اسحق الدهلوى فى زمان آخر سلاطين الدهلى .

فان قلت أمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الشيخ الجليل مولانا محمد اسماعیل الشهيد كانا من الولى اللاهين المدعاة الى العیادة القویمة ذو الطریقه المحمديه اما انهم كانوا من الحنفیین فمحتاج الى الثبوت . قلت ما اشتهر على عن الصدر الشهيد انه لم يكن حنفياً خطباً منشوئاً ترجیحه لرفع الیدین عند الركوع و رفع الرأس عنه بالنظر الى الدلیل تبیاً للامام ولى الله و الامام عبدالعزیز ثم عمله على ذلك المستحب خلافاً للشیخین فانهما كانا لا یعملان به درءاً للمفسده و مثل هذا العمل لا یخرجه عن كونه حنفیاً فانه كان مجتهداً منتسباً يدل علیه كتابه فی اصول الفقه سمعت عن بعض الثقات ان أمير المؤمنین السيد أحمد الشهید لما اراد الهجرة الى بلاد الافغانه سأل الشيخ محمد اسماعیل يوماً بائى نیه تعملون هذا العمل فاجاب الشيخ ابتغاء لمرضاة الله فقال الامیر فاذا ترکونه ابضاً ابتغاء لمرضاة فرضی به مع ذلك انى ما ذکرتهم فی عداد الولى اللهین للحنفیین الابه مد ما ظفرت على نصر منهم کتبوه قبل استشهادهم بنحو عشرين شهراً فان واقعه الشهادة وقعت به فی بالاکوت فی ۲۴ ذی القعدة سنه ۱۰۹۰ و المكتوب مورخ به ۱۰۹۰ ربيع الثانى سنه ۱۲۰۵ هذا نصه بالفارسیه .

از امیر المؤمنین سید احمد نجومات عالیهات جمیع علماء بلده پشاور باید دانست که مذهب این فقیر بابا عن جید مذهب حنفی است و جمیع اقوال و افعال این ضعیف بر قوانین اصول حنفیه و آئین و قواعد ایشان منطبق است یکى ازان خارج از اصول مذکوره نیست الا ماشاء الله آری در هر مذهب طریق محققین دیگر مى باشد و طریق غیر محققین دیگر ترجیح بعض روایات بر بعض دیگر نظر بقوت دلیل توجیه بعض عبارات منقول از سلف و تطبیق مسائل مختلف مضمون در کتب و امثال ذلك دائماً از کاروبار اهل تدقیق و تحقیق است باین سبب ایشان خارج از مذهب نمى توانند شد بلکه ایشان را لب و لباب اهل آن مذهب باید شمرد انتهى .

و قد اعترف بذلك اعنى كون الصديق الشهيد حنفياً الامير الفتوحى فى الحصة حيث قال اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كن غربياً كالكبريت الاحمر انما صاغه اهلها من قديم العهد و الزمان فنون الفلسفه و حكمة اليونان و الاضراب عن علوم السنه و القرآن و الاما بذكر من الفقه على

الفتنة - ولذلك تراهم إلى الآن عاصين عن ذلك و عداة جضاء عنهم اليوم هي
الفقه العنقري على طريقه - التقليد دون التحقيق - إلا إنشاء لله نبي أفراد منهم حتى
من الله عاصي العهد بأفانته - هذا العلم حسلي بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن
سيف الدين - الترك العلوي المتوفى سنة - اثنتين و خمسين و ألف و أئتملهم ثم
تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة - ثلاث و سبعين و ألف و فذلك بعض
تلاميذهم على الفقه و تحدث هؤلاء أهل الصلاح و لكن كان على طريقه - الفقهاء
المقدمة الصراح دون الحديث للمبرزين المتبعين الإصلاح لكن مع ذلك لا يخلو
عن كثير غفلة في الدين .

ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الأنجل والمحدث الأتم
لاطفي هذه الدورة و حكمها و غائقي الملك المطبقه - و زعيمها الشيخ ولي الله بن
عبد الرحيم العلوي المتوفى سنة - ست و سبعين و ألفه - و ألف و كذا بأولاده
الأمجاد و أولاد غولاه أولى الارشاد المشهورين لنشر هذا العام عن حقا للجد والاجتهاد
فهؤلاء أكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له
والمحكوم جاء تعديشهم حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أهل الدرر
شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطق به زبهرهم و وصاياهم و من كان يركلب
في ذلك فليرجع إلى ما هنالك فعلى الهند من أهلها شكرهم ما دامت الهند و
أهلها و أما اتقن هذا العلم في غيرهم من بيوت العلم علم اعط به خبراً و لا سمعت
له ذكراً . ولكن الناس اليوم قد غفلوا في أمرهم و تفوهوا في شأنهم بنا لا يلقى
بهم فلذلك رجحنا من طريقهم ما تنصع به حقيقته - إلا روحه هو هذا الشاه ولي الله
المحدث العلوي تحت بنى طريقه - على عرض المجتهدين على السنة - والكتاب و
تطبيق الفقهيات بها في كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد
ما لا يوافقهما كأننا ما كان و هذا هو الحق المنى لا مريض معه ولا نصير إلا إليه .
و كنزاً - ابن ابنه السولي محمد اسمعيل الشهيد القضي اثر جدهم في قوله و
نظم جميعاً و هم ما ابتدء جده و أدى ما كان عليه و بقي ما كان له و لله تعالى
جوارحه على عوالم الأفعال و قولطع الأقوال و مصالح الأحوال ولم يمكن ليخترع
طريقاً جديداً في الإسلام . تكلمنا بزعيم الجهل و طريقته هذا كله منسحب حنفي و
شيعه - حتى في علمها السلف و الخلف و هو رحمه الله أسوى كثيراً من المسلمين

الممات و إمدات عظيمة من الاشتراك والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلي لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا في شأنه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقه هدم إلى الشيخ محمد النجدي و لقبوه بـ بالواهية و ان كان ذلك لا ينفعهم و لا يجدي لانهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد و ما له به ولا بعقائدهم في كل ما يأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنفية و أصحاب النفوس الزكية و اهل القنوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة إلى الله انتهى .

الفصل العاشر في فن التحصيل أو دانشمندی

قال الامام ولي الله الدهلوی في القول الجميل : العالم الرباني الذي يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور: منها أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والعقائد والتجويد والطب والصرف ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال تعالى: هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزيكهم و يعلمهم الكتاب والحكمة.

وما يجب في التدريس مراعاته أشياء (۱) شرح الغريب لغة (۲) شرح العويص المتعلق نحو (۳) توجيه المسائل بأن يصورها بالامثلة الجزئية و يبين حاصلها (۴) و تقرب الدلائل لتحصيل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و اندراج بعضها في بعض (۵) و فوائد القيود في التعريفات والقواعد الكليات (۶) و وجوه الحصر في التسميات (۷) و دفع الشبهات الظاهرة كمختلفين يرى انهما مشتبهان او مشتبهين يرى انهما مختلفان من المذاهب و التوجيهات و العبارات و كلزوم ما يتمتع في التعريفات كاستدراك و ذكر الاخفي والبراعين كجزئية الكبرى و سلب الصغرى او قاذح اللزوم والاندراج او مخالفة لعبارة اخرى او لكلام امام من الائمة .

فالعالم لا يفيد تلامذته فائدة تامة حتى يبين لهم هذه الامور ثم ينه عليها في درسه انتهى .

و قال حكيم الهند في رساله دانشمندی ميگويد فقير ولي الله بن عبدالرحيم ابن بنده فن دانشمندی از والد خود کسب نمود و ایشان از مير محمد زاهد بن قاضي امام هروی و ایشان از ملا محمد فاضل و ایشان از ملا يوسف قراياغي و ایشان

از سیرزاجان و ایشان از ملا محمود شیرازی و ایشان از ملا جلال الدین دوانی و ایشان از والد خود ملا اسعد بن عبدالرحیم و از ملا مظهرالدین کا ذرونی و ایشان عردو از ملا سعدالدین تفتازانی و از سید شریف جرجانی و ایشان از قطب الدین رازی و ایشان و ملا سعدالدین تفتازانی هردو از قاضی عضد و ایشان از ملا زین الدین و ایشان از قاضی بیضاوی و ایشان را سندی است تا شیخ ابوالحسن اشعری در کتب تاریخ مشهور و معروف.

قلت ذکره العجمی فقال باسنادهم الي القاضي ناصرالدین عبد الله بن عمر البيضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسن الأرموی و أصحاب الصفي الأرموی عن التاج والصفي عن نضرالدین الرازی عن والده عن أبي القاسم الانصاری عن امام الحرمین الجوينی عن أبي القاسم الاسکاف عن أبي اسحق الشیرازی عن أبي الحسن الباهلي عن أبي الحسن الأشعری انتهى.

بالجملة این فقیر باین سند اخذ کرد فن دانشمندی و علم کلام و اصول همه مخلوط باهم و رجال این سند همه مصنفین و محققین مشغول به تصنیف و درس بودند الا والد فقیر که بسبب اشتغال باشغال قلبی به شغل تصنیف و اکثار درس نپرداختند بخاطر قاتر گذشت که فن دانشمندی را قاعده نهد و براهل عصر آن قاعده را جلوه دهد.

اگر گوئی از دانشمندی چه چیز اراده می کنی گویم کتاب دانی اراده میکنم و آن بر سه وجه (۱) می باشد یکی آنکه طریق مطالع کتاب بداند و حقیقت آن را بوج تحقیق در یابد دوم آنکه درس گوید و حقیقت آنرا بشاگردان بفهماند سوم آنکه شرح یا حاشیه بر آن نویسد و در کشف حقیقت آن مبالغه نماید.

اگر گوئی فائده ضبط قاعده که آن را بیان می کنی و حفظ آن تحقیق آن چیست گویم دو فائده دارد یکی آنکه طریق مطالع کتاب بداند (و این مطالعه اکثر احوال صاحب باشد) (۲) تفصیل این اجمال آنکه چون این طالب بعضی مقدمات

- (۱) در نسخ مطبوعه دانشمندی: «مرتبه» باشد بجای «درجه» رجوع کنید ان دانشمندی. چاپ مطبع احمدی دهلی. ص ۱۳ این رساله مشتمل بر دو ورق باشد با ترجمه اردو و با رساله السر المکرم فی اسباب تدوین العلوم یکجا چاپ شده.
- (۲) عبارت درسهان قوسین در اصل کتاب تمهید نبود ولی در رساله دانشمندی چاپ شده موجود باشد. از آن آورده ام - غلام مصطفی قاسمی.

فن دانشمندی مانند صرف و نحو و لغت و غیر آن یاد گرفتیم بعد ازان مطالعه کتابی پیش گیرد و شرح آن کتاب را پیش نظر دارد و استاد مشفق او را برین قواعد کلیه آگاهی بخشد و بعد ازان در هر موضع بر نکته کلام شارح مطلع سازد سلیقه فهم کتاب پیدا شود.

دوم آنکه عزیزان نامبردها که عمده در دانشمندی ایشان و امثال ایشان بودند فنون دانشمندی را مغایط با علم کلام و اصول و غیر آن ساختند بساست که طالب تمیز فنون ازین علوم نکنند و آن هم هیئت اجتماعیه را علم انگارد چنانکه حال اکثر خام طمعان اهل زمان است پس نه علم را نیک احاطه کند بسبب انتشار اطرافش در نظر او و نه دانشمندی نیک ورزد بسبب عدم انتقال ذهن باین فنون جدا و متمیز از علم پس چون این قاعده را یادگیرد در ذهن او از فنون دانشمندی اسری جامع محدود متمیز پیدا و بادی عنایت در هر موضع صرف نماید و مسائل علم جدا ادراک کند و از هر جانب بآنها محیط شود انتهی.

ثم ذکر قواعد مثل ماحکیمانه عن.

قال الشيخ العلامة رفیع الدین بن ولی الله الدهلوی فی کتابه تکمیل الاذهان و هذا الكتاب داخل فی تدریسات المدرسه الدہلویہ و الامیر القنوجی ادخل الابواب الثلاثه الاخره منه فی القسم الاول من کتابه أبجد العلوم المرتب علی أربعه ابواب الاول فی المنطق و الثاني فی التحصیل و الثالث فی الامور العامه و الرابع فی التطبيق قال فی الباب الثاني: غلب فی تحصیل المجهولات التعلم علی التفكير ولم یکن له قانون فدون والدی العارف الواصل و التحرير کامل الشیخ ولی الله بن الشیخ عبدالرحیم النعمری لمزاولة المکتب تعلیماً ضوابطاً فاخضت الیه ما وفقنی الله سبحانه به.

قلت کان الامام ولی الله یسمی هذا الفن به "دانشمندی" و غیر اسمہ الشیخ رفیع الدین الی فن التحصیل و اشار فی قوله غلب التعلم علی التفكير ان نسبه فن التحصیل الی التعلم کنسبه المنطق الی التفكير.

قال الشیخ رفیع الدین: فن التحصیل موضوعه العلوم المدونه من حیث استفاد و تفاد و غایتہ الخوض فیها علی بصیره و النجاة عن سوء الفهم نقاصدها و تمیز لبابها عن ذهابها و کسب الاقتدار و المهاره فیها و تقریق کاسل الکتاب و

العلم من ناقصها. و تكمل الناس في العلوم بدونه لا ينفع فائدته، كما جهدي
الائمة و اساطين الحكمة و محقق الهدوء و الافرنج بدون المنطق و نظرم في
خمسه فان التعلم بالتقرير ممن ينكر عليه مناظرة و ممن يذعن له، تدريس و تلمذ
و بالتحريير تصنيف و مطالعة انتهى .

اذا اخذت فن التحصيل عن جماعة اجلهم الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندي
و هو اخذ عن شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي عن مولانا ملاوك العلي النانوتوي
الدملوي عن مولانا رشيد الدين الدهاوي عن مولانا العلامة رفيع الدين عن ابيه
الامام ولي الله الدهلوي .

قلت لما تكلمنا على التحصيل فلتتكم على المنطق ايضاً و وجدنا الامام
محمد بن علي الشوكاني تكلم بأحسن ما يمكن في هذا الباب فنذكر كلامه من
كتاب أبعاد العلوم للأثير الفتوحى .

و لشيخنا الامام العلامة قاضى القضاة محمد بن علي الشوكاني رساله هي
هذا الباب سماه امنيه المتشوق في حكم المنطق قال فيها: الخلاصة في ذلك انه
ذهب الى لزوم تعلم المنطق الغزالي و جماعة و ذهب الى تكريه قوم و قال
بإباحته جسم و صرح بتحريمه جماعة. قال السيوطي في العاوى: المنطق هو فن
خيبت مذموم يحرم الاشتغال به بنى بعض ما فيه على القول باليهولوى الذى هو
كفر يجر الى الفلسفه و الزندقه و ليس له ثمرة دينيه اصلاً و لادنيويه نص
على جميع ما ذكرته ائمة الدين و علماء الشريعة. فاول ما نص على ذلك الامام
الشافعى و نص عليه من أصحابه اسام الحرمين و الغزالي في آخر عمره و ابن
الصباغ صاحب الشامل و ابن القشيري و نصر المقدسى و العماد بن يونس و حفيده
والسلفى و ابن بندار و ابن عساكر و ابن الاثير و ابن الصلاح و ابن دقيق
العبد و البرهان الجعبرى و أبو حبان و الشرف الديماطى و الذهبي و الطبري و
الملوى و الأسنوى و الأذرى و الولي العراقي و الشرف الحقوى. قال و انتهى به شيخنا
قاضى القضاة شرف الدين المناوى و نص عليه من المالكية ابن أبي زيد صاحب الرساله
و القاضى أبو بكر بن العربي و أبو بكر بن الطرطوسى و ابو الوليد الباجى و أبو طالب
المكلى صاحب قوت القلوب و ابو الحسن بن الحصار و أبو عامر بن الربيع و أبو الحسن
بن هبيب و أبو حبيب المالقى و ابن المنير و ابن رشد و ابى حمزة و عامة أهل

الضرب ونص عليه من الائمة الحنفية أبو سعيد السمرقاني والسراج القزويني والف في ذمه كتاباً سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم المنطق ونص عليه من أئمة العتابة ابن الجوزي وسعد الدين الحارثي والتقي بن التيمية والف في ذمه ونقص قواعد مجاداً كبيراً سماه نصيحة ذوي الايمان في الرد على منطقي اليونان انتهى كلامه.

و من عرف معنى الهيولي الذي جعله سبباً لتحريم هذا الفن لا يتناء بهضه عليه علم ان للسيوطي رحمه الله في الفن قائمه ولا جمل ولا ردل ولا حمل فهو معذور وقد قال بقول هؤلاء جماعة من أهل البيت وابن حزم الظاهري. قال في الجوهره وقد فرط الغزالي وأفرط أما تفريطه فكونه زعم انه لاجاجة الى علم الكلام وأما افراطه فلانه شرط للمجتهد مالم يشترقه أحد من علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال في اوائل البحر وأما المنطق فالمحققون لا يعدونه لاحكامه البرهان دونه يعني لا يعدونه من علوم الاجتهاد.

وفي منهاج القرشي: ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلوا الى ابطال مسائل التوحيد لانهم جعلوا قياس القائب على الشاهد ظنياً وجميع مسائل التوحيد مبنيه عليه فتوصلوا بهذا الى أن انكلام في اثبات الصانع وصفاته ظني لا يمكن العلم به وتوصلوا الى ابطال مسائل العدل لانهم جعلوا الحكم بقبح الظلم والكذب ونحو ذلك والحكم بحسن العدل ووجوب ردالوديعه وشكر المنعم ونحو ذلك اسوراً مشهورات مسلمات ليس فيها الا ظن ضعيف فلا يحكم بقبح الظلم الا لرقه قلبه او الحميه او لمحبه للتعاون على المعاش ونحو ذلك فتوصلوا بذلك الى ابطال العدل والوعده والوعيد والنشرائح وتكلفوا للتوصل الى هذه الخديعة منا من أدق الفنون والبراهين الى صله عن اشكالهم نوع واحد من العلوم وهو الحاق التفصيل بالجملة وهو أقل العلوم كفافه وان لم يكن ضرورياً كمن يعلم أن كل ظلم قبيح ثم يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم أن هذا المعين قبيح الحاقاً للتفصيل بالجملة ولا يحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص انتهى.

قال القاضي علي بن عبدالله بن رافع ولقد عرفت صحت ما ذكره في المنهاج بسماعى لمعظم كتب المنطق كالرساله الشمسيه وشرحها وغيرها و وجدت ما يدكرونه في اشكالهم لافالده فيه الى آخر ما قال في شرحه للاثار ولقد

عجبت من قول هذا القاضي حيث قال بسماعى لعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يقر بعدم معرفته الاول بحث من مباحث الرسالة الشمسية وكثيرا من يظن انه قد عرف علم المنطق وهو لا يعرفه لا علم دقيق لا يفتح مقولات قواعد الا اذهان الخاصة فكيف عين الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكالات الباردة . قال ابن رادع فى شرح الاثار عن المؤلف انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا اطلعوا على شيء من ألقاط الفلاسفة يرد عليهم اكتفوا فى رده وابطاله يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتشاغلوا ببيان بطلانه وان كثيرا من العلماء المتقدمين وكثيرا من المتأخرين نهوا عن الغوص فيه أشد النهى وصنف الشيخ جلال الدين السيوطى كتابا سماه القول المشرق فى تحرير الاشتغال بالمنطق ولم يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما كثر التعبير بقواعده من المخالفين واستعانوا بالغوص فيه على تيسير الرد عليهم بالطرق التى سلكوها وكان الأولى السلوك فى طريقه المتقدمين لأن قواعد التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط خارجة عن عبارة الكتنب والبنة واللسان العربى مع انه مفسدة فى كل الأديان وقد روى ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة تراجم علم المنطق باللغة العربية شاور كبيرا منهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل فى دين الانسده .

قال المؤلف وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من المنتمين فى المنطق من المسلمين قد مال فى كثير من الأصول الى ما يكفر به قطعاً واما غير المسلمين من أهل الكتاب فقد تفاسف أكثرهم . وهذا ان كل من خرج عن الأصول الشرعية والعقلية لا يعتمد غيره مثل الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى . وقال جماعة من العلماء القول الفصل انه كالسيف يجاهد به شخص فى سبيل الله ويقطع به آخر الطريق . قال الاسام يحيى بن حمزة ان كان الاصطلاح عليه بقصد حل شبهة ونقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام وان كن تعرض عليه غير ذلك كالاقتفاء لآثارهم والتدين بدينهم فهو الكفر والغربة التى لا شبهة فيه ولا مربة وفى هذا القدر من أقوال العلماء كفاية وان كان المجال يتسع لأضعاف ذلك وليس مرادنا الا الإشارة الى الاختلاف فى هذا العلم واما ما هو الحق من هذه الأقوال فاعلم انه لا يشك من له مسكة فى صفة

أطراف ثلثة نذكرها ههنا نجعلها كالمقدمة لئلا نرجعه الطرف الاول ان علم المنطق علم كسفى و اضعه الحكيم ارسطاطاليس اليونانى و ليس من العلوم الاسلاميه باجماع المسلمين و المنكر لهذا منكر للضرورة و ليس للمشتهرين بمعرفة المكبين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابى و ابن سينا و من نحا نحوهم الا لتفهم لدقائقه و التعرف بحقائقه و لهذا قال الفارابى و هو اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل أيهما (اعلم) أنت ام ارسطاطاليس فقال لو أدركته كنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثانى ان المتأخرين من علماء الاسلام لاسيما أئمة الاصول والبيان والنحو والكلام والجدل من أهل البيت* وغيرهم قد استكثروا من استعمال القواعد المنطقية فى مؤلفاتهم فى هذه الفنون وغيرها و بالغ الامام الحسين بن القاسم فى شرح غايه السؤل فقال و ههنا أبحاث يحتاج اليه أما الاول فلأن هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط وطريقه الاستدلال عن الدلائل الشرعية و كان المنطق علما بكيفية مطلق الاستدلال و الامتنباط شارك المنطق و شابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئى من جزئيات المنطق و فرع من فروعه و لا ريب فى أن اتفاق الأصل و تدبره أدخل لأتقان الفرع و التدبره أدخل لأتقان الفرع و التبدر فيه انتهى بلفظه.

فانظر كيف جعل علم الاصول جزئيا من جزئيات المنطق و جعله فرعاً و المنطق أصلاً و على الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق فى كتبهم معاوم لكل باحث و من أنكر هذا بحث أى كتاب شاء من الكتب المتداولة بين النضبة التى هى المدارس أهل العصر فى هذه العلوم فانه يجد معرفه ذلك متعسرة ان لم تكن متعسرة بدون علم المنطق خصوصا علم الاصول فانها قد جرت عادة مؤلفيه باستفتاح كتبهم بهذه العلم كابن الحاجب فى مختصر المنتهى و شرحه و ابن الامام فى غايه السؤل و شرحها و غيرها دع عنك المطولات و المتوسطات هذه المختصرات التى هى بدارس المبتدى فى زماننا كالعيار لالامام المهدى و شروحه و الكافل لابن بهران و شروحه قد اشتمل كل واحد منها على مباحث من هذا العلم لا يعرفها إلا إربابه و من ادعى معرفتها بدون هذا العلم فهو يعرف كذب.

● قلت : هذا اللفظ كان مكتوبا باشتباه و كان غير واضح يمكن ان يقرأ السنه او البيت فضعه الناسخ الى البيت فوضعه فى المتن هكذا و الاولى عندى السنه و الله اعلم ابو سعيد السندى.

الطرف الثالث ان كتب المنطق التي يدرسها طلبه العلوم في زماننا كرسالة
ابن باعوجي للأبهري و شروحها و التهذيب للسعد و شروحه و الرسالة الشمسية
و شروحها و ما يشابه هذه الكتب قد هذبها ائمة الاسلام تهذيباً صفت
به عن كدورات أقوال المتقدمين فلان ترى فيها الامباحات نفيسة و لطائف
شعرية تستعين بهما على دقائق العلوم و تحل بها ايجازات المائلين الى
تدقيق العبارات .

فان حرمت نفسك معرفتها فلا خطر لك بين ارباب التحقيق و لاصح
لنظرك بين أهل التدقيق فاصطبر على تسمعه من وصفك بالبله و
البلادة و قلله الفطنة و قصور الباع .

فان قلت: السلف أعظم قدوة و غنى التشبه بهم فضيلة
قلت لا اشك في ذلك و لكن قد حال بينك و بينهم مئات من
السنين و كيف لك بواجب من أهل القرن الاول و الثاني و الثالث
تأخذ عن المعارف الصافية عن كدر المنطق هيئات هيئات حال
بينك و بينهم عصور و دهور فليس في زمانك رجل يسبح في
لجم مقدمات علم الكتاب و السنة الا و علم المنطق من محفوظاته
ولا كتاب من فنون هذه المقدمات الا وقد اشتمل على أبحاث منه
فأنت بخير النظرين اما الجهل بالعلوم التي لا يسيل الي معرفة الكتاب
و السنة الا بها او الدخول فيما دخل فيه أبناء عصرك و الكون في
اعدالهم . ولا اقول لك لا يسيل الى كتب المتقدمين التي لم تشب بهذا
العلم بل ربما وجدت منها ما يكفيك من كتب المتأخرين و لكنك
لا تجد أحداً من أبناء عصرك تأخذها عنه بسنده المتصل بطريق
السماع كما تجد كتب المتأخرين كذلك .

ولا اقول لك أيضاً أن علم الكتاب و السنة متوقف لذاته على معرفة
علم المنطق فان دين السر من يستعان على معرفة بعلم كفرى و لكن معرفة
علم الاصول و البيان و النحو و الكلام على التمام و الكمال متوقفة على
معرفة في عصرنا لما أخبرناك به و معرفة كتاب الله و نبيه متوقفة على معرفتها
على نزاع و على المتوقف على المستوقف متوقف و بسبب التوقف بهذه

الواسطة حجة المتأخرين للتدقيق و الاغراب فى العبارات و استعمال قواعد المناطقة و اصطلاحاتهم وليتهم لم يفعلوه فانه قد تسبب عن ذلك بعد الوصول الى المطلوب على طاليه و طول المسافه و كثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب و السنه بما لا يبلغ حد الكفاءة لقراءتهما الابد تقويت أعوام عديدة و معاناة معارف شديدة فيذهب فى تحصيل الالات معظم مدة الرغبة و اشتغال القريحة و جودة الذكاء فيقطع ذلك عن الوصول الى المطلوب و قد يصل اليها بذهن كليل و فهم عليل فيأخذ منه بالنزر نصيب و أحقر حظ و هذا هو السبب الأعظم فى اعمال علمى الكتب و السنه فى المتأخرين لانهم قد ذهبوا رواد الطلب و بهاء الرغبة فى غيرهما و لو انفقوا فيهما بعض ما أنفقوا فى آلاتهما لوجدت فيهم الحفاظ المهرة و الألمه الكلمه و الله المستعان .

و حاصل البحث انه لم يأت من قال بتحريم المنطق بحجة مرضيه الا قوله انه علم كفرى و نحن نسلم ذلك و لكننا نقول قد صار فى هذه الأعصار بذلك السبب من اهم آلات العلوم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغالك بغير فنون الالات و لاتعبأ بتشنيات المتقدمين و بتشنيات المتصربين و عليك بمختصرات الفن كالتهذيب و الشمسية و احذر من مطولاته المستخرجه على قواعد اليونان كشفاء ابن سينا و ما شابهه من كتبه و كتب الفارابى و غيرهما فان فى غصونها داء عضالاً و سماً قتالاً و لنقتصر على هذا المقدار فان أحد اسباب الامال الاكثار انتهى كلام الشوكانى .

التهذيب فى دفع الأوهام

قلت الأمير القنوجى من علماء الهند يجمع بين طريقه الامام ولى الله الدهلوى و بين طريقه الامام محمد بن على الشوكانى و يشير الى أنهما متحدان فى الأصل ثم يرجع طريقه الشوكانى و تبعه أو وافقه كثير من الصادقورين من أتباع الأمير و لايت على العظيم آبادى و عندى فى ذلك نظراً بين ذلك فاستمع افنى اخذت فقه الامام محمد بن على الشوكانى عن الشيخ الامام حسين بن محسن الأمبارى الهمانى الهندى عن محمد بن ناصر الحازمى و أحمد بن محمد بن على الشوكانى كلاهما عن الامام محمد بن على الشوكانى و اشتغلت بالاستفادة من كتبه مدة طويلة و انى معترف بان الله اعاننى بتلك التصانيف على فهم طريقه المحققين

لكني ما وافقت الامام في كثير من مجتهدياته والذي اعنقد من حقه انه عالم منصف مجتهد في الاصول والفروع زيدى بنصر السنه لكن لا بواق اهل السنه الفقهاء ولا اهل الظاهر منهم في جميع ما يقررونه ومن اجل البديهييات عند من وقف على طريقه الامام ولي الله الدهلوي واتباعه اهم لا يوافقون الشيعة الامامية ولا الزيدية لا في الاصول ولا في الفروع فلندكر مثلاً واحداً من كلام الامام الشوكاني ومن كلام الولي اللطيف حتى يتضح الفرق .

قال الشوكاني في ارشاد الفحول اختلف على تقدير امكان الاجماع في نفسه وامكان العلم به وامكان نقله الينا هل هو حجة شرعية فذهب الجمهور الي كونه حجة وذهب النظام والاسامية وبعض الخوارج الي انه ليس بحجة وانما المعجزة في مستند ان ظهر لنا وان لم يظهر لم نقدر للاجماع دليلاً تقوم به المعجزة ثم ذكر جميع ما وصل اليه نظره من ادله القائلين بحجة واجاب عنها وقال في آخر تلك المباحث والعامل انك اذا تدبرت ما ذكرناه في هذه المقدمات وعرفت ذلك حق معرفته تبين لك ما هو الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة و لولمنا جميع ما ذكره القائلون بحجة الاجماع وامكانه واكمل العلم به فغاية ما يلزم من ذلك ان يكون ما اجمعوا عليه حقاً ولا يلزم من كون الشيء حقاً وجوب اتباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب ولا يجب على مجتهد آخر اتباعه في ذلك الاجتهاد بخصوصه واذا تقرر لك هذا علمت ما هو الصواب وسنذكر ما ذكره اهل العلم في مباحث الاجماع من غير تعرض لدفع ذلك اكتفاء بهذا الذي قررنا انتهى .

وقال الشيخ الامام محمد اسمعيل الشهيد بن عبد الفتحي بن ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه الاجماع يثبت الاحكام الاجماع اما بسيط وهو اتفاق المجمعين على امر واحد او مركب وهو اتفاقهم على قولين او اكثر بشرط اشتراك الامر الواحد فيها والاجماع اما حقيقي وهو اتفاق المجمعين قولاً او ما في حكمه كالسكوت الذي يدل على التقدير اما حكمي وهو بخلافه .

والاجماع اما قوي وهو اتفاق جميع الماضيين والحاضرين من المسلمين او متوسط وهو اتفاق اهل الحق كذلك وذا لا يتصور الا باقية الصحابة او ضعف وهو الاتفاق بعد الصحابة .

و الاجماع الحقیقی البسيط قویاً کان أو متوسطاً قطعی و هو مثل الخبر المشهور اثباتاً و تعارضاً و ماعدا ذلك ظنی بالتشکیک انتهى . (۱)

و ان شئت تشریح هذا الكلام فارعم الی کتب جده الامام ولی الله لا یما "ازاله" الخفاء و عندی أمثله كثيرة لیان الاختلاف الجوهری فی الطریقتین اکتفیت منها بهذا المثال الواحد لأن مع هذا الاختلاف لا یمكن الاتحاد فی تعیین العبادة القویمة فالمسائل الثنی تثبت بالاجماع المتوسط داخل فی العبادة القویمة عند الولی الالهیین دون الامام الشوکانی .

قال الامام ولی الله فی مقدمه فصل الخطاب بتدوین مذهب الناطق بالصواب من "ازله" الخفاء هرچه در فقه فاروق اعظم یافت شود جاده قویم از دین محمدی علی صاحب الصلوات و التسلیمات و ظاهر دین و سواد اعظم اوست و هرچه مخالف او باشد شاذ است اگر حدیثی قوی با قیاس حلی او باشد میتوان اخذ کرد و الا نه نسبت فقر او با فقر سایر مجتهدین اهل سنت مانند نسبت متن است با شروح .

و شرحه بکلام طویل ثم قال ثالث از اصول شریعت اجماع است باز اجماعیک متخیل اهل زمان ماست بمعنی اتفاق جمیع امت مرحومه بعد از لایشد منوم فرد واحد نصاً من کل واحد منهم خیال محال است هرگز واقع نشده مسئله نیست از آنچه او را اجماعیات می نامند مگر بکلمه خلافی در آن نقل کرده می شود . اجماع کثیر الوقوع اتفاق اهل حل و عقد است از مفتیان امصار ابن معنی در مسائل مصرم فاروق اعظم یافت شود که اهل حل و عقد بر آن اتفاق کرده اند و تلو آن فتوی جمعی غفیر و سکوت باقین و تلو آن اختلاف علی قولین که در حکم نفی قول ثالث است و تلو آن اتفاق اهل حرمین و خلفاء بحکم حدیث ان الدین لیارز الی الحجاز کما تارز الحیه الی جحرها و حدیث علیکم بسنتی و سنه الخفاء الراشدین من بعدی عضوا علیها بالواجب متبع است این اجماعیات که واقع شده اند بدون اهتمام حضرت فاروق و نص فتوای وی صورت نه بسته چنانکه در مسئله . تم تبیضه فی ۶- ربيع الاول سنه ۱۳۴۸ هـ .

(۱) لعدم تساوی المردده فی مقدمه علیها . والمطر اذا نظر الی اتحاد معناه فی تلك الاقسام یزعم انه متواطئ تساوت افراده فی الصدق و اذا نظر الی اختلاف صدقه علی الافراد یزعم انه من المشترك الخ راجع شرح هذه الرسالة : القول المأمول فی فن الاصول لمولانا محمد علی البشاوری ص ۱۰۶ طبع لفاروقی بالهلی .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^٥

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه فصول الموقف الثالث من مواقف المسترشدين في تاريخ شيوع الحديث في الهند و تعيين طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى ثم طريقه الامام ولى الله الدهاوى من تحقيق الجادة القويمه وتحليلها والله الموفق والهادى .

الباب الاول فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند

وقد قسمنا تاريخ الاسلام فى الهند الى اثنى عشرة أدواراً فلم تتمكن السلطنة الاسلاميه فى المركز فى الدور الخامس اما اشاعه علم الحديث فى الملة الهنديه فانما كانت فى الدور السابع اما قبل ذلك فكان بعض أهل العلم يأتون الى الهند فيشتغل عليهم الافراد ثم من تكامل منهم أكثرهم يهاجرون الى الحرمين و بغداد و مصر .

فصل و من يذكر فى الدور الثانى من علماء الحديث فى الهند ربيع بن صبيح البصرى قال آزاد البلجراسى فى سبجه المرجان مولانا أبو حفص ربيع بن صبيح السعدى البصرى هو من أتباع التابعين و أعيان المحدثين كان صدوقاً عابداً مجاهداً و أول من صنف فى الاسلام روى عن حسن البصرى و عطاء و عن سفيان الثورى و وكيع و ابن الهمداني قال صاحب المغنى مات بأرض السند سنة ١٦٠ و من ثم ذكرته فى علماء الهند تيمناً بذكره انتهى .

قلت هو من شيوخ الامام أبى حنيفة رضى الله عنه و قيل انه دفن فى بعض جزائر والله أعلم .

فصل و من يذكر فى الدور الخامس العلامة الحسن بن محمد الصفانى قال آزاد البلجراسى مولانا الحسن الصفانى اللاهورى من سنة ٥٣٤ الى سنة ٦٥٠ سقط رأسه لاهور جاء واحد من اسلافه من صفان و توطن بها قال الكفوى فى اعلام الاخيار: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصفانى كان من نسل عمر بن الخطاب و كان فقيهاً محدثاً كان فى اصله لاهورياً وله كتاب مشارق الانوار و شرح البخارى توفى فى بغداد سنة ٥٣٥ خمسين و مائة انتهى .

قال عبدالقادر القرشي في "الجواهر المضية" الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر أبو الفضائل القرشي العدوي الاسامي الحنفي الصفي اللاهوري البغدادي الوفاة الفقيه المحدث اللغوي المتعوت بالرضي- لوهـر مدينة- كبيرة من بلاد الهند و يقال لها "لهاور" أيضاً بها ولد سنة- سبع وسبعين وخمس مائة- في يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بفرضه- ودخل بغداد سنة- خمس عشرة وست مائة- وتوفي بها سنة- خمسين و ست مائة . سمع بمكة- و عدن والهند و صنف كتاب " مشارق الانوار النبوية" و " مصباح الدجلى" و " الشمس المنيرة " في الحديث و شرح البخاري في معجله و درر السحابة في وفيات الصحابة- و مختصر الوفيات و كتاب الضعفاء و كان عالماً صالحاً انتهى *

قلت اكابر ائمة الطريقة- مثل شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى و سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى و اكابر فقهاء الهند أسانيدهم ترجع الي الاسام العلامة- حسن اللاهورى في الحديث و في الفقه فانه آخذ من صاحب الهداية بواسطة- ولده عمر المرغينانى فهو شيخ الهند الاول .

و منهم الحافظ نجم الدين سعيد بن عبدالله الهندى قال الحافظ أبو الحسن الحسينى في ذيل طبقات الحفاظ الدهلي الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبدالله الهندى الجلالى مولاهم البغدادي ثم الدمشقى العنبلى تسمع الجزرى و المزى و خلائق و قد حدث المزى عن السروجى عنه و كان عارفاً بمعانى الحديث و فقهه وهو ذكى صحيح الذهن عارف بالرجال مات في حدود سنة- تسع و أربعين انتهى .

و قال السيوطى في ذيل الطبقات: نجم الدين الدهلى أبو الخير سعيد بن عبدالله الحريرى قال الصلاح الصفدى ليس اليوم فى الشام مثله فى الفرائض و أسماء الرجال وهو حافظ الشام بعد الذهبى مات فى ذى القعدة سنة- تسع و أربعين و سبع مائة- انتهى .

* راجع الجواهر المضية- ص ٢٠٢ ج ١ طبع دائرة المعارف بالهند. قلت : و قد حذف الشيخ ما ذكره القرشى من - و لفظه حيث قل : و صنف معجم البحرين في اثني عشر سفراً و صنف الغياب و مات قبل ان يكمله بثلاثه- أحرف او اكثر و صنف الشوارد في اللغات و شرح الفلاوة السعيطه- في شرح الدرديبه و التراكم و فعال على و زن حدام و قطام و فعلان على و زن سبان و كتاب الافعال و كتاب المفعول و كتاب الاصغار و كتاب العروض و كتاب فى اسماء الاسد و كتاب فى اسماء الذهب .

قال الكوثري الدهلي بكسر الدال نسبة الى دهلي بالهند وهي الاقيس والا شهر في النسبة اليها دهلي بالواو انتهى .

و منهم الحافظ قطب الدين الدهلي قال أبو المحاسن في ذيل الطبقات امام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حميد بن الشيخ الامام زين الدين علي بن أبي بكر الدهلي الشيرازي سمع من شائعنا بمصر ودمشق واسكندرية . وله اليد الطولى في علم المعاني والبيان ودرس الكشاف وسمعنا عليه وحضر مجلسه اكابر العلماء انتهى .

قال الكوثري أخذ عن أصحاب الفن وغيرهم ثم سكن الهند ومات غريباً سنة خمس وثمانين وسبع مائة علي ما ذكره العلماء في شذرات الذهب انتهى . فصل و ممن ينبغي ان يذكر في الدور السابع السيد ابراهيم بن معين الابرجي الدهلي أخذ عنه الشيخ عبدالعزيز بن الحسن "من سنة ٨٥٥ الى سنة ٩٨٤" الدهلي و الشيخ نظام الدين الكاكوري و الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي توفي سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة (١) .

و منهم السيد عبدالاول بن علاء الحسنی الدهلي كتب شرحاً علي صحيح البخاري اسمه فيض الباري توفي سنة ثمان و ستين و تسع مائة ذكرهم الشيخ عبدالحق الدهلي في اخبار الاخبار .

و منهم علي المتقي قال آزاد البلجرامي تلمذ علي الشيخ حسام الدين الطناتني ثم سافر سنة ثلاث وخمسين و تسع مائة الى الحرمين و صاحب الشيخ ابا الحسن البكري و تلمذ عليه و اشتغل بالتدريس و التاليف و رتب جمع الجوامع للسيوطي علي الابواب الفقيه و كان الشيخ ابن حجر المكي استاذاً للمتقي و في الآخر تلمذ علي المتقي و توفي سنة خمس و مبعين و تسع مائة انتهى .

منهم الشيخ عبدالله الهندي (٢) و الشيخ رحمه الله الهندي قال الشيخ عبدالحق (١) ذكر في النزاهة: توفي ... بمدينة دهلي ودفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البداونلي عند قبر الامير خسرو . راجع النزاهة ج ٣ ص ٥

(٢) قلنا: المراد منه الشيخ الفقيه الحديث عبدالله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر الي المدينة المنورة ولد بفرهيد من بلاد السند وقرأ العلم علي الشيخ عبدالعزيز شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط علي بلاد السند شاهد بيك القندماري خرج من بلاده هارباً الي الحرمين المحترمين . و الشيخ رحمه الله السندي المحدث كان اخاه شاحب النصيف في المنك . راجع النزاهة ج ٣ ص ٢٠٢

الدهلوى هما من خواص اصحاب الشيخ على المتقى انما سافرا من المدينة الى هذه الديار ليفيدوا الناس فى علم الحديث خرجا فى حدود سنة سبع و سبعين و تسع مائه فتوفيا عن قريب بعد وصولهما الى مكة انتهى.

و منهم الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى أخذ عن السيد عبدالوهاب و السيد ابراهيم الايجى الدهلوى و أخذ عن ولده الشيخ قطب العالم الدهلوى و السيد حسين بن ابراهيم البلگرامى توفى سنة خمس و سبعين و تسع مائه قلت هو الجدد الأعلى من جهة الأم لوالد الامام ولى الله الدهلوى.

و منهم الشيخ نظام الدين الكاكورى أخذ عن السيد ابراهيم الايجى الدهلوى و الشيخ ضياء الدين المدنى و الشيخ ابراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادى أخذ الامام الربانى عن الشيخ عبدالرشيد الملتانى عنه توفى فى سنة احدى و ثمانين و تسع مائه.

و منهم الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهى أخذ عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى و السيد ابراهيم الايجى الدهلوى و أخذ الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد عنه توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائه.

و منهم الشيخ سعيد بن محمود البلخى الأکبر آبادى قال آزاد البلجراى مولانا مير كلان المحدث استاذ السلطان أخذ الفنون الدرسية عن العلماء الاعلام و أخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازى و تشرف بزيارة الحرمين الشريفين و دخل الهند لفتقاء السلطان أكبر بالاحترام و قرره على تعليم ابنه السلطان جهانگیر و اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من أهل العلم توفى فى المحرم سنة ثلث و ثمانين و تسع مائه و عمره مائه سنة و دفن بأكبرآباد انتهى.

قلت اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عنه و اخذ الامام ولى الله الدهلوى عن أبى الظاهر عن احمد النخلى عنه.

و منهم الشيخ محمد طاهر الفتى قال آزاد البلگرامى هو خادم الأحاديث المقدسة و ناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علماء كجرات ثم اتسلك السبيل المحرمين المكممين و أدرك علمائها و مشائخها ولا سيما الشيخ على المتقى و ألف التأليف المفيدة كمجمع البحار فى غريب الحديث و المعنى فى أسماء الرجال و تذكرة الموضوعات و استشهد سنة ست و ثمانين و تسع مائه انتهى.

فصل ممن ينبغي ان يذكر في الدور الثامن الشيخ وجيه الدين العاوي قال آزاد البلجراسي: أخذ عن عماد الطارمي من أعيان علماء مصر وذكر من تصانيفه شرح النخبة في اصول الحديث توفي منه ثمان وتسعين وتسع مائة انتهى قلت عماد الطارمي أخذ عن العلامة جلال الدين الدواني عن الحافظ ابن حجر و عنه اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوي و صيغه الله البروجي و غضفر .

و منهم يعقوب الصيرفي الكشميري اخذ عن ابن حجر المكي و عنه اخذ الامام الرباني توفي منه ثلاث بعد الالف قلت استقرت امامه هذا الدور على الشيخ عبدالحق الدهلوي مجدد المائة الحادية عشر و الامام الرباني مجدد الالف الثاني .

فصل في الدور التاسع كان من اولاد الامام الرباني و الشيخ عبدالحق الدهلوي و أتباعهما من يشتغل بالحديث .

منهم الشيخ نورالحق الدهلوي و ولده الشيخ فخرالدين الدهلوي .

و منهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الرباني و ولده الشيخ عبدالاحد .

و منهم الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي و صاحبه الشيخ عبدالرحيم الدهلوي .

و منهم الشيخ سيد مبارك البكرامي وغيرهم رضي الله عنهم .

فصل و في الدور العاشر في اوله الشيخ عبدالرحيم الدهلوي و الشيخ محمد افضل السالكوتي الدهلوي و في آخره الامام المجدد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و الامام شمس الدين محمد مظهر الدهلوي رضي الله عنهم .

فصل و في الدور الحادي عشر في ابتدائه الامام عبدالعزيز الدهلوي و في اواسطه الصدر الحميد محمد اسحق الدهلوي ختام الفرقة الولي اللهيه و في اخره الشيخ أحمد سعيد الدهلوي و الشيخ عبدالغني الدهلوي و الشيخ أحمد علي السهارفوري والامير امداد الله التانوي رضي الله عنهم من رؤساء الطائفة الديوبندية .

فصل و في الدور الثاني عشر في ابتدائه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و في آخره شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي رضي الله عنهم .

الباب الثاني في طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي

اشاعة علم الحديث في الملة الهندية انما كانت في الالف الثاني لما جاء الشيخ عبدالحق الدهلوي في ابتداء المائة الحادية عشر و اقام في دهلي و علم

و درس بنحو خمسين سنة و مهتلى على الناس التعليم و التدريس فانه صنف شروحا على كتب الحديث باللسان الفارسي و اللسان الرسمى للدولة الهندية يفهمها سلمهم و صابهم ثم اشتغل أولاده و أتباعه بذلك الفن العنيف و اشتهر نوعا من الاشتهار .

قال آزاد البلجرامسى فى سبحة المرجان و توجه النبى الحرمين المحترمين و اقام بتلك الاماكن مدة و صحب بها أقطاب الزمان و الأولياء الكبار و كمل فى فن الحديث ثم عاد الى الوطن المألوف مع بركات وافرة و استقر به اثنين و خمسين سنة فى جمعيه الظاهر و الباطن و اشتغل بتكميل الأولاد و الطالبين و نشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر لأحد مثله لأحد من العلماء السابقين و اللاحقين فى ديار الهند .

و صنف فى العلوم خصوصا فى الحديث كتابا معتبرة اعتنى علماء الزمن بها و جعلوها دستوراً لعملهم . ولد فى المحرم سنة ثمان و خمسين و تسع مائه توفى فى سنة اثنين و خمسين و الف انتهى .

فصل ٣ - طريقة الشيخ عبدالحق مبنية على الانتصار لمذهب الفقهاء الجفية و الانتصار لائمة طرق التصوف لاسيما القادرية و النقشبندية و عدم التعرض للملوكة و السلاطين فى سياستهم مع عدم الاختلاط بهم .

فبان كانت رسوم الناس موافقة للسنة فيها و نعمت و ان كانت المخالفة قليلة فيؤول و يؤلف و ان كانت المخالفة واضحة فلا يجهز بالانكار بل يقرر الحديث على حقيقته و عمل المتأخرين يوجه باختلاف المصالح لاختلاف الزمان و لولا ذلك لما تيسر شيوع الحديث فى الذين ما قرع به أسماعهم و لأنألف إذا هم منذ أربع مائه سنة بل من ست مائه سنة .

اذ كان الغالب على أهل الهند الاشتغال بأصول الفقه ثم بالفقه و التصوف و فى تضاعيف كتب التصوف يقرؤن مشارق الأنوار للصاغانى .

و فى المبادئ كانوا يقرؤن الفنون العربية التى جمعها السكاكى فى مفتاح العلوم و علوم الفلسفة و الكلام و تكميل ذلك عندهم بقراءة الكشاف و تفسير الرازى و البيضاوى .

و كان الباعث لجلب النظر من عامة المحصلين الى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى اسوأ .

منها ان الشيخ لا يذعن لحكم المحدثين بحصر الاحاديث الصحيحة على الاغلب في الكتب الخمسة بل يتبع الشيخ كمال الدين ابن انهمام في تسوية جميع كتب الحديث مع البخاري ومسلم في الاحتجاج بأحاديثهما اذا كان رجالها مثل رجال الشيخين وبذلك يتسع نطاق البحث للحنفية والا فاحاديث الكتب الخمسة أكثرها مخالف للمذهب الحنفي في زعمهم .

و منها انه يستخرج الاحاديث عن مجموعات جلال الدين السيوطي كالجوامع الكبير والدر المنثور لاتنصار المذهب الحنفي اذ شيخ شيخه علي المتقي كان له اعتناء بذلك فانه رتب الجامع الكبير بصورة كنز العمال . قال آزاد البلجرامي الشيخ علي المتقي صاحب الشيخ أبوالحسن البكري وتلمذ عليه ورتب جمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهية وكان الشيخ أبوالحسن البكري يقول للسيوطي منه على العالمين و للمتقي منه عليه انتهى .

وكذلك يأتي الشيخ عبدالحق بتلخيص ما ذكره الفقهاء المحدثون من العيني وابن الهمام وأتباعهما لتأييد المذهب الحنفي .

و منها انه يخترع قواعد لتصحيح الاحاديث التي يستدل بها الحنفية وتذكر مثالا لذلك من كتابه لمعات التنقيح لشرح مشكوة المصابيح قل في باب التيمم: اعلم ان الاحاديث وردت في الباب مختلفة متعارضة جاء في بعضها ضربتين وفي بعضها ضربة واحدة وفي بعضها كفتين وفي بعضها يدين الى المرفقين والآخر باحاديث الضربتين والمرفقين اخذ بالاحتياط .

فان قلت التعارض على تقدير أن يكون الاحاديث متساوية المرتبة والمحدثون حكموا بأن احاديث الضربتين والمرفقين غير مذكورة في الصحاح قلنا عدم ذكرها في الصحاح محل بحث كما نقلناه من الحاكم والدارقطني على ان عدم صحتها وقوتها في زمن الائمة الذين استدلوها بها محل منع اذ يحتمل أن يطرق الضعف والوهن فيما بعدهم من جهة لين الرواة الذين رووها بعد زمن الائمة .

فالتأخرون من المحدثين الذين جاؤا بعدهم رووها في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عند المتأخرين وجوده عند المتقدمين .

مثلا رجال الاسناد في زمن أبي حنيفة كان واحداً من التابعين يروي عن الصحابة أو اثنين أو ثلاثة ان لم يكونوا منهم كانوا ثقة من أهل الضبط

والاقتان ثم روى ذلك الحديث من بعده من لم يكن في تلك الدرجة - فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي وأمثالهم ضعيفاً ولا يضر ذلك في الاستدلال به، عند أبي حنيفة فتدبر فإن هذه نكتة جيدة انتهى.

قلت و يظهر ضعفها لمن أقرن فنون الحديث من النظر في مبادئ السند و اعتبار المتابعات و الشواهد بأولي النقات والله اعلم .

فصل ٣٣. الشيخ عبدالحق الدهلوي مجدد في ترويض الحديث في الهند فإن أتباعه سعو في اشاعة الحديث و فازوا فإن الذين ما كانوا يعرفون الا المشرق و المصاييم و ما كانوا يعرفون الا للتبرك او لاخذ احاديث الرقاق والاخلاق بعد تعليم الشيخ و أتباعه صارمئات أضعافهم يقرؤون مشكوة المصاييم و يطبقون الاحاديث على مذاهبهم الفقهية و الكلامية و على طرق الصوفية و صارفوق عشرة أضعافهم يقرؤون صحيح الامام البخاري فإن اولاد الشيخ كتبوا شروحا بالفارسية للبخاري. و العلم لا يستفيض في مله الا اذا كان بلسانهم العمومي او الرسمي .

نعم في تلك الدورة ما كانوا يفرقون بين التاويل الجاز و البعيد بل الاخذ فيهم من يأتي بتاويل غريب و يثبت على ما أخذوا من المشائخ لكن لشأ فيهم دعوى أنهم يعملون علي الحديث خلاف القرون الماضية فالتاس في ذلك الزمان ما كانوا يعرفون اليه رأساً بل كانوا يزعمون ان فرضهم هو العمل بقول الائمة و المشائخ فقط .

قال الامير القنوحى في الحطة: ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها أهل الاسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر انما صناعه أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفة و حكمه اليونان و الاضراب عن علوم السنه و القرآن الا ما يذكر من الفقه على القله و لذلك تراهم من الآن عاربن عن ذلك و عمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الحنفية على طريقه التقليد دون التحقيق الا ماشاء الله في أفراد منهم حتى من الله على الهند بافاضه هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين التركي البخاري المتوفى منه اثني و خمسين و الف و أمثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى منه ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلامذته علي القله و تحديث هؤلاء أهل الصلاح و ان كان

على طريقه" الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الاقتحاح لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير لائذة في الدين انتهى .

فصل ٤- بعد ذلك جاءت دورة أخرى للحقائين قرءوا الأحاديث على اتباع الشيخ لكن ما اطمأن خاطرهم على بعض تاويلاتهم فذهبوا الى الحرمين وصاحبوا أهل العلم أو رجعوا الى شروح الحديث مثل فتح الباري وغيره و اول ما انتشر من الشروح عامة في الهند شرح المشكوة لعلى القاري و ارشاد الساري للقسطلاني و قليل منهم توجهوا الى فتح الباري والعينى منهم الشيخ محمد فاخر الاله آبادى و الشيخ آزاد البلجرامى .

فصل ٥- بازاء الحقائين كان فى الهند جماعة من أهل العلم المجددون ينتسبون الى الامام الربانى الشيخ أحمد السهرردى مجدد الآف الثانى فهم كانوا اقرب الى التثبت بصريح الأحاديث واختيار الراجع من التاويلات فالشيخ المجدد و ان كان غالب سعيه مصروفاً فى اشاعة معارف طريقته المجددية لكن الرد على البدعات و الدعوة الى اتباع السنة من أهم عناصر طريقته الخاصة .

لان أساس دعوته هو الرد على من يقول بوحدة الوجود واثبات وحدة الشهود و تبديل الذمىة الذى يجعل بتلك الدعوة يوافق معارك السنة أكثر و يوافق آراء طائفة من علماء الحديث المحققين ثم الامام الربانى ادعى الاجتهاد فى المسائل الكلامية و الكشفية و اكبر من ذلك انه ادعى حصول ملكة التفقه فى الفقه الشافعى مثل ملكة التفقه فى الفقه الحنفى و انه أخذ ذلك عن الأئمة المجتهدين رأساً فى الواقعة فكانه التحقق بالأئمة المجتهدين المنتسبين . الامام الربانى لما قام بمثل تلك الدعاوى و خالفه الشيخ عبدالحق الدهلوى فى بعض الأشياء فأصر أتباعه على الذب عن طريقته و كان من لوازم ذلك ترك تقليد المشايخ وادعى فى بعض المسائل تمسك الناس على التحقيق و ان كان فى صورة التقليد للامام الربانى .

فخرج من المجددين رجال عالمين بالحديث ساعين فى اشاعته بالتدريس و التصنيف فمنهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى فانه كتب حاشية نفيسة على المشكوة .

و منهم الشيخ يحيى بن الامام الربانى هو الذى أخذ عن الشيخ عبدالحق الدهلوى أيضاً كما ذكره الشيخ عبدالله الدهلوى فى مقامات الامام الربانى .

و منهم الشيخ عبدالاحد بن محمد سعيد والشيخ محمد فرخ بن محمد سعيد و منهم الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى والشيخ محمد افضل الدهلوى. و طريقتهم كانت كالبرزخ بين طريقته الشيخ عبدالحق الدهلوى و بين طريقته الامام ولى الله الدهلوى ثم جاءت دورة الامام ولى الله الدهلوى و الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى فانهما اخذا عن الشيخ محمد افضل الدهلوى (۱) و كانا معاصرين للشيخ محمد فاخر و الشيخ آزاد البلجرامى.

فصل ۲- قال الامير القنوجى فى الحطة " ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم " يعنى اولاد الشيخ عبدالحق و اتباعه " بالشيخ الاجل و المحدث الاكمل ناطق هذه الدورة و حكمها و فائق تلك الطبقة " و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى المتوفى سنة ۱۰۰۲ ست و سبعين و مائه و ألف و كذا باولاده الامجاد و اولاد اولاده، اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فهو لاء الكرام قد رجعوا علوم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه اهل الرواية و يغيه اهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت زبهرهم و صاباهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ما هنالك فعلى الهند و اهلها شكرهم مادامت الهند و اهلها. و اما اتقان هذا العلم فى غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبراً ولا سمعت له ذكراً و لكن الناس اليوم قد غلوا فى امرهم و تفوهوا فى شانهم بما لا يليق بهم فلنذكرهنا من طريقته ما تتضح به حقيقته الامر و هو هذا: **الشاه ولى الله المحدث الدهلوى** قد بنى طريقته على عرض المجتهدات على السنة و الكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد ما لا يوافقهما كائناً ما كان و هذا هو الحق الذى لا محيص عنه ولا مصير الا اليه و كذا ابن ابنة المولى محمد اسماعيل الشهيد اقتصى اثر جده فى قوله و فعله جميعاً و تمم ما ابتداء جده و ادى ما كان عليه و بقى ما كان له و الله يجازيه على صوالح الاعمال و قواطع الاقوال و صحاح الاحوال و لم يكن

(۱) يقول الشيخ محمد مظهر " جان جالان " مانصه فى مكتوبه: علوم متعارف در عهد پدر خوالده بود و كتب حديث دو خدمت حاجى محمد افضل سالكنوتى تلميذ شيخ المحدثين شيخ عبدالله بن عالم مكى گزراوده - رك كلمات طبابت فصل دوم در مكاتيب مرزا صاحب شهيد ص ۱۲ طبع مجتبائى دهلې.

ليخترع جديداً في الاسلام كما يزعم الجهال وطريقه هذا كله مذهب حنفي و شرعه حقه مضي عليها السلف والخلف وهو رحمه الله احبى كثيراً من السنن السمات و امات عظيماً من الاشراك والمحدثات حتى نال درجه الشهادة العليا وغاز من بين أقرانهم بالقدح الفعلي لكن اعداء الله ورسوله تعصبوا في شأنه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقه هذه الى الشيخ محمد النجدي و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلك لا ينفعهم ولا يعجدي لانهم لا يعرفون نجداً ولا صاحب نجد و ماله به ولا بمقائمه في كل ما باتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنفيه و أصحاب النفوس الزكية و أهل القلوب القدسية المؤيدة من الله المذهبه الى الله انتهى .

و قال الامام ولي الله الدهلوي في " الجزء اللطيف " بعد از وفات حضرت ايشان يعني والده الامام عبدالرحيم الدهلوي الذي توفي في سنة ١١٣١ دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر مسئله خوض واقع شد و توجه حضرت ايشان پيش گرفت " يعني بالطريقه المعهودة عندهم في السلوك " و در آن ايام فتح توحيد و كشاد راه جذب و جاذبي عظيم از سلوك ميسر آمد و علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند انتهى ما اردنا نقله .

ثم نذكر تعريبه من كلام الأمير القنوجي في أبجد العلوم: ثم اشتغل بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة و حصل له فتح عظيم في التوحيد و الجانب الواسع في السلوك و نزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً و خاض في بحار المذاهب الأربعة و اصول فقه خوضاً بليغاً و نظر في الأحاديث التي هي متمسكاتهم في الأحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء المعدين و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل اليهما في سنة ١١٣٣ هـ و اقام هناك عامين كاملين و تلمذ على الشيخ أبي الطاهر المدني وغيره من مشايخ الحرمين و توجه الى المدينة المنورة و استفاض فيها كثيراً و صاحب علماء الحرمين صحبه شريفة ثم عاد الى الهند في سنة ١١٣٥ هـ و من نعم الله تعالى عليه ان أولاه خلعه الفاتحيه و الهمة الجمع بين الفقه و الحديث و امرار السنن و مصالح الأحكام و سألرما جاء به صلى الله عليه وسلم من ربه عز و جل و أثبت عقائد أهل السنه بالإدله و ظهرها من قذحي أهل الفلسفه

واعطى علم الابداع والخلق والتدبير والتولي وعلم استعداد النفوس الانسانية وافيض عليه الحكمة العملية وفق لتشييدها بالكتاب والسنة وميز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة السنه من البدع الغير المرضيه انتهى .

الباب الثالث في طريقة الامام ولي الله الدهلوي

قال الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوي: ان الامام ولي الله قدين طريقه جديدة وله طرز خاص في تحقيق اسرار المعارف وغوامض العلوم وانه رباني من العلماء ولعله لم يوجد مثله في الصوقيه المحققين الذين جمعوا بين علمي الظاهر والباطن وتكلموا بعالم جديدة الا رجال معدودون انتهى .

فصل في تحقيق الجادة القويمه

قال الامام ولي الله الدهلوي في "التفهيمات الالهيّه" كشف لي ان في كل مذهب ظاهراً وشاذاً فظاهر الروايه في مذهب أبي حنيفه ما حواه الاصول الخمسه وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبي حنيفه وقوله الذي اعتمد عليه و ظاهر الروايه في مذهب (مالك) ما صرح به ابن القاسم وذكر في المدونه انه قول مالك الذي اعتماده و ظاهر الروايه في مذهب الشافعي ما اعتمده الشيخان الرافعي والنووي و صرحا بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المعول به وما سوى ذلك يؤخذ عن روايه غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ .

وكذلك للشريعه المطهرة ظاهر وشاذ وظاهر الشريعه المصطفويه له مراتب فأقواها ما وجد في نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لا يعفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضه المرويه في صحيحي الشيخين ابي عبدالله البخاري ومسلم النيسابوري وموطا الامام مالك من غير تعارض الاخبار والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات اعني بذلك ما تجتمع فيه اربعة شروط :

(الف) يكون صريحاً في معناه لا يعفى المراد منه على العارف باللسان .

(ب) و يكون مستفيضاً قدرواه من الصحابه ثلاثه فاكثرت لم يزل يتزايد لرواه في كل طبقه جاءت طبقه حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه وقالوا به .

(ج) و يكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة فإن لها شأناً في الاسلام ليس لغيرها و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها و ان لها اشتهاراً في علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها العجائز منهن و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للفقهاء اشتغالاً بشرح غيرها و ضيقاً مشكلها و تغريب فقهاء و ذكر رواياتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب و هذا أمر لا يكاد يغفل الاعلى اجنبى عن مدارك القوم .

(د) و لا يكون هناك تعارض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

و يتلوه ما حكاه مالك في المؤطا انه مذهب كبار الصحابة و التابعين و الذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه .

ثم لم يتعقبه الشافعى و أحمد و البخارى و أمثالهم من الجامعين بين الفقه و الحديث فيما قدروه بل ارتضوه و قالوا به و شدوه بصريح أخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة و لو كانت من باب اخبار الآحاد او بدلائنها و اشارتها او بأثار جم غفير من الصحابة و التابعين او بقياس واضح و استنباط قوى .

و فى حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثورى مثلاً و لكن فى حكاية مالك اكثر و أوثق و فى روايته غير لا تجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن فى الكتب الشهورة و قام بمثله الحجج و أخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة و الله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه وسلم و العبادة القويمة من سنة البين رشدنا الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلبى لم يكن معذوراً قط و ان كان مخالفاً لمادون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث و يرتفع الحجاب .

ثم لا عذر لمقلده من بعده اذا وضع الأمر على مقلده و ليس لمقلده أن يقول :

”لا أعمل بالعديث وإنما أعمل بقول إمامي وإن صم الدليل بخلاف ذلك. فيجب عليك أن تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره و يتمثل بين عينيك و يتشبع في فؤادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك ولا تنزع لمن خالفك في ذلك أبداً .

فصل ثم بعد احكام هذه ”العجادة القويمه“ وبما يقع الاختلاف لبعض الاسباب فما كان قريب المأخذ و ليس فيه تقصير ظاهر فلا نكره أصلاً بل نسلم كل قول قيل من هذا القبيل .

ومثله كمثل أقوال العلماء (١) المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الامام أو تصحيح الأقوال والوجوه عند المتقدين بالمذاهب فانهم لا يرون ذلك مذاهب متغايرة و يتسامحون في مثله وكذلك انت اجعل العجادة القويمه مذهباً واحداً وسامح في الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من العجادة القويمه من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه العجادة مسم القدمين في الوضوء واستحلال متعة الشكاح واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً واستحلال الحمر الانسية والقول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثل الانسان بعد الفتي الأصلي .
و مثال الاختلاف بعد تسليم العجادة القويمه اختلافهم في الصائم هل بكرهه

التموك بعد الزوال أم لا وهل يستفتح الصلاة بسبحانك اللهم أو بوجهت وجهي أو لا يستفتح بشئ و هل يشهد بتشهد ابن مسعود أو بتشهد ابن عباس أو بتشهد ابن عمر . ثم ان سمت همتك في العلم و قويت عزيمتك في التقوى فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنه و فعل أكثر أهل العلم والقياس القوي و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنه والضعفه المرويه في كتب المحدثين و خذ بالقوي و الاقوي و الاحوط و الا فانت رجل من المسلمين .

فان قلت سلمت أن ما ذكرته هو ”العجادة القويمه“ العليه من الشريعة المصطفوية“ لكن كيف يكون له تمييز من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا.

قلت هذا القدر لا يحتاج الى أكثر من الموطا والصحيحين و سنن أبي داود (١) قلت في المصحف المطبوع من الكتاب المحال عليه: الفقهاء مكان الطهارة. أبو سعيد المنعم

وإجماع الترمذى و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فى أقرب مدة لكن يحتاج معرفة الجادة القوية الجلية منه إلى نور باطنى يخلق الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور فى قلبك و سيفك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذى تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى ما حكمناه بين التفيهمات (١)

قلت : من المزايا التى خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام ابو الفياض ولى الله الدهلوى من بين علماء المسلمين و انتمهم تحقيق هذه الجادة القوية فالشيخ قيم هذه الجادة الجلية و الداعى اليها يشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسيه فى كتبه كثيرا و يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا بالاخذ بها بتواضعهم .

يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا قال فى المسوى من احاديث المؤطا : ارجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعا لخصه انواع من العلوم هي العمدة لمن اراد ان ينتهج منهاج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب و ما اثبتته الاحاديث المستفيضة او القوية الروية فى الاصول فى كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى .

وقال فى القول الجميل : العالم الربانى الذى يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحفظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له ان يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق . قال الله تعالى (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتاوى عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة) و منها انه لا يتكلم فى ترجيع مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان مغرجين اتبع ما عليه الاكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجمع المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب .

و منها انه لا يتكلم فى ترجيع طرق الصوفية بعضها على بعض ولا يتكلم على المغلوين منهم ولا على المؤولين فى السماع و غيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت فى السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المعققين الراغبين .

(م) قلت : لبدء هذا المعنى من اسم الله و من التفهيمات المطبوعة الى ص ١٩٦ ج ١ .

ومنها انه لا يصحب جهال المصوفية ولا جهال المتعبدین ولا المتشفة من
 الفقهاء ولا الظاهرية من المعتدین ولا الغلاة من اصحاب العقول والكلام على
 يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالاحوال العالية
 راغبا في السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واثابا للصحابة
 طالبا لشرحها وبيانها من كلام الفقهاء المحققين المألفين الى الحديث عن النظر
 واصحاب العقائد المأخوذة من السنة النافذين في الدليل العقلي تبرعا وادحاب
 السلوك الجامعين بين العام والتصوف غير المتشددین على انفسهم والمدققين
 زيادة على السنة ولا يصحب الا من الصف بهذه الاوصاف والله الموفق والعين انتهى
 وقال في ازاله الخفاء : بحقيقت مذهبه سنت نه قول اشعري است نه قول
 ما تريدى هرج حکم نص کتاب و حديث مشهور و اجماع است و قول من جلی
 باشد همان است و قالل بأن سنی اشعری باشد یا غیر آن انتهى
 قلت : و فی جمیع هذه النصوص عن حکیم الهند تعلیمات الی هذه الجادة
 القویمة انتهى . والله اعلم .

فصل وان شئت أن تعرف اليوم الجادة القویمة فاقراء اولاً كتاب المسوی
 من احادیث المؤطا و اطلب شرحه من كتاب أبي عيسى الترمذی بان تجمع
 الشواهد والمتابعات لاحادیث المؤطا وتحکم علیه بالامتفاض والغلبة وتحفظ
 اقوال الائمة المجتهدين الذين لا يخرجون فی اختلافهم عن الجادة القویمة شرحاً
 للسنة التي حکاها ما لك فی المؤطا .

ثم اقرء كتاب السنن للإمام أبی داؤد مع شرحه معالم السنن للإمام أبی
 سليمان الخطابي تستر على المسلك الذي سلكه فی الترمذی ثم تأخذ كتاب
 الامام مسلم بن الحجاج واستعن فی تعیین مخرج الحديث ومیز بین الاحادیث
 التي وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة وبين الاحادیث ما اشتهرت الابدالفتنة
 ثم اقرء كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاری واجمع طرق الحديث المتفرقة
 فی الابواب واستعن به فی ذلك باطراف البخاری للشيخ محمد هاشم السندی و
 تستفيد من الصحیحین الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض واجمع عمل المؤطا
 حاكماً عليهما الا اذا اضطرت ولجعل كتاب حجة الله البالغة شرحاً لاحادیث
 الكتب الاربعه وكن محققاً للاصول التي بنى عليها شرح الاحادیث يتنور قلبك

ودارم على ذلك درساً ومطالعة حتى تستقر هذه الكتب في قلبك الموطأ ثم الصالح الأربعة ثم "حجة الله البالغة" وكتاب النسائي تجعله لاحقاً بكتاب الامام أبي داؤد.

فصل ثم اشتغل بفتح الباري لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرء مسند الامام أحمد ولا تلتفت الى ما عدا ذلك وميز الجادة القويمة بدرجاتها الاربعة و تقرأ القرآن العظيم مع تفسير الجلالين و فتح الرحمن ملاحظاً اصول الفوز الكبير من اصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقراء ما شئت واحكم عايه بما ادراك الله والله الموفق والمعين.

فصل قلت وهذه الجادة القويمة الجليلة تسمى بالطريقة المحمدية في اصطلاح اتباع الامام ولي الله الدهلوي (١). كان الامام ولي الله الدهلوي من علماء المسلمين و أنتمهم قسم هذه الجادة والداعى اليها بشرحها بالسنة الفقهاء والحدثين والصوفية والمتكلمين والامراء السياسين ويوصى المسلمين عموماً و اتباعه خصوصاً بالاخذ بها بتواجدهم وكان الداعى اليها بعد الامام ولي الله ومروجها في طوائف العلماء شيخ مشايخنا الامام عبدالعزيز بن الامام ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية.

دعا اليها ونشرها تعليماً و ارشاداً فقام أصحابه الذين تفقهوا في تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام في الدور العاشر من تاريخ الهند نسمي الخمسة منهم أركان النهضة الهندية الأول الامير الشهيد السيد احمد الحسن الدهلوي أمير المؤمنين .

و الثاني الصدر السعيد مولانا عبدالحى بن هبة الله الصديقي الدهلوي **و الثالث** الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولي الله الدهلوي

(١) قلت: هذا اختلاف في النسخ و لى الأصل هكذا وكان تيم هذه الطريقة بعد الامام ولي الله الدهلوي شيخ مشايخنا الامام عبدالعزيز ولى الله الدهلوي دعا اليها ونشرها تعليماً و ارشاداً فقام اصحابه الذي تفقهوا في تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام . فكان امير الطائفة السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز الشيخ محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولي الله الدهلوي . و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى عظيم آبادية و ديوبندية او اصحاب الحديث والحنفية لكن علماء هر لا يزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة والطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق .

و الرابع الصدر الحميد مولانا محمد اسحق بن محمد افضل سبط الامام عبدالعزيز
والخامس الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب بن محمد افضل سبط الامام عبدالعزيز
الدهلوى والداعى اليهما منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الامام المجدد .

فصل و من اللاحقين بهم فى الدعوة اليها بعد الدور العاشر شيخ مشايخنا
مولانا محمد قاسم امام الطائفة الديوبندية ثم انذبن جروا على منهاجه كشيخنا شيخ
الاسلام رشيد احمد الكنكوهي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى .
اتباع الامام ولى الله الدهلوى بعد واقعه الشهادة تفرقوا الى دهلوية و صادقورية
و ديوبندية و بويرية و حنفية و اهل حديث لكن علمائهم المحققين لا يزالون
متفقين على اتباع الجادة القويمه و يجب عندهم رد جميع الطرق و المذاهب -
ايما شئت فقل اليهما والله الموفق .

قلت و انحنى في هذه الطريقة أربعة الامام ولى الله ثم الامام عبدالعزيز
ثم مولانا محمد اسماعيل الشهيد ثم مولانا محمد قاسم رضى الله عنهم .

الباب الرابع فى تقديم الاصول الستة على جميع كتب الحديث

و هو الجزء الاول من الاجزاء الثلاثة التى تحصل بعد تحليل الطريقة
الولى للهية .

و الثانى التقيد بالمذاهب الاربعه لاهل السنة .

و الثالث التقيد بالمذهب الحنفى لكن لاهل الهند خاصة .

فصل طريقه الامام ولى الله الدهلوى مبنيه على تحقيق الجادة القويمه
المحمدية و ذلك لا يمكن الا بتقديم موطا الامام مالك على جميع كتب الفقه
و الحديث ثم جعل الاصول الخمسه اعني الصحيحين و سنن الامام ابى دلود و
الترمذى و النسائى كالشروح للموطا و كذلك لا يمكن الا بالتقيد بالمذاهب
الاربعة و جعلها راجعاً الى الموطا و الاصول الخمسه و هذا معنى كون الرجل
سنياً و الفقيه على طريقه الامام ولى الله الدهلوى لا يقبل صحة الروايات
المخالفة للمذاهب الاربعه بل يعلمها او يجعلها من التشابهات فلا يبحث عنها و
لما كان عوام المسلمين فى الهند مقلدين للفقهاء الحنفية فلا يفتنى للراشدين فى
العلم أن يشوشهم بترك التقيد بمذهبهم بل يلزم عليهم ان يطبقوا مذهب الحنفية
على الجادة القويمه المحمدية .

فيختار من روايات فقهاء ما كان موافقاً للسنة المعروفة الثابتة في زمان الامام البخارى وغيره وصلاحية انتخاب الروايات و اختيارها على ذلك المنهج ازيد و أكثر في المذهب الحنفى من مذاهب سائر أهل السنة لأنهم يقولون أقوال الأئمة الثلاثة الامام أبى حنيفة و أبى يوسف و محمد في أصل المذهب متساوية و قول أحد الثلاثة يكون في أكثر المسائل اوفق بالسنة المعروفة و في وقت الضرورة يوخذ عندهم بأقوال المجتهدين في المذهب فيأخذ باختيارات الفقهاء المحدثين منهم كالعائظ أبى حجر الطحاوى وغيره .

فان ضاق نطاق الروايات بأجمعها عن موافقة العبادة ولا يكون ذلك الاشذاً فيلزم في تلك العادته الأخذ بقول من كان موافقاً لهما من المذاهب الثلاثة لأهل السنة ولا يخرج بذلك عن كونه حنفياً .

فصل أكثر أئمة الحديث على تقلب الصحيحين على جميع الكتب الحديثية ثم تقديم ما اشتمل على شروط المشيخين على ما لم يشتمل عليها .

قال الامام النووى في التريب (الخامسة) . الصحيح أقسام أعلاها ما اتفق عليه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخارى ثم مسلم ثم صحيح عند غيرهما انتهى .

قال السيوطى فائدة التقسيم المذكور تظهر عند التمازج والترجيح انتهى . (١)
قلت هذا الذى أنكره الشيخ كمال الدين بن الهمام فجعل ما على شرطهما مثل ما اتفق عليهما و تبعه الشيخ عبدالحق الدهلوى . فالامام ولى الله إلهلوى لايقبل قول ابن الهمام فى جعل غير الصحيحين مساوياً للصحيحين ولا يقبل أيضاً قول المحدثين فى تعيين شروط الشيخين ولا يقبل الحكم منهم على حديث انه على شرط الشيخين فلازم قوله أنه يجعل ما على شرط الشيخين منحصراً فى الشيخين فقط ثم هو لا يقبل قول أكثر المحدثين فى تقديم الصحيحين على مؤطا الامام مالك و يجعل المؤطا متناً مقدماً على جميع كتب الحديث و يجعل كتب البخارى و مسلم وغيرهما كالشروح له .

قال الامام فى المسوى من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم .

(١) راجع تدريب الامام النووى و شرحه التريب للعلامة السوطى ص ٦٣-٦٥ الطبعة الاولى المكتبة المامية بالمدينة المنورة .

لأجل أن المؤلف عمدة مذهب مالك وأساسه وعمدة مذهب الشافعي وأحد رسله ومصباح مذهب أبي حنيفة وصاحبه وبراهمه وهذه المذاهب بالنسبة للموطأ كالشروح للمتون وهو منها بمنزلة الدوحة من الفصوص وإن الناس وإن كانوا من فتاوى مالك في رد وتسلم وتكيت وتقديم ما حذا لهم الشرب ولا تأتى لهم المذهب إلا بما سعى في تربيته واجتهد في تهذيبه.

وقال الشافعي لذلك ليس أحد آمن على دين الله من مالك وعلم أيضاً أن الكتب المصنفة في السنن كصحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري وجامع الترمذي مستخرجات على الموطأ تحوم حومه وتروم رومه مطمع نظرهم فيها وصل ما أرسله ورفع ما أوقفه واستدراك ما فاتته وذكر المتابعات والشاهد لما أسنده وأحاط به جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالعجلة فلا يمكن تحقيق الحق في هذا ولا ذاك إلا بالكباب على هذا الكتاب انتهى.

فصل قال الأمير أمتونجي في الحطة: للشيخ عبدالعزيز الدهاوي ولوالده الشيخ الأجل ولي الله المحدث الدهلوي الإمام عظيم ووله فخيم بالموطأ والعمل عليه وبتقديمه على سائر كتب الحديث حتى الصحيحين فضلاً عن غيرها. والحق معه رضي الله عنه وقال في موضع آخر من الحطة! قد أطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم موطأ وعند البعض الموطأ ثم الصحيحان وهو الأصح انتهى.

وقال الأمير في إيجاد العلوم: كتاب الإمام مالك الموطأ في الطبقة الأولى من كتب الحديث عند المحققين وكان شارح صاحب المصنفى والمسوى شديد الاعتناء به حتى قال إن المقصود في هذه الدورة العمل بالموطأ وترك العمل بغيره من التفريعات والكتب انتهى.

وقال أبو الحسنات عبدالحى اللكهنوي في شرح الموطأ: الشيخ ولي الله المحدث الحنفى الدهلوى له تصانيف كثيرة كلها تدل على أنه كان بمنزلة النبلاء وكبار العلماء موقفاً من الله سبحانه بالرشد والانصاف متجنباً عن التعصب والاعتساف ماهرة في العلوم الدينية متبحراً في المباحث الحديثية قد شرح الموطأ شرحين أحدهما باللسان الفارسي سماه المصنفى جرد فيه الأحاديث والآثار وحذف

بعض اقوال مالک و تکلم فيه کلام المجتهدين و ثانيهما بالعربي سماه المسوى
اکتفى فيه على ذکر اختلاف المذاهب و على قدر قليل من شرح غريب وغيره
سلا لا بد منه انتهى .

قلت و هذا الذى صار اليه من تقديم الموطا على الصحيحين هو قول
القاضى عياض و أبى بكر العربى و أبى عبدالله المغطائى الحنفى العافظ و ابن
الاثير الشافعى .

قلت فتقديم الموطا على سائر كتب الحديث و الفقه تختلف الطريقة الولي
اللهية عن عامة الفقهاء و المحدثين اختلافاً جوهرياً و من لم يتفطن بذلك لا يصح
أن يعد من أتباع الامام ولى الله .

فصل نذكر هنا من وصية الامام ولى الله الدهلوى ما يتعلق بالموطا :

طريق تعليم علم چنانکه به تجربه محقق شد آنست که نخست رسائل
مختصر صرف و نحو درس گویند و سپس نسخ از هر یکى یا چهار چهار بقدر
ذهن ازان کتابى از تاریخ یا حکمت عملى که بزبان عربى باشد
آموزند و دران میان طریق تتبع لغت و برآوردن مشکل از جای آن مطلع سازند .
چون قدرت بر زبان عربى یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودى
بخوانند و هرگز آن را معطل نگذارند که اصل علم حدیث است و خواندن آن
فیضها دارد و ما را سمع جمیع آن مسائل است و بعد از آن قرآن عظیم درس
گویند بآن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجمه گوید و در آنچه مشکل
باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر
جلالین را بقدر درس بخواند درین فیضها است .

بعد از ازان در یک وقت کتب حدیث مى خوانده باشد از صحیحین و غیر آن
و کتب و عقائد و سلوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملاحامی و
قطبى و غیر آن الی ماشاء الله و اگر میسر آید که مشکوة را یک روز بخواند و
روز دیگر شرح طبیعى بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواند خبلى نافع است انتهى .

فصل ۴ کان بعد الشيخ عبدالحق الدهلوى لا یتال رجل من علماء الهند شهادة
الفضيلة الا بعد قراءة مشکاة المصابيح اجمع على ذلك طوائف الاثباتة من المجتدين
و السالكين و اللکهنوى و کالوا برجمون فى حل مشکلات الكتاب الی شرح
المشکوة للشيخ عبدالحق و على القارى .

قال الامام المجدد ولي الله الدهلوى اصلح تلك الطريقة بتقديم درس المؤطا ثم الصحيحين على المشكوة و كتب الشرحين للمؤطا مثل ما كتب الشيخ عبدالحق شرحين للمشكوة و عام الناس أن يرجعوا لحل مشكلات المشكوة الى امر شروحها للطيبى و امر بتقديم درس القرآن العظيم مجرّدا عن التفسير مثل ما يقرؤن المتن فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح و كتب فتح الرحمن تفسيراً للقرآن بالفارسي و قرنه بالجلالين على الطريقة التعليمية التى ظهر نفعها من زمان الشيخ عبدالحق فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولي الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم ثم مؤطا الامام مالك مقدماً على كل شيء و هذا احد الاصول الاساسية للطريقة الولي اللهيه.

فصل ٥٥ اذا فرغنا عن بحث الطبقة الاولى من كتب الحديث المؤطا والصحيحين فلنشرع فى البحث عن الطبقة الثانية و الثالثة.

قال الامام النووى فى "التقريب" (١) اول مصنف فى الصحيح المجرّد صحيح البخارى ثم مسلم و هما اصح الكتب بعد القرآن، والبخارى اصحهما و أكثرهما فوائد و قيل مسلم أصح و الصواب الاول و اختص مسلم بجمع طرق الحديث فى مكان و لم يستوعب الصحيح ولا التزامه قبل و لم يفتها (منه) الا القليل وانكر هذا (٢) والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير أعنى الصحيحين و سنن أبى داود والترمذى والنسائى. ثم ان الزيادة فى الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبى داود والترمذى والنسائى و ابن خزيمة و الدارقطنى والحاكم والبيهقى وغيرها منصوصاً على صحته واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما و هو متساهل و يقاربه فى حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان انتهى.

قلت : و الطبقة الاولى لكتب الحديث عند عامة أهل العلم الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين و قدمناه عن الامام النووى والثالثة كتب السنن مثل أبى داود و الترمذى و النسائى و ليس بينهما و بين الحديث الذى يكون فى الكتب الغربية مثل صحيح ابن خزيمة فرق بل يترجح ذلك

(١) راجع التقريب ص ٣٩٥، لشر المكنية العلمية بالمدينة المنورة. بشرحه التدريب.
(٢) قوله : والكر هذا لقول البخارى فيها نقله الحازمى والاعمالي ، وما تركت من الصحاح أكثره. راجع التدريب شرح الترهيب. ص ٤٤٥، لشر المكنية العلمية بالمدينة المنورة.

الحديث على حديث يرويه أبو داود و يسكت عنه إذا كان رجال ابن خزيمة^١ رجال الصحيح.

لكن جماعة من أهل العلم منهم ابن الأثير صاحب جامع الأصول و أتباعه يجعلون ما بقى من الأصول الخمسة بعد الصحيحين أعني من الإمام أبي داود و النسائي و جامع الترمذي في الطبقة الثانية^٢ ولا يخلطون معها غيرها حتى يصير العام الصحيح ممتازاً عن غيره عند العامة^٣ والخاصة^٤ فيكون كتب الطبقتين ساوية لا أكثر الأحاديث الصحيحة^٥، ولقد جدد الإمام ولي الله هذا المسلك فعاد به علم الحديث غرضاً طريفاً، ثم الكتب الصالحة لا تخذ المتاجعات والشواهد يجعلها الإمام ولي الله في الطبقة الثالثة^٦.

فصل ٧- لقد أفرط الشيخ جلال الدين السيوطي في تكثير الكتب في الطبقة الثالثة^٧، قال في تدريب الراوي: قال شيخ الاسلام ولقد كان امتيعاب الأحاديث سهلاً لو أراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه ثم يذكر من بعد ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل او زيادة في الأحاديث التي ذكرها فيكون كالذيل عليه و كذا من بعدهم فلا يفضي كثير من الزمان الا وقد استوعبت و صارت كالمصنف الواحد. قات (١) لقد كان هذا في غاية الحسن.

و قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين عن كان في عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الأصول الخمسة^٨ و جمع الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة^٩ المذكورة في مجلدين و زوائد مسند البزار في مجلد ضخيم و زوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة^{١٠} و زوائد المعجمين الأوسط والصغير في مجلدين و زوائد أبي يعلى في مجلد ثم جمع هذه الزوائد كلها في كتاب مخدوف الأسانيد و تكلم على الأحاديث و يوجد فيها صحيح كثير.

و جمع زوائد الحلية^{١١} لأبي نعيم في مجلد ضخيم و زوائد فوائد تمام وغير ذلك. و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحق و ابن أبي عمر و مسدد و ابن أبي شيبة و الحميدي و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطحاوي في مجلدين و زوائد مسند الفردوس في مجلد (ضخم) و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم

(١) و في التدريب و لمصرى لقد كان للمخ. و اجمع التدريب ص ٣٨.

الحنفي (١) زوالد سنن الدارقطني في مجلد و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد و كتب الحديث الموجودة سواها كثيرة جداً و فيها الزوائد بكثرة انتهى (٢)

قلت هل تقدر على الجمع بين قول الامام النووي والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير و بين قول الشيخ جلال الدين السيوطي ان في مجمع الزوائد وغيره يوجد صحيح كثير الا بأن تقول ان الاول قول المحققين والثاني قول الوراقين المتعمقين .

قال الامام ولي الله في قرة العينين: جمعي كه ناظر قدور علم حديث بطريق رواقه نه بطريق اجتهاد و تحقيق از استاذان محقق حديث را جز نگرفتند و سوسطائيت را في مصطفيه گشت نه تقليد سلف را محكم کرده نه طريق اجتهاد و تحقيق را استوار نموده كلاغي تكب ككب درگوش كرد . تكب خويشتن هم فراموش كرد انتهى .

فصل ٧- ما رأينا في بيان طبقات كتب الحديث كلاماً أفتن من كلام الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة ثم شرحه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة ثم شيد أركانه مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة بالدلائل العقلية فيتبين منه ضعف رأي الشيخ ابن الهمام الذي يطن الطبقات بالكليّة وكذلك ضعف رأي الشيخ جلال الدين السيوطي الذي لا يفرق بين الطبقات الثانية والثالثة والرابعة بادنى التفات و يظهر منه ان الذين لا يتقنون الحديث من المحدثين والفقهاء هم مثل السوسطائية في الحكماء فنذكر اولاً كلام الامام من حجة الله ثم نتبعه بكلام الشيخين الامام عبدالعزيز و مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم .

الذيل الاول للباب الرابع

قال الامام ولي الله في باب الطبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة (٣) اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والاحكام الاخير النبي صلى الله

(١) قاسم الحنفي: هو ابن قطاوينا: وهي لفظة تركية مركبة من "قطلو" ومعناه المباركة "وبغا" ومعناه الولد . اي الولد المبارك . من حاشية التدريب .

(٢) راجع التدريب ص ٨٨ اشر المكتبة العلمية .

(٣) راجع حجة الله البالغة ص ١٣٢ ج ١ طبع النصرية بمصر .

عليه وسلم بخلاف المصالح (١) فإنها قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحدس ونحو ذلك. ولا سبيل لنا إلى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم إلا تلقى الروايات المنتهية إليه بالاتصال والعنونة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم أو كانت أحاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يبعد إقدامهم على الجزم بمثله لولا النص أو الإشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة.

و تلقى تلك الروايات لاسبيل إليه في يومنا هذا لا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فإنه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة و كتب الحديث على طبقات مختلفة و منازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث فصل ٣ فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات و ذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها و اتفق على العمل بها جمهور فقهاء الأنصار أولم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فإن الحرمين محل الخلاف الراشدين في القرون الأولى و محط رجال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا الخطأ الظاهر أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم سروباً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ماصح أو حسن سنده و شهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب إليه أحد.

أما ما كان ضعيفاً موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً ففي سنده أو متنه أو من روايته المجاهيل أو مخالفاً لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل إلى القول به.

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الامع بيان حاله فإن إيراد الضعيف مع بيان حاله لا يندفع في الكتاب.

فصل ٤ والشهرة أن تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنن المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون الله الحديث قبل المؤلف رويها بطرق شتى واوردها في مسانيدهم و مجاميعهم و بعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتب (١) وهي تهذيب النفس باكتساب الأخلاق النافعة وغيرها تسمية المدن.

وحفظه، وكشف مشكله وشرح غريبه، وبين أعرابه، وتخريج طرق أحاديثه، واستنباط فقهها والنهوض عن أحوال روايتها طبقه، بعد طبقه، إلى يومنا هذا حتى لا يبقى شيء مما يتعلق به غير مبحوث عنها إلا ما شاء الله، ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده واقفون في القول بها وحكموا بصحتها وافتقروا رأي المصنف فيها و تلقوا كتابه بالمدح والثناء ويكون أئمة الفقه لا يزالون يستنبطون عنها ويعتمدون عليها ويعتنون بها ويكون العامة لا يخافون عن اعتقادها وتعظيمها.

فصل ع وبالجملة فإذا اجتمعت هاتان الخصمتان كملا في كتاب كان في الطبقة الأولى ثم و ثم وإن فقدتا رأساً لم يكن له اعتبار وما كان على حد في الطبقة الأولى فإنه يصل إلى حد التواتر وما دون ذلك يصل إلى الاستفاضة ثم إلى الصحة القطعية أعني القطع المأخوذ في علم الحديث المقيد للعدل والطبقة الثانية التي الاستفاضة والصحة القطعية أو الظنية وهكذا ينزل الأمر فالطبقة الأولى منحصرة بالاستقراء في ثلثة كتب الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم.

فصل هـ قال الشافعي أصح الكتب بعد كتاب الله موطأ مالك وانفق أهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على رأي مالك ومن واقفه وأما على رأي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا وقد اتصل السند به من طرق أخرى فلا جرم أنها صحيحة من هذا الوجه. وقد صنف في زمان مالك موطأت كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبي ذئب وابن عيينه واثوري ومعر وغيرهم ممن شارك مالك في الشيوخ.

وقد رواه عن مالك بقير واسطه أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه أكباد الأبل إلى مالك من أقاصي البلاد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في حديثه فمنهم المبرزون من الفقهاء كشافعي ومحمد بن الحسن وابن وهب وابن القاسم.

ومنهم نحارير المحدثين كبحر بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق ومنهم الملوك والأمراء وابنيه وقد اشتهر في عصره حتى بلغ جميع ديار الإسلام ثم لم يأت زمان إلا وهو أكثر شهرة وأقوى به عناءه و عليه بنى فقهاء الأمصار مذاهبهم حتى أهل العراق في عصرهم ولم يزل

العلماء يخرجون أحاديثهم و يذكرون متابعتهم و شواهدهم و يشرحون غريبه و يضبطون مشكله و يبحثون من فهمهم و يفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية. و أسما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع و انهما متواتران الى مصنفيهما و ان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المومنين. و هذه الكتب الثلاثة التي اعتنى القاضي عياض في المشارق بضبط مشكلها ورد تصحيحها.

فصل ٩- الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين و لكنها تلوها. كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتجرف في فنون الحديث ولم يرغبوا في كتبهم هذه. بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم. فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء طبقة بعد طبقة و اشتهرت فيما بين الناس و تعلق بها القوم شرحاً لغريبها و تحصياً عن رجالها و استنباطاً لفقها و على تلك الأحاديث بناء علمه العلوم كسكن أبي داود و جامع الترمذى و مجتبى النسائي. و هذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى بأحاديثها رزين في تحريريد الصحاح و ابن الأثير في جامع الأصول و كاد مصنف أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الأمام أحمد جملة أصلاً يعرف به الصحيح و السقيم. قال ما ليس فيه فلا تقبلوه. قلت انما تأخرت درجته لعدم اشتهاره مثل كتب الطبقة الثانية و لعدم مباحته بسبب تصرف الرواة عن الاخطأ و الالفاظ.

فصل ٧- الطبقة الثالثة مسانيد و جوامع و مصنفات صنف قبل البخارى و مسلم و في زمانهما و بعدهما جمعت بين الصحيح و الحسن و الضعيف و المعروف و الغريب و الشاذ و المنكر و الخطأ و الصواب و الثابت و المقلوب و لم تشتهر في العطاء ذلك الاشتهار و لن زل عنها اسم النكارة المطلقة و لم يتداول ما نفردت به الفقهاء كثير تداول ولم تفحص عن صحتها و سقمها المحدثون كثير فحس منه عالم بخدمة لغوى لشرح غريب ولا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف و لاهل الحديث. يبين مشكله ولا مؤرخ يذكر أسماء رجاله ولا اريد المتأخرين المتعمقين و انما كلامي في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهي باقية على آثارها و اخفائها و حملها كمنسند أبي يعلى (١) و مصنف عبدالرزاق و مصنف أبي بكر بن

(١) كذا في الأصل من نسخة التمهيد ولكن في نسخة الله: هكذا كمنسند أبي يعلى والله اعلم.

أبى شيبة ومسنده عبد بن حميد والطحاوي وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني و كان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه و تهذيبه و تقريبه من العمل .

فصل ٨ - والطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع

ما لم يوجد في الطبقتين الأولىين و كانت في العجاليين - والمسند المصنفين - ختموها باسمها و كانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشددين (٢) و أهل الأهواء (٣) و الضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني إسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ خالفوا الرواة بعد ذلك للذين صلى الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا المعاني أحاديث مرفوعة أو كانت بمعاني مفهومة من إشارات الكتاب والسنة جعلوها أحاديث مستبدة برأسها عمداً أو كانت جملة شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد .

ومثله هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكامل ابن عدى وكتب الخطيب وأبى نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والدملي وكاد بمسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتماً واسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

فصل ٩ - ههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة الفقهاء والصوفية

و المؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ومنها مادته المأخوذ في دينه للعالم بلسانه فاقى باسناد قوى لا يمكن الجرح فيه وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فاثار في الاسلام هيبية عظيمة لكن الجهاذة من أهل الحديث يوردون مثيل ذلك على المتابعات والشواهد فتنتك الاستار ويظهر العوار .

فصل ١٠ - أما للطبقة الأولى والثانية فعملهما اعتماد المحدثين و حرم حماهما مرتبهم ذمهم و أما الثالثة فلا يشرها للعمل عليها و القول بها الا التحارير

(١) أي المجالين في الكلام .

(٢) قلت: في الأصل "أهل الحديث" وهو غلط . و في نسخة "أهل الأهواء" .

الجهادۃ الذين يحفظون أسماء الرجال و علمى الأُحادیث. نعم ربما یؤخذ منها المتابعات و الشواهد (و قد جعل الله لكل شیء قدراً) .
أما الرابعة فالاشتغال بجمعها او الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرین (۱)
انتهى ما أردنا حکایته عن حجة الله البالغة.

الذیل الثانی للباب الرابع

ما كان بنا حاجة الى ذکر کلام الامام عبدالعزيز بعد ما ذکرنا من "حجة الله البالغة" لولاء سوء صیغ كثير من المنتسبين الى الامام ولی الله فهم يتغافلون عن هذا التحقیق و التجديد و يرجعون قهقري الى تقليد الوراقیین و نحن نعتقد ان کلام الامام عبدالعزيز یوقفهم و ینبههم فان فیہ تشریحا زائداً من حجة الله البالغة علمى ان نسبة الامام عبدالعزيز الى والده الامام کنسبه الامام أبی یوسف الى الانام أبی حنیفة. فلیولا أبو یوسف ما كان كثير من الحنفیین یعرفون الامام أبی حنیفة.

قال الامام عبدالعزيز فی العجالة النافعة (۲): هرگاه حدیث از قبول خبر است و انخبر یحتمل الصدق و الکذب پس لابد آمد در تحصیل این علم از دو چیز: یکی ملاحظه حال رواة دوم احتیاط عظیم در فهم معانی آن زیرا که اگر در امر اول مسأله رود کاذب با صادق ملتبس شود و اگر در امر ثانی احتیاط نباشد مراد با غیر مراد مشتبه گردد و علی التقدير برین فائده که ازین علم شریف متوقع است میسر نگردد بلکه ضد آن فائده بحصول انجامد و موجب ضلال و اضلال باشد معاذ الله من ذلك.

پس در این دو امر سخن کردن ضرور افتاد. امر اول یعنی ملاحظه حال رواة مخبرین در صدر اول یعنی از زمان تابعین و تبع تابعین تا زمان بخاری و مسلم و نسبی دیگر داشت که از حال رجال هر شهر و هر زمان بحث و تفتیش میکردند در هر که

(۱) قلت: ذکر الامام ولی الله بعد سرد التحقیق المذكور: وان شئت الحق فطوائف المبتدعین من الرافضة والمعتزلة وغيرهم یتمکنون بادی عنایه ان یلخصوا منها شواهد مذاہبهم، فالانصار بها غیر صحیح فی معارک العلماء بالحدیث. والله اعلم. راجع حجة الله البالغة ج ۱ ص ۱۳۵ طبع المنیریة بمصر.

(۲) در عجالة نافعه: این طور آمده: هرگاه این از قبل الخ. آمده. رک عجالة نافعه ص ۴ چاپ کاروان تجارت کتب کراچی مندر.

بوی از بی دینائی و کذب و سوء حفظ می شمیدند حدیث اورا قبول نمی کردند و لهذا در احوال رجال دقاتر مبسوط و کتب مضبوط نوشته اند.

و درین زمان رنگ دیگر دارد حالا کتبی که مجرد برای صحاح اند بعد ازان کتابهایی که قابل اعتبار اند جدا باید دانست بعد ازان کتابهایی که واجب الرد و التکرک اند علحده باید داشت تا در ورطه تغلیط واقع نشوند و اگر متأخرین محدثین را این تمیز و ترتیب از دست رفته است ناچار در بعضی رسائل خلاف جمهور سلف کرده اند و باحادیثی که در کتب غیر معتبره یافته اند تمسک جستند.

فصل در اینجا نقل عبارت حضرت والد ماجد قدس سره نمائیم تا مراتب کتب احادیث بترتیب واضح گردد ایشان می فرمایند باید دانست که کتب احادیث باعتبار صحت و شهرت و قبول بر چند طبقه می شوند و مراد ما از صحت آنست که مصنف التزام کند ایراد احادیث صحیح یا حسن و غیر آن در آنجا وارد نکند مگر مقرون به بیان حال آن از ضعف و غرابت و علت و شذوذ زیرا که ایراد ضعیف و غریب و معلول پایان حال آن قدح نمی کند.

و مراد ما از شهرت آنست که اهل حدیث طبقه بعد طبقه بآن کتاب مشغول شوند بطریق روایت و ضبط مشکل و تخریج احادیث آن تا هیچ چیز ازان غیر مجین نماند.

و مراد ما از قبول آنست که نقاد حدیث آن کتاب را اثبات کنند و بران اعتراض نکنند و حکم صاحب کتاب را در بیان حال احادیث آن کتاب تصویب و تقریر نمایند و فقهاء بآن احادیث تمسک نمایند بی اختلاف و انکار.

قال الامام عبدالعزیز فی العاشیه پس صحیح ابن حبان مثلاً التزام صحت دارد لیکن شهرت ندارد و مستدرک حاکم مثلاً التزام صحت بزعیم خود دارد و شهرت هم دارد ولیکن قبول ندارد زیرا که ذهبی و دیگر نقاد حکم اورا بصحت مسلم نداشته اند انتهای (۱)

فصل پس طبقه اولی از کتب حدیث سه کتاب اند موطا - صحیح بخاری - و صحیح مسلم. و قاضی عیاض کتاب "مشارق الانوار" را برای شرح این سه کتاب مخصوص نوشته. و این "مشارق الانوار" غیر مشارق الانوار صفائی است که احادیث

صحيحين دران بخلاف اسناد و تصور جمع نموده. بالجمله براي ضبط و شرح اين هرسه كتاب مشارق الانوار قاضی عياض کافی و شافی است و نسبت درين هرسه كتب (۱) آنست كه مؤطا گویا اصل و ام صحيحين است و در كمال شهرت رسیده هزار كس از علماء عصر امام مالك، مؤطا را روايت کرده اند مثل الشافعی و امام محمد و يحيى بن يحيى مصمودی و يحيى بن يحيى (۲) تميمي و يحيى بن بكير و ابو مصعب و قعنبي و عدالت و ضبط رجال اين كتاب مجمع عليه است و در مدينه و مكه و عراق و شام و يمن و مصر و مغرب مشهور شده و بناء فقهاء امصار بر آن است. و در زمان امام مالك و بعد از زمان ایشان نيز علماء در تخريج بر مؤطا و ذكر متابعات و شواهد احاديث آن سعی بليغ نمودند و در شرح غريب و ضبط مشكلات و بيان فقه و سائر وجوه بيان آن قدر اهتمام نموده اند كه زياده بر آن متصور نيست و صحيح بخاری و صحيح مسلم هر چند در بسط و كثرت احاديث ده چند مؤطا باشند ليكن طريقي روايت احاديث و تميز رجال و راه اعتبار و استنباط از مؤطا آموخته اند و مع هذا اين هر دو كتاب نيز مخدوم طوائف انام و جميع علماء اسلام اند فرقه مستخرجات براي اينها نوشته اند مثل اسماعيلي و ابو عوانه و طائفة متصدي شرح غريب و ضبط مشكل و بيان فقه و احوال رواة آنها شده اند و در شهرت و تلقی بالقبول بدرجۀ عليا رسیده اند صاحب جامع الاصول از غير بُري نقل کرده است كه صحيح بخاری را از بخاری بلا واسطه نود هزار كس سماع دارند.

خلص كلام آنكه احاديث اين هرسه كتاب اصح الاحاديث اند اگرچه بعضي احاديث اين هرسه كتاب صحيح تر از بعض باشند و اگر بنظر تفحص ديده شود احاديث مرفوع مؤطا غالباً در صحيح بخاری موجود اند پس صحيح بخاری مشتمل است بر مؤطا باعتبار احاديث مرفوع آری آثار صحابه و تابعين در مؤطا زياده است پس اين هرسه كتاب را در طبقه اولي بايد داشت.

فصل طبقه ثانيه احاديثي كه درين هرسه صفت بدرجۀ صحيحين نرسیده اند ليكن قريب بصحيحين اند درين صفات و آن حديث جامع ترمذی و سنن ابی داؤد و سنن نسائي است كه مصنفان اين كتب مشهور و معروف اند بواسطه و

(۱) ترجماله نافع مطبوعه بصيف واحد "كتاب" آمده.

(۲) در نسخۀ مطبوعه از رجاله نافع سه بار يهي آمده. رك رجاله نافع ص ۳. چاپ كارخانه تجارت كتب كراچي.

عدالت و حفظ و ضبط و تبحر در فنون حدیث و درین کتابها بتساهل و تسامح راضی نشده اند و حال حدیث و علت آنرا بقدر امکان بیان نموده اند و لهذا فیما بین علماء اسلام شهرت یافته اند. پس این شش کتاب را جمع نموده و شرح غریب و ضبط مشکلات و اسمائی رجال و دیگر متعلقات آنها را بیان کرده. پس کتاب جامع الاصول گویا شرح این شش کتاب است چنانچه مشارق الانوار شرح آن سه کتاب است و صاحب جامع الاصول این مآجه را در صحاح عدتکرده بلکه مؤطا را ششم قرار داده و الحق معه.

فصل لیکن حضرت والد صاحب قدس سره می فرمایند که مسند امام احمد نزد فقیر نیز ازین طبقه ثانیه است و بے اصل است در معرفت صحیح از سقیم و بوی شناخته می شود حدیثی که آنرا اصل هست از آنچه او را اصل نیست مگر آنکه در مسند احمد احادیث ضعیف بسیار اند که حال آنها بیان نکرده اند اما ضعیف که دروست از آن احادیث که متأخرین تصحیح آنها میکنند بهتر می نماید و علماء حدیث و فقه آنرا پیشوائی خود ساخته اند و بحقیقت رکن اعظم ست در فن حدیث (۱).

فصل طبقه ثالثه احادیثی که جماعه از علمائی متقدمین بر زمان بغاری و مسلم یا معاصرین آنها یا لاحقین بآنها در تصانیف خود روایت کرده اند و التزام صحت نموده و کتب آنها در شهرت و قبول در مرتبه اولی و ثانیه نرسیده هر چند مصنفین آن کتب موصوف بودند به تبحر در علوم حدیث و وثوق و عدالت و ضبط و احادیث صحیح و حسن و ضعیف بلکه متهم بالوضع نیز در آن کتب یافت می شود و رجال آن کتب بعضی موصوف عدالت اند و بعضی مستور و بعضی مجهول و اکثر آن حدیث معمول بر نزد فقهاء نشده اند بلکه اجماع برخلاف آنها منعقد گشته و درین کتب هم تفاضل و تفاوت هست بعضها افوی من بعض. اسمائی آن کتب این ست: مسند شافعی، سنن ابن ماجه، مسند دارمی، مسند ابی یعلی موصلی، مصنف عبدالرزاق، مصنف ابو بکر بن ابی شیبہ، مسند اعبد بن حمید، مسند ابی داؤد طیالسی، سنن دارقطنی، صحیح ابن حبان مستدرک حاکم، کتب بهیقی، کتب طحاوی، تصانیف طبرانی.

(۱) در عیال لاند. بعد از این عبارت آمده: و همچنین سنن ابن ماجه را نیز درین طبقه میتوان شمرد هر چند بعضی احادیث آن در غایت ضعف اند. رک عیال لاند. ص ۵ چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی. بتحقیق مولانا عبدالعالم چشتی.

فصل طایفه را به احادیثی که نام و نشان آنها در قرون سابقه معلوم نبود و متأخرین آنرا روایت کرده اند پس حال آنها از دوشاخ خالی نیست با سلف تفحص کردند و آنها را اصلی نیافتند تا مشغول بروایت آنها می شدند یا یافتند و در آن قدحی و علتی دیدند که باعث شد هم آنها را بر ترک روایت آنها و علی کل تقدیر این احادیث قابل اعتماد نیستند که در اثبات عقیده یا عملی با آنها تمسک کرده شود و لنعم ماقال بعض الشیوخ فی أمثال هذا .

فان كنت لاتدری فتلك مصیبه

وان كنت تدری فالمصیبه اعظم

و این قسم احادیث راه بسیاری از محدثین زده است و به جهت کثرت طاری این احادیث که درین قسم کتب موجود اند مغرور شده حکم بتواتر آنها نموده و در مقام قطع و یقین بدان تمسک جست برخلاف احادیث طبقات اولی و ثانی و ثالث مذهبی برآورده اند و درین قسم احادیث کتب بسیار مصنف شده اند برخی را بشماریم :

کتاب الضعفاء للعقيلي، کتاب الکامل لابن ابی عدی تصانیف ابن مردویه، تصانیف خطیب، تصانیف ابن شاهین تفسیر ابن جریر، فردوس دیلمی، بلکم سائر تصانیف او، تصانیف ابی نعیم، تصانیف جوزقانی، تصانیف ابن عساکر، تصانیف ابوالشیخ، تصانیف ابن نجار.

فصل بیشتر مساهله و وضع احادیث در باب مناقب و مثالب و در تفسیر و بیان اسباب نزول و در باب تاریخ و ذکر احوال بنی اسرائیل و قصص انبیاء سابقین و ذکر بلدان و اطعمه و اشربه و حیوانات واقع شده و در طب و رقی و عزائم و دعوات و ثواب نوافل نیز این حادثه روداده، ابن الجوزی در موضوعات خود غالب این احادیث را مجروح و مطعون ساخته دلائل وضع و کذب آنها را مبرهن نموده، کتاب تنزیه الشریعه در دفع غائله این احادیث کافی است و اکثر مسائل نادره مثل اسلام ابوبن آنحضرت صلی الله علیه وسلم و روایات مسع الرجلین از ابن عباس و امثال این نوادر از همین کتب می برآید و سایر تصانیف شیخ جلال الدین سیوطی در رسائل و نوادر خود همین کتابهاست و اشتغال با احادیث این کتب و استنباط احکام از آنها لاطائل می نماید و مع هذا اگر کسی را رغبت تحقیق این کتب باشد میزان الضعفاء ذهبی و لسان المیزان ابن حجر عسقلانی هر اثنی احوال

رجال این کتب بکارش می آید و برای شرح غریب و توجیہات عبارات آن کتاب مجمع البحار شیخ محمد طاهر بومرہ گجراتی مغنی است از جمیع مواد .

چو ترتیب کتب حدیث معلوم شد و طبقہ اعلیٰ درین باب مؤطا و صحیحین قرار یافت لابد بیشتر اہتمام بہ تحقیق این ہر سہ کتاب باید فرمود بعد ازان یہ بقیہ صحاح ستہ باید پرداخت . (۱)

و ظن غالب آنست کہ بعد از تحقیق مؤطا و صحیحین در تحقیق بقیہ صحاح ستہ دو ثلث کار مفروغ عنہ می شود و قدر قلیل باقی می ماند انہی کلام الامام عبدالعزیز الدہلوی فی المعالجۃ النافعہ .

الذیل الثالث للباب الرابع

انما نقلنا افکار شیخ شیخنا الاسلام محمد قاسم الدیوبندی فی تعیین طبقات کتب الحدیث و ارشاداتہ اللطیفہ لتشید ارکان مآقرہ الامام ولی اللہ الدہاوی لیکون تذکیراً للطائفۃ الدیوبندیہ و یسہل لنا الکلام علی طریقہ شیخنا شیخ الہند . قال شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی فی ہدیہ الشیعہ .

اول ببطور تنبیہ یہ گذارش ہے کہ کتابیں آدمیوں ہی کی تصنیف ہوتی ہیں جبہی آدمی سب طرح کے ہوتے ہیں، جھوٹا، سچا، معتبر، غیر معتبر، فہمیدہ غیر فہمیدہ ایسے ہی کتابیں بھی سب طرح کی ہوتی ہیں، ملحدان بیدین نے بہت سی کتابیں تصنیف کر کے اچھے اچھے بزرگوں کے نام لگا دی ہیں اور اس میں اپنی واہیات سیکڑوں بھردی ہیں اور جو کتابیں کبراء اہل سنت کی تصنیف ہیں اس میں سے بھی اکثر ایسی ہیں کہ وہ لوگوں کے ہاتھ، پاؤں پڑ گئیں اور بعض کتابیں ایسی ہیں کہ وہ بہت کمیاب اور بدرجہ غایت نادر الوجود بلکہ مفقود ہیں اور ملحدوں اور مبتدعوں کے وہ ہاتھ لگ گئیں انہوں نے اپنی کوری ہوئی روایتیں اس میں داخل کر دی ہیں یا اہل سنت کے مقابلہ کے وقت کسی روایت کو ان کتابوں کی طرف منسوب کر دیتے ہیں تاکہ اہل سنت خاموش ہو جائیں سو اہل تشیع اکثر ایسا ہی کرتے ہیں کتابوں کا حوالہ دیا کرتے ہیں، اس لئے اہل حق کو لازم ہے کہ جب کسی شیعہ سے کسی کتاب کا حوالہ سنیں تو اول تو یہ دریافت کریں کہ یہ روایت اس کتاب میں ہے کہ نہیں دوسرے اس کتاب کا حال تحقیق کریں کہ معتبر ہے کہ نہیں .

فصل اور معتبر ہونے کی یہ صورت ہے کہ کسی کتاب کی روایات کے معتبر ہونے میں چند باتیں ضروری ہیں اول تو یہ کہ اس کتاب کے مصنف کو تفریع طبائع مجزونہ کے لئے فقط قصد کر لے اور افسانہ خوانی مد نظر نہ ہو بلکہ واقعات واقعی کے مشتاقوں کی تسکین کے لئے اس کتاب کو تصنیف کیا ہو ورنہ چاہئے کہ بہار دانش اور بوستان خیال کے اصناف اور چہار درویش اور بکاولی کی کہانی اور افسانہ عجائب اور افسانہ غرائب کے طوفان سب کے سب دستاویز خاص و عام ہو جائیں۔ دوسرے یہ کہ مصنف کتاب کسی کی روی رعایت اور کسی کی بغض و عداوت نہ رکھتا ہو اور اس کا حفظ اخبار اور صدق گفتار اس درجہ کو مشہور ہو کہ اس کی تحریر کی نسبت کسی کے دل میں شک و شبہ نہ ہو ورنہ طومار کے طومار اخباروں کی زبانوں میں اپنے بزرگوں کی شجاعت اور ان کے غنیوں کی ہزدلی سے منجوں ہوا کرتے ہیں بالاتفاق مسلم ہو جائیں اور شیعہ سنیوں کی اور سنی شیعوں کی سندیات برسر و چشم رکھنے لگیں اور ہر کس و ناکس کی بات قبول کرنے لگیں اور یہ فرق قوت و ضعف حفظ و تفاوت صدق و کذب اور علیٰ هذا القیاس یہ تہمت روی و رعایت اور کینہ و عداوت ہرگز قابل لحاظ نہ رہے۔

تیسری یہ کہ مصنف کتاب باوجود صدق و دیانت اور حفظ عدالت کے اس فن میں جس فن کی وہ کتاب ہے دستگا، کامل اور ملکہ کما ینبغی رکھتا ہو نہ یہ کہ دین میں مثلاً نیم سلا ہو جس سے خطرہ ایمان ہو یا طب میں مثلاً نیم طبیب ہو کہ بیماروں کو خطرہ لاحق ہو۔

چوتھی یہ کہ وہ کتاب باوجود شرائط مذکورہ کے قدیم سے مشہور معروف اور اس قسم کے لوگوں کے واسطے سے جو مجموعہ اوصاف مرقوم ہوں دست بدست ہم تک پہنچی ہو ورنہ لازم کیا الزم تھا کہ انجیل و تورات جو کلام ربانی ہیں اور اس خدا کی تصنیف ہیں جو بوجہ اتم جامع اوصاف مذکورہ کیا مجموعہ جمیع صفات کمال اور معدن جملہ کمالات جلال و جمال ہے اعتبار و اعتماد میں ہم ہم قرآن مجید اور فرقان حمید کے ہو جائے۔

پانچویں یہ کہ روایت کی کتاب میں اعتبار کے لئے ضرور ہے کہ مصنف کتاب نے اول سے التزام اس بات کا بھی کیا ہو کہ بجز صحیح روایتوں اور محقق حکایتوں کے اور اپنی کتاب میں درج نہ کروں گا جیسے صحاح ستہ کہ ان کے مصنف نے

یہ شرط کر لی ہے کہ بسجز صحیح روایت کے اپنی کتاب میں درج نہ کرنے کے اسی واسطے ان کتب کا نام صحاح ستہ مشہور ہو گیا۔

فصل سو اگر کوئی کتاب کسی کی بیاض ہو کہ اس نے اس میں ہر قسم کی رطب و یابس روایتیں اور صحیح و غلط حکایتیں اس غرض سے فراہم کر لی ہیں کہ بعد میں نظر ثانی کر کے صحیح صحیح کو قائم رکھے، کر باقیوں کو نقل کے وقت حذف کردونگا جیسا امام بخاری اور امام مسلم نے کیا یا صحیح کو صحیح بتلا کر موضوع یعنی بنائے ہوئے باتوں اور گھڑی حکایتوں اور ضعیف وغیرہ کو لکھ کر اس کے بعد لکھ جائونگا کہ یہ موضوع ہے یا ضعیف ہے مثلاً جیسے امام ترمذی نے کیا لیکن اتفاقات تقدیر سے انکا یہ ارادہ پیش نہ کیا اور یہ آرزو پوری نہ ہوئی ہائی تھی جی کی جی ہی میں تھی کہ اجل نے آدبا تو ایسی کتاب کی روایات پر ہرگز اعتبار نہ ہوگا ورنہ کونسا مصنف نہیں کہ اس نے اول ایک مجموعہ بیاض بطور کلیات کے فراہم نہیں کیا، امام بخاری سے بہت سی سندوں سے منقول ہے کہ انہوں نے چھ لاکھ حدیثوں سے چھانٹ کر بخاری شریف کی حدیثیں نکالی ہیں۔ اور عبدالرزاق بخاری کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری نے کوئی تین دفع حدیثوں کی بیاض اکٹھی کی تھی چھانٹ کر بخاری شریف کا مسودہ کیا تھا۔

بہر حال ایسی بیاضوں کا جمع کرنا ایسے ایسے ائمہ حدیث کے نسبت بھی ثابت ہے سو اگر اتفاق سے امام بخاری مثلاً بعد فراہمی بیاض کے قبل اس کے کہ بخاری شریف کی حدیثیں اس میں سے چھانٹ کر بخاری تصنیف کریں اس دار فانی سے کوچ کر جائے تو گو وہ بیاض امام بخاری ہی کی تصنیف سمجھی جاتی لیکن کوئی بتائے تو کیا وہ قابل اعتبار کے ہو جاتی سب جانتے ہیں کہ اگر وہ ایسی ہوتی تو امام بخاری کو چھانٹنے ہی کی کیا ضرورت تھی تو اس صورت میں خود امام بخاری ہی اس بات کے گواہ ہیں کہ وہ میری بیاض قابل اعتبار نہیں پھر ہم کیونکر فقط اس سبب ہی کا اعتبار کرنے لگیں کہ وہ اسے بڑے محدث امام المحدثین کی تصنیف ہے کہ جہان میں کوئی ان کا ثانی نہ ہوا ہے نہ ہوگا۔

غرض اگر کوئی کتاب اس قسم کی کسی کو مل جائے اور اس کے مصنف کتنا ہی بڑا محدث کیوں نہ ہو اس کی تہذیب اور تالیف کا اتفاق نہ ہوا ہو تو وہ کتاب کسی طرح علماء کیا جہال کے نزدیک بھی بشہادت عقل قابل اطمینان نہیں انتھی کلام مولانا محمد قاسم الہیوندی۔

فصل لم يشكر الله من لم يشكر الناس

لما اشتغلت بالمنطق والفلسفة ثم قرأت كتب المتكلمين تحيرت في بعض المسائل رأيت أكثرهم يعقلون اثبات بعض العقائد الضرورية بأصول فلسفية أنا كنت أعتقد بطلانها مثل ما فروا من بطلان غير المتناهي وأثبتوا الواجب فما قدرت على أن أسأل أحداً من انشيوخ و الرفقاء لأنهم كانوا يقلدون في العقليات أيضاً فكيف اباحث معهم في تلك الشبهات .

لما رجعت الى "ديوبند" في سنة ١٣٠٤ وقع بيدي كتاب من كتب شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي فلما طالعت وجدته فيه شفاء صدري. فان شيخ الاسلام أبطل تلك الأصول الفلسفية التي كنت انكرتها ثم هو قرر برهاناً قوياً لاثبات العقائد الاسلامية لا أساس له بتلك الأصول فانشرح صدري وحمدت الله على النجاة من وسواس الجهال المبطلين فالتزمت قراءة كتبه "تقرير دلپذير" "آبقيات" "قبله نما" "انتصار الاسلام" وغير ذلك وحصل لي اطمينان القلب و ذهب عني تشويشات الفلاسفة والملحدین .

ثم بعد ما تجردت لأخذ الحديث و قرأت مقدمه الامعات للشيخ عبدالحق الدهلوی و قرأت فيها ان الحديث الصحيح ليس منهجراً في الأصول بل منتشر في كتب كثيرة مثل ما قرره الشيخ السيوطي تحيرت مرة ثانية. كلما سمعت في جامع الترمذی بحث شيخنا شيخ الهند او في سنن أبي داود كلام شيخنا شيخ الاسلام الكنكوي يطمئن خاطر في تلك الحالة ثم يعمود الشبهة لعل في الكتب التي ما رأيتها توجد احاديث صحيحة مخالفة لهذا الذي قرره الشيخ فيرتفع الاطمئنان و يحصل التحير فان الكتب ما كانت ما كانت موجودة في ديوبند. ففي تمام زمان الأخذ في ديوبند وكنكوه كانت الشبهة قائمه.

فقرأت الحديث بدون نية العمل على جهة التبرك ما كانت مرغوبة عندي و العمل على الحديث لا يمكن بدون تعيين المسالك في تحقيق المختلف من الحديث و هذا التحقيق لا يقضى الى الاطمئنان الا بعد جمع كتب الاحاديث الصحيحة كلها. فكنت اترددو اسافر لجمع الكتب وما اقدر على شيء حتى صرت مريضاً و سافرت الى السند و أقمت في أمروت فحصل لي كثير من الكتب لكن ما كانت كافية. فلقع الشبهة كنت قرأت تعيين طبقات الحديث في المعجالة النافعة و أنا في

ديوبند و قرأت ذلك البحث في "حجة الله البالغة" لكنني أحفظ انه ما حصل لى الانشراح فى فهم تلك المسألة الا بعد ما قرأت ما قرره شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم فى هديه الشيعة.

فأنا أحمد الله ربى حمداً كثيراً طيباً كما يحب و يرضى على أن هدانى واسأله ان يرضى عن شيوخى هؤلاء شيخ فى الاسلام و يجزيهم عنى أحسن الجزاء. و بعد ما حصل الاطمئنان فى تلك المسئلة تذكرت جميع ما أخذت عن شيخنا شيخ الهند و شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهى فوجدتهم ولى المهين. ثم توجهت الى المؤطا مع المسولى فالأصول الخمسة ثم طبقت على الأحاديث روايات الفقه الحنفى على طريقة الامام ولى الله ورجعت الى شيخ الهند مرة ثانية فكان ما كان و الحمد لله على ذلك.

الباب الخامس فى بيان ما تقرر

فى طريقة الامام ولى الله الدهلوى من التقيد و المذهب الأربعة و تركه موافقه الظاهرية و الزيدية و الامامية.

فصل قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: استفدت منه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور خلاف ما كان عندى و ما كانت طبيعتى تميل اليه أشد الميل فصارت هذه الاستفادات من براهين الحق على ثم ذكرها ثانياً الوصاة بالتقيد بهذه المذاهب الأربعة لا اخرج منها ما استطعت و جبلت على تأبى التقليد و تأف منه رأساً ولكن شئ طلب منى التمسك به بخلاف نفسى. و هنا نكتة طوبت ذكرها و قد تفلطت بحمد الله بسر هذه الجبله و هذه الوصايا انتهى. (١)

و قال فى المقول الجميل و اوصى طالب الحق بامور منها أن لا يصيب جهال الصوفية و لا جهال المتعبدين و لا المتشككة من الفقهاء و لا الظاهرية من المحدثين و لا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام انتهى.

(١) راجع فيوض الحرمين طبع المتجاني ص ٢٣٥-٢٣٦ قلت: ترك المؤلف الاستاذ الوصيتين الاولى والثالثة فلا ولى ترك الالتفات الى التشبيب كما يقول الامام احدها الوصاة بترك الالتفات الى التشبيب فاني كلما انحدرت الى الطبيعة غلب على العقل المعاشى فصرت احب التشبيب و يجرى فكرى فسي تمهيد الاحباب التي يحصل منها الاولاد والاموال وكلما لعدت للنبي صلى الله عليه وسلم وبالملا على جردت عن هذه الرزيلة وثالثها الوصاة بتفضيل الشيخين رضي الله عنهما السندى.

فصل قال في "عقد الجيد" باب تأكيد الأخذ بهذه المذاهب الأربعة و التشديد في تركها والخروج عنها أعلم أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و في الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة ونحن نبين ذلك بوجوه أحدها أن الأمة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف في معرفته الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين وهكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم. والعقل يدل على حسن ذلك لأن الشريعة لا تعرف إلا بالنقل والاستنباط. والنقل لا يستقيم إلا بأن يأخذ كل طبقة من قبلها بالاتصال.

ولابد في الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لشلا يخرج من أقوالهم فيخرق الإجماع ويبني عليها ويستعين (١) في ذلك بمن يسبقه لأن جميع الصناعات كالصرف والنحو والطب والشعر والحدادة والنجارة والصياغة لم يتيسر لأحد إلا بملازمة أهلها وغير ذلك نادر بعيد لم يقع وإن كان جالزاً في العقل وإذا تعين الاعتماد على أقوال (٢) السلف فلا بد من أن يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بإسناد الصحيح أو مدونة في كتاب مشهور (٣) وإن يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتلاتها وتخصص عمومها في بعض المواضع وبقيدها مطلقاً في بعض المواضع ويجمع المختلف منها و يبين علل أحكامها والال لم يصح الاعتماد عليها وليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلا هذه المذاهب الأربعة اللهم إلا المذهب الامامية والزيدية وهم أهل البدعة لا يجوز الاعتماد على أقوالهم انتهى. (م)

فصل قال الامام ولي الله الدهلوي في فيوض الحرمين لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها أفضل الصلوات والتسليمات رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة لا في عالم الأرواح فقط بل في المثال القريب

(١) قلت: في النسخة المطبوعة لعقد الجيد وليبني عليها ويستعين الخ باللام وايضاً سبقه بصيغة الماضي بدل "يسبقه".

(٢) وفي المطبوع: أقوال السلف.

(٣) في المطبوع لعقد الجيد: "كتب مشهورة".

(م) راجع عقد الجيد ص ٣١-٣٢ طبع المجتبائي بالهند.

من الحسن (١)، ولما كان اليوم الثالث سلمت عليه (صلى الله عليه وسلم) فانبسط الي انبساطاً عظيماً حتى تخيلت ان عظامه رداً لفتنى وغشيتنى ثم غطى غطه وتبدى لى وأظهر لى الأسرار وعرفتى نفسه وأمدنى امداداً عظيماً اجمالاً وتأملتة (عليه الصلوة والسلام) الى أى مذهب من مذاهب الفقه يحيل لاتبعه ولا تمسك به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع فى حالة هذه من ديدن روحه الكريمة إنما الداخلى فى جوهر روحه اصل علم الفروع وهو عنايه الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم وأخلاقهم واصلاحها.

وهذا اصل له فروع وأشباح يختلف باختلاف الزمان فالداخلى فى جوهر الروح هذا الأصل فلذلك كانت نسبة المذاهب على السواء لا يتميز مذهب من مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب حينئذ من امهات الفقه فى الدين المحمدى وان اختلف فلوان أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الا بالعرض وهو أن يتفق اختلاف فى ملته وتقاتل بين الناس وفساد ذات البين وهذا أشد ما يسخط عليه وكذلك رأيت الطرق كلها عنده على السواء كمثلى المذاهب وأمدنى فى ذلك المجلس امداداً اجمالاً تقصينه المجددية وأعطانى قبولاً وجعلنى اماماً وصوب طريقتى ومذهبى أصلاً وفرعاً للجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لا يكون سبباً للاختلاف والتقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا أصلاً وفرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى. (٢)

قلت فالتخيير بين المذاهب والحكم بأن كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه الذى حكيناه فى كلام الشيخ راجع الى المذاهب الأربعة لأهل السنة فقط.

فصل فى توجيه المذاهب الأربعة

قال الاسام عبدالعزيز الدهلوى ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام

(١) قلت: هذه قطعة من المشاهد التاسعة من قبوض الحرمين و ترك آخرها وجاء من المشاهدة العاشرة و الحقها بها.

(٢) قلت: هذه مشاهدة عاشره وهى طويلة قد لخصتها الا سناذ الملام من بعض المواضع حسب مرام توضيح دعواه وان شئت التفصيل فراجع ليوض الحرمين ص ٢٨-٣٤ طبع المجتبى بالهند، ابو سعيد السندى.

الشرعية" و ساخذها لما راوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متعارضة" و آثار الصحابة" و التابعين مختلفة" وهى اعم المأخذ و أكثرها فى الأحكام تحير و اختلاف رأيهم فى وجه التفصلى عن هذا التعارض و الاختلاف الذى اختار مالك تحكيم عمل أهل المدينة" لأن المدينة بيت الرسول و موطن خلفائه و مسكن اولاد الصحابة" و أهل البيت و مهبط الوحي و أهلها أعرف بمعانى الوحي فكل حديث أو اثر يخالف عملهم لابد أن يكون منسوخاً أو مؤولاً أو مخصصاً أو محذوف القصة" فلا يعتنى بها .

و الذى اختاره الشافعى تحكيم أهل الحديث و اشتغل بالدراية مع ذلك و حمل بعض الرواية على حالة" و بعضها على حالة أخرى و سلك مسالك التطبيق مهما أمكن ثم ارتحل الى مصر و العراق و سمع روايات كثيرة عن ثقات تلك البلاد و ترجع عنده بعض تلك الروايات على عمل أهل الحجاز فحدث فى مذهبه قولان القديم و الجديد .

والذى اختاره أحمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره، لكنه خصص بمواردها مع اتحاد العلة فجاء مذهبه على خلاف القياس و اختلاف الحكم مع عدم الفارق و لذلك نسب مذهبه الى الظاهرية.

اما الذى اختاره أبو حنيفة" و تابعوه اربعين جداً و بيان ذلك انا اذا تتبعنا فوجدنا فى الشريعة صنفين من الأحكام صنف هى القواعد الكلية المطردة المنعكسة" كقولنا لا تزر وازرة وزر أخرى و قولنا الغنم بالغرم و قولنا الخراج بالضمان و قولنا العتاق لا يحتمل الفسخ و قولنا البيع يتم بالإيجاب و القبول و قولنا البيه" للعدى و اليمين على من أنكر و نحو ذلك مما لا يحصى .

و صنف وردت فى حوادث جزئية" و أسباب مختصة" كأنهما بمنزلة الاستثناء من تلك الكليات. فالواجب على المجتهد أن يحافظ على الكليات و يترك مواردها لأن الشريعة" فى الحقيقة عبارة عن تلك الكليات و أما الأحكام المخالفة لتلك الكليات لا تدرى أسبابها و مخصصاتها على اليقين فلا يلتفت اليها مثال ذلك ان البيع يبطل بالشروط الفاسدة قاعدة كلية" و ما ورد فى قصة جابر انه اشترط العملان الى المدينة" فى بيع الجمل فى قصة شخصيه" جزئية" فلا تكون معارضة لتلك الكلية" و كذا حديث المصرة تعارضه القاعدة الكلية" التى تثبت

فى الشرع قطعاً وهى قولنا الغنم بالغرم ونحو ذلك من المسائل. ولزم من هذا ترك العمل باحاديث كثيرة وردت على هذا النسق الجزئى لكنهم لا يبالون بها بل يعدون الاجتهاد المحافظاً على الكليات و درج الجزئيات فى تلك الكليات مهما أمكن. وهذا الكلام الاجمالى له تفصيل طويل لا يسع الوقت له. والله الهادى انتهى.

قلت و الذى ادى الى نظري من تفصيل كلام الامام عبدالعزيز هو ان
أئمة الفقهاء الحنفية يقسمون تخصيص القواعد الكلية التى لاتختلف باختلاف
الاديان و الأزمان على قسمين :

القسم الاول تخصيص للمصالح العامة بحسب الضرورات المنية فيجعلونه
ناسخاً للعموم ولا ينهاونون به، ولكنهم يجعلونه فى الدرجة الثانية من القاعدة
الاهلية كالشرعة من المنهاج .

يعمل بالعموم من لم يقدر على العمل بالخصوص لمانع معتبر فى الشرع
كمثل الفاتحة وما تيسر من القرآن فمن لم يقدر على الفاتحة يقرأ ما تيسر و اما
القادر على قراءة الفاتحة لاتبجوز صلاته اذا تركها عمداً.

و القسم الثانى تخصيص يرجع الى مصالح جزئية ادارية مثل قبول بيعه
أهل الطائف مع اشتراطهم ترك بعض الفرائض فلا يجعلونه ناسخاً للعموم بل يفوضون
ذلك الى رأى الأمراء والولاة ثم يفرضون و يجتهدون فى استنباط السنن الصالحة
لحالهم بلادهم و أزمانهم .

لكن بسبب فقدان قوة الاجتهاد من الأمراء والقضاة و رجوعهم الى التقليد
البحث لكلام الفقهاء مثل تقليدهم لكلام الأنبياء اختلفت الأمور و صعب على الناس
فهم فقهم و الوصول الى مرادهم .

و الذى استقر بما وراء النهر عند عامة أهل العلم من الذين قصرُوا أنظارهم
على محاولات جدلية اخترعها المعتزلة هو جعل عامة احاديث التخصيص راجعاً
الى القسم الثانى و بسبب كثرة اختلاطهم معهم تد يصدر عن بعضهم كلمات
تمج الفطرة السامية عن سماعها لكن طوائف من الفقهاء فى مصر و العراق و
الحجاز و الشام بل فى ما وراء النهر و الخراسان أيضاً من أتباع الامام أبى جعفر
الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى و أمثالهم كانوا على طريقة

تشبه الطريقة التي جاء بها الامام ولي الله الدهلوي من اتباع الجادة القويمة^١ والله الموفق والهادي.

الباب السادس في بيان ما تقرر في طريقة الامام ولي الله الدهلوي من تطبيق الفقه الحنفي باحاديث الاصول

قال الامام ولي الله الدهلوي في "فيوض الحرمين" اعلم ان الملل والمذاهب توصف بالحقية^(١) يقال مله حقه ومذهب حق وينظر الناظر في وصف أحدهما بذلك الى مطابقة الواقع له، فنأملنا حقيقة هذا الواقع الذي ان واقفه الشيء كان حقاً والا كان باطلاً فوجدنا معنيين أحدهما جلدي والاخر دقيق يسرى من بعده اما الجلدي فان يكون كل مسئلة من الاعتقادات مطابقة لما عليه المعتقد في الخارج مثلاً يحكم بان الله يسخط وبغضب ويكون الامر كذلك وبأن الحشر الجسماني كائن وهو كذلك.

وكل مسئلة مما يحكم فيها بوجوب وحرمة مطابقة لما عليه الامر المنعقد في الملا' الا' على مثلاً يحكم بان الصلوة واجبة ويكون في الملا' الا' على نازل مثالي من قضاء مضمونه تحسين من تلبس بها وكونها مستلزمة ترقية من تثبت بذيل نسمة في الدنيا والاخرة وتكفير هيئات ظلماتية عن نسمة حاصلة من قبل الاستغراق في الا' حكم البهيمية كما يستلزم اكل الزنجبيل تسخين البدن وازالة البرودة عنه فهذا النازل هناك مطابق للحكم بوجوبها.

وكل مسألة فيها توقيت أو تحديد مطابقة لقواعد الملّة كتوقيت الصلوة بالاقوات الخمس وتحديد الزكوة بمائتي درهم وبالحول ويكون بحيث يثبت بين الا' مل و بين هذه الاشباح وجود تشبيه في مدارك الملا' الا' على فيكون هذا ذاك و ذاك هذا بهذا الاعتبار فاذا كانت الملّة كذلك قيل انها حقّة.

وكذلك معنى حقية المذهب ان يكون احكامه مطابقة لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الامر ولما كان عليه القرون المشهود لها بالخير. وان كانت المسألة لانص فيها ولا رواية فعقيتها ان تكون محقوفة بقرائن تورث غالب الظن بان النبي صلى الله عليه وسلم لو تكلم في المسألة لما نطق بغير هذا القول

(١) كذا في الاصل : في فيوض الحرمين ايضاً ورد في الحقيقة و في ظني : الصواب الحقية والله اعلم.

و أن يكون وجه الاستخراج والاستنباط ظاهراً لا يريب فيه المحيط بأاليب الكلام و مقاصد الشارع في شرع الأحكام فهذا معنى حقيقته المذهب .

و أما الدقيق الذى يرى من بعد فإن يكون الحق عالم جمع شمل امه من الأسم بأن يلهم مصطفى من عباده بإقامته مله من المال فيصير خادماً لارادة الحق منصفه لظهور تدييره و وكرراً لفيض مدده الغيبي فيقال فيه من اطاع هذا العبد فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله فصار الرضا مقصوراً في موافقه هذا التدبير و السخط في مخالفته و منافاته و اذا كان كذلك صار أحكام الملّه جميعاً حقه و المنظور فى وصفه بالحقيقه حينئذ ظهور التدبير الالهى فى هذا الشيخ لاغير و كذلك المذهب ربما يكون العناية المتوجهه الى حفظ مله حقه متوجهه بحسب معات الملّ حفظ مذهب خاص بأن يكون حفظه المذهب يؤئذ هم القائلين بالذب عن الملّه أو يكون شعارهم فى قطر من الافطار هو الفارق بين الحق و الباطل فعينئذ ينعقد وجود تشبيهى فى الملّا الا على و السافل بان الملّه هى هذا المذهب .

و يتقيد أحكامها الكلية بتلك الصور الخاصة فى مداركهم فيصير المذهب حقاً بهذا المعنى و يكون مناط الحقيقه هذا الوجود التشبيهى .

أما المعنى الجلى فهو الذى يصل اليه الراصون فى العلم بعلومهم و أهل الاستنباط باستنباطهم و أما المعنى الدقيق فلا يوقف عليه الا بالنور النبوى الكاشف عن أحكام التدبير القاهر على البشر و لذلك قلنا ان هذا يرى من بعد .

فصل و اذا تمهد هذا فنقول تراءى لى ان فى المذهب الحنفى سرّاً غامضاً ثم لم ازل اتحدث فى هذا الدر الغامض حتى وجدت ما بينته و شاهدت أن لهذا المذهب يومنا هذا رجحاناً على سائر المذاهب بحسب هذا المعنى الدقيق و ان كان بعضها أرجح منه بحسب المعنى الأول و شاهدت ان هذا السر هو الذى ربما يدركه صاحب الكشف نوع ادراك فيرجع هذا المذهب على سائر المذاهب و ربما يتمثل الهاماً بالتقلب فيه او يتشبع رؤيا على الاخذ به لكن الحق الصراح ما قلنا فعرض عليه بنواجذك لتدبر انتهى كلامه (١)

(١) قلت : كل هذا من قوله : و يتقيد أحكامها الخ لم يوجد فى النسخه المطبوعه بقبوض الحرمین للمجتبائي . و هو موجود فى النسخه المطبوعه لقرآن محل بكراتى .

قلت اما تفصيل ترجيح مذهب الحنفية بالمعنى الجلى فنذكره من كلام الشيخ فى الفصول الاثنيہ بتوفيقہ تعالى .

فصل قال الشيخ محمد هاشم فى زبدة المقامات "للامام الربانى ناقلاً عنه . مى قومودند بعد از نماز عصر ديدم كه امام الاثمه سراج الامه ابو حنيفه كوفى باجمع شاگردان و جميع علماء مجتهد مذهب خود گرد اگرد من جمع در آمدند و بعض از اساتذہ امام مذکور چون ابراهيم نخعى نيز بنظر آمدند آنگاه ديدم كه نور امام و نور هر يك از بن ائمہ كرام در من در آمدند و من ميان انوار ايشان تعين و بقا يافتم و بتمام مجسم ازان انوار شدم و نور هو واجدى را جدا جدا اجزای خود اجزای من شد بعد از ساعتى چند ديدم كه برون شدند و آنچه از من رفته بود باز آمد اما خود را بانوار ايشان متحقق مى يا بم .

بعده فرمودند دران وقت مشهور گرديد كه حق از بن هر دو امام همام بيرون نيست آنچه از حنفى مانده شافعى گرفته و از ايشان تجاوز نه نموده دو حصه بامام ابو حنيفه مسلم است و ثلث بامام شافعى و رحمهما الله سبحانه انتهى .

فصل قال الامام ولى الله الدهلوى فى "فيوض الحرمين": ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفخ الى نفخه روحانيه فبين ان مراد الحق فيك ان يجمع شملًا من شمل الاثمه المرحومه بك فاياك وما قيل ان الصديق لا يكون صديقاً حتى يقول له الف صديق انه زنديق .

و اياك ان تخالف القوم فى الفروع فانه مناقضه لمراد الحق .

ثم كشف لى انموذجاً ظهر لى منه كيفيه تطبيق السنه لفقہ الحنفية من الاخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم و الوقوف على مقاصدهم والاقتصار على ما يفهم من لفظ السنه و ليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الاحاديث بعضاً ولا رفضاً لحديث صحيح بقول أحد من الامه و هذه الطريقه ان اتمها الله و اكملها فهى الكبرى الا حمر و الاكسير الاعظم .

ثم نفخ نفخه اخرى فطننت فيها وصاة من يأخذ طريقه الانبياء و التحمل لآبائهم و التصدي لخلانهم و الشفقة على الناس تعليمياً و ارشاداً و دعاء رفاهيتهم و طلب ما يكون فيه صلاحهم ظاهراً و معنى و فطنا الله سبحانه للاخذ بسنه نبيه عليه الصلوة و السلام انتهى .

قال الامام ولي الله في "فيوض الحرمين" عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المذهب الحنفى طريقه "انيقه" هي اوفق الطرق بالسنة "المعروفة" التي جمعت و نقتت في زمان البخارى واصحابه .

و ذلك ان يؤخذ من اقوال الثلاثة قول اقربهم بهما في المسألة ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث قرب شئ سكت عنه الثلاثة في الاصول وما تعرضوا لتفيه , و دلت الاحاديث عليه فليمر به من اثباته , و الكل مذهب حنفى انتهى .

قلت ناولني الشيخ عبدالستار الهندي المكي نسخة من المشاهد للشيخ الامام ولي الله الدهلوى فيها ذكر هذا المشهد و ذكر بعد قوله ربهم بها في المسألة ثم بعد ذلك يتبع اختيارات العاقل الطحاوى وغيره من علماء الحديث الحنفيين و الباقى كله سواء و فى آخر هذه السنة تم نسخ هذه المتأمة بحمد الله يوم الاربعاء فى الحرم النبوى فى شهر شوال سنة ١١٣٥ و صلى الله على سيدنا محمد و آله وسلم و الحمد لله رب العالمين .

قلت فى تلك السنة رجع الامام ولي الله من الحرمين الى دهلى . قال فى الجزء اللطيف : در اوائل سال خمس و اربعين متوجه وطن مالوف شد و روز جمعه چهاردهم رجب در كنف صحت و سلامت بوطن رسيد انتهى .

فصل الامام ولي الله الدهلوى مجدد المذهب الحنفى مثل الامام أبى جعفر الطحاوى و كتابه المسوى من احاديث المؤطا انا اتخذته اماماً فى الفقه فاذا وجدت الشيخ لم يذكر من مذهب الحنفية ما يوافق حديث الباب رجعت الى كتب الحنفية من الشروح و الفتاوى فبعد الفحص الشديد ظفرت فى جميع الابواب بروايات الفقه الحنفى موافق الاحاديث الا فى مواضع لا يزيد على عشرة فاختذت فيها بمذهب الامام مالك و الامام الشافعى فصرت بحمد الله ولى الالهيا حنفياً سنياً و اخذت جماعه من اهل العلم الفقه الحنفى على تلك انطريقه و اطمانوا بها للله الحمد .

قال الشيخ محسن فى "بانع الجنى" الامام ولي الله أبو عبدالعزيز و ان كان من افراد العلماء لكنه معدود من الحنفية على مذهب النعمان أبى حنيفة و صاحبيه كالمحمد بن الاربعة يعدون من اصحاب ابى حنيفة و ابن عبدالبر و ابن العربى و اللخمي

یعدون من أصحاب مالک وقد تفردوا بأقوال لاتعد وجوهاً فی المذهبین حتی جرى خلاف ابی الحسن فیهم مجری المثل قال قاللهم .

لقد مررت قلبی سهام جفونهما
كما مررت قلبی مذهب مالک

قلت کتب الامام ولی الله فی اجازة الشيخ محمد بن الفتح العمري الباجرامی قال کتبه بيده ولی الله أحمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين بن معظّم بن منصور بن أحمد بن محمود العمري نسباً الدهلوی وطناً الاشعري عقيدة الصوفي طريقة الحنفي عملاً الشافعي تدريساً الخادم للمفسر والحديث والفقہ والعربية والكلام کتبه يوم الثلاثاء ۲۲ شوال سنة ۱۱۵۹ انتهى .

فصل ۵- هذا التجديد فی المذهب الحنفي أخذہ الامام ولی الله عن والده الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی. قال الامام فی بوارق المعرفة: (۱) مخفی نماند که حضرت ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفي عمل میکردند الا بعض چیزها که بحسب حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح یافتندى انتهى .

قال الامام فی الجزء اللطيف: بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینیه و عقلیه مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان پیش گرفت (۲) در آن ایام (۳) علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که متمسک ایشان است قرارداد خاطر بمدد نور غیبی روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین شریفین (۴) در سر اقتاد و در آخر سنه ثلاث و أربعین بحج مشرف شد انتهى .

(۱) این بمنزله یک باب از کتاب انفس العارفين است .

(۲) در نسخ مطبوع الجزء اللطيف که در آخر انفس العارفين چاپ شده این طور آمده : و توجه بر قبر مبارک پیش گرفت . والله اعلم بالصواب . رک انفس العارفين طبع مجتبی ص ۲۰۳ .

(۳) غالباً حضرت استاذ علامه اختصار قلموده . در نسخ مطبوع این طور آمده : و در آن ایام فتح توحید و کشاد راه جذب و جالبی عظیم از سلوک مهتر آمده علوم وجدانیه الخ . رک انفس العارفين ص ۲۰۳ .

(۴) در مطبوع «محترمين» آمده .

و قال الشيخ أبو الطاهر المدني في اجازته طلب مني أن يسمع أو يقرأ من صحيح البخاري وغيره من الأصول و ان كان في غنيته عن ذلك لتحقيق اتصاله الحسى والمعنوى في أوانه بما تلقاه من والده وغيره من مشائخه باطوانه الى آخره .

فصل ٤- قال الامام ولي الله الدهلوي بعد ما بين كيفية تطبيق السنة بفقهاء الحنفية وهذه الطريقة ان اتهم الله و اكملها فهي الكبريت الاحمر والا كسير الاعظم .

قلت فالأ كسير الاعظم والكبريت الاحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التي جمعت و نضجت في زمان الامام البخاري واصحابه و بين المذهب الحنفى الذى هو مذهب عامه أهل الهند اسراء هم وعوامهم فقهاؤهم وزهادهم من الدور الرابع لتاريخ الهند الى الدور التاسع زمان الشيخ الامام بل الى زماننا هذا و تفصيله ان العالم ببالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق العبادة القويمه و تمييزها ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه يجد موقفاً حسناً لانتخاب الروايات الفقيهه موافقاً لما ثبت عنده بالكتاب والسنة .

قال عبدالقادر القرشى: قال ابن أبى العديم سمعت ابا عبدالله محمدًا قاضى العسكر يقول لما قدم الكمانى الى حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسأله فقال لا اكلم فى مسأله فيها خلاف لأصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسأله يقول ذهب اليه من أصحابنا فلان وفلان فلم يزل كذلك حتى كأنهم لم يجدوا مسأله الا وقد ذهب اليه واحد من أصحابنا أى اصحاب أبى حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى .

و الكل مذهب حنفى لأن المجتهدين فى المذهب و اصحاب الترجع من اليمه الحنفية يعدون ما انتخب من روايات الامام أبى حنيفة و اصحابه كأبى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد حسب ضرورات الزمان مذهباً حنفياً و يجوزون للقضاة و المفتين القضاة و الفتيا موافقاً لاحدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات كلها فى بعض الأحيان اذا كانت المصلحة قاضيه بذلك يستبيحون الأخذ بأحد المذاهب الثلاثة لأهل السنة مثل امرأة المفقود و أما أرباب النظر والاستدلال الذين هم فى درجه المجتهدين المنتسبين مثل أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى من المتقدمين و مثل أبى الوليد بن الشحنة و الكمال

بن الهمام والقاسم بن قطلوبغا وأصحابهم من المتأخرين الذين فازوا درجة الاجتهاد فهم لا يجوزون العدول عن الرواية إذا وافقتها الدراية. ومرادهم بذلك أن الرواية عن الفقهاء وإن كانت ضعيفة إذا تأيدت بالاستدلال من المنقول صارت راجحة على الرواية الثابتة في المذهب.

قلت فإذا تقيّد هذا العالم المجتهد لتأيد مختاراته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفى يكون باعثاً لجمع العامة والخاصة على منهج واحد. والماهر في السياحات المليّة يعلم أن اشتراق العوام والخواص هو البداء العضال وهو السبب الوحيد للتشدد والتهاون والتحريف وإذا امتعت النظر ايقنت أن الفلاح في الدنيا والآخرة لعله من الملل كانه معلق بهذا الاتحاد والاتفاق في المسلك بين العامة والخاصة. فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب والسنة ومذاهب الفقهاء إذا أذعن لمصالح السياسة المليّة لا شك في كون مسلكه كالكبريت الأحمر والأكسير الأعظم.

فصل ٧- أهل الهند إذا جمعوا بين العبادة القويمة وبين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الأحمر. فإذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الأخرى يكون كالأكسير الأعظم لافترق بين هذا وذلك. فإن كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الإمام مالكاً فاقراء كتب الحافظ ابن عبد البر وأمثاله واستخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة.

وكذلك إن كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الإمام الشافعي فاقراء كتب الإمام البيهقي والبغوي واستخرج طريقته موافقة للعبادة القويمة. ونحن نحسب مذهب الإمام أحمد تنمّه للمذهب الشافعي. (١)

قال الإمام ولي الله الدهلوي في "الانصاف" ومنزله مذهب أحمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبي يوسف ومحمد من مذهب أبي حنيفة إلا أن مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كما دون مذهبهما مع مذهب أبي حنيفة. لذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى والله أعلم وليس تدوينه مع مذهبه غريباً على من تلقاها على وجهها انتهى.

فنحن نرجوا من الفقهاء الحنبلين أن يكونوا متبهرين في مذهب الإمام الشافعي (١) راجع الانصاف المطبوع بالجنتباني الدهلي ص ٤٨.

و كذلك نرجوا من الشافعيين ان يتبحروا في الفقه الحنبلي فان اصطلاح الحنفية و المالكية على مثل ذلك أيضاً يكون خيراً للمسلمين والله الموفق .

فصل ٨- الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله الدهلوي وقد أخذ عنه الامام عبدالعزيز سراج الهند . فكان الشيخ محمد أمين بسمي نفسه ولي الله فنحن نتبعه و نسمي تلك الطريقة الولي الله الحنفية و على تلك الطريقة كان اولاده الامجاد والاحقاد كالامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر والشيخ محمد اسماعيل و الشيخ محمد اسحق و الشيخ محمد يعقوب و الشيخ مخصوص الله و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين كالامير الشهيد السيد أحمد و الشيخ عبدالحفي الدهلوي و الشيخ عبد الله الشهير بشاه غلام علي الدهلوي و القاضي ثناء الله الثاني نتي و الشيخ أبو سعيد الدهلوي و الشيخ رشيد الدين الدهلوي و الشيخ صدر الدين الدهلوي و الشيخ نصير الدين الدهلوي و الشيخ محبوب غاني الدهلوي .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحفي الدهلوي والشيخ أحمد سعيد الدهلوي والشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ مملوك علي الدهلوي والشيخ أحمد علي السهارنفوري والشيخ محمد قاسم الديوبندي .
و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي والشيخ محمود الحسن الديوبندي رضي الله عنهم أجمعين .

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وسلم .

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى .
 أما بعد فهذه فصول الموقف السادس من موافق المسترشدين فيما يتعلق
 بالتطبيق والله الموفق والهادي .
 قال الامام ولي الله الدهلوي: اعلّموا اخواني رحمكم الله ان لكل زمان ولكل
 قرن علماً أصابهم في تقاسيم رحمه الله عزوجل و ان تأملتُم حال اوائل هذه
 الامة المرحومة حين لم تدون علوم الشرع ولا فنون الادب ولا وقع عنها كثير
 بحث وانه لم يزل الهام الحق يبرز في صدورهم علماً بعد علم على حسب حكمته
 في كل دورة لم يخيف عليكم هذا المعنى و ان نصيبنا في هذه الدورة من
 تقاسيم رحمه الله أن يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة من منقولها و
 منقولها و مكشوفها و ينطبق بعضها على بعض و يضمحل الخلاف بينها و يستقر
 كل قول في مقره فهذا الأصل منسحب على فنون العلم والفقه والكلام والتصوف
 وغيرها بحمد الله و توفيقه انتهى .

قلت التطبيق بين أقوال الحكماء او المحدثين و الفقهاء او العارفين و العلماء
 و ان سبق التكلم فيه و البحث عن قواعده عن جماعات من أئمة أهل العلم
 لكن تكميل فن التطبيق بين المعقول و المنقول و المكشوف من خواص طريقته
 الامام ولي الله الدهلوي .

ولا يخفى أن هذا التكميل لا يرجع الا الى اتساع فهم نعمه الفهم الذي يؤتي
 الرجل من فضل الله على ائمة الفرقه الولي الالهية جعلناه من تمة فن التحصيل
 الذي يبحث فيه عن طرق الفهم و الانضمام و لما كان التطبيق بين الاحاديث
 المخلفة ثم التطبيق بين احاديث الصحيحة و أقوال الفقهاء الحنفية من خواص
 علوم مشائخنا ائمة الطائفة الديوبندية و الدهلوية عموماً و من أهم علوم
 شيخنا شيخ الهند خصوصاً و انما لا أقدر على اوضح طريقته لعامة أهل العلم
 الابدع اعلامهم بما انتهى اليه أفكار الولي المؤمنين فاضطرت الى نقل من كلام
 الامام رفيع الدين الدهلوي ثم من كلام المصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي
 ثم من كلام شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي ما يتعلق بهذا الباب .

و ارجو من الناظرين ان لا يملوا من تلك الاطالة فان بعد و قولهم بعد

التفصيل يعلمون ان مشائخنا كما كانوا ائمة في الفقه والحديث والائمة في حكمه التشريع والامة في فنون التشريع كذلك هم ائمة في الحكمة الذوقية. قال في كشف الظنون: قال الفاضل أبو الخير اعلم ان من النظر رتبة تناظر طريق التصفيه و يقرب حدها من حدها وهو طريق الذوق و يسمونه الحكمة الذوقية. و ممن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي و كتاب حكمه الاشراق له صادر عن هذا المقام برمز أخفى من أن يعلم. و في المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين الفناري في الروم و مولانا جلال الدين الداواني في بلاد العجم و رئيس هؤلاء الشيخ صدر الدين القونوي و العلامة قطب الدين الشيرازي انتهى.

قلت من وقت على كلام هؤلاء و كلام مشائخنا و رزق الانصاف يعرف ان فضل الله على الآخرين أكثر. والله الهادي.

الباب الأول في تحقيق العلامة رفيع الدين الدهلوي

قال الامام رفيع الدين الدهلوي في الباب الرابع من تكميل الاذهان: تدوين المذاهب المختلفة بأدلتها و اعتراضاتها اورث داء عضالاً من الحيرة والشك في القديم و رفع الامان عن الجديد. فالامة بين متعصب للتقليد لا يميز القريب عن البعيد و مذهب حائر في الحق السديد فدونت بتوفيق الله في الدرادي والدرور (١) لدفع كليات موازين التحقيق (٢) و أسباب الاختلاف و ضوابط التطبيق. و اردت ايرادها هنا راجياً من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فصول.

فصل في ماهية التطبيق و هليته.

نكتة: ليس المراد (٣) من التطبيق نفى دعوى مخالفة أحد الخصمين لآخر ولا حمل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل و

(١) كتب صدقته مولانا عبد المجيد الصواتي في حاشية تكميل الاذهان المطبوع بتحقيقه: كتاب للمصنف مشتمل على مباحث هريفة الخ. نقل منه تطبيق الآراء هنا في التكميل و ايضاً ذكره في رسالة جوابات سوالات اثنا عشر وقال: وقد استوفينا بحث روية الباري تعالى في كتابنا الدرادي و الدراري * ولا تعلم هذا الكتاب موجود في مكتبة من المكاتب ام افاعته حوادث الزمن والله اعلم. انتهى. راجع تكميل الاذهان ص ١١٤

(٢) كذا في الاصل و في نسخة المطبوع لتكميل الاذهان لدفعه موازين التحقيق. راجع ص ١١٤
(٣) وفي المطبوع و التطبيق.

فروع، على الواقع بل هو عبارة عن معرفة قدر انطباق كل مذهب مع الواقع وقدر انحرافه عنه ومعرفة "حبيب الانحراف بحيث يتفطن له" من كلامه و اصوله و اروع، حتى لتطئن القلوب (١) و يزول الريب.

نكتة : الادراكات والاعتقادات المحاصلة في النفوس موجودات حادثه فليها بالضرورة اسباب فاعله و قابله و شروط و معدات و جميعها امور واقعيه أو متهيئه اليها.

والامر الواقعي يمنع أن يستلزم باطلاً محضاً أو ما يستلزمه فبالجملة حالها كحال سائر الشرور الواقعة في العالم انما شريعتها بحسب جهة دون جهة و منشأها اعدام جزئية لازمة لطائفة من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهة دون جهة و منشأها اعدام لاحقة لبعض الصور الموجودة كحصول شيء بعنوان غيره عتب عليه و تمثل شئ بصورة شيء آخر و اجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود المانع و القياس مع الفارق و اخذ العلم عن غير أهله لحسن الظن به و حمل الكلام على غير محله لارتكاز مرجع في القلب ونحو ذلك.

فاذا امن فيها من قبل مبادئها الموجبة لها غيبية و شهادية و علوية و سفلية و اضطرارية و اختيارية و داخلية في المدركة و خارجة عنها لاح مستقر كل قول و ارتباطه بالواقع و كيفاً فتوافقت المذاهب كلها ولا ينبغي أن يرتاب في هذا الاجمال و ان كان تفصيله (٢) زوال الاختلاف من رحمه الله الخاصة والله يختص برحمته من يشاء.

نكتة (٣) لاريب أن الاشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء و ان الاحاطة منا بجميع الاشياء بل بالشئ الواحد من جميع الجهات مجتمع فالانسان اذا اراد تحصيل امر فقد يتصوره على غير ما هو عليه و اذا عرفه فقد يطلبه من غير مبادئه أو يأخذه من غير ما أخذه املين المحاورات العرفية التي ملأت سمعه او الموضعات العادية التي اطمئن بها قلبه فتهتدى الى امر و يبدو له بادحسب مسيره و مسلكه فيعتقد مطلوباً فيمسكه فيفضل و ليتذكر ههنا ما سلف في المنطق (يعني في الباب الاول من كتابه) من وجوه الغلط تأكيداً لهذا المقام.

(١) وفي المطبوع حتى يطئن القلب بالواحد.

(٢) في المطبوع تفصيل زوال الغم.

(٣) الشيخ الامتاز ترك النكتة الثالثة واورد الرابعة بعد الثانية.

نكتة (١) طلبه انتهى الى الأمر الواقع بالوجه الذى يناسب مسئلة واقعا فى نظام من المنظمات و مواطن من المواطن و مرتبة من المراتب فيذ عن له و ينكر على من سلك غير مسئلة فانهى الى وجه آخر من ذلك النظام او نظام آخر من ذلك المواطن أو موطن آخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتسع بينهما حريم النزاع و الحق أنه لا تدافع بين المنظمات و المواطن و المراتب عند نفاذ البصيرة أصلاً .

نكتة: هذه الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية و عرضية مختلفة بالعموم و الخصوص و ترتب افرادها حساً او عقلاً نسميه نظاماً و المنظمات المتوافقة فى المدرك موطن واحد و المواطن التي يتعدد بها وجودات الاشياء و لا يقع أحدها عن الآخر فى جهة فبينهما نسبة الغيب و الشهادة نسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر النجار (٢) فيها من جهة كم يحصل فيها من الجذوع و الالواح وغيرها من الآلات الخشبية و لماذا يصلح خشبتها من الأغراض و ابن السبيل من جهة ما لها الظل و الفلاح من حيث كم يستقى من الماء و من أين مخضر و من أين مصفر و الصيدلانى من اجزائها من ليف و خشب و ورق و زهر و ثمر و نواة و الطبيب من حيث افعالها فى بدن الانسان و الطبيعى من حيث قواها من جاذبة و ما سكة و هاضمة و دافعة و من حيث تشريحها فتلك جهاتها ثم انه قد يتعرض لها من حيث صنفها و بذرها و قد يتعرض لها من حيث فى دوحتها ما كان هناك فيها و ما كان يكون بعدها و قد يتعرض لها من حيث ملكها مالکها من اى مال و ما يحصل له منها فتلك نظمات تشتملها و مالها من الروائح و الاذواق و الالوان و الكيفيات الملموسة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات آخر و انكرها انعد النزاع .

نكتة: ليس فى التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه و من المعلوم ان الأسباب المؤدية الى الخصومة لتفرغ القلب لهذا الأمر و انما على طالب الحق استفراغ الجهد فى درك الواقع لافى خدمة كلام الناس ثم من ضمن لأحد نفى التصور فى العالم و قد قال الله تعالى

(١) فى تكميل الاذهان المطبوع صلح مقام صح .
(٢) قلت : فى تكميل الاذهان المطبوع : ينظر فيها النجار بتدبير فيها .

وما أوتيتم من العلم الا قليلا. وقد سبقنا الى تطبيق الآيات مفسر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه والى تطبيق الأحاديث صاحب المعيث من مختلف الحديث و في آراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السحناني وفي الشريعة والفاسفة اخوان الصفاء وبين رأى الحكمين أبو نصر الفارابي وفي الإسلام والهندية داراشكوه. ومهد حجة الإسلام لتاويل مذاهب المبتدعة الوجودات الخمسة في "فيصل

الفرقة" بين أهل البدع والزندقة" وقال الشيخ ابن عربي

عقد الخلق في الآلهة عقائدا

وانا اعتقدت جميع ما عقدوه

وسعى في التطبيق بين الشهودية والوجودية العارفان الجليلان الشيخ أحمد السهرندي والشيخ ولي الله الدهلوي (قدس الله أسرارهما) وان لم يمهّدوا له ضوابط. وقد عرفناك فضل منفعته. فذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

فصل موازين التحقيق

نكتة: طرق اقتناس العلم عقل ونقل وكشف. والحس شرط للكل وسيلة اليه. وكل منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابق الواقع فامتنع أن تكون متناقضة بالحقيقة لتلازم اجتماع النقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للانحراف عن الجادة القويمة بنوع من الغلط ولا كلام فيه اول الاختلاف في مسالك الدلائل أو مواطن المدلول فكنتا الحكايتين عن أمر من الأمور الواقعة وان اختلفا موقع نظر واحد عن الآخر فهذا يقيني وبعض من تفتن لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف المدلولات يحمل كلام أحد الجانبين على غير مراده ويصالح بين الخصمين من دون تراضيهما يأتي في ذلك بما يهجه الطبع السليم ويظلم الانكار عليه.

ومن العلوم العادية ان المذاهب المختلفة المتقاربة في الدلائل وثاقه وركاكة التي يبتنى عليها النظام المحسوس ابتناء صحيحا ويدفع عنها النقوض الموردة دفعا غير سمح ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبه على الاطلاق ولا حقه بكل تثير وقطير من فروعها واصولها وان كان بعضها أكثر موافقة من بعض. فاذا تصفحنا عنها بالتعمق في مأخذها والتأمل في كيفيات أخذها ودرك

أغراض مدونتها و درجات فهمهم عرفنا منشأ الاختلاف و وضع الالتباس و موطن الحكاية و التمييز بين المتيقن و المظنون بتوفيق الله سبحانه و عنايته .

فكتبت :- العقل أصل طرق الاكتساب لاغنية للنقل و الكشف و الحس عنه بل هو الحاكم بها و العامل فيها و الحيز بين أقسامها و مراتبها و حكمه عام من حيث الإدراك و القبول و ان كان قد يقصر عنه بعضها من حيث التحصيل و الوصول .

و قولهم طور و راء طور العقل يعنون به القواعد التي مهدها الملقبون بأصحاب العقل أو انفرادهم بلا انضمام و معاونته من غيره و أصحابه متفاوتون فيما بينهم بالحس و التجربة . فمنهم من يكون استحضاره للمبادئ أكثر و انتقاله الى اللوازم أبعد و تعمقه في روابط الانتقال احد و يكون قائله أو فر و شغله أمد و حسه أجود و تطفئه للامور المشتركة من العلل و الأحكام و اختلاف ما حده أشد و نظره الى الواقع أوصل و مخالفه المألوف عليه أسهل . و منهم دون ذلك و النقل اذا ثبت عن الأنبياء عليهم السلام فهو أقوى و أصحابه متفاوتون فيما بينهم رواية و دراية . فمنهم من يكون اصح سنداً و اقل اساتذة و أحقق تعليماً و أصدق مخبراً و اتقوى بدعاً و أكثر متناً و أضع لفظاً و أضبط سماعاً و أكمل حفظاً و أزيد شيوعاً و امد رحله و وافقه فهماً . و لترجيح الأسانيد و أسباب الجرح عندهم وجوه مختلفة . و منهم دون ذلك . و الكشف اذا تم فهو أوسعها و أصحابه متفاوتون بينهم جداً في التطلع على العوالم الحاضرة لديهم و الفناء في الرقوع المستجبة فيهم . فمنهم من يمثل له لطائف الجسمانيات كالملائكة السفلية و الشياطين و الجن أو الحقائق المثالية على طبقاتها تارة للهداية و تارة للضلال أو الحقائق الروحانية على درجاتها من البشرية و الفلكية و العلوية أو يتجلى له الأسماء و الصفات الالهية أو يتجلى له الذات مرة في مراحب ادراكية بالتأثير في قواه أو قوالب مثالية بالتشبع بها و مرة انكشافاً صراحاً .

و منهم من يقنى في خلاصه أهواء و عادات راسخة فيه أو في لطائف الكسنة في جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غير ما يظهر في لطيفه أخرى أو يقنى في وجوداته المختلفة التي قضى بها في التنزلات الماضية أو الترقيات الآتية أو يقنى في الحقائق السارية فيه بعضها خلقية كحقائق الصور الجسمانية العنصرية أو الفلكية أو هيولى الجسم المطلق أو العماء .

قال في الهامش العماء هو المادة الامكانية منها خلاق عالم الارواح و الاجسام جميعاً وهو اول مخلوق كما ورد في الحديث سأل ابو رزين رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء ما تحته هواء انتهى.

و بعضها حقيقة من الاسماء الجزئية والكلية على منازلها والشيون الذاتية باصنافها وفي كل ذلك يتوفر عليهم علوم تلك المقامات واحوالها و يتمثل لهم مقتضياتها.

فكتبة :- المعتبر من العقليات ما ينتهي الى اليقنيات بالطرق الجزائية انتهاء قريباً. اوجلياً ومن النقليات ما صححه الحفاظ أو حسنوه وما توارث من معناه القرون المشهودة لها بالخير وتعاضدت عليه الآثار من غير صرف عن الظاهر المتعارف في مثله حقيقة ومجازاً وصريحاً وكنائيه ومن الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام أو بعد الفراغ الكلي والتوجه الى الله سبحانه متواتراً مستمراً محفوظ الصورة بيمينها وأوزث حالاً من الاحوال الالهيه او الملكيه وعرف مقام صاحبه وسيرته.

فكتبة :- فصلوا في المنطق شروط الحدس والتجربة والاوليات والملاحظات وفي اصول الفقه والحديث شروط الصحة ووجوه الجرح والرجح وفي ما لا يعمل عليه للشيخ ابن عربي شروط الكشف فليراجع اليها طالب التفصيل واكتفينا على الاجمال لقصد الاجاز.

فكتبة :- المشاؤون متجردون للعقل والسلف من المحدثين للنقل (١) ومتأخروا الصوفيه للكشف واما المتكلمون فكلامهم خاسط بين نقل وعقل والإشراقية بين عقل وكشف والجامعون بينهما على اعتدال ندر.

فكتبة :- من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس ومنها معقولة صرفه لانظير لها في الحس والعقل في العزم بها سبيل ومنها علوم استقرائية لاسبيل الى العزم فيها قصوى أدركها الفن او الوهم ومنها لاسبيل فيها للعقل انما تنال سماعاً من حس أو وحي أو كشف فمنها ما للعزم بها سبيل ومنها ما لا وجميعها يختلف في الجلاء وفي الغفاء والملائمة لبعض النفوس والمنافرة لها والمنفعة (٢) لسعادة النفوس وفي المأخذ والمسالك وفي الحاجة الى

(١) في تكميل الاذهان المطبوع : والمحدثون لنقل مقام : والسلف من المحدثين .

(٢) في تكميل الاذهان المطبوع : « والمنفعة » الخ .

ممارسة العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والتنفّر عنها وقتلها وفي انقلابها بمرور الزمان وثباتها وتقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصودة أو وسيلة^(١) وفي تكميل القوي المختلفة وفي دخولها في قضاء الحوائج المعاشية أو الاقترائية^(٢)، ومعروف تمايزها بالموضوعات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة ويختلف بذلك شرفها ودرجات العامين بها.

نكتة:- الباحثون عن الحقائق على درجات. صنف هم المستخرجون للمسائل والواضعون للمعالم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق فبعض آراءهم تعتمد على اصول صحيحة ولكن في تفريعها حق وباطل.

وبعضها على اصول فاسدة بأصولها حفظاً لمذهبهم في الفروع المعلومه حقيقتها حيث لم يستطيعوا تفريعاً على غير تلك الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطلان على تضادها واذعاناً بها للاف أو ملامه طبع او تحصيل غرض او اطلاعاً على دليل عجزوا عن دفعه. والمحقق انما يعتنى بكلامهم.

وصنف هم الشارحون للكلام اولئك والمفرعون على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد والخطأ منهم متضاعف ومع ذلك يوجد في في كلامهم فوائد مغتنمة.

وصنف يضربون بعض الكلام ببعض، سؤالا وجواباً وتوجيهها على قدر ما أحاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى. والماهر في كلام الائمة وعاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد يبرون مقارنين للحق في عياناتهم وتسقط من افواههم ضالة الحكيم.

وصنف قصروا عنهم توجيه العبارات والمناقشات البغضيه وترجم الاحتمالات بكل وجه قريب أو بعيد لا يرفعون الى الواقع رأساً، ينقطع اساسهم بعناية وملاحظة قيد وابداء احتمال. وليس للمحقق اعتناء بهم أصلاً وهذا جار في أكثر الفنون فليكن بتحيزهم.

فصل في أسباب الاختلاف

نكتة - كما ان الموت أمر طبيعي لحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة

(١) كذا في المطبوع؛ ولعل الصواب: الاقترائية. كذا كتب مولانا السواتي في حاشيته واليه يميل قلبي. لان قضاء الحوائج المعاشية يتعدى الارزاق وقضاء الحوائج الاقترائية يتعلق بالاقتراب. وهذان ابدان كبيران من حجة الله البالغة. اوسعيد السندي.

فكته: لانعقاد الاديان والمذاهب تقريبات هي من جملة اسباب الاختلاف منها توجه العناية الالهية بالرسال رسل مبشرين ومنذرين ولما انحصر فيه صلاحهم شارحين في اقطار او قرون متباعدة بشرائع متنوعة. قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية.

و منها تجارب الاذكاء ورصد الحكماء والمأثور من الاولياء والمتبرك من سنة الصالحاء وسراج الملوك والامراء في كل طائفة طائفة على حسب ما بلغت عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طبائعهم وعاداتهم.

ومنها انتشار الكذابين والمنتبئين والدجاجلة المضلين والمغربين من المختلسين والمخترعين من اصحاب البخت والقوة ويتصل بذلك دواعي القبول من الناس لمناسبات جبلية او تصديق هواتف ومنادات او مصاحبة كرامات او استدرجات او انتظام مصالحة دوله وجاه وتوقع دواعي حرص وشبهها او غضب وحمية او مخافة سيف وذل او تجربه ناقصة لمجازاة دنيوية او وضوح مجد او تسويل شبهة او موافقة جمهور او تسخير سحر او قلة تدبر من الطبقة الاولى الى غير ذلك.

ولا يزال ذلك مستديماً بتأييد الله سبحانه ببعث المجددين والناصريين لها ونصب الآيات الباهرة على حقيقتها من الخوارق والشواهد السابقة واللاحقة و من لحوق المصائب والشوم في تركها او خشية طعن الاسنة والالسنه في عصيان الرسم او الالفه بسنة الالباء وتقليد ذوي العقول الناقصة او حب الرياسة والعناء في دين او مذهب او عاصمة العلماء او تعنتهم او تقاعد العقلاء عن درك الحق ورفع الخلاف لقصور الفهم ومثل هذا من التقريريات وحدوث الخذف على طبائع السنف يحرك رغبتهم الى عقائدهم والنصر لها ثم يشعب ذلك اختلاف امزجة المتدينين والمتذهبيين فينجر الخلاف الى ماشاء الله.

فكته: يخلق الناس على غرائز وهم وعادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات واغراض واتفاقات فوضي واختلافها مدخل جليل في احوال الآراء وترجيح المعتقدات. فمنهم الحديد يستطيع تغليص الاطراف عن شوب المألوقات والعبارات والبليد بمعجز عنه والمنحصر في المحسوس لا يرى المعقول الا من مكان بعيد والمتجرد عنه والمفرط في قياس الغالب على الشاهد والمبالغ في الفراق عنه والمجبول

فى القبول والانكار من غير أن يحيط خبره' والمتأنى فيه، والمسامح يكتفى بالظن و بصورة من الصور المحتملة التى نفى بظاهر المقصود والفرص عنه' والمتيقظ بالمشاركات والمباينات والموازم والمغفل عنه والمقلوب فى أيدي الوهم يبنى الأسر على الاعتبارات المحضه والغالب عليه والناظر فى الشئ ببذل الجهد و صرف القصد والمتكاسل بمرسداً وتطفلاً ونير الفصل يتنبه لأشياء بلا تعليم و يبنى اشاراه ومظامه يعجز عنه والمتقيد بالشرائع والواهن فيها والمالوف بالرسم وغير المبالى به، واسع الفهم يحيط بالشقوق والقيود والسابق واللاحق والمبسوطات وضيئه، والمشتهى للتفرد والمتفر عنه يحب التقليد والمتفطن لفروع الشئ وعواقبه والراكد عليه والمحب لشخص ومذهب والمبغض له فيرتكبون غير الإخراج والإدراج فيه كل صعب وذلول، والمحقق والمقلد والمنصف والمتعصب والامعه، والقادر على اداء ما فى الضمير والقاصر عنه ومستقيم الفهم ومعوجه ونقى الباطن يورثه الباطل قلماً كالكل الذباب، وكدره المظلمين بالأكاذيب، والمنقح للمقصود عن الوسائل والمواحق والعنايط فيه والجازم يقع فى قلبه الحكم بعد النظر فيه والناظر لا يحكم الى غير ذلك مما لا يعسر على الفطن عند الاستقراء معرفته أصنافه، و تعين أشخاصه.

فهذه وأشباحها امثال الزجاجات على البصائر تعجبها عن نيل الواقع على ما هو عليه من غير خايط او تعينها عليه. ولا ينبغي لطالب الحق أن يغفل عنها او يحتبس فى الردى منها بشرط أن يتجنب الافراط والتفريط و يبنى كل ذى حق حقه.

نكتة:- من أسباب الاختلاف اختلاف أحوال الشئ فى نفسه. وقد مر حديث اختلاف الجهات والنظامات والمواطن اجمالاً فيوضح ههنا بأمثله.

قد يكون الشئ عادته تمامه لشيئ ناقصه لشيئ مستقله أولاً وقريبه أولاً وكافيه أولاً ويكون له علل كذلك.

وقد يكون الشئ واجب الاجتماع مع شئ على تقدير ومحتنع الاجتماع معه على تقدير آخر وممكن الاجتماع راجعاً او غيره على تقدير آخر. وربما يكون بين شيئين علاقه الغيرية من وجه والعينية من وجه أو وجوه اخرى ويكون الشئ بسيطاً مركباً تحليلياً او بالعكس او يكون له جزء فى الحقيقة لا فى الحس أو يكون فيهما داخلاً عرفاً خارجاً حقيقة بسيطاً عنياً لاذنياً أو بالعكس.

وقد يكون الشيء واحداً باعتبار كثيراً باعتبار، متناهٍ بالفعل، غير متناهٍ بالقوة، ضرورياً مطلقاً أو بالنظر الى شرط اختياريماً معيناً أو بلا شرط موجودا في الزمان أو بالعموم أو بالعرض معدوماً في الآن أو بالتشخص أو بالذات مستمراً نوعاً متجدداً شخصاً بدوياً بعنوان نظرياً بعنوان آخر، معرض المتناهيات في ضمن الافراد او في حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود ثابتاً على صفة في وقت متفياً او على غير تلك الصفة في وقت آخر. فتلك أمثلة الجهات.

وكذلك اختلافات النظامات حقاً و باطلاً ضاراً أو نافعاً كاملاً و قاسداً بحسب نظامين كنظام الحس والشرع كنسب ولد الزنا والربا في الآخرة والدنيا والسم للاسع والملسوع.

ومن النظامات نظام الطبيعة الكلية والطبايع الجزئية المترتبة من البسائط والمركبات المختلفة ونظام الحكمة الواجب التعليل ونظام القدرة المانع منه ونظام الاختيارات ونظام المجازات ونظام الاوضاع السماوية ونظام العادات البشرية الى غير ذلك. وعلى سنن ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهرأ في موطن عرضاً في موطن آخر، حيواناً في المثال جماداً في الشهادة. سعيداً في وجود شقياً في وجود. قديماً في ظرف حادثاً في ظرف في عين واحداً و احيان شتياً واحداً بحسب ظرف له، اعيان وصور كثيرة في ظرف آخر.

ولاشك أن أحكام أحد الوجهين تباين أحكام الوجه الآخر، فعتى اعتنى أحد الناظرين بوجه والآخر بآخر لا أجل مسلك سلكه، اولاتباس وقع له اختلاف الاخبار باختلاف الاحاطة والانتصار وقام تنازع الحكومات عابى ساقه فعلى المستبصر أن يتنبه لها و يفتش عنها.

فكلمة :- من أسباب نسبة الاختلاف الى المحققين اختلاف التعبيرات فقد حصل في الذهن هيئة واحدة اجمالیه فيختلفون في تسميتها بحسب اللغات و الاصطلاحات المتعارفة عنهم وفي شرحها بحسب المعاني المهمة لهم والغرض والانتصار منهم وفي تصويرها بعبارات مختلفة قريباً و بعداً على قدر بلاغتهم . وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعه في المدركة او في المدركة لا مثاله فيقال مثلاً صارت الشمس تحت السحاب وهي فوقها مرة بما

ناله من غير انحراف و تفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن البرؤيا قبل تاويلها و
 مرة بعد التجريد للحقيقة عن ملابسها و غواشيها و مرة من حيث تعيينه في
 مرتبة او كونه اثر الفاعل او صورة في مادة او مبدأ الغاية على الاختلاف في
 الفاعل و المادة و الغاية. فيظن الاختلاف فيه و ليس كذلك.

و قد ينظر الى الشيء بالاجمال أو سطحياً لعدم الاعتناء به او على التفصيل
 و الغور بظنا بعد بطن على مراتب الاعتناء به. و قد يقع في الكلام تخصيص
 عام للتصوير او الاهتمام او تعليم خاص للابهام او التخمين أو المبالغة
 او يقع ادعاء حصر للتأكيد فقط أو ايراد مجاز متعارف عند القائل أو كناية و
 المقصود غيرها او تلميح. و تقع تمثيلات مختلفة. و فيها تقرب من وجه و تبعد
 من وجه و ابهام في القدر الجامع. و ذلك لكونها أبلغ في سليقة القائل او لتفنن
 في العبارة. و يقع صرف عن الظاهر لضيق العبارة كوضع الترتيب الزمني موضع
 الرتبي و المصاحبة الزمانية موضع المصاحبة الواقعية و يكون الواقع عند الكل
 شيئاً واحداً.

و بعد ذلك مقام لتفتيش المستعملات و الاصطلاحات و بيان اشتراك معينين
 في لفظ أو ترادف لفظين على تمام المعنى أو مع تفارقه بملاحظة قيد جزأ أو
 شرطاً. و هذا وإن كان يسيراً بعد الاطاحة بالمواطن و النظامات. و لكن الحق انه
 لا يستقيم ايضاً الا من المعنى محقق منصف يجمع الوصفين كثرة التجرد و العبور
 على كلمات الائمة المحققين، وقوة التدقيق و البحث في فني الجدل و التوجيه مع
 تاييد و هداية من الله ولى التوفيق.

نكتة: من أعظم أسباب الاختلاف تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين و
 هذا هو الذي أثار فتنه الشعب بين الشراح و المحشين و اورث افتراء المذاهب
 على أهلها و يكون منشأ سوء الفهم تارة لكمال الحماية أو العداوة لأحد و تارة
 للغفلة عن مرمى قصده و مطرح نظره.

طربنا لتعريض العذول بذكركم

فنحن بواد و العذول بواد

المبادرة ثم الإصرار على ما استقر في النفس قبل من غير إيفاء النظر حقه، وتارة الجمود على المسموع لحسن ظن كاذب في قائله، وتارة للبلادة عن نيل المعنى الدقيق والاعتراض برأيه، فالمرء لا يزال عدواً لما جهل، وأمثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام و سياقه فهم الطبيب داء السقيم من عوارضه، ومن التدبير المقدم.

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة:- محاول التوفيق ينبغي أن يأخذ الواقع اقليماً وسيماً، ويقطع لصاحب كل مذهب منها قطراً من أقطار العلويات والسفليات من آفاق الغيوب والشهادة وناحية من نواحي العلم والعين بل يأخذ كل شخص بلداً عامراً فيه من الأوصاف اللازمة والمفارقة، والنعوت الظاهرة والباطنة، والذاتية والغريبة، والانضمامية والاعتبارية، والحقيقية، والإضافية، الثبوتية، والسلبية، ما لا يعصلي إنما مجال الباحثين منها ميدان دون ميدان، ويقيد عموم اثبات كل ونفيه في مقامه، ومشهده فإن لكل مقام علوماً ومعارف لا تكون في غيره، كما ورد لكل حد مطلع، وصاحبه كثيراً ما يغفل عما عداه فلا يروى عنه إلا أحاط به، وإن لا يذ عن لنفي واحد قول الآخر ولا لتأويله إياه إلا ما كان من صاحب الوحي الإنهائي نصاً محكماً، والأسرع في الإنكار مستغرب، وأن يباليخ في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود أين هو وكيف هو باستقراء أوصافه التي وقعت عنوان بعثه، وموقع نظره، فربما يعنون عن ذوات متفائرة بعنوان واحد، يصدق على جميعها معاً أو تعاقباً أو بدلاً، وبالعكس وينقم عقد الحمل بتميز إطلاق مفهومه، عن خصوص نحو ثبوته للموضوع، وتحققه فيه ولا يعتمد في فن إلا على كلام دستور، ومخرجه ولا يغفل عن فهم أصحابه كلامه، وتقديم رأيه، ويزن أصولهم بموازن الدلائل والقرائن، وتصنف المواد حتى يتبين مقوط ادلتهم ونهوضها وقوتها وضعفها وخصوصها عن الدعاوى وعمومها ثم يعود فينظر في الفروع من طرق الامارات الخصيصه بها نظرة ابتدائية، فقد وقع في التفرعات ذهولات وغفلات، وأن يفحص عن بدء أمر المخرجين والناصرين للمذاهب، وتقابات أحوالهم التي ما انتهى اليه شأنهم اذبه يعرف أغراضهم ورجوعهم في الأقوال وأسبابه وانتقالهم من درجه الى درجه أعلى وأدنى، ومطمع نظرهم في مساعيهم من نيل الحق، أو طامب السعادة أو المال

أو الجاه وفساد دين أو طريقه وإن يتنبه لتواردهم واختلافهم في ذكر وترك
و اجمال وتفصيل ويعلم أن من الآراء ما يكون منتهى السعي إبانته هذر صاحبه
في جهله بعدة اسباب .

وبالجملة فإذا حافظ على هذا وامثالها بسلوقة موهوبة أو فطانية مكتسبة
هان عليه التوفيق بإذن الله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

نكتة - الواقع هو ما عليه الشيء بنفسه في ظرفه مع قطع النظر عن ادراك
المدركين وتعبير المعبرين والوصول إليه بالعيان أو البرهان ففسره قوم بما هو
مقتضى الضرورة والبرهان .

ولما اختلفت الفنون في اعتقاد المقدمات برهاناً أو شبهة وفي أخذ الظروف
متسعة أو متضيقة اختلفت معنوا الواقع فاختلفت الحكايات عنه ومن لم يتنبه لهذا
الاختلاف لم يتنبه للتطابق .

فمنهم من يزعم الواقع ظرف الثبوت فوق الوجود
ومنهم من يحصره في الوجود ولوازمه و يجعل الوجود أصلياً فقط أو
أصلياً وظلياً أو إياهما ولحاظياً .

ومنهم من يحصر الدائرة الإمكانيّة فيما له، حيزاً وجهته .

ومنهم يحصرها في المبصرات والمعاني التي فيها .

ومنهم من يحصرها على الأشخاص دون كلياتها .

ومنهم من يحصرها على مجتمع الأجزاء .

ومنهم من يحصرها على ماله، مادة سابقة دون مستأنف الوجود فيجب
النقاط مراهم عن فحواى فروعهم وأصولهم .

نكتة - أثبت عالم المثال أصل عظيم من أصول التطبيق من جهة أن فيها

صورالحقائق المجردة والمادية فيقع على ما فيه سيرالناظرين فيخبرون عما وجدوا

و أن لم يعرفوا أنه من عالم المثال . وذلك في النقليات والكشفيات أكثر منه في

المقليات ومن جهة أن فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية وغير

ذلك من الأديان والمذاهب وانها تلقى صورالمعتقدات لهم في المدارك وتروج

تلك العقائد بالنامات والهوائ فتطمئن النفوس إليها وتنفر عن آضدادها ومن

جهة أن فيه خزانة الكواذب كما فصّلته في تفصيل رسالته المحبة (١) . وينفتح

(١) في رسالة المحبة ثلاثة أجزاء تفصيل وتذيل وتفصيل . وهذا مذكور في الجزء الثالث منه

بالاقصاى بها آراء شتى و تستمر الآراء بروسح ملكة ومن جهة ان تلك الصور المائلية تقع عنوانات و مرايا للأموور الغالبة و الدوهومة فيظن التخالف فيها و هذا كثير فى العقليات .

و فى هذا العالم ألوان و ابعاد و أشكال ولا يزاحم الأجسام المادية و يختلف المائليات لطافة و كثافة و رسوخا و اختفاء . و العوام لا تظنها غير الأجسام و تسميها أجساماً غيبية و شهادية فيجرى على ذلك من يخطأ بهم و يفهمهم و انما انكارها و حصر الأجسام فى الشهادية و ضبط أحكامها من تدقيقات الفلاسفة و المتكلمين .

فكتة: من اصول التطبيق التجلى و هو ثابت عقلاً و نقلاً و كشفاً و هو من أحكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود و لا يستغنى عنه قائلها تمييزاً بين الأحكام الحقية و الخلقية و بينت مادته و صورته فى رساله المحبة و غيرها و له جنسان باثبات الواسطة و رفعها .

فالذى باثبات الواسطة مادته ماله اختصاص بالاضمحلال و الحكاية معاً و صورته ارادة التعريف و ينقسم الى وجودى ينتظم به أمر العالم و كمالى هو فى نفسه امر خارجى و شهودى حاصل فى المرايا الادراكية و من هذا القسم سورى و معنوى و ذوقى .

و الذى يرفع الواسطة اما أن يكون الحجاب من جهة المتجلى له من وصف او لا بس اوبين المتجلى و المتجلى له او من جهة المتجلى . و هذا انما يتصور بالانتقال من شان الى شان و من موطن الى موطن . و رفع ما بين البين اما بافائه او برفع حيلولته بترقى للمتجلى له او تدلى للمتجلى و المحقق القونوى عمه فى كل ما لا تحويه الجهات و هو حق .

والفراق بين تعلق النفس بالبسطن و المتمثل بالتمثل و المتجلى بالتجلى حصول الانحصار و الانفعال معاً فى الاول و الثانى ثبوت فى الثانى و انتفاء عما معاً فى الثالث و لابد فى التجلى من ممازجة عالم المثال لتضمن جهة الحكاية فان الشهاديات لا تحتمل الحكاية طبعاً و ان احتملتها و ضاعاً و كثير من اختلافات العقليات و السمعيات و الكشفيات ينحل به .

فكتة: قد يستغرق المتفكر و المكاشف فى السانع فيخفى عليه ما عداه فينطق بالكلية و ما مهداقها الا الجزئية و قد يعتنى بمعنى دقيق فيتبعه النظر

فيحكم به على ما فيه شالیه منه و ادنی مناسبه معه، ولا يلتفت اليه غيره و قد
بشبهه الظل بالاصل و المقيد بالمطلق فيبذعن لاصاله الظل و اطلاق المقيد
ولا ينتبه له الا بعد الترقى عنه و المعارف بالاصل و المطلق يفضح قوله، ثم اذا
ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع و تخطئه الاول و قد يعترف بالخوض فيه و
انكشاف سره و بطنه، فيصحب الحكم السابق فيظن الاختلاف باقياً و قد انهى
فاحفظه عليه.

نكتة :- الاصابه و الاخطاء يطلق في العمليات تارة علمي ترتب الغايه
على الصنعه و عدمه و تارة على الجريان على وفق القاعده و في الشرعيات
مرة على الوصول الى مراد الشارع و مرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف
بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم بشئ ان مقتضى هذا القدر من
المبادئ كذا و بهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات .

و بعد ذلك فالنسخ أيضا من اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في
وقته و كذا التخصيص اذ فيه اعمال في محل ما و به ذلك فمن باب التطبيق
فيما يصح سنده و دلالته و لو في الجملة المحل على العزيمة و الرخصة او على
الاباحه و الكراهه او على التشديد و التسهيل او التنزيه و التحريم بناء على
ضابطه اسقاط الانكار و عامه الرواة ممن لا يخوض في دقائق الاحكام اذ اروى
بالمعنى اسكن أن يزيد و ينقص في الطلب و الكف، و أما الذكر و الترك او
التعين و الابهام فلا يبعد من باب التعارض الا من قل خوضه في المعاني و قريب
منها تقديم و تاخير في الكلام .

نكتة :- ذكر حجة الاسلام في فيصل التفرقة بين اهل البدع و الزندقة
ان الشئ يكون له وجود في نفسه خارج الحص و العقل و هو الوجود الذاتي و
وجود في الحص كالشمس رغيفاً و الفطرة خطاً و قوس من محيط الدائرة الكبيرة
مستقيماً و وجود في الخيال اما على صورة المشاهدة كطيف النائم و المبرسم و اما على
صورة الذكر (١) . و وجود في العقل بتجريد الذات او الوصف المختص ولو عرفاً عن
غواشيها كالصنعه من اليد و الحفظ من العين و وجود تشبيهي و هو استعارة اسم المبان
لشئ لاشتراكهما في معنى معروف و يجب الحمل في النصوص على ما هو الاقوى
(١) هذه العبارة التي بين القوسين قد تركت في التمهيد اذ رجعتها من تكميل الاذهان المطبوع .
راجعه ص ١٥٣ .

فى الترتيب المذكور الا أن بلوج للنظر ما يدل على نفى شئ من السوابق فيحصل على اللاحق مدعياً بأنه مراد الشارع وهذا وجه من التطبيق فى الاختبار و احابه للحق كاملاً و ناقصاً.

فصل فى الجرح و الترجيح

نكتة :- محاول التطبيق لا يستغنى عنهما لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان لمعارض القاطع مظنوناً كان أو مجزوماً به مجروح وشبهته حجاب على الحق و بكشفها يرفع و المظنونات و المجزومات دونة تتعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع أو تقاربه عما يلتبس بها من امارات قاصرة و نكت شعريه و تمويهات مفسطيه تصوير غيماً على عين العقل فهذا المحاول و المجادل يشتركان فى الجرح اشتراك المعالم المصلح للبنيه و المعاند المفسد لها فيه .

و الفارق ان نظر الاول بالانصاف و همه فى انتخاب السالم من المقذوح و مأخذه كلام صاحب المذهب من الاشارات و التفرعات.

و نظر الثانى بالاعتساف و همه فى الزام الشناعه لتحرك الحميه للمخالفة و مأخذه ما فرط من قام أو لسان بصرفه الى مستبعد و مخالفه عامه مما يوجب التبكيت و التحقيق .

نكتة :- الجرح اما فى أطراف الحكم من حمل على غير المحمل أو فى نفسه نفياً و اثباتاً أو فى سوره من عموم أو خصوص أو فى جهته كدوام ولا دوام و اما فى قوته من و هميه أو ظنيه ضعيفه أو قويه أو مترسطة أو جزئيه مطابقه أو لا نهى بالحقيقه ترجع الى الأربع الاول و قد فصلته أكثر من هذا فى المناظرة .

نكتة :- وجوه الترجيح كنت اشرت الى كثير منها فى تفاوت مراتب اصحاب الطرق الثلاثه العقل و النقل و الكشف فاذا تعارضت وجوه الترجيح فالقرائن القويه القليله تقدم على الكثيره الضعيفه و هى اذا كانت للوقوع ترجع على مجرد صحتها الاحتمال و حكم الشئ بخصوصه على حكمه فى ضمن العموم و المعلوم و قته على مجهوله و مؤخر الوقت على مقدمه و الجملة أن يحكم فى ذلك القلب السليم و الوجدان المستقيم فما اطمأن اليه القلب يقدم على غيره و تعيين وجه واحد للترجيح كثيراً ما يختلف و ينتهز تارة و ينتقص أخرى ولا ضرورة فى

التزام موارد التقوض و التكلف لدفعها. و العقل اذ اصبح مقدم على النقل اذ النقل يثبت بالعقل ففي تركه ابطال الاصل بالفرع و ايضاً يسلم النقل بالتأويل ولا مسامح له في العقل. و هما يتقدمان على الكشف لمزيد الاشتباهات و مداخلة التعبيرات و التأويلات فيه .

و قولهم هذا طور وراء طور العقل يريدون به القواعد التي اسمها الفلاسفة و سموها المعقول و ما هي الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل في ابتداء الوصول و ان كان يتلقاها من جهة الاصلاح و القبول . و بالجملة لا ريب في أن العقل العامي كثيراً ما يقصر عن حقيقة المكشوف و المنقول فعليهم يتوجه الرد و الانكار .

اما العقل المقدس المنور فليس شيء من الحق يخالفه و لهذا اتفقوا على أن لا يعتقد و اظواهر النصوص الا بعد اثبات الامكان و هذا هو العذر لعامة المذاهب كما قال العارف :

جنگ هفتاد دو ملت همه را عذر بنه

چون ندیدند حقیقت ره افسانم زدند

فكتمه: في نفس التطبيق مدارج ارجحها أن يثبت بالبرهان ما يثبت بحكايات اعمل المذهب بعواشيه و دونه ان يثبت الحق في واحد و بين أعمار القاصرين و المنحرفين عنه بقرائنها ثم ان يبدي احتمال (١). صحيح يتطابق به المذاهب و يكون رجحانه بنفس هذا الانطباق لا ببرهان آخر ثم ان تبدي احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك بينها ان النزاع ليس حتماً ثم ان يطبق عمدة الباب و يلقى التفريعات الغريبة عن الاعتبار .

فكتمه: بالغ في مختصر الأصول صاحبه في ضوابط الجرح و الترجيم و وضع كل الاوّل و جل الثاني في القياس الفقهي . ولا يهنا الا طاله فيه و لقرار في ترجيم عامة النقايات و هو يقارب مقصدنا فالتقطت ما استحسنتم منها بشرطه الا يجاز لمزيد النفع و احلت الباقي على المراجعة اليه و استطرده بترجيم الحدود بالوضوح و التعارف و الذاتيه على غيرها و بقرب الاصطلاح مع اللغة او الشرع و برجحان طريق كسبه و نحو ذلك. و اختلفوا في العموم و الخصوص لكثرة النفع و حصول

(١) قلت: في النسخة المطبوعة لتكميل الاذهان هكذا: ثم ان يبدي احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك الخ راجع تكميل الاذهان ص ٦٤ طبع لصرة العلوم كوجراوال.

الاتفاق وتعرض لتركيب الترجيحات مثني وثلاث وما زاد وترك تعارضها وهو أهم لكثرة الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التنقيح.

فذكرته - يرجع المنقولات بالسند والمتن والخارج فمن الأول فطر الوثيقة وهو في الحفظ فمن وافق المطاوب بلا اعتماد عليه فهو أحسن، وفي الفهم ومنه المهارة في اللغة وغوص الفكر وتنبه القرائن وعدم التلقين وفي الورع والصدق وفي التاقي عن السماع والقرب وتوجه القلب والمباشرة، ومنه الاتصال بالسند على المرسل والمرسل من لا يروى إلا عن عدل على غيره، وقلة الوسائط وصرامة الرفع والسماع على مجرد اللقاء. ومنه العدد فالتواتر على المشهور وهو على الأحاد، وكثرة الرواة على قلتها.

ومن الثاني الترتيب بين المحكم والمفسر إلى الآخر والعبارة على الإشارة إلى الآخر والمحرم على المبيع والاثبات على النفي والمجاز على الاشتراك والتأسيس على التأكيد والمفيد على الحشو والإطلاق على التقييد والعموم على التخصيص والابقاء على النسخ والمفصل على المجمل ومعلوم التاريخ على غيره والاجماع الصريح على السكوتي ونحوها.

ومن الثالث التوايع والشواهد ومعاونة دليل آخر وتفسير راو فاعلم القرائن عارف للمقاصد وموافقه عمل الراوي وكثرة المزكين وجود تهم وصفها ونحو ذلك.

فذكرته بقدم القياس على مثله بالأصل لكونه قطعياً أو اقوالاً ثابتاً بالحكم متفقاً عليه وبالعلم لذلك وليكونه ثبوتية حقيقة ظاهرة المناسبة والتأثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية أو تكميلية فقط دعامة المكلفين وبالقرع للمشاركة في عين الحكم والعلم مع الأصل وبقطعية وجود العلم فيه وسهولة هاله وزوم هاله وعلى المتنول أن كان أضعف منه لضعف السند أو بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله أعلم بالصواب. هذا آخر ما أردنا حكاية عن تكميل الأذهان والله الموفق.

الباب الثاني في تحقيق التطبيق من الصدر الشهيد الأمام

محمد اسماعيل الدهلوي

قال الإمام محمد اسماعيل بن عبد الغني بن الإمام أبي الله الدهلوي: قد قادتني

هادي التوليقي في طرق تحصيل اليقين حتى نزلت بمطالعة مصنفات أفضل المحققين

وفخر المدققين اعتصام الحكماء وامام العرفاء اعلامهم بالله الشيخ ولى الله أفخر الله علينا من بركاته .

وقد استفدت فوائد متشعبة وفرائد متفرقة مما حصر عنه البحر الطمطم والبحر الامتزج رئيس الجماعة وقائدهم شيخ القوم ورائدهم الامام الاعز الشيخ الاكبر وما انطق الله به الامام الربانى والغوث الصمدانى الذى اقامه الله على منصب الارشاد وهدى الامة به طريق الرشاد ونور به قلوب اهل المعرفة واليقين وجهد به العلم والدين الامام الاوحد الشيخ أحمد رضى الله تعالى عنهما .

ثم ان ما من الله على ان ولدت بين اظهر قوم هم اعلام الهدى وائمة التقى العلماء العظام والعرفاء الكرام الذين اعمامى نسباً وآباءى تلميذاً وسألى الى الله وشفيعى عند الله ائمتى اقتداءً وانوارى اهتداءً قادى الى الحق واليقين سادى فى الدنيا والدين قدس الله مر فانيهم وقدسنا الله بسر باقيهم .

فاغترفت من هولاء البحور قيد ما وسعه كفى وانفتحت بانوارهم حسب ما استطعت عليه من لفى فلما احيانى الله يعلم افضل المحققين ونورى بنور فخر المدققين مع ما استفدت من هولاء الكبار واخذت من اولئك الا خيار اردت ان اسرج فى سبيل المبادئ سراجاً يهتدى به السالكون واضع فى مدارج المقدمات معراجاً يرتقى عليه الطالبون فالتفت رساله تكون كالبرزخ بين ما ظهر بالعيان وما ثبت بالتبيان وسميتها بالعقبات لفتحها بريمع رباحين اللمحات والسطحات ولا ادعى انها منسلكة فى تلك اللائى وكيف أقول ما ليس لى بل ما هى منها الا كآداب العربية من العلوم الثقليه او القواعد الميزانيه من الفنون العقليه ورتبتها على مقدمه واربع اشارات وخاتمه . حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى .

قلت : و اعمام الصدر الشهيد الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله والعلامة رفيع الدين بن الامام ولى الله والشيخ الاجل عبدالقادر بن الامام ولى الله . اخذ الصدر الشهيد عن اعمامه الثلاثة وصار مجتهداً على طريقة جده الامام الله . اخبرنى الثقة ان الصدر الشهيد كان يقول ليس عندى شئ من العلم الا انى أفهم كلام جدى الامام ولى الله و اشرحه بالتوضيح واضعه فى مواضعه او كما قال .

قلت : انى طالعت ما قدرت عليه من كتب الصدر الشهيد وهدتها كذلك .
فالحمد لله على التوفيق .

فصل قال الصدر الشهيد في العبادات عبيقة: طرق العلم للبشر ثلاثة، الأول أخذ

عن المحسوس و الانتقال من المعلوم الى المجهول و التلقى من الغيب .

أما الأخذ عن المحسوس فإن كان بصورة جزئية متصفه بعوارض المادة فإن كان بحضور المادة يسمى احساساً و الا تخيلاً و ان لم يكن متصفه بعوارضها يسمى توهماً و ان كان بصورة كلية يسمى تعقلاً و القضايا المنعقدة من الصور العقلية الماخوذة من المحسوسات تسمى بديهيات .

و أما الانتقال من المعلوم الى المجهول فإن كان تدريجياً يسمى نظراً و المجهول نظرياً و الا يسمى حدساً و الحاصل حدسياً .

أما التلقى عن الغيب فوحي و تحديث و تفهيم و ذوق و معرفة و علم لدني و مشاهدة و وجدان و تجليات معنوية و كشف و اتصال بالمثال و تجليات صورية و بالحكمة تفصيل الذوق و فن الحقائق تفصيل المعرفة و قد يسمى جميع انواع التلقى من الغيب ماعدا الوحي بالكشف و الانهام .

عبيقة: العلم النقلى و هو الحاصل باخبار المعصوم داخل في النظريات اذا الاذعان به متوقف على أنه قد أخبر به المعصوم و كبل ما أخبر به المعصوم فهو مطابق للواقع فالصغرى من السمعيات أى من السموعات عند الحضار و من المتواترات عند الغائبين و الكبرى من الاستدلالات الا انه لما كان منبعاً لعلوم جمه أئرد من النظريات و عده طريقاً علحدة و اما لم يكن العلم بالجزئيات المحسوسة مورثاً لكمال معتد به و كذا العلم بالقضايا البديهية استأوا الأخذ من المحسوس بانقسامه من الاحساس و التخيل و التوهم و التعقل بالبديهيات من طرق العلم المعتد به و لما انقطع الوحي بخاتم الانبياء صلوات الله عليه لم يبق من أقسام التلقى من الفهم الا الكشف بالمعنى الأعم فاذا أسباب العلم المعتقد به تشبهت :-
التعقل و هو الانتقال من المعلوم الى المجهول و النقل و الكشف و قد يتطرق الخلل في كل منها في افادته للعلم أما العقل ففساد الطريق الموصل الى المطلوب اما صورة او مادة و اما النقل فبضعف السند المتصل الى المعصوم أو بخطأ الراوى أو بسوء حفظه أو بكونه معروفاً بالوضع الى غير ذلك مما يفصله في محله أو يكون الكلام معروفاً عن الظاهر مع عدم روايه قرائن الصرف .
أما الكشف فبمداخله الله الشيطانية من شياطين الجن و الانس أو

بمداخله " العاديات المغزونه " عند صاحب الكشف أو بضعفه عن احاطه " جواب
المكشوف الى غير ذلك .

وكل من الطرق الثلاث اذا كان سالماً عما يدخل في افادته العلم فلا يمكن
التعاند بينهما والا لزم اجتماع التعانيدات في نفس الامر . فالبرهان القاطع والحكم
المتواتر وذوق الحكماء مما لا يمكن التعارض بينها .
نعم قد يكون بعضها ساكتاً عما ينطق به الاحزو ذلك ليس من التعارض
في شيء .

ثم العقل اعمها احتياجاً لما ان اتمام فن من الفنون لا يتيسر الا بالاكساب
حداً ونظراً والنقل احكمها افادة اذ التنبيه بتطرق ما يوجب الاخلال فيه يسير
فالعلم يكونه سالماً من المغلات قريب الحصول . وايضاً تطرق المغلات فيه قليل
جداً والكشف اوسعها احاطه اذ الغيب خزانة لعلوم غير متناهية . فمن كان اتصاله
قوى يمكن منه تلقي علوم لا يكدر درك شأوها .

عيقه :- قد تفوه بعض من لم يرزق الفهم بأمر فظيع وهو ان النقل لا يفيد
العلم القطعي زاعماً انه ، انما يفيد العلم بواسطة اللفظ وافادته للمعنى موقوفة
على العلم بوضعه له ولا سبيل اليه الا النقل من ائمة اللغة فالعلم به موقوف
على العلم بعصمه النافلين من الكذب والخطأ وذا غير ثابت . ثم ان اللفظ قد يراد
به غير المعنى الموضوع كالمقول والمجاز والكنائية فما يتبادر اليه الذهن من
الفاظ النصوص لا يعلم يقيناً ان مراد المعصوم والعلم به موقوف على ان يكون
مراداً له ، ثم ان اللفظ قد يحقه التخصيص والنسخ فهذا الاحتمال ايضاً مخجل
بالقطع .

ولا يخفى على من له أدنى ما رسد " بالسليب الكلام ان هذا القول ناش
من جهل متراكم اذ وضع الالفاظ لمعانيها من المتواترات فلا مدخل لعصمه النافلين
فيه وكلامنا في المحكم اذ هو لمفيد للقطع فلا مجال فيه للتجاوز والكنائية والنقل
ومن المحكمات ما لا يحتمل التخصيص والنسخ كالاخبار المؤكدة بما يفيد العموم
قطعاً كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس .

والاستثناء ايضاً . سيما يؤكد شمول الحكم لما بقي من المستثنى منه بعده
ودليل عدم التجوز هو عدم اقامه - قرينه - الاقامة - قرينه - عدمه . فاللفظ المجرد عن

قرآن المجاز محفوف بما يفيد عدم كونه مجازاً فالقطع بالمعنى الحقيقي ليس مبنياً على دليل عدم ارادة المعنى المجازي بل على عدم دليل ارادته، ثم المفيد للقطع قد يطلق على ما يقطع احتمال الخلاف مطلقاً وقد يطلق على ما يقطع احتماله الناشئ عن دليل وهو المراد ههنا فلا يخل به مجرد الاحتمال.

و بعد التتيا و التي فلاشك أن اللفظ قد ياحقه من الخارج ما يسد احتمال التخصيص و النسخ و التجوز و يفيد تعيين المراد فهو المفيد للقطع الانرى انك اذا اعطيت رجلاً شيئاً فمدحك أو ضربته فشتمك و سألت عنه فاجابك أو اخبرته فصدقتك أو استشرته فامرك أو نهاك أفلا تتيقن انه اراد بكلامه المدح أو الشتم أو الجواب أو التصديق أو الأمر أو النهي و من جوز خلاف ذلك فقد سفه نفسه و انخلها في زمرة السوسطاليه.

عقبه - ادعى من لا يعرف في العلم الا القليل و القال ان الالهام لا يفيد العلم فان اراد به أنه لا يتاقى من غير الانبياء النافى من الغيب لا مرقح مطابق للواقع فقد أنكر بما هو من متواترات الدين. قال الله تعالى فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناه رحمه من عندنا و علمناه من لدنا علماً و قال تعالى و اذ قالت الملكة يا مريم انا اصطفياك و طهرناك على نساء العالمين يا مريم اقتنى لربك و اسجدي و اركعى مع الراكعين. و الآيات في هذا الباب كثيرة جداً.

و قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كن فيمن قبلكم من الامم محدثون من غير أن يوحى اليهم فان يك في امتي أحد فعمر و قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. و موافقه عمر الوحي متواترة من تتبع آثار الصحابة لم يخف عليه شئ من ذلك و ان اراد به ان يميز السالم منه مما تطرق اليه الفساد متعذر فان اراد انه متعذر من أسأله من لم يمارسه فذلك أيضاً مشترك في جميع الطرق الم تراهي الغزالي و المرغيناني رحمه الله عليهما انهما مع كمال تجرهما في العلوم لا يميزن الصحيح من الاخبار من الضعيف منها و ان اراد انه متعذر من كل أحد فذلك دعوى بلا دليل و قياس لشان المهرة الممارسين به على شان نفسه.

و بالجملة فاشكل فن سهره مما رسون به يميزون الصحيح منه من الفاسد لا يتاقى ذلك من غيرهم. نعم لو قال ان الفوز بهذا الطريق و المهارة فيه حتى

بصير نقاداً عسير تحصيله وإقل وجوداً من الفوز بالطريقين الأخيرين والمهارة
فيهما لكن له وجه.

تنبيه على فوائده :- عدم الدليل على شيء ليس دليلاً على عدمه فضلاً
عن عدم وجدان الدليل لا سيما عند قوم خاص: السكوت لا يعارض البيان .
العلم لا يتأتى منه نيل كل أمر على ما هو عليه في نفس الأمر، الشرع
لا يلتزم كالأمر الواقعي، ما نفاه الشرع فهو منفي في نفس الأمر وما أثبتته فهو ثابت
فيها وما سك عنه فاحتملها، فالردان على أحدهما لا يعارض الشرع فتنبه ولا تكن
من الغافلين.

فصل - عبقه: القوى التي تحملها النسمه على قسمين: قسم هي آلات
لتأثير النفس فيها تأثيراً إيجابياً فقط أي ليست لأرادتها مدخل في تأثيرها بها
كالقوى النباتية من الغذائية والنامية والمولدة وشبهها. وهي امتد لتأثير الإرادة
كالمحرك والمفكرة. والمقصود بالبحث ههنا هو القسم الثاني وهي وأن كانت
كثيرة إلا أنها عند التحقيق يرجع إلى ستة أصول والبيواقي فروعها ومتمماتها
فمنها المحركة.

ومنها الحس المشترك مع فروعه الخمس ومنها الخيال الذي هو ظرف للمصور
المتصفة بالعوارض المادية من الشكل واللون والكم سواء صعدت تلك الصورة
من سبيل الحس المشترك كما هو الأكثر أو حدثت هناك بتأثير من المتخيلة من
التلفيق والتحليل ومن غيرها كالجح والشياطين أو انحدرت من المثال .

ومنها القوة الوهمية المدركة للامور الجزئية الغير المتصفة بالعوارض
المادية المتعلقة بالمادة نحواً من التعلق اداركاً جزئياً سواء صعد هذا المدرك
إلى من سبيل الحس المشترك أو الخيال كالتناسب الخاص بين المبصرين والمتخيلين
وكالوزن والبحر وأشباهاها أو صادفها لتحقيق في النسمه كالجوع والعطش والغضب
والغيرة وبسمى ادراكه، وجداناً أحدث فيها بتأثير من الجح والشياطين أو بتأثير
من البشر كالشيخ الذي يلقى السكينة على المستفيدين أو العذر من عالم الأرواح
وصدور الملائكة السفلية الغدوم للذكر والطاعات كالسكينة والاطمينان والبرد الفاضله
عند الذكر والطاعات وكذلك الانشراح والانبساط الحاصل عند الطهارات ومن
متمماتها الحافظة.

ومنها القوة العاقلة عند أفضل المحققين حيث يقول إن تصور النفس لشيء وتصديقها به أيضاً بالقوة النسيجية كالاحساس والتخييل فالظاهر أنها عين المفكرة عنده.

وشأن العاقلة إدراك المعاني الكلية والأذعان بالقواعد الكلية ومعلومها كلى دائماً وإن كان منحصراً في فرد نفس الأمر ومن شأنها تقنين القوانين وتأسيس القواعد والانتقال من المعلوم إلى المجهول ثم الله قد تأخذ معارفها من تحت وهي الكليات المنتزعات عن المحسوسات أو المهيولات أو الوجدانيات وقد تحدث فيها بفكر أو حدس أو تقليد لصاحب الشرع أو كشف أو ذى رأى مائب معروف بالاستدلال القويم والاحتجاج المستقيم وقد ينحدر إليها من فوق كالمعلوم المتعقدة في النفوس الشواهد من الملأ الأعلى والنفوس الفلكية ونوح القدر وبسمي علماً لديناً وتعليماً من الرب عند قوم وقوة قدسية عند آخرين.

ومنها القوة العازمة وهي المسمى بالقلب وهو سلطان القوى وسيدها الذي يناط بصلاحه صلاحها وبفساده فسادها وهو العامل للأخلاق والملكات والآراء والعالات والمقامات.

وبالجملة فأفأعليه الطوارئ عليه مما لا تكاد تعد وتحصى فذلك منه قوى يبحث عنها في فنون تهذيب النسيج ولها أحوال منها التعطل وهو أن يستعملها النفس في أفعالها وذلك إما لعدم التفاتها إلى جنس تلك الأفعال لانغماسها في تكميل القوة الأخرى كتعطل عاقله الولد في مبدء ولادته لانغماس نفسه في تكميل القوى النباتية وإما لضعفها عن جرياتها في الأفعال الموط بها لفأوة العاقلة وإطراح القلب وضعف المحركة.

ومنها الفوايه وهي أن يستعملها النفس في أفعالها على نحو لا يناسبها كاذعان بالقضايا الكاذبة والآراء التي ما يضرها أو تحريك الأعضاء اليه.

ومنها الاستقامة وهي أن تستعملها النفس في أفعالها على وجه يناسبها فالآخر يسمى بالكمال والأولان بالتقصان وهما مما يورثان الظلمة والبعد عن حظيرة القدس كما أنه يورث النور والقرب منها.

عقبه: اتفق جمهور بني آدم من أولهم وآخرهم ودانيهم وقاصيهم ومحتمهم ومبطلهم على أن شجرة اقتباس السعادة ومناط كمال الإنسان تهذيب النسيج.

و تكميل قواها ولذا تراهم يمدحون بالعلم و الاخلاق الفاضلة و الاعمال المرضية و يذمون بما يضادها و ترى صاحب النفس الكاملة في كل قوم و بنورهم قد أحدق بصره الى تهذيبها و اكب بشرائر قلبه الى تكميلها. ثم ان النفس و ان كانت تستعمل كل قوة في ما يبط بها الا ان لاستعمالها نحوين :-

الاول ان نستعملها في ضمن تضاعف اشتغالها بمشاكل مستترة كما أن العوام يستعملون المفكرة في ضمن اشتغالهم بالمال ككل و المشارب و الملابس و المحسوسات و المغيلات و قس عليه سائر القوى فلا يظفرون الا بقدر ما يحتاجون اليه من أفاعيلها.

والثاني أن نتفرغ لتكميل تلك القوة و نستقل النظر الى ما تفيض بها و تنجر ولملاحظه فنونها و شعبها كتفرغ الفلاسفة بتكميل العاقله و الشعراء بتكميل الخيلة و أهل الصنائع الدقيقة و أهل الرياضات الشاقة بتكميل المحركة و قس عليه سائر القوى فحينئذ يتسع دائرة أفاعيلها اشد الاتساع. و يقع فيها بسط اى بسط. الم ترالى الفرق بين علوم العوام من أهل الشوق و بين علوم الفلاسفة المدققين نفس عليه النسبة بين كل امام من أئمة تهذيب كل قوة و بين عوامهم.

و بالجملة فلما تفرغ أرباب الهمم العاليه بتكميل كل قوة قوة من تلك القوى و أدخلوا تهذيب الحس المشترك في تهذيب المحركة لكون فعل كل منهما بالأعضاء و الجوارح حصل لهم فنون خمسة من التهذيب فسحوا ما يتعاق بهذيب العاقله بالحكمة النظرية و ما يتعلق بالواهمة بصنعة أيضاً و هى مسبوطة اى كلام الاشراقيين و ما يتعلق بالمخيلة بالتجريد و هو أيضاً مبسوط فى كلامهم و ما يتعلق بالمحركة و الحس المشترك بالحكمة العملية و ما يتعاق باقواب بالحكمة الخلقية فتلك اصطلاحات الفلاسفة. و ليكل قوم كلام فى تلك القوى الخمسة مبنى على اصطلاحاتهم و منهم حكماء الهند.

و لما كان الانسان مركباً من الخطأ و النسيان كانوا بين مفرط و مفرط و قريب من الحق و ناه عنه أنعم الله على نوع الانسان بأن القى اليهم اصول الفنون الخمسة بحان الانبياء المعصومين الذين هم أسنة الحق صلوات الله عليهم أجمعين.

فبينوا الاعتقادات الحققة لتكميل العاقله و عينوا الأذكار لتكميل الواهمة و اسروا بالنجنب عن همشات الاسواق و الاصغاء الى الاراجيف و القعود على الطريق و عن كثرة السلام لاصهما عند المنام لتهديب الخيال و مدحوا معالي

الـ"خلاق اجمالاً" و تفصيلاً" و ذموا سفاسها كذلك و بيتوا فضل الـ"حوال القدسيه" من الخوف و الرجاء و أشماهما و المقامات العاليه" من الصبر و التوكل و أمثالهما و فضل الادامه" و الاستقامه" على الـ"عمال المفضيه" الى حصول الملكات لتهديب القلب و أسر و بالـ"اعمال و الانعال لتهديب المحركه".

ثم انتفض أرباب الهم العاليه" من أنباهم و انتذب مجتهد و هم الى نيل كل علم اذ ليس الاجتهاد عندنا منحصر في الفقه المصطلم بل ليه علوم في كل فن نعم لكل أهل فن طريق علجده في الحاق المسكوت بالنطوق فبينوا معاني النصوص و عللها و حكمها و فصلوا مقاصدها أولاً و اسسوا قواعدها و كلياتها ثانياً و فرعوا فروعها ثالثاً و وضعوا مبادئها و مبادئ مبادئها و علم جراً رابعاً و ازالوا شبه المنكرين و غفله" الغافلين خامساً. فجاع كل واحد من العلوم الخمسه" طويل الـ"ذيال و سيع الـ"رجاء له أصل من النصوص و فروع حصلت بسعي أئمته" و مبادئ موصوله" اليه لها نحو من الارتباط بالمقاصد و ان كان خفيا و تبيهاات و احتجاجات لا يقاط الغافلين و كسر سورة المعاندين. فجميعها علوم شرعيه" و ائمتها مؤيدون من الغيب و مقلدوهم متبعون للحق و انكار أهل فن على أهل فن آخر ينشأ عن الغفله" بمقاصدهم و مبادئهم و طريق قياسهم فينسبون تارة مسائلهم التي فرعوها الى البدعه" و لاشك ان فروع كل فن ليست مما يؤثر عن صاحب الشرع و تارة" مبادئهم اليها لظنهم انها من مقاصدهم و الا فلاشك أن مبادئ كل فن تفصيلاً مما لا يؤثر عن امام ذلك الفن فضلاً عن صاحب الشرع. اليس ان من مبادئ علم الـ"احكام الاصول و من مبادئه علمي المعاني و البيان و من مبادئها النحو و الصرف و اللغة". فهل يؤثر عن أئمه" علم الـ"احكام شي" من قواعد الصرف و النحو و اللغة".

و ينسبون تارة" مبادئهم الى اللغو و ذلك لعدم تفتنهم بوجه الارتباط لخفائه بل قد يظنون ببالنتها لمقاصدها لبعدها عنها في بادي الرأي. و هل يذكر في كتب النحو و الصرف مسئله" من مسائل الـ"احكام و هل يفتن أحد بان لقولنا كل فاعل مرفوع ارتباط بالحرمة" و العمل و الوجوب و النطب. و بالجملة" فسموا ما يتعلق بهتذهب العاقله" بالكلام ان استعين في تفصيل الاعتقادات المنصوصه" بالعقل و بالتصوف أن استعين بالكشف. و المراد بالتصوف

ههنا ما دونه مقلدوا الصوفية حيث فصلوا اعتقادات الشرعية بما انكشف على
أرباب كمالات الوهبة وسوا ما يتعلق بالحركة بالفقهاء وما يتعلق بالمتخيلة
بآداب التصفية والعزلة وما يتعلق بالواهمة بفن الاشغال والراقبات والنسب
وما يتعلق بالقلب بفن السلوك الباحث عن الاخلاق والملكات والاحوال
والمقامات.

ثم من مسائل كل علم من العلوم الخمسة ما هي مقطوع بها وهي
المنصوصات ومنها ما هي مظنون بها وهي ما حصلت بتفريع الائمة فسيبيلها سبيل
المسائل القياسية التي تحتل الخطأ والصواب. فمن تمسك بها على ظن كونها
صواباً فقد هدى الى الحق ثم من حكم تلك المسائل أن ترد عند معارضة النص
اياها وتقبل اذا كان تفريعها على طريق قويم واستقامه الطريق واعوجاجها
تختلف باختلاف الفنون.

ومنها ما هي مبادئ فمناط ردها وقبولها هو افضاءها الى الغايات وارتباطها
بالمقاصد او عديمه ثم منها ما هي قريبة وهي الظاهر وجه ارتباطها بالمقاصد ومنها
ما هي بعيدة وهي مخفية. ثم انه قد وقع بين أهل كل فن تفرق واختلاف
وهو على نحوين: - تفرق بين المبطلين والمحقين كالتمييز بين فقهاء الشيعة وأهل
السنّة والوجودية الملاحدة والوجودية العرفاء أو بين من يستعين في مراقباته
بالخمر والمسكرات وبين من يستعين فيها بالاذكار والصلوة أو بين من يعالج
عجب القلب بترك شعائر الشرع وبين من يعالج بملاحظة المعاصي او القصور في
الطاعات وهكذا قص.

فالحكم في مثل هذا التفرق وجوب تصويب أحد الجانبين بالتعيين وتخطية
الآخر كذلك وتفرق بين أهل الحق كالتمييز بين الائمة الاربعة او بين الاشعرية
والماتريدية أو بين الوجودية الوريثية والشهودية الظلية أو بين أهل الطرق
فالحكم فيه أن كل واحد منهم في أكثر المسائل على طريق حق ولكل وجه
هو موليا فاستبقوا الخيرات فمن اتبع واحدة منهم فاز بالمقصود.

فالعلوم الخمسة المتعلقة بهذيب النسخة ظاهر الشرع وما تعارفه العامة
من عد الكلام والفقهاء من ظاهر الشرع والتصوف وآداب التصفية وفن الاشغال
والنسب وعلم السلوك من هاته فذلك مجرد اصطلاح اذ تنصبص الشارع على

الاصول و تفريع الفروع و تأسيس المبادئ و تعيين المبادئ من الملة الفنون، مشتركه
فى جميعها. (١)

فصل - عبققة :- العالم الجسماني كله صورة جسمية شخصية منحصرة فى
فرد قائمه بذاتها غير حاله فى الهيولى عند المحققين و توهم تعدد الصورة كنوهم
تعدد الاجسام عند تموج البحر مع أنه ليس فى نفس الامر الاجسام واحد شخصى بعض
اجزائه معروف لعارض و بعض آخر لبعض آخر وله صورة نوعيه يسمى بطبيعته
الكل و هى التى تقتضى تعاقب الصور وتوارد الحوادث على الصورة الجسميه كالصورة
النباتيه حيث تقتضى فيضان الصورة الثمرية على حزم من الشجرة و الصورة الوردية
على جزء آخر و الصورة الوردية على ثالث الى غير ذلك وله نفس مجردة كالنفس
الناطقه تسمى بنفس الكل. نسبة جميع النفوس اليها نسبة القوى الى النفس الناطقه
وله قوة خياليه نسبة جميع الخيالات اليه نسبة الجزء الى الكل. فالخيال السارى
فيما فوق البشر كالأفلاك و غيرها يسمى بعالم المثال. وله قوة عازمه تمتعها
الى جميع ما فى الكون نسبة قوتنا القلبية الى أبداننا و القدي الحانه فينا فى
تسلطنها عليها و نفاذ حكمها على القوى الظاهرة و الباطنه.

فقلب الشخص الاكبر الذى هو المبدء لجميع الكائنات و الحوادث فى العالم
يسمى باحدىه الجمع بين المثال والارواح.

عبققة :- الاضمحلال و المحاكاة بينهما عموم من وجه لأن الوكيل مضمحل فى
المؤكل و لا يحكيه و الصورة الجسميه غير مضمحله فى ذى الصورة مع أنها
تحكيه و الصورة العلميه مضمحله فى المعلوم حاكيه له فالشئ الذى اجتمع
فيه الاضمحلال و الحكاية لاجرم انه عنوان تام للمحكى عنه و هو مادة التجلى .
ثم اذا اتفق أن صار غذا الشئ مطروحاً فى البين و اقتضى المتجلى أن يجعل هذا
الشئ عنواناً لنفسه و ينصبه طريقاً لمعرفة و واسطه بينه و بين التجلى له فى
تكميله و تعريفه و دعوته الى نفسه و الا و اسر و النواهي و اظهار الرضا و
السخط و القبول و الرد و الانسه و الوحشه و القرب و البعد و الظهور
و الاستتار صار تجلياً بالفعل و هذا الاقتضاء صورة التجلى فما دام هذا الاقتضاء
باقياً فهو تجل بالفعل و اما بدون هذا الاقتضاء فهو مظهر أتم و نور من أنوار
المتجلى و تجل بالقوة. فإذا صورة التجلى تقتضى عدم امتثاله بالاشارة و كونه

مطروحاً في البين وكون المتجلى هو المقصود بالإشارة بأن تكون هنا إشارة واحدة تتعلق بالذات والمقصود بالمتجلى ، و بالعرض بالتجلى .

فمن يتأتى منه الإشارة الى التجلى والحكم بأنه تجل في حال التجلى فكأنه لم يفز بالتجلى حق الفوز .

عقبة (١) :- التجلى له جهتان جهة مادية و بها يمكن أن يحكم عليه بأنه موجود مغاير للمتجلى وشئ من متعلقاته وجهة روحية و بها لا يمكن أن يحكم عليه أصلاً لا بأنه عينه ولا بأنه شئ غيره اذ الإشارة ههنا واحدة نافذة من التجلى الى المتجلى فلا يمكن لأحد أن يقول هذا و يريد به التجلى حتى يتأتى منه الحكم عليه بأنه عين التجلى أو غيره .

وما مثله الا كمفهوم الايض في قولنا الايض قائم و أردنا به زيداً فنفس مفهوم الايض و ان كان بحيث اذا لاحظناه مع قطع النظر عن وقوعه في عقد الوضع اسكننا ان نقول انه من عرضيات زيد الا انا اذا لاحظناه من حيث وقوعه في عقد الوضع لا يمكن منا أن نحكم على مفهومه بشئ بل يصير قولنا الايض عرضي لزيد في مثابه قولنا زيد عرضي لنفسه هذا .

فاذا تجلى متجل في مكان خاص أو زمان خاص او بشكل خاص فادن لاحظنا التجلى بالجهة الاولى أمكن منا أن نقول هذا المتحقق في مكان كذا أو في زمان كذا او التشكل بشكل كذا شئ من متعلقات الشئ الفلاني أعني التجلى و ان لاحظناه بالجهة الثانية لم يمكن منا شئ من ذلك بل أحق التعيرات عنه حينئذ أن يقال ان هذا الشئ مشيراً الى المتجلى صار متمكناً في مكان كذا او تشكل بشكل كذا .

ثم ان الملاحظة الاولى اوكس الملاحظات وأخذها لما أنه مانع للتجلى عن صورته واعتلاق بمادته فكأنه قلب الموضوع من الميل الى الكامن الذي هو المادة والاعراض عن البارز الذي هو الصورة فهو ظام عظيم .

ثم ان الصورة ههنا هي اقتضاء المتجلى بأن يهير التجلى نفسه مافطاً عن نظر المتجلى له مطروحاً في البين لاستقل بالإشارة فلا جرم ان الإشارة الاستقلالية اليه كفر بالتجلى و صد عن سبيله و ان لفه الا بآباء المصومين

بل لغيره. جميع هداة الداعين الى الصراط المستقيم الى يوم الدين مبنية على الاتحاد بينهما .

فالواهم بالله هو انساهم للتفاير وانصهم باجراء احكام التجليات على المتجلى بلا منازعة. الوهم فن اهمه بيان التفاير بينهما وقاويل ما ورد من النصوص المبنية على اتحادهما فهو ملعون من قبل الرب المتجلى ومن قبل الملا الاعلى المحققين الى الرب بالتجلى ومن قبل الانبياء المعصومين الداعين الى وصول الناس اليه تبارك وتعالى من سبيل التجليات فكأنه شمر اقلع اساس الدين الذى هو معرفته تعالى بالتجليات والعلم باحكامه الثابتة له تعالى بل الحق أن مقصود ارباب الشرائع صلوات الله عليهم هو ترك الخوض فى معنى التجلى والاعتناء بمعرفته بها وبالحكام الثابتة له فى ضمنها وهل يتصور طريق اليه تعالى أقرب من ما دعى الناس به الى نفسه وانما اشتغل الاكابر من المتأخرين بتحقيقه وتصويره لرد اشاعه اولئك الضلال واشتغالهم به كاشتغال كبراء اهل السنة بمسئلة القدر مع ما ورد من النهى عن الخوض فيها.

عقبه:- المؤلفون (١) للكلام الانبياء بل سائر الدعاة الى التجليات المشتغل على اطلاق المشتقات واسناد الاعمال الى الرب تبارك وتعالى بناء على قيام مناشيها بالتجليات على صنفين:-

صنف قائلون بتحقيق المناشى فى نفس الامر الا أنهم يحكمون بالتجاوز فى اطلاق المشتق وذلك لعدم اكتنائهم اضمحلال التجلى فى المتجلى وكونه شرطاً لثبوت الاحكام وصدق المشتقات لاثبتاله ومصدقا لها وصنف آخر وهم الاكثرون يجحدون بمعنى التجلى فينكرون تحقق المناشى فى نفس الامر قائلين بانه مجاز محض وتصوير للمعقول بالمحسوس ولا يخفى انه تصوير بعيد مبنى على علائق خفيه ضعيفه لا يليق بناء المجاز عليها بأحد من اهل اللسان.

والعجب أن ارباب الشرائع صلوات الله عليهم لم ينصبوا قرينه على صرف الكلام عن الظاهر ولم يذكروا مدة عمرهم قط عند أحد من أتباعهم المخاضين لافى السر ولا فى العلن ان ظاهر هذا الكلام ليس بمراد بل لم يتكلموا بحقيقته قط من ان الرب تبارك وتعالى منزّه عما تسند اليه كيف ولم يثبت حديث صحيح ولا ضعيف يطابق ما يدعيه هؤلاء من نفى امثال تلك الاحكام عنه فكأنهم

ينسبون الاضلال الى ارباب الشرائع نعوذ بالله بل ينجر هذا الى الاعتراض عليه تعالى بانه اختار لهداية الناس رجالاً لم تكشفوا لهم قبط عما هو العمدة من ابواب الهداية وهو الالهيات بل علومهم مما لا يطاق الواقع أملاً سبحانه
هذا بهتان عظيم .

فاولئك قد خلعوا ريقه الشريعة من عنقهم فليسوا من أهل السنة في شيء وأن يسمى بعضهم نفسه به بل أهل السنة في الحقيقة هم الصحابة و أتباعهم . فلما ننكص على أعقابنا بعد اذ سمعنا ان الرحمن على العرش استوى وأنه ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا وأنه تجلى على الجبل فجعله ذكاً وأنه راه محمد (ص) في منامه فوضع يده بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثديه ، وأنه سيتجلى غداً في المحشر ويكلم العبد ليس بينه وبينه ترجمان وأنه سيظهر في صورة لا يعرفه المؤمنون بها ثم في أخرى يعرفونها وأمثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى ربنا آمنا بما انزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

عقبه (١) :- التجليات وان كانت متكررة جداً بحيث لا يمكن احصاءها الا من علام الغيوب الا ان كلياتها منضبطة في أربعة أقسام عند القوم . ووجه ضبطه أنه اما ذهني أو خارجي ولما كان المراد بالذهني هلئها ما يقابل الخارجى كان منقسماً الى عقلى و خيالى والمراد بالخارج هلئها ما يكون خارجاً عن أذهان البشر فيشمل ما كان ذهنياً بالنسبة الى الملا الأعلى والشخص الأكبر والنفوس الفلكية فهو اما قائم على النفس الكلى والنفوس الفلكية أو الملكية أو على قلب الشخص الأكبر واما على خيال الشخص الأكبر وهو عالم المثال واما على جسم شهادي .

فنقسم الخيالى البشرى بالتجليات الدورية والعقلى البشرى بالتجليات المعنوية والتجليات القائمة على النفس الكلى و قلب الشخص الأكبر والنفوس الفلكية والملكية بالتجليات المجردة والتجليات القائمة على خياله بالتجليات المثالية والتجليات القائمة على جسمه بالتجليات الشهادية هذا .

وللتجليات الخارجية عندهم تقسيم آخر وهو أن المتصور من التجلى اما تربية شخص واحد بالذات كتربية موسى عليه السلام من التجلى النارى فيسمى تجليات شهودية واما تربية نوع من الانواع او عالم من العوالم كالتجلى القائم على العرش وتسمى تجليات كمالية .

اقول "أظهر أن يقال أن المقتضى للتجلى أسا لجمال التدلي فتعط وهو
تكميل العباد من جهة" القرب فهو التجلى الشهودى واما كمال التدبير فيكون منطوقاً
للتكوين والتشريع فهو التجلى الكمالى ولم أعثر فى كلام القوم على تجل
كمالى شهادى أى أمر جسمى يكون عنواناً للحق ومنبعاً للتكوين.

عقبة (١) :- التجلى الشهادى حق نطق به الكتاب إلا أن الأمور الشهادية على
نحوين :- الأول ما هو المتعارف وهو ما يكون حدوثه وبقائه باقتضاء من الجسمانيات
كاستعداد المادة والصورة الحافظة وأوضاع الأفلak واقتضاء الطبايع وإرادة الحيوان
والإنسان والجن وغير ذلك.

والثانى ما يكون حدوثه وبقائه باقتضاء ناش من باطن الشخص الأكبر
فقط كالمثال وهم الملا' الأعلى والتجليات المجردة أو المثالية. والفرق بينهما
كالفرق بين الحمى المتولدة من الا' خلط الفاسدة والحرارة العارضة عند الغضب
أو بين صفرة صاحب اليرقان وصفرة الوجع أو بين القوة المكسوبة بأكل السم وشرب
اللين ورياضة البدن وبين القوة الطارئة حالة الغضب فتعرف الفرق بينهما.
وأظن أن التجلى الشهادى إنما يكون من القسم الأخير فكانه من الشهادة
والمثال وأظن أيضاً أن الأجسام الاخروية كلها من هذا القبيل. والله أعلم
بحقيقة الأمر.

عقبة :- قال على بن أبى طالب (رض) لو وسد له وساده لقضى بين أهل التوراة
بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم وأهل القرآن بقرآنهم وذلك يقيظ روحه الملكوتى
وسره انه من مذهب أجمع عليه جم غفير من العقلاء لاسيما أصحاب الاتصال
بالغيب كرهاً بين النصارى واليهود واشراقيه اليونان واصحاب النور والظلمة
من الفرس وجوكيه الهند الا وله قدم راسخ فى حظيرة القدس وأصل مؤسس فيهما
ثم اختلط به الفساد من أهل الأفكار الرديئة وشوب المزخرفات المخزونات من
التقليدات والرسوم والخطأ فى التعبير وعدم المطابقة بين حكمه العقلة وبين
المتلقى من الغيب وحمل الخاف كلام أسلافهم على ما يريدوا وأشباه ذلك.
فالحكيم مدرك أصلهم المؤسس فى حظيرة القدس ممتازاً عن التخليط ليقظ
روحاً فتنبه ولا تكن من الغافلين.

فصل - عبقة (١): - كما أن في الخارج عالماً هو من الشخص الأكبر كالصورة العقلية من أهدنا في النزاهة عن المادة ولواحقها والمبدئية للامور الشهادية وهو عالم الاُرواح كذلك ههنا عالم هو من الشخص الأكبر كالصورة الغيالية من أهدنا في النزاهة عن نفس المادة مع الاتصاف بلواحقها من الأشكال والامتدادات والاتصاف بكونه في الجهة والقبول للإشارة الحسية بابه هنا وهناك ويسمى بعالم المثال .

فلأجزم أن لاتزاحم فيه ولا تصادم وأن المنتصف بامتداد طويل يمكن أن يوصف بكونه في مكان شهادي صغير كالامتدادات المنطبعة في البراة والأجسام العظيمة المنطبعة في الخيال وأن ما يسع من الامكنة الشهادية شيئاً واحداً مثالياً فهو بعينه يسع ألف أمثاله من عالم المثال كما أن المرأة كما تسع صورة واحدة من الصور الانطباعية كذلك تسع ألف ألف صورة من جنسها .

الم تسمع أن الجنة التي عرضها السموات والأرضون قد وسعتها البقعة التي كانت بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبلة من مسجده صلى الله عليه وسلم وبالعجماء فمعجائب هذا العالم مما لاتعد ولا تحصى وذلك لعدم التزاحم فيه مع اتصافه بالتكبر والامتدادات والأشكال والألوان (٢) وقد اثبتته جمهور أهل الكشف من الملتين وغيرهم .

ثم المثل منها أصليه ومنها انعكاسية والأصليه ما كانت مبدءاً للامور الشهادية ومناطاً لوجودها والانعكاسية ما كانت متفرعة على الامور الشهادية وحكاية لها فالأصليه كأنها أصل والموجودات الشهادية ظلالها والانعكاسية بالعكس وذلك كما أن من الصور الخيالية رلنا ما هي مناط لافعالنا الخارجية كالصورة الخيالية للحركة قبل وقوعها وللدار قبل بنائها ومنها ما هي حكايات عن لافعال الخارجية كالصورة المساعدة من طريق الحس المشترك المحفوظة في الخيال فقص على ذلك المثل الأصليه والانعكاسية فكما أنه ما من حركة تصدر عننا إلا ولها مثال أصلي في خيالنا هو مناط صدورها في الخارج ووجود قبلها ولها مثال انعكاسي بعد صدورها محفوظ في خيالنا . كذلك ما من كائن في عالم الشهادة إلا

(١) راجع مآتم الكتاب من المبعات ص ٢١٢

(٢) قلت: قد حذف الستاذ العلامة بعد هذا عبارة تشتمل على اسطر قليلة وهي توجه بعض عبارة الشيخ الأكبر - فراجع المبعات المطبوعة ص ٢١٢ طبع المجلس العلمي بكراتشي السند .

وقد تحقق قبله مثاله الأصلي هو مناط وجوده في عالم الشهادة وما من شيء انعدم في الخارج بعد وجوده إلا ومثاله الانعكاسي موجود محفوظ في عالم المثال باق إلى ما شاء الله أن يبقى هذا .

ثم إن الفلاسفة أيضاً قالوا بعالم المثال أعني الصور المتحققة في النفوس المنطقية الفلكية إلا أنهم لم يطلعوا على الوحدة الشخصية للعالم بجميعه لم يقولوا بوحدة عالم المثال أيضاً والصوفية لما اطلعوا على وحدته ظاهراً من حيث وحدة الصورة الجسمية الشخصية وباطناً من حيث وحدة نفس الكل وقلب الشخص الأكبر قالوا بوحدة المثال أيضاً أعني خيال الشخص الأكبر (١).

عبيقة: عالم المثال وإن كان كالأحلام المخيلة بالنسبة إلى الشخص الأكبر إلا أنه موجود ومتأصل فوق تأصل العالم الشهادي بالنسبة إليه. وذلك كما أن جميع الممكنات وإن كانت خيالات بجانب اللاهوت إلا أنها موجودات متقنة في موطنها وكما أن الصورة الخيالية للدار وإن كانت غير متأصلة في جنب المهندس إلا أنها أصل مؤسس للدار ومنبع لوجوده .

و بالعجالة فعالم المثال موجود خارجي أي عن أذهاننا أوسع بكثير من العالم الشهادي وهو كالعالم الشهادي على طبقات لطافة وكثافة فكما أن النار ألطف من الهواء وهي من الماء وهو من الأرض كذلك طبقات المثال بعضها ألطف من البعض وكما أن من عالم الشهادة ما هو مغموور في جهة الانفعال واقع في وحدة التغير والانقلاب كالعناصر ومنه ما هو بالتأثير بعيد عن التأثير والتغير كالأفلاك كذلك من طبقات المثال ما هو مغموور في الانفعال عرضه للتغيرات ويسمى المحو والاثبات ومنها ما ليس كذلك ويسمى باللوح المحفوظ (٢).

عبيقة (٣): ادراك الموجودات الخيالية على نحوين: الأول ادراكها من حيث أنها خيالية أي مع العلم بأنها ليست من الأعيان الخارجية كادراكنا للصور المخيلة لنا في اليقظة. فإطلاق الألفاظ الموضوعية بأزاء الأعيان الخارجية عليها مجاز لما أن المتكلم يعلم أنها ليست مما وضع لها تلك الألفاظ فلا جرم أنه لا يريد بها بتلك الألفاظ إلا بالتأول .

- (١) راجع المبينات المطبوعة ص ٢١٥ طبع المجلس العلمي بركاتي السنة .
(٢) هذه عبيقة ثالثة من خاتمة الكتاب في تحقيق المثال وقد حذف الامتداع ثلاث صفحات من آخر هذه العبيقة. راجع العبيقات ص ١١٥ طبع المجلس العلمي.
(٣) هذه عبيقة ثالثة من الخاتمة.

والثاني ادراكها على أنها موجودات خارجية كادراكنا لـ "الامنا في النوم" فإطلاق الالفاظ الموضوعه بازاء الاعيان الخارجية عليها حقيقة.

ليس انا اذا رأينا بحرا في الرويا ونسميه هنالك بالبحر لا يذهب اذهاننا الى ان اطلاق لفظ البحر عليه مجازي لعلاقته التشبيهية أى لا نعلم انا نرى شيئاً مشابهاً بالبحر لا نفسه وانما نسميه بهذا الاسم تشبيهاً كما هو ظاهر لمن رجع الى وجدانه وأدراك عالم المثال لصاحب التسمية المذهبه من القسم الثاني.

فلما جرم ان استعمال الالفاظ الموضوعه بازاء الاعيان الخارجية على المثل حقيقة لما سلف من ان الالفاظ انما وضعت لما يصدر عنها آثار مخصوصه كالنور والنار لادخل في وضعها لنحو تحقق معانيها من أنه في العين أو المثال ثم ان التائم اذا انتبه يعلم ضرورة ان ما رآه في المنام لم يكن من الاعيان الخارجية لما ان عالم الخيال انما كان قيامه وتحقيقه بالثقات من التائم ولما انه يرى من ان لعاداته وحالاته وعلومه وعوارضه الطارئة على مزاجه مدخلاً عظيماً في شأن الرويا فيتيقن ان ما رآه في المنام لم يكن علماً متصلاً.

و اما عالم المثال فاذا ليس لصاحب الاتصال به مدخل في الامور الموجودة هناك فلا جرم انه يدعى بأنه عالم متاصل على أنه يجد الكائنات الشهادية فلا لها مرتبة عليها فلا جرم ان الوجود الحقيقي عنده هو الوجود المثالي والوجود الشهادي كأنه نزول له وبروز له (١).

ثم انهم لما وجدوا ذلك العالم اللطيف جداً من هذا العالم وأوسع بهيئته ليس لهذا العالم في جنبه مقدار معتد به وصفوه بالفوقية بالنسبة الى عالم الشهادة بل وصفوا كل طبقة من المثال هي اللطيف وأوسع بانها فوق بالنسبة الى طبقة هي أكثف وأضيق منها.

فسموا وجود الكوائن الشهادية على طبق المثل الاصلية بنزولها في هذا العالم "وانزل لكم ثمانية أزواج، وانزلنا الحديد فيه بأس شديد" ونزول الارزاق والاجال و سائر الاقدار متعارف في لغتهم وكذا سموا حدوث المثل في اسفل طبقات المثال على طبق المثل التي في أعاليها أيضاً بالنزول كما ورد

(١) قلت: بعد هذا عبارة تشتمل خمس سطران حذفها العلامة الاستاذ راجع المبعثات المطبوعة ص ٢١٩ طبع المجلس العلمي ابو سعيد السندى.

”شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وانا أنزلته في ليلة القدر“ وما ذا أنزل الليلة من الخزائن وما ذا أنزل من الفتن وأمثال ذلك كثيره مما لا تعد ولا تحصى .

وقد يعبرون عن أعالي طبقات المثال بالسماء وعن أسفلها بالجو وعن عالم الشهادة بالأرض كما ورد ان القدر ينزل من السماء والدعاء يعرج من الأرض فيلتقيان في الجو فيتدافعان الى يوم القيامة . وسعوا حدوث المثل المنعكسه على طبق الوجود الشهادي وحد وثها في أعالي طبقات المثال حد وما في أسفلها بالصعود كما ورد :- إليه يصعد الكلم الطيب وأمثال ذلك أيضاً كثيرة في الكتاب والسنة لا يخفى على من تتبعها.

تنبيهه : العباد بالوجود المثالي ليس من أهل السنة حقاً بل فيه شوب من الاعتزال لما انه يضطر الى تاويل ألف نص بل أكثر تاويلاً بعيداً ولا تريد بالقول بعالم المثال أن يعلمه بما ساف من التفصيل او بهذا الاسم بل نريد انه يجب على من اشتغل بالكتاب والسنة تفصيلاً أن يعتقد بان للامور الشهاديه وجوداً عند ربها تبارك وتعالى قبل حدوثها في هذا العالم وبعد فقدانها منه وان لبعض الاشياء الوسيعة الممتدة غايه الامتداد نحواً من الوجود لا يزاحم به الامور الشهاديه ولا يعادسها (١).

فصل - عبقة (٢) : للاهتمام الى معرفه الرب تبارك وتعالى مسالك :- فمنها الفناء والبقاء اعنى المعرفة ومنها الذوق ”كان القدماء يعبرون عنه بالصديقه“ وهذان المسلكان اعم المسالك واوسعها و أدقها يتيسر بهما العروج الى مراتب تنزل اللاهوت بأجمعها والى التجليات برمتها والى اصول الحقائق الكونية والى نحو ارتباط الممكن بالواجب وغير ذلك من المهمات والفور بهذين المسلكين فضل من الله يؤتيه من يشاء .

ومنها مسلك اطلاق اطلاق الوجود وتقييده ومسلك الماهيه والتشخيص وغايتهما معرفه الوجود المنبسط و أما معرفه ما فوق فهو منوط باستعانته من

- (١) قلت : ويختص هذا التنبيه على هذا : سواء سمع بعالم المثال اولا ، وقد حذفه الاستاذ العلامة راجع العبارات ص ٢٢١ طبع المجلس العلمى . وعليها بعض تمايلى . ابو سعيد السندى .
- (٢) هذه عبقة رابعه من الخاتمه : ولم توجد في النسخه المطبوعه من العبارات العبارة المعلمه بعد ومنها الذوق : كان القدماء يعبرون عنه بالصديقه . اعلمها من الاستاذ العلامة او فى نسخه العظيمة للعبات . والله اعلم - ابو سعيد السندى .

اشارات أهل الذوق والمعرفة" ومنها مسلک الحدوث والقدم ومسلک المتغير والمغير ومسلک الامكان والوجوب ومسلک الشور والظلمة ومنتهى تلك امسالک معرفة اللاهوت بحسب التجلی الاعظم.

وهنا مسلک آخر وهو الرجوع الى الفطرة لاسيما عند استجلال المشكلات واستدفاع البلايا والاستغائه عند الوقوع في المهالك مع انسداد ابواب الحيل والتدابير وهو في الحقيقة توجه الى حظيرة القدس. و سره أن نفوس الملا' الاعلى من الشخص الاعلى كالقوى الباطنة منا و نفوس البشرية منه كالقوى الظاهرة منا فكما ان نظريان الطواري وعروض العوارض على القوى الباطنة دخلا في سريان اثرها في القوى الظاهرة وانقهارها تحت ذلك الاثر الم تر الى انقهاز الحواس الظاهرة و و المحركة تحت اثر الغضب و أمثاله من الاحوال الطارئة على القلب كذلك لانصباع نفوس الملا' الاعلى بلون ما دخل في انطباع ذلك اللون في النفوس البشرية ولما كانت نفوس الملا' الاعلى منصبة بصيغ الالتجاء والاطراح واحداق نظير الهمه الى الرب المتجلى على العرش والدعاء العالي والمقالي بحضوره واستئزال الفيوض الجديدة في الانفس والاتاق من تبارك وتعالى بحسب هذا الالتجاء والاحداق سري اثره في جذر نفوس بني آدم فما من نفس منهم الا وهي تعلم بجذر فطرتها ان الغيب مؤثراً تاماً يجبر ولا يجار عليه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يسمع دعاء الداعين ويغيث المستغيثين ويرحم الملهوفين ولذا توجه واليه بهمتتها مستغيثه عند انسداد ابواب الحيل والتدابير.

فلاجرم انها تعلم من جذر فطرتها انه يجيب الداعين وهو القوى على انفاذ اسره لايبالي بمخالفه الاسباب الظاهرة لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى ولا ينفع ذالجد منه الجد ورسخ هذا الامر في فطرتهم حتى ان من جحد به فقد كابر وجحدانه وقد قدام عليه دلائل من نفسه غلى نفسه "بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره".

فهذا السلک لايزيد على تذكيره بما هو مودع في فطرته وقبله هذا التوجه هو التجلى القائم على العرش المنبسط في حظيرة القدس المستخدم لنفوس الملائكة ظاهراً ولسائر الاسباب باطناً ونسب هذا السلک بالسلک الحنيفي.

عِيقَةً (٣): لما بعث الله الانبياء صلوات الله عليهم لهداية الناس كافة و جدد دينه بالمحدثين و الحكماء قديماً بعد فلا جرم أنهم اختاروا من المصالح المساك الحقيقى لما أنه تذكير لفطرة الله التى فطر الناس عليها .

فدعوا الناس بأقصى همهم الى الرب المستوى على العرش، فالأسماء الآلهية كلفظة "الله او الرب او الرحمن" انما وضعت فى لغتهم ظاهر اللاهوت بحسب تجليه على العرش منبسطاً فى حظيرة القدس و دعوا الى الارادات المتجددة المنعقدة فى التجلى القائم على العرش و دعوا الى الايمان بالملائكة معرضين عن تفتيش سائر الاسباب الكونية كالنفوس الفلكية و الطبائع العنصرية و ما ضاهاها و ذلك اقرب الملائكة من هذا التجلى و استخدامه اياهم فى انفاذ الاسرار المتعلقة بالتدبير و التشريع و انقهار الاسباب الاخر و امتتار مقتضياتها تحت همهم اذ نفوس الملأ الاعلى من هذا التجلى كالجوارح من أهدنا .

فكما ان وسائل ظهور الارادات المنعقدة فى القلب انما هى الجوارح و ان كان لها علل اخر مستترة فى نفس الامر كالأوضاع الفلكية مثلاً و الامور الطارئة على المزاج و اختلاف المواسم و غلبة الاخلاط و ورود الحالات كذلك الاسباب الظاهرة لسريان الفيض الناشئ من التجلى القائم على العرش فى عالم الامكان هى نفوس الملأ الاعلى و ان كان لنبوغ هذا الفيض و لتوجه همهم الى استئزال فيض خاص أسباب مبطنه هذا .

و اختاروا من الاسباب الدعاء و التمسك بالأسماء الآلهية فى استئزال المشكلات و دفع المضرات و اهتموا بهما مالم يهتموا بسائر الاسباب لما ان التسبب بهما تشبه بالملأ الاعلى و انصباع بصيغهم اذ طريق استئزالهم الفروض من التجلى القائم على العرش هو الالتجاء و عقد الهمة .

ولما أنه نوع من التوجه الى حظيرة القدس على خلاف أمر سائر الاسباب فهو تسبب ظاهراً و عبادة باطناً . و ما أحسن ما قيل :- ان العارف يجعل العبادة عبادة هذا .

و اكبر بشرائر قلوبهم و مجاميع همهم على الدعوة الى التشبه بالملأ الاعلى و هو لا يتم الا بالاهتمام بثلاثه - امور (١) الطهارة (٢) و الالتجاء

(١) قلت : هذه عبقه خامسة من خاتمة الكتاب متصلة بالعبقة السابقة راجع ص ٢٢٢ من العبقات المطبوعة .

(٣) ورعايته النظام الاثم في العالم - فنشأ من ذلك علم الاحكام فانقذ من الاهتمام بالطهارة الفاهرة الامر بالغسل والوضوء وحلق العانة ونف الابط واعفاء اللحي وقص الشارب والامر بالصوم والنهي عن التلطيخ بالنجاسات وعن اللواط والوطي في الحيض والتفحش وعن اكل الحيوانات المتفجرة .

وبالطهارة انباطنه الامر بالمزكوة وبتطهير القلب عن الاخلاق الخبيثة والملكات الرديئة والنيات الفاسدة . وانقذ من الاهتمام بالالتجاء الامر بالصلاة والحج والاذكار والادعية . وانقذ من الاهتمام برعايته النظام الاثم احكام المعاملات والامامة الكبرى والقضايا والعدود والجنات هذا .

واحدوا بابصار بصائرهم في بيان الحقائق الكونية الى عالم المثال لما انه اقرب الى الملأ الاعلى ولما انه اصل مؤسس لهذا العالم ولما انه مادة لدار الجزاء .

واختاروا من بين مراتب ترقى النفس تهذيب النعمة ظاهراً وباطناً فاهتموا ببيان اشد اهتمام وبنوه بأوضح بيان لما ان تقنين القواعد الكلية والدعوة عموماً لايتأتى الا في هذه المرتبة ولما انه اصل لجميع مراتب الكمال وسكتوا عن عالم الارواح والعقل وسائر مراتب تنزل اللاهوت بل جعلوا ذلك كله من الغيب المكنون في باطن التجلي القائم على العرش قالين "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو" .

لما ان الملأ الا على انما اهدوا الى اللاهوت بالتجلي القائم على العرش فالحقيق بالنفوس البشرية ايضا الاحداق به والا لخالفوا ما اودع في جذر فطرتهم هذا . ولعلك تفطنت مما سلف ان السوابج على من اراد اكتناء العلوم الشرعية والاطلاع على دخلة سره هو العلم بالتجليات والعلم بعالم المثال فهذا في حقه علم وما سواه فضل هذا آخر ما اردنا كتابته عن العبقات للبدر الشهيد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث في كلمات شيوخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي مما يتعلق بالتطبيقي

قال شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم الديوبندي في المكتوب الثالث من قاسم العلوم هشتم آنكه آنانكه فهم ثاقب دارند يا ديمده بصيرت اوشان كشاده اند اقوال شان

اگرچه در بادی 'النظر' با هم متخالف نظر آیند مگر اکثر همین است که با هم متوافق و متحد المعنی می باشند آری بوجه تصور فهم ناظران اختلاف پیدا می گردد .
الغرض قلندر هر چه گوید دیده گوید. رسول صلی الله علیه و سلم نیز فرموده
اندا تقوا فرامته المؤمن فانه ينظر بنور الله جائی غور است آنانکه بوسیله نور آفتاب
دیگر اشیاء منور می بینند ادراکات اوشان هم الا ماشاء الله صحیح باشند و متوافق
و آنانکه نور خداوندی سرمایه ادراکات اوشان بود ره غلط کنند و مخالف یکدیگر
باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض
نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب .

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر دکرد و غبار و دیگر اسباب معروفه معلوم
که بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده
بصیرت و هم و خیال و الف و عادات و غیره و اسباب و احوال مشهوره باعث
غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور
از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازم یا کثیر الوجود تا احتمال
صحت مغلوب شود و هر چه در بادی 'النظر' آید آنرا اصل قرارداد در پی توفیق نشوند
بلکه بوجه ضرور است که همچو قاصران در احوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق
جویند هان اگر ناچار آیند باز هر چه مؤید بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی .

تمت بالخیر





المكتبة العامة لجمهورية الإسلام

مكتبة شهيد الخميني

مدرسة الشريعة - كمينه لاسم

نام مصنف	نام كتاب	نمبر
موسى بن جعفر	موسى بن جعفر	١٠٠٠
دستخط	موسى بن جعفر	١٠٠٠
موسى بن جعفر	موسى بن جعفر	١٠٠٠

